

النَهْائِيَّةُ  
فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ وَالْأَثَرِ  
لِلإمام محمد بن أبي السَّعَادَاتِ الْبَارَكِيِّ بن محمد البزْغِيّ

ابن الأثير

تَحْقِيقُ

طاهر أحمد الزاوي، محمود محمد الطنجاوي

الجزء الثاني

المكتبة العالمية  
بِئْرُوتْ











# النهائية

في غريب الحديث والأثر

لإمام محمد العربي بن السعادات البارك بهمة الجزري

إبن الأثير

(٥٤٤ - ٥٦٠ هـ)

الجزء الثاني

محمود محمد الطنحاحي  
طاهر أحمد الزاوي



# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## صَفَائِحُ

### ﴿ باب الغناء مع الباء ﴾

﴿ خَبَأَ ﴾ • في حديث ابن صياد « قَدْ خَبَأْتُ هَذَا خَبَأً » الخَبْءُ كُلُّ شَيْءٍ غَائِبٍ مَسْتُورٍ . قَالَ خَبَأْتُ الشَّيْءَ أَخْبَيْتُهُ إِذَا أَخْفَيْتَهُ وَالْخَبْءُ وَالْخَيْءُ : الشَّيْءُ الْمَخْبُوءُ .  
(هـ) ومنه الحديث : « ابْتَغُوا الرِّزْقَ فِي خَبَايَا الْأَرْضِ » هِيَ جَمْعُ خَيْئَةٍ كَنْطِيطَةٍ وَخَطَايَا ، وَأَرَادَ بِالْخَبَايَا الرِّزْقَ ؛ لِأَنَّهُ إِذَا أَهَى الْبَذْرَ فِي الْأَرْضِ فَدَخَلَ فِيهَا . قَالَ عَمْرُو بْنُ الزُّبَيْرِ :  
أَزْرَعُ فَلَنْ الْعَرَبُ كَانَتْ تَسْتَلُّ بِهَذَا الْبَيْتِ :

تَنْتَبِغُ خَبَايَا الْأَرْضِ وَادْعُ مَلِيكَهَا لَمَكَتْ يَوْمًا أَنْ تُجَابَ وَتُرْزَقَا  
وَيُجَوِّزُ أَنْ يَكُونَ مَخْبَأَهُ اللَّهُ فِي مَكَانٍ الْأَرْضِ .

• وفي حديث عثمان « قَالَ : اخْتَبَأْتُ عِنْدَ اللَّهِ خِصَالًا ؛ إِنْ لَرَابِعُ الْإِسْلَامِ ، وَكُنَّا وَكُنَّا »  
أَيِ ادْخَرْتُهَا وَجَعَلْتُهَا عِنْدَهُ لِي خِيَّةٍ .

• ومنه حديث عائشة تُصَفُّ عَمْرُوسُ اللَّهِ عَنْهَا « وَلَقَدْ لَهَا خَيْشِيهَا » أَيِ مَا كَانَ مَخْبُوءًا فِيهَا مِنَ الثَّيِّبَاتِ ؛ تَعْنِي الْأَرْضَ ، وَهُوَ قَعِيلٌ بِمَعْنَى مَقْمُولٌ .

(س) وفي حديث أبي أمامة « لَمْ أَرْ كَالْيَوْمِ وَلَا يَلِدُ حُجَّابَةً » الْحُجَّابَةُ : الْجَارِيَّةُ الَّتِي فِي خَدْرِهَا لَمْ تَتَزَوَّجْ بَعْدُ ؛ لِأَنَّ صِيَانَتَهَا أَلْبَغَ مِنْ قَدْ تَزَوَّجَتْ  
• ومنه حديث الزُّبَيْرِ قَالَ « أَبْقَيْتُ كِنَانِي إِلَى الطَّلَةِ الْخَلْبَاءِ » هِيَ الَّتِي تَطْلُعُ مَرَّةً ثُمَّ تَخْشِيهِ أُخْرَى .

﴿ خَبِبَ ﴾ (س) فِيهِ « إِنَّهُ كَانَ إِذَا طَلَفَ خَبَبٌ فَلَا تَأْكُلُهُ » الْخَبِبُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّدَوِ .  
ومنه الحديث : وَسُئِلَ عَنِ السَّيْرِ بِالْجَنَازَةِ فَقَالَ : « مَا دُونَ الْخَبِبِ » .

(س) ومنه حديث مُفَاخَرَةِ رِعَاءِ الْإِبِلِ وَالْفِئَمِ « هَلْ تَحْبَبُونَ أَوْ تَصِيدُونَ » أَرَادَ أَنْ

رعاء النَّسَمَ لَا يَحْتَاجُونَ أَنْ يَتَّخِبُوا فِي آثَرِهَا ؛ ورعاه الإبل يحتاجون إليه إذا ساقوها إلى الماء .  
(س) وفيه «أن يونس عليه السلام لما ركب البَحْرَ أَخْذَمَ حَبٌّ شَدِيدٌ» قَالَ حَبُّ الْبَحْرِ  
إذا اضطرب .

(س) وفيه « لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ حَبٌّ وَلَا خَاتَنٌ » الخَبُّ بِالْفَتْحِ : الخُبُّ بِالضَّمِّ ، وهو الجُرْبُزُ الذي  
يسمى بين الناس بالفَسَادِ . رَجُلٌ حَبٌّ وَامْرَأَةٌ خَبَّةٌ . وقد تكسر خَاوَهُ . فأما الصدر فبالكسر لا غير  
(س) ومنه الحديث الآخر « الفَاجِرُ حَبٌّ لَيْسَ »  
(س) ومنه الحديث : « مَنْ حَبَّبَ امْرَأَةً أَوْ عَمَلًا عَلَى مُسْلِمٍ فَلَيْسَ مِنَّا » أَيْ خَدَعَهُ  
وَأَفْسَدَهُ .

﴿ خَبْتُ ﴾ \* في حديث البلاء « وَاجْتَلَيْتُكَ مُخْتَبَةً » أَيْ خَاشِعًا مَطْلُومًا ، وَالْإِخْبَاتُ : انْقِلَاعُ  
والتَّوَاضُّعُ وَقَدْ أَخْبَتَ اللَّهُ يُخْبِتُ .

\* ومنه حديث ابن عباس « فَيَجْعَلُهَا مُخْتَبَةً مُنِيبَةً » وقد تكرّر ذكرها في الحديث . وأصلها  
من الْخَبْتُ : لِلطَّمْعِ مِنَ الْأَرْضِ .

(س) وفي حديث عمرو بن يَثْرِيَةَ « إِنْ رَأَيْتَ نَمَجَةً تَحْمِلُ شَفْرَةَ وَزَنَادًا يَجِيَّتُ الْجَيْشَ  
فَلَا تَهْبِئْهَا » قَالَ الْقَتَيْبِيُّ : سَأَلْتُ الْحِجَازِيَّ بَيْنَ فَأَخْبَرُونِي أَنَّ بَيْنَ الدِّينَةِ وَالْحِجَازِ سَحَرَاءُ تُزَوَّرُ بِالْخَبْتِ ،  
وَالْجَيْشُ : الذِّى لَا يُنْتَبِ . وقد تقدّم في حرف الجيم .

(هـ) وفي حديث أبي عامر الراهب « لَمَّا بَلَغَهُ أَنَّ الْأَنْصَارَ قَدْ بَايَعُوا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
تَضَرَّرَ وَخَبَّتْ » قَالَ الْخَطَّابِيُّ : هَكَذَا رَوَى بِالنَّاءِ الْمَجْمُوعَةُ بِتَقَطُّعِ مَنْ فَوْقَ . يُقَالُ رَجُلٌ خَبِيتُ أَيْ  
فَاسِدٌ . وَقِيلَ هُوَ كَالْخَبِيثِ بِالنَّاءِ لِلثَّلَاثَةِ . وَقِيلَ هُوَ الْخَفِيرُ الرَّدِيُّ ، وَالْخَبِيتُ بِنَاءٍ : الْخَبِيسُ .

(هـ س) وفي حديث مكحول « أَنَّهُ سَرَّ رَجُلًا نَاقِمًا بَدَّ الْعَصْرَ فَقَدَّمَهُ بِرَجُلِهِ وَقَالَ : قَدْ  
عُوفِيتَ ، لِأَنَّهُ سَاعَةٌ تَكُونُ فِيهَا الْخَبِيتَةُ » يَرِيدُ الْخَبِيطَةَ بِالطَّاءِ : أَيْ يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ إِذَا مَسَّهُ  
بِجَنِّيلٍ أَوْ جُنُونٍ . وَكَانَ فِي لِسَانِ مَكْحُولٍ لُكْنَةٌ فَعَمِلَ الطَّاءَ نَاءً .

﴿ خَبْتُ ﴾ \* فيه « إِذَا بَلَغَ لِلَّهِ قُلْتَيْنِ لَمْ يَحْمَلْ خَبْتًا » الْخَبْتُ بِفَتْحِ التَّاءِ : التَّجَسُّسُ .  
(س) ومنه الحديث « أَنَّهُ نَهَى عَنْ كُلِّ دَوَاءٍ خَبِيثٍ » هُوَ مِنْ جَمْعَيْنِ : إِحْدَاهُمَا التَّجَلُّسُ  
وهو الحرام كالغُرِّ والأرواث والأبوال كلها نجسة خبيثة ، وَتَنَاوَلُهَا حَرَامٌ إِلَّا مَا خَصَّه السُّنَّةُ مِنْ

أبوال إبل عند بعضهم، وروث ما يؤكل لحمه عند آخرين. والمجبة الأخرى من طريق العلم والذائق؛ ولا ينكر أن يكون كرم ذلك لما فيه من الشقة على الطباع وكراهية النفوس لها<sup>(١)</sup>.

(هـ) ومنه الحديث «من أكل من هذه الشجرة الخبيثة فلا يقرب من مسجدنا» يريد التوم والبصل والكراث، خبثها من جهة كراهة طعمها وريحها؛ لأنها طاهرة وليس أكلها من الأعداء لذو كورة في الأقطاع عن المسجد، وإنما أمرهم بالاعتزال خوفاً ونكالا؛ لأنه كان يتأذى بريحها.

(س) ومنه الحديث «مهر البني خبيث»، وعن الكلب خبيث، وكسب الحجام خبيث قال الخطابي: قد يجمع الكلام بين القرائن في اللفظ ويفرق بينها في المعنى، ويعرف ذلك من الأغراض والمقاصد. فأما مهر البني وعن الكلب فيريد بالخبيث فيها الحرام لأن الكلب نجس، والزنا حرام، وبذل الموض عليه وأخذ حرام. وأما كسب الحجام فيريد بالخبيث فيه الكراهة، لأن المجمل مباح. وقد يكون الكلام في التصل الواحد بعضه على الوجوب، وبعضه على التسلب، وبعضه على الحقيقة، وبعضه على المجاز، ويفرق بينها بدلائل الأصول واعتبار معانيها.

- وفي حديث هرقل «أصبح يوما وهو خبيث النفس» أي قبيها كريمة الحال.
- ومنه الحديث «لا يقولن أحداً كم خبيث نفسي» أي تقأت وغتت، كأنه كره اسم الخبيث.

(هـ) وفيه «لا يصلين الرجل وهو يدافع الأخيثن» ما الفاعل والبول.

(س) وفيه «كانتني الكبر الخبيث» هو ما تلقى النار من وسخ النجاسة والتعاس وغيرها إذا أذيا. وقد تكرر في الحديث.

(هـ) وفيه «إنه كتب للمداء بن خالد - اشترى منه عبداً أو أمة - لا ذاء، ولا خبيثة، ولا غائلة» أراد بالخبيثة الحرام، كما عرّف عن الخلخال بالطيب. والخبيثة: نوع من أنواع الخبيث، أراد أنه عبد رقيق، لأنه من قوم لا يحل سبيهم، كن أعلى عهداً أو أماناً، أو من هو حر في الأصل.

(١) قال في هو الشير: قلت: فسر في رواية الترمذي بالسهم.

(س) ومنه حديث المجاع « أنه قال لأنس رضى الله عنه : يا خَيْثَ » يريد يا خَيْثُ . وقال للأخلاق الخَيْثَةُ خَيْثَةٌ .

(س) وفي حديث سعيد « كَذَبَ نَحْبَتَانُ » النَحْبَتَانِ الْخَيْثُ . وقال للرجل وللرأه جيبا ، وكأنه يدلُّ على البالغة .

(س) وفي حديث الحسن يُخاطِبُ اللهُ نيا « خَبَاتٍ ، كُلُّ عِيَانِكَ مَصْنَعًا فوجدنا علقته مُرًّا » خَبَاتٍ - بوزن قَطَام - مَمْدُول ، من اُنْخَبِثَ ، وجرف النداء مخوف : أى يا خَبَاتِ . وللفن مثل اللَّعْنِ : يريد إنا جَرَبْنَاكَ وخَبَرْنَاكَ فوجدنا عاقبتك مُرَّةً .

(س) وفيه « أعوذ بك من اُنْخَبِثَ اَلْخَبَائِثِ » بضم الباء جَمْعُ الْخَبِيثِ ، وَالْخَبَائِثُ جَمْعُ الْخَبِيثَةِ يُريد ذكرَ الشياطين وإنائهم . وقيل هو اُنْخَبِثَ بسكون الباء ، وهو خلاف طَبِيبِ الْفِئَلِ من فُجُور وغيره . وَالْخَبَائِثُ يريد بها الْأَهْمالَ لِلذُّمومة والحِصَالِ الرديئة .

(س) وفيه « أعوذ بك من الرَّجْسِ النَّجِسِ الْخَبِيثِ لِلْخَبِيثِ » اَلْخَبِيثُ ذُو اُنْخَبِثَ فى نفسه ، وَالْخَبِيثُ الذى أعوانه خَبِثَاءُ ، كما يقال لذى فرسه ضَعِيفٌ مُضْعِفٌ . وقيل هو الذى يُبَلِّغُهُم اُنْخَبِثَ ويُوَقِّعُهُمْ فيه .

• ومنه حديث قتلى بدرٍ « فَأَلْقُوا فى قَلْبِ خَيْثِ نَحْبَةٍ » أى طَافِدٍ مُفْسِدٍ لما يقع فيه (س) وفيه « إِذَا كُفِّرَ اُنْخَبِثَ كَانَ كَذَا وَكَذَا » أَرَادَ النَّسْقَ وَالْفُجُورَ .

(س) ومنه حديث سعد بن عُبَادَةَ « أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَرْجُلٌ مُنْجَذِرٌ سَقِيمٌ وَجَدَ مَعَ أَمَةٍ يَخْبُثُ بِهَا » أى يَزْنِي .

{ خَبِجٌ } (س) فى حديث عمر « إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ وَلَّى الشَّيْطَانُ وَلَهُ خَبِجٌ » الْخَبِجُ بِالْتَحْرِيكِ : الضُّرَابُ . وَرَوَى بِالْهَاءِ لِلْهَلَةِ .

• وفى حديث آخر « مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ خَرَجَ الشَّيْطَانُ وَلَهُ خَبِجٌ كَخَبِجِ الْحَارِ » .

{ خَبِيبٌ } • فى ذكر « جَبِيعِ الْغَبِيبَةِ » هو يَفْتَحُ الْخَامِينَ وَسَكُونُ الْبَاءِ الْأُولَى : مَوْضِعُ بَنَوَاحِي الدِّينَةِ .

{ خَيْرٌ } • فى أسماء الله تعالى « الْخَيْرُ » هو الْعَالِمُ بما كَانَ وبما يَكُونُ . خَبَرْتُ الْأَمْرَ أَخْبَرُهُ إِذَا عَرَفْتَهُ عَلَى حَقِّقَتِهِ .

(٥) وفي حديث الحديبية « أنه بث عَيْنًا من خُرَاعَةٍ يَتَخَبَّرُهَا خَيْرُ قُرَيْشٍ » أى يَتَمَرِّفُ .  
يَقَالُ تَخَبَّرَ الْغَبَرَ ، وَاسْتَخَبَّرَ إِذَا سَأَلَ عَنِ الْأَخْبَارِ لِيَعْرِفَهَا .

(٥) وفيه « أنه نَهَى عَنِ الْخَابِرَةِ » قِيلَ هِيَ الزَّرَاعَةُ عَلَى نَصَبِ مُتَيْنِ كَالثَلَاثِ وَالرَّابِعِ  
وغيرها . وَالْخَبِرَةُ النَّصِيبُ <sup>(١)</sup> ، وَقِيلَ هِيَ مِنَ الْغَبْلِ : الْأَرْضُ اللَّيْنَةُ . وَقِيلَ أَصْلُ الْخَابِرَةِ مِنْ خَبِيرٍ ؛  
لأن النبي صلى الله عليه وسلم أَقْرَبَهَا فِي أَبْدَى أَهْلِهَا عَلَى النَّصَفِ مِنْ مَحْصُولِهَا ، قِيلَ خَابِرَهُمْ : أَيْ  
عَامِلَهُمْ فِي خَبِيرٍ .

(س) وفيه « فَدَقَقْنَا فِي خَبَارٍ مِنَ الْأَرْضِ » أَيْ سَهَّلَ لَيْتَهُ .

(٥) وفي حديث طَهْفَةَ « وَنَسْتَخْلِبُ الْخَيْرَ » الْخَيْرُ : النَّبَاتُ وَالشَّجَرُ ، شُبَّهُ بِخَيْرِ الْإِبِلِ  
وَهُوَ وَبَرُّهَا ، وَاسْتَخْلَبَهُ : احْتِشَاشَهُ بِالِخْتَابِ وَهُوَ الْيَنْجَلُ . وَالْخَيْرُ يَقَعُ عَلَى الْوَبَرِ  
وَالزَّرْعِ وَالْأَكَارِ .

(س) وفي حديث أَبِي هُرَيْرَةَ « حِينَ لَا آكُلُ الْخَيْرَ » هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ : أَيْ الْخُبْزِ  
الْأَدْوَمَ . وَالْخَيْرُ وَالْخَبِرَةُ : الْإِدَامُ . وَقِيلَ هِيَ الطَّعَامُ مِنَ اللَّحْمِ وَغَيْرِهِ . يُقَالُ أَخْبِرْ طَعَامَكَ : أَيْ  
دَسِّمَهُ . وَأَتَانَا بِخَبْرَةٍ وَلَمْ يَأْتِنَا بِخَبْرَةٍ .

« خَبَطَ » (٥) فِي حَدِيثِ تَحْرِمِ مَكَّةَ وَلِلدِّينَةِ « نَهَى أَنْ يُخَبَطَ شَجَرُهَا » الْخَبَطُ : ضَرْبُ  
الشَّجَرِ بِالصَّاعِ لِيَتَنَاقَرَ وَرَقُهَا ، وَاسْمُ الْوَرَقِ السَّاقِطِ خَبَطٌ بِالتَّحْرِيكِ ، فَمَلَّ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، وَهُوَ مِنْ  
عَلَفَ الْإِبِلَ .

• وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي عُبَيْدَةَ « خَرَجَ فِي سَرِيَّةٍ إِلَى أَرْضِ جُهَيْنَةَ فَأَمَّا بِهِمْ جُوعٌ فَأَكَلُوا الْخَبَطَ ،  
فَسَمُّوا جَيْشَ الْخَبَطِ » .

(٥) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « فَضَرَبْنَاهَا ضَرْبَهَا يَخْبَطُ فَاسْقَطَتْ جَنِينًا » الْخَبَطُ بِالْكَسْرِ : الصَّاعُ  
الَّتِي يُخَبَطُ بِهَا الشَّجَرُ .

(١) أَنْتَدَ الْمُرُوءِي :

(٥) ومنه حديث عمر رضى الله عنه «لقد رأيتنى بهذا الجبل أخطب مرة وأخطب أخرى»  
أى أضرب الشجر لينثثر الخبط منه .

• ومنه الحديث «سئل هل يضر القبط ؟ قال : لا ، إلا كما يضر البضاء الخبط» وسيجيء .  
معنى الحديث ميثنا فى حرف القين .

• وفى حديث البهاء «وأعوذ بك أن يتخبطنى الشيطان» أى يضرعنى ويلتصّب بى .  
والخبط باليدى كالرمح بالرجلين .

(٥) ومنه حديث سعد «لا تخبطوا خبط الجمل ، ولا تمطوا بأعين» نهاه أن يقدم رجله  
عند القيام من السجود .

(٥) ومنه حديث على «خباط عَشَوَات» أى يخبط فى الظلام . وهو الذى يمشى فى الليل  
بلا مصباح فيضوّر ويضل ، وربما تردى فى بئر أو سقط على سبع ، وهو كفولم : يخبط فى غيباء ؛  
إذا ركب أمراً بجهالة .

(س) وفى حديث ابن طامر «قيل له فى مرضه الذى مات فيه : قد كنت تقرى الضيف ،  
وتعلم الخبط» هو طالب الرقْد من غير سابق معرفة ولا وسيلة ، شبه بخاط الورق أو خاط الليل .  
(٥) فيه «من أصيب بدم أو خبل» الخبل يسكون الباء : فساد الأعضاء .  
يقال خبل الحلب قلبه : إذا أفسده ، بخيله وخبله خبلاً . ورجل خبل وخُبل : أى من أصيب بجتل  
نفس ، أو قطع عضو . يقال بنو فلان يطالبون بدماء وخبل : أى يقطع يده أو رجل .

(٥س) ومنه الحديث «بين يدي الساعة الخبل» أى الفتن القسمة .

(٥س) ومنه حديث الأنصار «أنها شكت إليه رجلاً صاحب خبل يأتى إلى نخلمهم  
فيغسده» أى صاحب فساد .

(٥) وفيه «من شرب الخمر ساء» الله من طينة الخبال يوم القيامة «جاء تفسيره  
فى الحديث : أن الخبال عسارة أهل النار . والخبال فى الأصل : الفساد ، ويكون فى الأنفال  
والأبدان والمقول .

(٥) ومنه الحديث «وبطالة لا تألوه خبالاً» أى لا تقصّر فى إفساد أمره .



(٥) ومنه حديث ابن مسعود « إِنْ قَوْمًا بَنَوْا مَسْجِدًا بَطَّحُوا الْكُفَّةَ ، فَأَتَاهُمْ ، قَالَ : جِئْتُ لِأَكْبِرَ مَسْجِدَ الْخَيْبَالِ » أى القصاد .

( خين ) • فيه « من أصاب فيه من ذى حاجة غير مُتَّخِذٍ خُبْنَةٍ فَلَاشَى عَلَيْهِ » الخُبْنَةُ : مَطِيطُ الْإِزَارِ وَمَطَرُ التُّوبِ : أى لا يأخذ منه فى توبه . يقال أَخْبَنَ الرَّجُلُ إِذَا خَبَأَ شَيْئًا فى خُبْنَةٍ توبه أو سَرَاوِجِه .

( ٥ ) ومنه حديث عمر « قَلِيًّا كُلُّ مَنْهُ وَلَا يَتَّخِذُ خُبْنَةً » .

( خبا ) • فى حديث الاعتكاف « فَأَمَرَ بِخَبَائِهِ هَوَؤُسُ » الخباء : أَحَدُ بُيُوتِ الْعَرَبِ مِنْ وَبَرٍ أَوْ صُوفٍ ، وَلَا يَكُونُ مِنْ شَعَرٍ . وَيَكُونُ عَلَى عَمُودَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ . وَالْجَمْعُ أَخْبِيَّةٌ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فى الْحَدِيثِ مُفْرَدًا وَمَجْمُوعًا .

• ومنه حديث هند « أَهْلُ خَبَاءٍ أَوْ أَخْبَاءِ » عَلَى الشُّكِّ . وَقَدْ يُسْتَمَلُ فى التَّنَزُّلِ وَالسَّكَنِ .  
• ومنه الحديث « أَنَّهُ آتَى رِجَاءَ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَهِيَ بِالْمَدِينَةِ » يَرِيدُ مَنْزِلَهَا . وَأَصْلُ الْخَبَاءِ الْمَمَرُ ، لِأَنَّهُ يُخْتَبَأُ فِيهِ .

### ( باب الخاء مع التاء )

( خت ) ( ٥ ) فى حديث أبى جندب « أَنَّهُ اخْتَأَتْ الْعُصْبُ حَتَّى خِيفَ عَلَيْهِ » قَالَ شَيْخٌ : هَكَذَا رَوَى . وَلِلْمُرُوفِ : اخْتَأَتْ الرَّجُلُ إِذَا انْكَسَرَ وَاسْتَحْيَا . وَالْخُتْنُ مِثْلُ اللَّحْتِ ، وَهُوَ التُّصَاغَرُ الْكَسْرُ .

( ختر ) • فيه « مَا خَتَرَ قَوْمُ الْهَدَدِ إِلَّا سُلْطَانُ عَلَيْهِمُ الْعَدُو » الْخَتَرُ : الْخَفَرُ . يُقَالُ : خَتَرَ يَخْتَرُ فَهُوَ خَاتِرٌ وَخَتَارٌ لِلْبَلَاةِ .

( ختل ) • فيه « مَنْ أَشْرَطَ السَّاعَةَ أَنْ تُسَلَّ السُّيُوفُ مِنَ الْجِهَادِ ، وَأَنْ تُخْتَلَّ الدُّنْيَا بِالْأَذْنِ » أى تُطْلَبُ الدُّنْيَا بِسَلِّ الْآخِرَةِ . يُقَالُ خَتَلَهُ يَخْتَلُهُ إِذَا خَدَعَهُ وَرَوَّعَهُ . وَخَتَلَ الذَّنْبُ الصَّيْدَ إِذَا تَخَفَّقَ لَهُ .

( س ) ومنه حديث الحسن فى طُلَّابِ الْعِلْمِ « وَصَنَّفَ تَعْلَمُوهُ لِلْإِسْطِطْلَةِ وَاتَّقِئِ السَّلَ » أى الخلداء .

(س) ومنه الحديث « كَأَنِّي أَنظَرُ إِلَيْهِ يَحْتَمِلُ الرَّجُلُ لِيَطْلُعَنِي » أَي يَدَاوِرُهُ وَيَطْلُبُهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُ .

﴿ ختم ﴾ (هـ) فيه « آمين خاتمُ رَبِّ الْعَالَمِينَ عَلَى عِبَادِهِ لِلزُّمَيْنِ » قِيلَ مَعْنَاهُ طَابَتْهُ وَعَلَامَتُهُ الَّتِي تَذْفَعُ عَنْهُمْ الْأَعْرَاضَ وَالْمَآلِعَاتِ ؛ لِأَنَّ خَاتَمَ الْكِتَابِ يَصُونُهُ وَيَمْنَعُ النَّازِلِينَ عَمَّا فِي بَاطِنِهِ . وَتُفْتَحُ نَافُوهُ وَتُكْسَرُ ، لَفْتَانِ .

(س) وفيه « أَنَّهُ نَهَى عَنْ لُبْسِ الْخَاتَمِ إِلَّا قَدَى سُلْطَانٍ » أَي إِذَا لَبَسَهُ لَنِيرِ حَاجَةٍ ، وَكَانَ لِلزَّيْنَةِ الْمُخَفَّةِ ، فَكُفِّرَ لَهُ ذَلِكَ ، وَرَخَّصَهَا لِلسُّلْطَانِ لِحَاجَتِهِ إِلَيْهَا فِي خَتَمِ الْكِتَابِ .

(س) وفيه « أَنَّهُ جَاءَ رَجُلٌ عَلَيْهِ خَاتَمٌ شَبَّهَ قَالًا : مَالِي أَجِدُ مِنْكَ رَجَمَ الْأَصْنَامِ » لِأَنَّهُا كَانَتْ تُتَّخَذُ مِنَ الشَّبَّهِ . وَقَالَ فِي خَاتَمِ الْحَدِيدِ « مَالِي أَرَى عَلَيْكَ حُلِيَّةَ أَهْلِ النَّارِ » لِأَنَّهُ كَانَ مِنْ زِيَةِ الْكُفَّارِ الَّذِينَ هُمْ أَهْلُ النَّارِ .

\* وفيه « التَّخَتُّمُ بِالْيَقُوتِ يَنْفِي الْفَقْرَ » يُرِيدُ أَنَّهُ إِذَا ذَهَبَ إِلَيْهِ بَاعَ خَاتَمَهُ فَوُجِدَ فِيهِ غِنًى ، وَالْأَشْبَهُ - إِنْ صَحَّ الْحَدِيثُ - أَنْ يَكُونَ خَاصِيَّةً فِيهِ .

﴿ ختن ﴾ (هـ) فيه « إِذَا تَقَيَّيْنَا الْخَتَنَانِ قَدْ وَجِبَ الْمُسَلُّ » هَذَا مَوْضِعُ الْقَطْعِ مِنْ ذَكَرِ النَّفْلَامِ وَفَرَجِ<sup>(١)</sup> الْجَارِيَةِ . وَيُقَالُ لِقَطْعِهَا : الْإِعْذَارُ وَالْخَفْضُ .

(هـ) وفيه « أَنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ آخَرُ نَفْسِهِ بِمَقْعَةِ فَرْجِهِ وَشَبَّعَ بَطْنَهُ ، قَالًا لَهُ خَتْنَتُهُ : إِنَّ لَكَ فِي غَنِيِّ مَا جِئْتَ بِهِ قَالِبَ لَوْنٍ » أَرَادَ بِخَتْنَتِهِ أَبَا زَوْجَتِهِ . وَالْأَخْتَانِ مِنْ قِبَلِ الرِّأْسِ . وَالْأَحْمَامِ مِنْ قِبَلِ الرَّجُلِ . وَالصَّهْرُ يَحْمِيهِمَا . وَخَاتَنُ الرَّجُلِ الرَّجُلُ إِذَا تَزَوَّجَ إِلَيْهِ .

\* ومنه الحديث « عَلَى خَتْنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » أَي زَوْجِ ابْنَتِهِ .

(هـ) ومنه حديث ابن جُبَيْرٍ « سُئِلَ أَيْتَنُظَرُ الرَّجُلُ إِلَى شَعْرِ خَتْنَتِهِ ؟ قَرَأَ : وَلَا يَبْدِينَ زَيْنَتَهُنَّ . . . الْآيَةَ . وَقَالَ : لَا أَرَاهُ فِيهِمْ ، وَلَا أَرَاهَا فِيهِمْ » أَرَادَ بِالْخَتْنَتِ أُمَّ الزَّوْجَةِ<sup>(٢)</sup> .

(١) فِي الْمَرْوِيِّ : وَنَوَازَةُ الْجَارِيَةِ ، وَهِيَ مَخْضُفَةٌ .

(٢) فِي الْمَرْوِيِّ وَالْبَزْجِيِّ : قَالَ ابْنُ شَيْمٍ سَمِعْتُ الصَّامِرَةَ عَمَّتَهُ لَاقَتْهَا الْخَتْنَتِينَ .

### (باب الخلاء مع الناء)

(خثر) (س) فيه « أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو خائر النفس » أى قَلِيل النفس غير طَيِّب ولا نَشِيط .

- ومنه الحديث « قال : يَا أُمَّ سَلَمٍ مَالِي أَرَى ابْنَكَ خَائِرَ النَّفْسِ ؟ قالت : ماتت صَوْنُهُ » .
- ومنه حديث على « ذَكَرْتُ نَالَهُ النَّبِيُّ رَأَيْنَا مِنْ خُثُورِهِ » .

(خثل) • فى حديث الزُّبَيْرِ قَانَ « أَحَبُّ صَبِيَانَا إِلَيْنَا الرَّيْضُ الْخَثْلَةُ » هى المَوْصَلَةُ . وقيل : ما بين السُّرَّةِ إِلَى الْعَانَةِ . وقد تَفْتَحُ النَّاءُ .

(خثا) • فى حديث أبى سفيان « فَأَخَذَ مِنْ خِثْيِ الْإِبِلِ قَتَّةً » أى رَوْثَهَا . وَأَصْلُ الْخِثْيِ لِلْبَقَرِ فَاسْتَمَارَهُ لِلْإِبِلِ .

### (باب الخلاء مع الجيم)

(خجج) (هـ) فى حديث على رضى الله عنه وَذَكَرَ بَنَاءَ الْكِمَةِ « فَبَيْتَ اللَّهُ السَّكِينَةَ ، وَهِيَ رِيحٌ خَجُوجٌ ، فَتَطَوَّعَتْ بِالْبَيْتِ » هَكَذَا قَالَ الْمَرْوِيُّ . وَفِي كِتَابِ الْقُدِّيِّ « فَتَطَوَّعَتْ مَوْضِعَ الْبَيْتِ كَالْحَبَمَةِ » يَقَالُ رِيحٌ خَجُوجٌ أَيْ شَدِيدَةُ الرُّورِ فِي غَيْرِ اسْتِواءٍ . وَأَصْلُ الْخَجِجِ الشَّقُّ وَجَاءَ فِي كِتَابِ النَّسَمِ الْأَوْسَطِ لِلطَّبْرَانِيِّ عَنْ عَلِيٍّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « السَّكِينَةُ رِيحٌ خَجُوجٌ » .

- ومنه حديثه الآخر « أَنَّهُ كَانَ إِذَا حَلَّ فَكَأَنَّهُ خَجُوجٌ » .

(هـ) وفى حديث عبيد بن عمير ، وَذَكَرَ الْقُدِّيُّ بَنَى الْكِمَةَ قَرُشَ وَكَانَ رُومِيًّا « كَانَ فِي سَفِينَةٍ أَصَابَتْهَا رِيحٌ فَخَجَجَهَا » أَيْ صَرَفَتْهَا عَنْ جِهَتِهَا وَمَقْصِدِهَا بِشِدَّةِ عَصْفِهَا .

(خجل) (هـ) فيه « أَنَّهُ قَالَ لِلنَّسَاءِ : إِنَّمَا إِذَا شِئْتُمْ خَجَلْتُمْ » أَرَادَ الْكَلَّ وَالْوَأَى ؛ لِأَنَّ الْخَجَلَ يَسْكُتُ وَيَسْكُنُ وَلَا يَتَحَرَّكُ . وَقِيلَ : الْخَجَلُ أَنْ يَلْتَبَسَ عَلَى الرَّجُلِ أَمْرُهُ فَلَا يَذَرِي

كيف الفرج منه . وقيل : الخجل هاهنا : الأثرُ والبطرُ من خجل الوادى : إذا كثُر نباته وعُشبه .

(س) ومنه حديث أبي هريرة « لَمَّا رَجَلَا ذَهَبَتْ لَهُ أَبْيُنُ قَلْبِهَا ، فَأَتَى عَلَى وَادِ خَجَلٍ مُنِيرٍ مُشَبَّ » الخجل فى الأصل : الكثير الثبات للذنب للتكاثف . وخجل الوادى والثبات : كثرة صوت ذبانه لكثرة عُشبه .

(خجى) (س) فى حديث حذيفة « كالكوز حَجَّيَا » قال أبو موسى : هكذا أوردَه صاحب التتمة ، وقال : حَجَّى الكوز : أمَلَه . والشهور بالميم قبل الخاء . وقد ذكر فى حرف الميم .

### ﴿ باب الخاء مع الدال ﴾

﴿ خذب ﴾ (س) فى صفة عمر « خَذَبٌ مِنَ الرِّجَالِ كَأَنَّهُ رَامَى غَتَمَ » الخَذَبُ - بكسر الخاء وفتح الدال وتشديد الباء - العظيم الجافى .

(س) ومنه حديث حميد بن ثور فى شعره :

• وَيَبْنَ نَسْعِيهِ خَذَبًا مَلِيدًا •

يريد ستام ببيره ، أو جنبه : أى إنه صَغَمٌ غَلِيظٌ .

• ومنه حديث أم عبد الله بن الحارث بن نوفل :

لَأَنْسُكَحَنَّ بَيْتَهُ جَارِيَةً خَذَبَةً<sup>(١)</sup>

﴿ خَدَجَ ﴾ (س) فيه « كُلُّ صَلَاةٍ لَيْسَتْ فِيهَا قِرَاءَةُ فَعِي خَدَاجٍ » الخَدَاج : الثَّقَعَان . يقال : خَدَجَتِ الناقة إذا أَلْقَتْ ولداً قَبْلَ أَوَانِهِ وَإِنْ كَانَ تَامَ الخلق . وأَخْدَجَتْه إذا وَلَدَتْه ناقص الخلق . وَإِنَّمَا قَالَ فَعِي خَدَاجٍ ، والخَدَاج مصدر على حذف اللزاف : أى ذات خَدَاجٍ ، أو يكون قد وَصَفَهَا بِالْمَصْدَرِ نَحْوَهُ مِثَالَهُ كَقَوْلِهِ :

(١) انظر حاشى س ٩٢ من الجزء الأول من هذا الكتاب .

• فَنَامَا هِيَ إِقْبَالُ وَإِذْبَارُ<sup>(١)</sup> •

(٥) ومنه حديث الزكاة « في كل ثلاثين جرة تبيع خديج » أى ناقص الخلق في الأصل . يريد تبيع كالخديج في صغر أعضائه وقص قوته عن التَّيِّ والرَّيَاحَى . وخديج قيل بمعنى مُفْعَل : أى يُخَدِّج .

(٥) ومنه حديث سعد « أنه أتى النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم بِمُخَدَّجٍ سَيْمٍ » أى ناقص الخلق .

(٥) ومنه حديث ذى الثُّدَّة « إنه مُخَدَّجُ الْيَدِ » .

• ومنه حديث على « نُسِمَ عليهم ولا تُخَدِّجُ التَّحِيَّةَ لَهُمْ » أى لا تَنْقُصُهَا .

(خدد) • فيه ذكر « أصحاب الأَخْدُودِ » الأَخْدُود : الشَّقُّ [ في الأرض ]<sup>(٢)</sup> ، وجمعه الأَخَادِيدُ .

• ومنه حديث مسروق « أنهار الجنة تجري في غير أَخْدُودٍ » أى في غير شَقٍّ في الأرض .  
(خدر) (س) فيه « أنه عليه الصلاة والسلام كان إذا خُطِبَ إليه إحدى بناته أتى الخَدْرَ فقال : إنَّ فلانا خَبَلَكَ لَيْلى ، فَإِنْ طَعَنْتَ فِي الخَدْرِ لَمْ يَرْوِجْهَا » الخَدْرُ ناحية في البيت يُتْرَكُ عليها سِتْرٌ فَيَكُونُ فِيهِ الجارية البكر ، خُدِّرَتْ فهي مُخَدَّرَةٌ . وجمع الخَدْرُ الخُدُور . وقد تكرر في الحديث . ومعنى طَعَنْتَ فِي الخَدْرِ : أى دَخَلْتَ وَدَهَبْتَ فِيهِ ، كما يقال طَمَنَ فِي الفَازَةِ إِذَا دَخَلَ فِيهَا . وقيل : مناه صَرَبَتْ يَدَهَا عَلَى السِّتْرِ ، ويشهد له ما جاء في رواية أخرى « قَرَّتْ الخَدْرَ » مكان طَعَنْتَ . ومنه قصيد كعب بن زهير :

مَنْ خَادِرٍ مِنْ لُيُوثِ الْأَسَدِ مَسْكَنُهُ يَبْطُلُ عَتَرِ غَيْلٍ دُونَهُ غَيْلُ  
خَدَرَ الْأَسَدِ وَأَخْدَرَ ، فَهُوَ خَادِرٌ وَمُخَدِّرٌ : إِذَا كَانَ فِي خَدْرِهِ ، وَهُوَ يَنْتَه .

(س) وفي حديث عمر « أَنَّهُ رَزَقَ النَّاسَ الطَّلَاءَ ، فَتَرَبَّهَ رَجُلٌ فَتَخَدَّرَ » أى صَمَتَ وَقَفَرَ كَمَا يُصِيبُ الشَّارِبَ قَبْلَ الْكُورِ . ومنه خَدَرَ الرَّجُلُ وَالْيَدَ .

(س) ومنه حديث ابن عمر « أَنَّهُ خَدَرَتْ رِجْلُهُ ، فَقِيلَ لَهُ : مَا لِرِجْلِكَ ؟ قَالَ : اجْتَمَعَ عَصَبُهَا . قِيلَ لَهُ : لَأَكْرَهُ النَّاسَ إِلَيْكَ » قَالَ : بِأَعْمَدٍ ، فَبَسَطَهَا .

(س) وفي حديث الأنصاري « اشترط أن لا يأخذ ثمرة خدرة » أى عَفِنَة ، وهى التى اسودَّ باطنها .

﴿ خدش ﴾ (س) فيه « من سأل وهو غنى جاءت مسأله يوم القيمة خدوشاً فى وجهه » خَدَشُ الجِلْد : قَشَرُهُ بِمُودٍ أَوْ نَحْوِهِ . خَدَشَهُ يَخْدِشُهُ خَدَشًا . وَالْخَدُوشُ جَمْعُ ؛ لِأَنَّهُ سُمِّيَ بِهِ الْاَثَرُ وَإِنْ كَانَتْ مُصَدَّرًا .

﴿ خدع ﴾ (هـ) فيه « الحرب خدعة » يروى بفتح الخاء وضمها مع سكون الدال ، وبضمها مع فتح الدال ، فالأول منه أن الحربَ يَنْقُضُ أَمْرُهَا يَخْدَعَةُ واحدةً ، من الخِدَاعِ : أى أَنَّ الْمَأْتَلَّ إِذَا خَدَعَ مَرَّةً وَاحِدَةً لَمْ تَكُنْ لَهَا إِقَالَةٌ ، وهى أفصح الروايات وأصحها . ومعنى الثانى : هو الاسمُ من الخِدَاعِ . ومعنى الثالث أن الحربَ تَخْدَعُ الرجالَ وتُخَيِّبُهُمْ ولا تَقْنِي لَهُمْ ، كما يقال : فلانُ رجلٌ لُمْبَةٌ وَضَحَكَةٌ : أى كثير اللب والصَّحْكُ .

(هـ) وفيه « تكون قبل الساعة سنون خداعة » أى تَكْثُرُ فِيهَا الْأَمْطَارُ وَيَقِلُّ الرِّيحُ ، فذلك خَدَاعُهَا ؛ لِأَنَّهُا تُطْغِمُهُمْ فِي الْغُصْبِ بِالْمَطَرِ ثُمَّ تُخْلِفُ . وَقِيلَ الْخَدَاعَةُ : الْقَلِيلَةُ الْمَطَرُ ، من خَدَعَ الرِّيقُ إِذَا جَفَّ .

(س) وفيه « أنه احتج على الأخدعين والكاهيل » الْأَخْدَعَانِ : عِرْقَانِ فِي جَانِبَيْ النُّقَى .

(س) وفي حديث عمر « أن أغرابيا قال له : قَطَطَ السَّعَابُ ، وَخَدَعَتِ الصَّبَابُ ، وَجَاءَتِ الْأَغْرَابُ » خَدَعَتْ : أَيْ اسْتَعْتَرَتْ فِي حِجْرِهَا ؛ لِأَنَّهُمْ طَلَبُوهَا وَمَالُوا عَلَيْهَا لِلْجَذْبِ الَّذِى أَصَابَهُمْ . وَالْخَدْعُ : إِخْفَاءُ الشَّيْءِ ، وَبِهِ سُمِّيَ لِلْخَدْعِ ، وَهُوَ الْبَيْتُ الصَّغِيرُ الَّذِى يَكُونُ دَاخِلَ الْبَيْتِ الْكَبِيرِ . وَتَضَمَّ مِنْهُ وَتَفْتَحَ .

(س) ومنه حديث الفتن « إِنْ دَخَلَ عَلَى بَيْنِي قَالَ : أَدْخُلْ لِلْخَدْعِ » .

﴿ خذل ﴾ (هـ) فى حديث اللّهمان « وَالَّذِى رُمِيتَ بِهِ خَذَلٌ جَمْدٌ » الْخَذَلُ : الْغُلَظُ الْغُلَظُ السَّاقِ .

﴿ خَدْلَج ﴾ (س) في حديث اللّعمان « إِنْ جَاءَتْ بِهِ خَدَجٌ السَّاقِينَ فَهُوَ لَقْلَانٌ » أى عظيمتهما ، وهو مِثْلُ الخَدْلِ أيضا .

﴿ خَدَم ﴾ (أ) في حديث خالد بن الوليد « الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَصَّ خَدَمَكُمْ » الخَدَمَةُ بالتحريك : سَيْرٌ غليظٌ مَضْفُورٌ مِثْلُ الخَلْفَةِ يُشَدُّ فِي رُؤْسِ البَعِيرِ ثُمَّ تُشَدُّ إِلَيْهَا سِرَاحُ نَمْلَةٍ ، فَإِذَا انْفَضَّتْ الخَدَمَةُ انْحَلَّتْ السِرَاحُ وَسَقَطَ النَّمْلُ ، فَضَرَبَ ذَلِكَ مَثَلًا لِنَهَابِ مَا كَانُوا عَلَيْهِ وَتَفَرُّقِهِ ، وَشَبَّهَ اجْتِمَاعَ أَمْرِ الْعَجَمِ وَأَسَاقِهِ بِالْخَلْفَةِ لِلتَّيْدَةِ ، فَلِهَذَا قَالَ : فَصَّ خَدَمَكُمْ : أَيْ فَرَّقَهَا بَعْدَ اجْتِمَاعِهَا . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الخَدَمَةِ فِي الْحَدِيثِ . وَبِهَا سُمِّيَ الْخُلُفَاءُ خَدَمَةً .

(أ) وَمِنَهُ الْحَدِيثُ « لَا يَحْمُولُ يَتَفَنَّنَا وَبَيْنَ خَدَمِ نَأْسِكُمْ شَيْءٌ » هُوَ جَمْعُ خَدَمَةٍ ، يَعْنِي الْخُلُفَاءَ ، وَتُجْمَعُ عَلَى خِدَامٍ أَيْضًا .

(أ) وَمِنَهُ الْحَدِيثُ « كُنْ يَدْلَعْنَ بِالْقَرَبِ عَلَى ظُهُورِهِنَّ ، يَتَقِينَ أَصْحَابَهُ بَادِيَةَ خِدَامَتِهِنَّ » .

(أ) وَفِي حَدِيثِ سُلَيْمَانَ « أَنَّهُ كَانَ عَلَى حِمَارٍ وَعَلَيْهِ سَرَاوِيلُ وَخَدَمَتَاهُ تَذْبَذْبَانِ » أَرَادَ بِخَدَمَتَيْهِ سَاقِيَهُ ؛ لِأَنَّهُمَا مَوْضِعَا الخَدَمَتَيْنِ . وَقِيلَ أَرَادَ بِهِمَا مَخْرَجَ الرَّجُلَيْنِ مِنَ السَّرَاوِيلِ .

• وَفِي حَدِيثِ طَالِطَةَ وَعَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا « أَسْأَلُ أَبَاكَ خَادِمًا يَفِيكَ حَرًّا مَا أَنْتَ فِيهِ » الْخَادِمُ وَاحِدُ الخَدَمِ ، وَيُقَسَمُ عَلَى التَّذْكَرِ وَالْأَتَى لِإِجْرَائِهِ تَجَرَّى الْأَسْمَاءِ غَيْرَ لِلْأَخُوذَةِ مِنَ الْأَفْعَالِ ، كَعَائِضٍ وَعَائِقٍ .

(س) وَمِنَهُ حَدِيثُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ « أَنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ فَتَمَّتْهَا بِخَادِمٍ سَوْدَاءَ » أَيْ جَارِيَةٍ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ خَدْنِ ﴾ • فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ « إِنْ أَحْتَاجَ إِلَى مَمُوتِهِمْ فَشَرُّ خَلِيلٍ وَالْأَمُّ خَدْنِ » الْخَدْنُ وَالْخَدْنَيْنِ : الصَّدِيقُ .

﴿ خَدَا ﴾ • فِي قَصِيدِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

• تَخْدِي عَلَى يَسْرَتٍ وَهِيَ لَاهِيَةٌ <sup>(١)</sup>

الْخَدْيُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ . خَدَى يَخْدِي خَدْيًا فَهُوَ خَادٌ .

(١) فِي شَرْحِ دِيْوَانِهِ ص ١٣ : • لَاحَةٌ • وَالْأَلَحَةُ : الْفَاسِمَةُ .

### ﴿باب الخادم مع القاتل﴾

﴿خذف﴾ (س) فيه «نَحَذُّه بالسَّيفِ» الخذف : تَحْزِيرُ الْعَمَلِ وَتَقْطِيعُهُ مِنْ غَيْرِ بَيِّنَةٍ ، كَالْتَّشْرِيجِ . وَخَذَعَهُ بالسَّيفِ : ضَرَبَهُ بِهِ .

﴿خفف﴾ (هـ) فيه «أَنَّهُ نَهَى عَنْ الْخَذْفِ» هُوَ رَمَيْكَ حَصَاةً أَوْ نَوَاقِدَ تَأْخُذُهَا بَيْنَ سَبَابَتَيْكَ وَتَرْمِي بِهَا ، أَوْ تَتَّخِذُ خِذْفَةً مِنْ خَشَبٍ ثُمَّ تَرْمِي بِهَا الْحَصَاةَ بَيْنَ إِبْهَامِكَ وَالسَّبَابَةِ .

• وَمِنْهُ حَدِيثُ رُمَى الْجَارِ «عَلَيْكُمْ بِمَنْثَلِ حَصَى الْخَذْفِ» أَيْ صَنَارًا .

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «لَمْ يَتْرِكْ عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَّا مِدْرَعَةً صُوفٍ وَخِذْفَةً» أَرَادَ بِالْخِذْفَةِ الْقِلَاعَ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْخَذْفِ فِي الْحَدِيثِ .

﴿خفق﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ «قِيلَ لَهُ أَتَذْكُرُ الْقَيْلَ؟» قَالَ : أَذْكُرُ خَذْفَهُ «يَعْنِي رَوْثَهُ» . هَكَذَا جَاءَ فِي كِتَابِ الْمَرْوِيِّ وَالزَّيْتُونِيِّ وَغَيْرِهِمَا عَنْ مُعَاوِيَةَ . وَفِيهِ نَظَرٌ ؛ لِأَنَّ مُعَاوِيَةَ يَصْبُو عَنْ ذَلِكَ ، فَإِنَّهُ وَلَدَ بَعْدَ الْقَيْلِ بِأَكْثَرِ مِنْ عَشْرِينَ سَنَةً ، فَكَيْفَ يَبْقَى رَوْثُهُ حَتَّى يَرَاهُ ؟ وَإِنَّمَا الصَّحِيحُ حَدِيثُ قَبَاتِ بْنِ أَشْجَمَ «قِيلَ لَهُ أَنْتَ أَكْبَرُ أَمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟» قَالَ : رَسُولُ اللَّهِ أَكْبَرُ مِنِّي وَأَنَا أَقْدَمُ مِنْهُ فِي اللَّيْلَةِ ، وَأَنَا رَأَيْتُ خَذْفَ الْقَيْلِ أَخْضَرَ مُجِيلًا .

﴿خفل﴾ (هـ) فِيهِ «وَاللَّؤْمُنُ أَخُو الْمُؤْمِنِ لَا يَخْذُلُهُ» الْخِذْلُ : تَرَكَ الْإِعَانَةَ وَالنُّصْرَةَ .

﴿خذم﴾ (هـ) فِيهِ «كَأَنَّكُمْ بِالْأَثَرِ وَقَدْ جَاءَتْكُمْ عَلَى بَرَازِينَ مَخْذَمَةِ الْأَذَانِ» أَيْ مُقَطَّعَاتِهَا وَالْخَذْمُ : سُرْعَةُ الْقَطْعِ ، وَهُوَ يُقَالُ السَّيْفُ يَخْذِمُ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ «إِذَا أَدْنَيْتَ فَتَسْرَسِلْ» وَإِذَا أَقْبَتَ فَاخْذَمْ «هَكَذَا أَخْرَجَهُ الزَّيْتُونِيُّ» ، وَقَالَ هُوَ اخْتِيَارُ أَبِي عُبَيْدٍ ، وَمَعْنَاهُ التَّرْتِيلُ كَأَنَّهُ يَقْطَعُ الْكَلَامَ بَعْضُهُ عَنْ بَعْضٍ ، وَغَيْرُهُ يَرَوُهُ بِالْحَاءِ لِلْهَلَةِ .

• وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي الزِّنَادِ «أَتَى عَبْدُ الْحَمِيدِ - وَهُوَ أَمِيرُ الْمِرَاقِ - ثَلَاثَةَ نَفَرٍ قَدْ قَطَعُوا الطَّرِيقَ وَخَذَمُوا بِالسُّيُوفِ» أَيْ ضَرَبُوا النَّاسَ بِهَا فِي الطَّرِيقِ .



- (س) ومنه حديث عبد الله بن عمر « بمَواسَى خَذَمَةٍ » أى قاطعة .
- (س) وحديث جابر « فَمُرَبَّيَا حَتَّى جِئَا بِتَخْذَمَانَ الشَّجَرَةِ » أى يقطعانها .
- ﴿ غدا ﴾ (س) فى حديث النَّعَّيى « إِذَا كَانَتِ الشَّمْسُ أَوْ انْطَرَقَ أَوْ انْكَذَا فِى أَذُنِ الْأُضْحَى فَلَا بَأْسَ » انْكَذَا فِى الْأُذُنِ : انْكِسَارٌ وَاسْتِرْخَاءٌ . وَأَذُنٌ خَذَوَاهُ : أَى مُسْتَرْخِيَةً .
- وفى حديث سعد الأَسَلَمَى « قَالَ : رَأَيْتُ أَبَا بَكْرٍ بِالْخَذَوَاتِ وَقَدْ حَلَّ سَفَرُهُ مُعْلَقَةً » الخَذَوَاتُ : اسم موضع .

### ﴿ باب الخاء مع الراء ﴾

﴿ خراً ﴾ (هـ) فى حديث سلمان « قَالَ لَهُ الْكُفَّارُ : إِنْ نَبَيْتُمْكُمْ يُعَلِّمُكُمْ كُلُّ شَيْءٍ حَتَّى الْخِرَاءَةِ ، قَالَ أَجَلٌ » الخِرَاءَةُ بِالسَّكْرِ وَالْمَدِّ : التَّخَلُّى وَالْقُصُودُ لِلْحَاجَةِ . قَالَ الْخَطَّابِيُّ : وَأَكْثَرُ الرُّوَاةِ يَفْتَحُونَ الْخَاءَ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : « إِنَّمَا الْخِرَاءَةُ بِالْفَتْحِ وَلِلَّذِى . يَقَالُ خَرَّيْ خِرَاءَةً ، مِثْلُ كَرِهَ كَرَاهَةً . وَحِمْطَلُ أَنْ يَكُونَ بِالْفَتْحِ لِلصَّدْرِ ، وَبِالسَّكْرِ الْإِسْمُ .

﴿ خرب ﴾ (هـ) فيه « الْحَرَمُ لَا يُمَيِّزُ عَاصِيًا وَلَا فَارًّا بِخَرَبَةٍ » الْخَرَبَةُ : أَصْلُهَا الْغَيْبُ ، وَالرَّادُّ بِهَا هَذَا الَّذِى يَفْرُ بَشَى . يَرِيدُ أَنْ يَنْفَرِدَ بِهِ وَيُغْلِبَ عَلَيْهِ مِمَّا لَا تُجِيزُهُ الشَّرِيعَةُ . وَالْخَارِبُ أَيْضًا : سَارِقُ الْإِبِلِ خَاصَّةً ، ثُمَّ نُقِلَ إِلَى غَيْرِهَا أَتْسَاعًا ، وَقَدْ جَاءَ فِى سِيَاقِ الْحَدِيثِ فِى كِتَابِ الْبُخَارَى : أَنَّ الْخَرَبَةَ : الْجِنَايَةُ وَالْبَكِيَّةُ . قَالَ التِّرْمِذِيُّ : وَقَدْ رَوَى بِخَرَبَةٍ ، فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِسَكْرِ الْخَاءِ ، وَهُوَ الشَّيْءُ الَّذِى يُسْتَحْيَا مِنْهُ ، أَوْ مِنَ الْمَوَانِ وَالْفَضِيحَةِ ، وَيجوزُ أَنْ يَكُونَ بِالْفَتْحِ وَهُوَ الْقَمَلَةُ الْوَاحِدَةُ مِنْهَا .

(س) وفيه « مِنْ أَقْرَابِ السَّاعَةِ إِخْرَابُ الْعَامِرِ وَعِمَارَةُ الْخَرَابِ » الْإِخْرَابُ : أَنْ يُتْرَكَ لِلْوَضْعِ خَرَبًا ، وَالتَّخْرِيبُ الْمَذْمُومُ ، وَالرَّادُّ مَا تُخْرِبُهُ لِلْوُكُوفِ مِنَ الْعُمُرَانِ وَتَمَرُّهُ مِنَ الْخَرَابِ شِهْوَةٌ لَا إِصْلَاحَ ، وَيَدْخُلُ فِيهِ مَا يَمْلِكُهُ لِلتَّخْرُوفِ مِنْ تَخْرِيبِ السَّائِكِ الْعَامِرَةِ لِنَسِيرِ ضَرُورَةٍ وَإِنْشَاءَ عَمَلِيَّتِهَا .

\* وفي حديث بناء مسجد للدينة « كان فيه نخل وقيور الشراكين وخرَّب ، فأمر بالخرَّب فوُيَّت » الخرب : يجوز أن يكون بكسر الخاء وفتح الراء جمع خربة ، كَنَمَةٍ وَنَمٍ ، ويجوز أن تكون جمع خربة - بكسر الخاء وسكون الراء على التضعيف - كَنِمَةٍ وَنَمٍ ، ويجوز أن يكون الخرب بفتح الخاء وكسر الراء كَنَمَةٍ وَنَبِيٍّ ، وكلية وكليم . وقد روى البخاء للمهمله والثاء للثنية ، يريد به اللوضح للحرث للزراعة .

(٥) وفيه « أنه سأل رجل عن إثبات النساء في أذربهن ، قال : في أي الخربتين ، أو في أي الخربتين ، أو في أي الخربتين » بنى في أي الثقبين . والثلاثة بمعنى واحد ، وكلها قد رُوِيَتْ .

\* ومنه حديث على « كَأَنِّي بِمَحَبَّتِي مُخَرَّبٍ عَلَى هَذِهِ الْكَمْبَةِ » يريد مَقْبُوبَ الْأُذُنِ .  
يقال مُخَرَّبٌ وَمُخَرَّمٌ .

(٥) وفي حديث الفيرة « كَأَنَّهُ أَمَةٌ مُخَرَّبَةٌ » أي مَقْبُوبَةُ الْأُذُنِ . وتلك الثقبية هي الخربة .

(٥س) وفي حديث ابن عمر « فِي الَّذِي يُقْلَدُ بَدَنَتَهُ وَيَبْخَلُ بِالنَّعْلِ ، قَالَ : يُقْلَدُهَا خُرَابَةٌ » يروى بتضعيف الراء وتشديد بها ، يريد عُرْوَةَ الزَّادَةِ . قال أبو عبيد : المعروف في كلام العرب أَنَّ عُرْوَةَ الزَّادَةِ خُرَابَةٌ ، سميت بها لاستدارتها ، وكل ثقب مستدير خُرَابَةٌ .

(٥س) وفي حديث عبد الله « وَلَا سَتَرَتْ الْخُرَابَةُ » بنى العورة . يقال ما فيه خُرَابَةٌ : أَيْ عَيْبٌ .

\* وفي حديث سليمان عليه السلام « كَانَ يَنْبُتُ فِي مُصَلَّاهُ كُلِّ يَوْمٍ شَجَرَةٌ ، فَيَسْأَلُهَا مَا أَنْتِ ؟ فَيَقُولُ : أَنَا شَجَرَةٌ كَذَا أَنْبَتُ فِي أَرْضِ كَذَا ، أَنَا دَوَاهُ مِنْ دَاءِ كَذَا ، فَأَمْرٌ بِهَا قُطْعٌ ، ثُمَّ تُصَرَّرُ وَيُسَكَّبُ عَلَى الْعُرَةِ اسْمُهَا وَدَوَاهُهَا ، فَلَمَّا كَانَ فِي آخِرِ ذَلِكَ نَبَتَ الْيَذْبُونَةُ ، قَالَ : مَا أَنْتِ ؟ قَالَتْ أَنَا الْخُرَابَةُ وَسَكَنْتُ ، قَالَ : الْآنَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَذِنَ فِي خَرَابِ هَذَا السَّجْدِ وَذَهَابِ هَذَا الْمَلِكِ » . فلم يَلْبَثْ أَنْ مَاتَ .

(٥) وفيه ذكر « الْخُرَيْبَةِ » هي بضم الخاء مصفرة : مَحَلَّةٌ مِنْ مَحَلِّ الْبَصْرَةِ يُنْسَبُ إِلَيْهَا خَلْقٌ كَثِيرٌ .

﴿ خربز ﴾ \* في حديث أنس « رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع بين الرُّطَبِ وَالْخَرْبِزِ » هو البطيخ بالفارسية .

﴿ خربش ﴾ (٥) فيه « كان كتابُ فلانُ خَرْبَشًا » أى مُشَوَّشًا فاسداً، الْخَرْبَشَةُ وَالْخَرْمَشَةُ : الْإِفْسَادُ وَالْقَشْوَشُ .

﴿ خربص ﴾ (٥) فيه « من تَحَلَّى ذَهَبًا أَوْ حَلَّى وَلَهْهُ مِثْلُ خَرْبِصِيصَةٍ » هي الهَيئةُ التي تُتَرَاى فِي الرَّمْلِ لَهَا بَصِيسٌ كَأَنَّهَا عَيْنٌ جَرَّاحَةٌ .

\* ومنه الحديث « إِنَّ نَعِيمَ الدُّنْيَا أَقْلٌ وَأَصْفَرُّ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ خَرْبِصِيصَةٍ » .

﴿ خرت ﴾ (س) في حديث عمرو بن العاص « قَالَ لِمَا احْتَضِرُ : كَأَنَّمَا أَتَنَفَّسُ مِنْ خُرْتٍ إِبْرَةٍ » أى نَفَسٍ .

(٥) وفي حديث الهجرة « فَاسْتَأْجَرَ رَجُلًا مِنْ بَنِي الدَّبِيلِ هَادِيًا خَرِيئًا » الْخَرِيئُ : الْمَاهِرُ الَّذِي يَهْتَدِي لِأَخْرَافِ الْمَازَاةِ ، وَهُوَ طَرَفُهَا الْخَفِيَّةُ وَمُضَائِقُهَا . وَقِيلَ : إِنَّهُ يَهْتَدِي لِمِثْلِ خُرْتِ الْإِبْرَةِ مِنَ الطَّرِيقِ .

﴿ خرت ﴾ \* فيه « جَاءَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبْيٌ وَخُرْتِيٌّ » الْخُرْتِيٌّ : أَمَّاؤُ الْبَيْتِ وَمَتَاعُهُ .

\* ومنه حديث عُمَيْرِ مَوْلَى أَبِي اللَّحْمِ « فَأَمَرَ لِي بِشَيْءٍ مِنْ خُرْتِيٍّ لِلتَّاعِ » .

﴿ خرج ﴾ (٥) فيه « أَخْرَاجَ بِالضَّمِّانِ » يَرِيدُ بِالْخُرَاجِ مَا يَحْصُلُ مِنْ غَلَّةِ الْعَيْنِ الْبَيْتَانَةِ عَبْدًا كَانَ أَوْ أَمَةً أَوْ مِلْكًا ، وَذَلِكَ أَنْ يَشْتَرِيهِ فَيُسْتَفْلَهُ زَمَانًا ثُمَّ يَغْتَرُّ مِنْهُ عَلَى عَيْبٍ قَدِيمٍ لَمْ يُطْلَمَ الْبَائِعُ عَلَيْهِ ، أَوْ لَمْ يَعْرِفْهُ ، فَهُوَ رَدُّ الْعَيْنِ لِلْبَيْعَةِ وَأَخْذُ الثَّمَنِ ، وَيَكُونُ لِلشَّارِي مَا اسْتَفْلَهُ ، لِأَنَّ الْمَبِيعَ لَوْ كَانَ تَلَفَى يَدَهُ لَكَانَ مِنْ ضَمَانِهِ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ عَلَى الْبَائِعِ شَيْءٌ . وَالْبَاءُ فِي الضَّمَانِ مُتَعَلِّقَةٌ بِمَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ أَخْرَاجَ مُسْتَحَقِّ بِالضَّمِّانِ : أَى بِبَيْعِهِ .

(٥) ومنه حديث شريح « قال لرجلين احكما إلي في مثل هذا ، قال للثمنى : ردّ الدّاء بدائه ، ولت الغلّة بالضيان » .

(س) ومنه حديث أبي موسى « مثل الأترجة طيب ريحها طيب خراجها » أى طمّ ثمرها ، تشبيها بالخراج الذى هو نفع الأرضين وغيرها .

(٥) وفى حديث ابن عباس « يتخارج الشريكان وأهل الإرث » أى إذا كان للتاج بين ورثة لم يقسموه ، أو بين شركاء وهو فى يد بعضهم دون بعض ، فلا بأس أن يقايضوه بينهم ، وإن لم يعرف كل واحد منهم نصيبه بعينه ولم يقبضه ، ولو أراد أجنبي أن يشتري نصيب أحدهم لم يجوز حتى يقبضه صاحبه قبل البيع ، وقد رواه عطاء عنه مفسرا ، قال : لا بأس أن يتخارج القوم فى الشركة تكون بينهم ، فيأخذ هذا عشرة دنانير قداً ، وهذا عشرة دنانير دينا . والتخارج : تفاعل من الخروج ، كأنه يخرج كل واحد منهم عن ملكه إلى صاحبه بالبيع .

\* وفى حديث بذر « فاخترج تمرات من قرنه » أى أخرجها ، وهو افضل منه .

(٥) ومنه الحديث « إن ناقة صالح عليه السلام كانت محترجة » يقال ناقة محترجة إذا خرجت على خيطة الجمل البخيت .

(٥) وفى حديث سويد بن غفلة قال « دخلت على علي يوم الخروج فإذا بين يديه فائور عليه خبز السمراء ، وصحفة فيها خطيفة وملبنة » يوم الخروج هو يوم العيد ، ويقال له يوم الزينة ، ويوم المشرق . وخبز السمراء : الخشكار المحرته ، كما قيل لأبواب الحواري ليياضه .

﴿ خردق ﴾ (س) فى حديث عائشة رضى الله عنها « قالت : دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد كان يبيع الخرديق ، كان لا يزال يدعو رسول الله صلى الله عليه وسلم « الخرديق : اللرق ، فارسى معرب ، أصله خورديك . وأنشد الفراء :

قالت سليبي اشترى لنا دقيقا واشترى شحيما نتخذ خرديقا

﴿ خردل ﴾ (٥) فى حديث أهل النار « فنهمل الوبقى بسله ، ومنهم للخردل » هو اللزنى للصروع . وقيل القطع ، تقطعه كلاليب الصراط حتى يهوى فى النار . يقال خردلت الهم - بالبدال والبال - أى فصلت أعضاءه وقطعته .

• ومنه قصيد كعب بن زهير :

يَبْدُو قَيْلَحٌ خِرْعَامَيْنِ عَيْشُهُمَا    نَحْمٌ مِنَ الْقَوْمِ مَقْفُورُ خَرَادِيلُ  
أَيُّ مَقْطَعٍ قَطَعَا .

﴿ خرر ﴾ ( هـ ) في حديث حكيم بن حزام « بَأَيَّتَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَنْ لَا أُخِرَ إِلَّا قَاتِنَا » خِرْعَزْ بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ : إِذَا سَقَطَ مِنْ عُنُقٍ . وَخَرَّ اللَّاءُ يَخْرُ بِالْكَسْرِ . ومعنى الحديث : لَا أُتُوْتُ إِلَّا مُتَّسِكًا بِالْإِسْلَامِ . وَقِيلَ مَعْنَاهُ : لَا أَقَعُ فِي شَيْءٍ مِنْ تَجَارِئِي وَأُمُورِي إِلَّا قَتُّهُ بِمَنْعِي لَهُ . وَقِيلَ مَعْنَاهُ : لَا أُغَيِّرُ وَلَا أُغَيَّرُ .

• وفي حديث الرضوء . « إِلَّا خَرَّتْ خَطَايَاهُ » أَي سَقَطَتْ وَذَهَبَتْ . وَيُرْوَى جَرَتْ بِالْجِيمِ : أَي جَرَتْ مَعَ مَاءِ الرُّضُوءِ .

( س ) وفي حديث عمر « أَنَّهُ قَالَ لِلْعَارِثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : خَرَّرْتَ مِنْ يَدَيْكَ » أَي سَقَطْتَ مِنْ أَجْلِ مَكْرُوهٍ يُصِيبُ يَدَيْكَ مِنْ قَطْعِ أَوْ وَجَعٍ . وَقِيلَ هُوَ كِنَايَةٌ عَنِ الْكِبَالِ ، بِقَالَ خَرَّرْتُ عَنْ يَدِي : خَجَلْتُ . وَيُسَاقُ الْحَدِيثُ يَدِلُّ عَلَيْهِ . وَقِيلَ مَعْنَاهُ سَقَطَتْ إِلَى الْأَرْضِ مِنْ سَبَبِ يَدَيْكَ : أَي مِنْ جِنَايَتَيْهَا ، كَمَا يُقَالُ لِمَنْ وَقَعَ فِي مَكْرُوهٍ : إِنَّمَا أَصَابَهُ ذَلِكَ مِنْ يَدِهِ : أَي مِنْ أَمْرِ عَمَلِهِ ، وَحَيْثُ كَانَ الْعَمَلُ بِالْيَدِ أَضْيَفَ إِلَيْهَا .

( س ) وفي حديث ابن عباس « مَنْ أَدْخَلَ أُصْبَعِي فِي أُذُنِي سَمِعَ خَرِيرَ الْكُوْثَرِ » خَرِيرُ الْمَاءِ : صَوْتُهُ ، أَرَادَ مِثْلَ صَوْتِ خَرِيرِ الْكُوْثَرِ .

• ومنه حديث قُسٍّ « وَإِذَا أَنَا بَيْنَ خَرَّارَةٍ » أَي كَثِيرَةٍ الْجَرَائِنِ .

• وفيه ذِكْرُ « الْخَرَّارِ » بفتح الخاء وتشديد الراء الأولى : مَوْضِعٌ قُرْبُ الْجَنَفَةِ بَعَثَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي سَرِيَّةٍ .

﴿ خرس ﴾ ( هـ ) فِيهِ فِي صِفَةِ التَّمْرِ « هِيَ صُنْدَةُ الصَّيِّ وَخُرْمَةُ مَرِيَمَ » الْخُرْمَةُ : مَا تَطْمَنُّهُ الرَّأَةُ عِنْدَ وِلَادَتِهَا . يُقَالُ : خَرَسْتُ الْفُتُوءَ : أَي أَلْطَمْتُهَا الْخُرْمَةَ . وَمَرِيَمُ هِيَ أُمُّ الْيَسَّى عَلَيْهِ السَّلَامُ ،

أراد قوله تعالى « وَهَزَى إِلَيْكَ الْخَنَازِقَ يُدْخِلُ خَزَائِنَهُ رِجَالٌ وَعِزٌّ » فكللى ، فأما الخرنس بلاهاء فهو الطعام الذى يَدْعَى إليه عند الولادة .

• ومنه حديث حَكَّان « كان إذا دُعِيَ إِلَى طَعَامٍ قَالَ : أَيْ عُرْسٌ ، أَمْ خُرْسٌ ، أَمْ إِنْغَارٌ ؟ فَإِنْ كَانَ فِي وَاحِدٍ مِنْ ذَلِكَ أَجَابَ ، وَإِلَّا لَمْ يُجِبْ .

﴿ خرس ﴾ ( ٥ ) فى حديث أبى بكر رضى الله عنه « أَنَّهُ أَفَاضَ وَهُوَ يَخْرُشُ بَعِيرَهُ بِمِخْرَاشِهِ أَى يَضْرِبُهُ بِهِ ثُمَّ يَجْذِبُهُ إِلَيْهِ ، يُرِيدُ تَحْرِيكَهُ لِلإِسْرَاعِ ، وَهُوَ شَبِيهٌ بِالْخَدَشِ وَالنَّخْسِ .

( س ) ومنه حديث أبى هريرة « لَوْ رَأَيْتُ الْقَوْرَ يَخْرُشُ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا مَا سَمِعْتُهُ » يعنى للدينة . وقيل مضاه من اخترشت الشيء إذا أخذته وحصلته . وروى بالجيم والشين للمجعة ، وقد تقدم . وقال الخرنس : أَعْلَنُ بِالْجِيمِ وَالسِّينِ لِلْمُهْمَةِ ، مِنَ الْخِرْنَسِ : الْأَكْلِ .

( س ) ومنه حديث قيس بن صتيق « كَانَ أَبُو مُوسَى يَسْمَعُنَا وَنَحْنُ نُخَارِشُهُمْ فَلَا يَنْهَانَا » يعنى أهل السواد ، وَنُخَارِشْتُهُمْ : الْأَخَذُ مِنْهُمْ عَلَى كَرَاهٍ . وَالْخَرَشَةُ وَالْخِرْشُ : حَشَبَةٌ تَحْطُبُ بِهَا الْخَرَّازُ : أَى يَنْقُشُ الْجِلْدَ ، وَيُسَمَّى الْخِطُّ وَالْخِرْشُ . وَالْخِرَاشُ أَيْضًا : عَصَا مُوَجَّةُ الرَّأْسِ كَالصَّوْبِلَانِ .

• ومنه الحديث « ضَرَبَ رَأْسَهُ بِمِخْرَاشٍ » .

﴿ خرس ﴾ • فيه « أَيُّمَا اسْمَاءٍ جَعَلَتْ فِي أُذُنِهَا خُرْمًا مِنْ ذَهَبٍ جُعِلَ فِي أُذُنِهَا مِثْلُهُ خُرْمًا مِنَ النَّارِ » الْخُرْمُ - الْفَضْمُ وَالْكَسْرُ - الْحَلْقَةُ الصَّغِيرَةُ مِنَ الْحَلِيِّ ، وَهُوَ مِنْ حَلَّى الْأُذُنِ . قِيلَ كَانَ هَذَا قَبْلَ التَّنْصِيقِ ؛ فَإِنَّهُ قَدْ ثَبَتَ إِجَاحُ الذَّهَبِ لِلنِّسَاءِ . وَقِيلَ هُوَ خَاصٌّ بِمَنْ لَمْ تَوْذُرْ زَكَةَ حُلِيِّهَا .

( ٥ ) ومنه الحديث « أَنَّهُ وَعَظَ النِّسَاءَ وَحَثَّهِنَّ عَلَى الصَّدَقَةِ ، فَجَعَلَتِ الرِّئَاءُ تَلْقَى الْخُرْنَاصَ وَالْخَنَامَ » .

( ٥ ) ومنه حديث عائشة « إِنْ جُرِحَ سَعْدٌ بَرَأَ فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُ إِلَّا كَالْخُرْنَسِ » أَى فِي قَلَّةِ مَا بَقِيَ مِنْهُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ .

( ٥ ) وفيه « أَنَّهُ أَمَرَ بِخُرْنَسِ النَّخْلِ وَالْكَرْمِ » خُرْنَسُ النَّخْلَةِ وَالْكَرْمَةِ يَخْرُشُهَا خُرْمًا : إِذَا حَزَرَ مَا عَلَيْهَا مِنَ الرُّطْبِ تَمَرًا وَمِنَ الصَّبِّ زَيْبًا ، فَهُوَ مِنَ الْخُرْنَسِ : الْفَلَنِ ؛ لِأَنَّ الْخُرْزَ إِنَّمَا هُوَ

تقدير بظنّ ، والاسم الخرص بالكسر . يقال كم خِرسُ أرضِك ؟ وفاعل ذلك الخِرسُ . وقد تكرّر في الحديث .

• وفيه « أنه كان يأكل العنب خرصاً » هو أن يضعه في فيه ويُخرج عُرجُونَه عارياً منه ، هكذا جاء في بعض الروايات ، والمَرْوِيُّ خَرَطًا بالطاء . وسيجي .

(س) وفي حديث علي « كنت خرصاً » أي بي جُوع ويَرَد . يقال خِرسَ بالكسر خِرساً ، فهو خِرسٌ وخِرسٌ : أي جائع مَترور .

﴿ خرط ﴾ (هـ) فيه « أنه عليه الصلاة والسلام كان يأكل العنب خَرَطًا » يقال خَرَطَ الفئقود واختَرَطَه إذا وضعه في فيه ثم يأخذ حَبّه ويُخرج عُرجُونَه عارياً منه .

(هـ) وفي حديث عليّ : أَنَاهُ قومَ برجلٍ فقالوا إن هذا يؤمّننا ونحن له كارهون ، فقال له عليّ : إِنَّكَ تَخْرُوطُ : الخُرُوطُ : الذي يَتَهَوَّرُ في الأمور وركب رأسه في كل ما يريد جهلاً وقلة معرفة ، كالفرس الخُرُوط الذي يَجْتَذِبُ رَسَنَه من يد مُمَكِّه ويمضي لوجهه .

• وفي حديث صلاة الخلوف « فأخترط سيفه » أي سلّه من غِده ، وهو افتعل ، من اخترط .

(هـ) وفي حديث عمر « أنه رأى في ثوبه جنابة فقال : خَرُطَ علينا الاحتلام » أي أرسل علينا ، من قولهم خَرَطَ دَلْوَه في البئر : أي أرسله . وخَرَطَ البازي إذا أرسله من سَيْرِه .

﴿ خرط ﴾ (س) في حديث أبي هريرة - وذكر أصحاب الدجال قال - « خِفْلُهُمْ مُخَرَّطَةٌ » أي ذاتُ خَرَاطِيمٍ وَأَنُوفٍ ، يعني أن صُدُورَهَا ورُؤُسُهَا مُخَدَّدَةٌ .

﴿ خرع ﴾ (هـ) فيه « إن لفيفة يُنْفَقُ عليها من مال زوجها مالم تخترع ماله » أي مالم تَنْقُطَه وتَأْخُذَه . والاختراع : الخيانة . وقيل : الاختراع : الاستهلاك .

(هـ) وفي حديث الخلدري « لو سمع أحدكم صَفْطَةَ القَبْرِ لَخَرَعَ » أي دَهِشَ وَصَفَّ وانكسر .

(هـ) ومنه حديث أبي طالب « لولا أن قريشاً تقول أذرْكَه انخرعَ لَقَتْنَاهُ » ويروى بالجيم والزاي ، وهو الخُوفُ . قال ثعلب : إنما هو بالخاء والراء .

(٥) وفي حديث يحيى بن أبي كثير « لا يُجْزَى في الصدقة الخرع » هو القصيل الضيف .  
وقيل هو الصنبر الذي يرضع . وكل ضعيف خرع .

﴿ خرف ﴾ (٥) فيه « عائد المريض على تحارف الجنة حتى يَرْجِسَ » الحارف جمع تحارف بالفتح وهو الحائط من النخل: أى أنَّ العائد فيها يجوز من الثواب كأنه على نخل الجنة يتحرف بممارها  
وقيل الحارف جمع تحرفة ، وهى سكة بين صفين من نخل يتحرف من أيهما شاء: أى يجتنب . وقيل  
الحرفة الطريق: أى أنه على طريق توديه إلى طريق الجنة .

(٥) ومنه حديث عمر « تَرَ كُتُكُم على مثل تحرفة النعم » أى طُرُقها التى مُهَّدها  
بأخفافها .

(٥) ومن الأول حديث أبي طلحة « إنى لى تحرفا ، وإننى قد جعلته صدقة » أى بُستانا من  
نخل . وللتحرف بالفتح يقع على النخل وعلى الرطب .

(س) ومنه حديث أبي قتادة « فابتنمت به تحرفا » أى حائط نخل يُحَرَف منه الرطب .  
(س) وفي حديث آخر « عائد المريض فى خرافة الجنة » أى فى اجتباء ثمرها . يقال : حَرَفَتِ  
النخلة آخرها خَرَفًا وخِرَافًا .

(٥) وفي حديث آخر « عائد المريض على خُرُفة الجنة » الخُرُفة بالضم : اسم ما يُحْتَرَف من  
النخل حين يُدْرَكُ .

(٥) وفي حديث آخر « عائد المريض له خَرِيف فى الجنة » أى تحروف من ثمرها ، قيل  
بمعنى مفعول .

(س) ومنه حديث أبي عمرو « النخلة خُرُفة الصائم » أى ثمرته التى يأكلها ، ونسبها  
إلى الصائم لأنه يُسْتَعَب الإِفْطَارُ عليه .

(٥) وفيه « أنه أخذ تحرفًا فأتى عِدْقًا » التحرف بالكسر : ما يُجْتَنى فيه الثمر .

(س) وفيه « إنَّ الشجر أبَدُ من الخلوف » هو الذى يُحَرَفُ الثمر : أى يُجْتَنى .

• وفيه « قُهره أمتى يَدْخُلُون الجنة قبل أغنيائهم بأربعين خَرِيفًا » الخريف: الزمان المعروف  
من فصول السنة ما بين الصيف والشتاء . ويريد به أربعين سنة لأنَّ الخريف لا يكون



في السنة إلا مرة واحدة ، فإذا انقضى أربعون خريفاً فقد مضت أربعون سنة .

( ٥ ) ومنه الحديث « لَنْ أَهْلُ النَّارِ يَدْعُونَ مَالِكاً أَرْبَعِينَ خَرِيفاً » .

( ٥ ) والحديث الآخر « مَا بَيْنَ مَنْكِبَيْهِ الْخَازِنِ مِنْ خَزَنَةٍ جَهَنَّمَ خَرِيفٌ » أى مسافة تُقَطَّعُ مَا بَيْنَ الْخَرِيفِ إِلَى الْخَرِيفِ .

( ٥ ) وفي حديث سلمة بن الأكوع ورجزه :

لَمْ يَفْذُهَا مُدٌّ وَلَا نَصِيفٌ وَلَا تَمَيَّزَاتٌ وَلَا رَغِيفٌ<sup>(١)</sup>

• لَكِنْ غَذَاهَا لَبَنٌ خَرِيفٌ •

قال الأزهرى : اللَّبَنُ يَكُونُ فِي الْخَرِيفِ أَدَمَ . وقال المروى : الرواية لابن الخريف ، فيُشَبِّهُ أَنَّهُ أَجْرَى اللَّبَنِ يُجْرَى النَّارُ الَّتِي تُخْتَرَفُ ، عَلَى الْإِسْتِعَارَةِ ، يُرِيدُ الطَّرِيقَ الْحَدِيثَ الْعَهْدَ بِالْحَلَابِ .

( س ) وفي حديث عمر رضى الله عنه « إِذَا رَأَيْتَ قَوْماً خَرَفُوا فِي حَاطَعِهِمْ » أى أَقَامُوا فِيهِ وَقْتَ اخْتِرَافِ النَّارِ وَهُوَ الْخَرِيفُ ، كَقَوْلِكَ صَافُوا وَشَتَوْا : إِذَا أَقَامُوا فِي الصَّيْفِ وَالشَّتَاءِ ، فَأَمَا أَخَرَفَ وَأَصَافَ وَأَشَتَّى ، فَمَتَاهُ أَنَّهُ دَخَلَ فِي هَذِهِ الْأَوْقَاتِ .

( س ) وفي حديث الجارود « قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ذُوذُنَايَ عَلَيْهِنَ فِي خُرُفٍ ، فَسَتَمَسِّعُ مِنْ ظُهُودِهِنَّ ، وَقَدْ عَلَتْ مَا يَكْتَفِيَنَّ مِنَ الظَّهْرِ ، قَالَ : ضَالَّةُ الْمُؤْمِنِ حَرَقُ النَّارِ » قِيلَ مَعْنَى قَوْلِهِ فِي خُرُفٍ : أَى فِي وَقْتِ خُرُوجِهِنَّ إِلَى الْخَرِيفِ .

( س ) وفي حديث المسيح عليه السلام « إِنَّمَا أُنَبِّئُكُمْ كَالْكِيَاشِ تَذَقُّطُونَ خُرِفَانَ بَنِي إِسْرَائِيلَ » أَرَادَ بِالْكِيَاشِ الْكِبَارَ وَالْمُلَمَّاءَ ، وَبِالْخُرِفَانَ الشُّبَّانَ وَالْجُهَّالَ .

( س ) وفي حديث عائشة « قَالَ لَهَا حَدَّثَنِي ، قَالَتْ مَا أَحَدْتُكَ حَدِيثَ خُرَافَةٍ » خُرَافَةٌ : اسْمُ رَجُلٍ مِنْ عُدْرَةِ امْتِهَانِهِ الْجَنِّ ؛ فَكَانَ يُحَدِّثُ بِمَا رَأَى ، فَكَذَّبُوهُ وَقَالُوا حَدِيثَ خُرَافَةٍ ، وَأَجْرُوهُ عَلَى كُلِّ مَا يَكْذِبُونَهُ مِنَ الْأَحَادِيثِ ، وَعَلَى كُلِّ مَا يُتَمَاحُ وَيُتَجَبَّبُ مِنْهُ . وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ « خُرَافَةُ حَقٌّ » وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

« خرفج » ( ٥ ) في حديث أبي هريرة « أَنَّهُ كَرِهَ السَّرَاوِيلَ الْمُخْرِجَةَ » هِيَ الْوَاسِمَةُ الْعُلْوِيَّةُ الَّتِي تَقَعُ عَلَى ظُهُورِ الْقَدَمَيْنِ . وَمِنْهُ عِيْشٌ مُخْرِجَةٌ .

( ١ ) : رَوَاةُ الْمَرْوِيِّ وَالْجَوْهَرِيِّ : « وَلَا نَصِيفٌ » وَالنَّصِيفُ : الْأَكْلُ دُونَ الشَّبَعِ .

﴿ خرق ﴾ (٥) فيه « أنه سَمِيَ أَنْ يُصْحَى بِشَرَفَاءٍ أَوْ خَرَفَاءٍ » الخرقاء التي في أذنها ثقب مُسْتَدِير . وانلُزِقَ : الشَّقُّ .

\* ومنه الحديث في صفة البقرة وآلِ عمران « كَانَهُمَا خَرَقَانِ مِنْ طَيْرٍ صَوَافٍ » هكذا جاء في حديث النَّوَّاسِ ، فَإِنْ كَانَ مَحْفُوظًا بِالْفَتْحِ فَهُوَ مِنَ الْخَرْقِ : أَيْ مَا انْحَرَقَ مِنَ الشَّيْءِ . وَإِنْ كَانَ بِالْكَسْرِ فَهُوَ مِنَ الْخِرْقَةِ : الْقِطْعَةِ مِنَ الْجِرَادِ . وَقِيلَ الصَّوَابُ « خِرْقَانِ » بِالْهَاءِ الْمُهْمَلَةِ وَالزَّايِ ، مِنَ الْخِرْقَةِ وَهِيَ الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ وَالطَّيْرِ وَغَيْرِهَا .

\* ومنه حديث مريم عليها السلام « فَجَاءَتْ خِرْقَةً مِنْ جِرَادٍ فَاصْطَلَدَتْ وَشَوَّهَتْ » .  
\* وفيه « الرَّفْقُ يُبْنَى وَالْخَرْقُ سُومٌ » الخرق بالضم : الجمل والمخُ . وقد خَرِقَ يَخْرِقُ خَرَقًا فَهُوَ أَخْرَقَ . وَالْأَسْمُ الْخَرْقُ بِالضَمِّ .

(س) ومنه الحديث « بُعِثَ صَانِعًا أَوْ تَصْنَعُ لِأَخْرَقَ » أَيْ جَاهِلٌ بِمَا يَجِبُ أَنْ يَصْنَعَهُ وَلَمْ يَكُنْ فِي يَدَيْهِ صُنْعَةٌ يَكْتَسِبُ بِهَا .

(س) ومنه حديث جابر « فَكَرِهْتُ أَنْ أَجِيبَهُنَّ بِخَرَقَاءَ مَنَاهِنَ » أَيْ حَقَاءَ جَاهِلَةٍ ، وَهِيَ تَأْنِيثُ الْأَخْرَقِ .

(٥) وفي حديث تزويج فاطمة عليها رضى الله عنها « فَلَمَّا أَصْبَحَ دَعَاهَا فَجَاءَتْ خِرْقَةً مِنَ الْحَيَاءِ » أَيْ خِجْلَةً مَذْهُوشَةً ، مِنَ الْخَرْقِ : التَّحْيِيرِ . وَرَوَى أَنَّهُا أَتَتْهُ تَعْرِفُ مِنْ مِرْطِهَا مِنَ التَّحْيِيلِ .

(س) ومنه حديث مكحول « فَوَقَعَ فَخَرِقَ » أَرَادَ أَنَّهُ وَقَعَ مَيْتًا .

(٥) وفي حديث علي « الْبَرَقُ مَخَارِيقُ اللَّائِكَةِ » هِيَ جَمْعُ مَخْرَاقٍ ، وَهِيَ فِي الْأَصْلِ ثَوْبٌ يَأْتِي وَيَقْرُبُ بِهِ الصَّيَّانُ بَعْضُهُمْ بِضَاءٍ ، أَرَادَ أَنَّهُ آتَى تَزَجَّرُ بِهَا اللَّائِكَةُ السَّحَابُ وَتَسُوقُهُ ، وَيُسَمَّى حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ : « الْبَرَقُ سَوَاطٍ مِنْ نُورٍ تَزَجَّرُ بِهِ اللَّائِكَةُ السَّحَابُ » .

(س) ومنه الحديث « إِنْ أَيْمَنَ وَفْتَنِيَّ مَعَهُ حُلَا أَرْزَمَ وَجَمَلُوهَا مَخَارِيقُ وَاجْتَلَوْهَا ، فَرَأَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالًا : لَا مِنْ اللَّهِ اسْتَحْيُوا ، وَلَا مِنْ رَسُولِهِ اسْتَمْتُوا ، وَأَمَّا أَيْمَنُ فَقَالَ : اسْتَغْفِرْ لَمْ ، قَبْلَئِي مَا اسْتَغْفِرْ لَمْ » .

(س) وفي حديث ابن عباس « عَلَامَةُ خُرْقَانِيَّةٍ » كَأَنَّهُ لَوَاهِئُ كَوَّرَهَا كَمَا يَفْعَلُهُ أَهْلُ

الرساتين . هكذا جاء في رواية . وقد رُوِيَ بالخاء الملهمة وبالضمة والفتح وغير ذلك .

﴿ خرم ﴾ \* فيه « رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يحطّب الناس على ناقة خَرَماء » أصل الخَرَمُ القُتْبُ والشَّقُّ . والأَخْرَمُ : المتقوب الأذن ، والذي قُطِعَتْ وَتَرَةٌ أُخْرَهُ أو طَرَفُهُ شيئاً لا يبلغ الجذع وقد أَخْرَمَ قَبِيه : أى انشَقَّ ، فإذا لم يَنْشَقْ فهو أَخْرَمٌ ، والأُنثى خَرَماء .

( هـ ) ومنه الحديث « كره أن يُصَحَّى بِالْخَرَمَةِ الْأُذُن » قيل أراد المَقْطُوعَةَ الْأُذُن ، تَسْمِيَةً لِلشَّيْءِ بِأَصْلِهِ ، أَوْ لِأَنَّ الْخَرَمَةَ مِنْ أُنْيَةِ الْمِبَالَةِ ، كَأَنَّ فِيهَا خُرُوماً وشقوقاً كثيرة .

( س ) وفي حديث زيد بن ثابت « فى الخَرَمَاتِ الثَّلَاثِ مِنَ الْأَنْفِ الدِّيَةُ » ، فى كل واحدة منها ثُلُثُهَا الخَرَمَاتُ جمع خَرَمَةٍ : وهى بِمَنْزِلَةِ الْأَسْمِ مِنْ نَمَتِ الْأَخْرَمِ ، فَكَأَنَّهُ أَرَادَ بِالْخَرَمَاتِ الْخُرُومَاتِ ، وهى الْحُجُبُ الثَّلَاثَةُ فى الْأَنْفِ : اثْنَانِ خَارِجَانِ عَنِ الْيَمِينِ وَالْيَسَارِ ، وَالثَّلَاثُ الْوَتَرَةُ يَعْنِى أَنَّ الدِّيَةَ تَتَلَقَّى بِهِذِهِ الْحُجُبُ الثَّلَاثَةُ .

( هـ ) وفى حديث سعدٌ « لَمَّا شَكَاهُ أَهْلُ الْكُوفَةِ إِلَى عَمْرِى صَلَاتِهِ قَالَ : مَا خَرِمْتُ مِنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئاً » أى مَا تَرَكْتُ .

\* ومنه الحديث « لَمْ أَخْرَمْ مِنْهُ خَرَفًا » أى لَمْ أَدْعُ . وقد تكرر فى الحديث .

\* وفيه « يَرِيدُ أَنْ يَنْتَحِرِمَ ذَلِكَ الْقَرْنُ » الْقَرْنُ : أَهْلُ كُلِّ زَمَانٍ . وَالتَّخْرِيمُ : ذَهَابُهُ وَانْقِصَاؤُهُ .

\* وفى حديث ابن الحنفية « كَدْتُ أَنْ أَكُونَ السَّوَادَ الْمُخْتَرَمَ » يَقَالُ اخْتَرَمَهُمْ تَدْمَرُهُمْ وَيَخْرَمُهُمْ : أى أَقْطَعُهُمْ وَاسْتَأْصَلَهُمْ .

\* وفيه ذكر « خُرَيْم » هو مصغر : ثَغْيَةٌ بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَالرَّوْحَاءِ ، كَانَ عَابِهَا طَرِيقَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُنْصَرَفَهُ مِنْ بَدْرٍ .

( س ) وفى حديث الهجرة « مَرَّ بِأَوْسِ الْأَسْلَمِى ، فَحَمَلَهَا عَلَى جَمَلٍ وَبَعَثَ مَعَهَا دَلِيلًا وَقَالَ : اسْلُكْ بِهِمَا حَيْثُ تَعْلَمُ مِنْ تَحَارِمِ الطَّرِيقِ » التَّحَارِمُ جمع تَحَرَّمَ بِكسر الراء : وَهُوَ الطَّرِيقُ فى الْجَبَلِ أَوْ الرَّمْلِ . وَقِيلَ : هُوَ مُنْقَطَعُ أَنْفِ الْجَبَلِ .

﴿ خرب ﴾ \* فى قصة عَمْدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ ذِكْرُ « خَرَبَاءِ » هُوَ بَفَتْحِ الْخَاءِ وَسُكُونِ

الراء وَفَتْحِ التَّوْنِ وَبِالْبَاءِ لِلْوَحْدَةِ وَاللَّد : مَوْضِعٌ مِنْ أَرْضِ مِصْرٍ .

### ﴿ باب الخاء مع الزاي ﴾

﴿ خزر ﴾ (هـ) في حديث عَنبَان « أَنَّهُ حَبَسَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى خَزِيرَةٍ نَصَنَعُ لَهُ « الْخَزِيرَةَ : نَحْمٌ يَقْلَعُ صَنَارًا وَيُصَبُّ عَلَيْهِ مَاءً كَثِيرًا ، فَإِذَا نَفِجَ دُرٌّ عَلَيْهِ الدَّقِيقُ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهَا لَمْ يَفْعِ عَصِيدَةً . وَقِيلَ هِيَ حَسَا مِنْ دَقِيقٍ وَدَسَمَ . وَقِيلَ إِذَا كَانَ مِنْ دَقِيقٍ فَهِيَ حَرِيرَةٌ ، وَإِذَا كَانَ مِنْ نَخَالَةٍ فَهِيَ خَزِيرَةٌ .

\* وفي حديث حذيفة « كَأَنِّي بِهِمْ خُنْسُ الْأَنْفِ ، خُزْرُ الْعِيُونِ » الْخَزَرُ بِالتَّعْرِيكِ : ضَيْقُ الْعَيْنِ وَصَفَرُهَا . وَرَجُلٌ أَخْزَرَ ، وَقَوْمٌ خُزَّرُوا .

﴿ ع ﴾ وفي الحديث « أَنَّ الشَّيْطَانَ لَمَّا دَخَلَ سَفِينَةَ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : اخْرُجْ يَاعَدُو اللَّهِ مِنْ جَوْفِهَا فَصَدَّ عَلَى خَيْرَزَانِ السَّفِينَةِ » هُوَ سَكَّاهَا . وَيُقَالُ لَهُ خَيْرَزَانَةٌ وَكُلُّ غَصْنٍ مُتَنَنٍ خَيْرَزَانٌ . وَمِنْهُ شَمْرُ الْفَرَزْدَقِ فِي عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ :

فِي كَفِّهِ خَيْرَزَانٌ رِيحُهُ عَيْقُ مِنْ كَفِّ أَرْوَاحٍ فِي عِرْنَيْنِهِ شَمَمٌ

﴿ خزر ﴾ (س) في حديث علي « أَنَّهُ نَهَى عَنْ رُكُوبِ الْخَزْرِ وَالْجُلُوسِ عَلَيْهِ » الْخَزْرُ لِلْمُرُوفِ أَوَّلًا : ثِيَابٌ تُنْسَجُ مِنْ صُوفٍ وَإِبْرَيْسَمٍ ، وَهِيَ مُبَاحَةٌ ، وَقَدْ لَبَسَهَا الْمُصَنَّبَةُ وَالتَّائِبُونَ ، فَيَكُونُ النَّهْيُ عَنْهَا لِأَجْلِ التَّشْبُهَةِ بِالْمَجْمُوعِ وَزَيِّ الْمَقْرَفَيْنِ . وَإِنْ أُرِيدَ بِالْخَزْرِ النَّوعُ الْآخَرُ ، وَهُوَ الْمُرُوفُ الْآنَ فَهُوَ حَرَامٌ ؛ لِأَنَّهُ جَمِيعُهُ مَمْلُوءٌ مِنَ الْإِبْرَيْسَمِ ، وَعَلَيْهِ يَحْمِلُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ « قَوْمٌ يَسْتَحِلُّونَ الْخَزَرَ وَالْحَرِيرَ » .

﴿ خزع ﴾ (هـ) فيه « أَنَّهُ كَسَبَ بْنُ الْأَشْرَفِ عَاهَدَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ لَا يُفَاتِلَهُ وَلَا يُعِينَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ غَدَرَ فَخَزَعَ مِنْهُ هَجَاؤُهُ لَهُ فَأَمَرَ بِقَتْلِهِ » الْخَزْعُ : الْقَطْعُ . وَخَزَعَ مِنْهُ ، كَقَوْلِكَ نَالَ مِنْهُ وَوَضَعَ مِنْهُ ، وَالْمَاءُ مِنْهُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَيُّ نَالَ مِنْهُ هَجَاؤُهُ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لَكَسَبٍ ، وَيَكُونُ الْمَعْنَى : أَنَّ هَجَاؤَهُ [ إِلَيْهِ ] <sup>(١)</sup> قَطَعَ مِنْ عَهْدِهِ وَذَمَّتْهُ .

(س) وفي حديث أنس في الْأَصْحَابِ « فَتَوَزَّعُوا ، أَوْ تَخَزَّعُوا » أَيُّ فَرَّقُواهَا ، وَبِهَ تُمَيِّتُ

القبيلة خُرَاعة لَتَفَرَّقَهُمْ بِمَكَّةَ ، وَتَحَرَّعْنَا الشَّيْءَ ، بَيْنَنَا : أَى اِقْسَمْنَاهُ قِطْعًا .

﴿ خُرَقَ ﴾ • فى حديث عَدِىَّ « قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا نَرْمِى بِالْمِرَاضِ ، قَالَ : كُلُّ مَا خُرِقَ ، وَمَا أَصَابَ بِرَضِهِ فَلَا تَأْكُلْ » خُرِقَ السَّهْمُ وَخَسَقَ : إِذَا أَصَابَ الرَّمْيَةَ وَنَفَذَ فِيهَا . وَسَمَّاهُ خَازِقٌ وَخَاسِقٌ .

( ٥ ) وفى حديث سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ « فَإِذَا كُنْتُ فِي الشَّجَرَاءِ خَرَقْتُهُمُ بِالنَّبِيلِ » أَى أَصَبْتُهُمْ بِهَا .

( س ) ومنه حديث الحسن « لَا تَأْكُلْ مِنْ صَيْدِ الْمِرَاضِ إِلَّا أَنْ يَخْرُقَ » وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ خَزَلَ ﴾ ( س ) فى حديث الْأَنْصَارِ « وَقَدْ دَقَّتْ دَافَّةٌ مِنْكُمْ يُرِيدُونَ أَنْ يَخْتَزِرُوا لَنَا مِنْ أَسْلَانَا » أَى يَقْتَطِعُونَا وَيَذْهَبُوا بِنَا مُتَفَرِّدِينَ .

• ومنه الحديث الْآخَرُ « أَرَادُوا أَنْ يَخْتَزِرُوا دُونَنَا » أَى يَنْفَرِدُونَ بِهِ .

• ومنه حديث أَحَدٍ « انْخَزَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِيٍّ مِنْ ذَلِكَ الْمَكَانِ » أَى انْفَرَدَ .

( ٥ ) وفى حديث الشَّعْبِيِّ « قُصِّلَ الْقِصَّةُ مَتَى تَخْزِلُ » أَى تَفْكَكُ فِي مِثْلِهِ .

• ومنه « مِثْيَةُ الْخِزَالَى » .

﴿ خَزَمَ ﴾ ( ٥ ) فِيهِ « لَا خِزَامَ وَلَا زِمَامَ فِي الْإِسْلَامِ » الْخِزَامُ : جَمْعُ خِزَامَةٍ ، وَهِيَ حَلَقَةٌ مِنْ شَعَرٍ يَحْمِلُ فِي أَحَدِ جَانِبَيْهَا مَنَخْرَعُ الْبَعِيرِ ، كَانَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ تَخْزِمُ أُنُوفَهُمْ وَتَخْرُقُ تَرَاقِيَهُمْ وَنَحْوَ ذَلِكَ مِنْ أَنْوَاعِ التَّزْدِيبِ ، فَوَضَعَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ ، أَى لَا يُفْعَلُ الْخِزَامُ فِي الْإِسْلَامِ .

( ٥ ) ومنه الحديث « وَدَّ أَبُو بَكْرٍ أَنْهُ وَجَدَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَهْدًا ، وَأَنَّهُ خَزِمَ أَنْفَهُ بِخِزَامَةٍ » .

( س ) ومنه حديث أَبِي الدَّرْدَاءِ « اقْرَأْ عَلَيْهِمُ السَّلَامَ وَمُرُّهُمْ أَنْ يُعْلَمُوا الْقُرْآنَ بِخِزَامِهِمْ » هِيَ جَمْعُ خِزَامَةٍ ، يُرِيدُ بِهِ الْأَعْيَادَ لِحُكْمِ الْقُرْآنِ ، وَالْقَاءِ الْأَزِمَّةَ إِلَيْهِ . وَدُخُولُ الْبَاءِ فِي خِزَامِهِمْ — مَعَ كَوْنِ أَعْلَى يَتِمُّدُ إِلَى مَقُولَيْنِ — كَدْخُولِهَا فِي قَوْلِهِ : أَعْطَى يَدِي إِذَا اخْتَادَ وَوَكَّلَ أَمْرَهُ إِلَى مَنْ أَطَاعَهُ

وَعَنَّا لَهُ . وفيها بيانٌ مَانَصَّحَتْ من زيادة المني على معنى الإعطاء المجرّد . وقيل الباء زائدة . وقيل يَمْطُوا مفتوحة الباء من عَطًا يَمْطُو إذا تَنَاوَل ، وهو يَتَمَدَّى إلى مفعول واحد ، ويكون للمني : أَنْ يَأْخُذُوا القرآنَ بِتَمَامِهِ وَحَقِّهِ ، كما يُؤْخَذُ البعيرُ بِخِزَامَتِهِ . والأول الوجهُ .

( ٥ ) وفي حديث حذيفة « إِنْ اللَّهُ يَصْنَعُ صَانِعَ الْخَزَمِ وَيَصْنَعُ كُلَّ صَنْعَةٍ » انْخَزَمَ بالتحرّيك : شَجَرٌ يَتَّخَذُ مِنْ لِحَانِهِ الْحِبَالُ ، الواحدة خَزَمَةٌ ، وبالمدينة سوق يقال له سوق الْخَزَامِينَ ، يريد أن الله يَخْلُقُ الصَّنَاعَةَ وَصَانِعَهَا ، كقوله تعالى « وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ » وَيُرِيدُ بِصَانِعِ الْخَزَمِ صَانِعَ مَا يَتَّخَذُ مِنَ الْخَزَمِ .

( خَزَا ) \* في حديث وَفَدَ عَبْدِ الْقَيْسِ « مَرَّ حَبَابًا بِالْوَقْدِ غَيْرَ خَزَايَا وَلَا نَدَايَا » خَزَايَا : جَمْعُ خَزْيَانٍ : وَهُوَ اسْتَحْيَى . يُقَالُ خَزَى يَخْزِي خَزَايَةً : أَيْ اسْتَحْيَا . فَهُوَ خَزْيَانٌ ، وَاسْمُهَا خَزْيَا . وَخَزَى يَخْزِي خَزْيَا : أَيْ ذَلَّ وَهَانَ .

\* وَمِنْهُ الدُّعَاءُ لِلْأَنْثَوْرِ « غَيْرَ خَزَايَا وَلَا نَادَمِينَ » .

\* وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ « إِنْ الْخَزَمَ لَا يُعِيدُ عَاصِيَا وَلَا فَارًّا بِخَزَايَةٍ » أَيْ يَجْزِيهِ بِمَعْنَى يُسْتَحْيَا مِنْهَا . هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ .

( ٥ ) وَمِنْهُ حَدِيثُ الشَّعْبِيِّ « فَأَصَابَتْنَا خَزْيَةٌ لَمْ نَسْكُنْ فِيهَا بَرَّةً أَتَقِيَاءَ ، وَلَا فَجْرَةً أَفْرِيَاءَ » أَيْ خَطْلَةً اسْتَحْيَيْنَا مِنْهَا .

( ٥ ) وَحَدِيثُ يَزِيدَ بْنِ شَجْرَةَ « انْهَكُوا وَجُوهَ الْقَوْمِ وَلَا تَخْزُوا الْحُورَ الْعَيْنَ » أَيْ لَا تَجْعَلُوهُنَّ يَسْتَحْيِينَ مِنْ تَقْصِيرِكُمْ فِي الْجِهَادِ . وَقَدْ يَكُونُ الْخَزْيُ بِمَعْنَى الْهَلَاكِ وَالْوُقُوعُ فِي بَلِيَّةٍ . \* وَمِنْهُ حَدِيثُ شَارِبِ الْخَمْرِ « أَخْزَاهُ اللَّهُ » وَيُرْوَى « خَزَاهُ اللَّهُ » أَيْ قَهَرَهُ . يُقَالُ مِنْهُ خَزَاهُ يَخْزُوهُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْخَزْيِ وَالْخَزَايَةِ فِي الْحَدِيثِ .

### { باب الغناء مع السين }

{ خاء } • فيه « فَخَّاتُ الْكَلْبِ » أَيْ طَرَدَتْهُ وَأَبْذَتْهُ . وَالْخَاسِي : اللَّبَدُ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَمَالِ « قَالَ اخْشَاؤَا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ » يَقَالُ خَشَاتُهُ فَخِيسٌ ، وَخَشًا وَخَشَّاءٌ ، وَبِكَوْنِ الْخَاسِي . بِمَعْنَى الصَّاعِرِ الْقَيْءِ .

{ خس } • فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ « أَنَّ فَتَاةً دَخَلَتْ عَلَيْهَا فَقَالَتْ : إِنَّ أَبِي زَوَّجَنِي مِنْ ابْنِ أَخِيهِ ، وَأَرَادَ أَنْ يَرْفَعَ بَنِي خَيْبَتِهِ » الْخَيْبِسُ : الدَّيُّ . وَالْخَيْبَةُ وَالْخَاسَةُ : الْحَالَةُ الَّتِي يَكُونُ عَلَيْهَا الْخَيْبِسُ . يَقَالُ رَفَعْتَ خَيْبَتَهُ وَمِنْ خَيْبَتِهِ : إِذَا قَمَلَتْ بِهِ فَمَا يَكُونُ فِيهِ رِفْعَتُهُ .  
( س ) وَمِنْهُ حَدِيثُ الْأَحْنَفِ « إِنَّ لَمْ تَرْفَعْ خَيْبَتَنَا » .

{ خف } • فِيهِ « إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَنْخَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ » يَقَالُ خَسَفَ الْقَمَرُ بَوْرَزٍ إِذَا كَانَ الْفَعْلُ لَهُ ، وَخُسِفَ الْقَمَرُ عَلَى مَا لَمْ يَسْمَعْ لَعَلَّهُ . وَقَدْ وَرَدَ الْخُسُوفُ فِي الْحَدِيثِ كَثِيرًا لِلشَّمْسِ ، وَالْمَعْرُوفُ لَهَا فِي الْكُسُوفِ لَا الْخُسُوفِ ، فَمَا إِطْلَاقُهُ فِي مِثْلِ هَذَا الْحَدِيثِ فَتَعْلِيلًا لِلْقَمَرِ لِنَذِيرِهِ عَلَى تَأْنِيثِ الشَّمْسِ ، فَجَمَعَ بَيْنَهُمَا فِيمَا يَخْصُ الْقَمَرُ ، وَلِلْمَعَاوِضَةِ أَيْضًا ؛ فَإِنَّهُ قَدْ جَاءَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى « إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَنْكَسِفَانِ » وَأَمَّا إِطْلَاقُ الْخُسُوفِ عَلَى الشَّمْسِ مُنْفَرِدَةً ، فَلَا شَرَّكَ الْخُسُوفَ وَالْكَسُوفَ فِي مَعْنَى ذَهَابِ نُورِهَا وَإِظْلَامِهَا . وَالْإِنْخِسَافُ مُطَاوِعُ خَسَفَتِهِ فَاتَّخَسَفَ .

{ هـ } • وَفِي حَدِيثٍ عَلَى « مَنْ تَرَكَ الْجِهَادَ أَلْبَسَهُ اللَّهُ الذِّلَّةَ وَسَمِيَ الْخَلْفَ » الْخَلْفُ : التَّفَضُّلُ وَالْهَوَانُ . وَأَصْلُهُ أَنْ تُخْبَسَ الدَّابَّةُ عَلَى غَيْرِ عِلْفٍ ، ثُمَّ اسْتَعِيرَ فَوُضِعَ مَوْضِعُ الْهَوَانِ . وَسَمِيَ : كَلَّفَ وَالزَّمَّ .

{ هـ } • وَفِي حَدِيثٍ عَمْرٍ « أَنَّ الْعَبَّاسَ سَأَلَهُ عَنْ الشُّعْرَاءِ فَقَالَ : امْرُؤُ الْقَيْسِ سَاقِيُهُمْ ، خَسَفَ لَهُمْ عَيْنُ الشَّرِّ فَافْتَقَرُوا عَنْ مَعَانٍ غُورٍ أَصَحَّ بَصَرًا » أَيْ أَنْبَطَهَا وَأَغْرَزَهَا لَهُمْ ، مِنْ قَوْلِهِمْ خَسَفَ الْبَصَرُ إِذَا حَقَرَهَا فِي حِبَارَةٍ فَتَبَيَّنَتْ بِنَاءً كَثِيرٌ ، يُرِيدُ أَنَّهُ ذَلَّلَ لَهُمُ الطَّرِيقَ إِلَيْهِ ، وَصَرَّهَمُ بِمَعَانِيهِ ، وَفَنَّنَ أَنْوَاعَهُ ، وَقَصَّدَهُ ، فَاتَّخَذُوا الشُّعْرَاءَ عَلَى مِثَالِهِ ، فَاسْتَمَارَ الْعَيْنَ لِنَدَاكَ .

- (٥) ومنه حديث الحاج « قال رجل بته يخفّر برا: أخفّت أم أوتلت؟ » أي أطلت ماء غزير أم قليلاً .
- (خسا) (س) فيه « ما أدري كم حدّثني أبي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسا أم زكا » يعني فرداً أم زوجاً .

### ﴿ باب الخاء مع الشين ﴾

- (خشب) (٥) فيه « إن جبريل عليه السلام قال له : إن شئت جمعت عليهم الأخشبين ، قال دعني أنذّر قومي » الأخشبان : الجبلان اللطيفان بمكة ، وهما أبو قبيس والأخضر ، وهو جبل مشرف وجهه على قُصَيْمَانَ . والأخشب كلُّ جبل خشن غليظ الحجارة .
- (٥) ومنه الحديث الآخر « لا تزولُ مكة حتى يزول أخشباها » .

- ومنه حديث وقد مدحج « على حراجيج كأنها أخشاب » جمع الأخشب .
- (٥) وفي حديث عمر « اخشوشبوا وتمددوا » اخشوشب الرجل إذا كان صلباً خشناً في دينه ومأبىه ومطعمه وجميع أحواله . وروى . بالجيم وبالياء للجمة والنون ، يريد عيشوا عيش العرب الأولى ولا تمردوا أغسكم الترهة فيقعّد بكم عن الفزوة .
- (٥) وفي حديث الناقين « خُشبٌ بالليل صُخبٌ بالنهار » أراد أنهم ينامون الليل كأنهم خُشبٌ مطرحة لا يُصلّون فيه ، ومنه قوله تعالى : « كأنهم خُشبٌ مُسنّدة » ونُعمُ الشين وتُسكن تحفيها .

- (٥) وفيه ذكر « خُشب » بصّتين ، وهو وادٍ على مسيرة ليلة من المدينة ، له ذكر كثير في الحديث وللغازي . ويقال له ذو خُشب .

- (س) وفي حديث سلمان « قيل كان لا يكاد يُفقه كلامه من شدّة عجمته ، وكان يُسمّى الخُشب الخُشبان » . وقد أنكر هذا الحديث ، لأن كلام سلمان يُصارِعُ كلام الفصحاء ، وإنما الخُشبان جمع خُشب ، كعمل ومُحَلان قال :

• كأنهم يحنوب القاع خُشبانُ •



ولا مزيد على ما تساعد على ثبوته الرواية والقياس .

(س) وفي حديث ابن عمر رضى الله عنهما « أنه كان يُصَلِّي خَلْفَ الْكَلْبِ » ثم أحسب للختار بن أبي عبيد . ويقال لضرب من الشيعة الكلبية . قيل لأنهم حفظوا خشبة زيد بن علي حين صلب ، والوجه الأول ؛ لأن صلب زيد كان بعد ابن عمر بكثير .

﴿ خشخشة ﴾ (س) فيه « أنه قال لبلال رضى الله عنه : ما دخلت الجنة إلا سمعتُ خشخشة ، قلت من هذا ؟ قالوا بلال » انكشخشة : حركة لها صوت كصوت السلاح .

﴿ خشر ﴾ (س) فيه « إذا ذهب الخيلار وبقيت خشارة كغشارة الشعر » انكشارة : الردى من كل شيء .

﴿ خشرم ﴾ (س) فيه « لتركبن سنن من كان قبلكم ذراعا بذراع ، حتى لو سلخوا خشرم ذبر لسلكنتموه » انكشرم : مأوى النحل والزناير<sup>(١)</sup> ، وقد يطلق عليهما أنفسهما . والدبر : النحل .

﴿ خش ﴾ (س) في الحديث « أن امرأة رابت هرة فلم تطعمها ولم تدعها تأكل من خشاش الأرض » أى هوائها وحشراتها ، الواحدة خشاشة . وفي رواية « من خشيها » وهى بمناء . ويروى بالخاء للهامة ، وهو يابس النبات ، وهو وهم . وقيل إنما هو خُشيش بضم الخاء للمجة تصغير خشاش على الحذف ، أو خُشيش من غير حذف .

\* ومنه حديث المصفور « لم يَنْتَفِعْ بى ولم يدغنى أختش من الأرض » أى آكلُ من خشاشها .

\* ومنه حديث ابن الزبير ومعاوية « هو أقلُّ فى أنفسنا من خشاشه » .

(س) وفي حديث الحديبية « أنه أهذى فى عمرتها جملا كان لأبي جمل فى أنه خشاش من ذهب » الخشاش : عويدٌ يُجمل فى أنف البعير يُشدُّ به الزمام ليكون أسرع لانتباهه .

(١) قال المروى : « وقد جاء الخشرم فى الشر اسما لجماعة الزناير » وأنشد فى صفة كلاب الصيد :

وكانها خلف الطرء  
لحق خشرم متبذد

(س) ومنه حديث جابر « فاقادت معه الشجرة كالبيير المتخشوش » هو الذى جُل في أنه الخشاشُ . والخشاش مُشتقٌ من خَشَّ في الشيء إذا دَخَلَ فيه ، لأنه يُدْخَلُ في أنف البعير .  
\* ومنه الحديث « خَشُّوا بين كلامكم لا إله إلا الله » أى أدخلوا .

(هـ) وفي حديث عبد الله بن أنيس « فخرج رجل يمشى حتى خَشَّ فيهم » .  
(هـ) وفي حديث عائشة وَصَفَتْ أباهما قالت : « خَشَّشَ للرَّأَةِ والخَبَرِ » أى أنه لطيف الجسم والمعنى . يقال رجل خَشَّاشٌ وخَشَّاشٌ إذا كان حادَّ الرأس ماضياً لطيف التدخُّل .

(س) ومنه الحديث « وعليه خُشاشتان » أى بُرْدَتان ، إن كانت الرواية بالخفيف فيريد خُشَّيْها ولطَفَهما ، وإن كانت بالتشديد فيريد به حَرَكَتهما ، كأنهما كانتا مصقُولَتَيْنِ كالتياب الجدد للصقولة .

(هـ) وفي حديث عمر « قال له رجل : رَمَيْتُ ظَبْيًا وأنا محرمٌ فأَصَبْتُ خُشْشاءً » هو القظم الثاني خَلْفَ الأُذُنِ ، ومَهْرَتُهُ مَنَقَلَةٌ عن ألف التانيث ، ووزنها فَعْلَاءُ كَقَوَاءِ ، وهو وَزَنٌ قليل في المربة .

﴿ خَشَع ﴾ (هـ) فيه « كانت الكمية خُشْعة على الماء فذَحِيتَ منها الأرض » الخشعة : أ كَمَةٌ لاطِئَةٌ بالأرض ، والجمع خُشَع . وقيل هو ما غَلَبَتْ عليه السَّهْوَةُ : أى ليس بحجر ولا طين . وروى خشفة بالخاء والقاء ، وسيأتى .

(س) وفي حديث جابر « أنه أُقْبِلَ علينا فقال : أَيْتُكُمْ يُحِبُّ أَنْ يُعْرِضَ الله عنه ؟ قال فَخَشَّعْنَا أى خَشِينَا وَخَضَّعْنَا . والخشوع في الصوت والبعير كالخُضُوع في البدن . هكذا جاء في كتب أبي موسى . والذي جاء في كتب مسلم « فَخَشَّعْنَا » بالميم وشرحه الحميدى في غريبه فقال : الجَمْعُ : الفَزَعُ والخوف .

﴿ خَشَف ﴾ (هـ) فيه « قال ليلال : ما مَعْلُك ؟ فإني لا أراي أدخلُ الخنة فأسمع الخشفة فأنظر إلَّا رأيتُك » الخشفة بالسكون : الحِسُّ والحركة . وقيل هو الصَّوْت . والخشفة بالتحريك : الحركة . وقيل ما بمعنى ، وكذلك الخشَف .

\* ومنه حديث أبي هريرة « فَسَمِعْتُ أُمَّيْ خَشَفَ قَدَمِي » .

(٥) وفي حديث الكعبة «لها كانت خَفَّةٌ على الماء فذُحِيتَ منها الأرض» قال الخطابي: الخَفَّةُ واحدة الخَشَف : وهي حجارة تَنْبُتُ في الأرض نباتًا . وتروى بالحاء المهملة ، وبالعين بدل الفاء .

(٥) وفي حديث معاوية «كان سَهْمُ بنِ غالِبٍ من رُوُوسِ الْخَوَارِجِ ، خَرَجَ بِالْبَصْرَةِ فَأَمَّتَهُ عَبْدُ اللَّهِ بنُ عامر ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ مُلَاوِيَةٌ : لَوْ كُنْتُ فَتَاتَهُ كَانَتْ ذِمَّةٌ خَاشَتْ فِيهَا » أي سارعت إلى إخفائها . يقال : خَاشَفَ إلى الشرِّ إذا بَادَرَ إِلَيْهِ ، يُرِيدُ لَمْ يَكُنْ فِي قَتْلِكَ لَهُ إِلَّا أَنْ يُقَالَ قَدْ أَخْفَرَ ذِمَّتَهُ .

﴿ خشم ﴾ (س) فيه «لَقِيَ اللَّهَ تَعَالَى وَهُوَ أَخْشَمُ» الْأَخْشَمُ : الَّذِي لَا يَجِدُ رَجْحَ الشَّيْءِ ، وَهُوَ الْأَخْشَامُ .

• ومنه حديث عمر «إِنْ مَرَجَانَةٌ وَلِيدَتَهُ أَنْتَ بَوْلِدَ زَنَا ، فَكَانَ عَمْرُ يُحْمِلُهُ عَلَى عَاتِقِهِ سَلَّتْ خَشَمَهُ» الْخَشَمُ : مَا يَسِيلُ مِنَ الْخَلْيَاشِمِ : أَيْ يَمْسَحُ مُحَاطُهُ .

﴿ خشن ﴾ (س) في حديث الخروج إلى أُحُدِ «فَإِذَا يَكْدِبَةُ خَشْنَاءَ» أَيْ كَثِيرَةُ السَّلَاحِ خَشْنَتِهِ . وَاخْشَوْشَ الشَّيْءُ مِبَالغةً فِي خُشُونَتِهِ . وَاخْشَوْشَنَ : إِذَا لَبَسَ الْخَلِيْنَ .

(س) ومنه حديث عمر «اخْشَوْشُوا» فِي إِحْدَى رِوَايَاتِهِ . وَحَدِيثُهُ الْآخَرُ «أَنَّهُ قَالَ لابْنُ عَبَّاسٍ : نَشْنَشَةُ مِنْ أَخْشَنَ» أَيْ حَجَرٌ مِنْ جَبَلٍ . وَالْجِبَالُ تُوصَفُ بِالْخُشُونَةِ .

• ومنه الحديث «أَخْيَيْنُ فِي ذَلَّتِ اللَّهَ» هُوَ تَصْنِيرُ الْأَخْشَنِ لِلْخَشَنِ .

(س) وفي حديث ظبيان «ذَنَبُوا أَخْشَانَهُ» الْخِشَانُ : مَا خُشِنَ مِنَ الْأَرْضِ .

﴿ خشى ﴾ في حديث عمر رضي الله عنه «قَالَ لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ : لَقَدْ أَكْثَرْتَ مِنَ الدَّعَاءِ بِالْمَوْتِ حَتَّى خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ أَشْهَلَ لَكَ عِنْدَ نُزُولِهِ» خَشِيتُ هَلَعًا بِمَعْنَى رَجَوْتُ .

(٥) وفي حديث خالد «أَنَّهُ لَمَّا أَخَذَ الرَّايَةَ يَوْمَ مَوْتِهِ دَفَعَ النَّاسَ وَخَاشَى بِهِمْ» أَيْ أَبْقَى عَلَيْهِمْ وَحْدَرًا فَتَعَارَزَ . خَاشَى : فَعَّلَ مِنَ الْخَشْيَةِ . يُقَالُ خَاشَيْتُ فَلَانًا : أَيْ تَلَزَّكْتُهُ .

## ﴿باب الخاء مع الصاد﴾

﴿خَصَب﴾ \* فيه ذكر «الْخَصْب» متكررا في غير موضع، وهو ضد الجلب. أَخَصَبَت الأرض، وأَخَصَبَ القوم، ومكان مُخَصَّب وخَصِيب.

(٥) وفي حديث وَفَدَ عَبْدِ الْقَيْسِ «فَأَقْبَلْنَا مِنْ وَقَادِنَا، وَإِنَّمَا كَانَتْ عِنْدَنَا خَصْبَةٌ تَمْلُفُهَا إِبِلَنَا وَتَحْمِلُنَا» الْخَصْبَةُ: الدَّقْلُ، وَجَمْعُ خِصَابٍ. وقيل هي النخلة الكثيرة الخنثى.

﴿خَصِر﴾ (٥) فيه «أَنَّهُ خَرَجَ إِلَى الْبَيْعِ وَمَعَهُ مَخْصَرَةٌ لَهُ» الْمَخْصَرَةُ: مَا يَخْصَرُهُ الْإِنْسَانُ يَبِيدُهُ فَيُمْسِكُهُ مِنْ عَصَا، أَوْ عُكَّازَةٍ، أَوْ مِرْعَاةٍ، أَوْ قَضِيبٍ، وَقَدْ يَتَكَيُّ عَلَيْهِ.

(٥) ومنه الحديث «لِلْمُخْصَرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى وُجُوهِهِمُ النَّوْرُ» وفي رواية «لِلْمُخْصَرُونَ» أَرَادَ أَنَّهُمْ يَأْتُونَ وَمَعَهُمْ أَعْمَالٌ لَهُمْ صَالِحَةٌ يَتَكُونُونَ عَلَيْهَا<sup>(١)</sup>.

(٥) ومنه الحديث «فَإِذَا أَسْلَمُوا ظَنَّا لَهُمْ قُضِبَهُمُ الثَّلَاثَةُ الَّتِي إِذَا تَخَصَّرُوا بِهَا سَجَدَ لَهُمْ» أَيْ كَانُوا إِذَا أُنْسِكُوا بِأَيْدِيهِمْ سَجَدَ لَهُمْ أَصْحَابُهُمْ؛ لِأَنَّهُمْ إِذَا يُمْسِكُونَهَا إِذَا ظَهَرُوا لِلنَّاسِ وَالْمَخْصَرَةُ كَانَتْ مِنْ شِعَارِ اللُّوْكَ. والجمع الخَاصِر.

\* ومنه حديث علي وذكر عمر قال «وَاخْصَرَ عَزَّتَهُ» الْمَعَزَةُ: شِبْهُ الْمَكَاةِ.

(٥) وفيه «نَهَى أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ مُخْتَصِرًا» قِيلَ هُوَ مِنَ الْمَخْصَرَةِ، وَهُوَ أَنْ يَأْخُذَ بِيَدِهِ عَصَا يَتَكَيُّ عَلَيْهَا. وقيل: معناه أَنْ يَرَأَى مِنْ آخِرِ السُّورَةِ آيَةً أَوْ آيَتَيْنِ وَلَا يَقْرَأُ السُّورَةَ بِتَمَامِهَا فِي قَرَضِهِ. هكذا رواه ابن سيرين عن أَبِي هُرَيْرَةَ. ورواه غيره: مُتَخَصِّرًا، أَيْ يُصَلِّيَ وَهُوَ وَاضِعُ يَدِهِ عَلَى خَصْرِهِ، وَكَذَلِكَ الْمُتَخَصِّرُ.

(٥) ومنه الحديث «أَنَّهُ نَهَى عَنْ اخْتِصَارِ السَّجْدَةِ» قِيلَ أَرَادَ أَنْ يَخْصِرَ الْآيَاتِ الَّتِي فِيهَا السَّجْدَةُ فِي الصَّلَاةِ فَيَسْجُدُ فِيهَا. وقيل أَرَادَ أَنْ يَرَأَى السُّورَةَ، فَإِذَا انْتَهَى إِلَى السَّجْدَةِ جَاوَزَهَا وَلَمْ يَسْجُدْ لَهَا.

(١) في الدر الثمير: قال ثعلب: معناه الصلون بالليل، فإذا تموا وضوا أيديهم على خواصرهم من التعب. حكاه ابن الجوزي.

(٥) ومنه الحديث «الاعتِمَارُ في الصلاة راحةُ أهلِ النَّارِ» أى أنه قِسل اليهودى صَلَاتِهِمْ، وم أهل النَّارِ، على أنه ليس لأهل النَّارِ الذين هم خَالِدُونَ فيها راحة.

• ومنه حديث أبى سعيد، وذكر صلاة العيد «فخرج مُخَامِرًا مَرَوَانًا» لِلْخَاصِرَةِ: أن يأخذ الرجل يَدَ رَجُلٍ آخَرَ يَتَمَاشِيَانِ وَيَدُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عِنْدَ خَصَرِ صَاحِبِهِ.

• ومنه الحديث «فَأَصَابَنِي خَامِرَةٌ» أى وجع فى خَامِرَتِي. قيل: إنه وجع فى الكَلْبَتَيْنِ.

(س) فيه «أن قَدَّه عليه الصلاة والسلام كانت مُحَصَّرَةً» أى قُطِعَ خَصَرُهَا حتَّى صَارَا مُسْتَدْقَيْنِ. ورجل مُحَصَّرٌ: دَقِيقُ الْخَصْرِ. وقيل لِلْخَصَرَةِ التى لَهَا خَصْرَانِ.

(خصص) (س) فيه أنه مَرَّ بِعَدِ اللَّهِ بن عمرو وهو يُصْلِحُ خُصَالَهُ وَهَى. «الْخُصَنُ: يَنْتِ يُعْمَلُ مِنَ الْخُشْبِ وَالْقَصَبِ، وَجَمْعُ خِصَاصٍ، وَأَخْصَاصٌ»<sup>(١)</sup>، سَمِيَ بِهِ لِمَا فِيهِ مِنَ الْخِصَاصِ وَهِيَ الْفُرْجُ وَالْأَخْطَابُ.

(س) ومنه الحديث «أَن أَعْرَاجِيَا أَتَى بَابَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَلْقَمَ عَيْنَهُ خَصَاصَةً الْبَلْبِ» أى فُرْجَتَهُ.

• وفى حديث قُصَالَةَ «كَانَ يَخْرُجُ رِجَالٌ مِنْ قَامَتِهِمْ فِي الصَّلَاةِ مِنَ الْخِصَاصَةِ» أى الْجُوعِ وَالضَّعْفِ. وَأَصْلُهَا الْفَقْرُ وَالْحَاجَةُ إِلَى الشَّيْءِ.

(٥) وفيه «بَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ سِتًّا: الدَّجَالُ وَكَذَا وَكَذَا وَخُوبَةُ أَحَدِكُمْ» بِرِدَادَةِ الْمَوْتِ الَّتِي تَخْصُ كُلَّ إِنْسَانٍ، وَهِيَ تَصْنِيفُ خَاصَّةٍ، وَصُفْرَتُ لَاحِتَتَارِهَا فِي جَنْبِ مَا بَدَلَهَا مِنَ التَّبَشِيرِ وَالتَّرْضِ وَالْحَسَابِ وَغَيْرِ ذَلِكَ. ومعنى مُبَادَرَتِهَا بِالْأَعْمَالِ. الْإِنْكِمَاشُ<sup>(٢)</sup> فِي الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ. وَالْإِهْتِمَامُ بِهَا قَبْلَ وَقُوعِهَا. وَفِي تَأْنِيثِ السَّتِّ إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّهَا مُصَاطِبٌ وَدَوَامٌ.

• ومنه حديث أم سلمٍ «وُخُوِصَّتْكَ أَنْسٌ» أى الْفَتَى يَخْتَصُّ بِجِدَّتِكَ، وَصُفْرَتِهِ لِيَصْفَرَ سِنَهُ يَوْمَئِذٍ.

(خصف) (٥) فيه «أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي، فَأَقْبَلَ رَجُلٌ فِي بَصَرِهِ سَوْءٌ فَمَرَّ بَيْنَ عَالِمَا خَصَفَةِ فَوَقَعَ فِيهَا» الْخَصَفَةُ بِالتَّحْرِيكِ: وَاحِدَةٌ انْخَصَفَ: وَهِيَ الْجِلَّةُ الَّتِي يُكْثَرُ فِيهَا التُّرُ، وَكَأَنَّهَا قَعْلٌ بِمَعْنَى مَقْمُولٌ، مِنْ انْخَصَفَ، وَهُوَ ضَمُّ الشَّيْءِ إِلَى الشَّيْءِ، لِأَنَّهُ شَيْءٌ مَنْسُوجٌ مِنَ الْخُوصِ.

(١) وَخُصُوصٌ أَيْضاً كَأَنَّهُ الْقَامُوسُ. (٢) أَيْ الْإِسْرَاعُ.

• ومنه الحديث « كان له خَصَفَةٌ يَحْجُرُهَا وَيُصَلِّي عَلَيْهَا » .

(س) والحديث الآخر « أنه كان مُضْطَجِعًا عَلَى خَصَفَةٍ » وَتُجْمَعُ عَلَى الْخِصَافِ أَيْضًا .

(هـ) ومنه الحديث « أَنْ تَبْكََا كَمَا الْبَيْتَ لِلشُّوَحِ فَانْتَفَضَ الْبَيْتُ مِنْهُ وَمَزَّجَهُ عَنْ نَفْسِهِ ، ثُمَّ كَاهَهُ الْخَصَفُ فَلَمْ يَقْبَلْهُ ، ، ثُمَّ كَاهَهُ الْأَنْطَاعُ قَبْلَهَا » قِيلَ أَرَادَ بِالْخَصَفِ هَاهُنَا الثَّيَابَ الْفِلَاطَ جِدًا ، تَشْبِيهَا بِالْخَصَفِ لِلشُّوَحِ مِنَ الْخُوصِ .

• وفيه « وَهُوَ قَاعِدٌ يَخْصِفُ نَفْلَهُ » أَيْ كَانَ يَحْجُرُهَا ، مِنْ الْخَصَفِ : الضَّمُّ وَالْجَمْعُ .

• وَمِنْهُ الْحَدِيثُ فِي ذِكْرِ عَلِيٍّ « خَاصِفَ الثَّمَلِ » .

(هـ) ومنه شعر العباس رضي الله عنه يمدح النبي صلى الله عليه وسلم :

مِنْ قَبْلِهَا طَلَبْتُ فِي الظَّلَالِ وَفِي مُسْتَوْدِعٍ حَيْثُ يُخْصَفُ الْوَرَقُ

أَي فِي الْجَنَّةِ ، حَيْثُ خَصَفَ آدَمُ وَحَوَّاهُ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ .

• وفيه « إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْحَتَّامَ فَلْيُحِمْ بِالْثَّيْرِ وَلَا يَخْصِفِ » الثَّيْرُ : اللَّيْزُ . وَقَوْلُهُ لَا يَخْصِفُ : أَيْ لَا يَضَعُ يَدَهُ عَلَى فَرْجِهِ .

(خصل) (هـ) فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ « أَنَّهُ كَانَ يَرْمِي ، فَإِذَا أَصَابَ خَصَلَةً قَالَ : أَنَا بِهَا

أَنَابِيهَا » الْخَصَلَةُ : اللَّزَّةُ مِنَ الْخَصَلِ ، وَهُوَ الْقَلْبَةُ فِي النَّصَالِ وَالْقِرْطُوسَةُ فِي الرَّمْيِ . وَأَصْلُ الْخَصَلِ الْقَطْعُ ؛ لِأَنَّ الْمُرَاهِقِينَ يَقْطَعُونَ أَمْرَهُمْ عَلَى شَيْءٍ مَعْلُومٍ . وَالْخَصَلُ أَيْضًا : الْخَطَرُ الَّذِي يُخَاطَرُ عَلَيْهِ . وَتَخَاصَلَ الْقَوْمُ : أَيْ تَرَاهَنُوا فِي الرَّمْيِ ، وَتُجْمَعُ أَيْضًا عَلَى خِصَالٍ .

• وفيه « كَانَتْ فِيهِ خَصَلَةٌ مِنْ خِصَالِ النَّفَاقِ » أَيْ شُعْبَةٌ مِنْ شُعْبَةٍ وَجُزْءٌ مِنْهُ ، أَوْ حَالَتُهُمْ حَالَانِهِ

(هـ) وَفِي كِتَابِ عَبْدِ الْمَلِكِ إِلَى الْحِجَابِ « كَيْشُ الْإِزَارِ مُنْطَوِي الْخَصِيصَةِ » هِيَ لَحْمُ النَّصْدَيْنِ وَالنَّصْدَيْنِ وَالسَّاقَيْنِ . وَكُلُّ لَحْمٍ فِي عَصَبَةِ خَصِيصَةٍ ، وَجَمْعُهَا خَصَائِلُ <sup>(١)</sup> .

(خضم) (هـ) فِيهِ « قَالَتْ لَهُ أُمُّ سَلَمَةَ أَرَأَيْكَ سَامَ الْوَجْهِ أَمِنْ عِلَّةٍ ؟ قَالَ لَا ، وَلَكِنْ

السَّبْمَةُ الدَّانِيرُ الَّتِي أَتَيْنَا بِهَا أَمْسِرَ نَيْبَتِهَا فِي خَضَمِ الْفِرَاشِ ، فَيَتُّ وَلَمْ أَقْسِمِهَا » خَضَمُ كُلِّ شَيْءٍ : طَرَفُهُ وَجَانِبُهُ ، وَجَمْعُ خُصُومٍ ، وَأَخْصَامٍ <sup>(٢)</sup> .

(١) وَتَحْصِيلُ أَيْضًا كَمَا فِي الْقَامُوسِ . (٢) وَيُرْوَى بِالضَّادِ الْمَجْمُوعَةُ ، وَسَيَأْتِي .

(٥) ومنه حديث سهل بن حنيف يوم صفين لما حُكِمَ الحَكَمَانِ « هذا امر لا يُدْرَكُ منه خُصْمٌ إلا افتُحَ علينا منه خُصْمٌ آخر » أراد الإخبار عن انتشار الأمر وشِدَّتِهِ ، وأنه لا يَتَبَيَّنُ إِصْلَاحُهُ وتَلَافِيهِ ، لأنه بخلاف ما كانوا عليه من الاتِّفاق .

### ﴿ باب الخلاء مع الضاد ﴾

﴿ خضب ﴾ (٥) « فيه بَكَى حتى خَضَبَ دُمْعُهُ الحَصَى » أى بَلَّها ، من طريق الاستِعارة ، والأشْبَهُ أن يكون أراد اللَّبَانَةَ فى البُكَاء ، حتى احْمَرَّتْ دُمْعُهُ فَخَضَبَ الحَصَى .

(٥) وفيه أنه قال فى مَرَضِهِ الذى مات فيه : « أَجْلِسُونِى فى مَخْضَبٍ فَاغِيلُونِى » المَخْضَبُ بالكسر : شِبْهُ المِرْزَگَن ، وهى إِبْجَانَةٌ تُقَسَّلُ فيها الثياب .

﴿ خضض ﴾ (٥) فى حديث ابن عباس « سُئِلَ عن الخَضَضَةِ قَال : هو خيرٌ من الزَّنا . ونِكَاحُ الأَمَةِ خيرٌ منه » الخَضَضَةُ : الاستِنَاء ، وهو اسْتِيزَالُ اللَّيْثِ فى غير القَرَج . وأصل الخَضَضَةُ التحريك .

﴿ خضد ﴾ \* فى إسلام عمرو بن مسعود « ثم قالوا السَّفرُ وَخَضَدُهُ » أى تَبَّهَ وما أصابه من الإعياء . وأصل الخَضْدُ : كَسْرُ الشَّيْءِ اللَّيِّنِ من غير إِيَانَةٍ لَهُ . وقد يكون الخَضْدُ بمعنى القَطْع .

\* ومنه حديث البلاء « تَقَطَّعَ به دَائِرَتُهُمْ وَتَخَضَّدُ به شَوْكَتُهُمْ » .  
\* ومنه حديث على « حَرَّاسُهَا عِنْدَ أَقْوَامٍ بِمَنْزِلَةِ السَّدْرِ المَخْضُودِ » أى الذى قُطِعَ شَوْكُهُ .  
\* ومنه حديث ظَبْيَانٍ « يَرْشُشُونَ خَضِيدَهَا » أى يُصْلِحُونَهُ وَيَقْوِمُونَ بِأَمْرِهِ . والخَضِيدُ قَبِيلٌ بمعنى مفعول .

\* وفى حديث أُمِّيَّةِ بن أبي الصلت « بَالْتَمَّ مَخْضُودٌ ، وَبَالْتَمَّ نَبْ مَخْضُودٌ » يريد به هاهنا أنه مُنْقَطِعُ الحُجَّةِ كَأَنَّهُ مُنْكَسَرٌ .

(٥) وفى حديث الأحنف حين ذَكَرَ الكُفْرَةَ قَال « تَأْتِيهِمْ يَمْلَأُهُمْ لَمْ تُخَضَّدِ » أراد أنها تَأْتِيهِمْ بِطَوَارَتِهَا لَمْ يُصْبَحْ دُبُولٌ وَلَا انْصَارٌ ؛ لِأَنَّهَا تُحْمَلُ فى الأنهار الجارية . وقيل صوابه لَمْ تُخَضَّدِ بفتح التاء على أن القمل لما ، قَالَ خَضِدَتْ الثَّمَرَةَ تُخَضِّدُ خَضَادًا إِذَا غَبَّتْ أَيَّامًا فَضَمِرَتْ وَانْزَوَتْ

(٥) وفي حديث معاوية « أنه رأى رجلاً يُحيد الأكل فقال : إنه ليخضد » الخضد : شدة الأكل وشرعته . وخضد يفعل منه ، كأنه آله للأكل .

(٥) ومنه حديث مسلمة بن مخلد « أنه قال لمعرو بن العاص : إن ابن عمك هذا الخضد » أي يأكل بكل بجماء وسرعة .

﴿ خضر ﴾ (٥) فيه « إن أخوف ما أخاف عليكم بئدي ما يخرج الله لكم من زهرة الدنيا ، وذكر الحديث ، ثم قال : إن الخير لا يأتي إلا بالخير ، وإن مما يَنْبِئُ الربيع ما يقتل حبطاً أو يُبْلِغُ ، إلا آكلة الخضر ، فإنها أكلت حتى إذا امتدت خاصرناها استقبلت عين الشمس ففأكلت وبالت ثم رمت ، وإنما هذا المال خضرٌ حلوٌ ، ونعم صاحب السلم ، هو لمن أعطى منه للساكنين واليتيم وابن السبيل » هذا الحديث يحتاج إلى شرح ألفاظه مجتمعة ، فإنه إذا فُرق لا يكاد يفهم الغرض منه :

الحبط بالتحريك : الهلاك . يقال حبط يحبط حبطاً ، وقد تقدم في الماء . وبُلبِغ : يقرب . أي يذوق من الهلاك . والخضر بكسر الصاد : نوع من البقول . ليس من أحرارها وجيدها . وتلَطَّ البعير بلبط إذا ألقى رجليه سهلاً رقيقاً . ضرب في هذا الحديث مثلين : أحدهما للمفرط في جمع الدنيا والمنع من حقها ، والآخر للمقتصد في أخذها والنفع بها . قوله : « إن مما يَنْبِئُ الربيع ما يقتل حبطاً أو يُبْلِغُ » ، فإنه مثل للمفرط الذي يأخذ الدنيا بنير حقها ، وذلك أن الربيع يَنْبِئُ أحرار البقول فقتل كثير الماشية منه لاستطاعتها إياه ، حتى تفتتح بطونها عند مجاوزتها حد الاحتمال ، فتنتشق أمعاؤها من ذلك قهلاك أو تقارب الهلاك ، وكذلك الذي يجمع الدنيا من غير حيلها ويمسكها مستعصمها قد تعرض للهلاك في الآخرة بدخول النار ، وفي الدنيا بأذى الناس له وحسدهم إياه ، وغير ذلك من أنواع الأذى . وأما قوله « إلا آكلة الخضر » ، فإنه مثل للمقتصد ، وذلك أن الخضر ليس من أحرار البقول وجيدها التي يَنْبِئُ الربيع بتوال أمطاره فتحسن وتنعم ، ولكنه من البقول التي ترعاها اللواشى بعد هيج البقول وببئها حيث لا تجد سواها ، وتسميها العرب الجنبية ، فلا ترى الماشية تكثر من أكلها ولا تستمرها ، فضرَب آكلة الخضر من اللواشى مثلاً لمن يقتصد في أخذ الدنيا وجمعها ، ولا يطمع الحرص على أخذها بنير حقها ، فهو بنجوة من وبالها ، كما تجت آكلة الخضر ،



أَلَا تَرَاهُ قَالَ : أَكَلْتُ حَتَّى إِذَا امْتَدَّتْ خَاصِرَتَاهَا اسْتَقْبَلَتْ عَيْنُ الشَّمْسِ فَتَلَطَّتْ وَبَالَتْ ، أَرَادَ أَنَّهَا إِذَا شَبِعَتْ مِنْهَا بَرَكَتٌ مُسْتَعِيلَةٌ عَيْنُ الشَّمْسِ تَسْتَرِي بِذَلِكَ مَا أَكَلَتْ ، وَتَجَرَّدَتْ وَتَنَلَّطَتْ ، فَإِذَا تَلَطَّتْ هَدَّ زَالَ عَنْهَا الْخَبْطُ . وَإِنَّمَا تَحْبُطُ لِلْمَاشِيَةِ لِأَنَّهَا تَمْتَلِي بِطَوْنِهَا وَلَا تَنَلَّطُ وَلَا تَبُولُ ، فَتَتَنَفَّخُ أَجْوَانُهَا ، فَيَعْرِضُ لَهَا اللَّرْضُ فَتَهْلِكُ . وَأَرَادَ بِزَهْرَةِ الدُّنْيَا حُسْنَهَا وَبِهَجَّتْهَا ، وَبِزَكَاتِ الْأَرْضِ نَمَائِهَا وَمَا يَخْرُجُ مِنْ نَبَاتِهَا .

(٥) ومنه الحديث « إِنِّ الدُّنْيَا حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ » أَيْ غَضَّةٌ نَاعِمَةٌ طَرِيَّةٌ .

(س) ومنه حديث عمر رضى الله عنه « اغْزُوا وَالْغَزَاؤُ حُلْوٌ خَضِرٌ » أَيْ طَرِيٌّ مَحْبُوبٌ لِمَا يُنْزِلُ اللَّهُ فِيهِ مِنَ النَّصْرِ وَيُسَهِّلُ مِنَ الْفَتَنِامِ .

(٥) وفي حديث على « اللَّهُمَّ سَلِّطْ عَلَيْهِمْ فَتَى قَهِيفِ الدِّيَالِ <sup>(١)</sup> يَلْبِسُ فِرْقَتَهَا ، وَيَأْكُلُ خَضِرَتَهَا » أَيْ هَنِيئَهَا ، فَتَهَبُّهُ بِالْخَضِرِ الْفَضِّ النَّاعِمِ .

\* ومنه حديث القبر « يُمَلَأُ عَلَيْهِ خَضِرًا <sup>(٢)</sup> » أَيْ نِعمًا غَضَّةً .

(٥) وفيه « تَجَنَّبُوا مِنْ خَضِرَاتِكُمْ ذَوَاتِ الرِّيحِ » يَعْنِي الثَّوْمَ وَالْبَصَلَ وَالْكُرَّاثَ وَمَا أَشْبَهَهَا .

(٥) وفيه « أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْخَاضِرَةِ » هِيَ بَيْعُ الثَّمَارِ خَضِرًا لَمْ يَبْدَ صَلَاحُهَا .

\* ومنه حديث اشتراط المشتري على البائع « أَنَّهُ لَيْسَ لَهُ خِضَارٌ » الْخِضَارُ : أَنْ يُنْتَهَرَ الْبُسْرُ وَهُوَ أَخْضَرُ .

(٥) وفي حديث مجاهد « لَيْسَ فِي الْخَضِرَاتِ صَدَقَةٌ » يَعْنِي الْفَاكِهَةَ وَالْبُقُولَ . وَقِيَاسُ مَا كَانَ عَلَى هَذَا الْوِزْنِ مِنَ الصَّفَاتِ أَنْ لَا يُجْمَعُ هَذَا الْجَمْعُ ، وَإِنَّمَا يُجْمَعُ بِهِ مَا كَانَ اسْمًا لَا صِفَةً ، نَحْوُ صَحْرَاءَ ، وَخُفْصَاءَ ، وَإِنَّمَا جُمِعَ هَذَا الْجَمْعُ لِأَنَّهُ قَدْ صَارَ اسْمًا لَهُذِهِ الْبُقُولُ لَا صِفَةً ، فَقَوْلُ الرَّبِّ لَهُذِهِ الْبُقُولُ : الْخَضِرَاءُ لَا تُرِيدُ لَوْنَهَا .

\* ومنه الحديث « أَيْ قِيْدَرُ فِيهِ خَضِرَاتٌ » بِكَسْرِ الضَّادِ أَيْ بُقُولَ ، وَاحِدُهَا خَضِرَةٌ .

(١) هُوَ الْحِجَابُ بْنُ يَوْسُفَ التَّنْفِي (٢) فِي الْمَدْرِ الشَّيْخِ : قُلْتُ قَالَ الْقُرْطُبِيُّ فِي التَّذَكُّرِ : فَسَّرَ فِي الْمَدْرِ بِالرِّيحَانِ .

(٥) وفيه « إياكم وخَضْرَاءُ الدَّمَنِ » جاء في الحديث أنها المرأة الحسناء في مَنَنِ السَّوءِ ، ضَرَبَ الشَّجَرَةَ الَّتِي تَنْبُتُ فِي اللَّزْجَةِ فَتَجِيءُ خَضِرَةً نَاعِمَةً نَاصِرَةً ، وَمَنْبِئُهَا خَيْثٌ قَدَرٌ مَثَلًا لِلرَّأَةِ الْجَلِيلَةِ الْوَجْهَ اللَّثِيمَةَ الْمُنْصِبَ .

(٥) وفي حديث الفتح « مر رسولُ الله صلى الله عليه وسلم في كَنِيَّتِهِ الْخَضْرَاءِ » قَالَ كَنِيَّةُ خَضْرَاءٍ إِذَا غَلَبَ عَلَيْهَا لُبْسُ الْحَدِيدِ ، شَبَّهَ سَوَادُهُ بِالْخَضِرَةِ . وَالْعَرَبُ تُطْلِقُ الْخَضِرَةَ عَلَى السَّوَادِ .

(س) ومنه حديث المارث بن الحكم « أَنَّهُ تَزَوَّجَ امْرَأَةً فَرَأَاهَا خَضْرَاءَ فَطَلَّقَهَا » أَيْ سَوَادًا .

• وفي حديث الفتح « أُبِيدَتِ خَضْرَاءُ قُرَيْشٍ » أَيْ دُمَاهُم وَسَوَادُهُمْ .

(س) ومنه الحديث الآخر « فَأُبِيدُوا خَضْرَاءَهُمْ » .

• وفي الحديث « مَا أَظَلَّتْ الْخَضْرَاءُ وَلَا أَقَلَّتِ الْغُبَرَاءُ أَصْدَقَ لَهْجَةً مِنْ أَبِي ذَرٍّ » الْخَضْرَاءُ السَّمَاءُ ، وَالْغُبَرَاءُ الْأَرْضُ .

(٥) وفيه « مَنْ خَضَّرَ لَه فِي شَيْءٍ فَلْيَكْزِمْنَاهُ » أَيْ يُورِكْ لَهُ فِيهِ وَرِزْقٌ مِنْهُ . وَحَقِيقَتُهُ أَنْ يُجْعَلَ حَالُهُ خَضْرَاءً .

• ومنه الحديث « إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بَعِيدَ شَيْءٍ أَخْضَرَ لَهُ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ حَتَّى يَبْنِي » .

(٥) وفي صفته صلى الله عليه وسلم « أَنَّهُ كَانَ أَخْضَرَ الشَّعْطِ » أَيْ كَانَتْ الشَّعْرَاتُ الَّتِي قَدْ شَابَتْ مِنْهُ قَدْ اخْضَرَّتْ بِالطَّيِّبِ وَالذَّهْنِ الْمُرْوَحِ .

﴿ خَضَرَم ﴾ (٥) فيه « أَنَّهُ خَطَبَ النَّاسَ يَوْمَ النَّحْرِ عَلَى نَاقَةٍ مُحْضَرَمَةٍ » هِيَ الَّتِي قُطِعَ طَرَفُ أُذُنِهَا ، وَكَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يُحْضِرُمُونَ نَعَمَهُمْ ، فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامُ أَمَرَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُحْضِرُمُوا فِي غَيْرِ الْمَوْضِعِ الَّذِي يُحْضِرُمُ فِيهِ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ . وَأَصْلُ الْخَضَرَمَةِ : أَنْ يُجَمَلَ الشَّيْءُ بَيْنَ بَيْنٍ ، فَإِذَا قُطِعَ بَعْضُ الْأُذُنِ فَهِيَ بَيْنَ الرَّاقَةِ وَالنَّاقِصَةِ . وَقِيلَ هِيَ الْمُنْتَوَجَةُ بَيْنَ النَّجَابِ وَالْمُكَائِثَاتِ . وَمِنْهُ قِيلَ لِكُلِّ مَنْ أَدْرَكَ الْجَاهِلِيَّةَ وَالْإِسْلَامَ مُحْضَرَمٌ ؛ لِأَنَّهُ أَدْرَكَ الْخَضَرَمَتَيْنِ .

• ومنه الحديث « إِنْ قَوْمًا يُنْتَوَى لَيْلًا وَسَيَقَتْ نَعْمُهُمْ فَأَدْعُوا أَنَّهُمْ مُسْلِمُونَ ، وَأَنَّهُمْ خَضَرُوا خَضْرَةَ الْإِسْلَامِ » .

﴿ خضع ﴾ • فيه « أَنَّهُ نَهَى أَنْ يَخْتَصَّ الرَّجُلُ لِنَاصِرِ امْرَأَةٍ » أى يُلِينُ لَهَا فِي الْقَوْلِ بِمَا يُطِيعُهَا مِنْهُ . وَالْمَخْضُوعُ : الْإِخْلَاعُ وَالطَّلُوعُ . ومنه قوله تعالى « فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ » ويكون لازماً كهذا الحديث وَمُتَعَدِّياً .

(٥) كحديث عمر رضى الله عنه « إِنْ رَجُلًا مَرَّ فِي زَمَانِهِ بِرَجُلٍ وَامْرَأَةٍ وَقَدْ خَضَعَا بَيْنَهُمَا حَدِيثًا ، فَفَضَّرَهُ حَتَّى شَجَّهَ فَأَهْلَرَهُ عَمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » : أى لَيْتِنَا يَنْهَمَا الْحَدِيثَ وَتَكَلَّمَا بِمَا يُطْمَعُ كُلُّهُمَا فِي الْآخَرِ .

(س) وفى حديث استراق السمع « خَضَعَانَا قَوْلُهُ » الْخَضَعَانُ مَصْدَرُ خَضَعَ يَخْضَعُ خَضُوعًا وَخَضَعَانَا ، كَالْفَتْرَانِ وَالْكُفْرَانِ . وروى بالكسر كالْوَجْدَانِ . ويجوز أن يكون جمع خاضع . وفى رواية خَضَعَا قَوْلُهُ ، جمع خاضع .

(٥) وفى حديث الزبير « أَنَّهُ كَانَ أَخْضَعَ » أى فِيهِ انْخَاضَ .

﴿ خضل ﴾ • فيه « أَنَّهُ خَطَبَ الْأَنْصَارَ فَبُكَوْا حَتَّى أَخْضَلُوا لِحَاهُمْ » أى بَلَّوْهَا بِالْأَدْمُوعِ . يقال خَضِلَ وَخَضِلَ إِذَا نَدَى ، وَأَخْضَلْتُهُ أَنَا .

• ومنه حديث عمر « لَمَّا أَنْشَدَهُ الْأَعْرَابِي :

• يَا عُمَرُ الْخَيْرُ جُرَيْتَ الْجَيْتَةِ •

الْأَيَاتُ بَكَى عَمْرُ حَتَّى أَخْضَلَتْ لِحْيَتُهُ .

(س) وحديث النجاشي « بَكَى حَتَّى أَخْضَلَ لِحْيَتَهُ » .

(٥) وحديث أم سلم « قَالَ لَهَا خَضَلِي قَنَازِعَكَ » أى نَدَى شَعْرَكَ بِالْمَاءِ وَالذُّهْنِ لِيَذْهَبَ شَمَتُهُ . وَالْقَنَازِعُ : خَضَلُ الشَّعْرِ .

(س) وفى حديث قُتَيْبٍ « مَخْضُوضَةٌ أَغْصَانُهَا » هُوَ مُفْعُولَةٌ مِنْهُ لِمُبَالَغَةِ .

(٥) وفى حديث الحجاج « قَالَتْ لَهَا امْرَأَةٌ : تَرَوْجَنِي هَذَا عَلَى أَنْ يُطِيعَنِي خَضَلًا نَبِيلًا » نَعْنِي لَوْ تَوَلَّيْتُ صَافِيًا جَيِّدًا . الْوَاحِدَةُ خَضَلَةٌ ، وَالنَّبِيلُ : الْكَبِيرُ ، يُقَالُ دُرَّةٌ خَضَلَةٌ .

﴿ خَضَمَ ﴾ \* في حديث على رضي الله عنه « قَامَ إِلَيْهِ بَنُو أُمِّيَّةَ يَخْضُمُونَ مَا لَِ اللَّهِ خَضَمَ الْإِبِلَ تَنْبَئَةَ الرَّبِيعِ » الْخَضَمُ : الْأَكْلُ بِأَقْصَى الْأَضْرَاسِ ، وَالْقَضْمُ بِأَذْنَانِهَا . خَضَمَ يَخْضُمُ خَضْمًا . \* ومنه حديث أَبِي ذَرٍّ « تَأْكُلُونَ خَضْمًا وَنَا كُلُّ قَضْمٍ » .

(هـ) وفي حديث أَبِي هُرَيْرَةَ « أَنَّهُ مَرَّ بِمَرْثَوَانَ وَهُوَ يَبْنِي بُيْنَانًا لَهُ ، قَالَ : ابْنُوا شَدِيدًا ، وَأَمْلُوا بَيِّدًا ، وَاخْضَمُوا فَسْتَقْصِمَ » .

(س) وفي حديث للثَّوْرِيِّ « بَشَّ لَعَمْرُ اللَّهِ زَوْجُ الرَّأَةِ لَلثَّلَةِ خُصَمَةً حُطَمَةً » أَي شَدِيدَ الْخَضَمِ . وَهُوَ مِنْ أُنْيَةِ اللَّبَالَةِ .

(س) وفي حديث أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا « الدَّانِيَرُ السَّبْعَةُ نَيْبُهَا فِي خَضَمِ التَّرَاشِ » أَي جَانِبِهِ ، حَكَاهَا أَبُو مُوسَى عَنْ صَاحِبِ النَّيْمَةِ ، وَقَالَ الصَّحِيحُ بِالضَّادِ الْمُهْمَلَةِ . وَقَدْ هَدَمَ .

\* وفي حديث كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ وَذَكَرَ الْجُمُعَةَ « فِي تَقْيِيعٍ يُقَالُ لَهُ هَيْجُ الْخَضَمَاتِ » وَهُوَ مَوْضِعُ بَنَوَاحِي الْمَدِينَةِ .

### ﴿ بَابُ الْخَطَاِ مَعَ الْعَلَاءِ ﴾

﴿ خَطَأَ ﴾ (هـ) فِيهِ « قَتِيلُ الْخَطَاِ دِينُهُ كَذَا وَكَذَا » قَتْلُ الْخَطَاِ ضِدُّ الْعَمَدِ ، وَهُوَ أَنْ تَقْتُلَ إِنْسَانًا بِفَعْلِكَ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَقْصِدَ قَتْلَهُ ، أَوْ لَا تَقْصِدَ ضَرْبَهُ بِمَا قَتَلْتَهُ بِهِ . قَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْخَطَاِ وَالْخَطِيئَةِ فِي الْحَدِيثِ . يُقَالُ خَطِئْتُ فِي دِينِهِ خَطْئًا إِذَا أَلْتَمَّ فِيهِ . وَالْخَطَاُ : الذَّنْبُ وَالْإِلْمُ . وَأَخْطَأَ يَخْطِئُ . إِذَا سَلَكَ سَبِيلَ الْخَطَاِ عَمْدًا أَوْ سَهْوًا . وَيُقَالُ خَطِئْتُ بِمَعْنَى أَخْطَأَ أَيْضًا . وَقِيلَ خَطِئْتُ إِذَا تَعَمَّدَ ، وَأَخْطَأَ إِذَا لَمْ يَتَعَمَّدَ . وَيُقَالُ لِمَنْ أَرَادَ شَيْئًا فَفَعَلَ غَيْرَهُ ، أَوْ فَعَلَ غَيْرَ الصَّوَابِ : أَخْطَأَ .

(هـ) ومنه حديث الدَّجَالِ « إِنَّهُ تَلِدُهُ أُمُّهُ فَيَحْمِلُنَ النِّسَاءَ بِالْخَطَائِنِ » يُقَالُ رَجُلٌ خَطَاءٌ إِذَا كَانَ مُلَازِمًا لِلْخَطَاِ بِغَيْرِ تَارِكٍ لَهَا ، وَهُوَ مِنْ أُنْيَةِ اللَّبَالَةِ . وَمَعْنَى يَحْمِلُنَ بِالْخَطَائِنِ : أَي بِالْكَفَرَةِ وَالْمُصْأَةِ الَّذِينَ يَكُونُونَ تَبَعًا لِلدَّجَالِ . وَقَوْلُهُ يَحْمِلُنَ النِّسَاءَ عَلَى لَفَةٍ مِنْ قَوْلِ أَكْوْنِي الْبَرَاغِيثُ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَلَكِنْ دِيَانِي أَبُوهُ وَأُمُّهُ يُخَوِّزَانِ يَمْعِرِينَ السَّيِّطَ أَقَارُهُ

(س) ومنه حديث ابن عباس « أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ جَمَلَ امْرَأَتِهِ بِيَدِهَا ، فَقَالَتْ أَنْتَ طَالِقٌ ثَلَاثًا ، قَالَ : خَطَأَ اللَّهُ نَوْمَهَا ، أَلَا طَلَّقْتَ نَفْسَهَا ! » قَالَ لِمَنْ طَلَبَ حَاجَةً فَلَمْ يَنْجَحْ : أَخْطَأَ نَوْمُكَ ، أَرَادَ جَمَلَ اللَّهُ نَوْمَهَا مَخْطُئًا لَهَا لِصِيبِهَا مَطَرَهُ . وَيُرْوَى خَطَى اللَّهُ نَوْمَهَا بِلَا هَمْز ، وَيَكُونُ مِنْ خَطَطَ ، وَسَجَى فِي مَوْضِعِهِ . وَبِمُجُوزٍ أَنْ يَكُونَ مِنْ خَطَى اللَّهُ عَنْكَ الشُّؤْمُ : أَيْ جَمَلَهُ يَخْطُطُكَ ، يَرِيدُ يَتَمَدَّأُ فَلَا يُمَطِّرُهَا . وَيَكُونُ مِنْ بَابِ اللَّعَلِّ اللَّامَ .

(س) ومنه حديث عثمان « أَنَّهُ قَالَ لَامْرَأَةٍ مُلِكَتْ أَمْرُهَا فَلَطَّقَتْ زَوْجَهَا : إِنَّ اللَّهَ خَطَأَ نَوْمَهَا » أَيْ لَمْ تَنْجَحْ فِي فِعْلِهَا ، وَلَمْ تُصِبْ مَا ارْتَدَتْ مِنْ الْخَلَّاصِ .

• وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍ « أَنَّهُمْ نَصَبُوا دَجَاجَةً يَتَرَامُوتُهَا ، وَقَدْ جَلُّوا لِصَاحِبِهَا كُلِّ خَاطِئَةٍ مِنْ نَبَلِهِمْ » أَيْ كُلِّ وَاحِدَةٍ لَا تُصِيبُهَا . وَالْخَاطِئَةُ هَاهُنَا بِمَعْنَى اللَّخْطِئَةِ .

• وَفِي حَدِيثِ الْكُوفِ « فَأَخْطَأَ يَدْرُجٌ حَتَّى أَذْرَكَ بِرِدَائِهِ » أَيْ غَلِطَ . يُقَالُ لِمَنْ أَرَادَ شَيْئًا فَفَعَلَ غَيْرَهُ : أَخْطَأَ ، كَمَا يُقَالُ لِمَنْ قَصَدَ ذَلِكَ ، كَأَنَّهُ فِي اسْتِجَالِهِ غَلِطَ فَأَخْذَ دِرْعٍ بَعْضِ نَسَائِهِ عِيَّوَضَ رِدَائِهِ . وَيُرْوَى خَطَأَ ، مِنْ أَخْطُوءَ : لِلثِّيِّ ، وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ .

(خطب) (هـ) فِيهِ « نَهَى أَنْ يَخْطُبَ الرَّجُلُ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ » هُوَ أَنْ يَخْطُبَ الرَّجُلُ لِلرَّأَةِ فَتَرْكَنَ إِلَيْهِ وَيَتَّفِقَا عَلَى صَدَاقٍ مَعْلُومٍ وَيَتَرَاضِيَا ، وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا التَّقْدُّ . فَأَمَّا إِذَا لَمْ يَتَّفِقَا وَيَتَرَاضِيَا وَلَمْ يَرْكَنَ أَحَدُهُمَا إِلَى الْآخَرِ فَلَا يَنْجَحُ مِنْ خِطْبَتِهَا ، وَهُوَ خَارِجٌ عَنِ النَّهْيِ . فَقَوْلُهُ مِنْهُ خَطَبَ يَخْطُبُ خِطْبَةً بِالْكَسْرِ ، فَهُوَ خَاطِبٌ ، وَالْأَسْمُ مِنْهُ الْخُطْبَةُ أَيْضًا . فَأَمَّا الْخُطْبَةُ بِالضَّمِّ فَهُوَ مِنَ الْقَوْلِ وَالْكَلَامِ . (س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « إِنَّهُ لَعَرَى إِنْ خَطَبَ أَنْ يُخْطَبَ » أَيْ يَجِبُ إِلَى خِطْبَتِهِ . قَالَ خَطَبَ إِلَى فُلَانٍ فَخُطِبَ وَأَخْطَبَهُ : أَيْ أَجَابَهُ .

• فِيهِ « قَالَ مَا خَطَبُكَ » ، أَيْ مَا شَأْنُكَ وَحَالُكَ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ . وَالْخُطْبُ : الْأَمْرُ الَّذِي يَجْعُ فِيهِ الْمُخَاطَبَةُ ، وَالشَّانُ وَالْحَالُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : جَلَّ الْخُطْبُ : أَيْ عَظُمَ الْأَمْرُ وَالشَّانُ .

• وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ ، وَقَدْ أَفْطَرَ فِي يَوْمِ غَيْثِهِ مِنْ رَمَضَانَ قَالَ : « انْخُطِبْ بِسِيرٍ » .

• وَفِي حَدِيثِ الْحَبَّاجِ « أَمِنْ أَهْلِ اللَّحَائِدِ وَالْخَالِيبِ ؟ » أَرَادَ بِالْخَالِيبِ الْخُطْبَ ، جَمْعٌ عَلَى

غير قبيل ، كالمشايه واللامح . وقيل هو جمعُ مَخْطَبَةٍ ، والمَخْطَبَةُ : المَخْطَبَةُ . والمَخْطَبَةُ : مُفَاعَلَةٌ ، من المَخْطَبِ والمُخْطَبَةِ ، تقول مَخْطَبٌ يَخْطُبُ خُطْبَةً بالضم فهو مَخْطِبٌ وخَطِيبٌ ؛ أراد : أنت من الذين يَخْطُبُونَ الناسَ وَيَخْشَوْنَهُمْ على المَخْرُوجِ والاجْتِمَاعِ لِلْفِتَنِ ؟ .

﴿ خطر ﴾ ( ٥ ) في حديث الاستسقاء « والله ما يَخْطِرُ لنا جَلَلٌ » أى ما يَمْحُوكُ ذَنْبَهُ هُزْلاً لِشِدَّةِ الْقَحْطِ والجَذْبِ . يقال خَطَرَ البعيرُ بِذَنْبِهِ يَخْطِرُ إِذَا رَفَعَهُ وَحَطَّهُ . وإنما يفعل ذلك عند الشَّعْبِ والسَّنَنِ .

• ومنه حديث عبد الملك لما قَتَلَ عمرو بن سعيد « والله قد قَتَلْتُهُ وَإِنَّهُ لَأَعَزُّ عَلَى مِنْ جِلْدَةٍ مَا بَيْنَ عَيْنَيْيَ ، وَلَكِنْ لَا يَخْطِرُ فَعْلَانِ فِي شَوْلى » .

• ومنه حديث مَرْحَبٍ « فَخَرَجَ يَخْطِرُ بِسَيْفِهِ » أى يَهْرُ . مُتَجَبِّاً بِنَفْسِهِ مُتَمَرِّضاً لِلْمُبَارَاةِ ، أو أنه كان يَخْطِرُ فِي مِثْبَتِهِ : أى يَتَمَأَبِلُ وَيَمِشِي مِشْيَةَ الْمُجَبِّ وَسَيْفِهِ فِي يَدِهِ ، يعنى أنه كان يَخْطِرُ وسيفه معه ، والباء للملازمة .

• ومنه حديث الحجاج لما نَصَبَ لِلنَّجْنِيْقِ على مكة :

• خَطَّارَةٌ كَالْجَمَلِ الْفَنِيقِ •

شَبَّ رَمَتْهَا بِخَطَرَانِ الْجَمَلِ .

• وفي حديث سجود السَّهْوِ « حَتَّى يَخْطِرَ الشَّيْطَانُ بَيْنَ الرَّءِ وَقَبْلِهِ » ، يريد الوَسْوَسةَ .

• ومنه حديث ابن عباس « قَامَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا يَصَلِي فَخَطَرَ خَطَرَةً ، فَقَالَ النَّاقِفُونَ : إِنَّ لَهُ قَلْبَيْنِ » .

( ٥ ) وفيه « أَلَا هَلْ مُسَمَّرٌ لِلْجَنَةِ ؟ فَإِنَّ الْجَنَّةَ لَا خَطَرَ لَهَا » أى لَا عِرْضَ لَهَا وَلَا مِثْلَ . وَالْخَطَرُ بِالتَّحْرِيكِ فِي الْأَصْلِ : الرِّهْنُ وَمَا يُخَاطَرُ عَلَيْهِ . وَمِثْلُ الشَّيْءِ ، وَعِذْلُهُ . وَلَا يُقَالُ إِلَّا فِي الشَّيْءِ الَّذِي لَهُ قَدْرٌ وَمِزْيَةٌ .

• ومنه الحديث « أَلَا رَجُلٌ يُخَاطِرُ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ » أى يُقَرِّبُهُمَا فِي الْهَلَكَةِ بِالْجِهَادِ .

( ٥ ) ومنه حديث عمر في قِسْمَةِ وَادِي الْقُرَى « فَكَانَ لِمَنْ مَنَّهُ خَطَرٌ ، وَلِمَنْ الرِّحْنُ خَطَرٌ » أى حَظٌّ وَنَصِيبٌ .

(٥) ومنه حديث النعمان بن مقرن « قال يوم نهلوت: إن هؤلاء - يعني للجوس - قد أخطروا لكم رثةً ومتاعاً ، وأخطرتكم لهم الإسلام ، فافجؤا عن دينكم » الرثة : ردى التاع . للمنى أنهم قد شربوا لكم ذلك وجلووه رثناً من جانبهم ، وجعلتم رثنكم دينكم ، أراد أنهم لم يرضوا للهلاك إلا متاعاً يهون عليهم ، وأنتم عرضتم لهم أعظم الأشياء قدراً وهو الإسلام .

(٥) وفي حديث علي رضي الله عنه « أنه أشار إلى عمار وقال : جُرؤا له اَلْخَطِيرَ ما انجبر » وفي رواية « ما جرّه لكم » الخطير : الخبل . وقيل زمام البعير . للمنى اتبعوه ما كان فيه موضع متبع ، وتوقؤا ما لم يكن فيه موضع . ومنهم من يذهب به إلى إخطار النفس وإشراطها في الحرب : أى اضربوا لِمَيارٍ ما صبر لكم .

﴿ خطر ﴾ \* في حديث موسى والخضر عليهما السلام « وإن الانذِلَاتِ والتخَطُرُفَ من الاتِّصاحِ والتَّكَلُّفِ » تَخَطَّرَفَ الشيء إذا جاوزَه وتَمَدَّاه . وقال الجوهري : خَطَّرَفَ البعير في سيره - بالطاء المحجمة - لغةً في خَدَّرَفَ ، إذا أَسْرَعَ ووسَّع الخطو .

﴿ خطط ﴾ (٥س) في حديث معاوية بن الحكم « أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الخط ، قال : كان نبي من الأنبياء يخط ، فمن وافق خطه علم مثل علمه » وفي رواية « فن وافق خطه فذاك » قال ابن عباس : الخط هو الذي يخطه الحارثي ، وهو علم قد تركه الناس ، يأتي صاحب الحاجة إلى الحارثي فيمطيه خلواناً ، فيقول له اقمذ حتى أخط لك ، وبين يدي الحارثي غلام له معه ميل ، ثم يأتي إلى أرض رخوة فيخط فيها خطوطاً كثيرة بالعملة لئلا ياتحها التدد ، ثم يرجع فينحو منها على مهل خطين خطين ، وغلامه يقول للتأول : ابني عيان أسرنا البيان ، فإن بقي خطان فهما علامة النجس ، وإن بقي خط واحد فهو علامة الخبيثة . وقال الحرثي : الخط هو أن يخط ثلاثة خطوط ، ثم يضرب عليهن بشير أو نوى ويقول يكون كذا وكذا ، وهو ضرب من الكهانة . قلت : الخط المشار إليه علم معروف ، وللناس فيه تصانيف كثيرة ، وهو معمول به إلى الآن ، ولم فيه أوضاع واصطلاح وأسماء وعمل كثير ، ويستخرجون به الضمير وغيره ، وكثيرا ما يصيبون فيه .

(س) وفي حديث ابن أبيس « ذهب بي رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى منزله فدعا

بطعام قليل ، فَجَعَلْتُ أَخْطَطُ لِشَيْخِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « أَى أَخْطَطُ فِي الطَّعَامِ أَرِيهِ أُنَى  
أَكُلْ وَلَسْتُ بِأَكُلْ .

(س) وفي حديث قَيْلَةَ « أَيْلَامُ ابْنِ هَذِهِ أَنْ يَقْصِلَ الْخَطَّةَ » أَى إِذَا نَزَلَ بِهِ أَمْرٌ مُشْكِلٌ  
فَصَلَّاهُ بِرَأْيِهِ . الْخَطَّةُ : الْحَالُ وَالْأَمْرُ وَالْخَطْبُ .

\* ومنه حديث الحديبية « لَا يَسْأَلُونِي خُطَّةً يُتَمَلَّوْنَ فِيهَا حُرْمَاتِ اللَّهِ إِلَّا  
أَعْطَيْتَهُمْ إِيَّاهَا » .

\* وفي حديثها أيضا « أَنَّهُ قَدْ عَرَضَ عَلَيْكُمْ خُطَّةٌ رُشْدٌ فَاقْبَلُوهَا » أَى أَمْرًا وَاضِحًا  
فِي الْهَدَى وَالِاسْتِقَامَةِ .

(٥) وفيه « أَنَّهُ وَرَثَ النِّسَاءَ خِطَطَهُنَّ حُونَ الرِّجَالِ » الْخِطَطُ جَمْعُ خِطَّةٍ بِالْكَسْرِ ، وَهِيَ  
الْأَرْضُ يَخْطُهَا الْإِنْسَانُ لِنَفْسِهِ بَأَنْ يُسَلِّمَ عَلَيْهَا عِلَامَةً وَيَخْطُ عَلَيْهَا نَخَطًا لِيَعْلَمَ أَنَّهُ قَدْ اخْتَارَهَا ، وَهِيَ  
مُسَمَّيَةٌ خِطَطُ الْكُوفَةِ وَالْبَصْرَةِ . وَمَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْطَى نِسَاءً ، مِنْهُنَّ أُمُّ  
عَبْدِ خِطَطًا يَسْكُنُهَا بِالْمَدِينَةِ شِبْهُ الْقَطَائِعِ لَا حِطَّ لِلرِّجَالِ فِيهَا .

(٥) وفي حديث أُمِّ زَرْعٍ « وَأَخَذَ خَطِّيًّا » الْخَطْيُ بِالْفَتْحِ : الرَّمْحُ الْمُسَوَّبُ إِلَى الْخِطِّ ، وَهُوَ  
سَيْفُ الْبَحْرِ عِنْدَ عُثْمَانَ وَالْبَحْرَيْنِ ؛ لِأَنَّهُمَا تَحْمِلُ إِلَيْهِ وَتُتَقَفُ بِهِ .

(س) وفيه « أَنَّهُ نَامَ حَتَّى سَمِعَ غَطِيطَهُ أَوْ خَطِيطَهُ » الْخَطِيطُ قَرِيبٌ مِنَ النَّطِيطِ : وَهُوَ  
صَوْتُ النَّامِ . وَالنَّاءُ وَالْفَتْحُ مُقَابِلَتَانِ .

(٥) وفي حديث ابْنِ عَبَّاسٍ « خَطَّ اللَّهُ تَوَّعَاهَا » هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ، وَفُسِّرَ أَنَّهُ مِنْ  
الْخَطِيطَةِ ، وَهِيَ الْأَرْضُ الَّتِي لَا تُمْطَرُ بَيْنَ أَرْضَيْنِ مَطُورَتَيْنِ .

(س) ومنه حديث أَبِي ذَرٍّ « تَرْمَى الْخَطَّاطُ وَتَرِدُ اللَّطَّاطُ » .

(٥) وفي حديث ابْنِ عَرَفٍ صِفَةَ الْأَرْضِ الْخَلَامِيَةِ « [فِيهَا] حَيَاتٌ كَسَلَايِلِ الرَّمْلِ ،  
وَكَالْخَطَّاطِ بَيْنَ الشَّقَائِقِ » الْخَطَّاطُ : الْعَارِاقُ ، وَاحِدُهَا خَطِيطَةٌ .

﴿ خُطِفَ ﴾ فِيهِ « لَيْسَتْ بَيْنَ أَقْوَامٍ عَنْ رَفْعِ أَبْصَارِهِمْ إِلَى السَّمَاءِ فِي الصَّلَاةِ أَوْ لِنُخْطَفَنَ أَبْصَارَهُمْ »



اَلْخَطَفُ : استلابُ الشيء وأخذه بسرعة ، يقال خَطِفَ الشيءَ يَخْطِفُهُ ، واخْطَفَهُ يَخْطِفُهُ . وقال خَطَفَ يَخْطِفُ ، وهو قليل .

• ومنه حديث أحد « إن رأيتُمونا نَخْطِفُنا الطيرُ فلا تَبْرَحُوا » أى تَسْتَلِبُوا وتَطِيرُوا بنا ، وهو مُبالغة في المَلَك .

• ومنه حديث الجن « يَخْطِفُون السَّمْعَ » أى يَسْتَرْقُونَ وَيَسْتَلِبُونَهُ . وقد تكرر في الحديث .

(٥) وفيه « أنه نَهَى عن اللَّجْمَةِ وَالْخَطْفَةِ » يريد ما اخْطَفَ الذئبُ من أعضاء الشاة وهي حَيَّة ؛ لأن كلَّ ما أَيْنَ من حَيٍّ فهو مَيِّتٌ ، وللراد ما يُقَطَّع من أطراف الشاة ، وذلك أنه لما قَدِمَ المدينة رأى الناس يَجْرُونَ أسنة الإبل وآليات النَمِّ يأْكُلونها . وَالْخَطْفَةُ للرَّءِة الواحدة من الخطف ، فسُمِّي بها الصَّوُّ الْمُخْتَفِطُ .

(س) وفي حديث الرضاة « لا تُحَرِّمُ الْخَطْفَةَ وَالْخَطْفَتَانِ » أى الرِّضْمَةُ القليلة يأخذها الصَّيِّ من التَّدَى بسرعة .

[٥] وفي حديث على رضى الله عنه « فإذا بَيَّنَّ يَدَيْهِ صَحْفَةً فيها خَطِيفَةٌ وَمِلْبَنَةٌ » الْخَطِيفَةُ : لَبَنٌ يُطْبَخُ بِدَقِيقٍ وَيُخْتَفَطُ بِالْمَلَأَقِ بِسرعة .

(٥) ومنه حديث أنس « أن أُمَّ سُلَيْمٍ رضى الله عنها كان عندها شَمِيرٌ فحَشَنَتْ وجَلَّتْهُ خَطِيفَةٌ للنبي صلى الله عليه وسلم » .

(س) وفي حديث على رضى الله عنه « نَفَقَتُكَ رِيَاءٌ وَصُمَّةٌ لِلْخَطَافِ » هو بالفتح والتشديد : الشيطان لأنه يَخْطِفُ السَّمْعَ . وقيل هو بضم الخاء على أنه جمع خَاطِفٍ ، أو تَشْبِيهاً بِالْخَطَافِ ، وهو الحديدة الْمُتَوَجِّة كالْكَلْبِ يَخْطِفُ بها الشيء ، ويجمع على خَطَاطِيفٍ .

• ومنه حديث القيامة . « فيه خَطَاطِيفٌ وَكَلَالِيبُ » .

(س) وفي حديث ابن مسعود « لَأَنْ أَكُونَ نَفَضْتُ يَدَيَّ من قُبُورِ بَنِي أَحَبِّ إِلَىَّ مِنْ أَنْ يَجْعَ مَنِي بَيْضٌ »<sup>(١)</sup> الْخَطَاطِفُ فَيَنْكَسِرُ الْخَطَافُ : الطائر المعروف . قال ذلك شَفَقَةً وَرَحْمَةً .

(١) في الأصل واللسان « ... من أن يجع من بيض الخفاف ... » والتبث من أ .

﴿ خطل ﴾ \* في خُطبة على « فركب بهم الزَّالَّ وزَيْنَ لم الخَطَلُ » الخَطَلُ : اللَّتَقُّ الفاسد .  
وقد خَطِلَ في كلامه وأَخْطَلَ .

﴿ خلم ﴾ \* فيه «تخرج الدابة ومعا عصا موسى وخاتم سليمان ، فَخَلَّى<sup>(١)</sup> ونه اللؤم بالحصا  
وتَحْطِمُ أَنْفَ الْكَافِرِ بِالْخَطَامِ » أى تَسِمُهُ بها ، من خَطَمْتُ البعير إذا كَوَيْتَهُ خَطًّا من الأنف  
إلى أحد خَدَيْهِ ، وَسَمِيَ تِلْكَ السِّمَةُ الْخِطَامَ .

(٥) ومنه حديث خُذِيفَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « تَأْتِي الدَّابَّةُ اللُّؤْمَ فَنَسَلَمَ عَلَيْهِ ، وَتَأْتِي  
الْكَافِرَ فَتَخْطِمُهُ » .

(٥) ومنه حديث لَقِيَطٍ فِي قِيَامِ السَّاعَةِ وَالرَّضِضِ عَلَى اللَّهِ « وَأَمَّا الْكَافِرُ فَتَخْطِمُهُ بِمِثْلِ  
الْحِمِّ الْأَسْوَدِ » أى تُصِيبُ خَطْمَهُ وَهُوَ أَنْفُهُ ، بِمِثْلِ نُصِيبُهُ فَتَجْعَلُ لَهُ أَثَرًا مِثْلَ أَثَرِ الْخِطَامِ فَتَرَدُّهُ  
بِضَرْبٍ<sup>(٢)</sup> . وَالْحِمُّ : النَّحْمُ .

\* وفي حديث الزَّكَاةِ « فَخَطَّمُ لَهُ أُخْرَى دُونَهَا » أى وَضَعَ الْخِطَامَ فِي رَأْسِهَا وَأَقَامَهُ إِلَيْهِ  
لِيَتَوَدَّهَا بِهِ . خِطَامُ الْبَعِيرِ أَنْ يُؤْخَذَ حَبْلٌ مِنْ لَيْفٍ أَوْ شَعْرٍ أَوْ كَتَّانٍ فَيُجْعَلُ فِي أَحَدِ طَرَفَيْهِ حَلْقَةٌ  
ثُمَّ يَنْدُو فِيهِ الطَّرْفُ الْآخَرُ حَتَّى يَصِيرَ كَالْحَلْقَةِ ، ثُمَّ يُقَادُ الْبَعِيرُ ، ثُمَّ يُنْقَى عَلَى خَطْمِهِ . وَأَمَّا الَّذِي  
يُجْعَلُ فِي الْأَنْفِ دَقِيقًا فَهُوَ الزَّامُ .

\* وفي حديث كعب « يَبْتَثُّ اللَّهُ مِنْ يَجْبِعُ الْفَرْقَدَ سَبْعِينَ أَلْفًا ثُمَّ خِيَارُ مَنْ يَنْتَحُ عَنْ  
خَطْمِهِ لِلدَّرُ » أى تَنْشَقُّ عَنْ وَجْهِهِ الْأَرْضُ . وَأَمَلُ الْخَطْمِ فِي السَّبَاعِ : مَقَادِيمُ أَنْوْفِهَا وَأَفْوَاهُهَا ،  
فَأَمَّا مَارَهَا لِلنَّاسِ .

\* ومنه قَصِيدُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

كَانَ مَا قَاتَ عَيْنَيْهَا وَمَذْجَهَا مِنْ خَطْمِهَا وَمِنَ اللَّحْيَيْنِ بِرِطْلٍ  
أَي أَنْفِهَا .

\* ومنه الحديث « لَا يُصَلِّي أَحَدُكُمْ وَتَوْبُهُ عَلَى أَنْفِهِ فَإِنَّ ذَلِكَ خَطْمُ الشَّيْطَانِ » .

(٥) ومنه حديث عائشة « لَأَمَاتَ أَبُو بَكْرٍ قَالَ عَمْرٌ : لَا يَسْكُنُ إِلَّا فَيَا أَوْصَى بِهِ ،

(١) فِي الْبَاقِ : فَخَلَّ . وَأَشَارَ مَعْنَاهُ إِلَى آتِيهَا فِي التَّهْدِيدِ : فَخَلَّوْا .

(٢) الْمَرُّ - بِالْفَمِّ - أَقْلٌ وَالْفَمُّ .

صَالَتْ عَالِشَةً : وَاللَّهِ مَا وَصَّيْتُ أَنْظِلُّكُمْ عَلَى أَنْفُسِنَا « أَيْ مَلِكُكُمْ بَعْدُ فَتَنْهَانَا أَنْ نَصْنَعَ مَا نُرِيدُ .  
وَأَنْظِلُّكُمْ جَمْعُ خِطَامٍ ، وَهُوَ الْحَبْلُ الَّذِي يُقَادُّ بِهِ الْبَعِيرُ .

• وَفِي حَدِيثِ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ « مَا تَكَلَّمْتُ بِكَلِمَةٍ إِلَّا وَأَنَا أَنْظِلُّهَا » أَيْ أُرِيضُهَا وَأَشْدُّهَا ،  
يُرِيدُ الْإِخْرَازَ فِيهَا يَقُولُهُ ، وَالْإِخْلَاطُ مَا يَلْفِظُ بِهِ .

• وَفِي حَدِيثِ الدَّجَالِ « خَبَأْتُ لَكُمْ خَطْمَ شَاةٍ » .

( ٥ ) وَفِيهِ « أَنَّهُ وَعَدَ رَجُلًا أَنْ يُخْرِجَ إِلَيْهِ فَأَبْطَأَ عَلَيْهِ ، فَلَمَّا خَرَجَ قَالَ : شَغَلَنِي عَنْكَ خَطْمٌ »  
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ الْأَخْطَبُ الْجَلِيلُ . وَكَانَ الْيَمُّ فِيهِ يَدْكُلُ مِنَ الْبَاءِ . وَحَسَبُ أَنْ يَرَادَ بِهِ أَمْرٌ خَطَمَهُ  
أَيْ مَنَعَهُ مِنَ الْخُرُوجِ .

• وَفِيهِ « أَنَّهُ كَانَ يَفْسِلُ رَأْسَهُ بِالْخَطْمِيِّ وَهُوَ جُبٌّ ، يَحْتَرَى بِنَازِلِكٍ وَلَا يَصُبُّ عَلَيْهِ لَلَاءِ » أَيْ  
أَنَّهُ كَانَ يَكْنِي بِالْمَاءِ الَّذِي يَفْسِلُ بِهِ الْخَطْمِي وَيَتَوَى بِهِ غُشْلَ الْجَنَابَةِ ، وَلَا يَتَّصِلُ بِمَدَمَاءٍ آخَرَ  
يَخْصُ بِهِ الْغُشْلُ .

( ٦ ) خَطَا : فِي حَدِيثِ الْجَمْعِ « رَأَى رَجُلًا يَضْطَلُّ رَقَبَةَ النَّاسِ » أَيْ يَخْطُو خُطْوَةَ خُطْوَةٍ .  
وَالْخُطْوَةُ بِالْفِعْلِ : بُدْمَايْنِ الْقَدَمَيْنِ فِي الشَّيْءِ ، وَبِالْفَتْحِ لِلرَّوْعِ (١) . وَجَمْعُ الْخُطْوَةِ فِي السَّكْرَةِ خُطَا ، وَفِي  
الْقَلْبِ خُطُورَاتٌ بِكَوْنِ الْعَاءِ وَضَمِّهَا وَفَتْحُهَا .

• وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « وَكَثْرَةُ الْخُطَا إِلَى السَّاجِدِ » وَخُطُورَاتُ الشَّيْطَانِ (٢) .

### ( بَابُ الْخَاءِ مَعَ الطَّاءِ )

( ١ ) خَطَا : فِي حَدِيثِ سَجَّاحِ امْرَأَةِ سَيْلَةَ « خَاطِلِي الْبَصِيعَ » بِقَالَ خَطَا لِحْمِهِ يَخْطُوهُ أَيْ اكَتَرَزَ .  
وَيُقَالُ لِحْمُهُ خَطَاً بَقَاً : أَيْ مُكْتَبَرٌ ، وَهُوَ قَوْلٌ ، وَالْبَصِيعُ : الْحَمُّ .

(١) وجها . خطوات بالبحر يك ، وخشاء بالكسر . كما في اللسان .

(٢) كذا في الأصل و ا . والقي في اللسان : وقوله عز وجل « ولا تتبجوا خطوات الشيطان » قيل هي طرقة ، أي لا تسلكوا الطريق التي يدعوكم إليها .

### { باب الخاء مع الفاء }

{ خفت } [ ٥ ] في حديث أبي هريرة رضى الله عنه « مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ الْزَّرْعِ يَمِيلُ مَرَّةً وَيَمْتَدُّ أُخْرَى » وفي رواية « كَمَثَلِ خَافَةِ الزَّرْعِ » الخَفَاتِ : والخَفَاتَةُ مَا لَانَ وَصَفَّ مِنَ الزَّرْعِ الْقَصْعُ ، وَلُحُوقُ الْمَاءِ عَلَى تَأْوِيلِ الشُّبْلَةِ . وَمِنْهُ خَفَتِ الصَّوْتُ إِذَا صَفَّ وَسَكَنَ . يَمْنَى أَنْ الْمُؤْمِنَ مُرَزَّأً فِي نَفْسِهِ وَأَهْلِهِ وَمَالِهِ ، يَمْنُو بِالْأَحْدَاثِ فِي أَمْرِ دُنْيَاهُ . وَيُرْوَى كَمَثَلِ خَافَةِ الزَّرْعِ . وَسَجَى فِي بَابِهَا .

- [ ٥ ] وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « نَوْمُ الْمُؤْمِنِ سُبَاتٌ ، وَسَمْعُهُ خَفَاتٌ » أَيْ ضَعِيفٌ لَا حِصْلَ لَهُ .
- \* وَمِنْهُ حَدِيثُ مَعَاوِيَةَ وَعَمْرُو بْنُ مَسُودٍ « سَمِعَهُ خَفَاتٌ ، وَفَمْنُهُ نَارَاتٌ » .
- \* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ « رَبَّنَا خَفَّتِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقِرَاءَتِهِ ، وَرُبَّمَا جَهَرَ » .

\* وَحَدِيثُهَا الْآخَرُ « أُنْزِلَتْ « وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتُ بِهَا » فِي الدُّعَاءِ » وَقِيلَ فِي الْقِرَاءَةِ . وَالتَّخَفُّتُ ضِدُّ الْجَهْرِ .

\* وَفِي حَدِيثِهَا الْآخَرُ « نَظَرْتُ إِلَى رَجُلٍ كَأَنَّهُ يَمُوتُ تَخَافَتًا ، هَالِكًا مَالَهُذَا ؟ قِيلَ إِنَّهُ مِنَ الْقُرَاءِ » التَّخَافُتُ : تَكَثُّفُ الْخَفُوتِ ، وَهُوَ الضَّعْفُ وَالسُّكُونُ وَإِظْهَارُهُ مِنْ غَيْرِ صَحَّةٍ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ صَلَاةِ الْجَنَازَةِ « كَانَ يَرَى فِي الرُّكْعَةِ الْأُولَى بَغَاةً مِنَ الْكِتَابِ تُخَافَتُهُ » هُوَ مُفَاعَلَةٌ مِنْهُ .

{ خفج } \* فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو « فَإِذَا هُوَ يَرَى التَّيُّوسَ تَنَبُّهُ عَلَى الْغَنَمِ خَافِجَةً » الْخَفِجُ : السَّادُ . وَقَدْ يُشْتَمَلُ فِي النَّاسِ . وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ بِتَقْدِيمِ الْجِمِّ عَلَى الْخَاءِ ، وَهُوَ أَيْضًا ضَرْبٌ مِنَ الْمُبَاضَةِ .

{ خفر } ( ٥ ) فِيهِ « مَنْ صَلَّى النَّدَاةَ فَإِنَّهُ فِي ذِمَّةِ اللَّهِ فَلَا تُخْفِرُنَّ اللَّهَ فِي ذِمَّتِهِ » خَفَرَتْ الرَّجُلُ : أَجْرَتَهُ وَخَفَفَتْهُ . وَخَفَرْتَهُ إِذَا كُنْتَ لَهُ خَفِيرًا ، أَيْ حَامِيًا وَكَفِيلًا . وَتَخَفَّرَتْ بِهِ إِذَا اسْتَجَبَرَتْ بِهِ . وَالتَّخَفَّرَةُ - بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ - : الدَّمَامُ . وَأَخْفَرْتَ الرَّجُلَ ، إِذَا قَضَيْتَ عَهْدَهُ وَذِمَامَهُ . وَالْمَهْمَزَةُ فِيهِ

لِلْإِزَاحَةِ : أى أزلت خِفَارَتَهُ ، كَأَشْكِيته إِذَا أزلتْ شِكَاكِيته ، وهو المراد فى الحديث .  
 • ومنه حديث أبى بكر « من ظلم أحداً من المسلمين قَدَّ أَخْفَرَهُ الله » وفى رواية « ذَمَّهُ الله » .

( ٥ ) وحديثه الآخر « من صلى الصبح فهو فى خُفْرَةِ الله » أى فى ذمته .  
 ( س ) وفى بعض الحديث « الذُّمُوعُ خُفْرُ الشُّيُونِ » أَخْفَرُ : جمع خُفْرَةٍ ، وهى الذَّمَّةُ : أى أَنْ الذُّمُوعَ التى تَجْرَى خَوْفاً من الله تُجِيرُ الشُّيُونِ من النار ، لقوله عليه الصلاة والسلام « عَيْنَانِ لَا تَمْسُهُمَا النَّارُ : عَيْنٌ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ الله تَعَالَى » .

( س ) وفى حديث لقمان بن عاد « حَسْبُ خَيْرٌ » أى كثير الحياء . وأَخْفَرُ بِالْفَتْحِ : الحياء .  
 ( س ) ومنه حديث أم سلمة لما نَشَأَ « غَضُّ الْأَطْرَافِ وَخَفَرُ الْإِعْرَاضِ » أى الحياء من كل ما يُكْرَهُ لمن أَنْ يَنْظُرْنَ إِلَيْهِ ، فَأَضَافَتْ أَخْفَرُ إِلَى الْإِعْرَاضِ : أى التى تَسْتَعْمَلُ لِأَجْلِ الْإِعْرَاضِ .  
 وروى الأعراض بالفتح : جمع اليرئس : أى إِبْنِ يَنْتَحِيحِينَ وَيَسْتَعِزُّونَ لِأَجْلِ أَعْرَاضِهِمْ وَصَوْنِهَا .  
 ( خَش ) ( س ) فى حديث عائشة « كَانَهُمْ مِرْزَى مَطْلِبَةٍ فى خَشَشٍ » قال الخطَّابُ : إِنَّمَا هو الْخَفَشُ ، مَصْدَرُ خَفَشْتَ عَلَيْهِ خَفْشاً إِذَا قَلَّ بَصَرُهَا ، وهو فسادٌ فى البين يَضَعُ مِنْهُ نُورُهَا ، وَتَقْصُصُ دَائِماً مِنْ غَيْرِ وَجَعٍ : تَعْنَى أَنَّهُمْ فى تَعَمُّى وَحَيْرَةٍ ، أَوْ فى ظُلْمَةِ لَيْلٍ . وَضَرَبَتْ الْمِرْزَى مَثَلاً لِأَنَّهُمْ مِنْ أَضْفُفِ الْقَتَمِ فى اللَّطَرِ وَالْبِرْدِ .

• ومنه كتاب عبد الملك إلى الحجاج « قَاتَلَكَ اللهُ أَخْفِيشَ الْعَيْنَيْنِ » هو تصغير الأخفش .  
 وقد تكرر فى الحديث .

( خَفَضَ ) • فى أسماء الله تعالى « الْخَافِضُ » هو الذى يَخْفِضُ الْجَبَّارِينَ وَالْمَرَّاعِنَةَ : أى يَضْعُمُهُمْ وَيُهَيِّئُهُمْ ، وَيَخْفِضُ كُلَّ شَيْءٍ يَرِيدُ خَفْضَهُ . وَأَخْفَضُ ضِدُّ الرُّقْعِ .  
 • ومنه الحديث « إِنْ اللهُ يَخْفِضُ الْقِسْطَ وَيَرْفَعُهُ » الْقِسْطُ : الدَّلِيلُ يُنْزِلُهُ إِلَى الْأَرْضِ مَرَّةً وَرَفَعَهُ أُخْرَى .

• ومنه حديث اللِّجَالِ « فَرَقَعَ فِيهِ وَخَفَضَ » أى عَظَّمَ فِتْنَتَهُ وَرَفَعَ قُدْرَتَهَا ، ثُمَّ وَهَنَ أَمْرُهُ وَقُدْرَتُهُ وَهَوَتْ . وقيل : أَرَادَ أَنَّهُ رَفَعَ صَوْتَهُ وَخَفَضَهُ فى اقْتِصَاصِ أَمْرِهِ .

• ومنه حديث وفدِ عِمِّمَ « قَدْ دَخَلُوا الدِّينَةَ بِهَيْشَ إِلَيْهِمُ النِّسَاءُ وَالْمَتَبَيَّانُ يَبْسُكُونَ فِي وَجُوهِهِمْ فَانْحَفَمَهُمْ ذَلِكَ » أَيْ وَضَعَ مِنْهُمْ . قَالَ أَبُو مُوسَى : أَطْلُنُ الصُّوَابَ بِالْهَاءِ لِلْهَيْمَةِ وَالْهَاءِ لِلْجَمْعَةِ : أَيْ اغْضِبْهُمْ .

• وَفِي حَدِيثِ الْإِنْفَكِ « وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُخَفِّضُهُمْ » أَيْ يُكْنِهُمْ وَيَهْوِنُ عَلَيْهِمُ الْأَمْرَ ، مِنْ انْخَفَضَ : الدُّعَاةُ وَالشُّكُونُ .

(س) ومنه حديث أبي بكر « قَالَ لِمَاثِنَةَ فِي شَأْنِ الْإِنْفَكِ : « خَفَضَ عَلَيْكَ » أَيْ هَوَّنَ الْأَمْرَ عَلَيْكَ وَلَا تَحْزَنْ لَهُ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ أُمِّ عَطِيَّةَ « إِذَا خَفَعْتَ فَأَتَيْتِي » انْخَفَضَ لِلنِّسَاءِ كَالْمَتَبَيَّانِ لِلرِّجَالِ . وَقَدْ يُقَالُ لِلنِّسَاءِ خَافِضٌ ، وَلَيْسَ بِالْكَثِيرِ .

﴿ خَفَفَ ﴾ • فِيهِ « إِنَّ بَيْنَ يَدَيْنَا عَقَبَةٌ كَثُودًا لَا يَجُوزُهَا إِلَّا الْخَفَفُ » قَالَ خَفَفَ الرَّجُلُ فَهُوَ يُخَفِّفُ وَخِفٌ وَخَفِيفٌ ، إِذَا خَفَّتْ حَالُهُ وَدَابَّتْ ، وَإِذَا كَانَ قَلِيلَ الثَّقَلِ ، يُرِيدُ بِهِ الْخَفَفُ مِنَ الدُّنُوبِ وَأَسْبَابِ الدُّنْيَا وَعَلَقِهَا .

[ هـ ] ومنه الحديث الآخر « نَجَا الْخَفِيفُونَ » .

(هـ) ومنه حديث علي ، لَمَّا اسْتَخْلَفَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ ، قَالَ « يَا رَسُولَ اللَّهِ يَزْعُمُ النَّاسُ أَنَّكَ اسْتَخْلَفْتَنِي وَتَخَفَّتَ مِنِّي » أَيْ طَلَبْتَ الْخَفَةَ بِتَرْكِ اسْتِصْحَابِي مَعَكَ .

(س) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ « أَنَّهُ كَانَ خَفِيفَ ذَاتِ الْيَدِ » أَيْ صَغِيرَ قَلِيلِ الْمَالِ وَالْخَطِّ مِنَ الدُّنْيَا . وَجُمِعَ الْخَفِيفُ عَلَى أَخْفَافٍ .

(س) ومنه الحديث « خَرَجَ شُبَّانُ أَصْحَابِهِ وَأَخْفَافُهُمْ حُسْرًا » وَهُمْ الَّذِينَ لَا مَتَاعَ مِنْهُمْ وَلَا سِلَاحَ . وَرَوَى خِفَافُهُمْ وَأَخْفَافُؤُمْ ، وَهِيَ جَمْعُ خَفِيفٍ أَيْضًا .

• وَفِي حَدِيثِ خُطْبَتِهِ فِي مَرْتَبِهِ « أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ قَدْ دَنَا مِنِّي خُفُوفٌ مِنْ بَيْنِ أَظْهُرِكُمْ » أَيْ حَرَكَةٌ وَقُرْبٌ لِمَحَالٍ . يُرِيدُ الْإِذَارَ بِمَوْتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

(س) ومنه حديث ابن عمر « قد كان منى خُفوفاً » أى عجلة وسُرعة سير .  
 (س) ومنه الحديث « لما ذكر له قَتْلُ أَبِي جَهْلٍ اسْتَحَفَّهُ الرَّحَجُ » أى تحرك لذلك وخَفَّ . وأصله الشرعة .

[ ٥ ] ومنه قول عبد الملك لبعض جلسائه « لَا تَقْتَابِنَ عِنْدِي الرَّعِيَّةَ فَإِنَّهُ لَا يُحْفَى » أى لَا يَحْمَلُنِي عَلَى الْخَفَّةِ فَأَغْضَبَ لَكَ .

• وفيه « كَانَ إِذَا بَشَّ الْأُرَاصَ قَالَ خَفُّوا الْخُرُصَ ، فَإِنَّ فِي اللَّالِ التَّوْبَةَ وَالْوَصِيَّةَ » أى لَا تَنْتَقِصُوا عَلَيْهِمْ فِيهِ ، فَانْهَمُوا عَنْهَا وَيُوصُونَ .

(٥) وفي حديث عطاء « خَفُّوا عَلَى الْأَرْضِ » وفي رواية « خِفُوا » أى لَا تُرْسِلُوا أَنْفُسَكُمْ فِي الشُّجُودِ إِزْنَالًا تَقِيلًا فَيُؤَثَّرَ فِي جَبَاهِكُمْ .

(٥) ومنه حديث مجاهد « إِذَا سَجَدْتَ فَخَفَّ » أى صَغَّ جَبْهَتَكَ عَلَى الْأَرْضِ وَضَعًا خَفِيفًا . وَرَوَى بِالْجِيمِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(٥) وفيه « لَا سَبْقَ إِلَّا فِي خُفٍّ أَوْ نَعْلٍ أَوْ حَافِرٍ » أَرَادَ بِالْخُفِّ الْإِبِلَ ، وَلَا بُدَّ مِنْ حَذْفِ مُضَافٍ : أَيْ فِي ذِي خُفٍّ وَذِي نَعْلٍ وَذِي حَافِرٍ . وَالْخُفُّ لِلْبَعِيرِ كَالْحَافِرِ لِلْفَرَسِ .

• ومنه الحديث الآخر « نَهَى عَنْ تَخْيِ الْأَرَاكِ إِلَّا مَا لَمْ تَنْلَهُ أَخْفَافُ الْإِبِلِ » أَيْ مَا لَمْ تَنْلُهُ أَفْوَاهُهَا بِمَشْيِهَا إِلَيْهِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْخُفُّ : الْجِلْدُ الْمُسْنَى ، وَجَمْعُهُ أَخْفَافٌ : أَيْ مَا قَرُبَ مِنَ الرَّعْيِ لَا يُحْمَى ، بَلْ يُتْرَكُ لِمَسَّانِ الْإِبِلِ وَمَا فِي مَنَاهَا مِنَ الضَّمَامِ الَّتِي لَا تَقْوَى عَلَى الْإِنْتِمَاعِ فِي طَلَبِ الرَّعْيِ .

• وفي حديث النخيلة « غَلِيظَةُ الْخُفِّ » اسْتَمَارَ خُفُّ الْبَعِيرِ لَقَدْامِ الْإِنْسَانِ بِمَجَازٍ .  
 ﴿ خَفَقَ ﴾ (٥) فِيهِ « أَتَيْتُ سَرِيَّةً غَزَتْ فَأَخْفَقَتْ كَانَ لَهَا أَجْرُهَا مَرَّتَيْنِ » الْإِخْفَاقُ : أَنْ يَفْزُقُوا فَلَا يَنْفِئُ شَيْئًا ، وَكَذَلِكَ كُلُّ طَالِبٍ حَاجَةٍ إِذَا لَمْ تُقَضَّ لَهُ . وَأَصْلُهُ مِنَ الْخَفَقِ : التَّحَرُّكِ : أَيْ صَادَقَتِ النَّفْسُ خَافَقَةً غَيْرَ ثَابِتَةٍ مُسْتَقَرَّةٍ .

(٥) وفي حديث جابر « يَخْرُجُ الدَّجَالُ فِي خَفَقَةٍ مِنَ الدَّيْنِ وَإِذَا بَلَغَ مِنَ الْمَلَمِ » أَيْ فِي حَالِهِ

صَفَّ من الدِّينِ وَقَدَّ أَمَلَهُ ، من خَفَّقَ اللَّيْلُ إِذَا ذَهَبَ أَكْثَرُهُ ، أو خَفَّقَ إِذَا اضْطَرَبَ ، أو خَفَّقَ إِذَا نَفَسَ . هكذا ذكره المروى عن جابر . وذكره الخطابي عن حُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ .

(س) ومنه الحديث « كَانُوا يَنْتَظِرُونَ الْمِثَاءَ حَتَّى تَخْفَقَ رُؤُوسُهُمْ » أى يَتْلَمُونَ حَتَّى تَسْقُطَ أَذْقَانُهُمْ عَلَى صُدُورِهِمْ وَهُمْ مُقَوَّدُونَ . وقيل هو من الْخَفَقَ : الاضطراب .

\* وفى حديث مُنْكَرٍ وَنَكِيرٍ « إِنَّهُ لَيَسْمَعُ خَفَقَ نِالِهِمْ حِينَ يُوَلُّونَ عَنْهُ » بمعنى اللَّيْتِ : أى يَسْمَعُ صَوْتَ نِالِهِمْ عَلَى الْأَرْضِ إِذَا تَمَشَّوْا . وقد تكرَّرَ فى الحديث .

\* ومنه حديث عمر « فَضَرَبَهَا بِالْمِخْفَقَةِ فَضَرَبَاتٍ وَفَرَّقَ بَيْنَهَا » لِلْمِخْفَقَةِ : الدَّرَّةُ .

(هـ) وفى حديث عُبَيْدَةَ السَّامِيِّ « مِثْلُ مَا يُوجِبُ النَّسْلُ ؟ قَالَ : الْخَلْقُ وَالْخِلَاطُ » الْخَلْقُ : تَنْثِيْبُ الْقَضِيْبِ فِي الْقَرْجِ ، من خَفَّقَ النِّجْمُ وَأَخْفَقَ إِذَا انْحَطَّ فِي الْقَرَبِ . وقيل : هو من انْخَلَقَ : الضَّرْبُ .

(هـ) وفيه « مَنْكِبَا إِسْرَافِيلَ يَحْكُمَانِ الْخَاطِئِينَ » هَا طَرَفَا السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ . وقيل الْقَرَبِ وَالشَّرْقِ . وَخَوَافِقُ السَّمَاءِ : الْجِهَاتُ الَّتِي تَخْرُجُ مِنْهَا الرِّيحُ الْأَرْبَعُ .

(خا) فيه « أَنَّهُ سَأَلَ عَنِ الْبَرْقِ فَقَالَ : أَخْفَوُا أَمْ وَمِيفًا » خَفَا الْبَرْقُ يَخْفُو وَيَخْفِي خَفَوًا وَخَفِيًا إِذَا بَرَقَ بَرَقًا ضَعِيفًا .

(هـ) وفيه « مَا لَمْ تَصْطَلِحُوا أَوْ تَفْتَحُوا ، أَوْ تَخْتَفُوا بَقْلًا » أى تُظْهِرُوهُ . يقال اخْتَفَيْتُ الشَّيْءَ إِذَا أَظْهَرْتَهُ<sup>(١)</sup> ، وَأَخْفَيْتُهُ إِذَا سَتَرْتُهُ . ويروى بِالْجَمِّ وَالْخَاءِ ، وقد تقدم .

\* ومنه الحديث « أَنَّهُ كَانَ يَخْفِي صَوْتَهُ بِأَمِينٍ » رواه بعضهم بفتح الياء من خَفَى يَخْفِي إِذَا أَظْهَرَ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى « إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أَخْفِيهَا » فى إحدى القراءتين .

(هـ) وفيه « إِنَّ الْخِزَاءَ تَشْتَرِيهَا أَكَابِسُ النِّسَاءِ لِلْخَافِيَةِ وَالْإِقْلَاتِ » الْخَافِيَةُ : الْجَنَّةُ ، مُثَمَّرًا بِفُلْكِ لَا يَسْتَلْزِمُهُمُ مِنَ الْأَبْصَارِ .

(هـ) ومنه الحديث « لَا تَحْذِرُوا فِي الْقَرْعِ فَإِنَّهُ مُصَلَّى الْخَافِينَ » أى الْجَنِّ . وَالْقَرْعُ بِالضَّرْبِ : قَطْعُ مِنَ الْأَرْضِ بَيْنَ الْكَلَالِ لَا نَبَاتَ فِيهَا .

(١) فى الدر الثمير : « عبارة ابن الجوزى فى قولك اخفيت الشيء أى استخرجه » . ومثله فى اللسان



(س) وفيه « أَنَّهُ لَمَنْ الْخُفَى وَالْخُفْيَةُ » لِلنَّبَاشِ عِنْدَ أَهْلِ الْحِجَازِ ، وَهُوَ مِنَ الْإِخْفَاءِ : الْإِسْتِرَاجُ ، أَوْ مِنَ الْإِسْتِثَارِ ؛ لِأَنَّهُ يَسْرِقُ فِي خُفْيَةٍ .

(س) ومنه الحديث الآخر « مَنْ اخْتَفَى مِيتًا فَكَأَنَّمَا قَتَلَهُ » .

(س) وحديث علي بن رباح « الثُّنَّةُ أَنْ تُقَطَعَ الْيَدُ الْمُتَخَفِيَةُ وَلَا تُقَطَعَ الْيَسَدُ الْمُتَعَلِّيَةُ » يريد بِالْمُتَخَفِيَةِ يَدَ السَّارِقِ وَالنَّبَاشِ ، وَبِالْمُتَعَلِّيَةِ يَدَ النَّاصِبِ وَالنَّاهِبِ وَمَنْ فِي مَنَاهِمَا .

(س) وفي حديث أبي ذَرٍّ « سَقَطْتُ كَأَنِّي خِفَاءٌ » الْخِفَاءُ : الْكِسَاءُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ غَطِيَتْ بِهِ شَيْئًا فَهُوَ خِفَاءٌ .

• وفيه « إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعَبْدَ التَّيَّ الْفَقِيءَ الْخَفِيَّ » هُوَ الْعَزَلُ عَنِ النَّاسِ الَّذِي يَخْفَى عَلَيْهِمْ مَكَانَهُ .

• ومنه حديث الهجرة « أَخْفِ عَنَّا » أَيْ اسْتُرْ أَنْخَبِ لِمَنْ سَأَلَكَ عَنَّا .

(س) ومنه الحديث « خَيْرُ الدِّمَارِ الْخَفِيُّ » أَيْ مَا أَخْفَاهُ الدِّمَارُكَ وَسَتَرَهُ عَنِ النَّاسِ . قَالَ الْخُرَوبِيُّ : وَالَّذِي عِنْدِي أَنَّهُ الشُّهْرَةُ وَانْتِشَارُ خَيْرِ الرَّجُلِ ؛ لِأَنَّ سَمْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ أَجَابَ ابْنَهُ عُمَرَ عَلَى مَا أَرَادَهُ عَلَيْهِ وَدَعَاهُ إِلَيْهِ مِنَ الظُّهُورِ وَطَلَبِ الْخِلَافَةِ بِهَذَا الْحَدِيثِ .

(س) وفيه « إِنَّ مَدِينَةَ قَوْمٍ لَوْ طُرِحَتْهَا جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى خَوَافِي جَنَاحِهِ » هِيَ الرِّيشُ الْمُتَنَارُ الَّذِي فِي جَنَاحِ الطَّائِرِ ، ضِدُّ الْقَوَادِمِ ، وَاحِدُهَا خَافِيَةٌ .

(س) ومنه حديث أبي سفيان « وَمَعَى خَنْجَرٍ مِثْلُ خَافِيَةِ النَّسْرِ » يُرِيدُ أَنَّهُ صَغِيرٌ .

### ﴿ بَابُ الْخِطَاءِ مَعَ الْقَافِ ﴾

﴿ حَقَّقَ ﴾ (هـ) فِيهِ « فَوَقَّصَتْ بِهِ نَاقَتُهُ فِي أَخْلَاقِي جِرْزَانَ فَلَتَ » الْأَخْلَاقُ : شُعُوقُ فِي الْأَرْضِ كَالْأَخَادِيدِ ، وَاحِدُهَا أَخْطُوقُ . يُقَالُ خَنَى فِي الْأَرْضِ وَخَذَ بِمَعْنَى . وَقِيلَ إِنَّمَا هِيَ لِمَخَاقِيقُ ، وَاحِدُهَا مَخْطُوقٌ ، وَصَحَّحَ الْأَزْهَرِيُّ الْأَوَّلَ وَأَثْبَتَهُ .

(٥) وفي حديث عبد الملك « كَتَبَ إِلَى الْحِجَاجِ : أَمَا بَدُ فَلَا تَدْعُ خَقًا مِنَ الْأَرْضِ وَلَا تَقَا إِلَّا زَرْعَتَهُ » أَخْلَقُ : الْجُحْرُ ، وَالْقَى بِالْفَتْحِ : الصَّدْعُ .

### ﴿ باب الخلاء مع اللام ﴾

﴿ خَلَا ﴾ (٥) في حديث الحديبية « أَنَّهُ بَرَكَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ قَالُوا خَلَّاتِ الْقَصَوَاءَ ، قَالَ مَا خَلَّاتِ الْقَصَوَاءَ ، وَمَا ذَلِكَ لَهَا بِمَخْلُوقٍ ، وَلَكِنْ حَبَسَهَا حَائِصُ الْقَيْلِ » الْخِلَاءُ : لَتُنَوِّقُ كَالِإِلْحَاحِ لِلْجَمَالِ ، وَالْخِرَانِ لِلدَّوَابِّ . قَالَ : خَلَّاتِ الثَّقَاةَ ، وَأَلْعَجَ الْجَلَّ ، وَحَرَنَ الْقَرَسَ .

(٥) وفي حديث أم زرع « كُنْتُ لَكَ كَأَبِي زَرَعَ لِأَنَّمْ زَرَعْتُ فِي الْأَلْفَةِ وَالرَّفَاهِ ، لَا فِي الْفُرْقَةِ وَالْخِلَاءِ » الْخِلَاءُ بِالْكَسْرِ وَلَدٌ : الْبَاعِدَةُ وَاللَّجَانِيَّةُ .

﴿ خَلَبَ ﴾ (٥) فِيهِ « أَنَّهُ رَجُلٌ وَهُوَ يَخْطُبُ ، فَنَزَلَ إِلَيْهِ وَقَدَّ عَلَى كُرْسَى خَلَبٍ قَوَائِمُهُ مِنْ حَدِيدٍ » ائْتَلَبَ : اللَّيْفُ ، وَاحِدَتُهُ خَلْبَةٌ .

• وَمِنَهُ الْحَدِيثُ « وَأَمَّا مُوسَى فَجَعَدُ آدَمَ عَلَى جِلِّ أَثَرٍ مَخْطُومٍ مَخْلَبَةٌ » وَقَدْ يُسَمَّى الْخَلْبُ نَفْسُهُ خَلْبَةً .

• وَمِنَهُ الْحَدِيثُ « بَلِيفٍ خَلْبَةٌ » عَلَى الْبَدَلِ .

• وَفِيهِ « أَنَّهُ كَانَ لَهُ وَسَادَةٌ حَشَرُهَا خَلَبٌ »

• وَفِي حَدِيثِ الْإِسْفَهَاءِ « اللَّهُمَّ سَمِّيًا غَيْرَ خَلَبٍ بَرَّئُهَا » أَيْ خَالٍ عَنِ اللَّطَرِ . ائْتَلَبَ : السَّحَابُ يُؤَمِّضُ بَرَقَهُ حَتَّى يُرْجَى مَطَرُهُ ، ثُمَّ يُخْلِفُ وَيُقْلِعُ وَيَنْقَشِعُ ، وَكَأَنَّهُ مِنَ الْخِلَابَةِ وَهِيَ الْخِدَاعُ بِالْقَوْلِ اللَّطِيفِ .

(س) وَمِنَهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ « كَانَ أَسْرَعَ مِنْ بَرَقِ ائْتَلَبَ » إِنَّمَا خَصَّهُ بِالسَّرْعَةِ لَخْفَتِهِ بِمَخْلُوءِهِ مِنَ اللَّطَرِ .

(٥) وَمِنَهُ الْحَدِيثُ « إِذَا بَيَّتَ قَهْلٌ لَا خِلَابَةَ » أَيْ لَا خِدَاعَ . وَجَاءَ فِي رِوَايَةِ « قَهْلٌ لَا خِيَابَةَ » بِالْيَاءِ ، وَكَأَنَّهَا لُتْمَةٌ مِنَ الرَّاوِي أَيْ بَدَلَ اللَّامِ يَاءً .

• ومنه الحديث « إِنْ بَيَّعَ الْعُقَلَاتُ خِلَابَةً ، وَلَا تَحْمِلُ خِلَابَةُ مُسْلِمٍ » وَالْعُقَلَاتُ : الَّتِي جُمِعَ لِبَنَاتِهَا فِي مَرْعَاهَا .

(٥) ومنه الحديث (١) « إِذَا لَمْ تَقْلِبْ فَاطِلَبٌ » أَيْ إِذَا أَعْيَاكَ الْأَمْرُ مُنَابِلَةً فَاطِلَبُهُ مُخَادَعَةٌ .

• ومنه الحديث « إِنْ كَانَ خَلْبُهَا » .

(٥) وَفِي حَدِيثِ طَهْفَةَ « وَتَتَخَلَّبُ الْكَلْبِيرُ » أَيْ تَتَحَدَّهِ وَتَقَطِّعُهُ بِالْخَلْبِ ، وَهُوَ لِلزَّجَلِ ، وَالْخَلْبِيرُ : النَّبَاتُ .

(س) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَقَدْ حَاجَّهُ عُمَرُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى « تَقَرَّبُ فِي عَيْنِ حَتَّةٍ » قَالَ عُمَرُ : حَامِيَةٌ ، فَأَنشَدَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَتُبَيْعَ :

فَرَأَى مَفَارِ الشَّمْسِ عِنْدَ غُرُوبِهَا فِي عَيْنِ ذِي خُلْبٍ وَتَأَطَّرَ حَرَمُهَا  
الْخُلْبُ : الْعَيْنُ الْأَزْجُ وَالْحَمَاءُ .

(خَالِج) (٥) فِيهِ « أَنَّهُ صَلَّى صَلَاةَ لَيْلٍ فِيهَا بِالْقِرَاءَةِ وَجَّهَ خَلْفَهُ قَارِيٌّ » ، قَالَ : قَدْ ظَنَنْتُ أَنَّ بَعْضَهُمْ خَالِجِيهَا « أَيْ نَازِعِيهَا . وَأَصْلُ الْخَلْجِ : الْجَذْبُ وَالنَّزْعُ .

(٥) ومنه الحديث « لَيْرِدَنْ عَلَى الْبَعُوضِ أَقْوَامٌ ثُمَّ لِيُخْتَلَجُنَّ دُونِي » أَيْ يُخْتَذِبُونَ وَيُقْتَطَعُونَ .

(٥) ومنه الحديث « يُخْتَلَجُونَهُ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ » أَيْ يُخْتَذِبُونَهُ .

• ومنه حديث عمارٍ وَأُمِّ سَلَةَ « فَاخْتَلَجَا مِنْ جُحْرِهَا » .

• ومنه حديث علي رضي الله عنه فِي ذِكْرِ الْحَيَاةِ « إِنْ لَمْ يَأْتِ جَمَلُ الْمَوْتِ خَالِجًا لِأَشْطَانِهَا » أَيْ مُسْرِعًا فِي اخْتِذِ حِيلِهَا .

• وَحَدِيثُهُ الْآخَرُ « تَنْكَبُ الْحَافِلُجَ عَنْ وَصَحِ السَّبِيلِ » أَيْ الطَّرِيقِ لِلتَّشَبُّهِ عَنِ الطَّرِيقِ الْأَعْظَمِ الرَّاضِحِ .

(١) هُوَ وَالْفُرُوقُ وَالْبَابُ وَتَنَاجٍ مِثْلُ : قَالَ فِي الْبَابِ : « وَيُرْوَى فَاطِلَبُ الْكُسْرِ . وَمَعْنَاهُ عَلَى الْقَمِ : اخْتَدَعَ . وَعَلَى الْكُسْرِ : اخْتَشَى قَلِيلًا شَيْئًا يَسِيرًا يَدْنِي » ، كَأَنَّهُ أَخَذَ مِنْ غَلَبِ الْمُرُوحَةِ .

\* وحديث المغيرة « حتى تَرَوْهُ يَخْلُجُ في قومه أو يَخْلُجُ » أى يُسرع في حُبهم . يروى بالغناء والحاء . وقد تقدم .

( ٥ ) ومنه الحديث « نَحَتِ الْخَشَبَةَ حَيْنِ الثَّاقَةِ الْخُلُوجِ » هى التى اخْتُلجَ ولدها : أى انتزع منها .

( ٥ ) ومنه حديث أبى يَحْزَنَ « إِذَا كَانَ الرَّجُلُ مُحْتَلِجًا فَسَرَكَ أَنْ لَا تَكْذُوبَ فَانْثَبُهُ إِلَى أُمِّهِ » : يقال رجل مُحْتَلِجٌ إِذَا تَوَزَّعَ فِي نَسَبِهِ ، كَأَنَّهُ جُنِبَ مِنْهُمْ وَانْتَزَعَ . وقوله فَانْثَبُهُ إِلَى أُمِّهِ يُرِيدُ إِلَى رَهْطِهَا وَعَشِيرَتِهَا ، لَا إِلَيْهَا نَفْسُهَا .

\* وفى حديث عَدِى قَالَ لَهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ « لَا يَخْتَلِجَنَّ فِي صَدْرِكَ طَعَامٌ » أى لَا يَتَحَرَّكُ فِيهِ شَيْءٌ مِنَ الرِّيَّةِ وَالشَّكِّ . وَيُرْوَى بِالْحَاءِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَأَصْلُ الْاِخْتِلَاجِ : الْحَرَكَهَ وَالْاضْطِرَابَ .

\* وفى حديث عائشة ، وَصِفَتْ عَنْ ثَلَمِ الصَّيْدِ لِلْحَزَمِ قَالَتْ : « إِنْ تَخَلَّجَ فِي فَسَكِ شَيْءٌ فَدَعْنِي » .

( س ) ومنه الحديث « مَا اخْتَلَجَ عَرَقٌ إِلَّا وَيَكْفُرُ اللَّهُ بِهِ » .

( س ) وفى حديث عبدالرحمن بن أبى بكر « إِنْ أَخْلَجَكَ بَنُ أَبِي الْمُنَسَّرِ بْنِ أُمَيَّةَ أَبَا سُرُوحَانَ كَانَ يَخْلُجُ خَلْفَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَإِذَا تَكَلَّمَ اخْتَلَجَ بِوَجْهِهِ ، فَرَأَاهُ قَالَ لَهُ : كُنْ كَذَلِكَ ، فَلَمْ يَزَلْ يَخْلُجُ حَتَّى مَاتَ » أى كَانَ يُحَرِّكُ شَفَتَيْهِ وَدَقَّقَهُ اسْتِهْزَاءً وَحِكَايَةً لِقَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَبَقِيَ يَرْتَدُّ وَيَضْطَرِبُ إِلَى أَنْ مَاتَ . وفى رواية « فَضْرِبَ بِهِ شَهْرَيْنِ ، ثُمَّ أَطْلَقَ خَلِيجًا » أى صُرِعَ ثُمَّ أَطْلَقَ مُحْتَلِجًا قَدْ أَخَذَ لَحْمَهُ وَقُوَّتَهُ . وَقِيلَ مُرْتَمِسًا .

( ٥ ) وفى حديث شُرَيْحٍ « إِنْ رَسُوهُ شَهِدْتَ عَنْهُ عَلَى صَبْرٍ وَقَعَ حَيًّا يَخْلُجُ » أى يَتَحَرَّكُ .

( ٥ ) وحديث الحسن « أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا يَمْشِي مِشْيَةً أَنْكَرَهَا ، قَالَ : تَخْلُجُ فِي مِشْيَتِهِ خَلِجَانِ الْجُنُونِ » الْخَلِجَانِ بِالتَّحْرِيكِ : مَصْدَرٌ ، كَالْتَرَوَانِ .

(س) وفي بعض الحديث « إِنَّ فُلَانًا سَاقَى خَالِيًا » الخَلِيجُ : نَهْرٌ يُقْتَطَعُ مِنَ النَّهْرِ الْأَعْظَمِ إِلَى مَوْضِعٍ يُقْتَضَعُ بِهِ فِيهِ .

(خلد) • في حديث عليّ يَذُمُّ الدُّنْيَا « مَنْ دَانَ لَهَا وَآخَذَ إِلَيْهَا » أَيْ رَكَّنَ إِلَيْهَا وَزَمَّهَا .  
ومنه قوله تعالى « وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ » .

(خلس) (س) فيه « أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْخَلِيسَةِ » وَهِيَ مَا يُسْتَخْلَصُ مِنَ السَّيِّئِ فَيَمُوتُ قَبْلَ أَنْ يُذَكَّى ، مِنْ خَلَّتِ الشَّيْءُ وَاخْتَلَسَتْهُ إِذَا سَلَبَتْهُ ، وَهِيَ قَسِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٌ .

• ومنه الحديث « لَيْسَ فِي الشُّبَّةِ وَلَا فِي الْخَلِيسَةِ قَطْعٌ » وَفِي رِوَايَةٍ « وَلَا فِي الْخَلِيسَةِ » أَيْ مَا يُؤْخَذُ سَلْبًا وَمُكَابَرَةً .

• ومنه حديث عليّ « بَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ مَرَحًا حَابِيًا أَوْ مَوْتًا خَالِيًا » أَيْ يَحْتَلِكُمْ عَلَى غَفْلَةٍ .

(٥) وفيه « سِرٌّ حَتَّى تَأْتِيَ قَتِيَاتٍ قُصَا وَرَجَالًا طُلُبًا ، وَنَا ، خُنَا » الْخُلُسُ : الشَّرُّ ، وَمِنْهُ « صَبِيٌّ خِلَاسِيٌّ » ، إِذَا كَانَ بَيْنَ أَيْبَسٍ وَأَسْوَدَ <sup>(١)</sup> بِقَالَ خَسَتْ لِحَيْتَهُ إِذَا شَمِطَتْ .

(خلص) • فيه « قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ هِيَ سُورَةُ الْإِخْلَاصِ » تُنَمِّتُ بِهِ لُغَتُهَا خَالِصَةً فِي صِفَةِ اللَّهِ تَعَالَى خَاصَّةً ، أَوْ لِأَنَّ اللَّافَظَ بِهَا قَدْ أُخْلِصَ التَّوْحِيدُ لَهُ تَعَالَى .

• وفيه « أَنَّهُ ذَكَرَ يَوْمَ الْإِخْلَاصِ ، قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا يَوْمُ الْإِخْلَاصِ ؟ قَالَ يَوْمٌ يُخْرَجُ إِلَى الدَّجَالِ مِنَ الدِّينَةِ كُلِّ مُنَافِقٍ وَمُنَافِقَةٍ ، فَيُتَمَيِّزُ الْمُؤْمِنُونَ مِنْهُمْ وَيُخْلَصُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ » .

• وفي حديث الاستسقاء « فَلْيُخْلَصْ هُوَ وَوَلَدُهُ لِيَتَمَيِّزَ مِنَ النَّاسِ » .

• ومنه قوله تعالى : « فَلَمَّا اسْتِيقَأُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا » أَيْ تَمَيَّزُوا عَنِ النَّاسِ مُتَنَاجِينَ .

• وفي حديث الإسراء « فَلَمَّا خَلَصَتْ بِمُتَوًى » أَيْ وَصَلَتْ وَتَلَفَّتْ . بِقَالَ خَلَصَ فُلَانٌ إِلَى فُلَانٍ : أَيْ وَصَلَ إِلَيْهِ . وَخَلَصَ أَيْضًا إِذَا سَلِمَ وَنَجَّى <sup>(٢)</sup> .

(١) كَذَا فِي الْأَسْلُوَا ، وَلَوْ هَلْ : . . . إِذَا كَانَ بَيْنَ أَيْبَسٍ وَأَسْوَدَ » - كَأَنَّ الْقَامُوسَ - لَكَانَ أَجَبَ .  
وَبِعِبَارَةِ الْإِسْرَاءِ : الْخَلِيسَةُ : الْوَلَدُ بَيْنَ أَيْبَسٍ وَسَوْدَاءَ ، أَوْ بَيْنَ أَسْوَدَ وَبَيْضَاءَ .

(٢) فِي الْأَسْلُوَا : « وَنَجَا مِنْهُ » . وَقَدْ أَسْطَقْنَا « مِنْهُ » حَيْثُ لَمْ تَرُدِّقِ الْوَالِدَانَ وَالْهَرَّ الشَّيْءَ :

- ومنه حديث هِرَكل «إني أخلص إليه» وقد تكرر في الحديث بالمعنيين.
- وفي حديث علي رضي الله عنه «أه قفى في حُكومة بالخلّاص» أي الرُّجوع بالثمن على البائع إذا كانت البين مُتَحَقَّةً وقد قبضَ بِمَنّا : أي قفى بما يَتَخَلَّص به من اُلتصومة .
- (س) ومنه حديث سُرنج «أه قفى في قوس كسرهما رجل بالخلّاص» .
- وفي حديث سلمان «أه كآب أهله على كذا وكذا، وعلى أربين أوقية خِلاص» .
- الخلّاص بالكسر: ما أخلصته النار من القَدَّاب وغيره، وكذلك اُلتخلص بالغم .

(هـ) وفيه «لا تقوم الساعة حتى تَضُطَرَّبَ أَلْيَاتُ نساء دُوس على ذِي اُلتخلص» هو بَيَّتَ كان فيه صَمَّ لدُوس وخُثْم وبِحَلَّة وغيرهم . وقيل دُوس اُلتخلص : الكعبة الميمنية التي كانت باليمن، فأُنْذِرَ إليها رسول الله صلى الله عليه وسلم جرير بن عبد الله فخرتها . وقيل دُوس اُلتخلص : اسم الصم نفسه، وفيه نظر لأن دُوس لا يُضاف إلّا إلى أسماء الأجناس، وللنبي أنهم يَرْتَدُّون ويَمُودُون إلى جاهليتهم في عبادة الأوثان، فيسمى نساء بني دُوس طلائع حَوْل ذِي اُلتخلص، فترجم أعجازُهُن. وقد تكرر ذكرها في الحديث .

(خلط) (هـ) في حديث الزكاة «لا خِلَاط ولا وِراط» الخِلَاط مصدر خَالَطه يُخَالَطُهُ مُخَالَطَةً وَخِلَاطًا . والراد به أن يَخْلُط الرجل إليه بإبل غيره، أو بقره أو غنمه ليمتص حَقَّ الله منها ويبخسَ لِلصَّدَقِ فيما يجب له، وهو معنى قوله في الحديث الآخر «لا يُجْمَع بين مُفَرَّق ولا يُفَرَّق بين مُجْتَمِع خَشِيَّة الصَّدقة» أما الجمع بين المُتَفَرِّق فهو الخِلَاط . وذلك أن يكون ثلاثة نفر مثلا، ويكون لكل واحد أربعون شاة، وقد وجب على كل واحدٍ منهم شاة، فإذا أَظْلَمَهُمُ الْمَصَدَّقُ جمعوها لثلاث يكون عليهم فيها إلا شاة واحدة . وأما تفريق المُجْتَمِع فإن يكون اثنين شرىكان، ولكل واحد منهما مائة شاة وشاة، فيكون عليهما في ما لِيَهُمَا ثلاثُ شِئَاءَ، فإذا أَظْلَمَهُمَا لِلصَّدَقِ فَرَقًا غَنَمَهُمَا، فلم يكن على كل واحد منهما إلا شاة واحدة . قال الشافعي : الخطأ في هذا للصديق ولرب المال . قال : والخَشِيَّةُ خَشِيَّتَانِ : خَشِيَّةُ السَّاعِي أن يَقِلَّ الصَّدقة، وخَشِيَّةُ رَبِّ الْمَالِ أن يَقِلَّ مَالُهُ، فأمر كل واحد منهما أن لا يَحْدِثَ في المال شيئا من الجمع والتفريق . هذا على مذهب الشافعي، إذ اُلتخلصَةُ مُؤَثَّرَةٌ عنده . أما أبو حنيفة فلا أثر لها عنده، ويكون معنى الحديث نَقَى الخِلَاط

يُنْفِي الْأَمْرَ ، كَأَنَّهُ يَقُولُ : لَا أَثَرُ لِلخُطْئَةِ فِي تَقْلِيلِ الزَّكَاةِ وَتَكْثِيرِهَا .

(هـ) ومنه حديث الزكاة أيضا « وما كان من خَلِيطَيْنِ فإِنهما يَتَرَاجَعَانِ بَيْنَهُمَا بِالسُّوِّيَّةِ » الخَلِيطُ : الْمُخَالَطُ ، ويريد به الشريك الذي يَخْلِطُ ماله بِمالِ شريكه . وَالتَّرَاجُعُ بَيْنَهُمَا هُوَ أَنْ يَكُونَ لِأَحَدِهِمَا مِثْلُ أَرْبَعِينَ بَقْرَةً وَاللَّآخَرُ ثَلَاثُونَ بَقْرَةً ، وَمَلِكُهُمَا خُطْطٌ ، فَيَأْخُذُ السَّامِيُّ عَنِ الْأَرْبَعِينَ مُسِنَّةً ، وَعَنِ الثَّلَاثِينَ تَبِيصًا ، فَيَرْجِعُ بِأَذْلِ الْمُسِنَّةِ ثَلَاثَةَ أَشْيَاعٍ عَلَى شَرِيكِهِ ، وَبِأَذْلِ التَّبِيصِ بِأَرْبَعَةِ أَشْيَاعِهِ عَلَى شَرِيكِهِ ، لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ السَّنِينَ وَاجِبٌ عَلَى الشُّيُوعِ ، كَأَنَّ الْمَالَ مِلْكُ وَاحِدٍ . وَفِي قَوْلِهِ بِالسُّوِّيَّةِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ السَّامِيَّ إِذَا ظَلَمَ أَحَدَهُمَا فَآخَذَ مِنْهُ زِيَادَةً عَلَى قَرْضِهِ فَإِنَّهُ لَا يَرْجِعُ بِهَا عَلَى شَرِيكِهِ ، وَإِنَّمَا يَرْجِعُ لَهُ قِيمَةً مَا يَحْتَمُّهُ مِنَ الْوَاجِبِ دُونَ الزِّيَادَةِ . وَفِي التَّرَاجُعِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْخُطْطَةَ نَصَحٌ مَعَ تَمْيِيزِ أَغْيَانِ الْأَمْوَالِ عِنْدَ مَنْ يَقُولُ بِهِ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ « أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْخَلِيطَيْنِ أَنْ يُفْبَذَا » يَرِيدُ مَا يُفْبَذَسُ الْبُسرُ وَالتَّعَرُّعُ مَعًا ، أَوْ مِنَ الْعَنْبِ وَالزَّيْتِ ، أَوْ مِنَ الزَّيْتِ وَالتَّرْوَعِ وَنَحْوِ ذَلِكَ مِمَّا يُفْبَذُ خُطْطًا . وَإِنَّمَا نَهَى عَنْهُ لِأَنَّ الْأَنْوَاعَ إِذَا اخْتَلَفَتْ فِي الْإِنْتِبَازِ كَانَتْ أَسْرَعَ لِلشَّدَةِ وَالتَّخْفِيرِ .

وَالنَّبِيُّ السُّوْلُ مِنَ خَلِيطَيْنِ ، ذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى تَحْرِيمِهِ وَإِنْ لَمْ يُسْكِرْ أَخْذًا بظَاهِرِ الْحَدِيثِ ، وَبِهِ قَالَ مَالِكٌ وَاحِدٌ . وَعَامَّةُ الْمُحَدِّثِينَ قَالُوا : مِنْ شَرِبَهُ قَبْلَ حُلُوثِ الشَّدَةِ فَهُوَ آثِمٌ مِنْ جِهَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَمَنْ شَرِبَهُ بَعْدَ حُلُوثِهَا فَهُوَ آثِمٌ مِنْ جِهَتَيْنِ : شُرْبِ الْخَلِيطَيْنِ وَشُرْبِ الْمُسْكِرِ . وَغَيْرِهِمْ رَخَّصَ فِيهِ وَعَلَّقُوا التَّحْرِيمَ بِالْإِسْكَارِ .

(س) وَفِيهِ « مَا خَالَطَتِ الصَّدَقَةَ مَالًا إِلَّا هَلَكَتْ » قَالَ الشَّافِعِيُّ : يَعْنِي أَنَّ خِيَانَةَ الصَّدَقَةِ تُتْلَفُ الْمَالُ الْمُخْلُوطُ بِهَا . وَقِيلَ هُوَ تَحْذِيرٌ لِلْعَمَالِ عَنِ الْخِيَانَةِ فِي شَيْءٍ مِنْهَا . وَقِيلَ هُوَ حَذَرٌ عَلَى تَسْجِيلِ آدَاءِ الزَّكَاةِ قَبْلَ أَنْ تَخْتَلِطَ بِمَالِهِ .

• وَفِي حَدِيثِ الثَّقَفَةِ « الشَّرِيكَ أَوَّلَى مِنَ الْخَلِيطِ ، وَالْخَلِيطُ أَوَّلَى مِنَ الْجَارِ » الشَّرِيكَ : الشُّرَاكُ فِي الشُّيُوعِ ، وَالْخَلِيطُ : الشُّرَاكُ فِي حُقُوقِ الْمَالِ كَالشُّرْبِ وَالطَّرِيقِ وَنَحْوِ ذَلِكَ .

(س) وَفِي حَدِيثِ الزُّنُوسَةِ « رَجَعَ الشَّيْطَانُ يَلْتَمِسُ الْخِلَاطَ » أَيِ الْخُلَاطِ قَلْبَ الْمُسْلِمِ بِالزُّنُوسَةِ .

(س) ومنه حديث عبيدة « وسئل ما يُوجب النسل ؟ قال : اتلفقوا وخلطوا » أى الجماع ، من الخلطة .

(س) ومنه خطبة المجاج « ليس أولان يكثر الخلاط » بنى السعد .

• وفى حديث معلوبة « أن رجلين قدما إليه فادعى أحدهما على صاحبه مالا ، وكان للذمى حولا قلبا غلطا مزيلا » الخلط بالكسر التى يخلط الأشياء فيلبسها على السامعين والناظرين .

• وفى حديث سعد « وإن كان أحدنا ليضع كما تضع الشاة ، ماله خلط » أى لا يمتثل بتجوهم بعضه ببعض لفهقه ويؤنبه ، فإنهم كانوا يأكلون خبز الشعير وورق الشجر لتقوهم وحاجتهم .

• ومنه حديث أبى سعيد « كنا نرزق تمر الجنب على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم » وهو الخلط من التمر : أى للخلط من أنواع شتى .

• وفى حديث شريح « جاء رجل قال : إني طلق امرأتى ثلاثا وهى حائض ، قال : أما أنا فلا أخلط حلالا بحرام » أى لا أختسب بالحيضة التى وقع فيها الطلاق من المدة ، لأنها كانت له حلالا فى بعض أيام الحيضة وحراما فى بعضها .

(س) وفى حديث الحسن يصف الأبرار « وظن الناس أن قد خولطوا وما خولطوا ، ولكن خالط قلبهم هم عظيم » يقال خولط فلان فى عقله مخالطة إذا اختل عقله .

﴿ خلق ﴾ (س) فيه « من خلع يدا من طاعة لئى الله تعالى لا حجة له » أى خرج من طاعة سلطانه ، وعدا عليه بالشر ، وهو من خلعت الثوب إذا ألقته عنك . شبه الطاعة واشتغالها على الإنسان به ، وخص اليد لأن المأهدة والمأفدة بها .

• ومنه الحديث « وقد كانت هذيل خلطوا خليما لم فى الجاهلية » كانت العرب يتعاهدون ويتعاهدون على النشرة والإعانة ، وأن يؤخذ كل منهم بالآخر ، فإذا أرادوا أن يتجبرأوا من إنسان قد حالقوه أظفروا ذلك إلى الناس ، وسموا ذلك الفصل خليما ، ولتجبرأ منه خليما : أى خلطوا ، فلا يؤخلون بجنابته ولا يؤخذ بجنابيتهم ، فكأنهم قد خلطوا المييم التى كانوا قد لبسوها



ممه ، وسمّوه خُلماً وخَلْباً عجازاً وأناساً ، وبه يُسَمَّى الإمام والأميرُ إذا عَزَلَ خَلْباً ، كأنه قد لَبِسَ الخلافةَ والإمارةَ ثم خَلَمَهَا .

( ٥ ) ومنه حديث عثمان « قَالَ لَهُ إِنَّ اللَّهَ سَيَقْعِمُكَ قَيْعاً وَإِنَّكَ تُلَاصُّ عَلَى خَلْمِهِ » أرادَ الخِلافةَ وتَزَكَّاهَا والخروجَ مِنْهَا .

• ومنه حديث كعب « إِنَّ مَنْ تَوَبَّى أَنْ يُخْلَعَ مِنْ مَالٍ صَدَقَةٌ » أَيْ أَخْرُجَ مِنْهُ جَمِيعُهُ وَأَنْصَدَقَ بِهِ وَأَعْرَى مِنْهُ كَمَا يَعْرِى الْإِنْسَانُ إِذَا خَلَعَ ثَوْبَهُ .

[ ٥ ] وَفِي حَدِيثِ عُثْمَانَ « كَانَ إِذَا أَتَى بِالرَّجُلِ الَّذِي قَدْ تَخَلَعَ فِي الشَّرَابِ لِلْكَسْرِ جَلَدَهُ ثَمَانِينَ » هُوَ الَّذِي انْهَمَكَ فِي الشُّرْبِ وَلَا زَمَهُ ، كَأَنَّهُ خَلَعَ رَسَنَهُ وَأَعْطَى نَفْسَهُ هَوَاهَا ، وَهُوَ تَقَعَّلَ ، مِنْ الْخُلْعِ .

• وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الصَّبَّاحِ « فَكَانَ رَجُلٌ مِنْهُمْ خَلِيعٌ » أَيْ مُسَهَّرٌ بِالشُّرْبِ وَاللَّهْوِ ، أَوْ مِنْ الْخَلِيعِ : الشَّاطِرِ الْخَلِيعِ الَّذِي خَلَعَتْهُ عَشِيرَتُهُ وَتَبَرَّأُوا مِنْهُ .

( ٥ س ) وَفِيهِ « الْمُخْتَلَعَةُ هُنَّ الْمُتَنَاقِضَاتُ » بِمَعْنَى اللَّائِقِ يَطْلُبُنِ الْخُلْعَ وَالطَّلَاقَ مِنْ أَزْوَاجِهِنَّ بِنَيْرِ عَذْرِ . يُقَالُ خَلَعَ امْرَأَتَهُ خُلْماً ، وَخَالَمَهَا مَخَالَةً ، وَاخْتَلَمَتْ هِيَ مِنْهُ فَعَى خَالِيعٌ . وَأَصْلُهُ مِنْ خَلَعَ الثَّوْبَ . وَالْخُلْعُ أَنْ يُطْلَقَ زَوْجَتُهُ عَلَى عِيَوضٍ تَبَدُّلُهُ لَهُ ، وَفَائِدَتُهُ إِبْطَالُ الرَّجْعَةِ إِلَّا بَعْدَ جَدِيدٍ . وَفِيهِ عِنْدَ الشَّافِعِيِّ خِلَافٌ : هَلْ هُوَ قَسَخٌ أَوْ طَلَاقٌ ، وَقَدْ يُسَمَّى الْخُلْعُ طَلَاقاً .

( س ) وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ « إِنَّ امْرَأَةً نَشَزَتْ عَلَى زَوْجِهَا ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : اخْلَعْهَا » أَيْ طَلِّقْهَا وَانْتَرِكْهَا .

• وَفِيهِ « مَنْ شَرَّ مَا أَعْطَى الرَّجُلُ شُحَّ هَالِعٍ وَجُبْنَ خَالِعٍ » أَيْ شَدِيدٌ كَأَنَّهُ يَخْلَعُ فَوَادِهِ مِنْ شِدَّةِ خَوْفِهِ ، وَهُوَ مُجَازٌ فِي الْخُلْعِ . وَالرَّادُ بِهِ مَا يَفْرِضُ مِنْ نَوَازِعِ الْأَفْكَارِ وَضَعَفِ الْقَلْبِ عِنْدَ الْخَوْفِ .

( ٥ ) فِيهِ « يَحْمِلُ هَذَا الْعِلْمُ مِنْ كُلِّ خَلْفٍ عُدُوَّهُ ، يَنْفُونَ عَنْهُ تَحْرِيفَ النَّالَيْنِ وَانْتِحَالَ الْمُبْطِلِينَ ، وَتَأَوَّلُ الْجَاهِلِينَ » الْخَلْفُ بِالتَّحْرِيكِ وَالْكَوْنُ : كُلٌّ مِنْ بَعْضٍ بَعْدَ مِنْ مَعْنَى ، ( ٩ - الْهَيْأَةُ - ٢ )

إلا أنه بالصبر في الخير ، وبالتسكين في الشر . يقال خَلَفُ صِدْقٍ ، وخَلَفُ سُوءٍ . ومعناها جميعا  
القرن من الناس . وللمراد في هذا الحديث للفتوح .

(هـ) ومن السكون الحديث « سيكونُ بعد ستين سنة خَلَفُ أَسْأَعُوا الصلاة » .

- وحديث ابن مسعود « ثم إنها تَخْلُفُ من بعدهم <sup>(١)</sup> خُلُوفٌ » هي جمع خَلَفٍ .
- وفي حديث الدعاء « اللهم أعط كل متفق خلفاً » أى عَوْضاً . يقال خَلَفَ الله لك خلفاً  
بخير ، وأخلف عليك خيراً : أى أبدلك بما ذهب منك وعَوَضَكَ عنه . وقيل إذا ذهب للرجل  
ما يخلفه مثل المال والولد قيل أخلف الله لك وعليك ، وإذا ذهب له ما لا يخلفه غالباً كالآب والأُم  
قيل خَلَفَ الله عليك . وقد يقال خَلَفَ الله عليك إذا مات لك ميت : أى كان الله خَلِيقَةً عليك .  
وأخلف الله عليك : أى أبدلك .

(س) ومنه الحديث « تَكْفُلُ الله للنازي أن يُخْلِفَ نَفَقَتَهُ » .

• وحديث أبي البرداء في الدعاء للبيت « اخْلُفْهُ في عَقِبِهِ » أى كنْ له بَعْدَهُ .

• وحديث أم سلمة « اللهم اخْلُفْ لى خَيْراً منه » .

[هـ] ومنه الحديث « فليَتَفَضَّلْ فِرَاشُهُ فإنه لا يدري ما خَلَفَهُ عليه » [أى] <sup>(٢)</sup> لعل هَامَةً

دَبَّتْ فصارَتْ فيه بعده ، وخِلَافُ الشَّيْءِ : بَعْدُهُ .

• ومنه الحديث « فدخل ابنُ الزُّبَيْرِ خِلَافَهُ » .

• وفي حديث الدَّجَّالِ « قد خَلَفَهُمْ في ذُرِّيَّتِهِمْ » .

• وحديث أبي اليسر « أَخْلَفْتَ غَارِيّاً في سبيلِ الله في أهلِه بمثلِ هذا ؟ » يقال خَلَفْتُ الرَّجُلَ

في أهلِه إذا أَقْبَتَ بعده فيهم وقتَ عنه بما كان يفعلُه ، والمِزَّةُ فيه الاستفهام .

• وحديث ما عَزَ « كلما نَفَرْنَا في سبيلِ الله خَلَفَ أَحَدُهم له نَيْبٌ كَنَيْبِ الدَّيْسِ »

• وحديث الأعشى الحِرْمَانِي .

• تَخَلَّفَتْنِي بِسِرَاعٍ وَحَرْبٍ \* .

أى يَحْيَتْ بِمَدِي ، ولو رُوي بالتشديد لكان بمعنى تركتني خلفها . وَالْحَرْبُ : النَّصَبُ .

(١) في الأصل : من بعده . وأشار مصححه إلى أنها مكنا في جميع نسخ النهاية التي بين يديه . وما أجتناه نحن من  
السان وتاج الرموس . (٢) زيادة من الواو الشير .

(٥) وفي حديث جرير « خَيْرُ لَرَعَى الْأَرَاكُ وَالسَّلَمُ إِذَا اخْتَلَفَ كَانَ لِحَيْتَا » أى إذا أخرج الخليفة وهو ورق يخرج بعد الورق الأول فى الصيف .

• ومنه حديث خزيمَةَ السُّلَمَى « حَتَّى آلِ السُّلَامَى وَاخْتَلَفَ الْخُزَامَى » أى طَلَعَتْ خِلْفَتُهُ مِنْ أَصُولِهِ بِالطَّرِ .

(س) وفي حديث سعد « ائْتَخَفَ عَنْ هِجْرَى » يريد خَوْفَ اللَّوْتِ بِمَكَّةَ ، لِأَنَّهَا دَارُ تَرْكُوهَا اللَّهُ تَعَالَى وَهَاجَرُوا إِلَى الدِّينَةِ ، فَلَمْ يُحْيُوا أَنْ يَكُونَ مَوْتُهُمْ بِهَا ، وَكَانَ يَوْمُئِذٍ مَرِيضًا . وَالتَّخَلَّفَ : التَّأَخَّرَ .

• ومنه حديث سعد « تَخَلَّفْنَا فَكُنَّا آخِرَ الْأَرْبَعِ » أى آخِرَنَا وَلَمْ يَدْنُ مِنَّا .  
• والحديث الآخر « حَتَّى إِنَّ الطَّائِرَ لَيُزُّ بِمَنْبَلِهِمْ فَاتَخَلَّفَهُمْ » أى مَا يَتَقَدَّمُ عَلَيْهِمْ وَيَتَّخِذُ كَهَيْئَتِهِمْ وَرَأَاهُ .

(س) وفيه « سَوَّوْا صُفُوفَكُمْ وَلَا تَتَخَلَّفُوا فَتَخْتَلَفَ قُلُوبُكُمْ » أى إِذَا تَقَدَّمَ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الصُّفُوفِ تَأَثَّرَتْ قُلُوبُكُمْ ، وَنَشَأَ بَيْنَكُمْ الْخُلْفُ .

(س) ومنه الحديث الآخر « لَتَسَوْنَ صُفُوفَكُمْ ، أَوْ لَيَخَالِقَنَّ اللَّهُ بَيْنَ وَجُوهِكُمْ » يريد أَنْ كُلًّا مِنْهُمْ يَصْرِفُ وَجْهَهُ عَنِ الْآخِرِ ، وَيُوقِعُ بَيْنَهُمُ التَّبَاعُضَ ، فَإِنَّ إِقْبَالَ الرَّجُلِ عَلَى الرَّجُلِ مِنْ أَمْرِ اللَّوَدَةِ وَالْأَلْفَةِ . وَقِيلَ أَرَادَ بِهَا تَحْوِيلَهَا إِلَى الْأَذْهَابِ . وَقِيلَ نَسِيرَ صُورِهَا إِلَى صُورِ أُخْرَى .

• وفيه « إِذَا وَعَدَ اخْتَلَفَ » أى لَمْ يَفِ بِوَعْدِهِ وَلَمْ يَصْدُقْ . وَالْإِسْمُ مِنْهُ الْخُلْفُ بِالضَّمِّ .  
(س) وفي حديث الصوم « خِلْفَةُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ » الْخِلْفَةُ بِالْكَسْرِ : تَنْفِيذُ رِيحِ النَّفَمِ . وَأَصْلُهَا فِي النَّبَاتِ أَنْ يَذْبُتَ الشَّيْءُ بِمَدِّ الشَّيْءِ ؛ لِأَنَّهَا رَائِحَةٌ حَدَثَتْ بَعْدَ الرَّائِحَةِ الْأُولَى . يُقَالُ خَلَفَ فُيْهَ يَخْلُفُ خِلْفَةً وَخُلُوفًا .

(٥) ومنه الحديث « تَخْلُوفُ فَمِ الْعَاصِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ » .  
(٥) ومنه حديث على ، وَسُئِلَ عَنْ قُبْلَةِ الصَّائِمِ فَقَالَ : « وَمَا أَرْبُكَ إِلَى خُلُوفٍ فِيهَا ؟ » .

(٥) وفيه « إن اليهود قالت : قد علمنا أن محمدا لم يترك أحله خُلُوقاً » أى لم يتركهن سُدى لا راعياً لمن ولا حاجى . يقال حتى خُلُوف : إذا غاب الرجال وأقام النساء . ويُطلق على اللقيمين والظالمين .

• ومنه حديث المرأة والرزاقين « وفَرُّنا خُلُوف » أى رَجَلْنَا غُيْب .

• وحديث الخُدري « فأتينا القوم خُلُوقاً » .

(س) وفي حديث الدية « كذا وكذا خِلْفَة » الخِلْفَة - بفتح الخاء وكسر اللام - : الحمل من الثوق ، ويُجمع على خِلَفات وخِلَاف . وقد خِلِفَتْ إذا حَلَّتْ ، وأخِلِفَتْ إذا حَالَتْ . وقد تكرر ذكرها في الحديث مُفَرَّدَةً ومجموعة .

• ومنه الحديث « ثلاث آيات يَقْرُوهُنَّ أَحَدُكُمْ خَيْرٌ لَهُ مِنْ ثَلَاثِ خِلَفَاتِ سِمَانٍ عِظَامٍ » .

• ومنه حديث هَذَمَ الكعبة « لَمَّا هَدَمُوهَا ظَهَرَ فِيهَا مِثْلُ خِلَافِ الْإِبِلِ » أراد بها صُغُوراً عظيماً في أساليبها بَدَرِ الثَّوْقِ الخواويل .

(س) وفيه « دَعِ دَائِمَى اللَّيْنِ » ، قال فَتَرَكْتُ أَخْلَافَهَا قَاعَةً « الأخلاف : جمع خِلَفٍ بالكسر ، وهو الضَّرْعُ لِكُلِّ ذَاتِ خَفٍّ وَظِلْفٍ . وقيل هو مَقْبِضُ يَدِ الْحَالِبِ مِنَ الضَّرْعِ . وقد تكرر في الحديث .

[٥] وفي حديث عائشة وبناء الكعبة « قال لها : لولا حَدِثَانُ قَوْمِكَ بِالْكَفْرِ لَبَنَيْتُهَا عَلَى أَسَاسِ إِبْرَاهِيمَ ، وَجَعَلْتُ لَهَا خَلْفَيْنِ ، فَإِنَّ قَرِيْشًا اسْتَقَصَّرَتْ مِنْ بَنَائِهَا » أَخْلَفَ : الظَّهْرُ ، كأنه أراد أَنْ يَجْعَلَ لَهَا بَابَيْنِ ، وَالْجَاهُ الَّذِي تَقَابِلُ الْبَابِ مِنَ التَّبَيُّتِ ظَهْرُهُ ، فَإِذَا كَانَ لَهَا بَابَانِ قَدْ صَارَ لَهَا ظَهْرَانِ . وروى بكسر الخاء : أى زِيَادَتَيْنِ كَالْتَدَيْنِ ، وَالْأَوَّلُ الْوَجْهُ .

• وفي حديث الصلاة « ثُمَّ أَخْلَفَ إِلَى رِجَالِ فَأَحْرَقَ عَلَيْهِمْ بُيُوتَهُمْ » أى آتَيْتِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ ، أَوْ أَخْلَفَ مَا أَظْهَرَتْ مِنْ إِقَامَةِ الصَّلَاةِ وَأَرْجَحَ إِلَيْهِمْ فَأَخَذَهُمْ عَلَى غَفْلَةٍ ، أَوْ يَكُونُ بِمَعْنَى اتَّخَلَفَ عَنْ الصَّلَاةِ بِمُتَأَخِّرِهِمْ .

• ومنه حديث التَّيْفَةِ « وَخَالَفَ عَنَّا عَلَى الرَّثِيرِ » أى تَخَلَّفَا .

(٥) وفي حديث عبد الرحمن بن عوف « إِنَّ رَجُلًا أَخْلَفَ السَّيْفَ يَوْمَ بَدْرٍ » يقال

أَخْلَفَ يَدَهُ : إِذَا أَرَادَ سَيِّئَهُ فَأَخْلَفَ يَدَهُ إِلَى الْكِنَانَةِ . وَيُقَالُ : خَلَفَ لَهُ بِالسِّيفِ : إِذَا جَاءَهُ مِنْ وَرَائِهِ فَضَرَبَهُ .

(٥) ومنه الحديث « جِئْتُ فِي الْمَاهِجَةِ فَوَجَدْتُ عُمَرَ يُصَلِّي ، فَتَمْتُ عَنْ يَسَارِهِ فَأَخْلَفَنِي فَجَمَلَنِي عَنْ يَمِينِهِ » أَيْ أَدَارَنِي مِنْ خَلْفِهِ .

• ومنه الحديث « فَأَخْلَفَ يَدَهُ وَأَخَذَ يَدْفَعُ الْفَضْلَ » .

(٥) وفي حديث أبي بكر « جَاءَهُ أَغْرَابِي قَالَهُ : أَنْتَ خَلِيفَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَهُ لَا . قَالَ فَمَا أَنْتَ ؟ قَالَ : أَنَا الْخَالِفَةُ بَدَهُ » <sup>(١)</sup> الْخَلِيفَةُ مَنْ يَتَوَلَّى مَقَامَ الْقَادِمِ وَتَدْرُسُهُ ، وَالْمَاءُ فِيهِ لِلْمَالَةِ ، وَجَمْعُهُ الْخُلَفَاءُ ، عَلَى مَعْنَى التَّذْكِيرِ لَا عَلَى الْإِنْثَاءِ ، مِثْلُ ظَرِيفٍ وَظُرْفَاءَ . وَيُجْمَعُ عَلَى الْإِنْثَاءِ ، كَظَرِيفَةٍ وَظُرْفَائِفَ . فَأَمَّا الْخَالِفَةُ فَهِيَ الَّتِي لَا غَنَاءَ عَنْدهَا وَلَا خَيْرَ فِيهِ . وَكَذَلِكَ الْخَالِيفُ . وَقِيلَ هُوَ الْكَثِيرُ الْخِلَافُ ، وَهُوَ بَيْنَ الْخِلَافَةِ بِالْفَتْحِ . وَإِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ تَوَاضُعًا وَهَضْمًا مِنْ نَفْسِهِ حِينَ قَالَ لَهُ أَنْتَ خَلِيفَةُ رَسُولِ اللَّهِ .

(٥) ومنه الحديث « لَمَّا أَسْلَمَ سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ لَهُ بَعْضُ أَهْلِهِ : إِنِّي لَأَحْسِبُكَ خَالِفَةً بَنِي عَدِيٍّ » أَيْ الْكَثِيرُ الْخِلَافُ لَهُمْ . وَقَالَ الزُّعْمَرِيُّ : « إِنَّ الْخُلَاطَبَ أَبَا عُمَرَ قَالَ لَزَيْدِ بْنِ عَمْرٍو أَيْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ لَمَّا خَالَفَ دِينَ قَوْمِهِ . وَبِجُوزِ أَنْ يُرِيدَ بِهِ الَّتِي لَا خَيْرَ عَنْدهَا » .

• ومنه الحديث « أَيُّمَا مُسْلِمٍ خَلَفَ غَارِيًا فِي خَالِفِهِ » أَيْ فِيهِمْ أَقَامَ بَعْدَهُ مِنْ أَهْلِهِ وَتَحَلَّفَ عَنْهُ .

(٥) وفي حديث عمر « لَوْ أَقْبَلْتُ الْأَذَانَ مَعَ الْخُلَيفَةِ لَأَذَنْتُ » الْخُلَيفَةُ بِالْكَسْرِ وَالتَّشْدِيدِ وَالْقَصْرِ : الْخِلَافَةُ ، وَهُوَ وَأَمْنَالُهُ مِنَ الْأَبْنِيَةِ ، كَالرَّؤْيَا وَالْإِثْلَا ، مُصَدَّرٌ يَدُلُّ عَلَى مَعْنَى الْكَثَرَةِ . يُرِيدُ بِهِ كَثْرَةَ اجْتِهَادِهِ فِي ضَبْطِ أُمُورِ الْخِلَافَةِ وَتَصَرُّفِ أَعْمَارِهَا .

• وفيه ذِكْرُ « خَلِيفَةٍ » بَفَتْحِ الْخَاءِ وَكَسْرِ اللَّامِ : جَبَلٌ بِمَكَّةَ يُشْرِفُ عَلَى أَجْيَادِ .

(٥) وفي حديث معاذ « مَنْ تَحَوَّلَ مِنْ خِلَافٍ إِلَى خِلَافٍ فَشَرُّهُ وَصَدَقَتْهُ إِلَى خِلَافِهِ »

(١) أَرَادَ الْقَاعِدُ بَدَهُ . فَكَانَ الْمُرُودُ نِسْبَةً إِلَى تَلَبُّسِهِ . ثُمَّ قَالَ : وَالْمَالَةُ : الَّتِي يَسْتَفِضُّهَا الرَّئِيسُ عَلَى أَهْلِهِ وَمِنْهَا تَقَدُّ بِهِ .

الأول إذا حال عليه الخول « الخُلاف في المين كالرُشاق في العراق ، وجمعه الخَلايفُ ، أراد أنه يُؤدّي صدّقه إلى عَشيرته التي كان يُؤدّي إليها .

(٥) ومنه حديث ذى الشّمار « من خِلاف خَليف ويّام » ما قَبيلتان من اليمن .

﴿ خلق ﴾ \* في أسماء الله تعالى « الخالق » وهو الذي أوجد الأشياء جميعها بعد أن لم تكن مَوْجُودَة . وأصل الخلق التّقدِير ، فهو باعتبار تَقدِير مامته وُجُودُها ، وباعتبار الإيجاد على وفق التّقدِير خالق .

\* وفي حديث الخوارج « هم شرّ الخلق والخلِيفة » الخلق : الناس . والخلِيفة : البهائم . وقيل بما بمعنى واحد ، ويُريد بهما جميع الخلائق .

\* وفيه « ليس شيء في اليزان أثقل من حُسن الخلق » الخلق بضم اللام وسكونها : الذين والطّبع والسّجّية ، وحقيقته أنه لصُورة الإنسان الباطنة وهي نفسُهُ وأوصافُها ومَما فيها المُختَصّة بها بمنزلة الخلق لِصُورته الظاهرة وأوصافِها ومَما فيها ، ولها أوصاف حَسنة وقبيحة ، والثّواب والعقاب مَما يَتَمَلّقان بأوصاف الصّورة الباطنة أكثر مَما يَتَمَلّقان بأوصاف الصّورة الظاهرة ، ولهذا تكرّرت الأحاديث في مَدح حُسن الخلق في غير موضع .

(س) كقوله « أكره ما يُدْخِلُ النَّاسَ الجَنَّةَ تَقْوَى اللَّهِ وَحُسْنُ الْخَلْقِ » .

(س) وقوله « اكملُ للزّمين إيماناً أحسنهم خُلُقاً » .

(س) وقوله « إِنْ التَّبَدُّ لِيُذْكَرْ بِحُسْنِ خُلُقِهِ دَرَجَةً الْعَالِمِ الْقَائِمِ » .

\* وقوله « بُنِيتُ لِأَتَمِّمْ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ » وأحاديث من هذا النوع كثيرة ، وكذلك جاء في دَم سَوء الخلق أحاديث كثيرة .

(٥) وفي حديث عائشة « كان خُلُقُهُ الْقُرْآنَ » أي كان مُتَمَسِّكاً بِآدَابِهِ وَأَوَامِرِهِ وَنَوَاهِيهِ وَمَا يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ مِنَ الْمَكَارِمِ وَالْحَسَنِ وَالْأَطْلَافِ .

(٥) وفي حديث عمر « من تَخَلَّقَ لِلنَّاسِ بِمَا يَتَلَمَّ اللَّهُ أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ نَصِيهِ شَاءَ اللَّهُ » أي تَكَلَّفَ أَنْ يُظَاهِرَ مِنْ خُلُقِهِ خِلَافَ مَا يَنْطَوِي عَلَيْهِ ، مِثْلَ تَصَنُّعٍ وَتَجَمُّلٍ لِنَا أَظْهَرَ الصَّنِيعِ وَالْجَمِيلِ .

\* وفيه « ليس لم في الآخرة من خَلَق » الخَلَق بالفتح : الخطأ والنّصيب .

• ومنه حديث أبيّ « وأما طعامٌ لم يُصنع إلا لك فإليك إن أكلته إنما تأكل منه بخلافك »  
أى بحفظك ونصيبتك من الذين . قال له ذلك فى طعام من أفواه القرآن ، وقد تكرّر ذكره  
فى الحديث .

• وفى حديث أبى طالب « إن هذا إلا اختلاق » أى كذب ، وهو افتعال من الخلق والإبداع ،  
كان الكاذب يخلق قوله . وأصل الخلق : التدبير قبل القطع .

• ومنه حديث أخت أمية بن أبى الصلت « قالت : فدخّل على وأنا أخلق أديماً » أى  
أقدّره لأقطعه .

• وفى حديث أم خالد « قال لها أنبلى وأخافى » يروى بالقاف والفاء ، فبالقاف من إخلق  
الثوب تقطيعه ، وقد خلق الثوب وأخلق . وأما الفاء فبمعنى العوض والبذل ، وهو الأشبه . وقد  
تكرّر الإخلق بالقاف فى الحديث .

( ٥ ) وفى حديث فاطمة بنت قيس « وأما مملوكة فزجل أخلق من المال » أى خلّف علي .  
يقال حجر أخلق : أى أئس بمصمت لا يؤثّر فيه شئ .

( ٥ ) ومنه حديث عمر « ليس الفقير الذى لا مال له ، إنما الفقير الذى لا مال له » .  
أراد أن الفقر الأكبر إنما هو فقر الآخرة ، وأن فقر الدنيا أهون الفقرين . ومعنى وصف  
الكسب بذلك أنه وافر منتظم لا يقع فيه وكس ولا يتخيفه قس ، وهو مثل الرجل الذى  
لا يُصاب فى ماله ولا يُنكَب ، فيُناب على صبره ، فإذا لم يُصب فيه ولم يُنكَب كان فقيراً  
من الثواب .

• ومنه حديث عمر بن عبد العزيز « كُتب له فى امرأة خلّقاها تزوجها رجل ، فكتب إليه :  
إن كانوا علواً بذلك - يعنى أوليائها - فأغرمهم صداقها لزوجها » الخلقاء : هى الرغاء ، من  
الصخرة النساء للصنعة .

• وفى ذكر « الخلق » قد تكرّر فى غير موضع ، وهو طيب معروف مَرَكَب يُتخذ من  
الزغفران وغيره من أنواع الطيب ، وتُلب عليه الحُمرة والصفرة . وقد ورد تارة بإباحته وتارة بالنهى  
عنه ، والنهى أكثر وأثبت . وإلّا نهى عنه لأنه من طيب النساء ، وكفى أكثر استعمالاً له منهم .  
والظاهر أن أحاديث النهى ناسخة .

• وفي حديث ابن مسعود وقتله أبا جهل « وهو كالجمل المخلق » أى التام المخلق .  
(س) وفى حديث صفة السحاب « وأخْلَقَ بعد تَفَرَّقِ » أى اجتمع وتهاوى للمطر  
وصار خليقاً به . يقال خَلَقَ بالهم ، وهو أخلق به ، وهذا تخلفه لذلك : أى هو أجدر ،  
وجدير به .

(هـ) ومنه خطبة ابن الزبير « إِنَّ الْمَوْتَ قَدْ تَنَشَّأَ كَمْ سَعَابُهُ ، وَأَخْدَقَ بِكُمْ رَبَابُهُ ،  
وَأَخْلَقَ بَعْدَ تَفَرَّقِهِ » وهذا البناء للبالغة ، وهو أفمّوعَلْ ، كاعْدُوْدَنْ ، واعشَوْشَب .

﴿ خلل ﴾ • فيه « إِنِّي أَبْرَأُ إِلَى كُلِّ ذِي خُلَّةٍ مِنْ خُلَّتِهِ » الخلة بالهم : الصداقة والحبّة التي  
تخللت القلب فصارت خيالة : أى في باطنه . والخليل : الصديق ، فليل بمعنى مفاعل ، وقد يكون بمعنى  
مفعول ، وإِنَّمَا قال ذلك لأن خُلَّتَهُ كانت مفعولة على حَبِّ الله تعالى ، فليس فيها لغيره مُنْشَع  
ولا شريك من محبب الدنيا والآخرة . وهذه حال شريفة لا يتألمها أحدٌ يَكْسِبُ واجتهاد ، فإنَّ  
الطُّبَاعَ غالبه ، وإِنَّمَا يَخْصُ الله بها من يشاء من عباده مثل سَيِّدِ الرسل صلوات الله وسلامه عليه ،  
وَمَنْ جَعَلَ الْخَلِيلَ مُسْتَقْتًا من الخلة وهى الحاجة والفقر ، أراد إني أبرأ من الاغتياد والأفتمار إلى  
أحدٍ غير الله تعالى . وفى رواية « أبرأ إلى كُلِّ خِلٍّ من خُلَّتِهِ » بفتح الخاء وبكسرهما وهما بمعنى  
الخلة والخليل .

• ومنه الحديث « لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا لَأَتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ » .

• والحديث الآخر « المرء بخليله ، أو قال على دين خليله ، فَلْيَنْتَظِرْ امْرُؤٌ مِنْ يُخَالِلِ » وقد  
تكرر ذكره فى الحديث . وقد تَطَلَّقَ الخلة على الخليل ، ويستوى فيه الذكر والأنثى ، لأنه فى  
الأصل مصدر . تقول خليلٌ بَيْنَ الخلة والخلوة ، ومنه قصيد كعب بن زهير :

بَاوِيحُمَا خَلَةً لَوْ أَنَّهُمَا صَدَقَتْ مَرُوعُودَهَا<sup>(١)</sup> أَوْ لَوَانَ النُّصْحَ مَقْبُولُ

• ومنه حديث حسن العهد « فَيَهْدِيهَا فى خُلَّتِهَا » أى أهل ودّها وصداقَتِهَا .

• ومنه الحديث الآخر « فَيَفَرِّقُهَا فى خِلَالِهَا » جمع خليلة .

(هـ) وفيه « اللَّهُمَّ سَادَّ الْخَلَّةَ » الخلة بالفتح : الحاجة والفقر : أى جأرها .

(س) ومنه حديث الدعاء لليت « اللَّهُمَّ اسْدُدْ خُلَّتَهُ » وأصلها من التخلُّل بين الشيئين ،

(١) الرواية فى شرح ديوانه ص ٧ : « ما وعيت » .



وهي الفُرْجَةُ والثَّلَّةُ التي تركها بعده ، من الخلل الذي أجهاد في أموره .

( ٥ ) ومنه حديث طاهر بن زبيبة « فوالله ما عدنا أن قد نألفا اختلناها » أي احتجنا إليها فخللناها .

( ٥ ) ومنه حديث ابن مسعود « عليكم بالعلم فإن أحدكم لا يدرى متى يُخلَّلُ إليه » أي يُحتاج إليه .

• وفيه « أنه أتى بقصيل مخلول أو مخلول » : أي مهزول ، وهو الذي جُل على أنفه خلال لئلا يرضع أمه فتَهْزُل . وقيل المخلول : السنين ضد للهزول . وللهزول إنما يقال له خلٌّ ومُخلَّلٌ ، والأول الوجه . ومنه يقال لابن الخاض خلٌّ لأنه دقيق الجنس :

( س ) وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه « كان له كساء فدكى فلذا ركب خله عليه » أي جمع بين طرفيه بخلال من عود أو حديد .

• ومنه : خلَّته بالرمح إذا طعنته به .

• ومنه حديث بدر وقتل أمية بن خلف « فتخلَّوه بالسيف من تحتي » أي قتلوه بها علنا حيث لم يقدروا أن يضربوه بها ضرباً .

( س ) وفيه « التخلُّل من السنة » هو استعمال الخلال لإخراج ما بين الأسنان من الطعام . والتخلُّل أيضاً والتخليل : تفريق شعر اللحية وأصابع اليدين والرجلين في الوضوء . وأصله من إدخال الشيء في خلال الشيء ، وهو وسطه .

( س ) ومنه الحديث « رحم الله المتخللين من أمتي في الوضوء والطعام » .

( ٥ ) ومنه الحديث « خللوا بين الأصابع لا يخلل الله بينها بالنار » .

• وفيه « إن الله يُبَيِّنُ البليغ من الرجال الذي يتخلَّل الكلام بلسانه كما تتخلل البقرة الكلاً بلسانها » هو الذي يتشدد في الكلام ويُفخم به لسانه ويتلف البقرة الكلاً بلسانها قماً .

( ٥ ) وفي حديث الدجال « يخرج من خلَّة بين الشام والعراق » أي في طريق بينهما .

وقيل للطريق والسبيل خلة ؛ لأنه خل ما بين البيدين : أى أخذ تحيط<sup>(١)</sup> ما بينهما . ورواه بعضهم بالحاء للهمة ، من الخلول : أى تمت ذلك وقبالتة .

(س) وفي حديث القدام « ما هذا بأول ما اخلتم بي » أى أوهمتوني ولم يُبينوني . واخلل في الأمر والحرب كالزهر والفساد .

(س) وفي حديث سينان بن سلمة « إنا نلتقط الخلال » يعنى البسر أول إدراكه ، واحداً خلة خلة بالفتح .

(خلا) (س) في حديث الرؤيا « أليس كلكم يرى القصر مخدباً به » يقال خدوت به ومعه وإليه . وأخليت به إذا انقذت به : أى كلكم يراه مُنقِذاً لنفسه ، كقوله : لا تضارون في رؤيته .

(س) ومنه حديث أم حبيبة « قالت له : لست لك بمخيلة » أى لم أجدك خالياً من الزوجات غيرة . وليس من قولهم امرأة مخيلة إذا خلت من الزوج .

(س) وفي حديث جابر « تزوجت امرأة قد خلا منها » أى كبرت ومضى مُعظم عمرها . ومنه الحديث « فلما خلا سقي وتقرت له ذا بطني » تريد أنها كبرت وأولدت له .

(هـ) وفي حديث معاوية القسيري « قلت يا رسول الله : ما آيت الإسلام ؟ قال : أن تقول أسلمت وجهي إلى الله وتخلت » التخل : التفرغ . يقال تخلى للعبادة ، وهو تفعل ، من اخلو . والمراد التبرؤ من الشرك ، وعقد القلب على الإيمان .

(هـ) ومنه حديث أنس « أنت خلو من مصيبتى » اخلو بالكسر : الفارغ البالي من المهموم . واخلو أيضاً : التفرّد .

\* ومنه الحديث « إذا كنت إماماً أو خلوّاً » .

(هـ) ومنه حديث ابن مسعود « إذا أدرت من الجمعة ركة ، فإذا سلم الإمام فأخل وجهك وضّم إليها ركة » أخل أخل أمرك ، وأخل بأمرك . أى تفرغ له وتفرّد به . وورد في تفسيره

(١) في الأصل : محيط - بضم الميم وكسر الحاء - والتبت من الإنسان والمروى . وفي المروى : يقال : خلت اليوم خطبة ، أى سرّت سيرة .

اسْتَقَرَّ بِنِسَانٍ أَوْ بَشَى. وَصَلَّ رَكْعَةً أُخْرَى، وَيَحْتَمِلُ الْاسْتِفْخَارَ عَلَى أَنْ لَا يَرَاهُ النَّاسُ مُصَلِّيًا مَا فَاتَهُ فَيُغَيِّرُهَا تَغْيِيرَهُ فِي الصَّلَاةِ، أَوْ لِأَنَّ النَّاسَ إِذَا قَرَعُوا مِنَ الصَّلَاةِ انْتَفَشَرُوا رَاجِعِينَ فَأَمَرَهُ أَنْ يَدْفَعَهُ بَشَى، لِثَلَاثَةِ أَمْثَالٍ بَيْنَ يَدَيْهِ.

• وفي حديث ابن عمر: في قوله تعالى «لِيَقْضِيَ عَلَيْنَا رَبُّكَ» قال غلب على عنهم أربعين عامًا، ثم قال: «اِخْشَاؤُهَا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ» أي تركهم وأعرض عنهم.

• وحديث ابن عباس «كان أناس يستحيون أن يتخللوا فيفضوا إلى النساء يتخللوا من الخلاء. وهو قضاء الحاجة، يعني يستحيون أن ينكشفوا عند قضاء الحاجة تحت النساء.

(س) وفي حديث عمر بن مكرم مكة «لا يَحْتَلِي خَلَاها» الخلاء مَقْصُورٌ: الثبات الرطب الرقيق ما دام رطبًا، واختلاؤه: قطعه. وأختل الأرض: كثر خلها، فإذا يس فهو حشيش.

(س) ومنه حديث ابن عمر «كان يَحْتَلِي لِقَرْمِهِ» أي يَقْطَعُ لَهُ الْخَلَاءَ.

• ومنه حديث عمرو بن مَرْثَدَةَ:

• إِذَا اخْتَلَيْتَ فِي الْحَرْبِ هَلُمُّ الْأَكَابِرِ •

أَي قُطِعَتْ رُؤُوسُهُمْ.

• وفي حديث معمر «سئل مالك عن عَجِينٍ يَدْزِي، قال: إِنْ كَانَ يُسْكِرُ فَلَا، فَحَدَّثَ الْأَصْمَغِي بِهِ مُعْتَمِرًا قَالَ: أَوْ كَانَ كَمَا قَالَ:

رَأَى فِي كَفِّ صَاحِبِهِ خَلَاءَ فَحَضَبَهُ وَغَرَزَهُ الْجُرَيْرُ

الْخَلَاءُ: الطَّائِفَةُ مِنَ الْخَلَاءِ، وَمَتَّاهُ أَنْ الرَّجُلَ يَنْدُبُ بَعِيرَهُ فَيَأْخُذُ بِإِحْدَى يَدَيْهِ عُنْبًا وَبِالْأُخْرَى حَبْلًا، فَيَنْتَظِرُ الْبَعِيرَ إِلَيْهَا فَلَا يَذْزِي مَا يَصْنَعُ، وَذَلِكَ أَنَّهُ أَعْجَبَتْهُ قُوَى مَالِكٍ، وَخَافَ التَّحَرِيمَ لِاخْتِلَافِ النَّاسِ فِي الْمُسْكِرِ، فَتَوَقَّفَ وَتَمَثَّلَ بِالتَّيْتِ.

(س) وفي حديث ابن عمر «الْخَلِيَّةُ ثَلَاثٌ» كان الرجل في الجاهلية يَقُولُ لَزَوْجَتِهِ: أَنْتِ خَلِيَّةٌ فَكَانَتْ تَطْلُقُ مِنْهُ، وَهِيَ فِي الْإِسْلَامِ مِنْ كِتَابَاتِ الطَّلَاقِ، فَلِذَا نَوَى بِهَا الطَّلَاقَ وَقَعَ. يقال رجل خَلِي لَا زَوْجَةَ لَهُ، وَأَمْرَأَةٌ خَلِيَّةٌ لَا زَوْجَ لَهَا.

(س) ومنه حديث عمر «أَنْ رُفِعَ إِلَيْهِ رَجُلٌ قَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ شَيْئًا، قَالَ كَأَنَّكَ خَلِيَّةٌ،

كانت حاملة ، قالت لا أرضى حتى تقول خلية طالق ، قال ذلك . قال عمر : خذ بيديها فلها امرأتك . أراد بالخلية هلعا الناقة تخلى من عقابها ، وطلقت من القال تطلق طلقا في طالق . وقيل أراد بالخلية التزيرة يؤخذ وقدها فينطفئ عليه غيرها وتخلي لفي يتركون لبنها . والطلاق الناقة التي لا خطام عليها ، وأرادت هي تحدته بهذا القول ليفظ به فيقع عليها<sup>(١)</sup> الطلاق ، قال له عمر : خذيها فلها امرأتك ، ولم يوقع عليها الطلاق لأنه لم ينو به الطلاق ، وكان ذلك خداعا منها .

\* وفي حديث أم زرع « كنت لك كابي زرع لأم زرع في الألفة والرفاء لا في الفرقة والخللاء » يعني أنه طلقها وأما لا أهلكك .

(٥) وفي حديث عمر « إن عاملا له على الطائف كتب إليه : إن رجلا من قههم كملوني في خلایا لم أسلموا عليها وسألوني أن أنجبها لهم » اخللا جمع خلية وهو اللوض الذي تمسل فيه الذئب ، وكانت اللوض التي تخلي فيه أجوافها .

\* ومنه حديثه الآخر « في خلایا تسل العشر » .

\* وفي حديث علي « وخلاكم دم مالم تشرؤوا » يقال افضل ذلك وخلاكم دم ، أي أعذرت وسقط عنك الدم .

\* وفي حديث بهز بن حكيم « إنهم ليرعون أنك تنهى عن الفحشاء وتستخلى به » أي تستغل به وتستغرد .

\* ومنه الحديث « لا يتخلو عليها أحد بنير مكة إلا لم يواضاه » يعني الماء واللحم : أي يتغرد بهما . يقال خلا وأخل . وقيل يتخلو بفتح الدال ، وأخل إذا اقرء .

(س) ومنه الحديث « فاستخلاه البكاء » أي اقرء به . ومنه قولهم : أخل فلان على شرب اللبن إذا لم يأكل غيره . قال أبو موسى : قال أبو عمرو : هو بالخاء المعجمة ، وبالهاء لا شيء .

## « باب الخاء مع الميم »

- (خـ) (م) فيه « سَخَرُوا الْإِنَاءَ وَأَوْكَنُوا السَّعَادَ » التَّخْيِيرُ : التَّخْطِيبَةُ .  
 • ومنه الحديث « إِنَّهُ أَتَى بِإِنَاءٍ مِنْ لَيْنٍ ، قَالَ : هَلَّا سَخَّرْتَهُ وَلَوْ يَسُودُ تَمَرُضُهُ عَلَيْهِ » .  
 (م) ومنه الحديث « لَا تَجِدُ الْوُثْنَ إِلَّا فِي إِحْدَى ثَلَاثٍ : فِي مَسْجِدٍ يَعْمُرُهُ ، أَوْ بَيْتٍ يُحْمَرُهُ ، أَوْ مَعِيْشَةٍ يُدَبِّرُهَا » أَيْ يَسْتَرُهَا وَيُصْلِحُ مِنْ شَأْنِهَا .  
 (م) ومنه حديث سهل بن حَنِيْفٍ « انْطَلَقْتُ أَنَا وَفُلَانٌ نَلْتَمِسُ الْحُمْرَ » الْحُمْرُ بِالْتَحْرِيكِ : كُلُّ مَسْتَرَكٍ مِنْ شَجَرٍ أَوْ بِنَاءٍ أَوْ غَيْرِهِ .  
 (م) ومنه حديث أَبِي قَتَادَةَ « فَأَبْنَيْنَا سَكَانًا سَخِرَا » أَيْ سَارُوا يَتَسَكَّافُ شَجَرُهُ .  
 • ومنه حديث الدَّجَالِ « حَتَّى يَنْتَهَوْا <sup>(١)</sup> إِلَى جَبَلٍ الْخُمْرِ » هَكَذَا يُرْوَى بِالْفَتْحِ ، يَعْنِي الشَّجَرَ اللَّتَفَّ ، وَفَسَّرَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ جَبَلُ بَيْتِ الْقُدْسِ لِكَثْرَةِ شَجَرِهِ .  
 • ومنه حديث سلمان « أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى أَبِي الدَّرْدَاءِ : يَا أَخِي إِنَّ بَعْدَتِ الدَّارُ مِنَ الدَّارِ فَإِنَّ الرُّوحَ مِنَ الرُّوحِ قَرِيبٌ ، وَطَلَبَ السَّمَاءَ عَلَى أَرْفَهِ سَخَرَ الْأَرْضَ نَقَعَ الْأَرْفَ : الْأَخْصَبُ . يَرِيدُ أَنَّ وَطَنَهُ أَرْفَقُ بِهِ وَأَرْفَهُ لَهُ فَلَا يُفَارِقُهُ . وَكَانَ أَبُو الدَّرْدَاءِ كَتَبَ إِلَيْهِ يَدْعُوهُ إِلَى الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ .  
 (م) وَفِي حَدِيثِ أَبِي إِبْرَاهِيمَ « قَالَ دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ وَالنَّاسُ أَسْخَرُوا مَا كَانُوا » أَيْ أَوْفَرُوا .  
 قَالَ دَخَلَ فِي سَخَارِ النَّاسِ : أَيْ فِي دَهَائِهِمْ . وَيُرْوَى بِالْجِيمِ <sup>(٢)</sup> .  
 • ومنه حديث أُبَيِّ بْنِ الْقُرَيْنِ « أَكُونُ فِي سَخَارِ النَّاسِ » أَيْ فِي زَحْمَتِهِمْ حَيْثُ أَخْفَى وَلَا أُعْرِفُ .

• وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ « قَالَ لَهَا وَهَى حَائِضٌ نَاوِلِيْنِي الْخُمْرَةَ » هِيَ مَقْدَارُ مَا يَضَعُ الرَّجُلُ عَلَيْهِ وَجْهَهُ فِي سَجْدَةٍ مِنْ حَصِيرٍ أَوْ نَسِيجَةٍ خُوصٍ وَنَحْوِهِ مِنَ النَّبَاتِ ، وَلَا تَكُونُ خُمْرَةً إِلَّا فِي هَذَا الْمَقْدَارِ

(١) ق ١ : حَتَّى يَنْتَهَوْا . وَفِي الْبَاسِ : نَتَهَوْا

(٢) بِمَعْنَى أَعْجَمَ . وَفِي الْقَدِيمِ

وَمُتِمَّتْ خُمُرُهُ لَأَنَّ خُبُوطَهَا مَسْتَوْرَةٌ بِسَعْفِهَا ، وَقَدْ تَكَرَّرَتْ فِي الْحَدِيثِ . هَكَذَا فَسُرَتْ . وَقَدْ جَاءَ فِي سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : جَاءَتْ فَارَةُ فَأَخَذَتْ تَمْرَ الْفَتِيلَةِ ، فَجَاءَتْ بِهَا فَأَلْقَتْهَا بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْخُمُرَةِ الَّتِي كَانَتْ قَاعِدًا عَلَيْهَا ، فَأَحْرَقَتْ مِنْهَا مِثْلَ مَوْضِعِ دِرْهَمٍ . وَهَذَا صَرِيحٌ فِي إِطْلَاقِ الْخُمُرَةِ عَلَى الْكَبِيرِ مِنْ نَوَاعِيهَا .

(س) وفيه « أَنَّهُ كَانَ يَمْسَحُ عَلَى الْخُفِّ وَالْخِمَارِ » أَرَادَ بِهِ الْعَمَلَةَ ، لِأَنَّ الرَّجُلَ يُسَلِّطُ بِهَا رَأْسَهُ ، كَأَنَّ الرَّأْيَةَ تَطْلِيهِ بِخِمَارِهَا ، وَذَلِكَ إِذَا كَانَ قَدْ اغْتَمَّ عَمَّهُ الْعَرَبُ فَأَدَارَهَا تَحْتَ الْخِمَارِ فَلَا يَسْتَطِيعُ تَرْعَاهَا فِي كُلِّ وَقْتٍ فَصِيرَ كَالْمَغْنَمِ ، غَيْرَ أَنَّهُ يَحْتَاجُ إِلَى مَسْحِ الْقَلِيلِ مِنَ الرَّأْسِ ، ثُمَّ يَمْسَحُ عَلَى الْعَمَامَةِ بِدَلِّ الْأَسْتِيعَابِ .

(س) ومنه حديث عمرو « قَالَ لِمَالُوِيَّةَ : مَا أَشَبَّهَ عَيْنَكَ بِخُمُرَةِ هِنْدَ » الْخُمُرَةُ هَيْئَةُ الْأَخْيَارِ .

\* وَفِي اللَّئْلِ « إِنَّ الْعَوَانَ لَا تَعْلَمُ الْخُمُرَةَ » أَيْ الرَّأْيَةَ لِلْجُرْبَةِ لَا تَعْلَمُ كَيْفَ تَقْمَلُ .

(هـ) وفي حديث معاذ « مَنْ اسْتَخَمَرَ قَوْمًا أَوْ لَهْمَ أَوْ لَهْمَ جَوَارِحَ مُسْتَضْعَفِينَ فَلَهُ مَا قَصَرَ فِي بَيْتِهِ » اسْتَخَمَرَ قَوْمًا أَيْ اسْتَعْبَدَهُمْ بِلَهْمِ الْبَيْنِ . يَقُولُ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ آخِرُنِي كَذَا : أَيْ أَغْنِيَنِي وَمَلَكَتْنِي إِلَيْهِ : الْمَعْنَى مَنْ أَخَذَ قَوْمًا قَهْرًا وَتَمَلَّكَ ، فَإِنَّ مَنْ قَصَرَ : أَيْ احْتَبَسَهُ وَاحْتَاذَهُ فِي بَيْتِهِ وَاسْتَجَرَاهُ فِي خِدْمَتِهِ إِلَى أَنْ جَاءَ الْإِسْلَامَ فَهُوَ عَبْدٌ لَهُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْخُمُرَةُ : أَنْ يَبِيعَ الرَّجُلُ غُلَامًا حُرًّا عَلَى أَنَّهُ عَبْدٌ ، وَقَوْلُ مُعَاذٍ مِنْ هَذَا ، أَرَادَ مَنْ اسْتَعْبَدَ قَوْمًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، ثُمَّ جَاءَ الْإِسْلَامَ فَلَهُ مَا حَاذَرَهُ فِي بَيْتِهِ لَا يُخْرِجُ مِنْ يَدِهِ . وَقَوْلُهُ وَجِرَانُ مُسْتَضْعَفُونَ ، أَرَادَ رُبَّمَا اسْتِجَارَ بِهِ قَوْمٌ أَوْ جَاوَرُوهُ فَاسْتَضَعُّوهُمْ وَاسْتَعْبَدَهُمْ ، فَكَذَلِكَ لَا يُخْرِجُونَ مِنْ يَدِهِ ، وَهَذَا مَبْنًى عَلَى إِقْرَارِ النَّاسِ عَلَى مَا فِي أَيْدِيهِمْ .

(س) ومنه الحديث « مَلَكَهُ عَلَى عُرْبِهِمْ وَخُورِهِمْ » أَيْ أَهْلَ الْقُرَى ، لِأَنَّهُمْ مَقْلُوبُونَ مَقْمُورُونَ بِمَا عَلَيْهِمْ مِنَ الْخِرَاجِ وَالْكَفْلِ وَالْأَثْقَالِ ، كَذَا شَرَحَهُ أَبُو مُوسَى .

\* وَفِي حَدِيثِ سَمُرَةَ « أَنَّهُ بَاعَ حُرًّا ، فَقَالَ عُمَرُ : قَاتِلْ اللَّهَ سَمُرَةَ » الْحَدِيثُ . قَالَ الْخَطَّابِيُّ : إِنَّمَا بَاعَ عَصِيرًا مِمَّنْ يَتَّخِذُهُ حُرًّا ، فَسَمَّاهُ بِاسْمِ مَا يُؤْوَلُ إِلَيْهِ بِجَازَا ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى « إِنِّي أَرَانِي أَعْمِيرًا حُرًّا »

فَقَمَّ عَلَيْهِ عَمْرٌ ذَلِكَ لِأَنَّهُ مَكْرُوهٌ أَوْ غَيْرُ جَائِزٍ . فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ ثَمَرُهُ بَاعَ خَرَأَ غَلًّا ، لِأَنَّهُ لَا يَجْعَلُ تَحْرِيمُهُ مَعَ اشْتِهَارِهِ .

﴿ خَمْسٌ ﴾ • فِي حَدِيثٍ خَيْرٌ « مُحَمَّدٌ وَالْخَمِيسُ » الْخَمِيسُ : الْجَيْشُ ، سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ مَقْسُومٌ بِخَمْسَةِ أَقْسَامٍ : الْقُدَمَى ، وَالسَّاقَةَ ، وَالْيَمِينَةَ ، وَالْيُسْرَى ، وَالْقَلْبَ . وَقِيلَ لِأَنَّهُ تُخَمَّسُ فِيهِ الْفَتَاوَى . وَمُعَدُّ خَيْرٌ مُبْتَدَأٌ مَحْذُوفٌ ، أَيْ هَذَا مُعَدُّ .

• وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ مَعْمَدٍ كَرِبَ « هُمْ أَكْظَمُنَا خَيْرًا وَأَشَدُّنَا شَرًّا » أَيْ أَكْظَمُنَا جَيْشًا .

( س ) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ « رَبِّتُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَنَحَسْتُ فِي الْإِسْلَامِ » أَيْ قُدْتُ الْجَيْشَ فِي الْحَالَتَيْنِ ، لِأَنَّ الْأَمِيرَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ كَانَ يَأْخُذُ رُبْعَ الْفَيْتَةِ ، وَجَاءَ الْإِسْلَامُ لِيَجْعَلَ الْجَيْشَ الْخَمْسَ ، وَجَعَلَ لَهُ مَعَارِفَ . فَيَكُونُ حِينَئِذٍ مِنْ قَوْلِهِ : رَبِّتُ الْقَوْمَ وَنَحَسْتَهُمْ مُخْتَفًا . إِذَا أَخَذْتُ رُبْعَ أُمُومِهِمْ وَنَحَسْتَهُمْ . وَكَذَلِكَ إِلَى الْفَتْرَةِ .

[ هـ ] وَفِي حَدِيثٍ مُعَاذٍ « كَانَ يَقُولُ فِي الْيَمِينِ : أَتُؤْمِنُ بِالْخَمِيسِ أَوْ لَيْسَ أَخَذَهُ مِنْكُمْ فِي الصَّدَقَةِ » الْخَمِيسُ : الثَّوبُ الَّذِي طَوْلُهُ خَمْسُ أَذْرُعَ . وَيُقَالُ لَهُ الْخَمُوسُ أَيْضًا . وَقِيلَ لِمُنَى خَيْرًا لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ عَمِلَ مَعَهُ بِالْيَمِينِ يَقَالُ لَهُ الْخَمِيسُ بِالْكَسْرِ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : « الْخَمِيسُ : ضَرْبٌ مِنْ بُرُودِ الْيَمِينِ » . وَجَاءَ فِي الْبُخَارِيِّ خَمِيسٌ بِالضَّادِ ، قِيلَ إِنْ صَحَّتِ الرَّوَايَةُ فَيَكُونُ مُذَكَّرًا الْخَمِيسَةَ ، وَهِيَ كَسَاءٌ صَنِيعٌ ، فَاسْتَمَارَ هَذَا الثَّوبُ .

( س ) وَفِي حَدِيثِ خَالِدٍ « أَنَّهُ سَأَلَ عَمْرًا يَشْتَرِي غُلَامًا نَأْمًا سَلَفًا ، فَلِذَا حَلَّ الْأَجَلَ قَالَ : خَذْ مِنِّْي غُلَامَيْنِ خَمَاسَيْنِ ، أَوْ عَلِيجًا أَمْرَدًا ، قِيلَ لَا بَأْسَ » الْخَمَاسِيَّانِ : طَوْلُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا خَمْسَةُ أَشْبَارٍ ، وَالْأُنثَى خَمَاسِيَّةٌ . وَلَا يَقَالُ سُدَاسِيٌّ وَلَا سَبَاعِيٌّ وَلَا فِي غَيْرِ الْخَمْسَةِ .

• وَفِي حَدِيثِ الْحَاجَّاجِ « أَنَّهُ سَأَلَ الشَّعْبِيَّ عَنِ الْخَمْسَةِ » هِيَ مَسْأَلَةٌ مِنَ الْفَرَائِضِ اخْتَلَفَ فِيهَا خَمْسَةٌ مِنَ الصَّحَابَةِ : عُثْمَانُ ، وَعَلِيٌّ ، وَابْنُ مَسْعُودٍ ، وَزَيْدٌ ، وَابْنُ عَبَّاسٍ ، وَهِيَ أُمٌّ وَأَخْتُ وَجَدٌ .

﴿ خَمْسٌ ﴾ ( هـ ) فِيهِ « مَنْ سَأَلَ وَهُوَ غَنِيٌّ جَاءَتْ مَسْأَلَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خَوْشًا وَوَجْهًا » أَيْ

خُدُوشًا ، بِقَالَ حَمَّشَتِ الرَّأءَ وَجْهَهَا تَحْمِشُهُ حَشًا وَخُوشًا . اَلْمُوشُ مَصْدَرٌ ، وَبِمُوزَ أَنْ يَكُونَ جَمْعًا لِلْمَصْدَرِ حَيْثُ مُعْتَمَدٌ بِهِ .

(س) ومنه حديث ابن عباس « حِينَ سئلَ هَلْ يُقْرَأُ فِي الظُّهْرِ وَالتَّصَوُّرِ ؟ قَالَ : حَشًا » دَعَا عَلَيْهِ بِأَنْ يُحْمَشَ وَجْهُهُ أَوْ جِلْدُهُ ، كَمَا يُقَالُ جَدَعًا وَقَطَعًا ، وَهُوَ مَنْصُوبٌ بِفَعْلٍ لَا يَنْفَعُهُ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ « كَانَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ مُخَاشَاتٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ » وَاحِدُهَا مُخَاشَةٌ : أَيْ جَرَاحَاتٌ وَجَنَاحَاتٌ ، وَهِيَ كُلُّ مَا كَانَ دُونَ الْقَتْلِ وَالذَّبِّ مِنْ قَطْعٍ ، أَوْ جَذْعٍ ، أَوْ جَرَحٍ ، أَوْ ضَرْبٍ أَوْ نَهَبٍ وَنَحْوِ ذَلِكَ مِنْ أَنْوَاعِ الْأَذَى .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَسَنِ « وَسُئِلَ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى « وَجَزَاهُ سَبْعَةُ سِتَاتٍ مِثْلُهَا » قَالَ : هَذَا مِنْ أَلْمَاشِ » أَرَادَ الْجَرَاحَاتِ الَّتِي لَا قِصَاصَ فِيهَا .

(ح) (خمس) فِي صِفَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « مُخَصَّنَ الْأَخْمَصِينَ » الْأَخْمَصُ مِنَ الْقَدَمِ : لِلْوَضْعِ الَّذِي لَا يَلْتَصِقُ بِالْأَرْضِ مِنْهَا عِنْدَ الْوُطءِ ، وَالْمُخَصَّنُ اللَّبَالُغُ مِنْهُ : أَيْ أَنَّ ذَلِكَ لِلْوَضْعِ مِنْ أَسْفَلٍ قَدَمِيهِ شَدِيدُ التَّجَافِي عَنْ الْأَرْضِ . وَسُئِلَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَنْهُ قَالُ : إِذَا كَانَ حَمْسُ الْأَخْمَصِ بِقَدْرِ لَمْ يَرْتَفِعْ جِدًّا وَلَمْ يَسْتَوِ أَسْفَلُ الْقَدَمِ جِدًّا فَهُوَ أَحْسَنُ مَا يَكُونُ ، وَإِذَا اسْتَوَى أَوْ ارْتَفَعَ جِدًّا فَهُوَ مَذْمُومٌ ، فَيَكُونُ لِلْعَنَى : أَنَّ الْأَخْمَصَ مُتَعَدِّلُ الْأَخْمَصِ ، بِخِلَافِ الْأَوَّلِ . وَالْأَخْمَصُ وَالْأَخْمَصَةُ : الْجُلُوعُ وَالْجُمَاعَةُ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ جَابِرٍ « رَأَيْتُ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَمْعًا شَدِيدًا » وَيُقَالُ رَجُلٌ مُخَصَّنٌ وَخَمِصٌ إِذَا كَانَ ضَامِرُ الْبَطْنِ ، وَجَمْعُ الْخَمِصِ خَمَاصٌ .

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « كَالطَّيْرِ تَنْدُو خِاصًّا وَتَرْوُحُ بِطَانًا » أَيْ تَنْدُو بِكُرَّةٍ وَهِيَ جَبَاعٌ ، وَتَرْوُحُ عِشَاءً وَهِيَ مُتَمَلِّئَةُ الْأَجْوَافِ .

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ « يَخَاصُ الْبَطُونُ خِفَافَ الظُّهُورِ » أَيْ أَنَّهُمْ آفِقَةٌ عَنْ أُمُورِ النَّاسِ ، فَهَمَّ ضَامِرُ الْبَطُونِ مِنْ أَكْلِهَا ، خِفَافَ الظُّهُورِ مِنْ قَلِّ وَزَرِهَا .

(هـ) وَفِيهِ « جَنَّتْ إِلَيْهِ وَعَلَيْهِ خَمِصَةٌ جَوْنِيَّةٌ » قَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْخَمِصَةِ فِي الْحَدِيثِ ،



وهي ثوب خزّ أو صوف مُنَمّ . وقيل لا تُسَمَّى خِمِيَةً إلا أن تكون سوداء مُثَلَّة ، وكانت من لباس الناس قديماً ، وَجَمْعُهَا خُمَائِمٌ .

﴿ خط ﴾ (س) في حديث رِافعة بن رافع « قال : الماء من الماء ، فَتَحْتَطُّ عَرَّ » أى غُضِب .

﴿ خل ﴾ (س) فيه « أنه جَهَرُ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فِي خَمِيلٍ وَقَرَبَةِ وَرِسَادَةِ أَدِيمَ » الخَمِيلُ والخَمِيلَةُ : القَطِيفَةُ ، وهي كل ثوب له خَمَلٌ من أى شيء كان . وقيل : الخَمِيلُ الأسود من الثياب .

• ومنه حديث أم سلمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا « إنه أَدْخَلَنِي مَعَهُ فِي الخَمِيلَةِ » (س) وحديث فَصَّالَةَ « أنه مرَّ ومعه جارية له على خَمَلَةٍ بَيْنَ أَشْجَارٍ فَأَصَابَ مِنْهَا » أراد بِالْخَمَلَةِ الثَّوْبَ الَّذِي لَهُ خَمَلٌ . وقيل الصَّحِيحُ عَلَى خَمِيلَةٍ ، وهي الأرض السَّهْلَةُ اللَّيِّنَةُ .  
[ ٥ ] وفيه « اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا خَامِلًا » أى مُنْخَفِضًا تَوْقِيرًا لَجَلَالِهِ . يُقَالُ خَمَلَ صَوْتُهُ إِذَا وَضَعَهُ وَأَخْفَاهُ وَلَمْ يَرَفَعْهُ .

﴿ خم ﴾ (٥) فيه « سُئِلَ أَيْ النَّاسِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : الصَّادِقُ اللِّسَانُ ، اللَّخْمُومُ الْقَلْبُ » وفي رواية « ذُو الْقَلْبِ اللَّخْمُومُ ، وَاللِّسَانُ الصَّادِقُ » جاء تفسيره في الحديث أَنَّهُ النَّفِيُّ الَّذِي لَا غِلَّ فِيهِ وَلَا حَسَدٌ ، وَهُوَ مَنْ حَمَمَتُ الْبَيْتَ إِذَا كَنَسَتْهُ .

(س) ومنه قول مالك « وَعَلَى الْمَسَاقِي خَمٌّ الْعَيْنِ » أى كُنْشُهَا وَتَنْظِيفُهَا .  
(س) وفي حديث معاوية « مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَسْتَخِيمَ لَهُ الرَّجُلُ قِيَامًا » قال الطَّحَاوِيُّ : هو بَالِغُاءُ اللَّجْجَةِ ، يَرِيدُ أَنْ تَتَغَيَّرَ رَوَائِعُهُمْ مِنْ طَوْلِ قِيَامِهِمْ عِنْدَهُ . يُقَالُ : خَمَّ الشَّيْءُ إِذَا تَغَيَّرَتْ رَائِحَتُهُ . وَرُوي بِالْجَمِّ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

[ ٥ ] وفيه ذكر « غَدِيرِ خَمٍّ » مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ تَصُبُّ فِيهِ عَيْنُ هُنَاكَ ، وَبَيْنَهُمَا مَسْجِدُ لَنَبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

﴿ خمأ ﴾ • فيه ذكر « خُمَيَّ » بضم الخاء وتشديد الهم الفتوحة ، وهي بئر قديمة كانت بمكة .

## ﴿ باب الخاء مع النون ﴾

﴿ خنب ﴾ (س) في حديث زيد بن ثابت « في الخنابتين إذا خربتا » ، قال في كل واحدة ثلث دية الأنف » ما بالكسر والتشديد : جانباً الميخنة عن يمين الوتره وشملها . وكهزها الليث . وأنكره الأزهرى ، وقال : لا يصح .

﴿ خث ﴾ (س) فيه « نهى عن اخنك الأسقية » خثت السقاء إذا ثقت فيه إلى خارج وشربت منه ، وقبته إذا ثقت به إلى داخل . وإنا نهى عنه لأنه يُفثتها ، فإن إدامة الشرب هكذا مما يفسد ريحها . وقيل لا يؤمن أن يكون فيها هامة . وقيل فلا يترشش الماء على الشارب لسمه فم السقاء . وقد جاء في حديث آخر إباحته . ومحمّل أن يكون التثني خاصاً بالسقاء الكبير دون الإداوة .

• ومنه حديث ابن عمر « أنه كان يشرب من الإداوة ولا يثنتها ، ويسمها نقة » سماها بالمرّة ، من النقم ، ولم يصرفها للمعية والتأنيث .

(س) ومنه حديث عائشة في ذكر وفاة النبي صلى الله عليه وسلم « قالت : فامتنعت في جبري فاشعرت حتى قبض » أي انكسر وانفث لاسيرخاء أعضائه عند الموت .

﴿ خنيج ﴾ • في حديث تحريم الخمر ذكر « الخناج » قيل هي جبل تدس في الأرض الواحدة خنيجة ، وهي مُرسية .

﴿ خنل ﴾ (س) في حديث الزبير « سمع رجلاً يقول : يا خنل ، فخرج ويده السيف وهو يقول : أخنل إليك أيها الخنل » الخنل : المروقة والإسراع في الشيء . يقول يا من بدعو خنل أنا أجيئك وآتيك . وخنل في الأصل لقب لبيلى بنت عمران بن الحلف بن قضاة ، سميت بها القبيلة ، وهذا كان قبل التثني عن التثني براء الجاهلية .

﴿ خنلم ﴾ (س) في حديث الباس ، حين أسرّه أبو اليسر يوم بدر ، قال « إنه لأعظم في عيني من الخندمة » قال أبو موسى : أظنه جبلاً . قلت : هو جبل معروف عند مكة .

﴿ خنز ﴾ (٥) فيه « لولا بنو إسرائيل ما خنز اللحم » أى ما أُنْتَنَ يقال خَنِزَ يَخْنُزُ ، وَخَزَنَ يَخْزَنُ ، إِذَا تَغَيَّرَ رِيحُهُ .

(٥) وفى حديث على « أَنَّهُ قَضَى قَضَاءً فَأَعْتَرَضَ عَلَيْهِ بَعْضُ الْحَوَرِيَّةِ ، قَالَ لَهُ : اسْكُتْ يَا خُنْزَارُ » الْخُنْزَارُ : الْوَزَغَةُ ، وَهِيَ الَّتِي يُقَالُ لَهَا سَلْمٌ أَوْ بَرَصٌ .

(س) . وفيه ذكر « الْخُنْزُوانَةُ » وَهِيَ الْكَبِيرُ ؛ لِأَنَّهَا تُتَغَيَّرُ عَنِ السَّيِّئِ الصَّالِحِ ، وَهِيَ مُلَوَّنَةٌ ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ قُتْمَلَانَةً ، مِنْ الْخَزْوِ ، وَهُوَ الْقَهْرُ ، وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ .

﴿ خنزب ﴾ (س) فى حديث الصلاة « ذَلِكَ شَيْطَانٌ يُقَالُ لَهُ خَنْزَبٌ » قَالَ أَبُو عَمْرٍو : وَهُوَ لَقَبٌ لَهُ . وَالْخَنْزَبُ قِطْعَةٌ تَلْمِزُ مُنْفَعَةً ، وَيُرْوَى بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ .

﴿ خنس ﴾ (٥) فيه « الشيطان يؤسوسُ إلى العبد ، فَإِذَا ذَكَرَ اللَّهُ خَنَسَ » أَيْ انْقَبَضَ وَتَأَخَّرَ <sup>(١)</sup> .

(٥) ومنه الحديث « يَخْرُجُ عَنْقُ مِنَ النَّارِ فَتَخْنِسُ بِالْجَبَّارِينَ فِي النَّارِ » أَيْ تُدْخِلُهُمْ وَتُغَيِّبُهُمْ فِيهَا .

(٥) ومنه حديث كعب « فَتَخْنِسُ بِهِمُ النَّارُ » <sup>(٢)</sup>

• وحديث ابن عباس « أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَصِلُ ، فَأَقْلَمَنِي حِذَاءَهُ ، فَلَمَّا أَقْبَلَ عَلَى صَلَاتِهِ اخْتَفَسْتُ » .

• ومنه حديث أبي هريرة « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَتَبَ فِي بَعْضِ طُرُقِ الْمَدِينَةِ ، قَالَ فَاتَّخَفْتُ مِنْهُ » وَفِي رِوَايَةٍ « اخْتَفَسْتُ » عَلَى اللَّطَوْعَةِ بِالنُّونِ وَالنَّاءِ . وَيُرْوَى « فَاتَّخَفْتُ » بِالْجِيمِ وَالشَّيْنِ ، وَسِجِيءٌ .

• وحديث الطُّفَيْلِ « أَتَيْتُ ابْنَ عَمْرِو فَخَنَسَ عَنْهُ أَوْ حَبَسَ » هَكَذَا جَاءَ بِالْثَّك .

(١) أُنْتُدَّ الْمُرُورُ الْعَلَاءَ الْمَضْرُوبَ - وَأُنْتُدَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

وَلَمَّا دَخَلُوا بِالْشَّرِّ طَاعَفُ تَكَرُّمًا وَلَمَّا خَفُوا عَنْكَ الْحَدِيثُ فَلَا نَكَلْ

وَاطَرُ « حَسَى » فَيَأْتِي .

(٢) فِي الْقَدِّ الشَّيْرُ : هَذَا ابْنُ الْجَوْزِيِّ : أَيْ تَجَنَّبُهُمْ وَتَأَخَّرَ .

(٥) وحديث صوم رمضان « وَخَنَسَ إِبَاهِمَهُ فِي الثَّالِثَةِ » أَيْ قَبَضَهَا .  
 • وفي حديث جابر « أَنَّهُ كَانَ لَهُ نَحْلٌ فَخَنَسَتِ النَّحْلُ » أَيْ تَأَخَّرَتْ عَنْ قَبُولِ التَّلْقِيحِ  
 فَلَمْ يُؤَثِّرْ فِيهَا وَلَمْ تَحْمِلْ تِلْكَ السَّعَةَ .

• ومنه الحديث « سَمِعْتُهُ يَقْرَأُ » فَلَا أَقْسَمُ بِالْخَنَسِ « هِيَ الْكَوَاكِبُ لِأَنَّهَا تَغِيبُ بِالْهَارِ  
 وَتُظْهِرُ بِاللَّيْلِ . وَقِيلَ هِيَ الْكَوَاكِبُ الْحَمَّةُ السَّيَّارَةُ . وَقِيلَ زُحَلُ وَالْمُشْتَرَى وَالرَّيْجُ وَالزُّهْرَةُ  
 وَعُطَارِدُ ، يَرِيدُ بِهِ مَسِيرَهَا وَرُجُوعَهَا ، قَوْلُهُ تَعَالَى « الْجَوَارِي الْكُنُسُ » وَلَا يَرْجِعُ مِنَ الْكَوَاكِبِ  
 غَيْرُهَا . وَوَاحِدُ الْخَنَسِ خَانَسٌ .

(س) وفيه « تَخَاتِلُونَ قَوْمًا خُنَسَ الْأَنْفِ » الْخَنَسُ بِالضَّرِكِ : انْخِياضُ قَصْبَةِ الْأَنْفِ  
 وَعَرَضُ الْأَرْنَبَةِ . وَالرَّجُلُ أَخْنَسُ . وَالْجَمْعُ خُنَسٌ . وَالرَّادُّ بِهِمُ التَّزَكُّ ، لِأَنَّهُ الْغَالِبُ عَلَى أَنَا فِيهِمْ ،  
 وَهُوَ شَبِيهُ بِالْقَطْسِ .

• ومنه حديث أَبِي لَيْثٍ فِي صِفَةِ النَّارِ « وَعَقَارِبُ أَمْثَالِ الْبِقَالِ الْخَنَسِ » .  
 (س) ومنه حديث عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ « وَاللَّهُ لَقَطُسُ خُنَسٌ ، بَزُبْدُ جَسْمٍ ، يَغِيبُ فِيهَا  
 الْكُفْرُ » أَرَادَ بِالْقَطْسِ نَوْماً مِنْ تَمَرِ الدِّينَةِ ، وَشَبَّهَهُ فِي اكْتِنَازِهِ وَانْحِنَائِهِ بِالْأَنْوْفِ الْخَنَسِ ؛  
 لِأَنَّهَا صَارَتْ الْحَبَّ لَاطِئَةً الْأَفْقَاعِ .

(س) وفي حديث المجاج « إِنَّ الْإِبِلَ ضَمْرٌ <sup>(١)</sup> خُنَسٌ مَا جُمِئَتْ جَسِمَتُ » الْخَنَسُ جَمْعُ  
 خَانَسٍ : أَيْ مُتَأَخِّرٍ . وَالضَّمْرُ : جَمْعُ ضَامِرٍ . وَهُوَ الْمُسِيكُ مِنَ الْجِرَّةِ : أَيْ أَنَّهَا صَوَارِي عَلَى الْمَطَشِ وَمَا  
 حَمَلَتْهَا حَمَلَتَهُ . وَفِي كِتَابِ الزُّخْرَى « ضَمْرٌ وَحُسٌّ <sup>(٢)</sup> » بِالْحَاءِ اللَّهْمَةُ وَالْبَاءُ اللَّوْحَةُ بَنِي تَشْدِيدٍ .  
 (خنص) (٥) فِيهِ « إِنَّ أَخْنَعَ الْأَنْهَامِ مَنْ تَسَمَّى مَلِكُ الْأَمْلاكِ » أَيْ أَذْلَهَا وَأَوْضَعَهَا .  
 وَالْخَانِعُ : الْقَدِيلُ الْخَاضِعُ .

• ومنه حديث علي يَصِفُ أَبَا بَكْرٍ « وَكَثُرَتْ إِذْ خَنَمُوا » .  
 (خنف) (٥) فِيهِ « أَنَّهُ قَوْمٌ صَالُوا : أَحْرَقَ بَطُونَنَا النَّارُ ، وَتَحَرَّقَتْ عَنَّا الْأَنْفُ »  
 هِيَ جَمْعُ خَنِيفٍ ، وَهُوَ نَوْعٌ غَلِيظٌ مِنْ أَرْدَا الْكَتَّانِ ، أَرَادَ ثِيَاباً تَعْمَلُ مِنْهَا كَانُوا يَلْبَسُونَهَا .

(١) فِي الْأَسْلُ وَ ١ « ضَر » بِالرَاءِ . وَالضَّوْبِيْنُ الْهَانُ . وَانْظُرْ تَلْقِيْنَا ص ٣٣٠ مِنَ الْجِزءِ الْأَوَّلِ (٢) الْقَدِي  
 الْفَاتِي ٦٣٩/١ بِالْهَاءِ الْمَجْجَةِ وَالنُّونِ الشَّدِيدَةِ الْمُتَوَصِّلَةِ فِيهِ « ضَر » بِالرَاءِ .

• ومنه رجز كعب :

• وَمَذَّةٌ كَلَامُهُ الْخَلِيفِ •

لِلذِّقَةِ : الشَّرْبَةِ مِنَ الْإِبْنِ لِلزُّوْجِ ، شَبَّ لَوْنُهَا بِطَرَفِ الْخَلِيفِ .

• وفي حديث الحجاج « إِنَّ الْإِبْنَ صُمَزَّ خُفٌّ » هكذا جاء في رواية بالقاء ، يجمع خُفُوفٌ ، وهي النَّاقَةُ التي إذا سارت قَلَبَتْ خُفًّا يَدَّهَا إِلَى وَخْشِيهِ مِنْ خَارِجٍ .

• وفي حديث عبد الملك « أَنَّهُ قَالَ لِحَالِبِ نَاقَةٍ : كَيْفَ تَحْمِلُهَا ؟ أَخَفًا ، أَمْ مَضْرًا ، أَمْ فَطْرًا » الْخَفُّ : الْحَلْبُ بِأَرْبَعِ أَصَابِعَ يَسْتَمِينَ مَعَهَا بِالْإِبْهَامِ .

« خَفٌّ » • في حديث مُكَادِرِ بْنِ اللَّهِ عَنْهُ « سَيَكُونُ عَلَيْكُمْ أَمْرًا يُؤَخِّرُونَ الصَّلَاةَ عَنْ مِيقَاتِهَا ، وَيَتَخَفَّوْنَهَا إِلَى شَرْقِ اللَّوْثِ » أَيْ يُصَيِّقُونَ وَقْتُهَا بِتَأْخِيرِهَا . يُقَالُ خَفَّتِ الْوَقْتُ أَخَفَّتْهُ إِذَا أَخَّرْتَهُ وَصَيَّفْتَهُ . وَهُوَ فِي خَفَاقٍ مِنَ اللَّوْثِ ، أَيْ فِي ضَيْقٍ .

« خَنَنٌ » (س) فِيهِ « أَنَّهُ كَانَ يُسَمِّعُ خَنِينَهُ فِي الصَّلَاةِ » الْخَنِينُ : ضَرْبٌ مِنَ الْبُكَاءِ دُونَ الْانْتِهَابِ . وَأَصْلُ الْخَنِينِ خُرُوجُ الصَّوْتِ مِنَ الْأَنْفِ ، كَالْخَنِينِ مِنَ النَّفْسِ .

• ومنه حديث أنس « فَطَّلَى أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجُوهَهُمْ لَمْ خَنِينٌ » . (س) وَحَدِيثُ عَلِيٍّ « أَنَّهُ قَالَ لِابْنَةِ الْحَسَنِ : إِنَّكَ تَخْنِي خَنِينَ الْجَارِيَةِ » .

(س) وَحَدِيثُ خَالِدٍ « فَأَخْبِرْهُمْ أَنْخَبِرُوا فَعَنُوا يَبْكُونَ » .

• وَحَدِيثُ فَاطِمَةَ « قَامَ بِالْبَابِ خَنِينٌ » وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(٥) وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ « قَالَ لَهَا بَنُو تَمِيمٍ : هَلْ لَكَ فِي الْأَخْفِ ؟ قَالَتْ : لَا ، وَلَكِنْ كُنَّا عَلَى مَحَنَةٍ » أَيْ طَرِيقَةٍ . وَأَصْلُ الْمَحَنَةِ : الْحِجَّةُ الْبَيْنَةُ ، وَالْفَنَاءُ ، وَوَسْطُ الدَّارِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْأَخْفَ تَكَلَّمَ فِيهَا بِكَلِمَاتٍ ، وَقَالَ آيَاتًا يَلُومُهَا فِيهَا فِي وَقْتِ الْجُلُ مِنْهَا :

فَوَكَانَتْ الْأَكْنَانُ دُونَكَ لَمْ يَجِدْ عَلَيْكَ مَقَالًا دُوْ أَدَاةٍ يَقُولُهَا

فَبَلَّغَهَا كَلَامُهُ وَشِعْرُهُ فَقَالَتْ : أَلَيْسَ كَانَ يَسْتَجِيبُ مَنَابَةَ سَفْهِهِ ، وَمَا لِلْأَخْفِ وَالرَّيْبَةِ ، وَإِنَّمَا هُمْ عُلُوجٌ لِّأَلِ عَبِيدِ اللَّهِ سَكَنُوا الرِّيفَ ، إِلَى اللَّهِ أَشْكُو عُقُوقَ أَبْنَائِي ، ثُمَّ قَالَتْ : بُنِيَ الْخَفِظُ إِنَّ الْوَاغِظَ سَهْلَةً وَيُورِثُكَ أَنْ تَكُنَّانَ وَغَرَّاسِيْلُهَا

ولا تَنْسِينَ فِي اللَّهِ حَقَّ أُمُورِي فَإِنَّكَ أَوَّلَى النَّاسِ أَنْ لَا تَهْمَلَا  
ولا تَنْتَقِظَنَّ فِي أَمْنَةٍ لِي يَا أَخْتَا حَنِيفِيَّةٌ قَدْ كَانَ بَقِي رَسُولَهَا  
(خا) • فيه « أَخَى الْأَسْمَاءِ عِنْدَ اللَّهِ رَجُلٌ تَسْمَى مَلَكَ الْأَمْلاَكِ » أَخْتَا : الْفَحْشُ فِي  
الْقَوْلِ ، وَيَحْذَرُ أَنْ يَكُونَ مِنْ أَخَى عَلَيْهِ الدَّهْرُ إِذَا مَالَ عَلَيْهِ وَأَهْلَكَ .  
• ومنه الحديث « مَنْ لَمْ يَدَعْ أَخْتَا وَالْكَذِبَ فَلَا حَاجَةَ لَهُ أَنْ يَدَعَ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ » .  
(هـ) وفي حديث أَبِي عُبَيْدَةَ « قَالَ رَجُلٌ مِنْ جُمَيْيَةِ : وَاللَّهِ مَا كَانَ سَعْدٌ لِيُخْفِيَ بَابِيهِ فِي  
شِقْقٍ مِنْ تَمَرٍ » أَيْ يُسَلِّهُ وَيُخْفِرُ ذِمَّتَهُ ، هُوَ مِنْ أَخَى عَلَيْهِ الدَّهْرُ . وقد تكرر ذِكْرُ  
أَخْتَا فِي الْحَدِيثِ .

### (باب الخلاء مع الواو)

(خوب) (هـ) فيه « تَمُودُ بِكَ مِنَ الْخَوْبَةِ » يُقَالُ خَابَ يَخُوبُ خَوْبًا إِذَا افْتَقَرَ .  
وَأَصَابَتْهُمْ خَوْبَةٌ إِذَا ذَهَبَ مَا عِنْدَهُمْ .  
• ومنه حديث الثَّيْلِبِ بْنِ ثَعْلَبَةَ « أَصَابَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَوْبَةٌ فَاسْتَقْرَضَ  
مِقَى طَعَامًا » ، أَيْ حَاجَةً .  
(خوت) (هـ) فِي حَدِيثِ أَبِي الطَّغْيِيلِ وَبَنَاءِ الْكُفَّةِ « قَالَ : فَسَمِعْنَا خَوَاتَنَا مِنَ السَّمَاءِ »  
أَيْ صَوْتَنَا مِثْلَ خَفِيفِ جَنَاحِ الطَّائِرِ الضَّخْمِ . خَاتَتِ الْعُقَابُ تَخُوتُ خَوْمًا وَخَوَاتًا .  
(خوث) (س) فِي حَدِيثِ الثَّيْلِبِ « أَصَابَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَوْثَةٌ » هَكَذَا جَاءَ  
فِي رِوَايَةٍ . قَالَ الْخَطَّابِيُّ : لَا أَرَاهَا مَحْفُوظَةً ، وَإِنَّمَا هِيَ بِأَلْيَاءِ الْمُتَرَدَّةِ . وَقَدْ ذُكِرَتْ .  
(خوخ) (هـ) فِيهِ « لَا يَتَّبِقُ فِي السَّجْدِ خَوْخَةٌ إِلَّا سُدَّتْ » ، إِلَّا خَوْخَةٌ أَبِي بَكْرٍ ، وَفِي  
حَدِيثٍ آخَرَ « إِلَّا خَوْخَةٌ عَلَى » الْخَوْخَةُ : هَلْ صَغِيرٌ كَالنَّافِذَةِ الْكَبِيرَةِ ، وَتَكُونُ بَيْنَ بَيْتَيْنِ  
يُنْصَبُ عَلَيْهَا بَابٌ .  
• وَفِي حَدِيثِ حَلِيبٍ ذِكْرُ « رَوْخَةِ خَائِجٍ » هِيَ بِنَاءُ بَيْنِ مُتَجَمِّعَتَيْنِ : مَوْضِعُ بَيْنِ  
مَكَّةَ وَاللَّدِيَّةِ .

﴿ خور ﴾ • في حديث الزكاة « يَحْمِلُ بَيْرَاهُ رُغَاءً ، أَوْ بَقَرَةً لَهَا خُورَانٌ » الخُورَانُ : صَوْتُ الْبَقَرِ .

• ومنه حديث مقتل أبي بن خلف « فَخَرَّ يَحْمُورٌ كَمَا يَحْمُورُ النَّوْزُ » .

(٥) وفي حديث عمر « لَنْ تَحْمُورَ قَوْمِي مَا ذَكَمَ صَاحِبُهَا يَنْزِعُ وَيَنْزُو » خَارَ يَحْمُورٌ إِذَا ضَمَمَتْ قُوَّتُهُ وَوَهَتْ : أَيْ لَنْ يَصْنُفَ صَاحِبُ قُوَّةٍ يَقْدِرُ أَنْ يَنْزِعَ فِي قُوَّتِهِ ، وَيَلْبِثَ إِلَى ظَهْرِ دَابَّتِهِ .

• ومنه حديث أبي بكر « قَالَ لِمُتَرٍ : أَجَبَّارٌ فِي الْجَالِطِيَةِ وَخَوَارٌ فِي الْإِسْلَامِ » .

(٥) وفي حديث عمرو بن العاص « لَيْسَ أَخُو الْحَرْبِ مَنْ يَضَعُ خُورَ الْخِشَاءِ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ » أَيْ يَضَعُ لِيَأْنِ الْفَرُشَ وَالْأَوْطِيَّةَ وَضِجَافَهَا عِنْدَهُ ، وَهِيَ اللَّحَى لَا تُحْمَسُ بِالْأَشْيَاءِ الصَّلْبَةِ .

﴿ خوز ﴾ • فيه ذكر « خُوزِ كِرْمَانٍ » وروى « خُوزُ وَكِرْمَانٍ » وأُخْلُوزُ : جَبِيلٌ مَعْرُوفٌ ، وَكِرْمَانٌ : صُنْعٌ مَعْرُوفٌ فِي التَّجَمُّعِ . وَرَوَى بِالرَّاءِ لِلْهَلَاةِ ، وَهُوَ مِنْ أَرْضِ فَارَسَ ، وَصَوْتُهُ الدَّارْقُطِيُّ . وَقِيلَ إِذَا ضَمَّتْ فَبِالرَّاءِ ، وَإِذَا عَطَفَتْ فَبِالزَّايِ .

﴿ خوص ﴾ • في حديث تميم الدَّارِيِّ « فَقَفَدُوا جَامَأً مِنْ فِضَّةٍ مُخَوَّصًا يَذْهَبُ » أَيْ عَلَيْهِ صَفَاحُ الذَّهَبِ مِثْلُ خُوصِ النَّخْلِ .

[٥] ومنه الحديث « مِثْلُ الرَّأَةِ الصَّالِحَةِ مِثْلُ النَّجَاحِ الْمُخَوَّصِ بِالذَّهَبِ » .

(٥) والحديث الآخر « وَعَلَيْهِ دِيْبَاجٌ مُخَوَّصٌ بِالذَّهَبِ » أَيْ مَسْجُوجٌ بِهِ كُحُوصُ النَّخْلِ ، وَهُوَ وَرَقُهُ .

(س) ومنه الحديث « أَنَّ الرَّجُلَ أَنْزَلَ فِي الْأَحْزَابِ ، وَكَانَ مَكْتُوبًا فِي خُوصَةٍ فِي بَيْتِ مَائِثَةٍ فَأَكَلَتْهَا شَأْتَاهَا » .

(س) وفي حديث أبان بن سعيد « تَرَكْتُ النَّصَامَ قَدْ خَاصَ » كَذَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ ، وَإِنَّمَا هُوَ أَخُوصٌ : أَيْ تَمَّتْ خُوصَتُهُ طَالَتَهُ .

• وفي حديث عليٍّ وَعَطَايِهِ « أَنَّهُ كَانَ يَزْعَبُ لِقَوْمٍ وَمُخَوَّصُ قَوْمٍ » أَيْ يُكَيِّزُ . وَيُقَالُ : يُقَالُ خَوَّصَ مَا أُعْطَاكَ : أَيْ خَذَهُ وَإِنْ قَلَّ .

﴿ خَوْض ﴾ (س) فيه «رُبُّ مَتَّخِضٍ فِي مَالِ اللَّهِ تَعَالَى» أصل الخَوْضُ : اللَّغْثُ فِي الْمَاءِ وَتَحْرِيكُهُ ، ثُمَّ اسْتَعْمِلَ فِي التَّكْلِيسِ بِالْأَمْرِ وَالتَّصَرُّفِ فِيهِ : أَيْ رُبُّ مَتَّصِرَفٍ فِي مَالِ اللَّهِ تَعَالَى بِمَا لَا يَرْضَاهُ اللَّهُ . وَالتَّخَوُّضُ : تَقَعُّلُ مِنْهُ . وَقِيلَ هُوَ التَّخْلِيطُ فِي تَحْصِيلِهِ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ كَيْفِ اسْتَكْن .

• وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ «يَتَخَوَّضُونَ فِي مَالِ اللَّهِ» .

﴿ خَوْف ﴾ • فِي حَدِيثِ عُمَرَ «ثُمَّ لِلَّهِ صُهِيبٌ لَوْ لَمْ يَخَفِ اللَّهُ لَمْ يَنْصِهِ» أَرَادَ أَنَّهُ إِنَّمَا يُطِيعُ اللَّهَ حُبًّا لَهُ لَا خَوْفَ عِقَابِهِ ، فَلَوْ لَمْ يَكُنْ عِقَابُ يَخَافُهُ مَا عَصَى اللَّهَ ، فَفِي الْكَلَامِ مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ : لَوْ لَمْ يَخَفِ اللَّهُ لَمْ يَمْنَعْهُ فَكَيْفَ وَقَدْ خَافَهُ !

• وَفِيهِ «أَخِفُوا التَّوَامَ قَبْلَ أَنْ تُخَيِّفَكُم» أَيْ احْتَرِسُوا مِنْهَا ، فَإِذَا ظَهَرَ مِنْهَا شَيْءٌ فَاقْتُلُوهُ : لِلْعَنِيِّ اجْتَمَعُوا تَخَافَكُم ، وَاحْلَوْهَا عَلَى الْخَوْفِ مِنْكُمْ ؛ لِأَنَّهَا إِذَا رَأَيْتَكُمْ تَقْتُلُونَهَا فَرَّتْ مِنْكُمْ .

• وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ «مَثَلُ الْوَأْمَنِ كَمَثَلِ خَافَةِ الزَّرْعِ» الْخَافَةُ : وَطَةُ الْحَبِّ ، سَمِيَتْ بِمَثَلِ لَأَنَّهَا وَفَايَةٌ لَهُ . وَالرَّوَايَةُ بِالْمِيمِ ، وَسَمِيَتْ .

﴿ خَوْق ﴾ • فِيهِ «أَمَا تَسْتَطِيعُ إِحْدَاكُنِ أَنْ تَأْخُذَ خَوْقًا مِنْ فِضَّةٍ فَتَطْلِيهِ بِزَعْفَرَانٍ» الْخَوْقُ : الْخَلْقَةُ .

﴿ خَوْل ﴾ • فِي حَدِيثِ التَّبِيدِ «مِنْ إِخْوَانِكُمْ وَخَوَلِكُمْ» جَعَلَهُمُ اللَّهُ تَحْتَ أَيْدِيكُمْ «الْخَوْلُ : حَظُّ الرَّجُلِ وَأَتْبَاعُهُ ، وَاحِدُهُمْ خَائِلٌ . وَقَدْ يَكُونُ وَاحِدًا ، وَيُضَعُّ عَلَى التَّبِيدِ وَالْأَمَةِ ، وَهُوَ مَا خَوْضِنَ التَّخْوِيلُ : التَّمْلِيكُ . وَقِيلَ مِنَ الرِّعَايَةِ .

• وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ «إِذَا بَلَغَ بَنُو أَبِي الْمَاسِ ثَلَاثِينَ كَانَ عِبَادَ اللَّهِ خَوَلًا» أَيْ خَدَمًا وَعَبِيدًا . يَعْنِي أَنَّهُمْ يَسْتَعِيدُونَ مِنْهُمْ وَيَسْتَعِيدُونَ لَهُمْ .

(هـ) وَفِيهِ «أَنَّهُ كَانَ يَتَخَوَّلُنَا بِالْوَعِظَةِ» أَيْ يَتَمَهَّدُنَا ، مِنْ قَوْلِهِمْ فَلَانِ خَائِلٌ مَالٍ ، وَهُوَ الَّذِي يُضْلِحُهُ وَيَقْرُبُهُ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : لِلصَّوَابِ : يَتَخَوَّلُنَا بِالْجَاءِ ؛ أَيْ يَطْلُبُ الْحَالَ الَّتِي يَنْشَطُونَ فِيهَا لِلْوَعِظَةِ فَيَعِظُهُمْ فِيهَا ، وَلَا يَكْثُرُ عَلَيْهِمْ فَيَتَلَوَّأُوا . وَكَانَ الْأَمْسِيُّ يَرُوهُ : يَتَخَوَّلُنَا بِالنُّونِ ؛ أَيْ يَتَمَهَّدُنَا .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ «أَنَّهُ دَعَا خَوَلِيَّ» الْخَوَلِيُّ عِنْدَ أَهْلِ الشَّامِ :



الْقِيمَ بِأَمْرِ الْإِبِلِ وَإِسْلَاحِهَا ، مِنْ التَّخَوُّلِ : التَّمَسُّدُ وَحُسْنُ الرِّعَايَةِ .

[٥] وفي حديث طلحة قال لشر : « إِنْ لَا تَدْبُو فِي يَدَيْكَ وَلَا تَحُولُ عَلَيْكَ » : أَيْ لَا تَتَكَبَّرُ عَلَيْكَ . يُقَالُ خَالَ الرَّيْلُ يَحُولُ ، وَاخْتَلَّ يَحْتَلُّ إِذَا تَكَبَّرَ . وَهُوَ ذُو تَحِيلَةٍ .

﴿ خوم ﴾ (س) فيه « مَثَلٌ لِلزُّمَنِ مَثَلُ الْخَلَامَةِ مِنَ الزَّرْعِ تَقِيُّهَا الرِّيحُ » هِيَ الطَّاقَةُ النَّفْثَةُ اللَّيِّنَةُ مِنَ الزَّرْعِ ، وَالْقِيَمَةُ مُتَقَابِلَةٌ عَنْ وَلَوِ .

﴿ خون ﴾ (س) فيه « مَا كَانَ لَنَجِيٍّ أَنْ تَكُونَ لَهُ خَائِنَةُ الْأَعْيُنِ » أَيْ يُضْمِرُ فِي نَفْسِهِ غَيْرَ مَا يُظَاهِرُهُ ، فَإِذَا كَفَّ لِسَانَهُ وَأَوْمَأَ بَيْنَهُ قَدْ خَانَ ، وَإِذَا كَانَ ظُهُورُ تِلْكَ الْخَلِيقَةِ مِنْ قِبَلِ الْعَيْنِ مُبَيَّنَّتْ خَائِنَةُ الْأَعْيُنِ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى « يَسْلَمُ خَائِنَةُ الْأَعْيُنِ » أَيْ مَا يَخُونُونَ فِيهِ مِنْ مُسَارَقَةِ النَّظَرِ إِلَى مَا لَا يَحِلُّ . وَالْخَائِنَةُ بِمَعْنَى الْخِيَانَةِ ، وَهِيَ مِنَ الْمَصَادِرِ الَّتِي جَاءَتْ عَلَى لَفْظِ الْفَاعِلِ ، كَالْمَغْنَةِ .

(س) وفيه « أَنَّهُ رَدَّ شَهَادَةَ الْخَائِنِ وَالْخَائِنَةِ » قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : لَا نَرَاهُ خَصًّا بِهِ الْخِيَانَةَ فِي أَمَانَاتِ النَّاسِ دُونَ مَا افْتَرَضَ اللَّهُ عَلَى عِبَادِهِ وَاتَّصَفَتْ بِهِ ، فَإِنَّهُ قَدْ سَمِيَ ذَلِكَ أَمَانَةً قَالَ « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ » فَمَنْ صَبَحَ شَيْئًا مِمَّا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ ، أَوْ رَكِبَ شَيْئًا مِمَّا نَهَى عَنْهُ فَلَيْسَ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ عَدُوًّا .

(س) وفيه « نَهَى أَنْ يَطْرُقَ الرَّجُلُ أَهْلَهُ لَيْلًا لِيَلَّا يَتَخَوَّسَهُمْ » أَيْ يَطْلُبَ خِيَانَتَهُمْ وَعَوْرَاتِهِمْ وَيَتَبَيَّنَهُمْ .

• وفي حديث عائشة وقد تَمَثَّلَتْ بَيْتَ كَيْدِ بْنِ رَيْسَةَ :

يَتَعَدُّونَ مَخَانَةَ وَمَلَادَةً وَيُسَابِقُونَ قَاتِلَهُمْ وَلَيْنًا لَمْ يَشْفِ

الْمَخَانَةُ : مَصْدَرٌ مِنَ الْخِيَانَةِ . وَالنَّخْوَنُ : التَّنْقِصُ .

• وَمِنْهُ قَصِيدُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

• لَمْ تَخُونَهُ الْأَحَالِيلُ •

• وفي حديث أبي سعيد « فَإِذَا أَنَا بِأَخَاوِينَ عَلَيْهَا لُحُومٌ مُنَيَّنَةٌ » هِيَ جَمْعُ خِيَوَانٍ وَهُوَ

مَا يَوْضَعُ عَلَيْهِ الطَّعَامُ عِنْدَ الْأَكْلِ .

(٥) ومنه حديث الدابة « حتى إن أهل الحِوَانِ لَيَجْتَمِعُونَ فيقول هذا يَأْمُونُ ، وهذا يَأْكَافِرُ » وجاء في رواية « الإخْوان » بهزة ، وهي لغة فيه . وقد جعلت .

(خوة) • في صفة أبي بكر « لو كُنْتُ مُضْغاً خَلِيلاً لَأَتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلاً وَلَكِنْ خُوءَ الْإِسْلَامَ » كذا جاء في رواية . وهي لغة في الأخوة ، وليس مؤمها ، وإنما ذكرناها لأجل لفظها .

(٥) وفيه « فأخذ أبا جهل خُوءَ فلا يَنْطَلِقُ » أى قَرَّة . وكذلك هذا ليس مؤمها ، والماء فيهما زائدة .

(خوى) (٥) فيه « أنه كان إذا سَجَدَ خَوَى » أى جَأَى بَلْغَهُ عن الأرض ورفقها ، وجَأَى عُدَيْهِ عن جَنْبَيْهِ حتى يَمُوتَ ما بين ذلك .

• ومنه حديث عليّ « إذا سَجَدَ الرَّجُلُ فَلْيَخَوْ ، وإذا سَجَدَتِ الرَّأَةُ فَلْتَحْتَفِزْ » .  
• وفي حديث صِلة « فَسَمِئْتُ كَخَوَايَةَ الطائر » الخواية : خَيْفُ الْجَنَاحِ .  
• وفي حديث سهيل « فإذا أُمُّ بَدِيَارٍ خَاوِيَةً على عُرُوشِهَا » خَوَى البيت إذا سَقَطَ وَخَلَا فهو خَاوٍ ، وعُرُوشُهَا : مَقُوقُهَا .

### (باب الخاء مع الياء)

(خيب) • في حديث عليّ « من فَازَ بِكُمْ قَدْ فَازَ بِالذِّخِّ الْأَخْيَبِ » أى بالسهمِ الْخَلَابِ الَّذِي لَا نَصِيْبَ لَهُ مِنْ قِدَاحِ اللَّيْسِرِ ، وهي ثلاثة : اللَّيْبُ ، وَالسَّيْبُ ، وَالْوَعْدُ . وَالْخَيْبَةُ : الْهَرَمَاتُ وَالْخُسْرَانُ . وقد خَلَبَ يَخْيبُ وَيَخُوبُ .

• ومنه الحديث « خَيْبَةَ لَكَ » و « يَا خَيْبَةَ الدَّهْرُ » . وقد تكرّر في الحديث .  
(خيمور) • فيه « ذاك ذَنْبُ التَّقِيَّةِ يُقَالُ لَهُ الْخَيْمُورُ » يُرِيدُ شَيْطَانَ التَّقِيَّةِ ، فَمِنْ الْخَيْمُورِ اسْمُهُ ، وهو كُلُّ شَيْءٍ يَصْمَحِلُ وَلَا يَدُومُ على حالٍ واحدةٍ ، أَوْ لَا تَكُونُ لَهُ حَقِيقَةُ كَالسَّرَابِ ونحوه ، وَرُبَّمَا سَمَّوْا الدَّاهِيَةَ النُّوْلَ خَيْمُوراً ، والياء فيه زائدة .

﴿ خير ﴾ • فيه « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُقَلِّدُنَا الاسْتِخَارَةَ فِي كُلِّ شَيْءٍ » اَلْخَيْرُ خَيْرُ الشَّرِّ . تحول منه خِرَتَ يَارِجِل . فَاَنْتَ خَائِرٌ وَخَيْرٌ . وخَارَ اللهُ لَكَ : أى أعطاك ما هو خَيْرٌ لَكَ . واَلْخَيْرَةُ بِكُونِ الْيَاءِ : الاسمُ منه . فَاَمَّا بِالْفَتْحِ فَهِيَ الْاسْمُ ، من قولك اخْتَارَهُ اللهُ ، ومُحَمَّدٌ صلى الله عليه وسلم خَيْرُهُ اللهُ من خَلْقِهِ . يقال بالفتح والشُّكُونِ . وَالْاسْتِخَارَةُ : طَلَبُ الْخَيْرَةِ فِي الشَّيْءِ ، وهو اسْتِغْفَالٌ منه . يقال اسْتَخِيرَ اللهُ يَخْرِزُ لَكَ .

• ومنه دُعَاءُ الاستِغْفَارِ « اللَّهُمَّ خِرْ لِي » أى اخْتَرْ لِي أَصْلَحَ الْأُمُورِ ، واجْعَلْ لِي الْخَيْرَةَ فِيهِ .  
• وفيه « خَيْرُ النَّاسِ خَيْرُهُمْ لِنَفْسِهِ » مغناه إِذَا جَاءَكَ النَّاسُ جَاءَتْكَ ، وَإِذَا أَحْسَنَ إِلَيْهِمْ كَفَأَوْهُ بِمَنْطِهِ .

• وفي حديث آخر « خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِأَهْلِهِ » هو إِشَارَةٌ إِلَى صَلَاحِ الرَّحِمِ وَالْحَثِّ عَلَيْهَا .  
( ٥ ) وفيه « رَأَيْتُ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ فَمِ أَرَى مِثْلَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ » أى لَمْ أَرَ مِثْلَهُمَا لَا يُمَيِّزُ بَيْنَهُمَا ، فَيُبَالِغُ فِي طَلَبِ الْجَنَّةِ وَالْمَرْبِ مِنَ النَّارِ .

( ٥ ) وفيه « أَطْعَمَ جَلًّا خَيْرًا أَرْبَاعِيًّا » يقال جَلَّ خَيْرًا وَنَهَّاهُ خَيْرًا ، أى خُتِرَ وَخُتِرَتْ .  
• وفيه « تَحَيَّرُوا لِتَطْفِئَكُمْ » أى اطْلُبُوا مَا هُوَ خَيْرٌ لِلنَّاسِ وَأَرْكَاهَا ، وَأَبْدُ مِنْ الْخَيْرِ وَالْقَبُولِ .

( س [ ٥ ] ) وفي حديث أبي ذرٍّ « أَنَّ أَخَاهُ أَنَسًا نَافَرَ رَجُلًا عَنْ صِرْمَةٍ لَهُ وَعَنِ مِثْلَيْهَا ، فَخَيَّرَ أَنَسٌ فَأَخَذَ الصِّرْمَةَ » أى فَضَّلَ وَغَلَبَ . يقال نَافَرْتُهُ فَتَفَرَّمْتُ ، وَخَايَرْتُهُ فَخَرَرْتُ : أى غَلَبْتُهُ . وقد كان خَايَرَهُ فِي الشَّرِّ .

• وفي حديث عامر بن الطفيل « أَنَّهُ خَيَّرَ فِي ثَلَاثٍ » أى جَلَّ لَهُ أَنْ يَخْتَارَ مِنْهَا وَاحِدًا ، وهو بفتح الخاء .

• وفي حديث بَرِيْرَةَ « أَنَّهَا خَيَّرَتْ فِي زَوْجِهَا » بِالضَّمِّ .  
• فأما قوله « خَيْرٌ بَيْنَ دَوْرٍ الْأَصْلِ » فَيُرِيدُ : فَضَّلَ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ .  
• وفيه « الْبَيْعَانِ بِالْخَيْرِ مَالٌ يَتَرَفَّعُ » اَلْخَيْرُ : الاسمُ مِنَ الْاِخْتِيَارِ ، وهو طلب خَيْرِ الْأُمُورِ إِمَّا مِنْضَاءً لِلْبَيْعِ ، أَوْ فَسْخَهُ ، وهو على ثَلَاثَةِ أَضْرَابٍ : خِيَارِ الْجُلُوسِ ، وَخِيَارِ الشَّرْطِ ، وَخِيَارِ النَّقِصَةِ :

أَمَّا خِيَارُ الْجُلُوسِ فَالْأَمْلُ فِيهِ قَوْلُهُ «الْبَيْعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا إِلَّا بِمَجْعِ الْخِيَارِ» أَيْ إِلَّا بَيْعًا شَرْطَ فِيهِ الْخِيَارُ فَلَا يَكْزُمُ بِالْفَرَقِ. وَقِيلَ مَعْنَاهُ: إِلَّا بَيْعًا شَرْطَ فِيهِ نَقْيُ خِيَارِ الْجُلُوسِ فَيَزِمُ بِنَفْسِهِ عِنْدَ قَوْمٍ. وَأَمَّا خِيَارُ الشَّرْطِ فَلَا تَزِيدُ مُدَّتُهُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ عِنْدَ الشَّعْبِ، أَوَّلًا مِنْ حَالِ الْقَدْرِ أَوْ مِنْ حَالِ الْفَرَقِ. وَأَمَّا خِيَارُ التَّقْبِصَةِ فَإِنْ يَطْهَرُ بِالْيَسَعِ عَيْبٌ يُوجِبُ الرَّدَّ أَوْ يَلْتَزِمُ الْبَائِعُ فِيهِ شَرْطًا لَمْ يَكُنْ فِيهِ، وَغَمْرُ ذَلِكَ.

﴿خيس﴾ • فِيهِ «إِنِّي لَا أُخِيسُ بِالْهَدْيِ» أَيْ لَا أَهْضُهُ. يُقَالُ خَاسَ يَهْضُهُ يَخِيسُ، وَخَاسَ بَرَعْدُهُ إِذَا أَخْلَفَهُ.

[٥] وَفِي حَدِيثٍ عَلَى «أَنَّهُ بَقِيَ سَجْنًا فَسَاءَ الْخَيْسُ»، وَقَالَ:

بَنَيْتُ بَعْدَ نَافِعٍ مُخَيَّكًا أَبَا حَصِينًا وَأَمِينًا كَيْسًا

نَافِعٌ: اسْمُ حَبِشٍ كَانَ لَهُ مِنْ قَصَبٍ، هَرَبَ مِنْهُ طَائِفَةٌ مِنَ الْعَبَسِيِّينَ، فَبَقِيَ هَذَا مِنْ مَدَرٍ وَسَمَاءِ الْخَيْسِ، وَتَفَتَّحَ يَأْزُهُ وَتُكْسِرُ. يُقَالُ: خَاسَ الشَّيْءُ يَخِيسُ إِذَا قَدَّ وَتَفَتَّرَ. وَالتَّخْيِيسُ: التَّذْلِيلُ. وَالْإِنْسَانُ يَخِيسُ فِي الْحَبْسِ، أَيْ يَذَلُّ وَهَانُ. وَالْخَيْسُ بِالْفَتْحِ: مَوْضِعُ التَّخْيِيسِ، وَبِالْكَسْرِ قَاعُهُ.

• وَمِنَ الْحَدِيثِ «أَنَّ رَجُلًا سَارَ مَعَهُ عَلَى جَمَلٍ قَدْ نَوَّهَ وَخَيَّه» أَيْ رَاضَهُ وَذَقَّهُ بِالْكَوْبِ.

(س) وَفِي حَدِيثِ مَعَاوِيَةَ «أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ: «إِنِّي لَمْ أَكُنْكَ وَلَمْ أَخِيكَ» أَيْ لَمْ أَذَلِّكَ وَلَمْ أَهِنْكَ، أَوْ لَمْ أَخْلِفْكَ وَعَدًّا.

﴿خيسر﴾ • فِي حَدِيثِ عُمَرَ ذَكَرَ «الْخَيْسَرِيَّ» وَهُوَ الْقِيْلُ لَا يَجِيبُ إِلَى الْعُلَامِ ثَلَاثًا يَخْتِاجُ إِلَى الْمُكَافَأَةِ، وَهُوَ مِنَ الْخَسَارِ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: «الْخَسَارُ وَالْخُسَارَةُ وَالْخَيْسَرِيُّ<sup>(١)</sup>: الضَّلَالُ وَالْمَلَاكُ». وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ.

﴿خيط﴾ (٥) فِيهِ «أَذُوا الْخِلَاطَ وَالْخَيْطَ» الْخِلَاطُ الْخَيْطُ، وَالْخَيْطُ بِالْكَسْرِ الْإِبْرَةُ.

• وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ «الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ» يُرِيدُ بِيَاضِ النَّهَارِ وَسَوَادَ اللَّيْلِ.

(١) فِي الْأَمَلِ ١: الْخَيْسَرُ. وَالصَّوْبُ مِنَ الصَّاحِ وَالْقَلْبَانِ.

﴿ خيم ﴾ • في حديث الصادق « لَا يُحِبُّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ اتِّلِيْمَاةٌ » قيل هو لأبون . والياء زائدة . والماء للبالغة .

﴿ خيف ﴾ (س) فيه « نَحْنُ نَنْزِلُونَ غَدَاً بِخَيْفٍ بَنِي كِنَانَةَ » يعني للْحَصْب . اتْلَيْفُ : مَا ارْتَفَعَ عَنْ تَجْرِى السَّيْلِ وَاتَّخَذَ عَنْ غِلْظِ الْجَبَلِ . وَمَسْجِدُ مَيْمَى يُسَمَّى مَسْجِدَ اتْلَيْفٍ ؛ لِأَنَّهُ فِي سَفْحِ جَبَلِهَا .

(س) وفي حديث بَدْر « مَعْنَى فِي سَيْرِهِ إِلَيْهَا حَتَّى قَطَعَ الْخُيُوفَ » هِيَ جَمْعُ خَيْفٍ .  
(س) وفي صفة أَبِي بَكْرٍ « أَخْيَفُ بَنِي تَيْمٍ » اتْلَيْفُ فِي الرَّجُلِ أَنْ تَكُونَ إِحْدَى عَيْنَيْهِ زَرْقَاءَ وَالْأُخْرَى سَوْدَاءَ .

كثير مما يقع في هذا الحرف تَشْبُهُ فِيهِ الْوَاوُ بِالْيَاءِ فِي الْأَصْلِ ؛ لِأَنَّهُمَا يَشْتَرِكَانِ فِي الْقَلْبِ وَالتَّصْرِيفِ . وَقَدْ تَهَدَّمَتْ فِي الْوَاوِ مِنْهَا شَيْءٌ ، وَسَجِيءٌ مِنْهُ مَا هُنَا شَيْءٌ آخَرُ . وَالْمَاءُ مُخْتَلِفُونَ فِيهَا فَمَا جَاءَ فِيهِ .

﴿ خيل ﴾ (س) حديث طهفة « وَتَسْتَخِيلُ الْجِلْهَامُ » هُوَ نَسْتَفِيلُ ، مِنْ خَلَتْ إِخَالٌ إِذَا ظَنَنْتَ : أَيْ تَقَلُّهُ خَلِيقًا بِالطَّرِّ . وَقَدْ أَخْلَتْ السَّحَابَةُ وَأَخْيَلَتْهَا .  
• وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ « كَانَ إِذَا رَأَى فِي السَّمَاءِ اخْتِيَالًا تَنِيرُ لَوْنُهُ » الْاِخْتِيَالُ أَنْ يُخَالَ فِيهَا لِلطَّرِّ .

(هـ) وفي حديث آخر « كَانَ إِذَا رَأَى مَخِيلَةً أَوَّلَ وَأَدْبَرَ » الْمَخِيلَةُ : مَوْضِعُ الْخَيْلِ ، وَهُوَ الظَّنُّ ، كَالظَّنَّةِ ، وَهِيَ السَّحَابَةُ الْخَالِيقَةُ بِالطَّرِّ . وَبِمُوزِ أَنْ تَكُونَ مَسَامَةً بِالْمَخِيلَةِ الَّتِي هِيَ مَصْدَرٌ ، كَالْمَخْبِيَةِ مِنَ الْخَبْسِ (١) .

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « مَا إِخَالَكَ سَرَقَتْ » أَيْ مَا أَظْلَمَكَ . يُقَالُ : خَلْتُ إِخَالًا بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ ، وَالْكَسْرُ أَفْصَحُ وَأَكْثَرُ اسْتِمَالًا ، وَالْفَتْحُ الْقَبِيلُ .

وفيه • « مِنْ جَرِّ تَوْبَةٍ خَيْلًا لَمْ يَنْظُرْ اللَّهُ إِلَيْهِ » . الْخَيْلَاءُ وَالْخَيْلَاءُ بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ - الْكِبَرُ وَالْمُجَبُّ . يُقَالُ : اخْتَالَ فَهُوَ مُخْتَالٌ . وَفِيهِ خَيْلًا وَخَيْلَةً : أَيْ كِبَرٌ .

(١) لِي السَّانِ عَمَّا عَنِ الْمَصِّ « كَالْمَخْبِيَةِ مِنَ الْخَبْسِ » .

(س) ومنه الحديث « من الخيلاء ما يُحبُّه الله » ، معنى فالصدقة وفي الحرب ، أما الصدقة فإنَّ نَهْزَهُ أَرْجَحِيَّةُ السَّخَاءِ فَيُعْطِيهَا طَبِيبٌ بِهَا غَنَهُ ، فَلَا يَسْتَكْبِرُ كَثِيرًا ، وَلَا يُعْطِي مِنْهَا شَيْئًا إِلَّا وَهُوَ لَهُ مُسْتَقِيلٌ . وأما الحربُ فإنَّ يَتَقَدَّمُ فِيهَا بِنَشَاطٍ وَقُوَّةٍ تَخَوِّفُ وَجَنَانِ .

• ومنه الحديث « بئس العبدُ عَبْدٌ تَحَيَّلَ وَاجْتَبَلَ » هو تَفَعَّلَ وَافْتَعَلَ مِنْهُ .

(هـ) وحديث ابن عباس « كلُّ ما شئتَ والبسَ ما شئتَ ، ما أخطأتَكَ خَلْقَانِ : سَرَفٌ وَحَيْلَةٌ » .

(س) وفي حديث زيد بن عمرو بن نُفَيْلٍ « الدُّرُّ أَبْنَى لَا اخْتَالَ » يقال هو دُرٌّ خَالٍ أَيْ دُرٌّ كَبِيرٌ .

(س) وفي حديث عثمان « كان الحمى سِنَّةَ أُمَيَّالٍ ، فَصَارَ خَيَالٌ بِكَذَا وَخَيَالٌ بِكَذَا » وفي رواية « خَيَالٌ بِأَمْرَةٍ ، وَخَيَالٌ بِأَسْوَدِ الْعَيْنِ » وما جَبَلَانِ . قال الأصمعي : كانوا يَنْصَبُونَ خَشَبًا عَلَيْهَا ثِيَابٌ سَوْدٌ تَكُونُ عَلَامَاتٍ لِمَنْ يَرَاهَا وَيَعْلَمُ أَنَّ مَا فِي دَاخِلِهَا مِنَ الْأَرْضِ حَيٌّ . وَأَصْلُهَا أَنَّهُمَا كَانَتَا تَنْصَبُ لِلطَّيْرِ وَالْبَهَائِمِ عَلَى اللَّزْدَرَعَاتِ فَتَنْظُرُهُ إِنْسَانًا فَلَا تَنْقُطُ فِيهِ .

(هـ) وفي الحديث « يا خيلَ الله لزكِّي » هذا على حذف المضاف ، أراد : يَا فَرَسَانَ خَيْلِ اللَّهِ لَزَكِّي . وهذا من أحسن المجازاتِ وَالطَّنِيهَا .

• وفي صفة خاتم النبوة « عليه خيلانٌ » هي جَمْعُ خَالٍ ، وهو الشامةُ فِي الْجَنْدِ .

• ومنه الحديث « كان للشيخ عليه السلام كثير خيلانٍ الوجه » .

(خيم) (س) فيه « الشهيد في خيمة الله تحت العرش » انْخِيْمَةُ مَعْرُوفَةٌ ، وَمِنْهُ خَيْمٌ بِالْكَانِ : أَيْ أَقْلَمُ فِيهِ وَسْكَتُهُ ، فَاسْتَمَارَهَا لِنَظْلِ رَحْمَةِ اللَّهِ وَرِضْوَانِهِ وَأَمْنِهِ ، وَيُصَدِّقُهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ « الشَّهِيدُ فِي ظِلِّ اللَّهِ وَظِلُّ عَرْشِهِ » .

(هـ) وفيه « من أحبَّ أَنْ يَسْتَعِجَ لَهُ الرَّجُلُ قِيلًا » أَيْ كَمَا يَقَامُ بَيْنَ يَدَيِ اللُّوْكِ وَالْأَمْرَاءِ ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ خَلِمَ يَخْجِمُ ، وَخَيْمٌ يَخْتِمُ إِذَا أَقْلَمَ بِالْكَانِ . وَرُيُوسٌ يَنْتَحِمُ وَيَسْتَعِجُ . وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي مَوْضِعَيْهِمَا .

## عرف الدال

### ﴿ باب الدال مع الهزنة ﴾

﴿ دَاب ﴾ • فيه « عليكم بقيام الليل فإنه دأب الصالحين قبلكم » الدأب : العادة والثأب : وقد يُحرَّك ، وأصله من دأب في العمل إذا جدَّ وتعب ، إلا أن العرب حرَّكت معناه إلى العادة والثأب .

• ومنه الحديث « فكان دأبي ودأبهم » وقد تكرَّر في الحديث .

(س) ومنه حديث البعير الذي سجد له « قال لصاحبه : إنه يشكو إلى أنك نُجِيبُهُ وتُدْنِيهِ » أي تَكَلِّمُهُ وتُتَمِّبُهُ . دَأَبٌ يَدَأِبُ دَأَبًا ودَوُوبًا وأدأبته أنا .

﴿ دَأَبًا ﴾ • فيه « أنه نهى عن صوم الدَأَبَاء » قيل هو آخرُ الشهر . وقيل يومُ الشَّك . والدَأَبِي آدِي : ثلاثُ ليالٍ من آخر الشهر قبل ليالٍ الحاق . وقيل هي هي .

• ومنه الحديث « ليس عُفْرُ اللَّيَالِي كَالدَأَبِي » العُفْرُ : البيضُ القميرُ ، والدَأَبِي : الظَّلَّةُ لاخْتِفَاءِ القمر فيها .

• وفي حديث أبي هريرة « وَبَرٌّ تَدَأُّ دَأَمْنُ قُدُومِ ضَائِنٍ » أي أَقْبَلَ عَلَيْنَا مُسْرِعًا ، وهو من الدَأْنَاءِ : أَشَدُّ عَذْوِ البَعِيرِ . وقد دَأَأَ وتَدَأَأَ . ويجوز أن يكون تَدَهَّدَه ضَلَّتِ المَاءُ هَزَةً : أي تَدَحَّرَجَ وَسَقَطَ عَلَيْنَا .

(س) ومنه حديث أُحُدَ « فَدَأَأَ عَنْ فَرْسِهِ » .

﴿ دَال ﴾ (هـ) في حديث خُرَيْمَةَ « إن الجنةَ تَحْظُورُ عَلَيْهَا بِالْأَلِيلِ » أي بِاللَّوَاهِي وَالشَّدَائِدِ ، واحداً دُوْلُولٍ . وهذا كقولهِ « حَفَّتِ الْجَنَّةُ بِالْمَكَارِهِ » .

﴿ باب الحال مع البلاء ﴾

﴿ ديب ﴾ • في حديث أنشراط الساعة ذكر « دابة الأرض » قيل إنها دابة طولها ستون ذراعاً ، ذات قوائم ووزير . وقيل هي مخلقة الخلق تشبه عدّة من الحيوانات ، ينصدع جبل الصفا فتخرج منه قيلة تجمع والناس سائرُونَ إلى مِنَى . وقيل من أرض الطائف وممها عصا موسى وخاتم سليمان عليهما السلام ، لا يدرّ كُها طالبٌ ، ولا يُعجزُها حاربٌ ، تُضربُ للزمن بالمصا وتكتبُ في وجهه مؤمنٌ ، وتطبعُ الكافرَ بالخاتم وتكتبُ في وجهه كافرٌ .

[ ٥ ] وفيه « أنه نهى عن الدُّبَاءِ والْحَتَمِ » الدُّبَاءُ : القَرْعُ ، واحدها دُبَاءَةٌ ، كانوا يَنْتَبِذُونَ فيها فَتْسِرُ الشَّدَّةُ في الشراب . وتحريمُ الانْتِياذِ في هذه الظُّرُوفِ كان في صدر الإسلام ثم نُسِخَ ، وهو الذَّهَبُ . وذهب مالكٌ وأحمدٌ إلى بقاء التَّحْرِيمِ . ووَزَنَ الدُّبَاءُ فَسَالٌ ، ولأمه همزة لأنه لم يُعرف انقلابُ لامه عن واوٍ أو ياء ، قاله الزَّخْشَرِيُّ ، وأخرجه المروى في هذا الباب على أن الهمزة زائدة ، وأخرجه الجوهرى في العلل على أن همزته مقبلة ، وكأنه أشبه .

( ٥ ) وفيه « أنه قال لِسَانَهُ . ليت شِعْرِي أَيْتُكُنَّ صاحبةَ الجَلِّ الأَدِيبِ . تَنْبَحُهَا كِلَابُ الْحَوَائِبِ » أراد الأدبَ فأظهر الإِدْقَامَ لأجل الحَوَائِبِ . والأدبُ : الكثيرُ ويزر الوجه .  
( ٥ ) وفيه « وحلها على حمارٍ من هذه الدُّبَابَةِ » أى الضَّمَلِ التى تدبُّ في النشوى ولا تُسرع .

• ومنه الحديث « عنده عُلِمَ يَدْبُّ » أى يَدْرُجُ في النشوى رَوَيْدًا .

( ٥ ) وفي حديث عمر رضى الله عنه قال : « كيف تصنعون بالحِصُونِ ؟ قال : نَتَّخِذُ دُبَابَاتٍ يدخلُ فيها الرجالُ » الدُّبَابَةُ : آلةٌ تَتَّخِذُ من جُلُودٍ وخَشَبٍ يدخلُ فيها الرجالُ ويُقَرَّبُونَها من الحِصَنِ لِلْحَاصِرِ لِيَتَقَبَّوْهُ ، وتَقْبِهِم مَائِرَتُونَ به من فوقهم .

( ٥ ) وفي حديث ابن عباس « اتَّبِعُوا دُبَّةَ قُرَيْشٍ ولا تُفَارِقُوا الجماعة » . الدُّبَّةُ : بالضم : الطريقةُ وللذهبُ .

( ٥ ) وفيه لا يدخلُ الجنةَ دَبْيُوبٌ ولا قَلَاعٌ هو الذى يدبُّ بين الرجال والنساء ،



ويسمى للجمع بينهم . وقيل هو النِّسَام ؛ لقولهم فيه إنه لَتَدْبُ عَنَّا رُبُهُ ، وإليه فيه زائدة .

﴿ دمج ﴾ • فيه ذكرُ « الدِّيَاج » في غير موضع ، وهو الثَّيَابُ لِلتَّخَنُّنِ الإِثْرِيَسَمَ ؛ فارسي مُرَبَّبٌ ، وقد تفتح دأله ، ويُجَنَّع على دَيَاسِجٍ ودَيَاسِجٍ بالياء والباء ؛ لأن أصله دَبَاج .

• ومنه حديث النخعي « كان له طَيْسَانٌ مُدَبَّجٌ » هو الذي زُبِنَتْ أطرافه بالدِّيَاج .

﴿ دمج ﴾ ( ٥ ) فيه « إنه نهي أن يُدَبِّجَ الرَّجُلُ فِي الصَّلَاةِ » هو الذي يُطَاوِلُ رَأْسَهُ فِي الرُّكُوعِ حَتَّى يَكُونَ أَخْفَضَ مِنْ ظَهْرِهِ . وقيل دَبَّجَ تَدْبِيجًا إِذَا طَاوَلَهُ رَأْسَهُ ، وَدَبَّجَ ظَهْرَهُ إِذَا نَافَهُ فَارْتَفَعَ وَسَطُهُ كَأَنَّهُ سَنَامٌ . قال الأزهري : رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ بِالْقَالَ لِلْجَمْعَةِ ، وَهُوَ تَصْعِيفٌ وَالصَّحِيفُ بِالْمُهْمَلَةِ .

﴿ دبر ﴾ ( س ) في حديث ابن عباس « كانوا يقولون في الجاهلية : إِذَا بَرَأَ الدَّيْرُ وَعَفَا الأَثَرُ » الدَّيْرُ بالتصريك : الجُرْحُ الذي يكون في ظَهْرِ البعير . قَالَ دَيْرٌ يَدِيرُ دَيْرًا . وقيل هو أن يَفْرَحَ خَفَ البعير .

( س ) ومنه حديث عمر « أَنَّهُ قَالَ لَامْرَأَةٍ : أَذْبَرْتِ وَأَقْبَتِ أَي دَيْرٍ بَعِيرِكَ وَحَقِي . قَالَ : أَذْبَرُ الرَّجُلُ إِذَا دَيْرٌ ظَهَرُ بَعِيرِهِ ، وَأَقْبَ إِذَا حَقِيَ خَفُ بَعِيرِهِ .

( ٥ س ) وفيه « لَا تَقَاطَعُوا وَلَا تَدَابِرُوا » أَي لَا يُعْطَى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ أَخَاهُ دُيْرَهُ وَتَقَاهُ فَيُفْرَضَ عَنْهُ وَيُشِيرَهُ .

( ٥ ) ومنه الحديث « ثَلَاثَةٌ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ لَمْ صَلَاةً : رَجُلٌ أَتَى الصَّلَاةَ دِيَارًا » أَي بَدَأَ مَا يَفُوتُ وَقَبْهَا . وَقِيلَ دِيَارٌ جَمْعُ دُيْرٍ ، وَهُوَ آخِرُ أَوْقَاتِ الشَّيْءِ ، كَالْإِدْبَارِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى « وَإِدْبَارَ النُّجُومِ » وَيُقَالُ فَلَانٌ مَا يَدْرِي قَبَالَ الأَمْرَ مِنْ دِيَارِهِ : أَي مَا أَوْلَاهُ مِنْ آخِرِهِ . وَالرَّادُّ أَنَّهُ يَأْتِي الصَّلَاةَ حِينَ أَذْبَرَ وَقَبَهَا .

( س ) ومنه الحديث « لَا يَأْتِي الْجَمْعَةُ إِلَّا دَيْرًا » يَرُوى بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ ، وَهُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِ .

• ومنه حديث ابن مسعود « وَمَنْ النَّاسُ مَنْ لَا يَأْتِي الصَّلَاةَ إِلَّا دَيْرًا » .

• وحديث أبي هريرة رضى الله عنه «مُ الدِّين لا يأتون الصلاة إلا دُبْرًا» .

(٨) والحديث الآخر «لا يأتى الصلاة إلا دُبْرِيًا» يروى بفتح الباء وسكونها ، وهو منسوب إلى الدُّبْرِ : آخر الشيء ، وفتح الباء من تَمَيُّنَاتِ النَّسَبِ ، واتِّصَابُهُ عَلَى الْحَالِ مِنْ فَاعِلٍ يَأْتِي .

• وفى حديث الدعاء «وَابْتَغِ عَلَيْهِمْ بِأَسَا تَقْلَعُ بِهِ دَابِرَهُمْ» أى جَمِيعَهُمْ حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْهُمْ أَحَدٌ . ودَابِرُ الْقَوْمِ : آخِرُ مَنْ يَبْقَى مِنْهُمْ وَيَحْيَى فِي آخِرِهِمْ .

• ومنه الحديث «أَبْنَا مُسْلِمٌ خَلَفَ غَازِيًا فِي دَابِرَتِهِ» أى مِنْ بَقِيَّةِ بَدْنِهِ .

(٩) وفى حديث عمر «كُنْتُ أَرْجُو أَنْ يَعِيشَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى يَدْبُرُنَا» أى يَخْلُقْنَا بَعْدَ مَوْتِنَا . يُقَالُ دَبَّرْتُ الرَّجُلَ إِذَا بَقِيَتْ بَدْنُهُ .

• وفيه «إِنْ فَلَانًا أَعْتَقَ غُلَامًا لَهُ عَنْ دُبْرٍ» أى بَعْدَ مَوْتِهِ . يُقَالُ دَبَّرْتُ الْعَبْدَ إِذَا عَلَّقْتَ عِقْدَهُ بِمَوْتِكَ ، وَهُوَ الدَّبِيرُ : أى أَنَّهُ يَنْتَقِى بَعْدَ مَا يَدْبُرُهُ سَيِّدُهُ وَيَمُوتُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

• وفى حديث أبي هريرة «إِذَا زَوَّجْتُمْ مَسَاجِدَكُمْ وَحَلَيْتُمْ مَصَاحِفَكُمْ فَلَا بَارُ عَلَيْكُمْ» هُوَ بِالْفَتْحِ : الْهَلَاكُ .

(س) وفى الحديث «نَصِرْتُ بِالصَّبَا ، وَأَهْلَيْكَتُ طَاذُ بِاللَّيْئُورِ» هُوَ بِالْفَتْحِ : الزَّيْجُ الَّذِي تُقَابِلُ الصَّبَا وَالْقَبُولُ . قِيلَ سُمِّيَتْ بِهِ لِأَنَّهَا تَأْتِي مِنْ دُبْرِ الْكُفَّةِ ، وَلَيْسَ بِشَيْءٍ ، وَقَدْ كَثُرَ اخْتِلَافُ السُّلَمَاءِ فِي جِهَاتِ الرِّيَاحِ وَمَهَابِئِهَا اخْتِلَافًا كَثِيرًا فَلَمْ نَطْلُ بِذِكْرِ أَقْوَالِهِمْ .

(هـ) وفى حديث ابن مسعود رضى الله عنه ، قَالَ لَهُ أَبُو جَهْلٍ يَوْمَ بَدْرٍ وَهُوَ صَرِيحٌ : «لَيْنَ الدَّبِيرَةِ» أى الدَّوْلَةَ وَالطَّقِرَ وَالنُّصْرَةَ ، وَتُفْتَحُ الْبَابُ وَتُسَكَّنُ . وَقَالَ عَلَى مِنَ الدَّبِيرَةِ أَيْضًا : أى الْهَزِيمَةُ .

(٥) وفيه «نَهَى أَنْ يُضْحَى بِمَحَابِلِهِ أَوْ مُدَابِرَتِهِ» لِلدَّبَارَةِ : أَنْ يُقْلَعَ مِنْ مُؤَخَّرِ أُذُنِ الشَّاةِ شَيْءٌ ثُمَّ يُبْرَكُ مَحْلَقًا كَأَنَّهُ زَيْعَةٌ .

(٥) وفيه «أَمَا سَمِعْتُمْ مِنْ مُسَازِدِ بَدْرِهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» أى يُحَدِّثُ بِهِ عَنْهُ . قَالَ ثُمَلْبُ : إِنَّمَا هُوَ يُدْبِرُهُ ، بِالذَّالِ الْمَجْمُوعَةِ : أى يُتَّقَنُهُ . قَالَ الرَّجَاجِيُّ : الدَّبِيرُ : الْقِرَاءَةُ .

(٥) وفيه « أرسل الله عليهم مثل الظِّلِّ من الدَّيْرِ » هو بكون الباء : النَّحْلُ<sup>(١)</sup> .  
وقيل الزَّناير . والظِّلَّة : السحاب .

• ومنه حديث سُكَيْنَةَ « جِئْتُ إِلَى أُمِّهَا وَهِيَ صَغِيرَةٌ تَبْكُ ، فَقَالَتْ : مَا بَكَ ؟ قَالَتْ : مَرَّتْ بِي دَيْرَةٌ فَلَسَمْتَنِي بِأُتَيْرَةٍ » هي تصغير الدَّيْرِ : النَّحْلَةِ .

(٥س) وفي حديث النَّجَاشِيِّ « مَا أَحْبَبُّ أَنْ يَكُونَ دَيْرِي لِي ذَهَبًا وَأَنْيَّ أَذْيَتٍ وَجَلَامٍ مِنَ اللَّسِينِ » هو بالقصر : اسم جبل . وفي رواية « مَا أَحْبَبُّ أَنْ لِي دَيْرٌ مِنْ ذَهَبٍ » الدَّيْرُ بلسانهم : الجبل ، هكذا قُصِّرَ ، وهو في الأولى معرفة ، وفي الثانية نكرة .

• وفي حديث قيس بن عاصم « إِنِّي لِأَقْصِرُ الْبَكْرَ الضَّرْعَ وَالنَّابَ لِلدَّيْرِ » أي التي أَدْبَرَ خَيْرُهَا .

{ ديس } (٥) فيه « أَنْ أَبَا طَلْحَةَ كَانَ يُصَلِّي فِي حَائِطٍ لَهُ فَطَارَ دُبْنِيٌّ فَأَمْجَهَهُ » الدُّبْنِيُّ : طائر صغير . قيل هو ذكر اليمام ، وقيل إنه منسوبٌ إِلَى طَيْرٍ دُبْنٍ ، والدُّبْنَةُ : لَوْنٌ بَيْنَ السَّوَادِ وَالْحُمْرَةِ . وقيل إِلَى دِبْنِ الرُّطَبِ ، وَضَعَتْ دَالَهُ فِي النَّسَبِ كدُهْرِيٍّ وَسُهْلِيٍّ . قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

{ دبل } (٥) فِي حَدِيثِ خَيْرٍ « دَلَّ اللَّهُ عَلَى دُبُولٍ كَانُوا يَتَرَوُّونَ مِنْهَا » أَي جَدَاوِلَ مَادٍ ، وَاحِدُهَا دُبْلٌ ، سُمِّيَتْ بِهِ لِأَنَّهَا تُدْبَلُ : أَي تُصْلَحُ وَتُقَمَّرُ .

• وفي حديث عمر « أَنَّهُ مَرَّ فِي الْمَاهِلِيَّةِ عَلَى زَيْنَبَ بِنِ رَوْحٍ ، وَكَانَ يَمْشُرُ مِنْ مَرَّ بِهِ ، وَمَعَهُ ذَهَبٌ ، فَجَمَعَهَا فِي دَبِيلٍ وَأَقَمَهَا شَارِقًا لَهُ » الدَّبِيلُ : مِنْ دَبَلِ الثَّقَمَةَ وَدَبَلَهَا إِذَا جَمَعَهَا وَعَظَّمَهَا ، يَرِيدُ أَنَّهُ جَمَعَ الذَّهَبَ فِي عِمَجٍ وَأَقَمَهُ النِّقَاقَ .

(س) وفي حديث عامر بن الطفيل « فَأَخَذَتْهُ الدَّبِيلَةُ » هِيَ خُرَاجٌ وَدُمْلٌ كَبِيرٌ تَطْهَرُ فِي الْجُلُوفِ فَتَقْتُلُ صَاحِبَهَا غَالِبًا ، وَهِيَ تَصْغِيرُ دُبْلَةٍ . وَكُلُّ شَيْءٍ مُجْمَعٌ قَدْ دُبِلَ .

{ دبن } (س) فِي حَدِيثِ جُنْدُبِ بْنِ عَامِرٍ « أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي فِي الدَّبْنِ » الدَّبْنُ : حَظِيرَةٌ الْقَهْمِ إِذَا كَانَتْ مِنَ الْقَصَبِ ، وَهِيَ مِنَ الْخَشَبِ زَرِيَّةٌ ، وَمِنْ الْحِجَارَةِ صِيرَةٌ .

(١) فِي الدَّرِّ النَّيِّرِ : قُلْتُ « عَلَيْكَ بِنَسْلِ الدَّيْرِ » اخْتَلَفَ فِيهِ قَبِيلٌ بَيْنَ مِهْلَةَ ، وَالدَّيْرِ : النَّحْلِ ، وَقِيلَ بِحِجَّةٍ يَمِينِ الْاِسْتِجَابَةِ ، وَهُوَ الْأَرْجَعُ .

﴿ دبة ﴾ \* فيه ذكر « دَبَر » هي بفتح الدال والياء المخففة : بلدٌ بين بَدْرٍ والأَصْغَرِ ، مرَّ بها النبيُّ صلى الله عليه وسلم في مسيره إلى بَدْرٍ .

﴿ دبا ﴾ \* في حديث عائشة « قالت : يا رسولَ الله كيف الناسُ بعد ذلك ؟ قال : دَبَا يَأْكُلُ شِدَادَهُ ضِمْلَهُ حَتَّى تَحْمَ عَلَيْهِمُ السَّاعَةُ » الدَّبَا مقصورٌ : الجرادُ قبل أن يَطِيرَ . وقيل هو نَوْحٌ يُشِيهِ الجراد ، واحِدَتُهُ دَبَاةٌ .

(س) ومنه حديث عمر رضى الله عنه « قال له رجلٌ : أصبتُ دَبَاةً وأنا مُحْرِمٌ ، قال : اذبح شُوبَةً » .

### ﴿ باب الدال مع التاء ﴾

﴿ دَبْث ﴾ (س) فيه « دُبْتُ فُلَانٌ » أى أصابه التواءٌ في جَنْبِهِ . والدَّبْتُ : الرَّمَى والدَّبْعُ . \* ومنه حديث أبي رِثَالٍ « كُنْتُ فِي السُّوسِ ، فَجَاءَنِي رَجُلٌ بِهِ شَيْبَةُ الدَّثَانِيَةِ » أى التواءٌ في لِسَانِهِ ، كَذَا قَالَ الزَّعْحَرِيُّ .

﴿ دَثْرٌ ﴾ [ هـ ] فيه « دَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ بِالْأَجُورِ » الدُّثُورُ : جمع دَثْرٍ ، وهو المَالُ الْكَثِيرُ ، وَيَقَعُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْأَثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ .

(هـ) ومنه حديث طَهْفَةَ « وَابَتْ رَاعِيَتَا فِي الدَّثَرِ » وقيل أراد بالدَثَرِ هَاهُنَا الْخِصْبَ وَالنَّبَاتَ الْكَثِيرَ .

\* وفي حديث الأنصار رضى الله عنهم « أَتَمُّ الشُّعَارُ وَالنَّاسُ الدَّثَارُ » هو التَّوْبُ الَّذِي يَكُونُ فَوْقَ الشُّعَارِ ، يَعْنِي أَتَمُّ الْخَاصَّةِ وَالنَّاسُ الْعَامَّةُ .

\* ومنه الحديث « كَانَ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ يَقُولُ دَثْرُونِي دَثْرُونِي » أى غَطُّونِي بِمَا أَدْفَأُ بِهِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ .

(س) وفي حديث أبي هريرة « إِنَّ الْقَلْبَ يَدَثُرُ كَمَا يَدَثُرُ السَّيْفُ ، فَحِلَاؤُهُ ذِكْرُ اللَّهِ » أى يَصْدَأُ كَمَا يَصْدَأُ السَّيْفُ . وَأَصْلُ الدُّثُورِ : الدُّرُوسُ ، وَهُوَ أَنْ تَهَبَّ الرِّيحُ عَلَى النَّزْلِ فَتَفْشَى رُسُومَهُ بِالرَّمْلِ وَتُطْفِئُهَا بِالْقَرَابِ .

• وفي حديث عائشة « دَخَرْنَا مَكَانَ الْبَيْتِ فَلَمْ يَحْجِبْهُ هُوَذَا عَلَيْهِ السَّلَامُ » .

(٥) ومنه حديث الحسن « حَدِثُوا هَذِهِ الْقُلُوبَ بِذِكْرِ اللَّهِ فَإِنَّهَا سَرِيعَةُ الدُّثُورِ » يعني دُورَسَ ذِكْرَ اللَّهِ وَأَحْمَاهُ مِنْهَا . يقول : اجْلُوهَا وَاغْسَلُوا الرِّيْنَ وَالطَّبِيعَ الَّتِي عَلَاهَا بِذِكْرِ اللَّهِ . وَدُثُورُ النَّفْسِ (١) : سُرْعَةُ نِسْيَانِهَا .

(دَنَ) • فيه ذكر غَزْوَةِ « دَائِنِ » وَهِيَ نَاحِيَةٌ مِنْ غَزَّةِ الشَّامِ أَوْقَعَ بِهَا لِلْمَلُوكِ بِالرُّومِ ، وَهِيَ أَوَّلُ حَرْبٍ جَرَتْ بَيْنَهُمْ .

• وفيه ذكر « الدَّيْنَةِ » وَهِيَ بِكسر التاء وَسكونِ الياء : نَاحِيَةٌ قُرْبَ عَدَنَ لَهَا ذِكْرٌ فِي حَدِيثِ أَبِي سَبْرَةَ النَّخَعِيِّ .

### (باب الدال مع الجيم)

(دَجَجَ) (٥) في حديث ابن عمر « أَنَّهُ رَأَى قَوْمًا فِي الْحِجَابِ لَمْ يَهَيِّئُوا أَنْكَرَهَا ، قَالُوا : هَؤُلَاءِ الدَّاجُ وَلَبِسُوا بِالْحِجَابِ » الدَّاجُ : أَتْبَاعُ الْحَاجِّ كَالْمَدَمِ وَالْأَجْرَاءِ وَالْجُمَالَيْنِ ؛ لِأَنَّهُمْ يَدْجُونَ عَلَى الْأَرْضِ : أَيْ يَدْرِبُونَ وَيَسْعَوْنَ فِي السَّيْرِ . وَهَذَانِ الْإِفْطَانِ وَلَيْزَ كَانَا مُفَرَّدَيْنِ فَالْمُرَادُ بِهِمَا الْجَمْعُ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى « مُسْتَكْبِرِينَ بِسَائِرِ آتِهِجْرُونَ » .

• وفيه « أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ : أَيْنَ تَزَلَّ ؟ قَالَ : بِالشَّقِّ الْأَيْسَرِ مِنْ بَنِي ، قَالَ : ذَلِكَ مَنْزِلُ الدَّاجِ فَلَا تَنْزِلْهُ » .

• ومنه الحديث « قَالَ لَهُ رَجُلٌ : مَا تَرَكْتُ مِنْ حَاجَةٍ وَلَا دَاجَةٍ إِلَّا أَتَيْتُ » هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةِ التَّشْيِيدِ . قَالَ الْخَطَّابِيُّ : الْحَاجَةُ : الْقَاصِدُونَ الْبَيْتَ ، وَالِدَاجَةُ : الرَّاجِعُونَ ، وَالشَّهْرُ بِالتَّخْفِيفِ . وَأَرَادَ بِالْحَاجَةِ الْحَاجَةَ الصَّغِيرَةَ ، وَبِالدَّاجَةِ الْحَاجَةَ الْكَبِيرَةَ . وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي حَرْفِ الْهَاءِ .

(س) وفي حديث وهب « خَرَجَ جَالُوتٌ مُدْجَجًا فِي السَّلَاحِ » يُرْوَى بِكسر الجيم وَفَتْحِهَا : أَيْ عَلَيْهِ سِلَاحٌ تَلَمَّ ، يُقَالُ بِهِ لِأَنَّهُ يَدْجُ : أَيْ يَمْشِي رُؤْيَا لَيْلَةً . وَقِيلَ : لِأَنَّهُ يَنْطَلِي بِهِ ، مِنْ دَجَّجَتِ السَّمَاءُ إِذَا تَفَيَّجَتْ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(١) فِي الْأَمَلِ : النَّفْسِ . وَالتَّبَتُّ مِنْ الْوَالِدَيْنِ وَالْمَرْوِيِّ

﴿ دجر ﴾ (س) في حديث عمر « قال اشتر لنا بالنوى دَجْرًا » الدَّجْرُ بالفتح والضم : الثَّوبِيَاءُ . وقيل : هو بالفتح والكسر ، وأما بالضم فهي خَشْبَةٌ يَشُدُّ عليها حديدة القِدَانِ .

• ومنه حديث ابن عمر « أنه أكل الدَّجْرَ ثم غَسَلَ يده بالنَّعَالِ » .

﴿ دجل ﴾ (س) فيه « أن أبا بكر خَطَبَ فاطمةَ إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : إني وَعَدْتُهَا لِيَلِيَّ وَلَسْتُ بِدَجَالٍ » أي لستُ بِخَدَاعٍ وَلَا مُلَبِّسٌ عَلَيْكَ أَمْرُكَ . وأصل الدَّجَلُ : انْخِلَاطٌ . يقال : دَجَلُ إِذَا لَبَسَ وَمَوَّهَ .

• ومنه الحديث « يكونُ في آخر الزمانِ دَجَالُونَ » أي كَذَّابُونَ مُؤْمَهُونَ . وقد تكرر ذكر الدَّجَالِ في الحديث ، وهو الذي يظهرُ في آخر الزمانِ يدَّعي الألوهيةَ . وقال من أُنْبِئَه للبالغة : أي يَكْثُرُ منه الكَذِبُ والتَّلْيِيسُ .

﴿ دجن ﴾ • فيه « لَمَنَ اللَّهُ مِنْ مَثَلٍ يَدَوَّاجِنَهُ » هي تجمع داجن ، وهي الشاةُ التي يَلْعُقُهَا النَّاسُ في منازلهم . يقال شاةٌ داجن ، ودَجَنَتْ تَدَجِّنُ دُجُونًا . وَلِلدَّاجِنَةِ : حُسْنُ اللَّعَاطَةِ . وقد جُعِلَ على غيرِ الشاةِ من كل ما يَأْتِي البيوتَ مِنَ الطَّيْرِ وَغَيْرِهَا . وَلِلثَلَّةِ بِهَا أَنْ يَخْصِيَهَا وَيَجَدَّعَهَا .

• ومنه حديث عمران بن مُهَيِّنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « كَانَتِ الْمَضْبَاءُ دَاجِنًا لَا تُمْتَنِعُ مِنْ حَوْضٍ وَلَا نَبْتٍ » هي ناقةٌ رسولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم .

(هـ) وفي حديث الإفك « تَدْخُلُ الدَّاجِنُ فَمَا كُلُّ عَجِينَهَا » .

• وفي حديث قُتَيْبٍ :

• يَحْتَلُونَ دُجَنَاتِ الدَّيْلَجِي وَالْبُهَمِ •

الدُّجَنَاتُ : جمع دُجَنَةٍ ، وهي الظَّلْمَةُ . والدَّيْلَجِي : اللَّيَالِي لِلظَّلْمَةِ .

(س) وفي حديث ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا . « إِنَّ اللَّهَ مَسَحَ ظَهْرَ آدَمَ بِدَجَنَاءَ » هُوَ بِلَدٍّ وَالْقَصَرُ : اسْمُ مَوْضِعٍ ، وَيُرْوَى بِالْحَاءِ لِلْهَمْزَةِ .

﴿ دجا ﴾ (س) فيه « أَنَّهُ بَثَّ عِيْنَةَ بَنِ بَدْرٍ حِينَ أَسْلَمَ النَّاسُ وَدَجَا الْإِسْلَامُ فَأَعَارَ عَلَى بَنِي عَدِيٍّ بَنِ جُنْدُبٍ وَأَخَذَ أَمْوَالَهُمْ » دَجَا الْإِسْلَامُ : أَي شَاعَ وَكَثُرَ ، مِنْ دَجَا اللَّيْلُ إِذَا تَمَتَّ ظِلْمَتُهُ وَالْبَسَ كُلُّ شَيْءٍ . وَدَجَا أَمْرُهُمْ عَلَى ذَلِكَ : أَي صَلَحَ .

[٥] ومنه الحديث « مارؤى مثل هذا مُنْذَرٌ دَجَا الإسلامُ » وفي رواية « مُنْذَرٌ دَجَتِ الإسلامُ » فَأَنَّ عَلَى مَعْنَى اللَّهِ .

- \* ومنه الحديث « مَنْ شَقَّ عَصَا الْمُسْلِمِينَ وَمُمْ فِي إِسْلَامٍ دَاجِرٌ » وَيُرْوَى « دَاسِجٌ » .
- \* ومنه حديث على رضي الله عنه « يُوسِكُ أَنْ تَفْشَاكُمْ دَوَاجِي ظُلُمٍ » أَيْ ظُلُمُهَا ، وَاحِدُهَا دَاجِيَةٌ .

### ﴿ باب الدال مع الحاء ﴾

﴿ دحج ﴾ (٥) في حديث أسامة « كَانَ لَهُ بَطْنٌ مُنْذَحٌ » أَيْ مُنْسَحٌ ، وَهُوَ مُطَاوِعٌ دَحَهُ يَدْحُهُ دَحًا .

(٥) ومنه حديث عطاء « بَلَنِي أَنْ الْأَرْضَ دَحَّتْ مِنْ تَحْتِ الْكَبَةِ دَحًا » وَهُوَ مُثْلُ دَحِيَّتْ .

\* وفي حديث عبيد الله بن نوفل ، وَذَكَرَ سَاعَةَ يَوْمِ الْجُمُعَةِ « فَنَامَ عُبَيْدُ اللَّهِ فَدَحَّ دَحَةً » الدَّحُّ : الدَّقُّعُ وَالْمَسَاقُ الشَّيْءُ بِالْأَرْضِ ، وَهُوَ قَرِيبٌ مِنَ الدَّسَنِ .

﴿ دحج ﴾ \* فِي صِفَةِ أَبْرَهَةَ صَاحِبِ الْفِيلِ « كَانَ قَصِيرًا حَادِرًا دَحْدَحًا » الدَّحْدَحُ وَالِدُّ الدَّحْدَاحُ : الْقَصِيرُ السَّيِّئُ .

(س) ومنه حديث الحجاج ، قَالَ لَزَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ « إِنَّ مُحَمَّدًا يَكُفُّ هَذَا الدَّحْدَاحَ » .  
﴿ دحر ﴾ (٥) فِي حَدِيثِ عُرْفَةَ « مَا مِنْ يَوْمٍ يُبْلِسُ فِيهِ أَذْحَرُ وَلَا أَذْحَقُ مِنْهُ فِي يَوْمِ عُرْفَةَ » الدَّحْرُ : الدَّقُّعُ يُنْفَخُ عَلَى سَبِيلِ الْإِهَانَةِ وَالْإِذْلَالِ ، وَالدَّحْقُ : الطَّرْدُ وَالْإِبَادَةُ . وَأَفْضَلُ الَّذِي لَقِّنْتُمْ فِيهِ مِنْ دُحْرٍ وَدَحٍ ، كَأَشْهَرِ وَأَجَنُّ مِنْ شِهْرٍ وَجَنٍّ . وَقَدْ نُزِّلَ وَصْفُ الشَّيْطَانِ بِأَنَّهُ أَذْحَرُ وَأَذْحَقُ مَثَلُهُ وَصْفِ الْيَوْمِ بِهِ لَوْ قَوَّعَ ذَلِكَ فِيهِ ؛ فَذَلِكَ قَالَ مِنْ يَوْمِ عُرْفَةَ ، كَأَنَّ الْيَوْمَ نَفْسُهُ هُوَ الْأَذْحَرُ الْأَذْحَقُ .

\* ومنه حديث ابنِ ذِي يَرْزَنَ « وَيُدْحَرُ الشَّيْطَانُ » .

﴿ دحس ﴾ (٥) فِي حَدِيثِ سَلْحِ الشَّاةِ « فَدَحَسَ يَدِيهِ حَتَّى تَوَارَتْ إِلَى الْإِبْطِلِ ،

نم مَقَى وصلّى ولم يَتَوَضَّأْ ، أى دَسَّهَا بين الجِلْدِ وَلَقَّعَ كَمَا يَفْعَلُ السَّالِحُ .

• وفى حديث جَبْرِ « أَنَّهُ جَاءَ النَّبَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي بَيْتٍ مَدْحُوسٍ مِنَ النَّاسِ قَامَ بِالْبَابِ » أى تَمَلَّوْهُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ مَلَأَتْهُ قَدْ دَحَسَتْهُ . وَالْدَّحْسُ وَاللَّسُّ مُتَقَارِبَانِ .

• ومنه حديث طلحة « أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيْهِ دَاكِرَةٌ وَهِيَ دِحَاسٌ » أى ذَاتُ دِحَاسٍ . وَهُوَ الْإِمْتِلَاءُ وَالزَّحَامُ .

( ٥ ) ومنه حديث عطاء « حَقٌّ عَلَى النَّاسِ أَنْ يَدْحَسُوا الصُّنُوفَ حَتَّى لَا يَكُونَ فِيهِمْ فُرُجٌ » أى يَزْدَحِمُوا فِيهَا وَيَدْحَسُوا أَضْغَمَ بَيْنَ فَرْجَيْهَا . وَيُرْوَى بِخَاءٍ مَعْجَمَةٍ ، وَهُوَ بِمِثْلِهِ .

• وفى شعر الكَلَاءِ بْنِ الْخَضَرَمِيِّ ؛ أَنَشَدَهُ النَّبَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :  
وَإِنْ دَحَسُوا بِالشَّرِّ فَاعْفُ تَكْرُمًا وَإِنْ خَنَسُوا عَنْكَ الْحَدِيثَ فَلَا تَسَلْ  
يُرْوَى بِالْهَاءِ وَالْخَاءِ ، يُرِيدُ إِنْ فَعَلُوا الشَّرَّ مِنْ حَيْثُ لَا تَعْلَمُ .

( دَحَسَ ) ( س ٥ ) فِيهِ « كَانَ يُبَايِعُ النَّاسَ وَفِيهِمْ رَجُلٌ دُحِمَانٌ » الدُّحِمَانُ وَالْأُدْحِمَانُ : الْأَسْوَدُ السَّيْنُ الْغَلِيظُ . وَقِيلَ : السَّيْنُ الصَّحِيحُ الْجَسْمُ ، وَقَدْ تَلَحَّقَ بِهِمَا يَاءُ التَّنْسِبِ كَأَحْمَرِيٍّ .

( دَحَسَ ) ( ٥ ) فِي حَدِيثِ إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ « فَجَلَّ يَدْحَسُ الْأَرْضَ بَقِيَّةً » أى يَفْحَسُ وَيَبْحَثُ بِهِمَا وَتَحْرُكُ التُّرَابَ .

( دَحَسَ ) [ ٥ ] فِي حَدِيثِ عَوَائِثَ الصَّلَاةِ « حِينَ تَدْحَسُ الشَّمْسُ » أى تَرْوُلُ عَنْ وَسَطِ السَّمَاءِ إِلَى جِهَةِ الْغَرْبِ ، كَأَنَّهَا دَحَسَتْ ، أَيْ رَقَّتْ .

• ومنه حديث الجملة « كَرِهْتُ أَنْ أُخْرِجَكُمُ فَنَتَشُونَ فِي الطَّيْنِ وَالْدَّحْسِ » أى الزَّلَاقِ .

• وحديث وَقْدٍ مَذْحِجٍ « نُجْبَاءُ غَيْرُ دَحْسِ الْأَقْدَامِ » الدَّحْسُ : يَجْمَعُ دَاخِضٍ ، وَهُمْ الَّذِينَ لَا ثَبَاتَ لَهُمْ وَلَا عَزِيمَةَ فِي الْأُمُورِ .



(٥) وفي حديث أبي ذرٍّ « إَنَّ النَّبِيَّ (صلى الله عليه وسلم) قال : إَنَّ ذَوْنَ جَنَاحٍ جَهَنَّمِ طَرَفَاذًا دَخَضِي » .

(٥) وفي حديث معلوبة « قال لابن عمرو : لا تزال تأتينا بهنَّ تَدَحُّصُ بِهَا فِي بَوَّالِكَ »  
أَي تَزَلُّقِي . وروى بالنسب : أَيْ تَبَحُّثُ فِيهَا بِرَجُلِكَ .

(س) وفي حديث الحجاج في صفَةِ الطَّيْرِ « فَدَحَضَتِ النَّلَّاعَ » أَيْ صَبَرَتْهَا مَرَّلَةً . وقد تكرَّر في الحديث .

﴿ دَحَى ﴾ (٥) في حديث عُرْفَةَ « مَا مِنْ يَوْمٍ يُبْلِسُ فِيهِ أَذْحَرُ وَلَا أَدْحَقُ مِنْهُ فِي يَوْمِ عُرْفَةَ » وقد تَقَدَّمَ في دحر .

(٥) ومنه الحديث حين عَرَضَ نَفْسَهُ عَلَى أَحْيَاءِ الْعَرَبِ « بِنَفْسٍ مَا صَنَعْتُمْ ، عَدَّيْتُ إِلَى دَحِيحٍ قَوْمٌ فَأَجَرْتُمُوهُ » أَيْ طَرِدْتُمُوهُ . وَالْأَدْحَقُ : الطَّرْدُ وَالْإِبَادَةُ .

• وفي حديث علي « سَيَطْفُرُ بَدْيِي عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مُنْدَحِقُ الْبَطْنِ » أَيْ وَاسِعُهَا ، كَأَنَّ جَوَانِبَهَا قَدْ بَدَتْ بِمَضْمَانِ مِنْ بَعْضٍ فَأَلْقَعَتْ .

﴿ دَحَل ﴾ [٥] في حديث أبي وَائِلٍ « قَالَ : وَرَدَّ عَلَيْنَا كِتَابُ عَمْرِو بْنِ رَضَى اللَّهُ عَنْهُ إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ لَا تَدْخُلْ قَدْ أَتَيْتَهُ » بِقَالَ دَخَلَ يَدْخُلُ إِذَا قَرَّ وَهَرَبَ : مَعْنَاهُ إِذَا قَالَ لَهُ لَا تَقَرَّ وَلَا تَهَرَّبْ قَدْ أَعْطَاهُ بِنَاكٍ أَمَانًا . وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ أَنَّ مَعْنَى لَا تَدْخُلُ بِالْبَطْنِيَّةِ : لَا تَخَفْ .

(٥) وفي حديث أبي هريرة « أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ قَالَ : إِنْ رَجُلٌ مَضَرَادًا فَأَدْخَلَ الْجُبَّةَ مَعَى فِي الْيَتِّ ؟ قَالَ نَمْ ، وَادْخُلْ فِي الْكِسْرِ » الدَّخُلُ : هُوَ تَكُونُ فِي الْأَرْضِ وَفِي أَسْفَلِ الْأُذُنِ ، يَكُونُ فِي رَأْسِهَا ضَيْقٌ نَمْ يَنْقَسُ أَسْفَلُهَا ، وَكُسِرَ الْخِلَاءُ : جَانِبُهُ ، فَشَبَّ أَبُو هُرَيْرَةَ جَوَانِبَ الْخِلَاءِ وَمَذَانِيهِ بِالْأَدْحَلِ . يَقُولُ : مِيزٌ فِيهِ كَالَّذِي يَصِيرُ فِي الدَّخَلِ . وَرُوي : وَادَّخَ لَهَا فِي الْكِسْرِ : أَيْ وَسَّعَ لَهَا مَوْضِعًا فِي زَاوِيَةِ مِنْهُ .

﴿ دم ﴾ (٥) فيه « أنه سُئِلَ هَلْ يَتَنَاكَحُ أَهْلُ الْجَنَّةِ فِيهَا ؟ قَالَ : نَمَّ دَحَا دَحَا » هُوَ التَّنَكَاحُ وَالْوُطْدُ بَدَنُغٍ وَلِزْعَاجٍ . وَانْتِصَابُهُ بِفِعْلِ مُضْتَرٍ : أَيْ يَدْخُمُونَ دَحَا . وَالتَّكْرِيرُ لِلتَّأْكِيدِ وَهُوَ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ لَقَيْتُهُمْ رَجُلًا رَجُلًا : أَيْ دَحَا بَعْدَ دَحَم .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي الدَّرْدَاءِ وَذَكَرَ أَهْلُ الْجَنَّةِ قَالَ : « إِنَّمَا تَدْخُلُونَهَا دَحَا » .

﴿ دحس ﴾ (س) فِي حَدِيثِ حَمْزَةَ بْنِ عَمْرٍو « فِي لَيْسَةٍ ظَلَمَاءُ دُحْسَةٍ » أَيْ مُظْلَمَةٌ شَدِيدَةُ الظُّلْمَةِ .

(س [٥]) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنَّهُ كَانَ يَبَايِعُ النَّاسَ وَفِيهِمْ رَجُلٌ دُحْسَانٌ » وَفِي رِوَايَةٍ « دُحْسَانِي » أَيْ أَسْوَدٌ سَمِينٌ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

﴿ دحن ﴾ (س) فِي حَدِيثِ ابْنِ جُبَيْرٍ ، وَفِي رِوَايَةٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ « خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ مِنْ دَحْنَاءَ وَمَسَحَ ظَهْرَهُ بِنَمَّانِ السَّحَابِ » دَحْنَاءُ : اسْمُ أَرْضٍ ، وَيُرْوَى بِالْجِيمِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

﴿ دحا ﴾ (٥) فِي حَدِيثِ عَلِيِّ وَصَلَاتِهِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « اللَّهُمَّ يَا ذَا حَيِّ الدَّحَوَاتِ » وَرَوَى « اللَّذْحِيَّاتِ » الدَّحَوُ : الْبَسْطُ ، وَلِلدَّحَوَاتِ : الْأَرْضُونَ . يُجَالُ دَحَا يَذْحُو وَيَذْحِي : أَيْ بَسَطَ وَوَسَّعَ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُهُ الْآخَرُ « لَا تَكُونُوا كَقَيْضِ بَيْضٍ فِي أَدَاحِي » الْأَدَاحِي : جَمْعُ الْأَذْحَى ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي تَبْيَضُ فِيهِ النَّمْلَةُ وَتُفَرِّخُ ، وَهُوَ أَقْمُولٌ ، مِنْ دَحَوْتُ ، لِأَنَّهُا تَذْحُوهُ بِرِجْلِهَا ، أَيْ تَبْسُطُهُ ثُمَّ تَبْيِضُ فِيهِ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَمْرٍ « فَدَحَا السَّبِيلُ فِيهِ بِالْبَطْحَاءِ » أَيْ رَمَى وَآلَقَى .

(٥) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي رَافِعٍ « كُنْتُ أَلَا عِبُّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ بِالْمَدَاحِي » هِيَ أَحْجَارٌ أَمْثَالُ الْقِرْصَةِ ، كَانُوا يَحْفَرُونَ حَفِيرَةً وَيَذْحُونَ فِيهَا بَيْتِلَ الْأَشْجَارِ ، فَإِنْ وَقَعَ الْحَجَرُ فِيهَا قَدْ غَلَبَ صَاحِبُهَا ، وَإِنْ لَمْ يَجْعَ غَلِبَ . وَالدَّحَوُ : رَمَى الْأَلَا عِبُّ بِالْحَجَرِ وَالْمُجَوِزِ وَغَيْرِهِ .

(٥) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ السَّيِّبِ « أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الدَّحْوِ بِالْحِجَارَةِ قَالَ : لَا بَأْسَ بِهِ » أَيْ الرُّامَةُ بِهَا وَالْمَسَاقَةُ .

• وفي الحديث « كان جبريل عليه السلام يأتيه في صورة دحية الكلبي » هو دحية بن خليفة أحد الصحابة ، كان جليلاً حسن الصورة . وروى بكسر الدال وفتحها . والدحية : رئيس الجند ومقدمهم . وكأنه من دعاه يدعوهُ إذا بسطه ومهّده ؛ لأن الرئيس له البسط والتمهيد . وقلب الواو فيه ياء نظير قلبها في صينية وحية . وأنكر الأعمى فيه الكسر .  
[ ٥ ] ومنه الحديث « يَدْخُلُ الْبَيْتَ الْمَسْنُونُ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ دِحْيَةٍ مَعَ كُلِّ دِحْيَةٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ » .

### ﴿ باب الدال مع الحاء ﴾

﴿ دخغ ﴾ (س) فيه « أنه قال لا بن صياد : خَبَأْتُ لَكَ خَيْبَتاً <sup>(١)</sup> » ، قال : هو الدخغ ، الدخغ بضم الدال وفتحها : الدخان . قال :

• عِنْدَ رَوَاقِ الْبَيْتِ يَفْتَشِي الدُّخَا •

وفُسر في الحديث أنه أراد بذلك « يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ » وقيل إن الدجال يقتله عيسى عليه السلام بجبل الدخان . فيعتمل أن يكون أرادَهُ تَمْريضاً بقتله ؛ لأن ابن صياد كان يظن أنه الدجال .

﴿ دخر ﴾ • فيه « سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ » الدّخِر : الدليل المُهَان .

﴿ دخس ﴾ (س) في حديث سَلَخَ الشَّاةُ « فَدْخَسَ بِيَدِهِ حَتَّى تَوَارَتْ إِلَى الْإِبْطِ » أَى أَدْخَلَهَا بَيْنَ اللَّحْمِ وَالْجِلْدِ . ويروى بالحاء ، وقد تقدّم . وكذلك ما فيه من حديث عطاء والقلاء بن الحضرمي . ويروى بالحاء أيضاً .

﴿ دخل ﴾ (س) فيه « إِذَا أَوَى أَحَدُكُمْ إِلَى فِرَاشِهِ فَلْيَنْفُضْهُ بِدَاخِلَةِ إِزَارِهِ فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي مَا خَلْفَهُ عَلَيْهِ » دَاخِلَةُ الْإِزَارِ : طَرَفُهُ وَحَاشِيَتُهُ مِنْ دَاخِلٍ . وإنما أمره بدخلته دون خارجته لأن الموترز يأخذ إزاره يمينه وشماله فيلرز ما يشاءه على جسده وهي دَاخِلَةُ إِزَارِهِ ، ثم يضع ما يمينه فوق داخلته ، فتجي عاجله أمرٌ وَخَشْيَ سُقُوطِ إِزَارِهِ أَمْسَكَ بِشِمَالِهِ وَدَفَعَ عَنْ نَفْسِهِ يَمِينَهُ ،

(١) جاء في اللسان وتاج الروس بلفظ : « خَبَأْتُ لَكَ ؟ » قال : هو الدخغ . وفي القاموس ٣٩٣/١ . « إني خَبَأْتُكَ خَيْبَتاً ، فَا هُوَ ؟ » قال : الدخغ .

فإذا صار إلى فراشه خلّ إزاره فإما يحلّ يمينه خارجة الإزار ، وتبقى الداخلة معلقة وبها يقع النفس ؛ لأنها غير مشنوقة باليد .

(هـ) فأما حديث المائى « أنه يفضل داخلة إزاره » فإنّ حيل على ظاهره كان كالأول ، وهو طرف الإزار الذى يلي جسد الموتر ، وكذلك :

(هـ) الحديث الآخر « فليترع داخلة إزاره » وقيل : أراد يفضل المائى موضع داخلة لإزاره من جسده لا إزاره . وقيل : داخلة الإزار : الورك . وقيل : أراد به مذاكيره ، فكفى بالداخلة عنها ، كما كفى عن الفرج بالسراويل .

\* وفى حديث قتادة بن النعمان : « كنت أرى إسلامه مذخوراً » الدّخل بالتحريك : السبّ والنفس والفساد . يعنى أنّ إيمانه كان مُنزلاً لا فيه نقاق .

\* ومنه حديث أبى هريرة : « إذا بلغ بنو أبى العاص ثلاثين كان دينُ الله دخلاً ، وعبادُ الله خولاً » وحقيقته أن يدخلوا فى الدين أموراً لم تجر بها السنة .

\* وفيه : « دخلت المرأة فى الحج » معناها أنها سقط فرضها بوجوب الحج ودخلت فيه وهذا تأويل من لم يرها واجبة . فأما من أوجبها فقال : معناها أنّ عمل المرأة قد دخل فى عمل الحج ، فلا يرى على القارن أكثر من إحرام واحد وطواف وسعى . وقيل : معناها أنها قد دخلت فى وقت الحج وشهوره ، لأنهم كانوا لا يمتنعون فى أشهر الحج ، فأبطل الإسلام ذلك وأجازة .

[ هـ ] وفى حديث عمر « من دخله الرجيم » يريد الخاصة والقرابة ، وتضمن الدال وتكسر

(هـ) وفى حديث الحسن « إن من التفلق اختلاف الدّخل والمخرج » أى سوء الطريقة والسيرة .

\* وفى حديث معاذ وذكر المحور العين « لا تؤذيه فإنه دخيل عندك » . الدّخيل : الضيف والتزيل .

\* ومنه حديث عدي « وكان لنا جاراً أو دخيلاً »<sup>(١)</sup> .

(١) فى الدر الثمير : قال ابن الجوزى « فى النسخ نسخة » هو الماورس اهـ .  
والماورس - بفتح الواو - جب بينه القدة ، وهو أصغر منها ، وقيل نوع من الدّخى . ( المصباح الثمير - جرس

﴿دخن﴾ (٥) فيه « أنه ذكر رِفْعةً قَال : دَخَنُهَا من تحت قَدَمِي رَجُلٌ من أهل بَيْتِي » ينفى ظُهورَها وإثَارَها ، شَبَّهَها بالدُّخَانِ للرُّتَمِ . والدَّخَنُ بالتحريك : مصدر دَخَنَتِ النَّارُ تَدَخِّنُ إذا أُلْقِيَ عليها حَطَبٌ رَطَبٌ فَكَثُرَ دُخَانُهَا . وقيل أصل الدَّخَنُ أن يكونَ في لَوْنِ الدَّابَّةِ كدُورَةٍ إلى سَوَادٍ .

(٥) ومنه الحديث « هَذَنُ عَلَى دَخَنٍ » أى على قَسَادٍ واختلافٍ ، تشبيهاً بدُّخَانِ الحَطَبِ الرُّطَبِ لما بينهم من الفساد الباطنِ تحت الصَّلاح الظاهر . وجاء تفسيره في الحديث أنه لا تَرَجِعُ قلوب قومٍ على ما كانت عليه : أى لا يَصْغُرُ بَعْضُها لِبَعْضٍ ولا يَنْصَحُ حُبُّهَا ، كالكُدُورَةِ التى فى لَوْنِ الدَّابَّةِ .

### ﴿ باب الدال مع الدال ﴾

﴿دد﴾ (٥) فيه « ما أنا من دَدٍ وَلَا الدَّدُ مِنِّي » الدَّدُ : اللَّهْوُ واللَّعِبُ ، وهى مخوفة اللام وقد استعملت ممتعةً : دَدًا كندى ، ودَدَنٌ كَبَدَنٍ ، ولا يَخْتَلُو الخُذُوفُ أن يكونَ ياءُ ، كقولهم يَدُّ في يَدَيَّ ، أو نُونًا كقولهم لَدُّ في لَدُنْ . ومعنى تشكير الدَّدِ في الجملة الأولى : الشَّيْخُ والاسْتِفْرَاقُ ، وأن لا يَبْقَى شَيْءٌ منه إلا وهو مُزَيَّهٌ عنه : أى ما أنا فى شَيْءٍ من اللَّهْوِ واللَّعِبِ . وتَمَرِيْفُهُ فى الجملة الثانيةِ لِأَنَّهُ صارَ مَمْهُودًا بالذِّكْرِ ، كأنه قال : ولا ذلك النوعُ مِنِّي ، وإنما لم يَقُلْ ولا هو مِنِّي ؛ لِأَنَّ الصَّرِيحَ آكِدٌ وَأَبْلَغُ . وقيل اللامُ فى الدَّدِ لاستفراقِ جنسِ اللَّعِبِ . أى ولا جنسُ اللَّعِبِ مِنِّي ، سواء كان الذى قُلْتُهُ أو غيرهُ من أنواعِ اللَّعِبِ واللَّهْوِ . واختار الزَّخْشَرى الأول ، وقال : ليس يَحْسُنُ أن تكونَ لَتَشْرِيفِ الجنسِ [ لِأَنَّ الكلامَ يَصِفُكَ ] <sup>(١)</sup> ويَخْرُجُ عن النِّشَانِ . والكلامُ جُهْلَانٌ ، وفى الموضعين مضافٌ مخفوفٌ بتقديره : ما أنا من أهل دَدٍ وَلَا الدَّدُ من أَشْغَالِي .

﴿دَرَأَ﴾ (٥) فيه « ادْرَأُوا الخُدُودَ بالشُّبُهَاتِ » أى ادْفَعُوا . دَرَأٌ يَدْرَأُ دَرَاءً إذا دَفَعَ .

(٥) ومنه الحديث « اللهم إني أدْرَأُ بك في نُحُورِهِمْ » أى أدْفَعُ بك فى نُحُورِهِمْ لَتَشْكِيفِي أَمْرَهُمْ . وإِنَّمَا خَصَّ الشُّعُورَ لِأَنَّهُ أَسْرَعُ وَأَقْوَى فى الدَّفْعِ والتَّسْكُنِ مِنَ الدَّفْعِ .

\* ومنه الحديث « إذا تَدَارَأْتُمْ فى الطَّرِيقِ » أى تَدَاخَمْتُمْ واختَلَقْتُمْ .

(٥) والحديث الآخر « كان لا يُدارى ولا يُمارى » أى لا يُشاذب ولا يُجَالف ، وهو مهموز . ورؤى في الحديث غير مهموز ليزواج يُمارى ، فأما الدَّاراة في حَسَنِ الْخُلُقِ والصَّحْبَةِ فَغَيْرِ مهموز ، وقد يَهْمَزُ .

• ومنه الحديث « إنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يُصَلِّيُ كَفَاتِ بِهَيْمَةَ تَمَرٍ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَاذَالَ يَدَارُهَا » أى يُدَاعِهَا ، ويُروى بغير هَمْزٍ ، من الدَّاراة . قال الخطَّابى : وليس منها .  
(٥) وفي حديث أبي بكر والقبائل « قال له دَغْفَل :

• صَادَفَ دَرَّةً السَّيْلَ دَرَّةً يَدَّهْ »<sup>(١)</sup>

يقالُ للسَّيْلُ إِذَا أَتَاكَ مِنْ حَيْثُ لَا تَحْتَسِبُهُ : سَيْلٌ دَرَّةً أى يَدْفَعُ هَذَا ذَلِكَ وَذَلِكَ هَذَا .  
وَدَرَّأَ عَلَيْنَا قُلَانٌ يَدْرَأُ إِذَا طَلَعَ مُفَاجَأَةً .

(٥) وفي حديث الشعبي في اللُّخْمَةِ : « إِذَا كَانَ الدَّرَّةُ مِنْ قِبَلِهَا فَلَا بَأْسَ أَنْ يَأْخُذَ مِنْهَا » أى الخلاف والتَّشْوِز .

(٥) وفيه « السُّلْطَانُ ذُو تَذْرَأَ » أى ذُو هُجُومٍ لَا يَتَوَقَّى وَلَا يَهَابُ ، قَبِيهِ قُوَّةٌ عَلَى دَفْعِ أَغْدَانِهِ ، وَالتَّاءُ زَائِدَةٌ كَمَا زِيدَتْ فِي تَرْتَبَ وَتَنْضُبُ .

• ومنه حديث المباس بن مِرْدَاس :

وَقَدْ كُنْتُ فِي الْقَوْمِ ذَا تَذْرَأٍ فَلَمْ أُعْطَ شَيْئًا وَلَمْ أَمْنَعْ

(٥) وفي حديث عمر « أَنَّهُ صَلَّى لِلْقَرَبِ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ دَرَأَ جُمُعَةً مِنْ حَصَى الْمَسْجِدِ وَأَلْقَى عَلَيْهَا رَدَاءَهُ وَاسْتَلْقَى » أى سَوَّاهَا بِيَدِهِ وَبَسَطَهَا . ومنه قولهم : بِاجَارِيَةِ اذْرِئْنِي لِي الْوَسَادَةِ :  
أَيِ الْبُسْطَى .

(س) وفي حديث دُرَيْدِ بْنِ الصَّعْمَةِ فِي غَزْوَةِ حَنْبَلٍ « دَرِيَّةٌ أَمَامَ الْخَلِيلِ » الدَّرِيَّةُ مهموزة : حَلَقَةٌ يُتَكَلَّمُ عَلَيْهَا الطُّغْرُ . والدَّرِيَّةُ بغير هَمْزٍ : حَيَوَانٌ يَشْتَرُّ بِهِ الصَّانِدُ قَيْدَهُ كَمَا يَرْتَمِي بِهِنَّ الْوَحْشِ ، حَتَّى إِذَا أَنْتَبَتْ بِهِ وَأَمْسَكَتْ مِنْ طَالِبِهَا رَمَاهَا . وقيل على العكس منها في الهمز وتَرْكِه .

(١) تَمَاهٍ فِي الْهَرَوَى :

• يَهِيضُهُ حِينَ وَحِينًا يَصْدَعُهُ •

﴿درب﴾ (س) في حديث أبي بكر رضى الله عنه « لا تَرَاوُنَ تَهْرُمُونَ الرُّومَ ، فإذا صَارُوا إِلَى التَّدْرِيبِ وَقَعَتِ الْحَرْبُ » التَّدْرِيبُ: الصَّبْرُ فِي الْحَرْبِ وَقَعَتِ الْقِرَارَ . وأصله من الدَّرْبَةِ: التَّجَرُّبَةُ . ويعوز أن يكون من الدَّرُوبِ وهى الطُّرُقُ ، كالتَّوْبِ مِنَ الْأَبْوَابِ : يعنى أن السَّالِكَ نَصِيْقٌ فَتَمِفُ الْحَرْبُ .

(س) ومنه حديث جعفر بن عمرو « وَأَدْرَبْنَا » أى دَخَلْنَا الدَّرْبَ ، وَكُلُّ مَدْخَلٍ إِلَى الرُّومِ دَرْبٌ . وقيل هو بفتح الراء لِلنَّافِذِ مِنْهُ ، وبالسكون لِغَيْرِ النَّافِذِ .

\* وفي حديث عمران بن حصين « فَكَانَتْ نَاقَةُ مَدْرَبَةٍ » أى مَحْرَجَةٍ مُؤَدَّبَةٍ قَدْ أَلْفَتِ الرُّكُوبَ وَالسَّيْرَ : أى غَوَدَتِ الْمَشَى فِي الدَّرُوبِ فَصَارَتْ تَأَلَّفَهَا وَتَمَرَّضَهَا فَلَا تَنْفِرُ .

﴿درج﴾ (هـ) في حديث أبي أيوب « قَالَ لِمَعْصُومِ بْنِ النَّضِيِّينِ وَقَدْ دَخَلَ الْمَسْجِدَ : أَذْرَاجُكَ يَأْمَنُفُكُ مِنْ مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » الْأَذْرَاجُ : جَمْعُ دَرَجٍ . وَهُوَ الطَّرِيقُ : أى اخْرُجْ مِنَ الْمَسْجِدِ وَخُذْ طَرِيقَكَ الَّذِي جِئْتَ مِنْهُ . يُقَالُ رَجَعَ أَذْرَاجَهُ . أى عاد من حيثُ جَاءَ .

(هـ) وفي حديث عبد الله ذى الجِذَارَيْنِ ، يُخَاطَبُ نَاقَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

تَمَرَّضِي مَدَارِجًا وَسُومِي تَمَرَضَ الْجَلُوزَاءِ لِلنَّجُومِ

هَذَا أَبُو الْقَاسِمِ فَاسْتَقِيمِي

الْمَدَارِجُ : التَّنَائِبُ الْغِلَاطُ ، وَاحِدُهَا مَدْرَجَةٌ ، وَهِيَ الْمَوَاضِعُ الَّتِي يُدْرَجُ فِيهَا : أى يُمَشَى .

\* وفي خطبة الحجاج « لَيْسَ هَذَا بِشَيْءٍ فَادْرُجِي » <sup>(١)</sup> ، أى اذْهَبِي ، وَهُوَ مِثْلُ يُضْرَبُ مِنْ تَمَرَضَ إِلَى شَيْءٍ . لَيْسَ مِنْهُ ، وَالْمَطْمَئِنِّ فِي غَيْرِ وَقْتِهِ فَيُؤَمَّرُ بِالْجِدِّ وَالْحَرَكَةِ .

(س) وفي حديث كعب « قَالَ لَهُ عُمَرُ : لَأَنْبَى ابْنُ آدَمَ كَانَ النَّسْلُ . قَالَ : لَيْسَ لِوَاحِدٍ مِنْهُمَا نَسْلٌ ، أَمَّا الْقَتْلُ فَدَرَجٌ ، وَأَمَّا الْقَاتِلُ فَهَلَكَ نَسْلُهُ فِي الطُّوْغَانِ » دَرَجٌ أى مَاتَ .

(س) وفي حديث عائشة « كُنِّيَ يَمِينُ بِالذَّرَجَةِ فِيهَا الْكُرْسِيُّ » هَكَذَا يُرْوَى بِكسر الدالِ وَفُضِحَ الرَّاءُ . جَمْعُ دَرَجٍ ، وَهُوَ كَالنَّقْطَةِ الصَّغِيرَةِ فِيهِ الرَّأَةُ خِيفَ مَتَاعُهَا وَطَبِيعُهَا . وَقِيلَ : إِنَّمَا هُوَ بِالذَّرَجَةِ تَأْنِثُ دُرُجٌ . وَقِيلَ إِنَّمَا هِيَ الذَّرَجَةُ بِالضَّمِّ ، وَجَمْعُهَا الذَّرَجُ ، وَأَصْلُهُ شَيْءٌ يُدْرَجُ :

أَيُّ يُبْلَغُ ، فَيُدْخَلُ فِي حَيَاءِ النَّاقَةِ ؛ ثُمَّ يُخْرَجُ وَيُفْرَكُ عَلَى حُورٍ قَسَمَتْهُ فَطَنَهُ وَلَدَهَا قَرَأَهُ .  
**﴿ درد ﴾** ( ٥ ) فيه « لَزِمْتُ السَّوَاكَ حَتَّى خَشِيتُ أَنْ يَذُرِدَنِي » أَيُّ يَذْهَبُ بِأَسْتَأْنِي .  
 والدَّرْدُ : سُقُوطُ الْأَسْنَانِ .

• وفي حديث الباقِر « أَجْعَلُونَ فِي النَّبِيذِ الدَّرْدِيَّ ؟ قِيلَ : وَمَا الدَّرْدِيُّ ؟ قَالَ : الرُّؤْيَةُ » أَرَادَ  
 بِالذَّرْدِيَّ الْخَمِيرَةَ الَّتِي تُتْرَكُ عَلَى الصَّيْرِ وَالنَّبِيذِ لِيَتَخَمَّرَ ، وَأَصْلُهُ مَا يَرُكُّدُ فِي أَسْفَلِ كُلِّ مَائِعٍ  
 كَالْأَشْرِبَةِ وَالْأُدْهَانِ .

**﴿ دردر ﴾** • في حديث ذِي الثُّدَيَّةِ « لَهُ ثُدَيَّةٌ مِثْلُ الْبَيْضَةِ تَدْرَدَرُ » أَيُّ تَرَجُّعُ نَجْمَةٍ  
 وَتَهْبُ . وَالْأَصْلُ تَدْرَدَرُ ، فَخَفَّ إِحْدَى التَّائِينَ تَخْفِيفًا .

**﴿ درر ﴾** ( س ) فيه « أَنَّهُ نَهَى عَنْ ذَبْحِ ذَوَاتِ الدَّرِّ » أَيُّ ذَوَاتِ اللَّيْنِ . وَيَجُوزُ أَنْ  
 يَكُونَ مَصْدَرٌ دَرَّ اللَّيْنُ إِذَا جَرَى .

( ٥ ) ومنه الحديث « لَا يُجْبَسُ دَرَكٌ » أَيُّ ذَوَاتِ الدَّرِّ ، أَرَادَ أَنَّهَا لَا تُخْتَرِكُ لِلصَّدَقِ ،  
 وَلَا تُجْبَسُ عَنِ الرَّعْيِ إِلَى أَنْ يَجْتَمَعَ لِلشَّيْءِ ثُمَّ تَمُدُّ ؛ لِأَنَّ فِي ذَلِكَ مِنَ الْإِضْرَارِ بِهَا .

• وفي حديث خزيمة « غَاضَتْ لَهَا الدَّرَّةُ » هِيَ اللَّيْنُ إِذَا كَثُرَ وَسَالَ .  
 ( ٥ ) ومنه حديث عمر « أَنَّهُ أَوْصَى عُمَّالَهُ قَالُوا : أَدِرُّوْا قِطْعَةً لِلسَّيْنِ » أَرَادَ قِيَمَتَهُمْ وَخَرَاجَهُمْ ،  
 فَاسْتَمَارَ لَهُ الْقِطْعَةُ وَالْدَّرَّةُ .

( س ) وفي حديث الاستسقاء « دَرِيْمًا دَرِيْمًا » هُوَ جَمْعُ دَرِيْمَةٍ . يَقَالُ لِقُطْعَةٍ دَرِيْمَةٍ : أَيُّ صَبَّ  
 وَانْدِفَاقٌ . وَقِيلَ الدَّرَرُ الدَّارُ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « دَرِيْنًا قِيَمًا » أَيُّ قَانِمًا .

( ٥ ) وفي صفته صلى الله عليه وسلم في ذِكْرِ حَاجِبِيهِ « بَيْنَهُمَا عِرْقٌ يُدِيرُهُ النَّصْبُ » أَيُّ  
 يَبْتَلِي دَمًا إِذَا غَضِبَ كَمَا يَبْتَلِي الْفَرْعُ لَبِنًا إِذَا دَرَّ .

( س ) وفي حديث أَبِي قَلَابَةَ « صَلَّيْتُ الظُّهْرَ نِمْرَكَيْنِ حَجَارًا دَرِيْمًا » الدَّرِيْمُ : السَّرِيْعُ  
 الْمَدُّ مِنَ الدَّوَابِّ ، لِكَثَرَتِ انْتِلَاقِ .

( ٥ ) وفي حديث عمرو . قَالَ لِمَلُوبَةٍ « تَلَايْتِ أَمْرَكَ حَتَّى تَرَكْتَهُ مِثْلَ فَلْسِكَةٍ لِلدَّرِّ »  
 لِلدَّرِّ بِشَدِيدِ الرِّاءِ : النَّزَالِ . وَقَالَ لِيُغْزَلَ غَسَهُ الدَّرْلَةِ وَاللَّدْرَةِ ، ضَرْبُهُ مِثْلُ إِحْكَامِيهِ أَمْرُهُ



بعد استرخائه . وقال القُتيبي : أراد بالمُدِيرِ الجاريةَ إذا فَكَّ ثَدْيَها ودَرَ فيها اللاء . يقول : كان أمرُك مُتَرْخِيًا فاقته حتى صار كأنَّه حلقةٌ تُدِي قد أدَرَ . والأوَّلُ الوجهُ .

(هـ) وفيه « كما تَرَوْنَ الكُوكَبَ الدُّرِّيَّ في أْفُقِ السَّاءِ » أى الشديدَ الإنارةِ ، كأنَّه نُسِبَ إلى الدُّرِّ ، تشبيهاً بصفائِهِ . وقال الفراءُ : الكُوكَبُ الدُّرِّيُّ عند العرب هو العظيمُ للقَدَارِ . وقيل هو أحدُ الكواكب الخمسة السَّيَّارَةِ .

(هـ) ومنه حديث النجاشي « إحدَى عَيْنَيْهَا كوكَبٌ دُرِّيٌّ » .

﴿ درس ﴾ (س) فيه « تَدَارَسُوا الْقُرْآنَ » أى اقْرَأُوهُ وَتَمَهَّدُوهُ لثَلَا تَدَسُّوهُ . يقال : دَرَسَ يَدْرُسُ دَرْسًا وِدِرَاسَةً . وأصلُ الدِّرَاسَةِ الرِّيَاضَةُ وَالتَّمَهُّدُ لِلشَّيْءِ .

(س) ومنه حديث اليهودي الزاني « فَوَضَعَ مِدرَاسُها كَفَّهُ على آيَةِ الرَّجَمِ » المِدرَاسُ صاحبُ دِرَاسَةٍ كَتَبَهُمْ . وَمِفْعَلٌ وَمِفْعَالٌ مِنْ أَتَمَّيَةِ الْمِبَالغةِ .

• فأما الحديث الآخر « حَتَّى أَتَى الْمِدرَاسَ » فهو البيت الذي يَدْرُسُونَ فيه . وَمِفْعَالٌ غَرِيبٌ فِي الْمَكَانِ .

(س) وفي حديث عِكْرَمَةَ فِي صِفَةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ « يَرَكِبُونَ نُجَبًا أَلْيَنَ شَيْئًا مِنَ الْفِرَاشِ الْمَدْرُوسِ » أى اللَّوْحَ الْمَهْدِ .

وفي قصيد كعب بن زهير في رواية :

• مُطَرَّحُ النَّبَرِّ وَالْمَدْرَسَانِ مَا كَوَّلُ •

الْمَدْرَسَانِ : الْخَلْقَانِ مِنَ الثِّيَابِ ، وَاحِدُهَا دَرَسٌ وَدِرْسٌ . وَقَدْ بَقِيَ عَلَى السَّيْفِ وَالْفَرَسِ وَالْمُفَرِّقِ .

﴿ درع ﴾ (س) في حديث اللراج « فَلِذَا عَنِ بَقُومِ دُرْعٍ ، أَنْصَافُهُمْ بَيْضٌ وَأَنْصَافُهُمْ سُودٌ » الْأَدْرَعُ مِنَ الشَّاءِ الَّذِي صَدْرُهُ أَسْوَدُ وَسَائِرُهُ أَيْضٌ . وَجَمْعُ الْأَدْرَعِ دُرْعٌ ، كَأَنْخَرٍ وَأُخْرٍ ، وَحِكَاةُ أَبُو عُبَيْدٍ بَفَتْحِ الرَّاءِ وَلَمْ يُسَمَعْ مِنْ غَيْرِهِ ، وَقَالَ : وَاحِدُهَا دُرْعَةٌ ، كَفَرَفَةٍ وَغُرْفٍ .

• وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ « لَيْلِ دُرْعٍ » أَيْ سُودِ الصُّدُورِ بَيْضِ الْأَعْجَازِ .

• وفي حديث خالد « جَلَّ أَدْعَاؤه وأَعْتَدَهُ حُبًّا في سبيلِ الله » الأَدْعَاؤُ : جمع دَرَعَ ، وهي الزَّرْدِيَّةُ .

• وفي حديث أبي رافع « فَتَلَّ نَمْرَةً فَذَرَعَ مِنْهَا من نار » أي أَلْبَسَ عِوَضَهَا دَرْعًا من نار . وذَرَعَ الرُّأْيَ : قِيَصَهَا . والدَّرَاعَةُ ، والمِدْرَعَةُ ، والمِدْرَعُ واحدٌ . وَاذْرَعْهَا إِذَا لَبَسَهَا . وقد تكرر ذِكْرُهَا في الحديث .

﴿ دَرَك ﴾ • فيه « أَعُوذُ بِكَ من دَرَكِ الشَّقَاءِ » الدَّرَكُ : اللَّحَاقُ والْوُضُولُ إلى الشيء ، أَدْرَكَتْهُ إِذَا رَاكَ وَدَرَكَكَ .

• ومنه الحديث « لو قال ابنُ شاةٍ اللهُ لم يَخْتِثْ وكان دَرَكًا لِحَاجَتِهِ » <sup>(١)</sup> .

• وفيه ذِكْرُ « الدَّرَكِ الأَسْفَلِ من النار » الدَّرَكُ بالتحريك ، وقد يَسْكُنُ . واحدُ الأَدْرَاكِ ، وهي مَنَازِلُ في النار . والدَّرَكُ إلى أَسْفَلِ <sup>(٢)</sup> ، والدَّرَجُ إلى فَوْقِ .

﴿ دَرَكْل ﴾ (هـ) فيه « أَنَّهُ مَرَّ عَلَى أَصْحَابِ الدَّرَكِ كُلِّهِ » هذا الحَرْفُ يَرُوى بِكسر الدالِ وَفَتْحِ الرَّاءِ وَسُكُونِ الكافِ ، وَيُروى بِكسر الدالِ وَسُكُونِ الرَّاءِ وَكسرِ الكافِ وَفَتْحِهَا ، وَيُروى بِالْقَافِ عِوَضَ الكافِ ، وهي ضَرْبٌ من لعبِ الصَّبِيانِ ، قال ابنُ دُرَيْدٍ : أَحْبَبُهَا حَبَشِيَّةٌ . وقيل هو الرَّقْعُ .

[ هـ ] ومنه الحديث « أَنَّهُ قَدِمَ عَلَيْهِ فِتْنَةٌ مِنَ الْحَبَشَةِ يُدْرَقُونَ » أي يَرْتَقِصُونَ .

﴿ دَرَم ﴾ (س) في حديث أبي هريرة « إِنََّّ المَجَّجَ أَشَدُّهُ :

• سَلَقًا بِمَنْدَأَةٍ وَكُتْبًا أَدْرَمًا •

الأَدْرَمُ الَّذِي لَا حَجَمَ لِعِظَامِهِ . ومنه « الأَدْرَمُ » الَّذِي لَا أَسْنَانَ لَهُ ، يريدُ أَنْ كُتِبَها مُسْتَوٍ مع السَّاقِ لَيْسَ بَنَاقٍ فَإِنَّ اسْتِواءَهُ دَلِيلُ السَّمَنِ ، وَتَوَدُّهُ دَلِيلُ الضَّفِّ .

﴿ دَرَمَك ﴾ (س) في صفةِ الجنةِ « وَتُرْبَتُهَا الدَّرَمَكُ » هو الدَّقِيقُ الحَوَارِيُّ .

• ومنه حديث قتادة بن النعمان « قَدِمَتِ ضَافِلَةٌ مِنَ الدَّرَمَكِ » ويقالُ لَهُ الدَّرَمَكَةُ ، وَكَأَنَّهَا

وَاحِدَتُهُ فِي اللَّفْظِ .

(١) في ١ والسان : وكان دركا له في حاجته . (٢) في الأصل الأسفل . والتعريب من ١ والسان والمروى .

• ومنه الحديث أنه سأل ابن صَيْلٍ عن تَرْبَةِ الْجَنَّةِ قَالَ : « دُرْمَكَةُ بَيْضَاءَ » .  
 ﴿ درمق ﴾ ( س ) في حديث خالد بن صفوان « الدَّرْمُ يُطِمْ الدَّرْمَقَ وَيَكُونُ الدَّرْمَقُ الدَّرْمَقُ هُوَ الدَّرْمَقُ ، فَأَبْدَلَ السَّكَافَ قَافًا .

﴿ درن ﴾ ( س ) في حديث الصَّلَاةِ الْخَمْسِ « تَذْهَبُ الْخَطَايَا كَمَا يُذْهِبُ لِلَّهِ الدَّرْنُ »  
 الدَّرْنُ : الوَسْخُ .

( س ) ومنه حديث الزَّكَاةِ « وَلَمْ يُطْعِ الْهَرَمَةَ وَلَا الدَّرَنَةَ » أَيْ الْجُرْبَاءَ . وَأَصْلُهُ  
 مِنَ الْوَسْخِ .

( هـ ) وفي حديث جرير « وَإِذَا سَطَعَ كَانَ دَرِينًا » الدَّرِينُ : حُطَامٌ لِلرَّعْيِ إِذَا تَنَازَرَتْ وَسَطَعَ  
 عَلَى الْأَرْضِ .

﴿ درنك ﴾ ( س ) في حديث عائشة « سَقَرْتُ عَلَى بَابِي دُرْنُوكًا » الدَّرْنُوكُ : سِتْرُهُ لَهُ  
 حَمْلٌ ، وَجْهٌ دَرَانِكُ .

• ومنه حديث ابن عباس « قَالَ عَطَاءُ : صَلَّيْنَا مَعَهُ عَلَى دُرْنُوكٍ قَدْ طَبَّقَ الْيَتَ كُلَّهُ » وَفِي رَوَايَةٍ  
 « دُرْمُوكٌ » بِالْمِيمِ ، وَهُوَ عَلَى التَّعْلُفِ .

﴿ دره ﴾ في حديث اللَّيْثِ « فَأَخْرَجَ عِلْقَةً بَسُودَاءَ ، ثُمَّ ادْخَلَ فِيهَا الدَّرْهَرَةَ » هِيَ سِكِّينٌ  
 مُوَجَّهَةٌ الرَّأْسِ ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ . وَبَعْضُهُمْ يَرَوُهُ « الدَّرْهَرَةَ » بِالْبَاءِ . وَقَدْ قَدِّمْتُ .

﴿ دري ﴾ ( هـ ) فِيهِ « رَأْسُ التَّقَلُّ بِدَلِّ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ مُدَارَاةُ النَّاسِ » الدَّرَارَاتُ غَيْرُ مَهْمُوزٍ :  
 مُلَابِنَةُ النَّاسِ وَحُسْنُ صُحْبِهِمْ وَاحْتِمَالُهُمْ لِثَلَا يَنْفِرُوا عَنْكَ . وَقَدْ يُهْمَزُ .

( س ) ومنه الحديث « كَانَ لَا يَدْلُرِي وَلَا يَمْلُرِي » هَكَذَا يَرُوى غَيْرُ مَهْمُوزٍ . وَأَصْلُهُ  
 الْمَمْرُ وَقَدْ قَدِّمْتُ .

• وَفِيهِ « كَانَ فِي يَدِهِ مِذْرَى يَحْكُ بِهَ رَأْسَهُ » الدَّرِي وَاللِّدْرَاتُ : شَيْءٌ يُفَصَّلُ مِنْ حَدِيدٍ  
 أَوْ خَشَبٍ عَلَى شَكْلِ سِنِّ مِنْ أَسْنَانٍ لِلشُّطْرِ وَأَطْوَلُ مِنْهُ يُسْرَجُ بِهِ الشَّرُّ لِلتَّجْدِ ، وَيَسْتَعْمَلُهُ  
 مَنْ لَا شُطَّ لَهُ .

( س ) ومنه حديث أَبِي « إِنَّ جَارِيَةً لَهَا كَانَتْ تَدْرِي رَأْسَهُ بِمِذْرَاهَا » أَيْ تُسْرَحُهُ . جَلَّ

أَدْرَتْ لِلرَّأَةِ تَدْرِي أَدْرَاهُ إِذَا سَرَّحَتْ شَعْرَهَا بِهِ ، وَأَصْلُهَا تَدْرِي ؛ تَقْتِيل ، مِنْ اسْتِمَالِ اللَّدْرِي ، فَادْرَحَتْ النَّاءُ فِي الدَّالِ .

### { باب المال مع الزاي }

{ دَرَج } ( س ) فِيهِ « أَذْبَرَ الشَّيْطَانُ وَلَهُ هَرَجٌ وَدَرَجٌ » قَالَ أَبُو مُوسَى . الْمَرْجُ صَوْتُ الرَّعْدِ وَالذَّبَّانُ ، وَتَهَرَّجَتِ الْقَوْسُ : صَوَّتَتْ عِنْدَ خُرُوجِ السَّهْمِ مِنْهَا ، فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ مَعْنَى الْحَدِيثِ الْآخِرِ « أَذْبَرَ لَهُ ضُرَاطٌ » قَالَ : وَالذَّرَجُ لَا أَعْرِفُ مَعْنَاهُ هَاهُنَا ، إِلَّا أَنَّ الدَّرَجَ مُرْعَبٌ دَرِيزَةٌ ، وَهُوَ لَوْنٌ بَيْنَ لَوْنَيْنِ غَيْرِ خَالِصٍ . قَالَ : وَيُرْوَى بِالرَّاءِ الْمُهْلَةُ وَمُسْكُونُهَا فِيهَا . فَالْهَرَجُ سُرْعَةُ عَدُوِّ الْقَرْسِ وَالِاخْتِلَافُ فِي الْحَدِيثِ ، وَالذَّرَجُ مَصْدَرُ دَرَجَ إِذَا مَاتَ وَلَمْ يَخْلَفْ نَسْلًا عَلَى قَوْلِ الْأَصْمَعِيِّ . وَدَرَجَ الصَّمِيءُ : مَشَى . هَذَا حِكَايَةُ قَوْلِ أَبِي مُوسَى فِي بَابِ الدَّالِ مَعَ الزَّيِّ ، وَعَادَ قَالَ فِي بَابِ الْمَاءِ مَعَ الزَّيِّ « أَذْبَرَ الشَّيْطَانُ وَلَهُ هَرَجٌ وَدَرَجٌ » وَفِي رِوَايَةٍ « وَزَجٌ » وَقِيلَ : الْهَرَجُ : الرَّقَّةُ ، وَالذَّرَجُ دُونُهُ .

### { باب المال مع السين }

{ دَسَر } \* فِي حَدِيثِ عُمَرَ « إِنْ أَخَوْفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ يُؤْخَذَ الرَّجُلُ الْمُسْلِمَ الْبَرِيءُ عِنْدَ اللَّهِ فَيُدْسَرُ كَمَا يُدْسَرُ الْجَزُورُ » الدَّسَرُ : الدَّفْعُ . أَيْ يُدْفَعُ وَيَكْبَدُ لِلْقَتْلِ كَمَا يُفْعَلُ بِالْجَزُورِ عِنْدَ النَّحْرِ .

( ٥ ) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَسُئِلَ عَنْ زَكَاةِ الْقَنْبَرِ فَقَالَ « إِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ دَسَرَهُ الْبَحْرُ » أَيْ دَفَعَهُ وَأَقَامَهُ إِلَى الشُّطِّ .

( ٥ ) وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحُجَّاجِ « إِنَّهُ قَالَ لِسِتَانٍ بَنِي زَيْدٍ النَّخَعِيِّ [ عَلَيْهِ أَمْنَةُ اللَّهِ ] <sup>(١)</sup> : كَيْفَ قَتَلْتَ الْحُسَيْنَ ؟ فَقَالَ : دَسَرْتُهُ بِالرُّمْحِ دَسْرًا ، وَهَبَرْتُهُ بِالسِّيفِ هَبْرًا » أَيْ دَفَعْتَهُ بِهِ دَفْعًا عَنِيفًا . قَالَ الْحُجَّاجُ : أَمَا وَاللَّهِ لَا يَجْتَمِعَانِ فِي الْجَنَّةِ أَبَدًا .

\* وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ « رَقَصَهَا بَنِي سُرٍّ عَمْدٌ يَدْعُمُهَا وَلَا دِسَارَ يَنْتَظِمُهَا » الدِّسَارُ : الدِّسَارُ ، وَجَمْعُهُ دُسَرٌ .

(مس) • فيه « استجيدوا الخلالَ ظنَّ البرقَ دُلساً » أى دَخَلَ، لأنه يَنْزِعُ في خَلَدِه وتَلْقَفُ. دَسَّ يَدَسُّ دَسًا إذا أَدْخَلَهُ في الشئ. بَقَرَهُ وَفَرَّه.

(صع) (م) في حديث القيلة « أَلَمْ أَجْعَلْ تَرْبِعَ وَتَدَسَّعَ » تَدَسَّعَ : أى قَطَعِي فَجْزِلِ. وَالدَسَّعُ الدَّفْعُ، كأنه إذا أعطى دَسَّعَ : أى دَفَعَ.

• ومنه قولهم الجواد « هو ضَمُّ الدَّيْسَةِ » أى وَاسِعُ السَّطِيَةِ.

• ومنه حديث كتابه بين قريش والأنصار « وإِنِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُتَّقِينَ أُيْلِهِمْ عَلَى مَنْ بَنَى عَلَيْهِمْ أَوْ ابْنَتِي دَيْسِيَّةً ظَلَمَ » أى طَلَبَ دَفْعًا عَلَى سَبِيلِ الظُّلْمِ، فَأَضْلَعَهُ إِلَيْهِ، وَهِيَ إِضْلَافَةٌ بِمَعْنَى مَنْ . وَيُحْوِزُ أَنْ يُرَادَ بِالدَّيْسِيَّةِ السَّطِيَةِ : أى ابْنَتِي مِنْهُمْ أَنْ يَدْفَعُوا إِلَيْهِ عَطِيَّةً عَلَى وَجْهِ ظُلْمِهِمْ : أى كَوْنِهِمْ مَظْلُومِينَ أَوْ أَضْلَعَهَا إِلَى ظُلْمِهِ لِأَنَّهُ سَبَبُ دَفْعِهِمْ لَهَا.

(م) • ومنه حديث طَيِّبَانٍ وَذَكَرَ جَعْفَرُ « قَالَ : بَنَوُا اللَّصَانِيعَ ، وَاتَّخَذُوا الدَّسَالِيعَ » يُرِيدُ التَّطَالِيَّ . وَقِيلَ الدَّسَالِيعُ : الدَّسَاكِرُ . وَقِيلَ الْجِلْفَانُ وَاللَّوَانِدُ .

• ومنه حديث على وَذَكَرَ مَا يُوجِبُ الرِّضْوَانُ . قَالَ : « دَسَمَةُ تَمَلَّأَ الْقَمَّ » يَرِيدُ الدَّفْعَةَ الْوَاحِدَةَ مِنَ الْقَتْلِ . وَجَعَلَهُ الرَّخْشَرِيُّ حَدِيثًا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقَالَ : هِيَ مِنْ دَسَعَ الْبَعِيرُ يَجْرُسُهُ دَسَمًا إِذَا تَزَعَّعَا مِنْ كَرْسِيهِ وَأَقْلَعَا إِلَى فِيهِ .

• ومنه حديث مُلَاذٍ « قَالَ مَرَّ بِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا أَسْلُخُ شَاةً فَدَسَعَ بَدَنَهُ بَيْنَ الْجِلْدِ وَالْعَمِّ دَسَمَتَيْنِ » أى دَفَعَهَا دَفْعَتَيْنِ .

• ومنه حديث قس « ضَمُّ الدَّيْسَةِ » الدَّيْسِيَّةُ هَلَعَانُ يَجْتَمِعُ الْكَتِفَيْنِ . وَقِيلَ هِيَ الْفُتْقُ . (دسكرو) • في حديث أَبِي سَفْيَانَ وَهَرَقْلَ « إِنَّهُ أَذِنَ لِنَظَارِ الزُّوْمِ فِي دَسَكْرَةِ لَهُ » الدَّسَكْرَةُ : بِنْتُهَا عَلَى هَيْئَةِ الْقَصْرِ ، فِيهِ مَنَازِلُ وَبُيُوتٌ لِلْخَدَمِ وَالْحَتَمِ ، وَلَيْسَتْ بِمَرْيَتِيَّةٍ مُخَصَّةٍ . (دم) [ ه ] فيه « أَنَّهُ خَطَبَ النَّاسَ ذَاتَ يَوْمٍ وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ دَسَمَاءُ » أى سَوَادُ .

• ومنه الحديث الآخر « خَرَجَ وَقَدْ عَصَبَ رَأْسَهُ بِعِمَامَةٍ دَسِمَةٍ » .

(م) • ومنه حديث عُثْمَانَ « رَأَى صَبِيًّا تَأْخُذُهُ الْعَيْنُ جَمَالًا ، قَالَ : دَسَمُوا نَوْتَهُ » أى سَوَّوْهُمَا الْقُفْرَةَ الَّتِي فِي دَفْقَتِهِ لِمَرَدِّ الْعَيْنِ عَنْهُ .

(٥) وفي حديث أبي هريرة « أَرْضَيْتُمْ بَيْنَ شَيْعِمَ عَلَا نَمَ عَلَا لَا تَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا دَسًا<sup>(١)</sup> » يريد ذكر أقل قليلا ، من التَّدْسِيم وهو السَّوَاد الذي يُجْلُ خَلْفُ أُذُنِ الْعَبْدِ لِكَيْلَا تَصِيْبَهُ الْعَيْنُ وَلَا يَكُونُ إِلَّا قَلِيلًا . وقال الزَّخَرِيُّ : هو من دَسَمَ الطَّرُقُ الْأَرْضَ إِذَا لَمْ يَبْلُغْ أَنْ يَبْلُغَ الْأَرْضَ . وَالْقَلِيلُ الدَّرَكُ .

• ومنه حديث هند « قَالَتْ يَوْمَ الْفَتْحِ لِأَبِي سُوَيْبَانَ : اقْتُلُوا هَذَا الدَّسِيمَ الْأَحْمَشَ » أَيْ الْأَسْوَدَ الدَّقِيقَ .

(٥) وفيه « إِنَّ الشَّيْطَانَ لَمَوْقًا وَدِسَالًا » الدَّسَامُ : مَا تُدْبُهُ الْأُذُنُ فَلَا تَعِي ذِكْرًا وَلَا مَوْعِظَةً . وَكُلُّ شَيْءٍ سَدَّ ذَنْتَهُ هَدَمَتْهُ . يَنْبَغِي أَنْ وَاسَلَسَ الشَّيْطَانُ مَهَامَا وَجَدَتْ مَتَفَلِّحًا دَخَلَتْ فِيهِ .

(٥) وفي حديث الحسن في اللَّسْتَعَاذَةِ « تَنْفَسُ مِنْ الْأَوَّلَى إِلَى الْأَوَّلَى وَتَدْسِيمُ مَا نَعْتَهَا » أَيْ تَدْسُ قُرْبَاجَهَا وَتَغْتَشِي ، مِنْ الدَّسَامِ : الدَّادِ .

### ﴿ بَابُ الدَّالِ مَعَ الْعَيْنِ ﴾

﴿ دَعَبٌ ﴾ (٥) فيه « أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ كَانَ فِيهِ دُعَابَةٌ » الدُّعَابَةُ : اللَّزَاحُ .

(٥) ومنه الحديث « أَنَّهُ قَالَ لِجَابِرٍ : فَهَلَّا يَكْرَأُ تَدَاعِيَهَا وَتَدَاعِيكَ » .

• ومنه حديث عمرو دُكِرَ لَهُ عَلَى الْخِلَافَةِ فَقَالَ « لَوْلَا دُعَابَةٌ فِيهِ » .

﴿ دَعَرٌ ﴾ (٥) في حديث الثَّيْلِ « إِنَّهُ لَيَذْرُكُ الْفَارِسَ فَيُدْعَرُهُ » أَيْ يَصْرَعُهُ وَيُهْلِكُهُ . وَالْمُرَادُ النَّهْيُ عَنِ النِّفَاقِ ، وَهُوَ أَنْ يَحْمِصَ الرَّجُلُ إِسْمَاتَهُ وَهِيَ مَرْضِعٌ<sup>(٢)</sup> وَبِمَا حَلَّتْ ، وَاسْمُ ذَلِكَ اللَّيْنِ الثَّيْلُ بِالْفَتْحِ ، فَإِذَا حَلَّتْ فَدَلَبْنَاهَا ، يَرِيدُ أَنْ مِنْ سَوْءِ آثَرِهِ فِي بَدَنِ الطِّفْلِ وَفَسَادِ مَزَاجِهِ وَلِدَخَاءِ قُوَّاهُ أَنْ تَذْكَ لَا يَرَالُ مَائِلًا فِيهِ إِلَى أَنْ يَشْتَدَّ وَيَبْلُغَ مَبْلَغَ الرِّجَالِ ، فَإِذَا أَرَادَ مُتَلَازِمَةً قَرْنٍ فِي الْحَرْبِ وَهَنْ عَنْهُ وَانْكَسَرَ . وَسَبَّ وَهْنُهُ وَانْكَسَارُهُ الثَّيْلُ .

(١) في الروي : « قَالَ ابْنُ الْأَمْرَأِيِّ : يَكُونُ هُنَا مَدًّا وَيَكُونُ ذَا ؛ فَإِذَا كَانَ مَدًّا فَذَكَرَ حَقُّهُ وَلَوِيهِمْ وَأَنَوَامِهِمْ ، وَإِذَا كَانَ ذَا فَلَا يَمُذْكُرُونَ اللَّهَ ذِكْرًا قَلِيلًا .. الخ » اهـ . وانظر شارح القاموس ( ص ٥ ) .

(٢) في الأصل : مَرْحَةٌ . وَلَكِنَّهُ مِنْ أَوَّلِهِ

﴿ دَعَج ﴾ ( هـ ) في صفته صلى الله عليه وسلم « في عَيْنَيْهِ دَعَجٌ » الدَّعَجُ والدَّعْجَةُ : السَّوَادُ في العين وغيرها ، يريد أن سَوَادَ عَيْنَيْهِ كَانَ شَدِيدَ السَّوَادِ . وقيل : الدَّعَجُ : شِدَّةُ سَوَادِ الْعَيْنِ في شِدَّةِ بَيَاضِهَا .

( س ) وفي حديث اللَّاعِنَةِ « إِنْ جَاءَتْ بِهِ أَدْعَجٌ » وفي رواية « أَدْنِيَجٌ جَمْدًا » الأَدْنِيَجُ : تَضْمِيرُ الأَدْعَجِ .

( س ) ومنه حديث الخوارج « آتَيْتُهُمْ رَجُلٌ أَدْعَجٌ » وقد سَمَلَ الخَطْبَانِي هذا الحديث على سَوَادِ الْاَوْنِ جَمِيعَهُ ، وقال : إِنَّمَا تَأَوَّلْنَاهُ عَلَى سَوَادِ الْجُلْدِ ، لِأَنَّهُ قَدْ رَوَى فِي خِبرِ آخِرِ آتَيْتُهُمْ رَجُلٌ أَسْوَدٌ .

﴿ دَعَدَع ﴾ \* في حديث قُصِرَ « ذَاتَ دَعَادِيعَ وَزَعَارِعَ » الدَّعَادِيعُ : جَمْعُ دَعْدَعٍ ، وَهِيَ الْأَرْضُ الْجُرْدَاءُ الَّتِي لَا تَبَاتُ بِهَا .

﴿ دَعَر ﴾ \* في حديث عمر « اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي الْفَاقَةَ وَالشَّدَّةَ عَلَى أَعْدَائِكَ وَأَهْلِ الدَّعَارَةِ وَالنَّفَاقِ » الدَّعَارَةُ : الْفَسَادُ وَالشَّرُّ . وَرَجُلٌ دَاعِرٌ : حَيْثُ مُقْبِدٌ .

( س ) ومنه الحديث « كَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ رَجُلٌ دَاعِرٌ » وَيُجْمَعُ عَلَى دُعَارٍ .

( س ) ومنه حديث عَدِيٍّ « فَأَيْنَ دُعَارُطِي » أَرَادَ بِهِمْ قَطَاعَ الطَّرِيقِ .

﴿ دَعَس ﴾ ( هـ ) فِيهِ « فَإِذَا دَنَا الْعَدُوُّ كَانَتِ الدَّاعَسَةُ بِالرَّمَاكِ حَتَّى تَقْعُدَ » الدَّاعَسَةُ : الْمُطَاعَنَةُ . وَتَقْعُدُ : تَتَكَسَّرُ .

﴿ دَعَج ﴾ \* فِي حَدِيثِ السَّيِّ « أَهْمُ كَانُوا لَا يَدْعُونَ عَنْهُ وَلَا يُكْرَهُونَ » الدَّعْجُ : الطَّرْدُ وَالذَّفْعُ .

\* ومنه الحديث « اللَّهُمَّ دُعِّهِمَا إِلَى النَّارِ دَعًّا » .

﴿ دَعَق ﴾ \* فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ « وَذَكَرَ قِتْنَةَ قَالَ : حَتَّى تَدْعَقَ الْخَلِيلُ فِي الدَّمَاءِ » أَيْ تَطَأَ فِيهِ . قَالَ دَعَقَتِ الدَّوَابُّ الطَّرِيقَ إِذَا أَثَرَتْ فِيهِ .

﴿ دَعَلَج ﴾ \* فِي حَدِيثِ قِتْنَةَ الْأَزْدِ « إِنْ فُلَانًا وَفُلَانًا يَدْعَلِجَانِ بِاللَّيْلِ إِلَى دَارِكٍ لِيَجْمَعَ بَيْنَ هَذَيْنِ النَّارَيْنِ » أَيْ يَخْتَلِفَانِ .

﴿ دَعَا ﴾ • فيه « لكل شيء دِعة » الدِعة بالكسر : عِادُ الَيْتِ الذي يقوم عليه ، وبه مُمَيَّ السَّيدِ دِعة .

• ومنه حديث أبي قتادة « قَالَ حَتَّى كَادَ يَنْجَلُ فَأَتَيْتُهُ فَدَعَمْتُهُ » أَيْ أَسْنَدْتُهُ .

• ومنه حديث عمرو بن عبَّسة « شَيْخٌ كَبِيرٌ يَدْعِمُ عَلَى عَصَاهُ » أَصْلُهَا يَدْعِمُ ، فَادْعَمَ النَّاءُ فِي الدَّالِ .

• ومنه حديث الزُّهْرِيُّ « أَنَّهُ كَانَ يَدْعِمُ عَلَى عَصْرَانِهِ » أَيْ يَسْكِي عَلَى يَدَيْهِ الصَّرَاءَ ، تَأْنِيثُ الْأَعْرَ .

• ومنه حديث عمر بن عبد العزيز ، ووصف عمر بن الخطاب قال « دِعةٌ للضعيف » .

﴿ دَعَمَ ﴾ (س) فِي حَدِيثِ الْأَطْفَالِ « مَدَامِيصُ الْجَنَّةِ » الدَّامِيصُ : جَمْعُ دَعْمَوْصٍ ، وَهِيَ دُوبِيَّةٌ تَكُونُ فِي مُسْتَنْقَعِ الْمَاءِ . وَالدَّعْمَوْصُ أَيْضًا : الدَّخَالُ فِي الْأُمُورِ : أَيْ أَنَّهُمْ سَيَّاحُونَ فِي الْجَنَّةِ دَخَالُونَ فِي مَنَازِلِهَا لَا يَمْنَعُونَ مِنْ مَوْضِعٍ ، كَمَا أَنَّ الصَّبِيَّانِ فِي الدُّنْيَا لَا يَمْنَعُونَ مِنَ الدُّخُولِ عَلَى الْحَرَمِ وَلَا يَحْتَجِبُ مِنْهُمْ أَحَدٌ .

﴿ دَعَا ﴾ (س) فيه « أَنَّهُ أَمَرَ ضِرَارَ بْنَ الْأَزْوَارِ أَنْ يَحْلُبَ نَاقَةً وَقَالَ لَهُ : دَعِ دَاعِيَ اللَّبَنِ لَا تُجْهِدْهُ » أَيْ أَبْقِ فِي الصَّرْعِ قَلِيلًا مِنَ اللَّبَنِ وَلَا تَسْتَوْعِبْهُ كُلَّهُ ، فَإِنَّ الَّذِي تَبْقِيهِ فِيهِ يَدْعُو مَا وَرَاءَهُ مِنَ اللَّبَنِ فَيُزِيلُهُ ، وَإِذَا اسْتَقْصَى كُلَّ مَا فِي الصَّرْعِ أَبْطَأَ دَرَّهَ عَلَى حَالِهِ .

• وفيه « مَا بِالْ دَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ » هُوَ قَوْلُهُمْ : يَا لَ فُلَانٍ ، كَانُوا يَدْعُونَ بَعْضُهُمْ بِمَعْضَا عِنْدَ الْأَمْرِ الْحَادِثِ الشَّدِيدِ .

• ومنه حديث زيد بن أرقم « قَالَ قَوْمٌ يَالِ الْأَنْصَارِ ، وَقَالَ قَوْمٌ يَالِ لِلْهَاجِرِينَ ، قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : دَعَوْهَا فَلَهَا مُنْتِنَةٌ » .

• ومنه الحديث « تَدَاعَتْ عَلَيْكُمْ الْأُمَمُ » أَيْ اجْتَمَعُوا وَدَعَا بِمَعْضَاهُمْ بَعْضًا .

(س) ومنه حديث ثوبان « يُوشِكُ أَنْ تَدَاعَى عَلَيْكُمْ الْأُمَمُ » كَمَا تَدَاعَى الْأَكَلَةُ عَلَى قَصَّتِهَا » .



(س) ومنه الحديث «كَمَثَلِ الْجَدِّ إِذَا اشْتَكَى بَعْضُهُ تَدَايَ سَاتَرَهُ بِالسَّهْرِ وَالْحَمَى» .  
كَانَ بَعْضُهُ دَعَا بَعْضًا .

• ومنه قولهم «تَلَعَّتِ الْمِيطْلَانُ» أى تَكَهَّلَتْ أَوْ كَلَمَتْ .

(هـ) وفي حديث عمر «كَانَ يُقَدِّمُ النَّاسَ عَلَى سَائِقَتِهِمْ فِي أُعْيَالَتِهِمْ» ، فإِذَا انْتَهتِ الدَّعْوَةُ إِلَيْهِ كَبَّرَ «أَيِ النَّذَاهُ وَالنَّسِيَةَ» ، وَأَنْ يُقَالَ دُؤُنَكَ بِأَمِيرٍ لِلتَّوَمَيْنِ . يُقَالُ دَعَوْتُ زَيْدًا إِذَا نَادَيْتُهُ ، وَدَعَوْتُهُ زَيْدًا إِذَا سَمَيْتُهُ . وَيُقَالُ : لَيْتِي فُلَانٌ الدَّعْوَةُ عَلَى قَوْمِهِمْ إِذَا قَدَّمُوا فِي الطَّاعَةِ عَلَيْهِمْ .

(هـ) وفيه «لَوْ دُعِيتُ إِلَى مَا دُعِيَ إِلَيْهِ يَوْسُفُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَأَجَبْتُ» . يَرِيدُ حِينَ دُعِيَ لِلخُرُوجِ مِنَ الْخَبْرِ فَلَمْ يَخْرُجْ ، وَقَالَ : «ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَسَأَلُهُ» بِصَفَةِ الصَّبْرِ وَالثَّبَاتِ : أَيْ لَوْ كُنْتُ مَكَانَهُ لَخَرَجْتُ وَلَمْ أَلْبَثْ . وَهَذَا مِنْ جِنْسِ تَوَاضُعِهِ فِي قَوْلِهِ : لَا تَفْضُلُونِي عَلَى يُونُسَ ابْنِ سُلَيْمٍ .

(هـ) وفيه «أَنَّهُ تَمَحَّجَ رَجُلًا يَقُولُ فِي السَّجْدِ : مَنْ دَعَا إِلَى الْجَمَلِ الْأَحْمَرِ ؟ قَالَ : لَا وَجَدْتُ» يُرِيدُ مَنْ وَجَدَهُ فَدَعَا إِلَيْهِ صَاحِبَهُ ، لِأَنَّهُ نَحَى أَنْ تُنْشَدَ الصَّلَاةُ فِي السَّجْدِ .

(س) وفيه «لَا دِعْوَةَ فِي الْإِسْلَامِ» الدَّعْوَةُ فِي الْقَتْلِ بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ أَنْ يَنْتَسِبَ الْإِنْسَانُ إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ وَعَشِيرَتِهِ ، وَقَدْ كَانُوا يَقُولُونَ ، قَهَمِي عَنْهُ وَجِلَّ الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ .

• ومنه الحديث «لَيْسَ مِنْ رَجُلٍ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ وَهُوَ يَقُولُهُ إِلَّا كَفَّرَ» . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ «فَالْجَنَّةُ عَلَيْهِ حَرَامٌ» . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ «فَإِنَّهُ لِنَسْأَةِ اللَّهِ» . وَقَدْ تَكَرَّرَتْ الْأَحَادِيثُ فِي ذَلِكَ . وَالْأَدْعَاءُ إِلَى غَيْرِ الْأَبِ مَعَ الْعِلْمِ بِهِ حَرَامٌ ، فَهِيَ اعْتَقَدَ بِإِحَادَةِ ذَلِكَ كَقَرَّرَ لِمُعَاظَةِ الْإِجْمَاعِ ، وَمَنْ لَمْ يَتَقَدَّرْ بِإِحَادَتِهِ فِي مَعْنَى كُفْرِهِ وَجَبَّانَ : أَحَدُهُمَا أَنَّهُ أَشْبَهَ ضَلَّةَ ضَلِّ الْكُفَّارِ ، وَالثَّانِي أَنَّهُ كَانَتْ نَسْأَةُ اللَّهِ وَالْإِسْلَامَ عَلَيْهِ ، وَكَذَلِكَ الْحَدِيثُ الْآخَرُ «فَلَيْسَ مِنْهُ» أَيْ إِنْ اعْتَقَدَ جَوَازَهُ خَرَجَ مِنَ الْإِسْلَامِ ، وَإِنْ لَمْ يَتَقَدَّرْ فَالْمَعْنَى أَنَّهُ لَمْ يَتَخَلَّقْ بِأَخْلَاقِهِ .

• ومنه حديث علي بن الحسين «الْمُسْتَلَاطُ لَا يَرِثُ وَيُدْعَى لَهُ وَيُدْعَى بِهِ» . الْمُسْتَلَاطُ : الْمُسْتَلَقُّ فِي النَّسَبِ . وَيُدْعَى لَهُ : أَيْ يُنْسَبُ إِلَيْهِ ، فَيُقَالُ فُلَانٌ ابْنُ فُلَانٍ ، وَيُدْعَى بِهِ أَيْ يَكْنَى . فَيُقَالُ هُوَ أَبُو فُلَانٍ ، وَمَعَ ذَلِكَ لَا يَرِثُ : لِأَنَّهُ لَيْسَ بِوَلَدٍ حَقِيقٍ .

(س) وفي كتابه إلى هرقل « أدعوك بدعاية الإسلام » أى بدعوته ، وهى كلمة الشهادة التى يدعى إليها أهل الملل الكافرة ، وفى رواية : بدائية الإسلام ، وهى مصدر بمعنى الدعوة ، كالمافية والمآفة .

(س) ومنه حديث عمار بن أفضى « ليس فى التحليل داعية لئامل » أى لا دعوى لئامل الزكاة فيها ، ولا حق يدعو إلى قصاته ، لأنها لا يحب فيها الزكاة .

(هـ) وفيه « الخلافة فى قرش ، والحكم فى الأنصار ، والدعوة فى الحبشة » أراد بالدعوة الأذان ، جله فيهم تفضيلاً لؤذنه بلال<sup>(١)</sup> .

• وفيه « لولا دعوة أخينا سليمان لأصبح موثماً يلعب به ولدان أهل المدينة » يعنى الشيطان الذى عرض له فى صلاته ، وأراد بدعوة سليمان عليه السلام قوله « وهب لى ملكاً لا يبنى لأحد من بعدى » ومن جملة ملوك تنخير الشياطين وانقيادهم له .

• ومنه الحديث « سأخبركم بأول أمرى : دعوة أبى إبراهيم ، وبشارة عيسى » دعوة إبراهيم عليه السلام هى قوله تعالى « ربنا واثقت فيهم رسولا منهم يتلوا عليهم آياتك » وبشارة عيسى قوله « ومبشراً برسول يأتي من بعدى اسمه أحمد » .

• ومنه حديث معاذ لما أصابه الطاعون قال : « ليس برجز ولا طاعون ، ولكنه رحمة ربكم ، ودعوة نبيكم » أراد قوله « اللهم اجعل فناء أمي بالطعن والطاعون » .

(س) ومنه الحديث « فإن دعوتهم تحيط من ورائهم » أى تحوطهم وتكفهم وتحفظهم ، يريد أهل السنة دون أهل البدعة . والدعوة : المرة الواحدة من الدعاء .

• وفى حديث عروة « أكثر دعائى ودعاء الأنبياء قبلى بربوبي » لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير » إنما نعتى التحليل والتحصيد والتعجيد دعاء لأنه بمنزلة من استجاب ثواب الله وجزائه ، كالحديث الآخر « إذا غفل عبدي ثلثه على منألتى أعطيت أفضل ما أعطى السائين » .

(١) فى المروى : وجعل الحكم فى الأنصار لكثرة عقابها .

### ﴿ باب الدال مع الفين ﴾

﴿ دغر ﴾ (٥) فيه « لا تَدَغْنَ أَوْلَادَكُنَّ بِالْدَغْرِ » الدَّغْرُ: عَمَزُ الْخَلْقِ الْأَضْمَعِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الصَّيَّ تَأَخَّذَ الْمُذْرَةَ ، وَهِيَ وَجَعٌ يَبْهَجُ فِي الْخَلْقِ مِنَ الدَّمِ ، فَتُدْخِلُ الرَّأْيَ فِيهِ بِصَبْمِهَا فَيَرْفَعُ بِهَا ذَلِكَ لِلْوَضِعِ وَتَكْبِيهِ .

(٥) ومنه الحديث قال لَأَمِّ قَيْسٍ بِنْتُ عَمَسٍ « عَلَامَ تَدَغْرُنْ أَوْلَادَكُنَّ بِهَذِهِ الْغُلُقِ » .

(٥) وفي حديث علي « لَا قَطْعَ فِي الدَّغْرَةِ » قِيلَ هِيَ الْخُلْسَةُ ، وَهِيَ مِنَ الدَّفْعِ ، لِأَنَّ الْخُلْسَ يَدْفَعُ نَفْسَهُ عَلَى الشَّيْءِ لِيَخْتَلِسَهُ .

﴿ دغق ﴾ (٥) فيه « فَتَوَضَّأْنَا كُلَّنَا مِنْهَا وَنَحْنُ أَرْبَعٌ عَشْرَةَ مِائَةً نُدَغِّقُهَا دَغَقَةً » . دَغَّقَ الْمَاءَ إِذَا دَغَّهَ وَصَبَّ صَبًّا كَثِيرًا وَاسِعًا . وَفُلَانٌ فِي عَيْشِهِ دَغَقِيٌّ : أَيْ وَاسِعٌ .

﴿ دغل ﴾ (٥) فيه « اتَّخَذُوا دِينَ اللَّهِ دَغْلًا » أَيْ يَتَّخِذُونَ بِهِ النَّاسَ . وَأَصْلُ الدَّغْلِ: الشَّجَرُ اللَّتْفُ الَّذِي يَكُنُّ أَهْلُ الصَّادِ فِيهِ ، وَقِيلَ هُوَ مَنْ قَوْلِهِ أَدَغَلْتُ فِي هَذَا الْأَمْرِ إِذَا أَدَخَلْتُ فِيهِ مَا يَمُنُّهُ وَيُضْمَدُ .

(س) ومنه حديث علي « لَيْسَ الْوُثْنُ بِالْذَّغِلِ » هُوَ اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ أَدَغَلَ .

﴿ دغم ﴾ (٥) فيه « أَنَّهُ ضَحَّى بِكَبْشٍ أَدْغَمَ » هُوَ الَّذِي يَكُونُ فِيَعَادَنِي سَوَادٍ ، وَحَصُوصًا فِي أَرْتَنَتِهِ وَنَحْتِ حَنَكِهِ .

### ﴿ باب الدال مع الفاء ﴾

﴿ دفا ﴾ (٥) فيه « أَنَّهُ أَتَى بِأَسِيرٍ يُرْعَدُ ، فَهَالَ لِقَوْمٍ: أَذْهَبُوا بِهِ فَأَذْفَوْهُ ، فَذَهَبُوا بِهِ فَهَلَوْهُ .

قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « أَرَادَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْإِذْفَاءَ مِنَ الدَّفْعِ » ، فَضَيَّبَهُ الْإِذْفَاءُ بِمَعْنَى الْقَتْلِ فِي لُغَةِ أَهْلِ الْبَيْتِ . وَأَرَادَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَذْفَوْهُ بِالْمَرْءِ فَضَفَّهَ بِحَذْفِ الْمَرْءِ ، وَهُوَ تَحْقِيفٌ شَاذٌ ، كَقَوْلِهِ لَا هَذَاكَ الرَّتَمَ ، وَتَحْقِيفُهُ الْقِيَاسِي أَنْ يُجْمَلَ الْمَرْءُ بَيْنَ بَيْنٍ ، لَا أَنْ يُحَذَفَ ، فَارْتَكَبَ

الشُّنُودُ لِأَنَّ الْمَرْءَ لَيْسَ مِنْ لُفَّةِ قُرَيْشٍ . فَأَمَّا الْقَتْلُ فَيَقَالُ فِيهِ أَدَقَاتُ الْجَرْحِ ، وَدَاقَاتُهُ ، وَدَقَوْتُهُ ، وَدَاقِيَتُهُ ، وَدَاقَفَتُهُ إِذَا أَجْهَزَتْ عَلَيْهِ .

( ٥ ) وفيه « لنا من دَفَنِهِمْ وَصِرَائِهِمْ » أَيْ مِنْ إِيْلِهِمْ وَغَنَمِهِمْ . الدَّفْنَةُ : رِجَاجُ الْإِبِلِ وَمَا يُنْتَفَعُ بِهِ مِنْهَا ، سَمَّاهَا دَفْنًا لِأَنَّهَا يَتَّخَذُ مِنْ أَوْبَارِهَا وَأَصْوَانِهَا مَا يُسْتَدْقَأُ بِهِ .

﴿ دَفَفَ ﴾ \* فِي حَدِيثِ الْحَسَنِ « وَإِنْ دَفَقْتُ بِهِمُ الْمَالِيجُ » أَيْ أَسْرَعَتْ ، وَهُوَ مِنَ الدَّفِيفِ : السَّيْرِ اللَّيِّنِ ، بِسُكْرِ الْغَاءِ .

﴿ دَفَر ﴾ ( ٥ ) فِي حَدِيثِ قَيْلَةَ « أَلْقَى إِلَى ابْنَةِ أَخِي يَدَقَارِ » أَيْ يَأْمِنِيَنِي . وَالْيَدَقَرُ : التَّنَنُّ ، وَهِيَ مَبْنِيَّةٌ عَلَى الْكُسْرِ بوزن قَطَامٍ . وَأَكْثَرُ مَا يَرِدُ فِي النَّدَاءِ .

( ٥ ) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، لَمَّا سَأَلَ كَعْبًا عَنْ وِلَاةِ الْأَمْرِ فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ : « وَادْفَرَاهُ » أَيْ وَانْقَنَاهُ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ . وَقِيلَ أَرَادَ وَادْفَلَاهُ . يُقَالُ دَفَرَهُ إِذَا دَفَعَهُ دَفْعًا عَنِيفًا .  
\* وَمِنَ الْأَوَّلِ حَدِيثُهُ الْآخَرُ « إِنَّمَا الْحَاجُّ الْأَضْعَفُ الْأَذْفَرُ الْأَضْعَرُ » .

( ٥ ) وَمِنَ الثَّانِي حَدِيثُ عِكْرَمَةَ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى « يَوْمَ يَدْعُونَ إِلَى نَارِ جَهَنَّمَ دَعَا » قَالَ : يَدْعُونَ فِي أَقْفَعِيَّتِهِمْ دَفْرًا .

﴿ دَفَعَ ﴾ ( س ) فِيهِ « إِنَّهُ دَفَعَ مِنْ عَرَطٍ » أَيْ ابْتَدَأَ السَّيْرَ وَدَفَعَ نَفْسَهُ مِنْهَا وَنَحَّاهَا ، أَوْ دَفَعَ نَاقَتَهُ وَحَمَلَهَا عَلَى السَّيْرِ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ خَالِدٍ « أَنَّهُ دَافَعَ بِالنَّاسِ يَوْمَ مُوتِهِ » أَيْ دَفَعَهُمْ عَنْ مَوْضِعِ الْمَلَائِكَةِ . وَيُرْوَى بِالرَّاءِ ، مِنْ رَفَعَ الشَّيْءَ إِذَا أُرِيزَ عَنْ مَوْضِعِهِ .

﴿ دَفَعَ ﴾ \* فِي حَدِيثِ لُحُومِ الْأَضَاحِيِّ « إِنَّمَا هَبَيْتُكُمْ عَنْهَا مِنْ أَجْلِ الدَّافَةِ الَّتِي دَفَّتْ » الدَّافَةُ : الْقَوْمُ يَسِيرُونَ جَمَاعَةً سَيْرًا لَيْسَ بِالشَّدِيدِ . يُقَالُ : هُمْ يَدْفِقُونَ دَفِيقًا . وَالدَّافَةُ : قَوْمٌ مِنَ الْأَعْرَابِ يَرِدُونَ لِلْغَنِيِّ ، يُرِيدُ أَنْهُمْ قَوْمٌ قَدِمُوا الْمَدِينَةَ عِنْدَ الْأَضْحَى ، فَتَهَامُ عَنْ ادْخَارِ لُحُومِ الْأَضَاحِيِّ لِيُفَرَّقُوا وَتَصَدَّقُوا بِهَا ، فَيَنْتَفِعُ أُولَئِكَ الْقَادِمُونَ بِهَا .

( ٥ ) وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ « قَالَ لِمَالِكِ بْنِ أَوْسٍ : قَدْ دَفَّتْ عَلَيْنَا مِنْ قَوْمِكَ دَافَةٌ » .

- (٥) وحديث سالم « إنه كان على صدقة عمر ، فإذا دقت دافّة من الأعراب وجهها فيهم . »
- (٥) وحديث الأحنف « قال لملاوية : لولا عزمة أمير المؤمنين لأخبرتته أن دافّة دقت . »
- (٥) ومنه الحديث « إن في الجنة آتجائب تدفّ بزكباها » أي تير بهم سيرا لينا .
- (س) والحديث الآخر « طفق القوم يدفون حوله . »
- (٥) وفيه « كل مادف ولا تأكل ماصف » أي كل ما حرك جناحيه في الطيران كالحمام ونحوه ، ولا تأكل ماصف جناحيه كالشور والصقور .
- وفيه « لعله يكون أوقر دفّ رجليه ذهابا وورقا » دفّ الرجل : جانب كور البعير ، وهو سرجه .
- وفيه « فصل ما بين الحلال والحرام الصوت والدّف » هو الضم والفتح معروف ، والمراد به إعلان النكاح .
- (٥) وفي حديث ابن مسعود « أنه دافّ أبا جهل يوم بدر » أي أجهز عليه وحرّره قتله .
- يقال : دافقت على الأسير ، ودافيته ، ودفقت عليه . وفي رواية أخرى « أقمص ابننا عفرا ، أبا جهل ودفقت عليه ابن مسعود » وروى بالعدل المعجمة بمعناه .
- (٥) ومنه حديث خالد « أنه أسر من بني جذيمة قوما ، فلما كان الليل نادى مناديه : من كان معه أسير فليداه » أي يقتله . وروى بالتخفيف بمعناه ، من دافيت عليه .
- (٥) وفيه « إن خبيبا قال وهو أسير بمكة : ابغوني حديدة أستطيب بها ، فأعطى موسى فاستدّف بها » أي حلق عاتته واستأصل حلقها ، وهو من دفقت على الأمير .
- (٥) { دفق } في حديث الاستسقاء « دُفق الرّزائل » الدفق : المطر الراجع الكثير . والرّزائل : مغلوب الرّزالي ، وهو خارج الماء من الرّزادة .

• وفي حديث الزُّبَيْرَان « أَبْغَضُ كُنَانِي إِلَىَّ الَّتِي تَحْمِسُ الدَّقِيَّ » هي بالكسر والتشديد والقصر : الإسراع في الشيء :

﴿ دفن ﴾ (٥) في حديث على « قُمْ عن الشمس فإنها تَظْهَرُ الداءَ الدَّفينَ » هو الداءُ الْمُسْتَرِ الذي قَهَرَتْهُ الطَّيْبَةُ . يقول : الشمسُ تُعَيِّنُهُ على الطَّيْبَةِ وتُظْهِرُهُ بِحَرِّهَا .

• وفي حديث عائشة تصف أباها « واجْتَهَرَ دُفْنُ الرَّوَاءِ » الدُّفْنُ جمع دَفِين ، وهو الشيءُ المدفون .

(٥) وفي حديث شُرَيْح « كان لا يَرُدُّ العَبْدَ من الأَدْفَانِ ، و يَرُدُّهُ من الإِبَاقِ البِلَاتِ » الأَدْفَانُ : هو أن يَخْتَفِيَ العبد عن مَوَالِيهِ اليوم واليومين ، ولا يَنْصِبُ عن الْمَصْرِ ، وهو أَفْتِمَالُ من الدَّفْنِ ؛ لأنه يَدْفِنُ نَفْسَهُ في البلد : أى يَكْتُمُهَا . والإِبَاقُ : هو أن يَهْرُبَ من الْمَصْرِ . والبِلَاتُ : القاطع الذى لا شُبْهَةَ فيه .

﴿ دَقَا ﴾ (٥) فيه « أنه أَبْصَرَ في بعض أسْفَارِهِ شَجَرَةً دَقْوَاءَ تُسَمَّى ذَاتَ أَنْوَاطِ » الدَّقْوَاءُ : الفظيعة الظَّالِمَةُ ، الكَثِيرَةُ الفُرُوعِ والأَغْصَانِ .

(٥) وفي صِفَةِ الدَّجَالِ « إِنَّهُ عَرِيضُ النَّخْرِ فِيهِ دَقَا » الدَّقَا مَقْصُور : الانْحِنَاءُ . يقال رَجُلٌ أَدَقَى ، هكذا ذكره الجوهري في الممْتَلِ . وجاء به المروى في المهموز فقال : رجل أَدَقَا ، واسمَاءُ دَقَاةً .

### ﴿ باب الدال مع القاف ﴾

﴿ دَقَر ﴾ (٥) في حديث عمر « قال لِأَسْلَمَ مَوْلَاةٍ : أَخَذْتُكَ دِقْرَارَةً أَهْلِكَ » الدَّقْرَارَةُ : واحدة الدَّقَارِيرِ ، وهى الأباطيل وعادات السوء ، أراد أن عادة السوء التى هى عادة قومك ، وهى الدُّوْلُ عن الحقِّ والتملُّ بالباطل قد نَزَعَتْكَ وَعَرَضَتْ لَكَ فَصَلَّتْ بِهَا . وكان أسلم عبداً مُجَاوِياً .

(س) وفي حديث عبد خَيْرٍ « قال : رأيت على عَمَّارٍ دِقْرَارَةً ، وقال إني مَمْنُونٌ » الدَّقْرَارَةُ : التُّبَّانُ ، وهو السَّرَاوِيلُ الصَّغِيرُ الذى يَسْتُرُ العورةَ وَحْدَهَا . والمَمْنُونُ : الذى يَشْتَكِي مَنَاتَهُ .

\* وفي حديث سيره إلى بدر « إنه جَزَع الصُّغَرَاءُ ثم صَبَّ في دَفْرَانِ » هو وادٍ هناك .  
وصَبَّ : انْحَدَرَ .

﴿ دَقَّ ﴾ ( ٥ ) فيه « قال للنساء : إن كنَّ إِذَا جُمُعَتْنِ دَقَّتْنِ » الدَّقُّ : الخُضُوعُ في مَلَبِّ الحاجة ، مأخوذ من الدَّقْماء وهو التُّراب : أَيْ لَصِقَتْنِ بِهِ .

( ٥ ) ومنه الحديث « لَا تَعْلَى السَّالَةَ إِلَّا لَذِي قَرٍّ مُذْقِرٍ » أَيْ شَدِيدُ يُفْقِي بِصَاحِبِهِ إِلَى الدَّقْمَاءِ . وقيل هو ضَوْءُ احْتِمَالِ التَّقَرُّ .

﴿ دَقَّ ﴾ \* في حديث معاذ « قال : فإن لم أجِدْ ؟ قال له : اسْتَدَقَّ الدُّنْيَا وَاجْتَهَدَ رَأْيَكَ » أَيْ احْتَقِرْهَا وَاسْتَصْفِرْهَا . وهو اسْتَفْعَلَ ، من الشيء الدَّقِيقُ الصَّغِيرُ .

\* ومنه حديث الدعاء « اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي كُلَّهُ : دِقَّةً وَجِلَّةً » .

\* وفي حديث عطاء في السَّكِيلِ « قال : لَا دَقَّ وَلَا زَلْزَلَةٌ » هو أَنْ يَدُقَّ مَالِي السَّكِيلِ مِنَ السَّكِيلِ حَتَّى يَنْقُصَ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ .

\* وفي مناجاة موسى عليه السلام « سَلْنِي حَتَّى الدَّقَّةُ » قيل هي بِشَدِيدِ الْعَافِ : الْمِلْحُ الْمَذْقُوقُ ، وهي أَيْضًا مَاتَنِيهِ الرِّيحُ وَتَسَحَّفُهُ مِنَ التُّرَابِ .

﴿ دَقَلْ ﴾ \* في حديث ابن مسعود « هَذَا كَهْدُ الشَّعْرِ ، وَنُزْأُ كَثْرَةُ الدَّقَلِ » هو رَدَى النَّمْرِ وَيَابِسُهُ ، وما لَيْسَ لَهُ اسْمٌ خَاصٌّ قَرَأَهُ لَيْتَهُ وَرَدَّاهُ لَا يَجْتَمِعُ وَيَكُونُ مُنْشُورًا . وقد تكرر في الحديث .

( س ) وفيه « فَصَدَ الْقِرْدُ الدَّقَلِ » هو خَشَبَةٌ يُمَدُّ عَلَيْهَا شِرَاعُ السَّيْفَةِ ، وَتُسَمَّىهَا الْبَحْرِيَّةُ : الصَّارِي .

### ﴿ باب المال مع الكاف ﴾

﴿ دكدك ﴾ (أ) في حديث جرير ووصف منزله قال « سهل ود كذاك » الله كذاك :  
ماتلبد من الرمل بالأرض ولم يرتفع كثيرا : أى أن أرضهم ليست ذات حُرُونَة ، ويُجمع  
على د كدك .

• ومنه حديث عمرو بن مرة :

• إليك أجوب القور بحد الد كدك •

﴿ دكك ﴾ • في حديث على « ثُمَّ تَدَا كَكُم عَلَى تَدَا كَلَّ الإبل اليم على حياضها »  
أى ازدهتم . وأصل الدك : الكسر .

(أ) ومنه حديث أبي هريرة « أنا أعلم الناس بشفاعَةِ محمد صلى الله عليه وسلم يوم القيامة ،  
قال : فذاك الناس عليه » .

(أ) وفي حديث أبي موسى « كتب إلى عمر إنا وجدنا باليراق خيلاً عراضاً دكاً »  
أى عراض الظهور قصارها . يقال فرس أدك ، وخيل دك ، وهى البراذن .

﴿ دكل ﴾ • فى قصيدة مدح بها أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم :

عليّ له فضلانِ فَضْلُ قَرَابَةٍ وَفَضْلُ يَنْصُلِ السَّيْفِ وَالسُّرِّ الدُّكُلِ  
الدُّكُلُ والدُّكُنُ واحد ، يريدُ لَوْنُ الرُّمَاحِ .

﴿ دكن ﴾ (س) فى حديث فاطمة « أنها أوقدت القِدْرَ حتى دكنت نياها » دكن  
الثوب إذا اتسخ وأغبر لونه يذكن دكنا .

• ومنه حديث أم خالد فى القميص « حتى دكن » .

• وفى حديث أبي هريرة « قَبَّيْنَا لَهُ دُكَّانًا مِنْ طِينٍ يَجْلَسُ عَلَيْهِ الدُّكَّانُ : الدُّكَّةُ اللَّيْثِيَّةُ  
للجلوس عليها ، والنون مختلف فيها ، فمنهم من يحملها أصلاً ، ومنهم من يحملها زائدة .



### ﴿ باب النال مع اللام ﴾

﴿ دلث ﴾ [ ٥ ] في حديث موسى والخضر عليهما السلام « وإنَّ الاندِلَاثَ والتَّخَطُّوفَ من الانْفِخَامِ والتَّكَلُّفِ » الانْدِلَاثُ : القَدَمُ بلا فِكْرَةٍ ولا رَوِيَّةٍ .

﴿ دلج ﴾ ( س ٥ ) فيه « عَلَيْكُمُ الدَّلْجَةُ » هو سِرُّ اللَّيْلِ . يُقَالُ أَذْلَجَ بِالتَّخْفِيفِ إِذَا سَارَ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ ، وَأَذْلَجَ - بِالتَّشْدِيدِ - إِذَا سَارَ مِنْ آخِرِهِ . وَالاسْمُ مِنْهُمَا الدَّلْجَةُ والدَّلْجَةُ ، بِالضَّمِّ وَالتَّفْخِيعِ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ . وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْعَلُ الإِذْلَاجَ لِلَّيْلِ كُلِّهِ ، وَكَانَ لِلرَّادِّ فِي هَذَا الْحَدِيثِ ، لِأَنَّهُ عَقِبَهُ بِقَوْلِهِ « فَإِنَّ الْأَرْضَ تَطْوِي بِاللَّيْلِ » . وَلَمْ يُفَرِّقْ بَيْنَ أَوَّلِهِ وَآخِرِهِ . وَأَنْشَدُوا لِتَلَوِّ رَضَى اللَّهُ عَنْهُ :

اضرب على السَّيْرِ والإِذْلَاجِ فِي السَّحَرِ      وَفِي الرُّوَاكِ عَلَى الْحَاجَاتِ وَالْبُكْرِ  
فَجعل الإِذْلَاجَ فِي السَّحَرِ .

﴿ دلج ﴾ ( ٥ ) فيه « كُنَّ النِّسَاءُ يَدْتَلْنَنَّ بِالْقُرْبِ عَلَى ظُهُورِهِنَّ فِي الْقَرَوِ » والدَّلَجُ : أَنْ يَمْشِيَ بِالْحُلِيِّ وَقَدْ أَتَمَّهُ . يُقَالُ دَلَجَ الْبَعِيرُ يَدْلُجُ . وَالرَّادُّ أَنَّهُنَّ كُنَّ يَسْتَقِينَ الْمَاءَ وَيَقِينُ الرِّجَالُ .  
• وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى وَصْفِ الْمَلَائِكَةِ قَالُوا : « وَمِنْهُمْ كَالْعَانِبِ الدَّلَجُ » جَمْعُ دَالَجٍ .  
( ٥ ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « إِنَّ سَلْمَانَ وَأَبَا الدَّرْدَاءِ اشْتَرَا نَحْلًا فَتَدَلَّحَاهُ بَيْنَهُمَا عَلَى عُودٍ » أَيْ وَضَعَاهُ عَلَى عُودٍ وَاحْتِمَلَاهُ آخِذَيْنِ بِطَرَفَيْهِ .

﴿ دلدل ﴾ ( س ) فِي حَدِيثِ أَبِي مَرْثَدٍ « قَالَتْ عَنَّا ابْنَةُ الْبَيْتِ : يَا أَهْلَ الْخِلَامِ هَذَا الدَّلْدُلُ الَّذِي يَحْمِلُ أَسْرَارَكُمْ » الدَّلْدُلُ : الْقَنْفُذُ . وَقِيلَ ذَكَرَ الْقَنْفُذُ ، يَحْتَمِلُ أَنَّهَا شَبَّهَتْهُ بِالْقَنْفُذِ لِأَنَّهُ أَكْثَرُ مَا يَظْهَرُ فِي اللَّيْلِ ، وَلِأَنَّهُ يُخْفَى رَأْسُهُ فِي جِسَدِهِ مَا اسْتَطَاعَ . وَدَلْدَلٌ فِي الْأَرْضِ : ذَهَبٌ . وَمَرَّ دَلْدَلٌ وَبَتَدَلْدَلٌ فِي مَشْيِهِ إِذَا اضْطَرَبَ .

• وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « كَانَ اسْمُ بَقْلَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ دَلْدَلًا » .  
﴿ دلس ﴾ ( ٥ ) فِي حَدِيثِ ابْنِ السَّيِّبِ « رَحِمَ اللَّهُ عُمَرَ لَوْ لَمْ يَنْتَهِ عَنِ الْفُتَا لَا تَخَذُّهَا النَّاسُ

دَوْلِيًّا « أَيْ ذَرِيَّةً إِلَى الزَّوْءَا مُدْكَةً . التَّدْلِيْس : إِخْفَاءُ الْعَيْبِ . وَالْوَاوُ فِيهِ زَائِدَةٌ .

﴿ دَلَع ﴾ [ ٥ ] فِيهِ « أَنَّهُ كَانَ يَدْلَعُ لِسَانَهُ لِلْحَسَنِ » أَيْ يُخْرِجُهُ حَتَّى تَرَى مُخْرَجَتَهُ فِيهِشْ إِلَى ، يُقَالُ دَلَعُ وَادْلَعُ .

( ٥ ) وَمِنَهُ الْحَدِيثُ « أَنَّ امْرَأَةً رَأَتْ كَلْبًا فِي يَوْمٍ حَارٍّ قَدْ أَدْلَعَ لِسَانَهُ مِنَ الْعَطَشِ » .

• وَمِنَهُ الْحَدِيثُ « يُبْعَثُ شَاهِدُ الزُّوْرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُدْلِعًا لِسَانَهُ فِي النَّارِ » .

﴿ دَلَفَ ﴾ • فِي حَدِيثِ الْجَلَّارُودِ « دَلَفَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحَسَرَ لَتَامَهُ » أَيْ قَرَّبَ مِنْهُ وَأَقْبَلَ عَلَيْهِ ، مِنَ الدَّلَيفِ وَهُوَ اللَّشَى الرَّثْوِيْدُ .

( ٥ ) وَمِنَهُ حَدِيثُ رُقَيْقَةَ « وَلَيْدَلِفَ إِلَيْهِ مِنْ كُلِّ بَطْنٍ رَجُلٌ » .

﴿ دَلَقَ ﴾ ( ٥ ) فِيهِ « يُبَلِّغُ فِي النَّارِ فَتَنْدَلِقُ أَقْتَابُ بَطْنِهِ » الْإِنْدَلَقُ : خُرُوجُ الشَّيْءِ مِنْ مَكَانِهِ ، يُرِيدُ خُرُوجَ أَمْعَائِهِ مِنْ جَوْفِهِ .

• وَمِنَهُ « انْدَلَقَ السَّيْفُ مِنْ جَنْبِهِ » إِذْ شَقَّ وَخَرَجَ مِنْهُ .

• وَمِنَهُ الْحَدِيثُ « جِئْتُ وَقَدْ أَدْلَقَتِ الْبُرْدَ » أَيْ أَخْرَجَتِي .

( ٥ ) وَفِي حَدِيثِ حَلِيمَةَ السَّعْدِيَّةِ « وَمَعَهَا شَارِفٌ دَلَقَاءُ » أَيْ مُتَكَسِّرَةُ الْأَسْنَانِ لِكِبَرِهَا ، فَإِذَا شَرِبَتْ الْمَاءَ سَقَطَ مِنْ فِيهَا . وَيُقَالُ لَهَا أَيْضًا الدَّلُوقُ ، وَالِدَقِيمُ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .

﴿ ذَلَكَ ﴾ • فِيهِ ذِكْرُ « ذُلُوكِ الشَّمْسِ » فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنَ الْحَدِيثِ ، وَرَادُّهُ زَوَالُهَا عَنْ وَسْطِ السَّمَاءِ ، وَغُرُوبُهَا أَيْضًا . وَأَصْلُ الذُّلُوكِ : لِلَّيْلِ .

( ٥ ) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ : « بَلِّغْنِي أَنَّهُ أُعِدَّ لَكَ ذُلُوكُ عُجْنِ بَحْمَرٍ ، وَإِنِّي أَطْلُوكُمُ آلَ الْفَيْدَةِ ذَرَّةَ النَّارِ » الذُّلُوكُ بِالْفَتْحِ : اسْمٌ لِمَا يُتَدَلَّكَ بِهِ مِنَ النَّسَوَاتِ ، كَالنَّدَاسِ ، وَالْأَشْتَانِ ، وَالْأَشْيَاءِ لِلطَّيْبَةِ .

• وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ وَسُئِلَ « أَيُّدَاكَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ ؟ » قَالَ : نَعَمْ إِذَا كَانَ مُتَقَبِّحًا « الْمُدَالَكَةُ : لِلْمَاطَلَةِ ، يَعْنِي مَطَلَهُ إِذَاهَا بِالْمَهْرِ .

﴿ دَالٌ ﴾ ( ٥ ) فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ فِي صِفَةِ الصَّحَابَةِ « وَنَخْرُجُونَ مِنْ عِنْدِهِ أَدِلَّةٌ » هُوَ جَمْعُ

دليل : أى بما قد علموه فيدلون عليه الناس ، ينى يخرجون من عنده قهوا ، فجعلهم أقصم أدلة مبالغة .

(هـ) وفيه « كانوا يرحلون إلى عمر فينظرون إلى سمته ودله فيثبتهون به » وقد تكرر ذكر الدل في الحديث ، وهو الهدى والسمت عبارة عن الحلة التى يكون عليها الإنسان من الكينة والركار ، وحسن الثيرة والطريقة واستقامة المنظر والمينة .

(هـ) ومنه حديث سعد « بينا أنا أطوف بالبيت إذ رأيت امرأة أعجبنى دلها » أى حُسن مياها . وقيل حُسن حديثها .

(س) وفيه « يمشى على الصراط مدلاً » أى مُنبسطاً لا خوف عليه ، وهو من الإدلال والبالغة على من لك عنده منزلة .

(دلم) • فيه « أميركم رجل طوال أدلم » الأدلم : الأسود الطويل .

• ومنه الحديث « فجاء رجل أدلم فاستأذن على النبي صلى الله عليه وسلم » قيل هو عمر بن الخطاب .

(س) ومنه حديث مجاهد في ذكر أهل النار « لسمهم عقارب كأمثال البغال الدلم » أى السود ، جمع أدلم .

(دله) (س) في حديث رقيقة « دله عقي » أى حيزه وأذهته . وقد دله يذله .

(دلا) • في حديث الإسراء « تدلى فكان غاب قوسين » التدلى : النزول من الملو . وقاب القوس : قدره . والضير في تدلى لجبريل عليه السلام .

(س) وفي حديث عثمان « تطلأت لكم تطلأت الدلاء » م جمع دال - مثل قاضي وقضاة - وهو النازع بالدلو للشتى به الماء من البئر . يقال أدليت الدلو ودليتها إذا أرسلتها في البئر . ودلوستها أدلوها فأنا دال : إذا أخرجتها ، المنى تواضعت لكم وتطلأنت كما يفعل الشقى بالدلو .

(س) ومنه حديث ابن الزبير « إن حبشياً وقع في بئر زمزم فأمرهم أن يذلوها ماءها »

أى يستقوه .

(هـ) ومنه حديث استبقاء عمر « وقد دَوَّنَا به إليك مُسْتَشْفِعِينَ به » يعني البلس .  
أى تَوَسَّلْنَا ، وهو من الدَّلْوِ لأنه يُتَوَسَّلُ به إلى الماء . وقيل أراد به أَقْبَلْنَا وَسُقْنَا ، من الدَّلْوِ :  
وهو السَّقُّ الرَّفِيقُ .

### ﴿ باب الحال مع الميم ﴾

﴿ دَمَثٌ ﴾ \* في صفته صلى الله عليه وسلم « دَمَثٌ لَيْسَ بِالْحَلْقَى » أراد به أنه كان كَيْنَ الْخَلْقِ  
في سُهولة . وأصله من الدَّمَثِ ، وهو الأرض السَّهْلَةُ الرَّخْوَةُ ، والرَّمْلُ الذي ليس بِمُتَلَبِّدٍ . يقال  
دَمَثَ الْمَكَانُ دَمَثًا إِذَا لَانَ وَسَهَّلَ . فهو دَمَثٌ وَدَمَثٌ .

(هـ) ومنه الحديث « أَنَّهُ مَالٌ إِلَى دَمَثٍ مِنَ الْأَرْضِ قِيلَ فِيهِ » وإنما قيل ذلك لِثَلَاثِ بَرْدٍ  
عليه رَشَاشُ الْبَوْلِ .

\* ومنه حديث ابن مسعود « إِذَا قَرَأْتَ آلَ حَمٍ وَفُتُّ فِي رَوْضَاتٍ دَمِثَاتٍ » جمع دَمِثَةٍ .  
\* وحديث الحجاج في صفَةِ النَّبِيِّ « فَلَقِيتِ الدَّمَاثَ » أى صَدَرَتْهَا لَا تَسُوحُ فِيهَا الْأَرْجُلُ .  
وهى جمع دَمَثٍ .

(هـ) ومنه الحديث « مِنْ كَذِبٍ عَلَى فَإِنَّمَا يُدْمِثُ بِحَلِيقَتِهِ مِنَ النَّارِ » أى  
يُتَهَدُّ وَيُؤْتَى .

﴿ دَمَجٌ ﴾ (هـ) فيه « مِنْ شَقٍّ عَصَا السَّلْمِينَ وَهُمْ فِي إِسْلَامٍ دَامِجٍ » قد خَلَعَ رِبْقَةَ الْإِسْلَامِ  
مِنْ عُنُقِهِ . الدَامِجُ : الْمُجْتَمِعُ . والدَّمُوجُ : دُخُولُ الشَّيْءِ فِي الشَّيْءِ .

(س) وفي حديث زَيْبٍ « أَنَّهَا كَانَتْ تَكْرَهُ النَّقْطَ وَالْأَطْرَافَ إِلَّا أَنْ تَدْمُجَ الْيَدُ دَمَجًا  
فِي الْخِضَابِ » أى تَمَّ جَمِيعُ الْيَدِ .

\* ومنه حديث علي « بَلْ أُنْدِمَجْتُ عَلَى مَكْنُونٍ عَلِيٍّ لَوْ بُحْتُ بِهِ لِأَضْطَرَبْتُمْ أَضْطِرَابَ الْأَرْضِيَّةِ  
فِي الطَّوْرِ الْبَعِيدَةِ » أى اجْتَمَعْتُ عَلَيْهِ ، وَانطَوَيْتُ وَانْدَرَجْتُ .

\* ومنه حديثه الآخر « سِبْطَانٌ مِنْ أَدْمَجٍ قَوَائِمُ الذَّرَّةِ وَالْهَبَّةِ » .

﴿ دَمَرٌ ﴾ (هـ) فيه « مِنْ اطَّلَعَ فِي بَيْتٍ قَوْمٌ بِغَيْرِ إِذْنِهِمْ قَدْ دَمَرَ » وفي رواية « مِنْ سَبَقَ

طَرَفُهُ اسْتَدْنَاهُ قَدْ دَمَرَ عَلَيْهِمْ « أَيْ هَجَمَ وَدَخَلَ بَنِي إِذْنَ ، وَهُوَ مِنَ الدَّمَارِ : الْهَلَاكُ ؛ لِأَنَّهُ هُجُومٌ بِمَا يُكْرَهُ ، وَالْمَعْنَى أَنَّ إِسَاءَةَ الطَّلِيعِ مِثْلُ إِسَاءَةِ الدَّامِرِ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَمْرٍ « فَدَحَا السَّبِيلُ بِالطَّعَاءِ حَتَّى دَمَرَ الْمَكَانَ الَّذِي كَانَ يُعَلَّى فِيهِ » أَيْ أَهْلَكَهُ . يُقَالُ : دَمَرَهُ تَدْمِيرًا ، وَدَمَرَ عَلَيْهِ بِمَعْنَى . وَيُرْوَى « حَتَّى دَفَنَ الْمَكَانَ » وَالرَّادُّ مِنْهَا دُرُوسٌ لِلْوَضْعِ وَذَهَابُ أَثَرِهِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ دَمَسَ ﴾ \* فِي أَرَاخِيزِ مُسْتَمْلَةٍ « وَاللَّيْلُ الدَّامِسُ » أَيْ الشَّدِيدُ الظُّلْمَةُ .

( ٥ ) وَفِيهِ « كَأَنَّمَا خَرَجَ مِنْ دِينَاسٍ » هُوَ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ : الْكِينُ ؛ أَيْ كَأَنَّهُ مُحْدَرٌ لَمْ يَرِ شَيْئًا . وَقِيلَ هُوَ السَّرَبُ الْمُظْلَمُ . وَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ مَقْسَرًا أَنَّهُ الْحَمَامُ .

﴿ دَمَعَ ﴾ [ ٥ ] فِي ذِكْرِ الشَّجَاجِ « الدَّامِغَةُ » هُوَ أَنْ يَبِيلَ الدَّمُ مِنْهَا قَطْرًا كَالدَّمَغِ ، وَلَيْسَتِ الدَّامِغَةُ بِالنِّينِ الْمُعْجَةِ .

﴿ دَمَغَ ﴾ ( ٥ ) فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ « دَامِغُ حَيْثَاتِ الْأَبَاطِيلِ » أَيْ مُهْلِكُهَا ، يُقَالُ : دَمَغَهُ يَدْمَغُهُ دَمَغًا إِذَا أَصْلَبَ دِمَاغَهُ فَتَنَّهُ .

( ٥ ) وَمِنْهُ ذِكْرُ الشَّجَاجِ « الدَّامِغَةُ » أَيْ الَّتِي انْتَهَتْ إِلَى الدِّمَاغِ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ : « رَأَيْتُ عَيْنَيْهِ عَيْنَيْ دَمِغٍ » يُقَالُ رَجُلٌ دَمِغٌ وَمَدْمُوعٌ إِذَا خَرَجَ دِمَاغُهُ .

﴿ دَمَقَ ﴾ ( ٥ ) فِي حَدِيثِ خَالِدٍ « كَتَبَ إِلَى عَمْرِو بْنِ النَّاسِ قَدْ دَمَقُوا فِي الْحَرْمِ وَتَزَاهَدُوا فِي الْحَدِّ » أَيْ تَهَاقَفُوا فِي شُرْبِهَا وَانْبَسَطُوا وَأَكْثَرُوا مِنْهُ . وَأَصْلُهُ مِنْ دَمَقَ عَلَى الْقَوْمِ إِذَا هَجَمَ بَنِي إِذْنَ ، مِثْلُ دَمَرَ .

﴿ دَمَكَ ﴾ \* فِي حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِمَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ « كَانَا بَيْنَيَا نِ الْبَيْتِ فَيَرْفَعَانِ كُلَّ يَوْمٍ مِذْمَاكَ » الْمِذْمَاكُ : الضَّعْفُ مِنَ اللَّيْنِ وَالْحِجَارَةِ فِي الْبِنَاءِ . عِنْدَ أَهْلِ الْحِجَازِ : مِذْمَاكٌ ، وَعِنْدَ أَهْلِ الْبِلَاقِ : سَافٌ ، وَهُوَ مِنَ الدَّمَكِ : التَّوْتِيقُ . وَلِلدَّمَاكِ : خِيَطُ الْبِنَاءِ وَالتَّجَارُ أَيْضًا .

( ٥ ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « كَانَ بَنُو الْكُفَّةِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ مِذْمَاكُ حِجَارَةٍ وَمِذْمَاكُ عِيدَانٍ مِنْ سَفِينَةٍ انْكَسَرَتْ » .

﴿ممل﴾ (٥) في حديث سعد «كن يذمل أرضه بالرمه» أى يضلها ويأليها بها، وهى السرقين. من دمل بين القوم إذا صلح بينهم. واندمل الجرح إذا صلح.

• ومنه حديث أبى سلة «دمل جرحه على بنى فيه ولا يذرى به» أى انغم على فساد ولم يعلم به.

﴿مملج﴾ (س) في حديث خالد بن ممدان «دملج الله لؤلؤة» دملج الشيء إذا سواه وأحسن صنفته. والدملج والدملوج: الحجر الأملس والنضد من الحلي.

﴿مملق﴾ (٥) في حديث ظبيان وذكر نمود «رمم الله بالدمالق» أى بالحبارة اللس. يقال دملت الشيء ودملتته إذا أدركته ومكثته.

﴿دم﴾ (س) في حديث الجبى «كانت بأسامة دمة» قال النبى صلى الله عليه وسلم: قد أحسن بنا إذ لم يكن جارية «الدممة» بالفتح: القصر والقُبْحُ، ورجل دميم.

• ومنه حديث التمة «وهو قريب من الدمة».

• ومنه حديث عمر «لا يروجن أحدكم أبفته بدم».

• وفى كلام الشافى «وتطلى للندة وجهها بالدمام وتسمعه نهاراً» الدمام: الطلاء.

• ومنه: دمت التوب إذا طليته بالصنغ. ودم البيت طينه.

(٥) ومنه حديث النخعي «لا بأس بالصلاة في دمة النعم» يريد مرابضها، كأنه دم بالبول والبر: أى أليس وطلى. وقيل أراد دمة النعم، قلب الثوب مياً فوقعها بسد اللب ثم أذغ. قال أبو عبيد: هكذا سمعت الفزاري يحدثه، وإنما هو فى الكلام بالدممة بالنون.

﴿دمن﴾ (٥) فيه «إناكم وخضراء الدمن» الدمن جمع دمنة: وهى مائدته الإبل والنعم بأبوابها وأبصارها: أى تلبده فى مرابضها، فربما ثبت فيها النبات الحسن النضير.

• ومنه الحديث «فنبتون نبات الدمن فى السيل» هكذا جاء فى رواية بكسر الدال وسكون اللبم، يريد البعر لسرعة ما ينبت فيه.

• ومنه الحديث « فَأَتَيْنَا عَلَى جُدَجِدٍ مُتَدَمِّنٍ » أى يترحوها التَّدَمُّنَةُ .

• وحديث النضى « كان لا يرى بأساً بالصلاة في دِمْنَةِ النَّمِ » .

(٥) وفيه « مُدِينٌ أَظْفَرُ كَمَا يَدِ الْوَتَنِ » هو الذى يُظْفَرُ شُرْبُهَا وَيَلَازِمُهُ وَلَا يَنْفَكُ عنه . وهذا تَلْقِظٌ فى أَمْرِهَا وَتَحْرِيمِهَا .

(٥) وفيه « كَانُوا يَبْجَايُونَ الثَّمَارَ قَبْلَ أَنْ يَبْدُوَ صِلَاحُهَا ، فَلِذَا جَاءَ التَّقَاضَى قَالُوا أَصَابَ الثَّمَرُ الدَّمَانُ » هو بالفتح وتخفيف الليم : فساد الثمر وعَفْنُهُ قَبْلَ إِذْ رَأَوْهُ حَتَّى يَسْوَدَ ، من الدَّمْنِ وهو الشَّرْبَتَيْنِ . وَيُقَالُ إِذَا طَلَمَتِ النَّخْلَةُ عَنْ عَفْنٍ وَسَوَادٍ قِيلَ أَصَابَهَا الدَّمَانُ . وَقَالَ الدَّمَالُ بِاللَّامِ أَيْضًا بَعْمَانَهُ ، هَكَذَا قَيْدُ الْجَوْهَرِ وَغَيْرُهُ بِالْفَتْحِ . وَالَّذِى جَاءَ فِي غَرِيبِ الْخَطَّائِيِّ بِالضَّمِّ ، وَكَأَنَّهُ أَشْبَهَ ، لِأَنَّهُ مَا كَانَ مِنَ الْأَدْوَاءِ وَالْمَعَالِمِ هُوَ بِالضَّمِّ ، كَالشَّمَالِ وَالشَّحَارِ وَالزُّكَامِ . وَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ : الْقَشَامُ وَالرَّاضُ ، وَهُمَا مِنْ آفَتِ الثَّوْرِ ، وَلَا خِلَافَ فِي ضَمِّهِمَا . وَقِيلَ هُمَا لَقَّتَانِ . قَالَ الْخَطَّائِيُّ : وَيُرْوَى الدَّمَارُ بِالرَاءِ ، وَلَا مَعْنَى لَهُ .

(دما) (٥) فى صفته عليه الصلاة والسلام « كَانَ عَفْنُهُ جَيِّدٌ دُمِيَّةٌ » الدُمِيَّةُ : الصُّوْرَةُ الْمُصَوَّرَةُ ، وَجَمْعُهَا دُمِيٌّ ؛ لِأَنَّهَا يُنْتَوَنُ فِي صِنْعِهَا وَيُبَالَنُ فِي تَحْمِينِهَا .

• وفى حديث التَّحِيَّةِ « يُحَلِّقُ رَأْسَهُ وَيُلْمِى » وفى رواية « وَيُسَمِّى » كان قتادة إِذْ سَمِلَ عَنْ الدَّمِّ كَيْفَ يُصْنَعُ بِهِ قَالَ : إِذَا دُمِمَتِ الْحَقِيقَةُ أَخَذَتْ مِنْهَا صُوفَةً وَاسْتَحْبَلَتْ بِهَا أَوْ دَاجِيًا ، ثُمَّ تَوَضَّعُ عَلَى يَاقُوتِ الصَّبِيِّ لِيَسِيلَ عَلَى رَأْسِهِ مِثْلُ الْخَلِيطِ ، ثُمَّ يُنْسَلُ رَأْسُهُ بِدُوٍّ وَيُحَلِّقُ . أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ فِي السَّنَنِ . وَقَالَ : هَذَا وَمِنْهُ مِنْ هَاجِمٍ . وَجَاءَ بِتَضْيِيقِهِ فِي الْحَدِيثِ عَنْ قَتَادَةَ وَهُوَ مَنْسُوخٌ . وَكَانَ مِنْ فَضْلِ الْجَاهِلِيَّةِ . وَقَالَ يُسَمِّى أَصْحَهُ . وَقَالَ الْخَطَّائِيُّ : إِذَا كَانَ قَدْ أَشْرَمَ بِإِمْلَاطَةِ الْأَذَى الْيَاسِ عَنْ رَأْسِ الصَّبِيِّ فَكَيْفَ بِأَمْرِهِمْ بِتَضْيِيقِ رَأْسِهِ ؟ وَالِدَمُّ نَجِسٌ نَجِيسَةٌ مُنْظَفَةٌ .

• وفيه « إِنْ رَجُلًا جَاءَ مِنْهُ أَرْبُ فَوْضَتَيْهِ بَيْنَ يَدَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ : إِنْى وَجَدْتُهُا تَدْمِي » أى أَنَّهَا تَرْمِي الدَّمَ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْأَرْبَ تَحْمِضُ كَمَا تَحْمِضُ اللَّارَةُ .

(٥) وفى حديث سعد « قَالَ : رَمَيْتُ يَوْمَ أَحَدٍ رَجُلًا بِسَهْمٍ فَهَلَكْتُه ، ثُمَّ رَمَيْتُ بِذَلِكَ السَّهْمِ أُغْرَفَهُ ، حَتَّى فَتَلْتُ ذَلِكَ وَضَلُّوهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، فَهَلَكْتُ هَذَا سَهْمٌ مُبَارَكٌ مَدْمِي ، فَهَلَكْتُه »

في كِنَانَتِي، فكان عنده حتى مات « اللَّدْنِي من السَّهْم: الذي أصابه الدَّمُ لحصل في لَوْنه سوادٌ ومُحَرَّةٌ مِمَّا رُمِيَ به الدَّدُّ، ويُطْلَقُ على ما تَكَرَّرَ الرَّمْيُ به، والرُّمَاءُ يَتَبَرَّكُونَ به. وقال بعضهم: هو مأخوذٌ من الدَّائِيَاءِ وهي البرَكَةُ.

\* وفي حديث زَيْنِد بن ثابت « في الدَّائِيَةِ بِمِير « الدَّائِيَةُ: شَجَّةٌ تَشُقُّ الْجِلْدَ حَتَّى يَطْهَرَ مِنْهَا الدَّمُ، فَإِنْ قَطَرَ مِنْهَا فَهِيَ دَائِمَةٌ.

\* وفي حديث بُيُتَةِ الْأَنْصَارِ وَالنَّعْبَةِ « بِلِ الدَّمِ الدَّمُ، والمَدْمُ المَدْمُ « أَيْ أَنْكُمْ تَطْلُبُونَ بَدْمِي وَأَطْلَبُ بَدْمَكُمْ، وَدَمِي وَدَمُكُمْ شَيْءٌ وَاحِدٌ. وَسَيَجِيءُ هَذَا الْحَدِيثُ مُبَيَّنًّا فِي حَرْقِ اللَّامِ وَالْهَاءِ.

\* وفي حديث عمر « أَنَّهُ قَالَ لِأَبِي مَرْثَمِ الْخَنْفِي: لَأَنَا أَشَدُّ بُغْضًا لَكَ مِنَ الْأَرْضِ لِلدَّمِ « يَعْنِي أَنَّ الدَّمَ لَا تَشْرَبُهُ الْأَرْضُ وَلَا يَتَوَسَّلُ فِيهَا، فَجَعَلَ امْتِنَاعَهَا عَنْهُ بُغْضًا عَجَازًا. وَيَقَالُ: إِنَّ أَبَا مَرْثَمٍ كَانَ قَتَلَ أَخَاهُ زَيْدًا يَوْمَ الْحِجَابَةِ.

\* وفي حديث مُعَلِّمَةَ بِنِ أَثَالٍ « إِنْ تَقَتَّلْتَ تَقَتَّلْ ذَا دَمٍ « أَيْ مَنْ هُوَ مُطَالِبٌ بِدَمٍ، أَوْ صَاحِبُ دَمٍ مَطْلُوبٍ. وَيُرْوَى ذَا ذِمٍّ بِالذَّالِ الْمَجْمُوعَةِ: أَيْ ذَا ذِمَامٍ وَوَحْرُمَةٍ فِي قَوْمِهِ. وَإِذَا عَقِدَ ذِمَّةً وَقِي لَهُ.

\* ومنه حديث قَتْلِ كُتَيْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ « إِنْ لَأَسْمَعَ صَوْتًا كَأَنَّهُ صَوْتُ دَمٍ « أَيْ صَوْتُ طَالِبِ دَمٍ يَتَشَقَّى بِقَتْلِهِ.

(س) وفي حديث الْوَلِيدِ بْنِ الْخَزِيرَةِ « وَالِدَمُّ مَا هُوَ بِشَاعِرٍ « يَتَنَبَّأُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، هَذَا يَكُونُ كَانُوا يَخْلُقُونَ بِهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، يَعْنِي دَمٌ مَا يُذْجَعُ عَلَى النَّصَبِ.

\* ومنه الحديث « لَا وَالِدَمَاءِ « أَيْ دِمَاءِ الذَّبَاخِ، وَيُرْوَى « لَا وَالِدَتْنِي « جَمْعُ دُنْيَةٍ، وَهِيَ الصَّوْرَةُ، وَرِيدَ بِهَا الْأَصْنَافُ.



### ﴿ باب الحال مع النون ﴾

﴿ دندن ﴾ (هـ س) فيه « أنه سأل رجلاً ما تدعُو في صلاتك؟ قال: أَدْعُو بكذا وكذا، وأسألُ رَبِّي الجنةَ، وأعوذُ به من النار، فأما دَنْدَنْتُكَ ودَنْدَنُ مُعَاذٍ فلا تُحْسِنُها، قال عليه الصلاة والسلام: حَوَّلَهُمَا تَدْنِنُ » وروى « عنهما تَدْنِنُ » الدَّندَنَةُ: أن يتكلم الرجل بالكلام تسمع نَفَمته ولا يُفهم، وهو أرفع من المِثْنَةِ قليلاً. والضمير في حوّلها للجنة والنار: أى حَوَّلَهُمَا تَدْنِنُ وفي طلبهما، ومنه دَنْدَنَ الرجل إذا اختلف في مكان واحدٍ بحيثاً وذهاباً. وأما عنهما تَدْنِنُ فمناه أن دَنْدَنَّا صادرةً عنهما وكأنته بسببهما. وقد تكرّر في الحديث.

﴿ دنس ﴾ \* في حديث الإيمان « كأن ثيابه لم يَمَسَّها دَنَسٌ » الدَّنَسُ: الوسخ. وقد تَدَنَسَ الثَّوبُ: ائْسَخَ.

﴿ دَنَقَ ﴾ [هـ] في حديث الأوزاعي « لا بأسَ للأسيَرِ إذا خاف أن يُمَثَّلَ به أن يدنَّقَ للموت » أى يَدْنُو منه. يقال دَنَقَ تَدْنِيقاً إذا دَنَا، ودَنَقَ وجهُ الرجل إذا اصْفَرَّ من المرض، ودَقَّتْ الشمسُ إذا دَنَتْ من الغروب، يُريدُ له أن يُظْهِرَ أنه مُشْفٍ على الموتِ لتلا بُعْدِهِ.

\* وفي حديث الحسن « لمن لَقِيَ الدَّائِقَ ومن دَنَقَ الدَّائِقَ » هو يفتح النون وكسرهما: سُدَّسُ الدُّبَارِ والدَّرْهَمُ<sup>(١)</sup>، كأنه أراد النهى عن التقدير والنظر في الشيء التَّغْيِيرَ الحَقِيرَ.

﴿ دنا ﴾ (هـ س) فيه « سَمُّوا اللهَ ودنُّوا وسَمَّتُوا » أى إذا بدأتم بالأكلِ كُلُّوا مِمَّا بين أيديكم وقرب منكم، وهو قَلُّوا، من دَنَا يَدْنُو. وسَمَّتُوا: أى ادْعُوا للعظيم بالبركة.

\* وفي حديث الحُلَيْبِيَّةِ « علامُ نُعْطَى الدُّنْيَةُ في ديننا » أى الحَصَّةُ للنُّومَةِ، والأصلُ فيه المزُ، وقد تخفَّفَ، وهو غيرُ مَهْمُوزٍ أيضاً بمعنى الضعيف الخسيس.

\* وفي حديث الحج « الحِمْرَةُ الدُّنْيَا » أى القَرِيْبَةُ إِلَى مَنِيٍّ، وهى نُعْطَى من الدُّنُو، والدُّنْيَا أيضاً اسمٌ لهذه الحياةِ بَعْدَ الآخرةِ عنها. والسماءُ الدُّنْيَا لِقُرْبِهَا من سَاكِنِي الأرضِ. ويقال سماه الدنيا على الإضافة.

(١) كُفَى في الأصلِ وا والهمزة وشرح القاموس. والقي لى الصحاح والمصباح والقاموس « الدائق: سمس المهرم، وهو ما ذكره اللسان أيضاً.

- وفي حديث جنس الشمس « فاذن من القرية »<sup>(١)</sup> هكذا جاء في مسلم ، وهو انتقل ، من الدنو . وأصله ادننا ، فاذنمت التاء في الدال .
- وفي حديث الأيمن « ادنه » هو أمر بالدنو : القرب ، والماله فيه للكت جي ، بها تبيان الحركة . وقد تكررت في الحديث .

### (باب الحال مع الواو)

- « دويل » (س) في حديث معلومة « أنه كتب إلى ملك الروم : لأرذك إرثا من الأزارسة تسمى الدوايل » هي جمع دويل ، وهو ولد الخنزير والحمار ، وإنما خص الصغار لأن راعيها أوضع من راعي الكبار ، والواو زائدة .
- « دوج » (س) فيه « ما تركت حاجة ولا داجة إلا اقتطعتها » الداجة إنباع الحاجة ، وعينها مجهولة فحلت على الواو ؛ لأن المثل المعين بالواو أكثر من الياء ، ويروى بتشديد الجيم . وقد تقدم .

« دوح » (هـ) فيه « كم من عذق دواح في الجنة لأبي الدحاح » الدواح : العظيم الشديد الملو ، وكل شجرة عظيمة دوحة . والمذق بالفتح : النخلة .

- ومنه حديث الرزيا « فأتينا على دوحة عظيمة » أي شجرة .
- ومنه حديث ابن عمر « إن رجلا قطع دوحة من الحرم فأمره أن يُعنتق رقية » .
- « دوح » (هـ) في حديث وفد قحيف « أدانح العرب ودان له الناس » أي أذلهم . يقال دانح يدونح إذا ذل ، وأدخته أمانح فدانح .

« دوحل » (س) في حديث ملة بن أشيم « فإذا سب فيه دوحلة رطب فاكلت منها » هي بتشديد اللام : سقية من حوص كالزبيل ، والقومرة يُترك فيها الثمر وغيره ، والواو زائدة .

« دود » (س) فيه « إن المؤذنين لا يداون » أي لا يأكلهم الدود . يقال دَادَ العلم ، وأداد ، ودود فهو مُدَوِّد بالكسر ، إنا وقع فيه الدود .

(١) في الأصل والمان : القرية . وما أجهله من ١ . انتهى في مسلم في باب تحصيل النائم من كتاب الجهاد : فاذن القرية .

« دور » ( ٥ ) فيه « ألا أخبركم بخير دُور الأنصار ؟ دُور بني النجار ثم كذا وكذا »  
الدُّورُ جمع دَارٍ وهي المنزلُ المسكونة والحلّ ، وتُجمع أيضاً على ديار ، وأراد بها ههنا القبائل ،  
وكلُّ قبيلة اجتمعت في محلةٍ سميت تلك المحلة داراً ، وسمى ساكنوها بها مجازاً على حذف المضاف :  
أى أهل الدُّور .

( ٥ ) ومنه الحديث « ما بقيت دَارٌ إلّا بُني فيها مسجدٌ » أى قبيلةٌ .  
• فأما قوله عليه الصلاة والسلام « وهل ترك لنا عقيلٌ من دَارٍ » فإنما يُريد به  
الذليل لا القبيلة .

( س ) ومنه حديث زيارة القبور « سلامٌ عليكم دَار قوم مؤمنين » تسمى موضع القبور  
داراً تشبيهاً بدَارِ الأحياء لاجتماع الوُفَى فيها .

• وفى حديث الشفاعة « فاستأذن على ربِّي فى دَارِهِ » أى فى حفرة قُدره . وقيل فى جنته ،  
فإن الجنة تُسمى دَارَ السلام . والله هو السلام .

• وفى حديث أبى هريرة رضى الله عنه :  
بِالْيَلَةِ مِنْ طَوْلِهَا وَعَتَائِهَا عَلَى أَنَّهَا مِنْ دَارَةِ الْكَفْرِ نَجَتْ  
الدَّارَةُ أَخَصُّ مِنَ الدَّارِ .

• وفى حديث أهل النار « يمترقون فيها إلّا دَارَاتِ وجُوههم » هى جمع دَلَوَةٍ وهو ما يحيطُ  
بالوجه من جَوَانِيهِ ، أرادَ أَنَّهَا لا تأكلُها النارُ لأنها محلُّ السجود .

( ٥ ) وفيه « إلى الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض » يقال دار  
يدور ، واستدار يستديرُ بمعنى إذا طافَ حَوْلَ الشيء . وإذا عَادَ إلى الموضع الذى ابتدأ منه . ومعنى  
الحديث أن العرب كانوا يؤخرون المحرم إلى صَفَرٍ وهو النَّسِيءُ ليقاوتوا فيه ، وضلون ذلك سنةً بد  
سنةً ، فينقلُ المحرم من شهر إلى شهر حتى يَحْتَلُوهُ فى جميع شهور السنة ، فلما كانت تلك السنة  
كان قد عاد إلى زَمَنِهِ المخصوص به قبل التَّحُلُّ ، ودارت السنة كهيئتها الأولى .

• وفى حديث الإسراء « قال له موسى عليه السلام : لقد داروتُ بنى إسرائيل على أدنى من  
هذا فاضموا » هو فاعلتُ ، من دار بالشئ . يدورُ به إذا طافَ حوله . ويروى راودتُ .

• وفيه « فيجعل الدائرة عليهم » أى الدَّوْلَةَ بِالْمَلَكَةِ والنَّصْرَ .

( ٨ ) وفيه « مَثَلُ الْجَلِيلِ الصَّالِحِ مَثَلُ الدَّارِي » الدَّارِيُ بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ : الْمَطَّارُ . قَالُوا لِأَنَّهُ نُسِبَ إِلَى دَارِينَ ، وَهُوَ مَوْضِعٌ فِي الْبَحْرِ يُوقَى مِنْهُ بِالطَّيِّبِ .

• ومنه كلام على رضى الله عنه « كَأَنَّهُ قَلْبُ دَارِي » أى شِرَاعٌ مَنْسُوبٌ إِلَى هَذَا الْمَوْضِعِ الْبَحْرِيِّ .

( ٩ ) فى حديث أم زَرْع « وَدَانِسٌ وَمَتَقٍ » الدَّانِسُ : هُوَ الَّذِى يَدُوسُ الطَّعَامَ وَيَذُقُهُ بِالْفَدَنِانِ لِيُخْرِجَ الْحَبَّ مِنَ السُّنْبُلِ ، وَهُوَ الدَّيَّاسُ ، وَقُلِبَتِ الْوَاوُ يَاءً لِكُسْرَةِ الْعَالِ .

( دَوْف ) ( س ) فى حديث أم سُلَيْم « قَالَ لَهَا وَقَدْ جَمَعْتَ عَرَفَهُ : مَا تَصْنَعِينَ ؟ قَالَتْ عَرَفْتُكَ أَذُوفُ بِهِ طَيْبِى » أى أَخِيطُ ، يُقَالُ ذُفْتُ الدَّوَاءَ أَذُوفُهُ إِذَا بَلَغَتْ بِمَاءٍ وَخَلَطَتْهُ ، فَهُوَ مَذُوفٌ وَمَذُوفٌ عَلَى الْأَصْلِ ، مِثْلُ مَصُونٍ وَمَصُونُونَ ، وَلَيْسَ لَهَا نَظِيرٌ . وَيُقَالُ فِيهِ دَافٌ يَدِيفُ بِالْيَاءِ ، وَالْوَاوُ فِيهِ أَكْثَرُ .

( س ) وفى حديث سلمان « أَنَّهُ دَعَا فِي مَرَضِهِ بِمَيْتِكَ فَقَالَ لَامْرَأَتِهِ : أَدِيفِيهِ فَيُتَوَرَّ مِنْ مَاءٍ » .

( دَوْفَص ) ( س ) فى حديث المجاج « قَالَ لَطِبَانِهِ : أَكْثَرُ دَوْفَصَهَا » قِيلَ هُوَ الْبَصَلُ الْأَيْضُ الْأَمْلَسُ .

( دَوْك ) ( ٩ ) فى حديث خير « لِأَعْطَيْنَ الرَّايَةَ غَدَاً رَجُلًا يُحْيِيهِ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَحُبُّ اللَّهِ وَرَسُولُهُ ، يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ ، فَيَبْتَغِي النَّاسُ يَدُوكُنْ تِلْكَ الْيَدِىَّ » أى يَمْخُضُونَ وَيَمْجُوجُونَ فَيَنْبَغِيهِمَا إِلَيْهِ . يُقَالُ وَقَعَ النَّاسُ فِي دَوْكَةٍ وَدُوكَةٍ : أَيْ فِي خَوْضٍ وَاخْتِلَاطٍ .

( دَوْل ) • فى حديث أشراف الساعة « إِذَا كَانَ لِلنَّهْمِ دَوْلًا » جَمْعُ دَوْلَةٍ بِالضَّمِّ ، وَهُوَ مَا يَتَدَاوَلُ مِنَ الْمَالِ ، فَيَكُونُ لِقَوْمٍ دُونَ قَوْمٍ .

• ومنه حديث البهاء « حَدَّثَنِي بِحَدِيثٍ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ تَتَدَاوَلْهُ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ الرِّجَالُ » أى لَمْ تَتَفَاقَ الرِّجَالُ وَتَرْوِيهِ وَاحِدٌ عَنْ وَاحِدٍ ، إِنَّمَا تَرْوِيهِ أَنْتَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

• وفي حديث وفد قَيْف « نَدَالُ عَلَيْهِمْ وَيُدَالُونُ عَلَيْنَا » الإِدَالَةُ : الفَلَكَةُ . قَالَ : أُدِيلُ لَنَا عَلَى أَعْدَانَا ، أَيْ نُصِيرُنَا عَلَيْهِمْ ، وَهَاتِ الدَّوَةَ لَنَا . وَالدَّوَةُ : الْإِنْشِقَالُ مِنْ حَالِ الشَّدَةِ إِلَى الْفَرَاخِ .<sup>(١)</sup>

• وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي سَفْيَانَ وَهِرْقَلٍ « نَدَالُ عَلَيْهِ وَيُدَالُ عَلَيْنَا » أَيْ نَغْلِبُهُ مَرَّةً وَيَغْلِبُنَا أُخْرَى .

• وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَجَّاجِ « يُوشِكُ أَنْ تُدَالَ الْأَرْضُ مِنَّا » أَيْ تُجْعَلُ لَهَا الْكَرَّةُ وَالْبَوْلَةُ عَلَيْنَا فَتَأْكُلُ لِحُومَنَا كَمَا أَكَلْنَا نَحَارَهَا ، وَتَشْرَبُ دِمَاءَنَا كَمَا شَرَبْنَا مِيَاهَهَا .

( ٥ ) وفي حديث أم النذر « قَالَتْ : دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ عَلَى وَهْوِ نَاقَةٍ ، وَلَنَا دَوَالٍ مُتَلَقَّةٌ » الدَّوَالِ جَمْعُ دَالِيَةٍ ، وَهِيَ الْعِذْقُ مِنَ الْبُسْرِ يُعَلَّقُ ، فَإِذَا أَرُطِبَ أَكَلٌ ، وَالْوَاوُ فِيهِ مُتَقَابِلَةٌ عَنِ الْأَلِفِ . وَلَيْسَ هَذَا مَوْضِعَهَا ، وَإِنَّمَا ذَكَرْنَاهَا لِأَجْلِ لَفْظِهَا .

( دَوَلَجٌ ) ( ٥ ) فِي حَدِيثِ عُمَرَ « أَنَّ رَجُلًا أَتَاهُ فَقَالَ : أَتَمَنَيْتُ امْرَأَةً أَبَاطِيهَا ، فَأَدْخَلْتُهَا الدَّوَلَجَ وَضَرَبْتُ يَدَيَّ إِلَيْهَا » الدَّوَلَجُ : الْخَذْعُ ، وَهُوَ الْبَيْتُ الصَّغِيرُ دَاخِلَ الْبَيْتِ الْكَبِيرِ . وَأَصْلُ الدَّوَلَجِ وَدَوَلَجٌ ، لِأَنَّهُ قَوَاعِلٌ ، مِنْ وَلَجَ يَلْجُ إِذَا دَخَلَ ، فَأَبْدَلُوا مِنَ الْوَاوِ تَاءً ، فَهَلَاوُا دَوَلَجٌ ، ثُمَّ أَبْدَلُوا مِنَ التَّاءِ دَالًا فَهَلَاوُا دَوَلَجٌ . وَكُلُّ مَا وَجَلَتْ فِيهِ مِنْ كَهْفٍ أَوْ سَرَبٍ وَنَحْوِهَا فَهُوَ دَوَلَجٌ وَدَوَلَجٌ ، وَالْوَاوُ فِيهِ زَائِدَةٌ . وَقَدْ جَاءَ الدَّوَلَجُ فِي حَدِيثِ إِسْلَامَ سَلْمَانَ ، وَقَالُوا : هُوَ الْكِتَابُ مَاوَى النَّبَأِ .

( دَوْمٌ ) ( ٥ ) فِيهِ « رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي ظِلِّ دَوْمَةٍ » الدَّوْمَةُ وَاحِدَةُ الدَّوْمِ ، وَهِيَ ضِخَامُ الشَّجَرِ . وَقِيلَ هُوَ شَجَرُ الْقَلْبِ .

( س ) وَفِيهِ ذِكْرُ « دَوْمَةِ الْجَنْدَلِ » وَهِيَ مَوْضِعٌ ، وَتَنْعَمُ دَالُهَا وَتَفْتَحُ .

(١) أَنَّهُ الْمَرْوِيُّ لِهَاشِمِ بْنِ أَحْمَدَ :

وَقَبِيتُ كُلَّ صَدِيقٍ وَدَدْتِي ثَمَنًا إِلَّا لِلْوَثَلِ دَوْلَاتِي وَأُمَامِي

• وفي حديث قصر الصلاة ذكر « دَوْنَيْنِ » وهي بفتح الدال وكسر اللهم . وقيل بضمها : قرية قريّة من خمس .

(س) وفي حديث قس والجارود « قد دَوَّمُوا المَاءَ » أى أداروها حول رؤسهم .

• ومنه حديث الجارية للفقودة « فَحَمَلَنِي عَلَى خَافِيَةٍ مِنْ خَوَافِيهِ ثُمَّ دَوَّمَنِي فِي السَّمَاءِ » أى أدارنى فى الجوّ .

(س) ومنه حديث عائشة « أَنَهَا كَانَتْ تَصِفُ مِنَ الدَّوَامِ سَبْعَ تَمَرَاتٍ مَجْمُوعَةً فِي سَبْعِ غَدَاوَاتٍ عَلَى الرَّيْقِ » الدَّوَامُ بالضم والتخفيف : الدَّوَارُ الذى يَمْرُضُ فِي الرَّأْسِ . يقال دِيمَ بِهِ وَأَدِيمَ .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُبَالَ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ » أى الرَّاكِدِ السَّاكِنِ ، مِنْ دَامَ يَدُومُ إِذَا طَالَ زَمَانُهُ .

(س) ومنه حديث عائشة « قَالَتْ لِلْيَهُودِ : عَلَيْكُمُ السَّامُ الدَّائِمُ » أى الموت الدائم ، غَفِظَتْ الْيَهُودَ لِأَجْلِ السَّامِ .

(دوا) (هـ) فى حديث أُمِّ زَرْعٍ « كُلُّ دَاءٍ لَهُ دَاءٌ » أى كُلُّ عَيْبٍ يَكُونُ فِي الرِّجَالِ (١) فهو فيه . جَمَلَتِ الْعَيْبُ دَاءٌ . وَقَوْلُهَا لَهُ دَاءٌ خَيْرٌ لِكُلِّ . وَمَحْتَمِلٌ أَنْ يَكُونَ صَفَةً لِدَاءٍ ، وَدَاءُ الثَّانِيَةِ خَيْرٌ لِكُلِّ : أى كُلُّ دَاءٍ فِيهِ بَلِيغٌ مُتَنَاهٍ ، كَمَا يُقَالُ إِنَّ هَذَا الْفَرَسَ فَرَسٌ .

(هـ س) ومنه الحديث « وَأَمَّا دَاءُ أَدْوَى مِنَ الْبُخْلِ » أى أَمَّا عَيْبُ أَفْضَحُ مِنْهُ : وَالصَّوَابُ أَدْوَى بِالْمُزْ ، وَمَوْضِعُهُ أَوَّلُ الْبَابِ ، وَلَكِنْ هَكَذَا يُرْوَى ، إِلَّا أَنْ يُجْمَلَ مِنْ بَابِ دَوَى بِدَوَى دَوَى فهو دَوٍ ، إِذَا هَلَكَ بِمَرَضٍ بَاطِنٍ .

(هـ) ومنه حديث العلاء بن الحضرمي « لَا دَاءَ وَلَا نَيْتَةَ » هو الْعَيْبُ الْبَاطِنُ فِي الثَّلْمَةِ الذى لَمْ يُطْلَعْ عَلَيْهِ لِلشَّرِّ .

(س) وفيه « إِنَّ الْخَمْرَ دَاءٌ وَلَيْسَتْ بِدَوَاءٍ » اسْتَمَلَ لَفْظُ الدَّاءِ فِي الْإِمَامِ كَمَا اسْتَمَلَهُ فِي الْعَيْبِ .

(هـ) ومنه قوله « دَبَّ إِلَيْكُمُ الدَّاءُ الْأُمُّ قَبْلَكُمْ ، الْبَيْضَاءُ وَالْحَسَدُ » فَتَقُلُّ الدَّاءَ مِنَ الْأَجْسَامِ

(١) فِي الْأَسْلِ : الرَّجُلُ . وَتَبَيَّنَتْ مِنْ أَوَّلِ الْوَسْطَانِ وَالْمَرْوَى .

إلى اللآتي ، ومن أمر الدنيا إلى أمر الآخرة . وقال : وليست بطواء وإن كان فيها دواء من بعض الأمراض على التثقيب وللبالفة في الذم . وهذا كاحيل الرقوب ، والفلس ، والشرعة ، وغيرها لضرب من التثليل والتخيل .

• وفي حديث على « إلى مرعى وفتر ومشرّب دوى » أى فيه داء ، وهو منسوب إلى دوى ، من دوى بالكسر يدوى .

(س) وفي حديث جهيش « وكأئن قطعنا إليك من دوىة سربخ » الدوىة : الصحراء التى لا نبات بها ، والدوىة منسوبة إليها ، وقد تبدل من إحدى الواو ألف ، فيقال دوىة على غير قياس ، نحو طائى فى النسب إلى طى .

• وفي حديث الإيمان « نسم دوى صوتيه ولا نفعه ما يقول » الدوىة : صوت ليس بالعالى ، كصوت النحل ونحوه .

ومنه خطبة المجاج :

قد لَفَّنا الـبـلـ بـمـصـلـي أروج خراج من الدوى<sup>(١)</sup>

يعنى القلوات ، جمع دأوىة ، أراد أنه صاحب أسفار ورحل ، فهو لا يزال يخرج من القلوات ويحتمل أن يكون أراد به أنه بصير بالقلوات فلا يشقه عليه شئ منها .

### ﴿ باب المال مع الماء ﴾

﴿ دهاً ﴾ (هـ) فى حديث الرويا « فيتهدى الحجر فيتبعه فيأخذه » أى يتدخرج . يقال دهدت الحجر ودهدته .

• ومنه الحديث « لما يذهد الجمل خير من الذين ماتوا فى الجاهلية » هو الذى يدخرجه من الشرجين .

• والحديث الآخر « كما يَدَّهَرُهُ الْجَمَلُ النَّتَنُ بَأَخَهُ ».

(د) فيه (هـ) لا تَسْبُوا الدَّهْرَ فَإِنَّ الدَّهْرَ هُوَ اللَّهُ « وفي رواية « فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الدَّهْرُ » كان من شأن العرب أن تَدُمَّ الدَّهْرَ وَتَسْبُوهُ عِنْدَ التَّوَارِلِ وَالْحَوَادِثِ ، وَيَقُولُونَ أَبَادَهُمُ الدَّهْرُ ، وَأَصَابَتْهُمْ قَوَارِعُ الدَّهْرِ وَحَوَادِثُهُ ، وَيُكْثِرُونَ ذِكْرَهُ بِذَلِكَ فِي أَشْعَارِهِمْ . وَذَكَرَ اللَّهُ عَنْهُمْ فِي كِتَابِهِ الْمَزِيدُ قَالَ : « وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ » وَالْدَّهْرُ اسْمٌ لِلزَّمَانِ الطَّوِيلِ وَمُدَّةِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ، قَبْلَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذِمِّ الدَّهْرِ وَسَبِّهِ : أَيْ لَا تَسْبُوا فاعِلَ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ ، فَإِنَّكُمْ إِذَا سَبَّيْتُمُوهُ وَقَعَ السَّبُّ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى لِأَنَّهُ الْفَعَالُ لِمَا يُرِيدُ لَا الدَّهْرُ ، فَيَكُونُ تَقْدِيرُ الرَّوَايَةِ الْأُولَى : فَإِنَّ جَالِبَ الْحَوَادِثِ وَمُزْمَلًا هُوَ اللَّهُ لَا غَيْرُ ، فَوَضَعَ الدَّهْرَ مَوْضِعَ جَالِبِ الْحَوَادِثِ لِاشْتِهَارِ الدَّهْرِ عَنْهُمْ بِذَلِكَ ، وَتَقْدِيرُ الرَّوَايَةِ الثَّانِيَةِ : فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ جَالِبُ الْحَوَادِثِ لَا غَيْرَهُ الْجَالِبُ ، رَدًّا لِاعْتِقَادِهِمْ أَنَّ جَالِبَهَا الدَّهْرُ .

(هـ) وفي حديث سَطِيح .

• فَإِنَّ ذَا الدَّهْرِ أَطْوَارُ دَهَارِيرُ •

حكى المروى عن الأزهري أن الدهارير جمع الدهور ، أراد أن الدهر ذو حَالَيْنِ مِنْ بُوْسٍ وَثَمٍّ . وقال الجوهري : يقال دَهْرٌ دَهَارِيرٌ : أَيْ شَدِيدٌ ، كَقَوْلِهِمْ لَيْلَةٌ لَيْلَاءٌ ، وَيَوْمٌ أَيْوَمٌ . وقال الزمخشري : الدَّهَارِيرُ تَصَارِيفُ الدَّهْرِ وَنَوَائِبُهُ ، مُشْتَقٌّ مِنْ لَفْظِ الدَّهْرِ ، لَيْسَ لَهُ وَاحِدٌ مِنْ لَفْظِهِ كَمَبَادِيدَ .

(هـ) وفي حديث موت أبي طالب « لَوْلَا أَنْ قُرَيْشًا يَقُولُ دَهْرَهُ الْجَزَعُ لَقَمْتُ » قَالَ دَهْرُ فُلَانًا أَمْرٌ إِذَا أَصَابَهُ مَكْرُوهٌ .

(س) وفي حديث أمِّ سَلَمَةَ « مَا ذَاكَ دَهْرُكَ » قَالَ مَا ذَاكَ دَهْرِي ، وَمَا دَهْرِي بِكَذَا : أَيْ هَمَّتِي وَلِإِذَا تَنِي .

(س) وفي حديث النجاشي « فَلَا دَهْوَرَةَ الْيَوْمِ عَلَى حَرْبِ إِبْرَاهِيمَ » الدَّهْوَرَةُ : جَمْعُ الشَّيْءِ ، وَقَدْ فُكِّ إِيَّاهُ فِي مَهْوَاةٍ ، كَأَنَّهُ أَرَادَ : لَا ضَيْعَةَ عَلَيْهِمْ وَلَا يُتْرَكُ حِفْظُهُمْ وَتَعَهُدُّهُمْ . وَالْوَاوُ زَائِدَةٌ .



﴿دهس﴾ (هـ) فيه «إنه أقبل من الحديبية فنزل دهاسا من الأرض» الدَّهَسُ والدَّهْسُ : ماسهل ولأن من الأرض ، ولم يبلغ أن يكون رَمَلًا .

• ومنه حديث دُرَيْدِ بْنِ الصَّعَةِ « لا حَزَنٌ ضَرِسٌ ولا سَهْلٌ دَهْسٌ » .

﴿دهق﴾ • في حديث ابن عباس « كَأَسًا دِهَاقًا » أى عُلُوَّةٌ . أَذْهَقْتُ الكَأْسَ إِذَا مَلَأْتُهَا .

(س) وفي حديث علي « نُظْفَةٌ دِهَاقًا وَعَلَقَةٌ مُحَاقًا » أى نُظْفَةٌ قد أَفْرَغَتْ إِفْرَاقًا شَدِيدًا ، من قولهم أَذْهَقْتُ الْمَاءَ إِذَا أَفْرَغْتَهُ إِفْرَاقًا شَدِيدًا ، فهو إِذَا من الْأَضْدَادِ .

﴿دهقن﴾ • في حديث حذيفة « أَنَّهُ اسْتَقَى مَا فَاتَاهُ دِهْقَانٌ بِمَاءٍ فِي إِنَاءٍ مِنْ فِصَّةٍ » الدَّهْقَانُ بكسر الدال وضما : رَئِيسُ الْقَرْيَةِ وَمُقَدِّمُ الثَّنَاءِ وَأَسْجَابُ الزَّرَاعَةِ ، وَهُوَ مُعَرَّبٌ ، وَنُونُهُ أَصْلِيَّةٌ ، قَوْلُهُمْ تَدَّهَقَنَّ الرَّجُلُ ، وَلَهُ دَهْقَنَةٌ بِمَوْضِعٍ كَذَا . وَقِيلَ النُّونُ زَائِلَةٌ وَهُوَ مِنَ الدَّهْقِ : الْإِمْتِلَاءِ .

(س) ومنه حديث علي « أَهْدَاهَا إِلَى دِهْقَانٍ » وقد تكرر في الحديث .

﴿دم﴾ (هـ) فيه لَمَّا نَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى « عَلَيْهَا تَمَّةٌ عَشْرٌ » قَالَ أَبُو جَبَلٍ : أَمَا تَسْتَطِيعُونَ بِمَعْنَى قُرَيْشٍ وَأَنْتُمْ الدَّمُّ أَنْ يَنْلَبَّ كُلُّ عَشْرَةٍ مِنْكُمْ وَاحِدًا « الدَّمُّ : الْعَدَدُ الْكَثِيرُ » .  
• ومنه الحديث « عَمِدٌ فِي الدَّمِّ بِهَذَا الْقَوْزِ » .

• ومنه حديث بشر بن سعد « فَأَذَرَ كَهَ الدَّمِّ عِنْدَ اللَّيْلِ » .

[هـ] والحديث الآخر « مَنْ أَرَادَ أَهْلَ الدِّينَةِ بِدَمٍّ » أى بِأَسْرِ عَظِيمٍ وَغَائِقَةٍ ، مِنْ أَسْرِ يَدْمُهُمْ : أَيْ يَفْجَأُهُمْ .

• ومنه حديث بعضهم وَبَقِيَ إِلَى عَرَفَةَ فَقَالَ « اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مِنْ قَبْلِ أَنْ يَدْمَكَ النَّاسُ » .  
أَي يَكْفُرُوا عَلَيْكَ وَيَفْجَأُوكَ . وَمِثْلُ هَذَا لَا يَحُوزُ أَنْ يُسْتَعْمَلَ فِي الدُّعَاءِ إِلَّا لِمَنْ يَقُولُهُ مِنْ غَيْرِ تَكَلُّفٍ .

• وفي حديث علي « لَمْ يَمْنَعْ ضَوْءُ نُورِهَا إِذْ هَامُ سَجَفِ اللَّيْلِ لِلظُّلَمِ » الْأَذْهَامُ مَصْدَرٌ

اذْهَمَ أَيْ اسْوَدَّ ، وَالْأَذْهِيَامُ : مَصْدَرُ اذْهَمَ ، كَالْأَحْرَارِ وَالْأَحْيَارِ فِي أَحْمَرٍ وَاحْمَارٍ .  
 \* وفي حديث قُسٍّ « وروضة مُذهَّبةٌ » أى شديدةُ الخضرةِ التَّسَاهِيَةِ فيها ، كأنها سَوْدَاءُ  
 لِسُدَّةٍ خَضَرَتْهَا .

( ٥ ) وفيه « إنه ذكر القِتَنَ حتى ذَكَرَ فِتْنَةَ الْأَخْلَاسِ ثُمَّ فِتْنَةَ الدُّهْيَاءِ » .  
 \* ومنه حديث حذيفة « أَسْتَكِمُ الدُّهْيَاءَ تَرْجِي بِالرَّضْفِ » هِيَ تَصْنِيفُ الدَّهْمَاءِ ، يَرِيدُ  
 الْفِتْنَةَ الْغَلِيظَةَ ، وَالتَّصْنِيفُ فِيهَا لِلتَّعْظِيمِ . وَقِيلَ أَرَادَ بِالدُّهْيَاءِ الدَّاهِيَةِ ، وَمِنْ أَسْمَائِهَا الدُّهْيَمُ ، زَعَمُوا  
 أَنَّ الدُّهْيَمَ اسْمُ نَاقَةٍ كَانَ غَزَا عَلَيْهَا سَبْعَةُ إِخْوَةٍ قَتَلُوا عَنْ آخِرِهِمْ ، وَحُلُوا عَلَيْهَا حَتَّى رَجَعَتْ بِهِمْ ،  
 فَصَارَتْ مِثْلًا فِي كُلِّ دَاهِيَةٍ .

( دهن ) ( ٥ ) في حديث عمر « لَوْ شِئْتُ أَنْ يُدْهَقَ لِي لَفَعَلْتُ » أَيْ يُلَيَّنَ لِي  
 الطَّعَامُ وَيُجَوَّدَ .

( دهن ) \* في حديث صَفِيَّةَ وَدُحَيْنَةَ « إِنَّمَا هَذِهِ الدَّهْمَاءُ مَعْتِدُ الْجَلِيلِ » هُوَ مَوْضِعٌ  
 مَعْرُوفٌ بِيَلَادِ بَنِي تَمِيمٍ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

\* وفي حديث سُمُرَةَ « فَيَخْرُجُونَ مِنْهُ كَأَنَّمَا دُهِنُوا بِاللِّدْهَانِ » هُوَ جَعُ الدُّهْنِ .  
 ومنه حديث قَتَادَةَ بْنِ مِلْحَانَ « وَكُنْتُ إِذَا رَأَيْتُهُ كَأَنَّ عَلَى وَجْهِهِ الدِّهَانَ » .  
 \* وفي حديث هِرَقْلَ « وَإِلَى جَانِبِهِ صُورَةٌ تُشَبِّهُهُ إِلَّا أَنَّهُ مُدْهَانُ الرَّأْسِ » أَيْ دَهِيْنُ  
 الشَّعْرِ ، كَالصُّفَرِ وَاللُّحْمَارِ .

\* وفي حديث طَهْفَةَ « نَشِفَ لِلدُّهْنِ » هُوَ نُقْرَةٌ فِي الْجَبَلِ يَجْتَمِعُ فِيهَا الطَّرُّ .  
 \* ومنه الحديث « كَانَ وَجْهُهُ مُدْهَنَةً » هِيَ تَأْنِيثُ الدُّهْنِ ، شَبَّهَ وَجْهَهُ لِإِشْرَاقِ الشَّرُورِ  
 عَلَيْهِ بِصَفَاءِ الْمَاءِ الْمُجْتَمِعِ فِي الْحَجَرِ . وَالدُّهْنُ أَيْضًا وَالدُّهْنَةُ : مَا يَجْمَلُ فِيهِ الدُّهْنُ ، فَيَكُونُ  
 قَدْ شَبَّهَ بِصَفَاءِ الدُّهْنِ . وَقَدْ جَاءَ فِي بَعْضِ نُسَخِ مُسْلِمٍ « كَانَ وَجْهُهُ مُدْهَبَةً » بِالذَّالِ الْمَجْمَعِ وَالْبَاءِ  
 الْمُوَحَّدَةِ ، وَسَيُذَكَّرُ فِي الدَّالِ .

( د ) ( س ) في حديث الكاهن « إِيَّادَهُ قَلَادَهُ » هَذَا مَثَلٌ مِنْ أَثْنَالِ الْعَرَبِ

قَدِيمٌ ، مِنْهُ إِنْ لَمْ تَنْتَهُ الْآنَ لَمْ تَنْتَهُ أَبَدًا . وَقِيلَ أَسَلَهُ طَرَسُ : أَى إِنْ لَمْ تُنْطِ الْآنَ لَمْ تُنْطِ أَبَدًا .

### (باب الدال مع الياء)

(دبث) (د) فى حديث على « وَدُبَّتِ الصَّنَارِ » أى دُلِّلَ .

• ومنه « بَيْرٌ مُدْبِثٌ » إِذَا دُلِّلَ بِالرَّيَاضَةِ .

(س) وفى حديث بعضهم « كَانَ بِمَكَانٍ كَذَا وَكَذَا ، فَأَنَاءَ رَجُلٌ فِيهِ كَالِدِيَّاتَةٌ وَاللَّحْلِيَّاتُ نِيَّةٌ » الدِّيَّاتَةُ : الْإِلْتِوَاءُ فِي اللِّسَانِ ، وَلَمَّا مِنَ التَّنْذِيلِ وَالتَّلْيِينَ .

• وفيه « تَحْرُمُ الْجَنَّةُ عَلَى الدَّيْثُوثِ » هُوَ الَّذِى لَا يَنْأَرُ عَلَى أَهْلِهِ . وَقِيلَ هُوَ سُرْيَانِيٌّ مُعَرَّبَةٌ .

(ديمر) • فى كلام على « تَمَرِيدُ ذَوَاتِ اللَّطْفِ فِي دَبَاجِيرِ الْأَوْكَارِ » الدَّبَاجِيرُ : جَمْعُ دَبَجٍ وَهُوَ الظَّلَامُ . وَالْيَاءُ وَالْوَاوُ زَائِدَتَانِ .

(ديخ) • فى حديث عائشة تَصِفُ عُمَرَ « فَفَنَخَ الْكَفَرَةَ وَدِيخَهَا » أى أَذَلَهَا وَقَهَرَهَا . يُقَالُ دَخَّ وَدَوَّخَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

• ومنه حديث الدعاء « بَدَأَ أَنْ يُدَيِّخَهُمُ الْأَمْرُ » وَبَعْضُهُمْ يَرَوِيهِ بِالذَّالِ الْمُجْمَعَةِ ، وَهِيَ لَفَةٌ شاذَّةٌ .

(ديد) • فى حديث ابن عمر « خَرَجْتُ لَيْلَةَ أَطُوفُ فَإِذَا أَنَا بِأَمْرَاءَ يَقُولُونَ كَذَا وَكَذَا ، ثُمَّ عُدْتُ فَوَجَدْتُهَا وَدِيدَانَهَا أَنْ يَقُولَ ذَلِكَ » الدَّيْدَانُ وَالدَّيْدَنُ : الْعَادَةُ .

(ديذ) (س) فى حديث سفيان الثوري « مَنْعَهُمْ أَنْ يَبِيعُوا الدَّاذِيَّ » هُوَ حَبٌّ يُطْرَحُ فِي التَّبِيذِ فَيَسْتَدَنَّ حَتَّى يُسْكِرَ .

(ديف) • فيه « وَتَدْرِفُونَ فِيهِ مِنَ الْقَطِيعَاءِ » أى تَحْلُطُونَ ، وَالْوَاوُ فِيهِ أَكْثَرُ مِنَ الْيَاءِ . وَيُرْوَى بِالذَّالِ الْمُجْمَعَةِ ، وَلَيْسَ بِالكَثِيرِ .

(ديم) (هـ) فى حديث عائشة ، وَصِفَتْ عَنْ عَمَلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعِبَادَتِهِ

قالت : « كان عمله ديمة » الدِّيمَةُ : اللَّطَرُ الدائمُ في سكون ، شَبَّهَتْ عمله في دوايمه مع الاقتصارِ بديمةٍ للطر . وأصله الواوُ فاقبلت ياء للكسرة قبلها ، وإنما ذكرناها هنا لأجل تَقْطِئُها .

(٥) ومنه حديث حذيفة وذكر الفتن قال : « إنها لا تَبْتَكُم دِيماً » أى إنها تملأ الأرض في دوايم . ودِيَمٌ جمع دِعة : للطر .

(س) وفي حديث جُهَيْش بن أوس « ودَيْمومة سَرَدَح » هى الصَّخْرَةُ البعيدةُ وهى قَلْبُولَةٌ ، من الدوايم : أى بيعةُ الأجزاء يدومُ السَّيرُ فيها . ولواؤها منقلبة عن واوٍ . وقيل هى قَيْمُولَةٌ ، من دَمَتِ القِدْرُ إذا طَلَبَتْها بالرَّمَادِ : أى أنها مشتبهة لا علمُ بها لساكنها .

(دين) \* فى أسماء الله تعالى « الدِّيان » قيل هو التَّهَارُ . وقيل هو الحاكمُ والقاضى ، وهو فَمَالٌ ، من دانَ الناسَ : أى قهرهم على الطاعة ، يقال دَنَيْتُهم فدانوا : أى قهرتهم فأطاعوا .  
\* ومنه شِعرُ الأعشى الجرمزى ، يُخاطَبُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم .

\* يَلْسِدُ الناسَ ودَيَانَ الرَّبِّ \* (١)

\* ومنه الحديث « كان على دِيَّانِ هذه الأمة » .

\* ومنه حديث أبى طالب قال له صلى الله عليه وسلم : « أريدُ من قرَيْشٍ كلمةً تَدِينُ لهم بها العربُ » أى تُطِيعُهم وتَخضعُ لهم .

(٥) ومنه الحديث « الكَيْسُ من دانَ نفسه وعَمِلَ لِمَا بعدَ الموتِ » أى أَدَبَهَا واستَعْبَدَهَا ، وقيل حاسَبَهَا .

(٥) وفيه « إنه عليه الصلاة والسلام كان على دينِ قَوْمِهِ » ليس المراد به الشَّرْكُ الذى كانوا عليه ، وإنما أراد أنه كان على ما بَقِيَ فيهم من لُزْثِ إبراهيم عليه السلام من الحجِّ والنَّكاحِ والميراثِ وغير ذلك من أحكام الإيمان . وقيل هو من الدِّين : العَادَةُ ، يُريدُ به أخلاقهم فى الكَرَمِ والشَّجَاعَةِ وغيرِها .

(١) الرجز يتلوه فى اللسان ( ذوب ) ونسبه إلى أعشى بن مازن ، ثم قال : وذكر طلب عن ابن الأعرابي أن هذا الرجز للأعور بن قراذ بن سفيان ، من بنى الهرماز ، وهو أبو شيان الهرملى ، أعشى بن هرمز

• وفي حديث الحج « كانت قُرَيْش ومن دَانَ بدينهم » أى اتَّبَعُوا في دينهم ووَافَقُوا عليه وَاتَّخَذَ دِينَهُمْ دِينًا وَعِبَادَةً .

• وفي دُعَاءِ السَّفر « اسْتَوْدِعُ اللهَ دِينَكَ وَأَمَانَتَكَ » جَعَلَ دِينَهُ وَأَمَانَتَهُ مِنَ الْوَدَانِ ؛ لِأَنَّ السَّفرَ نُصَيْبُ الْإِنْسَانِ فِيهِ الشَّقَّةُ وَالْخَوْفُ فَيَكُونُ ذَلِكَ سَبَبًا لِإِهْمَالِ بَعْضِ أُمُورِ الدِّينِ ، فَدُعَاءُ لَهُ بِالْمُؤَنَةِ وَالتَّوْفِيقِ . وَأَمَّا الْأَمَانَةُ هَاهُنَا فَيُرِيدُ بِهَا أَهْلَ الرَّجْلِ وَمَالَهُ وَمَنْ يُخَلِّفُهُ عِنْدَ سَفَرِهِ .

• وفي حديث الخوارج « يَمُرُّونَ مِنَ الدِّينِ مُرُوقَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ » يُرِيدُ أَنْ دُخُولُهم فِي الْإِسْلَامِ ثُمَّ خُرُوجُهُمْ مِنْهُ لَمْ يَتَمَسَّكُوا مِنْهُ بِشَيْءٍ ، كَالسَّهْمِ الَّذِي دَخَلَ فِي الرَّمِيَّةِ ثُمَّ تَقَدَّفَهَا وَخَرَجَ مِنْهَا وَلَمْ يَمْتَقِ بِهِ مِنْهَا شَيْءٌ . قَالَ الْخَطَّابِيُّ : قَدْ أَتَجَعَ عَلَيْهِ السَّلَافُ عَلَى أَنَّ الْخَوَارِجَ عَلَى ضَلَالَتِهِمْ فِرْقَةٌ مِنْ فِرْقِ السُّلَافِ ، وَأَجْلَزُوا مَنَاجِزَهُمْ ، وَأَكَلُوا دَبَائِحَهُمْ ، وَقَبُولَ شَهَادَتِهِمْ . وَسُئِلَ عَنْهُمْ عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَتِيلٌ : أَكُفَّارٌ هُمْ ؟ قَالَ : مِنَ الْكُفَرِ قَرُوءًا ، قِيلَ : أَفَمُنَاقِقُونَ هُمْ ؟ قَالَ : إِنْ الْمُنَاقِقِينَ لَا يَذْكُرُونَ اللهَ إِلَّا قَلِيلًا ، وَهَؤُلَاءِ يَذْكُرُونَ اللهَ بَكْرَةً وَأَصِيلًا . قَتِيلٌ : مَا هُمْ ؟ قَالَ : قَوْمٌ أَصَابَتْهُمْ فَتَنَةٌ فَصَمُّوا وَصَمُّوا . قَالَ الْخَطَّابِيُّ : فَغَضِبَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمُرُّونَ مِنَ الدِّينِ ، أَرَادَ بِاللَّذِينَ الطَّاعَةَ : أَيْ أَنَّهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ طَاعَةِ الْإِمَامِ الْمَقْرُضِ الطَّاعَةَ ، وَيَنْسَلِخُونَ مِنْهَا . وَاللهُ أَعْلَمُ .

( س ) وفي حديث سلمان « إِنْ اللهَ لِيَدَيْنُ الْجَنَّةِ مِنْ ذَاتِ الْقَرْنِ » أَيْ جَنَّتَهُ وَيَجْزِي . وَاللَّذَيْنُ : الْجَزَاءُ .

( س ) ومنه حديث ابن عمر « لَا تَسُبُّوا السُّلْطَانَ ، فَإِنْ كَانَ لَا بُدَّ قَتَلُوا : اللَّهُمَّ دِينَهُمْ كَمَا يَدِينُونَنَا » أَيْ اجْزِمِ بِمَا يَمْلِكُونَنَا بِهِ .

( هـ ) وفي حديث عمر « إِنْ فَلَانًا يَدِينُ وَلَا مَالَ لَهُ » يَقَالُ دَانَ وَاسْتَدَانَ وَإِذَا نَ مُشَدَّدًا : إِذَا أَخَذَ الدِّينَ وَأَقْرَضَ ، فَلِذَا أُعْطِيَ الدِّينَ قِيلَ آدَانٌ حَقْفًا .

( هـ ) ومنه حديثه الآخر عَنْ أُسَيْفِ بْنِ جُهَيْنَةَ « فَلَذَانِ مُرَضَا » أَيْ اسْتَدَانَ مُرَضَا عَنْ الْوَفَاءِ .

• وفيه « ثلاثة حق على الله عونهم ، منهم الدين الذي يريد الأداء » الدين : الكثير الدين الذي عاتته الديون ، وهو مفعول من الدين للمبالغة .  
(س) وفي حديث مكحول « الدين بين يدي الذهب والفضة ، والمشر بين يدي الدين في الزرع والإبل والبقر والنعم » ، يعني أن الزكاة تقدم على الدين ، والدين يقدم على الإرث .  
(ديوان) (هـ) فيه « لا يجمعهم ديوان حافظ » الديوان : هو دفتر الذي يكتب فيه أسماء الجيش وأهل السقاء . وأوّل من دون الدواوين عمر ، وهو فارسي معروف .

## حرف الذال

### ( باب النال مع المزة )

( نَاب ) ( س ) في حديث دَعْفَلُ وَأَبَى بَكَر « إِنَّكَ لَسْتَ مِنْ ذَوَائِبِ قَرِيشٍ » الذَوَائِبُ جمع ذَوَابَةٍ وهي الشَّعْرُ المَضْفُورُ من شَعْرِ الرَّأْسِ ، وَذَوَابَةُ الجَبَلِ : أَعْلَاهُ ، ثُمَّ اسْتَمِيرَ لِلْمِرِّ وَالشَّرَفِ وَالرَّيْبَةِ : أَيْ لَسْتَ مِنْ أَشْرَافِهِمْ وَذَوَى أَهْلِهِمْ .

• وفي حديث علي رضي الله عنه « خَرَجَ مِنْكُمْ إِلَى جَنَيْدٍ مُتَذَائِبٍ ضَعِيفٌ » الْمُتَذَائِبُ : المَضْطَرَبُّ ، من قولهم تَذَاءَبَتِ الرِّيحُ : أَيْ اضْطَرَبَ هُبُوبُهَا .

( نَار ) ( هـ ) فيه « أَنَّهُ لَمَّا نَهَى عَنْ شَرْبِ النِّسَاءِ دَثِرَ النِّسَاءُ عَلَى أَزْوَاجِهِنَّ » أَيْ تَشَرَّنَ عَلَيْهِمْ وَاجْتَسَرْنَ . يُقَالُ : دَثِرَتِ الرَّأَةُ تَذَارُ فَعِي دَثِرٌ وَدَثَرٌ : أَيْ نَاشِزٌ . وَكَذَا الرَّجُلُ .

( ذَاف ) • في حديث خالد بن الوليد قال في غَزْوَةِ بَنِي جَدِيمةَ : « مِنْ كَانَ مَعَهُ أُسِيرٌ فَلْيُذْنِفْ عَلَيْهِ » أَيْ يُجْهِزْ عَلَيْهِ وَيُسْرِعْ قَتْلَهُ . يُقَالُ : أَذَافَتُ الْأُسَيْرَ وَذَافْتُهُ إِذَا أَجْهَزْتَهُ عَلَيْهِ . وَرُويَ بِالنَّالِ المِهْمَلَةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

( ذَال ) ( هـ ) فيه « أَنَّهُ مَرَّ بِبَحَارِيَةٍ سَوْدَاءَ وَهِيَ تُرْقِصُ صَبَابًا لَهَا وَتَقُولُ :

• ذُؤَالُ يَابِنَ الْقَرَمِ يَا ذُؤَالَهُ (١) »

فَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : « لَا تَقُولِي ذُؤَالُ فَإِنَّ ذُؤَالَ شَرُّ السَّبَاعِ » ذُؤَالُ تَرْخِيمُ ذُؤَالَةٍ ، وَهُوَ اسْمٌ عَلَّمٌ لِلزُّنْبِ . كَأَسَامَةِ لِلأَسَدِ .

( ذَام ) ( س ) في حديث عائشة قالت لليهود « عَلَيْكُمُ النَّامُ وَالذَّامُ » الذَّامُ : الْعَيْبُ ، وَيُهْمَزُ وَلَا يَهْمَزُ . وَرُويَ بِالذَّالِ المِهْمَلَةِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(١) تامله : • يَمْشِي النَّظْلُ وَيَجْلِسُ الْهَيْبَتَةُ •

وانظر « ظا » من كتابنا هذا في الجزء الأول ص ٢١١

﴿ ذَان ﴾ (٥) في حديث حذيفة « قال لجندب بن عبد الله : كيف تصنع إذا أتاك من الناس مثل الويد أو مثل الذؤنون يقول أتيتني ولا أتيتك » الذؤنون : نبتٌ طويلٌ ضئيفٌ له رأسٌ مدوّزٌ ، وربما أكله الأعرابُ ، وهو من ذأته إذا حقره وضغف شأنه ، شبهه به ليصفه وحذاته سته ، وهو يدعُو للشأخ إلى أتباعه ، أى ما تصنع إذا أتاك رجل ضالٌ وهو في مخافةٍ جسّه كالويد أو الذؤنون لكدّه نفسه بالعبادة يمدّعك بذلك ويستغيبك .

### ﴿ باب الفال مع الباء ﴾

﴿ ذب ﴾ (٥) فيه « أنه رأى رجلاً طويلَ الشعر قال : ذبابٌ » الذبابُ : الشؤمُ : أى هذا شؤمٌ . وقيل الذبابُ الشرُّ الدائمُ . يقال أصابك ذبابٌ من هذا الأمر .

(س) ومنه حديث الليرة « شرّها ذبابٌ » .

(٥) وفيه « قال رأيتُ أن ذبابَ سفي كسر ، فأولئك أنه يُصاب رجلٌ من أهلٍ ، فتُصل حمزة » ذبابُ السيف : طرفه الذي يُضربُ به . وقد تكرّر في الحديث .  
(٥) وفيه « أنه صلبَ رجلاً على ذبابٍ » هو جبلٌ بالمدينة .

(٥) وفيه « عُمرُ الذبابِ أربعونَ يوماً ، والذبابُ في النارِ » قيل كونه في النار ليس بمذابٍ له ، ولكن يُعذبُ به أهلُ النارِ بوقوعه عليهم .

(س) وفي حديث عمر « كتب إلى عامِلِه بالطائف في خلّايا السِّلِ وِحايتِها : إن أدّى ما كان يؤدّيه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من عُشورِ نَحْلِه فاحرّه ، فإنّما هو ذبابٌ غيْثٌ يأكلُه من شاء » يُريد بالذباب النحلَ ، وإضافته إلى الغيْثِ على مَعْنَى أنه يكونُ مع اللطَر حيثُ كان ، ولأنّه يَعيشُ بأكل ما يُغَيِّثُه الغيْثُ ، ومعنى حِايةِ الوادِي له أنّ النحلَ إنّما يَرعى أنوارَ النَّباتِ وما رَخَصَ منها ونَمَ ، فإذا حُمِتْ مَراعِيها أَقامَتْ فيها ورَعَتْ وعَسَتْ فكثُرَتْ منافعُ أحمِياها ، وإذا لم تُحْمَ مَراعِيها احتاجَتْ إلى أن تُبشَد في طَلَبِ الرّعي ، فيكون رعيها أَقلَّ . وقيل معناه أن يَحْمِيَ لَهُم الوادِي الذي تُسَلُّ فيه فلا يُترك أحدٌ يَعرِضُ للسل ؛ لأنّ سبيلَ السِّلِ



للبَّاحِ سَبِيلُ الْيَأْهِ وَالْمَأْكِنِ وَالْعَشِيدِ ، وَإِنَّمَا يَمْلِكُهُ مِنْ سَبَقِ إِلَيْهِ ، فَإِذَا حَمَاهُ وَمَنَعَ النَّاسَ مِنْهُ وَانْزَعَدَ بِهِ وَجَبَ عَلَيْهِ إِخْرَاجُ الْقُسْرِ مِنْهُ عِنْدَ مَنْ أَوْجَبَ فِيهِ الرِّكَاهَ .

﴿ ذبح ﴾ • في حديث القضاء « مَنْ وَلَّى قَاضِيًا قَدْ ذُبِحَ بِنِيرٍ سَكِينٍ » معناه التَّحْذِيرُ مِنْ طَلَبِ الْقَضَاءِ وَالْحَرَصِ عَلَيْهِ : أَيْ مِنْ تَصَدَّى الْقَضَاءِ وَتَوَلَّاهُ قَدْ تَعَرَّضَ لِلذَّبْحِ فَلْيَحْذَرْهُ . وَالذَّبْحُ هَاهُنَا مَجَازٌ عَنِ الْهَلَاكِ ، فَإِنَّهُ مَنْ أَسْرَعَ أَسْبَابَهُ . وَقَوْلُهُ بِنِيرٍ سَكِينٍ يَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنَّ الذَّبْحَ فِي الشَّرَفِ إِنَّمَا يَكُونُ بِالسَّكِينِ فَكَذَلِكَ عَنْهُ لِيَعْلَمَ أَنَّ الَّذِي أَرَادَ بِهِ مَا يُخْلَفُ عَلَيْهِ مِنْ هَلَاكِ دِينِهِ دُونَ هَلَاكِ بَدَنِهِ . وَالثَّانِي أَنَّ الذَّبْحَ الَّذِي يَجْعُ بِهِ رَاحَةُ الدَّيِّعَةِ وَخَلَّاسُهَا مِنَ الْأَلَمِ إِنَّمَا يَكُونُ بِالسَّكِينِ ، فَإِذَا ذُبِحَ بِنِيرٍ السَّكِينِ كَانَ ذَبْحُهُ تَمْذِيحًا لَهُ ، فَضَرَبَ بِهِ لِلتَّلْهِيلِ لِيَكُونَ أَبْلَغُ فِي الْحَذَرِ وَأَشَدُّ فِي التَّوَقُّفِ مِنْهُ .

• وفي حديث الضَّعِيفَةِ « فَمَا يَذْبَحُ يَذْبَحُ فَذَبَحَهُ » الذَّبْحُ بِالْكَسْرِ مَا يَذْبَحُ مِنَ الْأَضَاجِيِّ وَغَيْرِهَا مِنَ الْحَيَوَانِ ، وَبِالْفَتْحِ التَّمْلُقُ فَهُوَ .

• وفي حديث أُمِّ زَرْعٍ « وَأَعْطَانِي مِنْ كُلِّ ذَائِمَةٍ زَوْجًا » هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ : أَيْ أَعْطَانِي مِنْ كُلِّ مَا يَمُورُ ذَبْحُهُ مِنَ الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ وَالنَّمْرِ وَغَيْرِهَا زَوْجًا ، وَهِيَ طَائِفَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ . وَالرِّوَايَةُ لِلشُّهُورَةِ بِالرَّاءِ وَالْيَاءِ ، مِنَ الرِّوَاكِ .

( هـ ) وفيه « أَنَّهُ نَهَى عَنْ ذَبَائِحِ الْجَنِّ » كَانُوا إِذَا اشْتَرَوْا دَارًا ، أَوْ اسْتَخْرَجُوا عَيْنًا ، أَوْ بَنَوْا بُنْيَانًا ذَبَحُوا ذَبِيحَةً مَخْلَقَةً أَنْ تُصَيِّبَهُمُ الْجَنُّ ، فَأَضْيَعَتِ الذَّبَائِحُ إِلَيْهِمْ لِقَالِكَ .

• وفيه « كُلُّ شَيْءٍ فِي الْبَحْرِ مَذْبُوحٌ » أَيْ ذِكْرِي لَا يَحْتَاجُ إِلَى الذَّبْحِ .

( س ) • وفي حديث أَبِي الدَّرْدَاءِ « ذَبَحَ الْخَمْرَ لِلْمَلِكِ وَالشَّمْسَ وَالتِّينَانَ » التِّينَانِ جَمْعُ نَوْنٍ وَهِيَ السَّكْبَةُ ، وَهَذِهِ صِفَةُ مُرِّيٍّ يُنْمَلُ بِالشَّامِ ؛ تَوَخَّذُ الْخَمْرُ فَيَجْعَلُ فِيهَا اللَّحْظَ وَالسَّمَكَ ، وَتَوْضَعُ فِي الشَّمْسِ فَتَتَغَيَّرُ الْخَمْرُ إِلَى طَعْمِ الرُّمِيِّ فَتَسْتَحِيلُ عَنْ هَيَأْتِهَا كَمَا تَسْتَحِيلُ إِلَى الْخَلْقَةِ . يَقُولُ : كَأَنَّ اللَّبَنَةَ حَرَامٌ وَلِلذَّبُوحَةِ حِلَالٌ ، فَكَذَلِكَ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ ذَبَحَتِ الْخَمْرَ فَحَلَّتْ ، فَاسْتَمَارَ الذَّبْحُ لِلإِحْلَالِ . وَالذَّبْحُ فِي الْأَصْلِ : الشَّقُّ .

• وفيه « أَنَّهُ عَادَ الْبِرَاءُ بْنُ مَرْوَرٍ وَأَخَذَتْهُ الذَّبِيحَةُ فَأَمَرَتْ مَنْ لَعَنَهُ بِالنَّارِ » الذَّبِيحَةُ بَفَتْحِ الْبَاءِ .

وقد تُسكن : وجع يعرض في الخلق من الألم . وقيل هي قرحة تظهر فيه فينشد معها وينقطع النفس فتقتل .

[ ٨ ] ومنه الحديث « أنه كوى أسعد بن زرارة في حلقه من الذُبَّة » .

• وفي حديث كعب بن مرة وشعره :

إني لأخيبُ قوله وفعله يومًا وإن طال الزمانُ ذُباحًا

هكذا جاء في رواية . والذُّباح : القتل ، وهو أيضا نبت يقتل آكله . وللشهور في الرواية : رباحا .

( ٩ ) وفي حديث مهوان « أتني رجل ارتد عن الإسلام ، قال كعب : أذخِوه للذَّبِجِ وضَمُّوا التوراة وحلقوه بالله » للذَّبِجِ واحدُ للذَّابِجِ ، وهي المقاصير . وقيل للعارب . وذَّبِجَ الرجلُ : إذا طأطأ رأسه للركوع .

• ومنه الحديث « أنه نهى عن التَّذْيِيجِ في الصلاة » هكذا جاء في رواية ، وللشهور بالهال للهمة . وقد تقدم .

( ذبب ) ( ١٠ ) فيه « من وقى شرَّ ذبَّبه دخل الجنة » يعني الذَّكر ، مُعْمًى به لتدبُّبه : أي حرَّكته .

• ومنه الحديث « فكأن أنظر إلى يديه تدبَّبان » أي تتحرَّكان وتضطربان ، يُريد كُفَّيه .

( ١١ ) ومنه حديث جابر « كان على بُرَّة لها ذبابٌ » أي أهدابُ وأطراف ، واحداها ذبَّيب بالكسر ، سُمِّيَتْ بذلك لأنها تتحرك على لايبها إذا متى .

( ١٢ ) وفيه « تزوج وإلا فانت من اللذَّبين » أي للظُرودين عن المؤمنين ؛ لأنك لم تتدبَّ بهم ، وعن الرهبانِ لأنك تركت طريقهم . وأصله من الذَّبُّ وهو الطردُ . ويجوز أن يكون من الأول .

( ذبر ) ( ١٣ ) فيه « أهل الجنة خمسة أصنافٍ ، منهم الذي لا ذبر له » أي لا نُطق له

ولا لسان يتكلم به من ضَعِفَ . والذَّيْرُ في الأصل : القراءة . وكتاب ذَيْرٌ : سَهْلُ القراءة . وقيل للمفٍ لا فَمَ له ، من ذَيْرَتِ الكتاب إذا فَمِئْتَهُ وأَتَمَّتْهُ . ويُرَوَّى بالزاي . وسيجيء في موضعه .

(٨) ومنه حديث معاذ « أَمَا سَمِعْتَهُ كَانَ يَذْبُرُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » أَى يُتَقَنُّهُ . والذَّايِرُ : النَّعْن . وَيُرَوَّى بالدال ، وقد تقدم .

• وفي حديث النجاشي « مَا أَحْبَبَ أَنْ لِي ذَيْرًا مِنْ ذَهَبٍ » أَى جَبَلًا ؛ بَلَّتْهُمْ . وَيُرَوَّى بالدال . وقد تقدم .

(س) وفي حديث ابن جُدعان « أَنَا مُذَايِرٌ » أَى ذَاهِبٌ . والتفسير في الحديث .  
(ذبل) (س) في حديث عمرو بن مسعود قال لِمَاوِيَةَ وَقَدْ كَبِرَ : « مَا سَأَلَ عَنْ ذَبَلَتْ بِشَرِّهِ » أَى قَلَّ مَا جَلِدَهُ وَذَهَبَتْ نَعْلَتُهُ .

### (باب النال مع الحاء)

(ذحل) (س) في حديث عمر بن اللَّوْحِ « مَا كَانَ رَجُلٌ لِيَقْتُلَ هَذَا النَّالِمَ بِذَخِهِ إِلَّا قَدْ اسْتَوَى » الذَّحْلُ : الْوِزْرُ وَطَلَبُ الْكَفَاةِ بِمِثْلِهِ جُنَيْتٌ عَلَيْهِ مِنْ قَتْلِ أَوْ جُرْحٍ وَغَوِ ذَلِكَ . وَالذَّحْلُ : الدَّاءَةُ أَيْضًا .

### (باب النال مع الخاء)

(ذخر) • في حديث الضحىة « كَلُّوا وَادَّخِرُوا » .  
(س) وفي حديث أصحاب اللاندة « أَمَرُوا أَنْ لَا يَذْخِرُوا فَلَا ذَخْرُوا » هَذِهِ الْفَقْطَةُ هَكَذَا يُنْطَلِقُ بِهَا بِالدال الهمزة ، وَلَوْ حَمَلْنَا هَا عَلَى قَفْلِهَا لَدَغَرْنَا هَا فِي حَرْفِ الدال ، وَحَيْثُ كَانَ الْمُرَادُ مِنْ ذِكْرِهَا مَعْرِفَةٌ تَصْرِيفُهَا لَا مَنَاهَا ذَغَرْنَا هَا فِي حَرْفِ الدال . وَأَصْلُ الْإِدْخَارِ : إِذْخَارٌ ، وَهُوَ افْتِسَالُ مِنَ الذَّخِيرِ . يَقَالُ ذَخَرَهُ يَذْخَرُهُ ذَخْرًا ، فَهُوَ ذَاخِرٌ ، وَادْخَرَهُ يَدْخَرُهُ ذَخْرًا ، فَهُوَ أَرَادُوا أَنْ يَدْخَرُوا لِيَخِفَ النَّطْقُ قَلْبُوا النَّاءَ إِلَى مَا يُقَارِبُهَا مِنَ الْحُرُوفِ وَهُوَ الدال الهمزة ، لِأَنَّهُمَا مِنْ مَخْرَجٍ وَاحِدٍ ، فَصَارَتِ الْفَقْطَةُ : مُذْذَخِرٌ بِذالٍ وَدالٍ ، وَلَمْ يَحْتَفِظْ فِيهِ مَذْهَبَانِ : أَحَدُهُمَا - وَهُوَ الْأَكْثَرُ - أَنْ

تُغَلَّبُ الذَّالُّ لِلْحِجَةِ ذَالًا وَتُدْغَمُ فِيهَا فَتَصِيرُ ذَالًا مُشَدَّدَةً ، والثاني - وهو الأقَلُّ - أَنْ تُغَلَّبَ الذَّالُّ لِلْهَمْزِ ذَالًا وَتُدْغَمُ فَتَصِيرُ ذَالًا مُشَدَّدَةً مُجَبَّةً ، وهذا العمل مُطَّرِدٌ فِي أَمَثَلِهِ نَحْوُ أَذْكَرَ ، وَأَثَرٌ وَأَثَرٌ .

• وفيه ذكر « تَمَرٌ ذَخِيرَةٌ » هو نوعٌ مِنَ التَّمَرِ معروفٌ

### ﴿ باب النال مع الراء ﴾

﴿ ذرأ ﴾ • في حديث البلاء « أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ كُلِّ مَا خَلَقَ وَذَرَأَ وَبَرَأَ » ذَرَأَ اللَّهُ الْخَلْقَ يَذُرُوهُمْ ذَرَاءً إِذَا خَلَقَهُمْ ، وَكَأَنَّ الذَّرْءَ مُخْتَصٌ بِمَخْلُقِ الذَّرْيَةِ . وقد تكرَّر في الحديث .

(أ) ومنه حديث عمر كتب إلى خالد « وَإِنِّي لَأُظَنُّكُمْ آلَ لِلْنِّعَةِ ذَرَاءُ النَّارِ » يَنْفَى خَلْقَهَا الَّذِينَ خُلِقُوا لَهَا . وَيُرْوَى ذَرَوُ النَّارِ بِالْوَاوِ ، أَرَادَ الَّذِينَ يُفَرِّقُونَ فِيهَا ، مِنْ ذَرَتْ الرِّيحُ الثَّرَابَ إِذَا فَرَّقَتْهُ .

﴿ ذرب ﴾ (أ) فيه « فِي أَلْيَانِ الْإِبِلِ وَأَبْوَالِهَا شِفَاءٌ لِلذَّرْبِ » هو بالتحريك : الدَّاءُ الَّذِي يَمْرُضُ لِلْعِلَّةِ فَلَا تَهْضِمُ الطَّعَامَ ، وَيَقْدُ فِيهَا فَلَا تُنْمِيكَ .

(أ) ومنه حديث الأعشى <sup>(١)</sup> « أَنَّهُ أَشَدُّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيْثَانًا فِي زَوْجِهِ مِنْهَا قَوْلُهُ :

• إِلَيْكَ أَشْكُو ذَرِيَّةً مِنَ الذَّرْبِ •

كَتَبَ عَنْ قَسَادِهَا وَخِيَابَتِهَا بِالذَّرْبَةِ وَأَصْلُهُ مِنَ الذَّرْبِ لِلْعِلَّةِ وَهُوَ قَسَادُهَا . وَذَرِيَّةٌ مَقُولَةٌ مِنْ ذَرِيَّةٍ ، كَمِذَّةٍ مِنْ مِذَّةٍ . وَقِيلَ أَرَادَ سَلَاطَةَ لِسَانِهَا وَقَسَادَ مَنَاقِبِهَا ، مِنْ قَوْلِهِ ذَرِبَ لِسَانُهُ إِذَا كَانَ حَادًّا لِسَانًا لَا يُكَالُ مَا قَال .

(أ) ومنه حديث حذيفة « قَالَ يَارَسُولَ اللَّهِ إِنِّي رَجُلٌ ذَرِبَ اللِّسَانِ » .

• ومنه الحديث « ذَرِبَ النَّسَاءُ عَلَى أَزْوَاجِهِنَّ » أَيِ فَسَدَتِ الْبَيْتَاتُ وَانْبَسَطْنَ عَلَيْهِمْ فِي

الْقَوْلِ . وَالرَّوَايَةُ ذَرَبَ النَّسَاءِ بِالْمِز . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(س) وفي حديث أبي بكر «الطَّاعُونَ؟ قَالَ: ذَرَبٌ كَالذَّمْلِ» يقال ذَرَبَ الجُرْحَ إذا لم يقبل الدواء .

(ذرح) \* في حديث الحوض «ما بين جَنَبَيْهِ كَأَنَّ جَرَبَاءَ وَأَذْرُحَ» فما قرَّبَانِ بالشَّامِ يَسْتَهْمَا مَسِيرَةَ ثَلَاثِ لَيَالٍ .

(ذرح) (هـ) فيه «أنه رأى امرأةً مقتولةً قال: ما كانت هذه تُهَاتِلُ! الحقُّ خالداً قُلُّه: لا تَقْتُلْ ذُرِّيَّةً وَلَا عَجِيْفًا» الذَّرِيَّةُ اسمٌ يَجْمَعُ نَسْلَ الْإِنْسَانِ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى، وَأَصْلُهَا الْمَزُّ لِكَتْمِهِمْ حَذْفُوهُ فَلَمْ يَسْتَمِيلُوهَا إِلَّا غَيْرَ مَهْمُوزَةٍ، وَتُجْمَعُ عَلَى ذُرِّيَّاتٍ، وَذَرَازِي مُشَدَّدًا. وقيل أصلها من الذَّرُّ بمعنى التَّفْرِيقِ، لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى ذَرَّمَهُ فِي الْأَرْضِ، وَلِلرَّاءِ بَها فِي هَذَا الْحَدِيثِ النِّسَاءَ لِأَجْلِ الرَّاءِ الْقِتْوَةِ .

(هـ) ومنه حديث عمر «حُجُّوا بِالذَّرِّيَّةِ وَلَا تَأْكُلُوا أَرْزَاقَهَا وَتَذَرُوا أَرْزَاقَهَا فِي أَغْنَائِهَا» أَيْ حُجُّوا بِالنِّسَاءِ، وَضَرَبَ الْأَرْبَابَ وَهِيَ الْقَلَانِدُ مَثَلًا لِمَا قُلِّدَتْ أَغْنَائُهَا مِنْ وَجُوبِ الْحُجِّ . وقيل كَتَبَ بها عن الْأَوْزَارِ .

\* وفي حديث جَبْرِ بْنِ مُطْعِمٍ «رَأَيْتُ يَوْمَ حُنَيْنٍ شَيْئًا أَسْوَدَ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ، فَوَقَعَ إِلَى الْأَرْضِ، فَدَبَّ مِثْلَ الذَّرِّ، وَهَزَمَ اللَّهُ الشُّرَكَينَ» الذَّرُّ: النَّمْلُ الْأَهْرُ الصَّغِيرُ، وَاحِدُهَا ذَرَّةٌ . وَسُئِلَ قَلْبٌ عَنْهَا فَقَالَ: لَيْسَ مِثْلُهَا نَمْلٌ وَلَا وَزْنُ حَبَّةٍ، وَالذَّرَّةُ وَاحِدَةٌ مِنْهَا . وقيل الذَّرَّةُ لَيْسَ لَهَا وَزْنٌ، وَيُرَادُ بِهَا مَا يُرَى فِي شُعَاعِ الشَّمْسِ الدَّاخِلِ فِي الثَّائِفَةِ . وقد تكرر ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ .

\* وفي حديث عائشة «طَلَبْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِإِحْرَامِهِ بِذَرِيرَةٍ» هُوَ نَوْعٌ مِنَ الْعَلِيبِ مَجْمُوعٌ مِنْ أَخْلَاطٍ .

(س) وفي حديث النَّخَعِيِّ «يُنْتَرَكُ عَلَى قَيْصِرِ اللَّيْلِ الذَّرِيرَةُ» قيل: هِيَ فُتَاتٌ قَصَبٌ مَا كَانَ لِنَشَابٍ وَغَيْرِهِ<sup>(١)</sup> . كَذَا جَاءَ فِي كِتَابِ أَبِي مُوسَى .

(س) وفي حديثه أَيْضًا «تَكْتَحِلُ الْمَحْدُثُ بِالذَّرْوَرِ» . الذَّرْوَرُ بِالْفَتْحِ: مَا يُدْرَفُ فِي الْعَيْنِ مِنَ الدَّوَاءِ الْيَابِسِ . قَالَ ذَرَرْتُ عَيْنَهُ إِذَا دَلَوْنَهَا بِهِ

(١) عبارة الأساس: وهي فتات قصب الطيب، وهو قصب يماه به من المحدث كقصب النشاب .

(س) وفي حديث عمر رضى الله عنه « ذُرْعِي وَأَنَا أَحَرُّ لَكَ » أى ذُرْعِي الدَّقِيقَ فِي الْقِدْرِ لِأَعْمَلُ لَكَ مِنْهُ حَرِيرَةً .

(ذرع) (س هـ) فيه « أن النبي صلى الله عليه وسلم أذرع ذِرَاعِيهِ مِنْ أَسْفَلِ الْجَبَةِ » أى أَخْرَجَهَا .

(س هـ) ومنه الحديث الآخر « وعليه جُجَازَةٌ فَأَذْرَعَ مِنْهَا يَدَهُ » أى أَخْرَجَهَا . هكذا رواه المروى ، وفسره . وقال أبو موسى : أذْرَعَ ذِرَاعِيهِ أَذْرَاعًا . وقال : وَزَنَّهُ افْتَسَلَ ، مِنْ ذَرَعَ : أى مَدَّ ذِرَاعِيهِ ، وَجُوزُ أَذْرَعَ وَأَذْرَعَ كَمَا تَقَدَّمَ فِي أَذْخَر ، وَكَذَلِكَ قَالَ الْخَطَّابِيُّ فِي الْمَلَأِمِ : معناه أَخْرَجَهَا مِنْ تَحْتِ الْجَبَةِ وَمَدَّهَا . وَالذَّرْعُ : بَسْطُ الْيَدِ وَمَدُّهَا ، وَأَصْلُهُ مِنَ الذَّرَاعِ وَهُوَ السَّاعِدُ . \* ومنه حديث عائشة وزينب رضى الله عنهما : « قالت زينبُ لرسول الله صلى الله عليه وسلم : حُبِّبَكَ إِذْ قَلَبْتَ لَكَ ابْنَةَ أَبِي قُحَافَةَ ذُرَيْعَتَيْهَا » الذَّرِيعَةُ تَصْغِيرُ الذَّرَاعِ ، وَلُحُوقُ الْمَاءِ فِيهَا لِكُونِهَا مَوْئِدَةً ، ثُمَّ تَلْتَمِهُا مَصْفُورَةٌ ، وَأَرَادَتْ بِهِ سَاعِدِيهَا .

\* وفي حديث ابن عوف « قَلَدُوا أَمْرَكُمْ رَحْبَ الذَّرَاعِ » أى وَسَّعَ الْقُوَّةَ وَالْقُدْرَةَ وَالْبَطْشَ . وَالذَّرْعُ : الْوُسْعُ وَالطَّاقَةُ .

\* ومنه الحديث « فَكَبِّرْ فِي ذَرْعِي » أى عَظِّمْ وَقَمِّهِ وَجَلِّ عِنْدِي .

(هـ) والحديث الآخر : « فَكَسَّرَ ذَلِكَ مِنْ ذَرْعِي » أى ثَبَّتَنِي عَمَّا أَرَدْتُهُ .

\* ومنه حديث إبراهيم عليه السلام « أَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَنْ ابْنِ لِي بَيْتًا ، فَصَاقَ بِذَلِكَ ذَرْعًا » ومعنى ضَيْقِ الذَّرَاعِ وَالذَّرْعِ : قَصْرُهَا ، كَأَنَّ مَعْنَى سَعَتِهَا وَبَسْطِهَا طَوُّهَا . وَوَجْهُ التَّمْثِيلِ أَنَّ الْقَصِيرَ الذَّرَاعَ لَا يَنَالُ مَا يَنَالُهُ الطَّوِيلُ الذَّرَاعَ وَلَا يُطِيقُ طَاقَتَهُ ، فَصَرَبَ مِثْلًا لِلَّذِي سَقَطَتْ قُوَّتُهُ دُونَ بُلُوغِ الْأَمْرِ وَالِاتِّدَارِ عَلَيْهِ .

(هـ) وفي صفته عليه الصلاة والسلام « كَانِ ذَرِيعَ الشَّيْ » أى سَرِيعَ الشَّيْ وَاسِعَ الْخَطْوِ .

\* ومنه الحديث « فَكَلَّ أَكْلًا ذَرِيعًا » أى سَرِيعًا كَثِيرًا .

\* وفيه « مِنْ ذَرَعَةِ التَّنْيِ فَلَا قِصَاءَ عَلَيْهِ » يَتَنَّى الصَّائِمُ : أى سَبَقَهُ وَغَلَبَهُ فِي الْخُرُوجِ .

(٥) وفي حديث الحسن « كانوا بمذارع المين » هي القرى القريبة من الأنصار . وقيل هي قرى بين الرّيف والبرّ .

(٥) ومنه الحديث « خَيْرُكُمْ أَذْرَعُكُمْ لِلْفَزْلِ » أى أَحْفَكُنْ بِهِ . وقيل أَقْدَرُكُمْ عَلَيْهِ .

{ ذرف } • في حديث المرباض « وَعَطَّنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَوْعِظَةً بِلَيْعَةِ ذَرَفَتْ مِنْهَا الْمَيُونُ » ذَرَفَتْ الْمَيُونُ تَذَرِفُ إِذَا جَرَى مَعَهَا .

(٥) وفي حديث علي « هَا أَنَا الْآنَ قَدْ ذَرَفْتُ عَلَى الْحَسَنِ » أى زِدْتُ عَلَيْهِ . ويقال ذَرَفَ وَذَرَفَ .

{ ذرق } (س) فيه « قَاعٌ كَثِيرُ الذَّرَقِ » الذَّرَقُ بضم الذال وفتح الراء الحَنْدَقُوقُ ، وهو نَبْتُ معروف .

{ ذرا } • فيه « إِنْ اللَّهُ خَلَقَ فِي الْجَنَّةِ رِيحًا مِنْ دُونِهَا بَابٌ مَمْلُوقٌ لَوْ فَتَحَ ذَلِكَ الْبَابُ لَأَذْرَتْ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ » وفي رواية « لَفَرَّتِ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا » يقال ذَرَتْهُ الرِّيحُ وَأَذْرَتْهُ تَذَرُوهُ ، وتَذَرِيهِ : إِذَا طَارَتْهُ . ومنه تَذَرِيَةُ الطَّامِ .

• ومنه الحديث أَنَّ رجلاً قال لأولاده « إِذَا مُتُّ فَأَحْرِقُونِي ثُمَّ ذَرُونِي فِي الرِّيحِ » .

(٥) ومنه حديث علي « يَذَرُو الرِّوَايَةَ ذَرَوُ الرِّيحِ الْمَشِيمِ » أى يَسْرُدُ الرِّوَايَةَ كَاتِفِ الرِّيحِ هَشِيمِ النَّبْتِ .

(س) وفيه « أَوَّلُ الثَّلَاثَةِ يَدْخُلُونَ النَّارَ مِنْهُمْ ذُو ذَرَوَةٍ لَا يُعْطَى حَقُّ اللَّهِ مِنْ مَالِهِ » أى ذُو ذَرَوَةٍ ، وهى الْجِدَّةُ وَالْمَالُ ، وهو من بابِ الْإِعْتِقَابِ لِأَشْرَاقِهِمَا فِي الْمَخْرَجِ .

• وفي حديث أبي موسى « أَتَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَابِلَ غُرِّ الذَّرَى » أى بَيْضِ الْأَسْنَةِ سِمَانِهَا . والذَّرَى : جَمْعُ ذَرَوَةٍ وهى أَعْلَى سَنَامِ الْبَحْرِ . وَذَرَوَةٌ كُلُّ شَيْءٍ أَعْلَاهُ .

(٥) ومنه الحديث « عَلَى ذَرَوَةِ كُلِّ بَعِيرٍ شَيْطَانٌ » .

• وحديث الزبير « سَأَلَ عَائِشَةُ الْخُرُوجَ إِلَى الْبَصْرَةِ فَأَبَتْ عَلَيْهِ ، فَازَالَ يَفْتَلُ فِي الذَّرَوَةِ »

وَالْفَارِبِ حَتَّى أَجَانِبْتُهُ « جَلَّ قَتْلُ وَبَرِ ذِرْوَةِ الْبَعِيرِ وَغَارِبِهِ مَثَلًا لِإِزَالَتِهَا عَنْ رَأْيِهَا ، كَمَا يُضَلُّ بِالْجَمَلِ الْغُفُورِ إِذَا أُرِيدَ تَأْنِيثُهُ وَلِإِذَالَةِ نِفَارِهِ .

(س) وفي حديث سليمان بن صُرَدٍ « قَالَ بَلَفَتْنِي عَنْ عَلِيٍّ دَرَزْتُ مِنْ قَوْلِهِ تَشَدَّرَ لِي فِيهِ بِالْوَعِيدِ » الدَّرَزُ مِنَ الْحَدِيثِ : مَا ارْتَفَعَ إِلَيْكَ وَتَرَأَى مِنْ حَوَاشِيهِ وَأَطْرَافِهِ ، مِنْ قَوْلِهِ دَرَأَ إِلَى فَلَانٍ : أَيْ ارْتَفَعَ وَقَصَدَ .

(س) ومنه حديث أبي الزناد « كَانَ يَقُولُ لِابْنَةِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : كَيْفَ حَدِيثُ كَذَا ؟ يُرِيدُ أَنْ يُدَرِّسَ مِنْهُ » أَيْ يَرْفَعَ مِنْ قَدْرِهِ وَيُنَوِّهَ بِذِكْرِهِ .

\* ومنه قول رؤبة :

\* عَمْدًا أَذَرَّتْ حَسْبِي أَنْ يُشْتَمًا <sup>(١)</sup> \*

أَيْ أَرْفَعَهُ عَنِ الشَّتِيَةِ .

\* وفي حديث سحر النبي صلى الله عليه وسلم « يَبْزُدَرَوَانَ » يَفْتَحُ الذَّالَ وَسُكُونِ الرَّاءِ ، وَهِيَ بَنُورَتْنِي زُرَيْقٍ بِالْمَدِينَةِ ، فَأَمَّا بِتَقْدِيمِ الْوَاوِ عَلَى الرَّاءِ فَهُوَ مَوْضِعٌ بَيْنَ قُدَيْدٍ وَالْجُحْفَةِ .

### ﴿ باب النال مع العين ﴾

﴿ ذَعَتْ ﴾ (هـ) فيه « إِنَّ الشَّيْطَانَ عَرَضَ لِي يَقْطَعُ صَلَاتِي فَأَمَكَنْتَنِي اللَّهُ مِنْهُ فَذَعَّتْهُ » أَيْ خَفَقَتْهُ . وَالذَّعْتُ وَالذَّعْتُ بِالذَّالِ وَالذَّالِ : الدَّفْعُ الْعَنِيفُ . وَالذَّعْتُ أَيْضًا : اللَّعَنُ فِي التُّرَابِ . ﴿ ذَعَذَعَ ﴾ \* في حديث عليٍّ أَنَّهُ قَالَ لِلْجُلِّ : مَا قَصَلْتَ يَا بَلَكُ؟ وَكَانَتْ لَهُ إِبِلٌ كَثِيرَةٌ ، قَالَ : « دَعَذَعْتُهَا النَّوَابِ ، وَفَرَّقْتُهَا الْحَقُوقَ ، قَالَ : ذَلِكَ خَيْرٌ سُبُلَهَا » أَيْ خَيْرٌ مَا خَرَجَتْ فِيهِ . الذَّعَذَعَةُ : التَّفْرِيقُ . يُقَالُ : دَعَذَعْتُهُمُ الدَّهْرُ : أَيْ فَرَّقَهُمْ .

\* لَا ظَالِمَ الْنَاسِ وَلَا مُظَلَّلًا \*

(١) يسه :

وَلَمْ أَزَلْ عَنْ عَرَضِ قَوِيٍّ مَرْتَجَاً      بِهِدْرٍ هَدَارٍ يَجُجُّ الْبَلَقَا

الْبَلَقُ ( فَرَا ) .



(٥) ومنه حديث ابن الزبير « إِنَّ نَابَةَ بَنِي جَمْدَةَ مَدَحَهُ مِدْحَةً فَقَالَ فِيهَا :

لَتَجْبُرَ مِنْهُ جَانِبًا<sup>(١)</sup> دَعَدَتْ بِهِ صُرُوفُ الْيَالِي وَالزَّمَانُ الْمَصْمُ

وزيادة الباء فيه للتأكيد .

\* وفي حديث جعفر الصادق رضي الله عنه « لَا يُحِبُّنَا أَهْلُ الْبَيْتِ لِلدَّعْدَعِ ، قَالُوا : وَمَا لِلدَّعْدَعِ ؟

قَالَ : وَلَدُ الزَّانَا » .

﴿ ذعر ﴾ (س) في حديث حذيفة « قَالَ لَهُ كَيْلَةُ الْأَحْزَابِ : قُمْ فَأَنْتِ الْقَوْمُ وَلَا تَذْعَرِيهِمْ

فَلَيْ » يَعْنِي قُرَيْشًا . الذَّعْرُ : الْقَرْع ، يَرِيدُ لَا تُثْلِمُهُمْ بِنَفْسِكَ وَأَمْسِرِي فِي خَفِيَةٍ لِكُلِّ لَا يُتَفَرَّغُوا مِنْكَ وَيُثْبَلُوا عَلَى » .

(٥) ومنه حديث نائل مولى عثمان « وَنَحْنُ نَتَرَامَى بِالْحَنْظَلِ ، فَأَيُّ يَدِنَا نَعْمَرُ عَلَى أَنْ يَقُولَ :

كَذَاكَ لَا تَذْعَرُوا عَلَيْنَا » أَيْ لَا تُتَفَرَّغُوا إِيَّانَا عَلَيْنَا . وَقَوْلُهُ كَذَاكَ : أَيْ حَسْبُكُمْ .

(س) ومنه الحديث « لَا يَزَالُ الشَّيْطَانُ ذَاغِرًا مِنَ الْمُؤْمِنِ » أَيْ ذَا ذُعْرٍ وَخَوْفٍ ، أَوْ هُوَ

فَاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ : أَيْ مَذْعُورٌ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ ذعلب ﴾ (س) في حديث سواد بن مُطَرَفٍ « الذَّعْلِبُ الْوَجَاءُ » الذَّعْلِبُ وَالذَّعْلِبَةُ :

النَّاقَةُ السَّرِيَّةُ .

### ﴿ باب النال مع الفاء ﴾

﴿ ذفر ﴾ (س) في صِفَةِ الْحَوْضِ « وَطِينَتُهُ مِنْكَ أَذْفَرُ » أَيْ طَيِّبُ الرَّيْحِ . وَالذَّفْرُ بِالضَّرِكِ :

يَمِيعُ عَلَى الطَّيِّبِ وَالْكُرْبَةِ ، وَيُفَرِّقُ بَيْنَهُمَا بِمَا يُضَافُ إِلَيْهِ وَيُوصَفُ بِهِ .

\* ومنه صِفَةُ الْجَنَّةِ « وَتُرَابُهَا مِنْكَ أَذْفَرُ » .

(س) وفيه « فَسَحَ رَأْسَ الْبَعِيرِ وَذِفْرَاهُ » ذِفْرَى الْبَعِيرِ أَصْلُ أَذْنِهِ هُوَ ذِفْرِيَانُ . وَالذَّفْرَى

مُؤْتَةٌ ، وَأَوَّلُهَا لِلتَّائِيثِ أَوْ لِلإِلْحَاقِ .

(١) في الأصل و ا حاشأا ، والكتب من المروى واللسان والفاقي ١/٣٢ ، وديوانس ١٣٧ ، طبع روم سنة ١٩٥٣

• وفي حديث مِيرِه إِلَى بَذَر « أَنَّهُ جَزَعَ الصَّغِيرَاءَ ثُمَّ صَبَّ فِي ذِفْرَانِ » هُوَ بِكَسْرِ الْفَاءِ وَادِرُهُنَّكَ .

﴿ ذَفَّ ﴾ (س) فِيهِ أَنَّهُ قَالَ لِبَلالَ : « إِنِّي سَمِعْتُ ذَفَّ نَمَلِكَ فِي الْجَنَّةِ » أَيْ صَوْتَهَا عِنْدَ الْوُطْءِ عَلَيْهَا . وَيُرْوَى بِاللَّذَّالِ اللَّهْمَةُ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(س) وَكَذَلِكَ يُرْوَى حَدِيثُ الْحَسَنِ « وَإِنْ ذَفَقَتْ بِهِمُ الْمَهَالِيجُ » أَيْ أَسْرَعَتْ .  
• وَفِي حَدِيثٍ عَلَى « أَنَّهُ أَمَرَ يَوْمَ الْجَمَلِ فَنُودِيَ أَنْ لَا يُذْبَغَ مُدِيرٌ ، وَلَا يُقْتَلَ أُسِيرٌ ، وَلَا يُذَفَّفَ عَلَى جَرِيحٍ » تَذْفِيفُ الْجَرِيحِ : الْإِجْهَازُ عَلَيْهِ وَتَحْرِيرُ قَتْلِهِ .

• وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ « فَذَفَّقْتُ عَلَى ابْنِي جَمَلٌ » .  
• وَحَدِيثُ ابْنِ سِيرِينَ « أَقْمَصَ ابْنًا عَفْرَاءَ أَبَا جَهْلٍ وَذَفَّفَ عَلَيْهِ ابْنُ مَسْعُودٍ » وَيُرْوَى بِاللَّذالِ اللَّهْمَةُ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

• وَفِيهِ « سُلِّطَ عَلَيْهِمْ آخِرَ الزَّمَانِ مَوْتُ طَاعُونٍ ذَفِيفٍ يُخَوِّفُ الْقُلُوبَ » الذَّفِيفُ : الْخَفِيفُ السَّرِيعُ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ سَهْلِ « قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى أَنَسٍ وَهُوَ يَصَلِّيُ صَلَاةَ خَفِيفَةٍ ذَفِيفَةٍ كَأَنَّهَا صَلَاةُ مُسَافِرٍ » .

• وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ « أَنَّهُ نَهَى عَنِ الذَّهَبِ وَالْحَرِيرِ ، فَقَالَتْ : شَيْءٌ ذَفِيفٌ يُرَبِّطُ بِهِ الْمِسْكُ » أَيْ قَلِيلٌ يُشَدُّ بِهِ .

### ﴿ بَابُ النَّالِ مَعَ الْقَافِ ﴾

﴿ ذَقَنَ ﴾ (أ) فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ « تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ حَاقِنَتَيْنِ وَذَاقِنَتَيْنِ » الذَّاقِنَةُ : الذَّقْنُ . وَقِيلَ طَرَفُ الْحَقُومِ . وَقِيلَ مَا يَنَالُهُ الذَّقْنُ مِنَ الصَّدْرِ .

(أ) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ « إِنَّ عِزْرَانَ بْنَ سَوَادَةَ قَالَ لَهُ : أَرُبِعَ خِصَالٍ عَاتَبْتُكَ عَلَيْهَا رَعِيَّتُكَ ، فَوَضَعَ عُودَ اللِّدَّةِ ثُمَّ ذَقَّنَ عَلَيْهَا وَقَالَ : هَاتِي » يَقَالُ ذَقَّنَ عَلَى يَدِهِ وَعَلَى عَصَاهُ - بِالْتَشْدِيدِ وَالتَّخْفِيفِ - إِذَا وَضَعَهُ تَحْتَ ذَقْنِهِ وَاتَّكَأَ عَلَيْهِ .

### { باب النال مع الكاف }

{ ذكر } • فيه « الرجل يُقَاتِلُ لِلدَّكْرِ ، وَيُقَاتِلُ يُحْتَدِّدُ » أى يُبْذِرُ كَرِّ بَيْنَ النَّاسِ وَيُوصَفُ بِالشَّجَاعَةِ . وَالذَّكْرُ : الشَّرَفُ وَالْفَخْرُ .

• ومنه الحديث فى صفَةِ الْقُرْآنِ « وَهُوَ الذَّكْرُ الْحَكِيمُ » أى الشَّرَفُ الْمَحْكَمُ الْمَارِى مِنَ الْاِخْتِلَافِ .

• وفى حديث عائشة « ثُمَّ جَلَسُوا عِنْدَ الذَّكْرِ حَتَّى يَدَا حَاجِبِ الشَّمْسِ » لِلذَّكْرِ : مَوْضِعُ الذَّكْرِ ، كَأَنَّهَا أَرَادَتْ عِنْدَ الرُّكْنِ الْأَسْوَدِ أَوْ الْحِجْرِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الذَّكْرِ فِي الْحَدِيثِ ، وَيُرَادُ بِهِ تَمْجِيدُ اللَّهِ تَعَالَى ، وَتَهْدِئَةُ ، وَتَسْبِيحُهُ وَتَهْلِيلُهُ ، وَالنَّهْأُ عَلَيْهِ بِجَمِيعِ حَمِيدِهِ .

( هـ ) وفى حديث عُلَى « إِنْ عَلِيًّا يَذْكُرُ فَاطِمَةَ » أى يَخْطُبُهَا . وَقِيلَ يَتَعَرَّضُ لِمَخْطَبِهَا .  
• وفى حديث عمر « مَا خَلَّفْتُ بِهَا ذَا كِرَاءٍ وَلَا آثَرًا » أى مَا تَكَلَّمْتُ بِهَا حَالًا ، مِنْ قَوْلِكَ ذَكَرْتُ لِفُلَانٍ حَدِيثًا كَذَا وَكَذَا أَيْ قُلْتُهُ لَهُ . وَلَيْسَ مِنَ الذَّكْرِ بَعْدَ التَّسْيَانِ .  
• وفيه « الْقُرْآنُ ذَكَرْتُ فَذَكَرُوهُ » أَيْ أَنَّهُ جَلِيلٌ خَطِيرٌ فَاجْلُوهُ .

( س ) ومنه الحديث « إِذَا غَلَبَ مَاءُ الرَّجُلِ مَاءَ الْمَرْأَةِ أَذْكَرًا » أَيْ وَلَدًا ذَكَرًا ، وَفِي رِوَايَةٍ « إِذَا سَبَقَ مَاءُ الرَّجُلِ مَاءَ الْمَرْأَةِ أَذْكَرَتْ بِإِذْنِ اللَّهِ » أَيْ وَلَدَتْهُ ذَكَرًا . يُقَالُ أَذْكَرَتْ الْمَرْأَةُ فَهِيَ مُذَكِّرٌ إِذَا وَلَدَتْ ذَكَرًا ، فَإِذَا صَارَ ذَلِكَ عَلَاتِهَا قِيلَ مِذْكَارٌ .

[ هـ ] ومنه حديث عمر « هَبَيْتُ أَنَّهُ لَقَدْ أَذْكَرَتْ بِهِ » أَيْ جَاءَتْ بِهِ ذَكَرًا جَلْدًا .

• ومنه حديث طَارِقِ مَوْلَى عُمَانَ « قَالَ لِابْنِ الزَّيْرِ حِينَ ضَرَعَ : وَاللَّهِ مَا وَلَدْتَ النِّسَاءَ أَذْكَرَ مِنْكَ » يَعْنِي شَهْمًا مَاضِيًا فِي الْأُمُورِ .

• وفى حديث الزُّكَاةِ « ابْنُ كَبُورٍ ذَكَرَ » ذَكَرَ الذَّكْرَ تَوَكِيدًا . وَقِيلَ تَنْبِيْهًا عَلَى قُصْعِ الذَّكُورِيَّةِ فِي الزُّكَاةِ مَعَ ارْتِفَاعِ السِّنِّ . وَقِيلَ لِأَنَّ الْإِبْنَ يُطْلَقُ فِي بَعْضِ الْحَيَوَانَاتِ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى ، كَابْنِ آوَى ، وَابْنِ عَرْسٍ ، وَغَيْرِهِمَا ، لَا يُقَالُ فِيهِ بَنْتُ آوَى وَلَا بَنْتُ عَرْسٍ ، فَزَوَّجَ الْإِسْكَالَ بِذِكْرِ الذَّكَرِ .

• وفي حديث الميراث «لَا تُرْجَلُ ذَكَرٌ» قيل: «لَا اخْتِزَا مِنْ أُنْثَى». وقيل تنيها على اختصاص الرجال بالتعصيب الذكوريّة.

(س) وفيه «كَانَ يَطُوفُ عَلَى نِسَائِهِ وَيَنْقِلُ مِنْ كُلِّ وَاحِدَةٍ وَيَقُولُ إِنَّهُ أَذْكَرُ» أى أحد.

(س) وفي حديث عائشة «أَنَّهُ كَانَ يَتَطَلَّبُ بِذِكْرِ الْكَارَةِ بِالْكَسْرِ: مَا يَصْلُحُ لِلرِّجَالِ، كَالْمَسْكِ وَالْمَتَبَرِّ وَالشُّودِّ، وَهِيَ جَمْعُ ذَكَرٍ، وَالذُّ كَوْرَةٌ مِثْلُهُ.

• ومنه الحديث «كَانُوا يَكْرَهُونَ الْمُوَثَّ مِنَ الطَّيِّبِ، وَلَا يَرَوْنَ بِذُ كَوْرَتِهِ بَأْسًا» هو مَا لَا لَوْنَ لَهُ يَنْفَعُ، كَالْمُودِّ وَالْكَافُورِ، وَالْمُثْبِرِ. وَالْمُوَثَّ: طَيِّبُ النِّسَاءِ كَالْخُلُقِ وَالزَّعْفَرَانِ. • وفيه «أَنَّ عَبْدًا أَبْصَرَ جَارِيَةً لِسَيِّدِهِ، فَغَارَ السَّيِّدُ فَجَبَّ مَذَا كَبْرَهُ» هِيَ جَمْعُ الذِّ كَرٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ.

﴿ذَكَ﴾ • فِيهِ «ذَكَاةُ الْجَنِينِ ذَكَاةُ أُمِّهِ» التَّذْكِيَةُ: التَّذْيِجُ وَالتَّحْرِيرُ. يُقَالُ: ذَكَيْتُ الشَّاةَ تَذْكِيَةً، وَالاسْمُ الذَّكَاةُ، وَلِلذَّبْوَحِ ذِكْيٌ. وَيُرْوَى هَذَا الْحَدِيثُ بِالرَّفْعِ وَالنَّصْبِ، فَمَنْ رَفَعَهُ جَعَلَهُ خَيْرَ الْبَتَاءِ الَّذِي هُوَ ذَكَاةُ الْجَنِينِ، فَتَكُونُ ذَكَاةُ الْأُمِّ هِيَ ذَكَاةُ الْجَنِينِ فَلَا يَمْتَنِجُ إِلَى ذَبْحِ مُسْتَأْنَفٍ، وَمَنْ نَصَبَ كَانَ التَّقْدِيرُ ذَكَاةُ الْجَنِينِ كَذَكَاةِ أُمِّهِ، فَلَمَّا حُذِفَ الْجَارُ نَصِبَ، أَوْ عَلَى تَقْدِيرِ يَذْكِي تَذْكِيَةً مِثْلَ ذَكَاةِ أُمِّهِ، لِحَذْفِ الصِّدْرِ وَصَفَتَهُ وَأَقَامَ لِلنَّصَابِ إِلَيْهِ مُقَامَهُ، فَلَا بُدَّ عِنْدَهُ مِنْ ذَبْحِ الْجَنِينِ إِذَا خَرَجَ حَيًّا. وَمِنْهُمْ مَنْ يَرَوِيهِ بِنَصْبِ الذَّكَاتَيْنِ: أَيْ ذَكُّوا الْجَنِينِ ذَكَاةَ أُمِّهِ.

• ومنه حديث الصيد «كُلْ مَا أَتَيْتَ عَلَيْكَ كَلَابُكَ ذَكِيٌّ وَغَيْرُ ذَكِيٍّ» أَرَادَ بِالذَّكِيِّ مَا أَتَيْتَ عَلَيْهِ فَأَذَرَكَ قَبْلَ زُهُوقِ رُوحِهِ فَذَكَاهُ فِي الْخَلْقِ أَوِ اللَّيْثِ، وَأَرَادَ بِغَيْرِ الذَّكِيِّ مَا زَهَقَتْ نَفْسُهُ قَبْلَ أَنْ يَذَرَكَ فَيَذْكِيَهُ مِمَّا جَرَحَهُ الْكَلْبُ بَسْنَهُ أَوْ ظَفَرَهُ.

(هـ) وفي حديث محمد بن علي «ذَكَاةُ الْأَرْضِ يَنْبِسُهَا» يُرِيدُ طَهَارَتَهَا مِنَ النَّجَاسَةِ، جَمَلُ يَنْبِسُهَا مِنَ النَّجَاسَةِ الرَّطْبَةِ فِي التَّطْوِيرِ بِمَنْزِلَةِ تَذْكِيَةِ الشَّاةِ فِي الْإِحْلَالِ؛ لِأَنَّ الذَّبْحَ يَطْهَرُهَا وَيُحِلُّ أَسْكَهَا.

(س) وفي حديث ذكر النار « قَشَبْنِي رِجْمَهَا وَأَخْرَقَنِي ذَكَارُهَا » الله كاه : شِدَّةٌ وَهَج النار ، قَالَ ذَكَيْتُ النارَ إِذَا أَعْمَتَ إِشْمَالُهَا وَرَفَقَتْهَا . وَذَكَتِ النارُ تَذَكُّوْذًا كَمَا مَقْصُورَةٌ : أَيْ اشْتَمَلَتْ . وَقِيلَ مَا لَتَنْتَنِ .

### ﴿ باب القول مع اللام ﴾

﴿ ذَلَّلَ ﴾ \* في حديث أبي ذر « يَخْرُجُ مِنْ نَذِيهِ يَتَذَلَّلُ » أَيْ يَضْطَرُّ ، مِنْ ذَلَالِ الثَّوبِ وَهِيَ أَسَافُهُ . وَأَكْثَرُ الرِّوَايَاتِ يَتَزَلُّ ، بِالزَّي .

﴿ ذَلَفَ ﴾ (س) فيه « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُهَاطَلُوا قَوْمًا صَنَارُ الْأَعْيُنِ ذَلَفَ الْأَنْفَ » الذَّلَفُ بِالضَّرَكِ : قِصَرُ الْأَنْفِ وَانْطِطَاعُهُ . وَقِيلَ ارْتِفَاعُ طَرَفِهِ مَعَ صِنَرِ أَرْبَعِيَّةٍ . وَالذَّلَفُ بِكَوْنِ اللِّامِ جَمْعُ أَذْلَفَ كَأَثَرٍ وَخَر . وَالْأَنْفُ جَمْعُ قَلَّةٍ لِلْأَنْفِ وَضِعَ مَوْضِعَ جَمْعِ الْكَثَرَةِ ، وَيَحْتَمِلُ أَنَّهُ قَلَّهَا لِصَفَرِهَا .

﴿ ذَلَقَ ﴾ (هـ) في حديث ماعِز « فَلَمَّا أَذَلَقَتْهُ الْحِجَارَةُ جَزَّ وَفَرَّ » أَيْ بَلَّتَتْ مِنْهُ الْجَهْدَ حَتَّى قَلِقَ .

[أ] وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ « أَنَّهَا كَانَتْ تَصُومُ فِي السَّحَرِ حَتَّى أَذَلَقَهَا الصَّوْمَ »<sup>(١)</sup> أَيْ جَهَّدَهَا وَأَذَابَهَا . يُقَالُ أَذَلَقَهُ الصَّوْمَ وَذَلَقَهُ : أَيْ ضَعَّفَهُ .

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « إِنَّهُ ذَلِقَ يَوْمَ أُحُدٍ مِنَ الْعَطَشِ » أَيْ جَهَّدَهُ حَتَّى خَرَجَ لِسَانُهُ .

(هـ) وَفِي مُنَاجَاةِ أَيُّوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ « أَذَلَّقَنِي الْبَلَاءَ فَكَلَّمْتُ » أَيْ جَهَّدَنِي .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَدِيدِيَّةِ « يَكْسِمُهَا بِأَرْحَمِ السَّيْفِ حَتَّى أَذَلَقَهُ » أَيْ أَقْلَعَهُ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ الرَّحِمِ « جَاءَتِ الرَّحِمُ فَكَلَّمَتْ بِلِسَانِ ذُلُقٍ طَلِقٍ » أَيْ فَصِيحٍ بَلِيغٍ ، هَكَذَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ عَلَى قُلٍّ بوزن مُرَدٍّ . وَيُقَالُ طَلِقٌ ذُلُقٌ ، وَطَلِقٌ ذُلُقٌ ، وَطَلِقٌ ذَلِيقٌ ، وَيُرَادُ بِالْجَمْعِ اللَّصَادُ وَالْتَفَلُّ . وَذُلُقٌ كُلُّ شَيْءٍ حَذَفَ .

[أ] وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ « عَلَى حَدِّ سِنَانٍ مُذَلَّقٍ » أَيْ مُحَدَّدٍ ، أَرَادَتْ أَنَّهَا مَعَهُ عَلَى مِثْلِ السِّنَانِ لِلْمُحَدَّدِ فَلَا تَجِدُ مَعَهُ قَرَارًا .

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَاللَّحْنِ . وَاقِي فِي ١ وَالْمَرْوِيُّ وَأَسْلَمُ الْفَائِي ٤٣٦/١ « الصَّوْمِ » .

(س) ومنه حديث جابر « فكَسَرْتُ حَجْرًا وَحَسَرْتُهُ فَأَنْذَقْتُ » أى صار له حَدٌّ يَقْطَعُ .

• وفى حديث حَفَرُ زَمْزَم « أَلَمْ نَسْقِ الْخَضِيجَ وَنَنْحَرَ اللَّذْلَاقَةَ الرَّفْدَ » . اللَّذْلَاقَةُ : النَّاقَةُ السَّريمة السَّيْرُ .

• وفى أَسْرَاطِ السَّاعَةِ ذَكَرَ « دُفْقِيَّةٌ » هِيَ بَضْمُ الذَّلَالِ وَكُفُونُ الْقَافِ وَفَتْحُ الْيَاءِ تَحْتَهَا عَطْفَانُ : مَدِينَةُ الرَّؤُومِ .

﴿ ذَلَّ ﴾ • فى أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى « الْمَذِلُّ » هُوَ الَّذِى يُلْحِقُ الذَّلَّ بِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ، وَيَنْفِي عَنْهُ أَنْوَاعَ الْمِرِّ جَمِيعًا .

(هـ) وفى « كَمْ » مِنْ عَذَقٍ مُذَلَّلٍ لِأَبِى الدَّحْدَاحِ « تَذْلِيلُ الْمُذَوَّقِ : أَنَّهَا إِذَا خَرَجَتْ مِنْ كَوَافِيرِهَا الَّتِى تَقْطِيعُهَا عِنْدَ انْتِشَاقِهَا عَنْهَا يَتَّعِدُ الْآبِرُ فَيَسْمَحُهَا <sup>(١)</sup> وَيُسَرُّهَا حَتَّى تَتَذَلَّ خَارِجَةً مِنْ بَيْنِ الْجَرِيدِ وَالسَّلَاةِ ، فَيَسْهَلُ قِطَاعُهَا عِنْدَ إِدْرَاكِهَا ، وَإِنْ كَانَتْ الْعَيْنُ مُفْتَوِّحَةً فَهِيَ النَّخْلَةُ ، وَتَذْلِيلُهَا : تَسْهِيلُ اجْتِنَاءِ ثَمَرِهَا وَإِذْنَاؤُهَا مِنْ قَاطِفِهَا .

(هـ) ومنه الحديث « يَتْرَكُونَ لِلدِّينَةِ عَلَى خَيْرٍ مَا كَانَتْ مُذَلَّلَةً لَا يَفْشَاهَا إِلَّا الْعَوَاقِفُ » أى يُتَارَكُهَا دَانِيَةً سَهْلَةً لِلتَّنَاقُلِ مُخْلَاةً غَيْرَ تَحْمِيَةٍ وَلَا تَمْتِنُوعَةٍ عَلَى أَحْسَنِ أَحْوَالِهَا . وَقِيلَ أَرَادَ أَنْ الْمَدِينَةَ تَكُونُ مُخْلَاةً خَالِيَةً مِنَ الشُّكَّانِ لَا يَفْشَاهَا إِلَّا الْوُحُوشُ .

• ومنه الحديث « اللَّهُمَّ اسْقِنَا ذُلَّ السَّحَابِ » هُوَ الَّذِى لَا رَعْدَ فِيهِ وَلَا بَرْقَ ، وَهُوَ جَمْعُ ذَّلُولٍ ، مِنَ الذَّلِّ بِالسَّكْرِ ضِدَّ الْعَصَبِ .

• ومنه حديث ذِي الْقَرْنَيْنِ « أَنَّهُ خُيِّرَ فِي رُكُوبِهِ بَيْنَ ذُلِّ السَّحَابِ وَصِيبِهِ فَأَخْتَارَ ذُلَّهُ » .

• ومنه حديث عَبْدِ اللَّهِ « مَا مِنْ شَيْءٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ إِلَّا وَقَدْ جَاءَ عَلَى أَذْلَالِهِ » أى عَلَى وَجْهِهِ وَطَرَفِهِ ، وَهُوَ جَمْعُ ذَلٍّ بِالسَّكْرِ . قَالَ : رُكِبُوا ذِلَّ الطَّرِيقِ ، وَهُوَ مَا مُهَّدَ مِنْهُ وَذُلَّلَ .

[ هـ ] ومنه خطبة زِيَادٍ « إِذَا رَأَيْتُمُونِى أَنْفَذَ فِيكُمْ الْأَمْرَ فَأَنْفِذُوهُ عَلَى أَذْلَالِهِ » .

• وفى حديث ابْنِ الزَّيْرِ « بَعْضُ الذَّلِّ أَبْقَى لِلْأَهْلِ وَالْمَالِ » مَعْنَاهُ أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا أَصَابَتْهُ خُطَّةٌ

(١) فى بَعْضِ النُّسخِ « فَيَسْمَحُهَا » تِلْكَ مَصْحُوحُ الْأَصْلِ .

صَمِّمَ يَنَالُهُ فِيهَا ذُلٌّ فَصَبَرَ عَلَيْهَا كَانَ أَبْقَى لَهُ وَلَهُلَّهِ وَمَالِهِ ، فَإِذَا لَمْ يَصْبِرْ وَمَرَّ فِيهَا طَالِبًا لَمَزَ غَوْرَ بِنَفْسِهِ وَأَهْلَهُ وَمَالِهِ ، وَرَبَّمَا كَانَ ذَلِكَ سَبِيلًا لِهَلَاكِهِ .

﴿ ذَلَا ﴾ ( ٥ ) في حديث فاطمة رضى الله عنها « ما هو إلا أن سمعتُ قائلا يقول مات رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فاذلّوتُ حتى رأيتُ وجهه » أى أَسْرَعْتُ . يقال اذلّوا الرجل إذا أَسْرَعَ مَخَافَهُ أَنْ يَفُوتَهُ شَيْءٌ . وهو ثَلَاثِي كُرْرَتٍ عَيْنُهُ وَزَيْدٌ وَأَوَاؤُا لِلْبَالِسَةِ ، كَأَقْوَلَى وَاعْدُوْدَنَ .

### ﴿ باب الدال مع الميم ﴾

﴿ ذَمَر ﴾ ( س ) في حديث على « إِلَّا أَنْ عُمَانَ قَضَحَ الذَّمَارَ ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَهْ » الذَّمَارُ : مَا لَزِمَكَ حِفْظُهُ مِمَّا وَرَأَيْتَكَ وَتَلَقَّى بِكَ .

( س ) ومنه حديث أبي سفيان « قَالَ يَوْمَ الْفَتْحِ : حَبَذَا يَوْمُ الذَّمَارِ » يريد الحربَ ؛ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ يُقَاتِلُ عَلَى مَا يَلْزَمُهُ حِفْظُهُ .

( س ) ومنه الحديث « نَفَرَجَ يَتَذَمَّرُ » أى يُعَاتِبُ نَفْسَهُ وَيُلُومُهَا عَلَى فَوَاتِ الذَّمَالِ .

( س ) ومنه حديث موسى عليه السلام « أَنَّهُ كَانَ يَتَذَمَّرُ عَلَى رَبِّهِ » أى يَخْتَرِي عَلَيْهِ وَيَرْفَعُ صَوْتَهُ فِي عِتَابِهِ .

• ومنه حديث طلحة « لَمَّا أَسْلَمَ إِذَا أُمُّهُ تَذَمَّرُهَا وَتَسُبُّهُ » أى تُسَبِّحُهُ عَلَى تَرْكِ الْإِسْلَامِ وَتُسَبِّهُ عَلَى إِسْلَامِهِ . وَذَمَّرَ يَذَمِّرُ إِذَا غَضِبَ .

• ومنه الحديث « وَأَمَّا أَيُّمَنُ تَذَمَّرَ وَتَصَخَّبَ » وَيُرْوَى تَذَمَّرَ بِالتَّشْدِيدِ .

( ٥ ) ومنه الحديث « نَجَاءَ عُمَرُ ذَامِرًا » أى مُسَبِّدًا .

• ومنه حديث على « أَلَا وَإِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ ذَمَّرَ حِزْبَهُ » أى حَصَّبَهُمْ وَشَجَّعَهُمْ .

( س ) وحديث صلاته الخوف « فَتَذَامِرُ لِلشُّرُكُونَ وَقَالُوا هَلَّا كُنَّا حَمَلْنَا عَلَيْهِمْ وَهُمْ فِي الصَّلَاةِ » أى تَلَاوَمُوا عَلَى تَرْكِ الْفُرْصَةِ ، وَقَدْ يَكُونُ بِمَعْنَى تَحَاوَسُوا عَلَى الْقِتَالِ . وَالذَّمَرُ : الْحَثُّ مَعَ لَوْحٍ وَاسْتِنْطَاءً .

(٥) وفي حديث ابن مسعود « فَوَصَّتْ رَجُلِي عَلَى مُدْمَرٍ أَبِي جَهْلٍ » اللُّدْمَرُ : الكاهل والعُنُق وما حَوْلَهُ .

\* وفيه ذِكْرُ « ذِمَارٍ » وهو بكسر الذال ، وبعضهم يفتحها : اسم قرية باليمن على مَرَحَاتَيْنِ من صنعاء . وقيل هو اسم صنعاء .

﴿ ذمل ﴾ (س) في حديث قس « يَسِيرُ ذَمِيلاً » أى سِيراً سَرِيحاً لَيْتِماً . وأصله في سِيرِ الإبل .

﴿ ذم ﴾ \* قد تكرّر في الحديث ذِكْرُ « الذِّمَّةِ وَالذِّمَامِ » ومما بمعنى العهد ، والأمان ، والضمان ، والحُرْمَةِ ، والحقِّ . وُسِّىَ أهل الذِّمَّةِ لدخولهم في عهد المسلمين وأمانهم .

(٥) ومنه الحديث « يَسْتَمِي بِذِمَّتِهِمْ أَذْنَاهُمْ » أى إِذَا أَعْطَى أَحَدُ الْجَيْشِ الْعَدُوَّ أَمَانًا جاز ذلك على جميع المسلمين ، وليس لهم أَنْ يُخْفِرُوهُ ، ولأنَّ يَنْقُضُوا عَلَيْهِ عَهْدَهُ . وقد أَجْلَزَ عُمرُ أَمَانَ عَيْدٍ على جميع الجيش .

\* ومنه الحديث « ذِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ » .

\* والحديث الآخر في دماء المَافِرِ « أَقْلَيْنَا بَذِمَّةٍ » أى لَرُدُّدِنَا إِلَى أَهْلَانَا آمِنِينَ .

(س) ومنه الحديث « قَدْ بَرَّتْ مِنْهُ الذِّمَّةُ » أى إِنَّ لِكُلِّ أَحَدٍ مِنْ اللَّهِ عَهْدًا بِالْحِفْظِ وَالسَّكَلَةِ ، فَإِذَا آتَى يَدَهُ إِلَى التَّهْلُكَةِ ، أَوْ قُتِلَ مَا حُرِّمَ عَلَيْهِ ، أَوْ خَالَفَ مَا أُمِرَ بِهِ خَذَلَتْهُ ذِمَّةُ اللَّهِ تَعَالَى .

\* وفيه « لَا تَشْتَرُوا رِيقِي أَهْلِ الذِّمَّةِ وَأَرْضِيهِمْ » المعنى أَنَّهُمْ إِذَا كَانَ لَهُمْ تَمَالِكٌ وَأَرْضُونَ وَحَالٌ حَسَنٌ ظَاهِرٌ كَانَ أَكْثَرُ لُجْزِيَّتِهِمْ ، وَهَذَا عَلَى مَذْهَبٍ مِنْ يَرَى أَنَّ الْجِزْيَةَ عَلَى قَدْرِ الْحَالِ ، وَقِيلَ فِي شِرَاءِ أَرْضِيهِمْ أَنَّهُ كَرِهَهُ لِأَجْلِ الْخُرَاجِ الَّذِي يَلْزَمُ الْأَرْضَ لِيَكُونَ عَلَى السَّلْمِ إِذَا اشْتَرَاهَا فَيَكُونُ ذُلًّا وَصَغَارًا .

\* وفي حديث سلمان « قِيلَ لَهُ مَا يَحِلُّ مِنْ ذِمَّتِنَا » أَرَادَ مِنْ أَهْلِ ذِمَّتِنَا ، خَذَفَ لِلضَّافِ .



- وفي حديث على « ذممتي رهينة وأنا به زعيم » أي صانتي وعهدي رهن في الوفاء به .
- ( ٥ ) وفيه « ما يذهب معنى مذمة الرضاع ؟ قال : غربة : عبد أو أمة » للذمة بالفتح مفعلة من الذم ، وبالكسر من الذمة والذمام . وقيل هي بالكسر والفتح الحق والحرمة التي يذم مضيعها ، والمراد بمذمة الرضاع : الحق اللازم بسبب الرضاع ، فسكاته سائل ما يقطع عنى حق للرضعة حتى أكون قد أدته كاملا ؟ وكانوا يستحبون أن يعلقوا للرضعة عند فصال الصبي شيئا سوى أجزائها .
- ( ٥ ) وفيه « خلال الكارم كذا وكذا والتذم للصاب » هو أن يحفظ ذماته ويترحم عن نفسه ذم الناس له إن لم يحفظه .
- ( ٥ ) وفيه « أرى عبد للطلب في منامه أخير زمن لا تنزف ولا تذم » أي لا تأنب ، أو لا تلقى مذمومة ، من قولك أذمته إذا وجدته مذموما . وقيل لا يوجد ماؤها قليلا ، من قولهم بئر ذمة ، إذا كانت قليلة الماء .
- [ ٥ ] ومنه حديث البراء « فأنينا على بسر ذمة فنزلنا فيها » سميت بذلك لأنها مذمومة .
- ومنه حديث أبي بكر « قد طلع في طريق مؤورة حرة ، وإن راحلته أذمت » أي انقطع سيرها ، كأنها حلت الناس على ذمها .
- ومنه حديث حليمه السمدي « غرجت على أتاني تلك ، فاقذ أذمت بالركب » أي حبستهم لضعفها وانقطاع سيرها .
- ومنه حديث القداد حين أحرز لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم « وإذا فيها قرس أذمت » أي كالقد أذمت أعيا فوقف .
- ( ٥ ) وفي حديث يونس عليه السلام « إن الحوت قاهه رذيا ذما » أي مذموما شيئا هالكا ، والذم والذموم واحد .
- وفي حديث الشؤم والطيرة « ذروها ذمية » أي اتركوها مذمومة ، فصلة بمعنى مفعولة ، وإنما أتركهم بالتحوّل عنها إطلا ليا وقع في قوسهم من أن للكره وإنما أصابهم بسبب سكنى الدار ،

فإذا تحوّلوا عنها انقطعت مائة ذلك الوهم وزال ما خاثرهم من الشبهة .

• وفي حديث موسى والخضر عليهما السلام « أَخَذَتْهُ مِنْ صَاحِبِهِ ذِمَامَةً » أى حَيَاةً وَإِشْفَاقًا ، مِنْ الذِّمِّ وَالْأَلَمِ .

• ومنه حديث ابن صياد « فَأَصَابَنِي مِنْهُ ذِمْلَةٌ » .

### ﴿ باب الفأل مع النون ﴾

﴿ ذَنْبٌ ﴾ ( هـ ) فيه « أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ لِلذَّنْبِ مِنَ الْبُئْرِ تَحَافَةً أَنْ يَكُونَ شَيْئَيْنِ يَكُونُ خَلِيطًا » لِلذَّنْبِ بِكسر النون : الذى بدأ فيه الإِزْطَابُ مِنْ قِيلِ ذَنْبٍ : أى طَرَفِهِ . ويقال له أَيْضًا : التَّذْنُوبُ .

( هـ ) ومنه حديث أنس « أَنَّهُ كَانَ لَا يَقْطَعُ التَّذْنُوبَ مِنَ الْبُئْرِ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَفْتَضِّحَهُ » .

• ومنه حديث ابن المسيّب « كَانَ لَا يَرَى بِالتَّذْنُوبِ أَنْ يَفْتَضِّحَ بِأَسَا » .

( س ) وفيه « مِنْ مَاتَ عَلَى ذُنَابَى طَرِيقٍ فَهُوَ مِنْ أَهْلِهِ » يعنى عَلَى قَصْدِ طَرِيقٍ . وأصل الذَّنَابَى مَنِيْتُ ذَنْبٍ الطَّائِرِ .

( س ) ومنه حديث ابن عباس : « كَانَ فِرْعَوْنُ عَلَى فَرَسٍ ذُنُوبٍ » أى وَافِرٍ شَعْرَ الذَّنْبِ .

( هـ ) وفي حديث حذيفة « حَتَّى يَرْكَبَهَا اللَّهُ بِالْمَلَايِكَةِ فَلَا يَمْتَنِعُ ذَنْبٌ تَلْعَةً » وَصَفَهُ بِالذُّلِّ وَالضَّعْفِ وَقِلَّةِ اللَّعْنَةِ ، وَأَذْنَابُ الْمَسَايِلِ : أَسَاغِلُ الْأُودِيَةِ . وقد تكرر فى الحديث .

• ومنه الحديث « يَقَعْدُ أَعْرَابُهُمْ عَلَى أَذْنَابِ أَوْدِيَتِهَا فَلَا يَصِلُ إِلَى الْحِجِّ أَحَدٌ » . ويقال لها أَيْضًا لِلْأَذْنَابِ .

• ومنه حديث ظَبْيَانَ « وَذَنَبُوا خِشَانَةً » أى جُلُوهَ مَذَانِبٍ وَتَجَارِي . وَإِلْخِشَانُ : مَا خَشِنَ مِنَ الْأَرْضِ .

( هـ ) وفي حديث على - وَذَكَرَ فِتْنَةَ تَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ - قَالَ : « فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ ضَرَبَ يَتَسَوَّبُ الَّذِينَ بِذَنْبِهِ » أى سَارَ فِي الْأَرْضِ مُسْرِعًا بِأَتْبَاعِهِ وَلَمْ يُرْجَعْ عَلَى الْفِتْنَةِ . وَالْأَذْنَابُ : الْأَتْبَاعُ ، جَمْعُ ذَنْبٍ ، كَأَتْمِهِمْ فِي مُقَابِلِ الرُّؤُوسِ وَمِ الْقَدَمُونَ .

• وفي حديث بَول الأعرابي في السجد « فَأَمَرَ بِذَنْبٍ مِنْ مَاءٍ فَأَرِيقَ عَلَيْهِ » الذَّنْبُ : الدَّلْوُ العظيمة ، وقيل لَا تَسْمَى ذَنْبًا إِلَّا إِذَا كَانَ فِيهَا مَاءٌ . وقد تكرر في الحديث .

### ﴿ باب الفال مع الواو ﴾

﴿ ذوب ﴾ (٥) فيه « مَنْ أَسْلَمَ عَلَى ذَوْبَةٍ أَوْ مَائَةٍ فَعَى لَهُ » الذَّوْبَةُ : بَقِيَّةُ الْمَالِ يَسْتَدِيرُ بِهَا الرَّجُلُ : أَيِ يَسْتَقْبِلُهَا . وَالْمَائَةُ : الْكُرْمَةُ .

(س) وفي حديث عبد الله « فَيَفْرَحُ الرَّهْ أَنْ يَذُوبَ لَهُ الْحَقُّ » أَيِ يَجِبَ .

(س) وفي حديث قس .

• أَذُوبُ اللَّيَالِي أَوْ يَجِبُ صَدَاكًا •

أَيِ أَنْتَظِرُ فِي مُرُورِ اللَّيَالِي وَذَهَابِهَا ، مِنَ الْإِذَابَةِ : الْإِغَارَةِ . يُقَالُ أَذَابَ عَلَيْنَا بَنُو فُلَانٍ : أَيِ أَغَارُوا .

(٥) وفي حديث ابن الحنفية « إِنَّهُ كَانَ يَذُوبُ أُمُّهُ » أَيِ يَصْنُرُ ذَوَائِبَهَا . وَالْقِيَاسُ يُذَوَّبُ بِالْهَمْزِ ؛ لِأَنَّ عَيْنَ الذَّوْبَةِ هَمْزٌ ، وَلَكِنَّهُ جَاءَ غَيْرَ مَهْمُوزٍ ، كَمَا جَاءَ النَوَائِبُ عَلَى غَيْرِ الْقِيَاسِ <sup>(١)</sup> .

• وفي حديث الغار « فَيُصْبِحُ فِي ذُوبَانِ النَّاسِ » يُقَالُ لِمَصَالِيكَ الْعَرَبِ وَلُصُوصِهَا ذُوبَانٌ ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا ذُوبَانًا . وَالذُّوبَانُ : جَمْعُ ذَوْبٍ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ الْهَمْزُ ، وَلَكِنَّهُ خُفِّفَ فَاقْلَبَ وَآوَأَ . وَذَكَرْنَاهُ هَاهُنَا تَحْمَلًا عَلَى لَفْظِهِ .

﴿ ذود ﴾ (٥) فيه « لَيْسَ فِيهَا ذُونٌ خَسِ ذَوْدٌ صَدَقَتْ » الذَّوْدُ مِنَ الْإِبِلِ : مَا بَيْنَ الثَّنَتَيْنِ إِلَى الثَّنَمِ . وَقِيلَ مَا بَيْنَ الثَّلَاثِ إِلَى الْعَشْرِ . وَالْفِظَةُ مُؤَنَّثَةٌ ، وَلَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا كَالنَّعَمِ . وَقَالَ أَبُو عِيْدٍ : الذَّوْدُ مِنَ الْإِنَاثِ ذُونُ الذَّكُورِ ، وَالْحَدِيثُ ظَنٌّ فِيهِمَا ، لِأَنَّ مِنْ مَلَكَ خَسَةً مِنَ الْإِبِلِ وَجَبَتْ عَلَيْهِ فِيهَا الزَّكَاةُ ذُكُورًا كَانَتْ أَوْ إِنَاثًا . وَقد تكرر ذِكْرُ الذَّوْدِ فِي الْحَدِيثِ .

• وفي حديث الحوض « إني كَيْفَرُ حَوْضِي أَذُودُ النَّاسِ عَنْهُ لِأَهْلِ التَّيْنِ » أى أَطْرُدُهُمْ وَأَذْفُهُمْ .

• وفي حديث عليّ « وَأَمَّا إِخْوَانُنَا بَنُو أُمَيَّةَ فَهَآدَةٌ ذَاذَةٌ » الذَّادَةُ جَمْعُ ذَائِدٍ : وهو الحَاكِي الدَّافِعُ . قِيلَ أَرَادَ أَنَّهُمْ يَذُودُونَ عَنِ الْحَرَمِ .

• ومنه الحديث « فَكَيْذَانِ رَجَالٌ عَنْ حَوْضِي » أى لِيُطْرَدَنَّ ، وَيُرَوَى : فَلَا تُذَادُنْ : أى لَا تَفْعَلُوا فِعْلًا يُوجِبُ طَرْدَكُمْ عَنْهُ ، وَالْأَوَّلُ أَشْبَهَ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ ذَوُط ﴾ (هـ) في حديث أبي بكر « لَوْ مَنَعُونِي جَذِيًّا أَذُوطُ قَمَا تَلْتَهُمْ عَلَيْهِ » الْأَذُوطُ : النَّاقِصُ الذَّقْنُ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ . وَقِيلَ هُوَ الَّذِي يَطُولُ حَنَكُهُ الْأَعْلَى وَيَقْصُرُ الْأَسْفَلُ .

﴿ ذَوْق ﴾ (هـ) فيه « لَمْ يَكُنْ يَذُمُّ قَوْلًا » الذَّوْقُ : اللَّأْكُولُ وَالْمَشْرُوبُ ، فَقَالَ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، مِنَ الذَّوْقِ يَقَعُ عَلَى الْمُنْدَرِ وَالْأَسَمِ . يُقَالُ ذُقْتُ الشَّيْءَ أَذْوَقُهُ ذَوَاقًا وَذَوْقًا ، وَمَا ذُقْتُ ذَوَاقًا ، أَيْ شَيْئًا .

[هـ] ومنه الحديث « كَانُوا إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِهِ لَا يَتَفَرَّقُونَ إِلَّا عَنْ ذَوَاقٍ » ضَرْبُ الذَّوَاقِ مِثْلًا لِمَا يَنَالُونَ عِنْدَهُ مِنَ الْخَيْرِ : أَيْ لَا يَتَفَرَّقُونَ إِلَّا عَنْ عِلْمٍ وَأَدَبٍ يَتَلَمَّسُونَهُ ، يَقُومُ لِأَنْفُسِهِمْ وَأَرْوَاحِهِمْ مَقَامَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ لِأَجْسَامِهِمْ .

• وفي حديث أحد « إِنْ أَبَا سُبَيَّانَ لَمَّا رَأَى سَحْمَةً مَقْتُولًا مُتَمَرِّقًا قَالَ لَهُ : ذُقْ عَقْقُ » أَيْ ذُقْ طَعْمَ نَحَالَتِكَ لَنَا وَتَرَكِكَ دِينَكَ الَّذِي كُنْتَ عَلَيْهِ يَاعْلَى قَوْمِهِ . جَعَلَ إِسْلَامَهُ عَقْقًا . وَهَذَا مِنَ الْجَزَازِ أَنْ يَشْتَمَلَ الذَّوْقُ - وَهُوَ عَمَّا يَتَلَقُّ بِالْأَجْسَامِ - فِي الْمَعْنَى ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى « ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ » وَقَوْلُهُ « فَذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِكُمْ » .

(هـ) ومنه الحديث « إِنْ أَلَّهِ لَا يُحِبُّ الذَّوَاقِينَ وَالذَّوَاقَاتِ » بِمَعْنَى السَّرْبِيِّ النَّكَاحِ السَّرْبِيِّ الطَّلَاقِ .

﴿ ذَوَى ﴾ • في حديث عمر « أَنَّهُ كَانَ يَسْتَلِكُ وَهُوَ صَائِمٌ بِمُودٍ قَدْ ذَوَى » أَيْ يَبْسُ . يُقَالُ ذَوَى الْمُودِ يَذْوِي وَيَذْوَى .

[هـ] وفي حديث صفه الهدي « قَرَشِيٌّ يَمَانٍ لَيْسَ مِنْ ذِي وَلَا ذُو » أَيْ لَيْسَ نَسَبُهُ نَسَبِ

أَذَوَاهُ الْهِنَ ، وَهَمْ مُلُوكٌ خَيْرٌ ، مِنْهُمْ ذُو يَزَنَ ، وَذُو رُعَيْنَ <sup>(١)</sup> وَقَوْلُهُ قُرْشِيٌّ يَمَانٍ : أَيْ قُرْشِي النَّسَبِ يَمَانِيٌّ لِلنَّسَبِ . وَهَذِهِ السَّكَّةُ مِثْنًا وَآوَةً ، وَقِيلَ لَهَا أَنْ تَكُونَ يَاءً ؛ لِأَنَّ بَابَ طَوًى أَكْثَرُ مِنْ بَابِ قَوًى .

• وَمِنْهُ حَدِيثُ جَرِيرٍ « يَمْلَعُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ ذِي يَمَنٍ عَلَى وَجْهِ مَسْحَةٍ مِنْ ذِي مُلْكٍ » كَذَا أَوْرَدَهُ أَبُو عُمَرَ الرَّاهِدُ ، وَقَالَ ذِي هَاهُنَا مِثْلُ : أَيْ زَائِدَةٌ

### ﴿ بَابُ الدَّالِّ مَعَ الْهَاءِ ﴾

﴿ ذَهَبٌ ﴾ • فِي حَدِيثِ جَرِيرٍ وَذَكَرَ الصَّدَقَةُ « حَتَّى رَأَيْتُ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَهْتَلُ كَأَنَّهُ مُذَهَّبٌ » هَكَذَا جَاءَ فِي سُنَنِ النَّسَائِيِّ وَبَعْضِ طُرُقِ مُسْلِمٍ . وَالرَّوَايَةُ بِالذَّالِّ لِلْمَهْلَةِ وَالنُّونِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ، فَإِنْ سَمَّيْنَا الرِّوَايَةَ هِيَ مِنَ الشَّيْءِ لِلذَّهَبِ ، وَهُوَ اللَّمَّوَةٌ بِالذَّهَبِ ، أَوْ مِنْ قَوْلِهِمْ قَرَسْتُ مُذَهَّبٌ ؛ إِذَا عَلَتِ خُمْرَتُهُ صُفْرَةً . وَالْأَثْنَى مُذَهَّبَةٌ . وَإِنَّمَا خَصَّ الْأَثْنَى بِالذَّكَرِ لِأَنَّهَا أَصْفَى لَوْنًا وَأَرْقَى بَشَرَةً .

(س) . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى « قَبِيتُ مِنَ الْيَمَنِ بِذَهَبِيَّةٍ » هِيَ تَصْغِيرُ ذَهَبٍ ، وَأَدْخَلَ الْهَاءَ فِيهَا لِأَنَّ الذَّهَبَ يُؤَنَّثُ ، وَالْمَوْثُ الثَّلَاثِي إِذَا صَغُرَ الْحَقُّ فِي تَصْغِيرِهِ الْهَاءُ ، نَحْوُ قُوَيْمَةٍ وَتُحْمِيْمَةٍ . وَقِيلَ هُوَ تَصْغِيرُ ذَهَبَةٍ عَلَى نِيَّةِ الْقَطْعَةِ مِنْهَا ، فَصَغَّرَهَا عَلَى لَفْظِهَا .

• وَفِي حَدِيثٍ عَلَى « لَوْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَفْتَحَ لَمْ كُنُوزَ الذَّهَبَانِ لَقَعَلَ » هُوَ جَمْعُ ذَهَبٍ ، كَقَبْرِقٍ وَبِرْقَانٍ . وَقَدْ يَجْمَعُ بِالضَّمِّ نَحْوَ حَمَلٍ وَخَمَلَانٍ .

(هـ) . وَفِيهِ « كَانَ إِذَا أَرَادَ النَّاطِطُ أَبَدَ الذَّهَبِ » هُوَ اللَّوْضِعُ الَّذِي يُتَفَوَّضُ فِيهِ ، وَهُوَ مُقْتَلٌ مِنَ الذَّهَابِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

• وَفِي حَدِيثٍ عَلَى فِي الْاسْتِسْقَاءِ « لَا قَرَعَ رَابِيَا ، وَلَا شَفَّانَ ذِهَابُهَا » الذَّهَابُ : الْأَمْطَارُ

(١) أَنَشَدَ الْمَرْوِيُّ الْكَلْبِيَّ :

وَمَا أَعْنِي بِقَوْلِي أَسْقَلِيكُمْ وَلَكِنِّي أُرِيدُ بِهِ الذَّوِينَ

الَّتِي تَنَ ، واحِدَتُهَا ذِيْقَةُ بِالْكَسْرِ . وَفِي الْكَلَامِ مُضَافٌ مَحْفُوفٌ هَدِيرُهُ : وَلَا ذَاتُ شَقَّانٍ ذِهَابُهَا .

(٥) وَفِي حَدِيثِ عِكْرَمَةَ « سِئِلَ عَنْ أَذَاهِبَ مَنْ يُرَى وَأَذَاهِبَ مَنْ شَعِيرَ ، قَالَ : يُضْمُ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ ثُمَّ تَرْكَبُ » الْقَتَبُ يَنْتَحِ الْمَاءُ : مِكْيَالٌ مَعْرُوفٌ بِالْمِثْلِ ، وَجَمَهُ أَذَاهِبٌ ، وَجَمَعَ الْجَمْعَ أَذَاهِبٌ .

### ﴿ بَابُ الْقَالَ مَعَ الْيَاءِ ﴾

﴿ ذَيْتٌ ﴾ \* فِي حَدِيثِ عِمْرَانَ وَالرَّاءُ وَالزَّادَتَيْنِ « كَانَ مِنْ أَمْرِهِ ذَيْتٌ وَذَيْتٌ » هِيَ مِثْلُ كَيْتٍ وَكَيْتٌ ، وَهُوَ مِنْ أَقَاظِ الْكِنَايَاتِ .

﴿ ذَيْحٌ ﴾ (٥) فِي حَدِيثٍ عَلَى « كَانَ الْأَشْمُتُ ذَا ذَيْحٍ » الذَّيْحُ : الْكَثِيرُ .

﴿ ذَيْخٌ ﴾ \* فِي حَدِيثِ الْقِيَامَةِ « وَيَنْظُرُ الْخَلِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى أَبِيهِ فَإِذَا هُوَ بِذَيْخٍ مُتَلَطِّخٍ » الذَّيْخُ : ذَكَرُ الضَّبَاعِ ، وَالْأُنْثَى ذَيْخَةٌ . وَأَرَادَ بِالتَّلَطُّخِ التَّلَطُّخَ بِرَجِيحِهِ ، أَوْ بِالطَّلِينِ كَمَا قَالَ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ « بِذَيْخٍ أَمْدَرُ » : أَيُّ مُتَلَطِّخٍ بِالتَّدَرُّ .

(٥) وَمِنْهُ حَدِيثُ خُزَيْمَةَ « وَالذَّيْخُ مُحَرَّجِيًّا » أَيُّ إِنَّ الشَّيْءَ تَرَكَتْ ذَكَرَ الضَّبَاعِ مُحْتَجِمًا مُتَقَبِّضًا مِنْ شِدَّةِ الْجَذْبِ .

﴿ ذَيْعٌ ﴾ (س) فِي حَدِيثٍ عَلَى وَصْفِ الْأَوْلِيَاءِ « لَيْسُوا بِالذَّايِعِ الْبُدْرِ » هُوَ جَمْعٌ مِثْلِ ذَيْعٍ ، مِنْ أَذَاعَ الشَّيْءُ إِذَا أَفْشَاهُ . وَقِيلَ أَرَادَ الَّذِينَ يُشِيرُونَ الْفَوَاحِشَ ، وَهُوَ بِنَاءٌ مُبَالَغَةٌ .

﴿ ذَيْفٌ ﴾ (س) فِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ :

بُقْدِيهِمْ وَوَدُّوا لَوْ سَقَوْهُ مِنَ الذَّيْفَانِ مُتَرَعَةً مَلَايَا

الذَّيْفَانُ : السِّمُّ الْقَاتِلُ ، وَيَهْمَزُ وَلَا يَهْمَزُ ، وَلِلْمَلَايَا يُرِيدُ بِهَا اللَّسْوَةَ ، قَلْبُ الْهَمْزَةِ يَاءٌ ، وَهُوَ

﴿ ذيل ﴾ • فيه « بات جبريل يُمَاتِنِي فِي إِذَاتِهِ الْخَلِيلَ » أَيْ إِهَانَتِهَا وَالاسْتِخْفَافَ بِهَا .  
( ٥ س ) ومنه الحديث الآخر « أَذَالَ النَّاسُ الْخَلِيلَ » وَقِيلَ أَرَادَ أَنَّهُمْ وَصَّوْا أَدَاةَ الْحَرْبِ  
عَنْهَا وَأَرْسَلُوهَا .

• وَفِي حَدِيثِ مُصَافٍ بْنِ عَمِيرٍ « كَانَ مُتَرَفِّقًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَدَّهِنُ بِالْبَعِيرِ وَيُذِيلُ بِمِثْنَةِ الْيَمَنِ »  
أَيْ يُطِيلُ ذَيْلَهَا . وَالْمِثْنَةُ : ضَرْبٌ مِنْ بُرُودِ الْيَمَنِ .  
﴿ ذِيم ﴾ ( ٥ ) فِيهِ « عَادَتْ تَحَامِدُهُ دَامًا » الدَّامُ وَالذَّيْمُ : الْعَيْبُ ، وَقَدْ يُهَمَزُ .  
• وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ « قَالَتِ لِلْيَهُودِ : عَلَيْكُمُ السَّامُ وَالذَّامُ » وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي أَوَّلِ الْحَرْفِ .

## حرف الزاء

### ﴿باب الزاء مع المعزة﴾

﴿رأب﴾ (س) في حديث على يَصِفُ أبا بكر رضى الله عنهما «كنتَ للدين رأبا» الرَّابُ : الجمع والشدة ، يقال رأبَ الصدع إذا شَعبه . ورأب الشيء إذا جَمَعُوْشَدَهُ برفقٍ .  
\* ومنه حديث عائشة تَصِفُ أباها «يَرَأب شعبها» .

(س) وفي حديثها الآخر «ورأب الثأى» أى أَصلَحَ الفاسد وجَبَرِ الوَهْنُ .  
\* ومنه حديث أم سلمة لما شَعبَ رضى الله عنهما «لا يُرَأبُ بينَ إِنْ صُدِعَ» قال القُتَيْبِيُّ : الرواية صَدَعٌ ، فإن كان محضًا فإنه يقال صَدَعَتْ الزُّجَاجَةُ فَصَدَعَتْ ، كما يقال جَبَرَتِ العظمُ فَجَبَر ، وإلا فإنه صُدِعَ ، أو انْصَدَعَ .

﴿رأس﴾ (هـ) فيه «إنه عليه الصلاة والسلام كان يُصِيبُ مِنَ الرَّأْسِ وهو صائمٌ» هو كِنَايَةٌ عَنِ الْقَبْلَةِ .

(هـ) وفي حديث القيامة «ألم أَذْرِكْ تَرَأْسُ وتَرَبَّعْ» رَأْسُ القومِ رَأْسُهُمْ رِئَاسَةٌ : إذا صارَ رِئَاسَةً مِنْهُمْ ومُقَدِّمَهُمْ .

\* ومنه الحديث «رأسُ الكُفْرِ من قِبَلِ المشرق» ويكون إشارة إلى الدِّجَالِ أو غيره من رُؤُوسِ الضلالِ الخارجينَ بِالمشرقِ .

﴿رأف﴾ \* فى أسماء الله تعالى «الرموف» هو الرحيمُ بعباده المَطْوُوفُ عليهم بِالطَّافَةِ . والرَّافَةُ أَرَقُّ مِنَ الرَّحْمَةِ ، ولا تكاد تقعُ فى الكراهَةِ ، والرحمة قد تقعُ فى الكراهَةِ للمصاحَةِ . وقد رَأَفْتُ بِهِ أَرَأْفُ ، وَرَوَّفْتُ أَرَوْفُ فَأَنَا رَوُوفٌ . وقد تكرر ذكر الرَّافَةِ فى الحديث .

﴿رأم﴾ (س) فى حديث عائشة تَصِفُ عمرَ «تَرَأْمُهُ وَيَأْبَاهَا» تُريدُ الدنيا : أى تَطْلِفُ عَلَيْهِ كَمَا تَرَأْمُ الْأُمَّ وَلَدَهَا وَالنَّاقَةَ حَوَارِهَا فَتَشْمُهُ وَتَتَرَشَّفُهُ ، وَكُلٌّ مِنْ أَحَبِّ شَيْئًا وَأَرْقَهُ قَدْرًا .



﴿ رَأَاهُ ﴾ (٥) في حديث لقمان بن عاد « وَلَا تَعْلُوا رِيْقِي جَنِّي » الرِّقَّةُ التي في الجوفِ مَعْرُوفَةٌ . يقول : كَلْتُ بِجَبَانٍ تَنْفَعُ رِيْقِي قِتْلًا جَنِّي . هكذا ذَكَرَهَا المروى ، وليس مَوْضِعُهَا ، فَإِنَّ المَاءَ فِيهَا عَوْضٌ مِنَ الياءِ المَحْذُوفَةِ ، تقول منه رَأَيْتُهُ إِذَا أَصَبَتْ رِثَتُهُ .

﴿ رَأَى ﴾ (٥) فِيهِ « أَنَا بَرِيءٌ مِنْ كُلِّ مُسْلِمٍ مَعَ مُشْرِكٍ » ، قيل : لِمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : لَا تَرَأَى نَارَاهَا « أَيْ يَلْزَمُ اللُّسْمُ وَيُحِبُّ عَلَيْهِ أَنْ يُبَاعِدَ مَنْزِلَهُ عَنْ مَنْزِلِ الْمُشْرِكِ ، وَلَا يَنْزِلُ بِالْمَوْضِعِ الَّذِي إِذَا أَوْقَدَتْ فِيهِ نَارُهُ تَلَوَّحُ وَتَظْهَرُ نَارُ الْمُشْرِكِ إِذَا أَوْقَدَهَا فِي مَنْزِلِهِ ، وَلَكِنَّهُ يَنْزِلُ مَعَ الْمُسْلِمِينَ فِي دَارِهِمْ . وَإِنَّمَا كَرِهَ مُجَاوِرَةَ الْمُشْرِكِينَ لِأَنَّهُمْ لَا عَهْدَ لَهُمْ وَلَا أَمَانَ ، وَحَثَّ لِلْمُسْلِمِينَ عَلَى الْمِجْرَةِ . وَالتَّرَائِي : تَفَاعُلٌ مِنَ الرُّؤْيَةِ ، يُقَالُ : تَرَأَى الْقَوْمُ إِذَا رَأَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، وَتَرَأَى لِي الشَّيْءُ : أَيْ ظَهَرَ حَتَّى رَأَيْتُهُ . وَإِسْنَادُ التَّرَائِي إِلَى النَّازِرِينَ بِحَاجَزٍ ، مِنْ قَوْلِهِمْ دَارِي تَنْتَقِرُ إِلَى دَارِ فُلَانٍ : أَيْ تَقَابِلُهَا . يَقُولُ نَارَاهَا مُتَخَلِّفَتَانِ ، هَذِهِ تَدْعُو إِلَى اللَّهِ ، وَهَذِهِ تَدْعُو إِلَى الشَّيْطَانِ فَكَيْفَ يَتَفَقَّانِ . وَالْأَصْلُ فِي تَرَأَى تَرَأَى ، خُفِّفَ إِحْدَى التَّوَيْنِ تَخْفِيفًا .

(٥) وَمِنَ الْحَدِيثِ « إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَيَتَرَاءَوْنَ أَهْلَ عِلِّيْنِ كَمَا تَرَوْنَ الْكَوْكَبَ الدَّرِّيَّ فِي أَفْقِ السَّمَاءِ » أَيْ يَنْتَظِرُونَ وَيَرَوْنَ .

(٥) وَمِنَ حَدِيثِ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ « تَرَاءَيْنَا الْمَلَائِكَةَ » أَيْ تَكَلَّفْنَا النَّظَرَ إِلَيْهِ هَلْ تَرَاهُمْ أَمْ لَا .

• وَمِنَ حَدِيثِ رَمَلِ الطَّوْافِ « إِنَّمَا كُنَّا رَأَيْنَا بِهِ الْمُشْرِكِينَ » هُوَ فَاعِلُنَا ، مِنَ الرُّؤْيَةِ : أَيْ أَرَيْنَاهُمْ بِذَلِكَ أَنَا أَهْلُهَا .

(٥) وَفِيهِ « أَنَّهُ خَطَبَ فَرُوقِي أَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ » رُفِي : فَعِلٌ لَمْ يَسْمَعْ فَاعِلُهُ ، مِنْ رَأَيْتُ بِمَعْنَى ظَنَنْتُ ، وَهُوَ يَتَّعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ ، قَوْلُ : رَأَيْتُ زَيْدًا عَاقِلًا ، فَإِذَا بَنَيْتُهُ لِمَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ تَعَدَّى إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ ، قُلْتُ : رُفِي زَيْدٌ عَاقِلًا ، قَوْلُهُ إِنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ جُمْلَةً فِي مَوْضِعِ الْمَفْعُولِ الثَّانِي . وَالْمَفْعُولُ الْأَوَّلُ ضَمِيرُهُ .

• وَفِي حَدِيثِ عُمَانَ « أَرَاهُمْ أَرَاهُمُ الْبَاطِلُ شَيْطَانًا » أَرَادَ أَنَّ الْبَاطِلَ جَعَلَنِي عِنْدَهُمْ شَيْطَانًا ، وَفِيهِ شُدُودٌ مِنْ وَجْهِ : أَحَدُهُمَا أَنْ ضَمِيرَ الْغَائِبِ إِذَا وَقَعَ مُتَقَدِّمًا عَلَى ضَمِيرِ التَّكْلِمِ وَالْمُخَاطَبِ

طالبه أن يُنمّا بالثاني منفصلاً ، تقول أعطاه إِيَّايَ ، فكان من حقّه أن يقول أَرَامَ إِيَّايَ ،  
والثاني أن ولو الضمير حقّها أن تَبُتْ مع الضائر كقولك أعطيتُمُوني ، فكان حقّه أن  
يقولَ أَرَأَيْتُمُوني .

(س) وفي حديث حنظلة « تَدُكَّرُنَا بالنار والجنة كأنّ رأى عين » تقول جلتُ الشئَ ،  
رَأَى عَيْنَكَ وِمْزَأَى منك : أى حِذَاءَكَ وَمُقَابِلَكَ بحيثُ تراه ، وهو منصوبٌ على المصدر : أى  
كأنّ نَرَاهُمَا رَأَى العين .

(س) وفي حديث الرُّبَا « فإذا رَجُلٌ كَرِهَ للرَّأَةِ » أى قبيحُ النَّظَرِ . يقالُ رَجُلٌ حَسَنُ  
النَّظَرِ والرَّأَةِ ، وحسنُ في مَرَأَةِ العين ، وهى مُفَعَّلَةٌ من الرُّوْيَةِ .

\* ومنه الحديث « حَقٌّ يَفْقِينُ لَهُ رَيْثُهُمَا » هو بكسر الراء وسكونُ الهمزة : أى مَنظَرُهُمَا وما  
يُرَى منهما . وقد تكرر .

(هـ) وفي الحديث « أَرَأَيْتَكَ ، وَأَرَأَيْتَكُمْ ، وَأَرَأَيْتَكُمْ » وهى كلمةٌ تقولها العرب عند الاستخبارِ  
بمعنى أَخْبِرْنِي ، وَأَخْبِرَانِي ، وَأَخْبِرُونِي . وتأولها مفتوحة أبداً .

\* وكذلك تكرر أيضاً « أَلَمْ تَرَ إِلَى فلان ، وَأَلَمْ تَرَ إِلَى كذا » وهى كلمةٌ تقولها العرب عند التعجبِ  
من الشئِ ، وعند تنبيه المُخاطَبِ ، كقوله تعالى « أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ » ، « أَلَمْ تَرَ  
إِلَى الَّذِينَ أَوْتُوا نَصِيباً مِنَ الْكِتَابِ » أى أَلَمْ تَعْجَبْ بفعلهم ، وَأَلَمْ يَنْتَه شَأْنُهُمْ إِلَيْكَ .

\* وفي حديث عمر « قَالَ لِسَوَادِ بْنِ قَارِبٍ : أَنْتَ الَّذِي أَتَاكَ رَيْثُكَ بظهور رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ؟ قال نعم » يقالُ للتابع من الجِنِّ رَيْثٌ بوزن كَيْمٍ ، وهو قَمِيلٌ ، أو قَمُولٌ ،  
يُمَيَّ به لأنه يَتَرَاءَى لِمَتَّبِعِهِ ، أو هو من الرَّأَى ، من قولهم فلانُ رَئَى قَوْمِهِ إذا كان صاحبَ رأيهم ،  
وقد تُكْسَرُ رَأُوهُ لِإِتْبَاعِهِ ما بعدها .

(هـ) وفي حديث الخلدري « فَإِذَا رَأَيْتُ مِثْلَ نَحْيٍ » بمعنى حَيَّةٍ عظيمةٍ كالزَّيْ ، سماها بالرَّيِّ  
الجَنِيِّ ؛ لأنهم يزعمون أن الحَيَّاتِ من مَسَخِ الجِنِّ ، ولهذا سموه شيطاناً وحُبَاباً وجَانّاً .

(س) وفي حديث عمرو دَكَّرَ لِلنَّعَةِ « إِنْ تَأَى امرؤٌ بَدَ ذَلِكَ مَا شَاءَ أَنْ يَرْتَيَّ » أى  
أَفْكَرَ وَتَأَى ، وهو افْتَعَلَ من رُؤْيَةِ القلبِ ، أو من الرأى .

• ومنه حديث الأزرق بن قيس « وفينا رجل له رأى » يقال فلان من أهل الرأى : أى أنا يرى رأى الخوارج ويقول بمذهبهم وهو الرادها هنا ، والمحدثون يسمون أصحاب القيار أصحاب الرأى ، يمتنون أنهم يأخذون برأيهم فيما يشكّل من الحديث ، أو ما لم يأت فيه حديث ولا أثر .

### ﴿ باب الرأى مع الباء ﴾

﴿ رأياً ﴾ ( هـ س ) فيه « متلى ومثلكم كرجل ذهب يربأ أهله » أى يحفظهم من عدوهم ، والاسم الرئية ، وهو العين والطلبة الذى ينظر للقوم لئلا يذهبهم عدو ، ولا يكون إلا على جبل أو شرف ينظر منه . واربتأت الجبل : أى صعدته . وقد تكرر فى الحديث .

﴿ رب ﴾ ( هـ ) فى أشراف الساعة « وأن تليد الأمة ربها أو ربها » الرب يطلق فى اللغة على المالك ، والسيد ، والدبّر ، والمرئى ، والقيم ، والمُنعم ، ولا يطلق غير مضاف إلا على الله تعالى ، وإذا أطلق على غيره أضيف ، يقال رب كذا . وقد جاء فى الشرح مطلقاً على غير الله تعالى ، وليس بالكثير ، وأراد به فى هذا الحديث انولى والسيد ، يعنى أن الأمة تليد لسيدها ولذا فيكون لها كالنولى ؛ لأنه فى الحسب كأيّيه ، أراد أن السبي يكثر والذمة تظهر فى الناس فكثر السراى .

( س ) ومنه حديث إجابة أنوذن « اللهم رب هذه الدعوة التامة » أى صاحبها . وقيل التّم لها والزائد فى أهلها والعمل بها والإجابة لها .

( س ) ومنه حديث أبى هريرة « لا يقل المملوك لسيده ربى » كره أن يحمل ما ليكّه رباً له ؛ لمشاركة الله تعالى فى الربوبية . فأما قوله تعالى « اذكّرني عند ربك » فإنه خاطبه على المتعارف عندهم ، وعلى ما كانوا يسمونهم به . ومثله قول موسى عليه السلام للسامري « وانظر إلى إليك » أى الذى اتخذته إلهاً .

( س ) فأما الحديث فى ضالة الإبل « حتى يلقاها ربها » فإن البهائم غير متعبدة ولا مخاطبة فى بمنزلة الأموال التى يجوز إضافة ما ليكها إليها وجعلهم أرباباً لها .

• ومنه حديث عمر « رَبُّ الصَّرِيعةِ وَرَبُّ الفَتِيمةِ » وقد كثر ذلك في الحديث .

(س) ومنه حديث عروة بن مسعود « لَمَّا أَسْلَمَ وَعَدَ إِلَى قَوْمِهِ دَخَلَ مَنْزِلَهُ ، فَأَنكَرَ قَوْمَهُ دُخُولَهُ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ الرَّبَّةَ » يعنى اللات ، وهى الصخرة التى كانت تبدلها هيف بالطف .

• ومنه حديث وفد قهيف « كان لم يَتَّ بِسُؤْنِهِ الرَّبَّةَ يُصْلَحُونَ بِهِ بَيْتَ اللَّهِ تَعَالَى ، فَلَمَّا أَسْلَمُوا هَدَمَهُ لِلنَّيْرةِ » .

(س) وفى حديث ابن عباس مع الزبير « لَأَنْ يَرُبُّنِي بَنُو عَمِّ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَرُبُّنِي غَيْرُهُمْ » وفى رواية « وَلَئِنْ رُبُّونِي رَبُّنِي أَكْفَأُ كِرَامٍ » أى يكونون على أمراء وسادة مقدمين ، يعنى بنى أمية ، فإنهم فى التسب إلى ابن عباس أقرب من ابن الزبير . يقال رَبَّه رَبُّهُ : أى كان له رَبًّا .

• ومنه حديث صفوان بن أمية قال لأبى سفيان بن حرب يوم حنين : « لَأَنْ يَرُبُّنِي رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَرُبُّنِي رَجُلٌ مِنْ هَوَازِنَ .. »  
(م) وفيه « أَلَكْ نَمَّةٌ تَرُبُّهَا » أى تحفظها وتراعيها وتربّيها كما يربّي الرجل ولده .  
يقال : رَبَّ فلان ولده يَرُبُّهُ رَبًّا وَرَبَّهَ وَرَبَّاهُ ، كله بمعنى واحد .

• وفى حديث عمر « لَا تَأْخُذْ الْأَكُولَةَ وَلَا الرَّبِّيَّ وَلَا النَّاحِصَ » الرَّبِّيُّ الذى تَرُبُّنِي فى البيت من القم لأجل اللبن . وقيل هى الشاة القرية المهد بالولادة ، وجمعها رَبَابٌ بِالْقَمِّ .  
• ومنه الحديث الآخر « مَا بَقِيَ فى غَنَى إِلَّا خَلٌّ أَوْ شاةٌ رُبِّيٌّ » .

(س) وفى حديث النخعي « لَيْسَ فى الرَّبَابِ صدقةٌ » الرَّبَابُ : النَّم الذى تكون فى البيت ، وليست بسائمة ، واحدها رَبِيبةٌ بمعنى مَرْبُوءةٌ ؛ لِأَنَّ صاحبها يَرُبُّهَا .  
• ومنه حديث عائشة « كَانَتْ لَنَا جِيرَانٌ مِنَ الْأَنْصَارِ لَهُمْ رَبَابٌ ، فَكَانُوا يَسْتَوْنُ إِلَيْنَا مِنَ الْبَابِ » .

• ومنه حديث ابن عباس « إِذَا الشَّرْطُ فى الرَّبَابِ » يريدُ بناتِ الزَّوجاتِ مِنْ غَيْرِ أَزْوَاجِنَ الَّذِينَ مَعَهُنَّ .

• وفي حديث ابنِ زَيْن :

• أَسَدُ رَبِّبٍ فِي التَّيَضَاتِ أَشْبَالًا •

أَيُّ رَبِّبٍ ، وهو أبلغُ منه ومن رَبِّبٍ ، بالتكرار الذي فيه .

• وفيه « الرَّابُّ كَافِلٌ » هو زوجُ أُمِّ الْيَتِيمِ ، وهو اسمُ فاعِلٍ ، من رَبَّه رَبُّهُ : أَيُّ أَنَّهُ تَكْفَّلَ بِأَمْرِهِ .

• ومنه حديث مجاهد « كَانَ يَكْرَهُ أَنْ يَتَزَوَّجَ الرَّجُلُ امْرَأَةً رَابَّةً » يعني امرأةَ زَوْجِ أُمِّهِ لِأَنَّهُ كَانَ يُرَبِّيهِ .

( س ) وفي حديث المنيرة « حَمَلَهَا رَبِيبٌ » رِيبُ الْمَرْأَةِ : حِذْنَانُ وَلَدَتَهَا . وقيل هو ما بين أَنْ تَضَعَ إِلَى أَنْ يَأْتِيَ عَلَيْهَا شَهْرَانِ . وقيل عَشْرُونَ يَوْمًا ، يُرِيدُ أَنَّهَا تَحْمِلُ بَعْدَ أَنْ تَلِدَ يَسِيرًا ، وذلك مَذْمُومٌ فِي النِّسَاءِ ، وَإِنَّمَا يُحْتَمَدُ أَنْ لَا تَحْمِلَ بَعْدَ الْوَضْعِ حَتَّى تَنْتُمِرَ رَضَاعًا وَلَهَا .

( هـ ) ومنه حديث شُرَيْح « إِنْ لَشَاءَ تُحْلَبُ فِي رَبَابِيَا » .

( هـ ) وفي حديث الرُّوِيَا « فَإِذَا قَصَّرَ مِثْلُ الرَّبَابِيَةِ الْبَيْضَاءِ » الرَّبَابِيَةُ - بِالْفَتْحِ - السَّحَابَةُ الَّتِي رَكِبَ بَعْضُهَا بَعْضًا .

• ومنه حديث ابنِ الزُّبَيْرِ « وَأَحْدَقَ بِكُمُ رَبَابُهُ » وقد تكرر في الحديث .

( هـ ) وفيه « اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ غَيِّ مُبِطِلٍ وَقَهْرٍ مُرِيبٍ » أَوْ قَالَ « مُلَبِّبٍ » أَيُّ لَازِمٍ غَيْرِ مُفَارِقٍ ، مِنْ أَرْبَبَ بِالْمَكَانِ وَأَلَبَّ : إِذَا أَقَامَ بِهِ وَلَزِمَهُ .

( هـ ) وفي حديث عليٍّ « النَّاسُ ثَلَاثَةٌ : عَالِمٌ رَبَّانِيٌّ » هو مَنْسُوبٌ إِلَى الرَّبِّ بِزِيَادَةِ الْأَلِفِ وَالثَوْنِ لِلْبَالغةِ . وقيل هو من الرَّبِّ بِمَعْنَى التَّزْيِينَةِ ، كَانُوا يُرَبُّونَ لِلتَّصْلِينَ بِصِفَارِ الْمُلُومِ قَبْلَ كِبَارِهَا . وَالرَّبَّانِيُّ : الْعَالِمُ الرَّاسِخُ فِي الْعِلْمِ وَالِدِّينِ . أَوِ الَّذِي يَطْلُبُ بِلَهِّهِ وَجْهَ اللَّهِ تَعَالَى . وقيل الْعَالِمُ الْعَامِلُ لِلْعِلْمِ .

( هـ ) ومنه حديث ابنِ الحنفية قَالَ حِينَ تَوَفَّى ابْنُ عَبَّاسٍ : « مَلَأَ رَبَّانِيٌّ هَذِهِ الْأُمَّةَ » .

( س ) وفي صفة ابنِ عَبَّاسٍ « كَانَ عَلَى صَلَاحَةِ الرَّبِّ مِنْ مِثْلِكَ وَعَتَبَرِ » الرَّبُّ مَا يُطْبَخُ مِنَ التَّمْرِ ، وَهُوَ الدَّيْسُ أَيْضًا .

﴿ربث﴾ (٥) في حديث على «إذا كان يوم الجمعة غدت الشياطين برأياتها فيأخذون الناس بالزبائث فيذكرونها المحاجات» أي ليربثهم بها عن الجمعة . يقال ربثته عن الأمر إذا حبسته وثبظته . والرباث جمع ربيثة وهي الأمر الذي يحبس الإنسان عن مهاته . وقد جاء في بعض الروايات «يزمون الناس بالترايث» قال الخطابي : وليس بشيء .

قلت : يجوز - إن سحت الرواية - أن يكون جمع تربيثة وهي اللزّة الواحدة من التريث . تقول : ربثته تريثًا وتربيثةً واحدةً ، مثل قدّمته تقيماً وقديمة واحدة .

﴿ربح﴾ (٥) في حديث أبي طلحة «ذلك مالٌ رابحٌ» أي ذو ربح ، كقولك لا ينّ وتامِرٌ ويروى بالياء . وسيجي .

(٥) وفيه «إنه نهي عن ربح مالم يُضْمَن» هو أن يبيعه سِلعة قد اشتراها ولم يكن قبضها بربح ، فلا يصحّ البيع ولا يحلّ الربح ؛ لأنها في ضمان البائع الأول ، وليست من ضمان الثاني ، فربحها وخسارتها للأول .

﴿ربح﴾ • في حديث ابن ذرّ «وملكا ربحلا» الرّبحل - بكسر الراء وفتح الباء للوحدة - الكثير الطعّاء .

﴿ربح﴾ (س) في حديث على «إن رجلاً خاعمٍ إليه أبا امرأته قال : زوّجني ابنتي وهي مجنونة ، قال : ما بدّ لك من جنونها ؟ قال : إذا جامعها غشي عليها ، قال : تلك الربوخ ؛ لست لها بأهل» أراد أن ذلك يُحمد منها . وأصل الربوخ من تربّخ في مشيه إذا استرخى . يقال : ربّخت المرأة تربّخ فهي ربوخ ؛ إذا عرض لها ذلك عند الجماع .

﴿ربد﴾ (٥) فيه «إنّ مسجدَه صلى الله عليه وسلم كان مربداً لثيّبتين» المراد : للوضع الذي تُحمس فيه الإبل والنم ، وبه سُمّي مربد المدينة والبصرة . وهو بكسر الليم وفتح الباء ، من ربد بالمكان إذا أقام فيه . وربده إذا حبسه .

(٥) ومنه الحديث «إنه تيمّم بمربد النّعم» والمراد أيضاً : للوضع الذي يُجمل فيه التمر ليتشّف ، كالتيدر الحنطة .

(٥) ومنه الحديث « حتى يقوم أبو لُبابة يَدُ قَلْبَ مِرْبَدَه يَلْزُرُه » يعنى موضع نمرة .

(س) وفى حديث صالح بن عبد الله بن الزبير « إنه كان يَمَلُّ رِبْدًا بِمَكَّة » الرِبْد بفتح الباء : العِلين ، والرِبَاد: الطَّيَّان : أى بناء من طين كالسَّكْر ، ويجوز أن يكون من الرِبْد : الخُبْس ؛ لأنه يَحْبِسُ الماء . وَيُرَوَّى بالزاي والنون . وسيجىء فى موضعه .

(٥) وفيه « إنه كان إذا نَزَلَ عليه الوَحْيُ ارْبَدَّ وَجْهَه » أى نَفَرَ إلى النَّفْرة . وقيل الرِبْدَةُ : لَوْن بين السَّوَادِ وَالْبُيُضَةِ .

(٥) ومنه حديث حذيفة فى القِتَن « أى قَلْبَ أَشْرَبَهَا صَارَ مُرْبَدًا » وفى رواية « صار مُرْبَدًا » هـ من ارْبَدَّ وارتَبَدَّ . ويريد اُرْبِدَادَ القلب من حيث للمنى لا الصورة ، فإن لَوْن القلب إلى السَّوَادِ مَاهُو .

(٥) ومنه حديث عمرو بن العاص « إنه قام مِنْ عِنْدِ عُمر مُرْبَدَ الْوَجْهِ فى كلامٍ أَتَمَّه » .

(ربد) (٥) فى حديث عمر بن عبد العزيز « إنه كتب إلى عامله عَدِي بن أَرْطاة : إنما أنت رِبْدَةٌ من الرِبْدِ » الرِبْدَةُ بالكسر والفتح : صُوفَةٌ يَهْتَنُّ بِهَا الْبَعِيرُ بِالْقَطِرَانِ ، وَخِرْقَةٌ يَحْمَلُ بِهَا الصَّانِعُ الْحَلَى ، يعنى إنما نُصِبْتَ عَامِلًا لِمُتَالِجِ الْأُمُورِ بِرَأْيِكَ وَتَحْمَلُهَا بِتَدْيِيرِكَ . وقيل هى خِرْقَةُ الْحَانِضِ ، فيكون قد دَمَّه على هذا القول ونال من عِرْضِهِ . ويقال هى صُوفَةٌ من الْعِهْنِ تُنَمَّقُ فى أَعْنَاقِ الْإِبِلِ وعلى التَّوَارِجِ ولا طَائِلَ لَهَا ، فَشَبَّهَ بِهَا أَنَّهُ مِنْ دَوَى الشَّارَةِ وَالنَّظَرِ مَعَ قِلَّةِ النَّفْعِ وَالْجَدْوَى . وَحَكَّى الْجَوْهَرَى فِيهَا الرِبْدَةَ بِالتَّحْرِيكِ وقال : هى لُتْمَةٌ . وَالرِبْدَةُ بِالتَّحْرِيكِ أَيْضًا : قَرْيَةٌ مَعْرُوفَةٌ قُرْبَ الْمَدِينَةِ ، بِهَا قَبْرُ أَبِي ذَرٍّ الْفِغَارِيِّ .

(رَبز) (س) فى حديث عبد الله بن بَشَر « قال : جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى دارِي فَوَضَعْنَا لَهُ قِطِيفَةً رَرَبَزَةً » أى صَخْمَةً ، من قولهم كَيْسٌ رَرَبَزٌ وَصُرَةٌ رَرَبِزَةٌ . ويقال للماعِزِ النَّخَّيْنِ : رَرَبِز . وقد رَرَبَزَ رَبَازَةً ، وَأَرَبَزَتْهُ إِزْبَارًا . ومنهم من يقول رَرَبِزَ بِالْمِمْ . وقال الجَوْهَرَى فى فصل الرءاء من حَرْفِ الزَّاي : كَبَشٌ رَرَبِزٌ أى مُكْتَنِزٌ أَجْبَرُ ، مِثْلُ رَرَبِيسَ .

﴿ربس﴾ (س) فيه «إن رجلاً جاء إلى قريش فقال : إن أهل خيبر أسروا عمداً ويريدون أن يُرسلوا به إلى قومه ليقتلوه ، فجعل المشركون يُرْسُون به البأس » يحتمل أن يكون من الإرباس وهو للرأعة : أى يُسمونه ما يُسْخِطُه وَيَسْخِطُه . ويحتمل أن يكون من قولهم جاموا بأموارِ رؤس : أى سود ، يعنى يأتونه بدهاية . ويحتمل أن يكون من الرئيس وهو للصاب بالـ أو غيره : أى يصيبون البأس بما يسوءه .

﴿ربس﴾ فيه « إنما يُرِيدَانْ بَرِئْسَ بكم الدوائر » التَّربُّس : التُّكْتُ والانتظار . وقد تكرر في الحديث .

﴿ربض﴾ (هـ) في حديث أم ميمد « قد عايناها يُرْبِضُ الرَّحْطُ » أى يُرْوِيهِمْ وَيُقْلِمُهُمْ حتى يناموا وَيَتَنَدَّوْا على الأرض . من رِبَضٍ في المكان يَرِبِضُ إذا لَصِقَ به وأقام مُلَازِمًا له . يقال أَرَبِضَتِ الشمسُ إذا اشْتَدَّ حرُّها حتى تَرِبِضَ الوحشُ في كِنَاسِها . أى تَجَمُّعُها تَرِبِضُ فيه . ويروى بالياء . وسيجى .

(هـ) ومنه الحديث « أنه بعث الضحَّاك بنَ سفيان إلى قومه وقال : إذا أتَيْتَهُمْ فارْبِضْ في دارِهم غَلِيًّا » أى أقم في دارِهم آمناً لا تَبْرَحْ ، كأنك ظلي في كِنَاسِهِ قد آمِنَ حيث لا يرى إنسياً . وقيل للنفى أنه أمره أن يَأْتِيَهُمْ كالْمُتَوَحِّشٍ ؛ لأنه يَبِينُ ظَهْرُ أُنَى الْكَفَرَةِ ، فتنى رابَهُ منهم رِبِضَ نَفَرِ عَنْهُمْ شَارِدًا كما يَنْفِرُ الْغُلِيُّ .

(س) وفي حديث عمر « ففتح الباب فإذا شبه الفصيل الرابض » أى الجالس القم .

• ومنه الحديث « كَرَبَضَةَ الْعَرَبِ » ويروى بكسر الراء : أى جُثَّتْها إذا بَرَكَتْ .

(س) ومنه الحديث « إنه رأى قُبَّةً حَوْلَهَا عَمَمٌ رُبُوضٌ » جمع رَابِضٌ .

• وحديث عائشة « رأيت كَأْفَى على ظَرْبٍ وَحَوْلَى بَعَرٍ رُبُوضٌ » .

(س) وحديث مطوية « لا تَبْعَثُوا الرَابِضِينَ الثَّرَاكُمَ وَالْحَبِشَةَ » أى اللَّيْمِينَ السَّاكِنِينَ ، يُرِيدُ لَا تَهَيِّجُوهُمْ عَلَيْكُمْ مَا دَامُوا لَا يَفْصِدُونَكُمْ .

(س) ومنه الحديث « الرَابِضَةُ مَلَائِكَةُ أُعْطُوا مع آدَمَ يَهْدُونُ الضَّالَّ » ولله من الإقامة

أيضاً . قال الجوهري : الرَابِضَةُ : هَيِّئَةُ حَمَلَةِ الْحَبَّةِ ، لَا تَخْلُو مِنْهُمُ الْأَرْضُ . وهو في الحديث .



(٥) وفيه «مَثَلُ اللَّائِقِ كَمَثَلِ الشَّاةِ بَيْنَ الرَّبَضَيْنِ» وفي رواية «بَيْنَ الرَّبَضَيْنِ الرَّبِضُ: النَّعَمُ نَفْسُهَا. وَالرَّبَضُ: مَوْضِعُهَا الَّذِي تَرِبُضُ فِيهِ. أَرَادَ أَنَّهُ مُذْ بَدَبَ كَالشَّاةِ الْوَاحِدَةِ بَيْنَ قَتْلَمَيْنِ مِنَ النَّعَمِ، أَوْ بَيْنَ مَرَبَضَيْهِمَا.

• ومنه حديث علي «وَالنَّاسُ حَوْلِي كَرَبِضَةِ النَّعَمِ» أي كَالنَّعَمِ الرَّبَضُ.

(س) وفيه «أَنَا زَعِيمٌ بَيْتٍ فِي رِبَضِ الْجَنَّةِ» هو بَيْتُح الْبَاءِ: مَحَوَّلُهَا خَارِجًا عَنْهَا، تَشْبِيهَا بِالْأَبْنِيَةِ الَّتِي تَكُونُ حَوْلَ الْمُدُنِ وَنَحْتِ الْقِلَاعِ. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

(س) وفي حديث ابن الزبير وبنَاءُ الْكُفَّةِ «فَأَخَذَ ابْنُ مُطِيعِ السَّكَّةِ مِنْ شِقِّ الرَّبَضِ الَّذِي عَلَى دَارِ بَنِي حَمِيدٍ الرَّبِضُ بِضَمِّ الرَّاءِ وَكُفُّونِ الْبَاءِ: أَسْلَسُ الْبَاءَ. وَقِيلَ وَسَطُهُ، وَقِيلَ هُوَ وَالرَّبَضُ سَوَاءٌ، كُسِّمَ وَسَمَّ.

(س) وفي حديث ثَجَبَةَ «زَوْجُ ابْنَتِهِ مِنْ رَجُلٍ وَجَهَّزَهَا، وَقَالَ: لَا يَبِيتُ عَزَبًا وَلَهُ عِنْدَنَا رِبَضٌ» رِبَضُ الرَّجُلِ: الرَّأَةُ الَّتِي يَقُومُ بِشَأْنِهِ. وَقِيلَ هُوَ كُلُّ مَنْ اسْتَرْحَتَ إِلَيْهِ، كَالْأُمِّ وَالْبَنَتِ وَالْأَخْتِ، وَكَالْقَتْمِ وَالْمَيْتَةِ وَالْقَوْتِ.

(٥) وفي حديث أَسْرَاطِ السَّاعَةِ «وَأَنْ تَنْطِقَ الرُّؤْيُضَةُ فِي أَمْرِ الْعَامَّةِ، قِيلَ: وَمَا الرُّؤْيُضَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: الرَّجُلُ النَّافِعُ يَنْطِقُ فِي أَمْرِ الْعَامَّةِ» الرُّؤْيُضَةُ، تَصْنِيرُ الرَّابِضَةِ وَهُوَ الْعَاجِزُ الَّذِي رِبِضَ عَنْ مَعَالِي الْأُمُورِ وَقَعَدَ عَنْ طَلَبِهَا، وَزِيَادَةُ النَّاءِ لِلْبَالِنَةِ. وَالنَّافِعُ: الْخَلِيسُ الْخَفِيرُ.

(٥) وفي حديث أَبِي لُبَابَةَ «أَنَّهُ ارْتَبَطَ بِسِلَاقِ رُبُوضٍ إِلَى أُرْتَابِ تَابِ اللَّهِ عَلَيْهِ» هِيَ الصُّخْرَةُ النَّظِيلَةُ اللَّازِقَةُ بِصَاحِبِهَا. وَقَوْلُ مَنْ أَبْنِيَةِ الْبَالِنَةِ يَسْتَوِي فِيهِ لِلذِّكْرِ وَالْمُؤَنَّثِ.

(س) وفي حديث قَتْلِ الْقُرْآنِ يَوْمَ الْجَلَالِجِ «كَانُوا رِبَضَةَ» الرِّبْضَةُ: مَقْتَلُ قَوْمٍ قُتِلُوا فِي بُقْعَةٍ وَاحِدَةٍ.

﴿ربط﴾ (٥) فيه «إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عَلَى الْكَارِهِ، وَكَثْرَةُ الْخَطَا إِلَى الْمَاجِدِ، وَإِنْظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ، فَذَلِكَ الرِّبَاطُ» الرِّبَاطُ فِي الْأَصْلِ: الْإِقْلَامَةُ عَلَى جِهَادِ الدُّوَى بِالْحَرْبِ، وَارْتِبَاطُ الْخَيْلِ وَإِعْدَادُهَا، فَشَبَّهَ بِهِ مَا ذَكَرَ مِنَ الْأَفْصَالِ الصَّالِحَةِ وَالْمِيَادَةِ. قَالِ الْقَتَيْبِيُّ: أَصْلُ الرِّبَاطَةِ أَنْ

يَرْبُطُ الْفَرِيقَيْنِ خِيُولَهُمْ فِي نَتْرٍ ، كُلُّ مُنْهَاجٍ مُدَّةٌ لِصَاحِبِهِ <sup>(١)</sup> فَتَسَى الْقَلَمُ فِي التَّنَوُّرِ رِبَاطًا . ومنه قوله « فَذَلِكُمُ الرِّبَاطُ » أي أَنْ لِلْوَأْتِظَةِ عَلَى الطَّهَارَةِ وَالصَّلَاةِ وَالْبَيَادَةِ . كَالْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَيَكُونُ الرِّبَاطُ مَصْدَرًا رَابَعًا : أي لَا زَمَتَ . وقيل الرِّبَاطُ هَاهُنَا اسْمٌ لِمَا يُرَبَّطُ بِهِ الشَّيْءُ : أي يُشَدُّ ، يَنْبَغِي أَنْ هُنَا انْخِلَالُ تَرْبُطِ صَاحِبِهَا عَنِ الْمَأْمَى وَتَكْفُّهُ عَنِ الْخَارِمْ .

• ومنه الحديث « إِنْ رَبيطَ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَالَ : زَيْنُ الْحَكِيمِ الصَّمْتِ » أي زَاهِدِهِمْ وَحِكِيمِهِمْ الَّذِي رَبطَ نَفْسَهُ عَنِ الدُّنْيَا : أي شَدَّهَا وَمَنْعَهَا .

• ومنه حديث عَدِيِّ « قَالَ الشَّعْبِيُّ : وَكَانَ لَنَا جَارًا وَرَبيطًا بِالنَّهْرَيْنِ » .

• ومنه حديث ابْنِ الْأَكْوَعِ « فَرَبَّطْتُ عَلَيْهِ أَسَدِيْقِي نَفْسِي » أي تَأَخَّرْتُ عَنْهُ ، كَأَنَّهُ جَسَّ نَفْسَهُ وَشَدَّهَا .

« ربيع » (س) في حديث الصِّيَامَةِ « أَلَمْ أَذْكُرْ تَرْبِيعَ وَتَرَأْسَ » أي تَأْخُذُ رُبْعَ النِّعْمَةِ . يُقَالُ رَبَّعْتُ الْقَوْمَ أَرْبُعُهُمْ : إِذَا أَخَذْتُ رُبْعَ أَمْوَالِهِمْ ، مِثْلَ عَشْرَتُهُمْ أَعَشْرُهُمْ . يَرِيدُ أَلَمْ أَجْعَلْكَ رَئيسًا مُطَاعًا ؛ لِأَنَّ لِلْمَلِكِ كَانَ يَأْخُذُ الرَّبْعَ مِنَ النِّعْمَةِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ دُونَ أَصْحَابِهِ ، وَيُسَمَّى ذَلِكَ الرَّبْعُ : الرَّبْعُ .

(هـ) ومنه قوله لِيَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ « إِنَّكَ تَأْكُلُ لِلرَّبْعِ » وَهُوَ لَا يَحِلُّ لَكَ فِي دِينِكَ « وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الرَّبْعِ فِي الْحَدِيثِ .

• ومنه شعر وفد تميم .

• نَحْنُ الرُّهُوسُ وَفِينَا يُقَسَّمُ الرَّبْعُ •

يُقَالُ رُبْعٌ وَرُبْعٌ ، يَرِيدُ رُبْعَ النِّعْمَةِ ، وَهُوَ وَاحِدٌ مِنْ أَرْبَعَةٍ .

(س) وفي حديث عَمْرِو بْنِ عَبَّاسٍ « لَقَدْ رَأَيْتُنِي وَإِنِّي كَرُبْعِ الْإِسْلَامِ » أي رَابِعُ أَهْلِ الْإِسْلَامِ ، تَقْدِمُنِي ثَلَاثَةً وَكُنْتُ رَابِعَهُمْ .

(س) ومنه الحديث « كُنْتُ رَابِعَ أَرْبَعَةٍ » أي وَاحِدًا مِنْ أَرْبَعَةٍ .

(١) فسر القاموس المراجعة بقوله : « أَنْ يَرْبِطَ كُلُّ مِنَ الْفَرِيقَيْنِ خِيُولَهُمْ فِي نَتْرِهِ ، وَكُلُّ مَدَّةٍ لِصَاحِبِهِ » .

(س) وفي حديث الشعبي في الشُّط « إذا نُكِسَ في اتِّلَقِ الرَّابِعِ » أى إذا صار مُصَنَّفَةً في الرَّعْم ؛ لأنَّ الله عز وجل قال : فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ تُرَابٍ ، ثُمَّ مِنْ نُفْثَةٍ ، ثُمَّ مِنْ عَاقَةِ ، ثُمَّ مِنْ مُصَنَّفَةٍ .

(س) وفي حديث شرح : حَدَّثَ امْرَأَةٌ حَدِيثَيْنِ ، فَإِنْ أَبَتْ فَأَرْبَعَ « هذا مَثَلٌ يُقْرَبُ لِلْبَلِيدِ الَّذِي لَا يَفْهَمُ مَا يُقَالُ لَهُ ، أَى كَرَّرَ الْقَوْلَ عَلَيْهَا أَرْبَعَ مَرَّاتٍ . وَمِنْهُمْ مَنْ يَرُوبِهِ بِوَصْلِ هِمزة أَرْبَعٍ بِمَعْنَى قَفٍّ وَاقْتِصَر ، يَقُولُ حَدَّثَهَا حَدِيثَيْنِ ، فَإِنْ أَبَتْ فَأَمْسَكَ وَلَا تُتِمِّبْ نَفْسَكَ .

(س) وفي بعض الحديث « نَجَّاتِ عَيْنَاهُ بِأَرْبَعَةٍ » أى بِدُمُوعِ جَبَّتْ مِنْ نَوَاحِي عَيْنَيْهِ الْأَرْبَعِ .

• وفي حديث طلحة « إِنَّهُ لَمَّا رُبِعَ يَوْمٌ أَحْدُ وَشَلَّتْ يَدُهُ قَالَ لَهُ : بَاءَ طَلْحَةُ بِالْجَنَّةِ » رُبِعَ : أَى أُصِيبَتْ أَرْبَاعُ زَاوِيَةِ وَهَى نَوَاحِيهِ . وَقِيلَ أَصَابَهُ نَحْمَى الرَّبْعِ . وَقِيلَ أُصِيبَ جَنِينُهُ .

(هـ) وفي حديث سُمَيَّةِ الْأَسْلَمِيَّةِ « لَمَّا تَمَلَّتْ مِنْ نَفْسِهَا تَشَوَّكَتْ لِلخُطَّابِ ، فَقِيلَ لَهَا لَا تَجْمَلِ لَكَ ، فَسَأَلَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهَا : ارْجِعِي عَلَى نَفْسِكَ » لَهُ تَأْوِيلَانِ : أَحَدُهُمَا أَنَّ يَكُونُ بِمَعْنَى التَّوَقُّفِ وَالِانْتِظَارِ ، فَيَكُونُ قَدْ أَمَرَهَا أَنْ تَكْتَفِيَ عَنِ التَّزَوُّجِ وَأَنْ تَنْتَظِرَ تِمَامَ عِدَّةِ الْوَفَاةِ ، عَلَى مَذْهَبٍ مِنْ يَقُولُ بِإِنْ عِدَّتِهَا أَمَدُ الْأَجَلِينَ ، وَهُوَ مِنْ رَّبْعٍ يَرْبَعُ إِذَا وَقَفَ وَانْتَظَرَ ، وَالثَّانِي أَنَّ يَكُونُ مِنْ رَّبْعِ الرَّجُلِ إِذَا أَخْصَبَ ، وَأَرْبَعٍ إِذَا دَخَلَ فِي الرَّبْعِ : أَى نَفْسِي عَنْ نَفْسِكَ وَأَخْرَجِيهَا مِنْ بُيُوسِ الدُّنْيَا وَسُوءِ الْحَالِ . وَهَذَا عَلَى مَذْهَبٍ مِنْ يَرَى أَنَّ عِدَّتِهَا أَذَى الْأَجَلِينَ ، وَلِهَذَا قَالَ يَحْمَرُ : إِذَا وَلَدَتْ وَزَوَّجًا عَلَى سَرِيرَةٍ - بِنَى لَمْ يُدْفَنَ - جَازَ أَنْ تَتَزَوَّجَ .

• ومنه الحديث « فَإِنَّهُ لَا يَرْبَعُ عَلَى ظِلْمِكَ مِنْ لَا يَحْزُنُهُ أَمْرُكَ » أَى لَا يَحْتَسِبُ عَلَيْكَ وَيَصْبِرُ إِلَّا مَنْ يَهْتُمُّ بِأَمْرِكَ .

• ومنه حديث حليمة السعدية « ارْجِعِي عَلَيْنَا » أَى ارْجِعِي وَأَقْتَصِرِي .

• ومنه حديث صِلَةَ بْنِ أَشِيمٍ « قُلْتُ أَى نَفْسٍ ، جُمِلَ رِزْقُكَ كَغَنَا فَاذْجَبِي فَرَبَّتْ وَلَمْ تَكُذِّدْ » أَى أَقْتَصِرِي عَلَى هَذَا وَارْضَى بِهِ .

(٥) وفي حديث للزراعة « وَيُقَرَطُ مَسْقِي الرَّبِيعِ وَالْأَرْبَعِ » الرَّبِيعُ: النهرُ الصغيرُ ،  
والأَرْبَعُ: جُمُعه .

\* ومنه الحديث « وما يَنْبُتُ على ربيع السَّاقِ » هذان من إضافة للوصوف إلى الصِّمَّةِ :  
أى النَّهر الذى يَسْقِي الرِّزْعَ .

(٥) ومنه الحديث « فَذَكَرَ إِلَى الرَّبِيعِ فَطَلَّهَ » .

(٥) ومنه الحديث « إِنْهُمْ كَانُوا يُكْرُونَ الْأَرْضَ بِمَا يَنْبُتُ عَلَى الْأَرْبَعِ » أى  
كَانُوا يُكْرُونَ الْأَرْضَ بِشَيْءٍ مَعْلُومٍ وَيَشْتَرِطُونَ بَعْدَ ذَلِكَ عَلَى مُكْتَرِبِهَا مَا يَنْبُتُ عَلَى  
الْأَنْهَارِ وَالسَّوَاقِ .

\* ومنه حديث سهل بن سعد « كَانَتْ لِنَاعِجُوزٍ تَأْخُذُ مِنْ أَصُولِ سِلْقٍ كَثُفًا تَفْرِسُهُ  
عَلَى أَرْبَعَاتِنَا » .

\* وفي حديث الدعاء « اللَّهُمَّ اجْعَلِ الْقُرْآنَ رِبِيعَ قَلْبِي » جَمَلَهُ رَبِيعًا لَهُ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ يَرْتاحُ  
قَلْبُهُ فِي الرَّبِيعِ مِنَ الْأَزْمَانِ وَيَمِيلُ إِلَيْهِ .

(٥) وفي دعاء الاستسقاء « اللَّهُمَّ اسْقِنَا غَيْثًا مُفِينًا مُرَبِّيًا » أى عَائِلًا يُفْنِي عَنِ الْاِزْتِيَادِ  
وَالنَّجَةِ ، فَالنَّاسُ يَرْبِعُونَ حَيْثُ شَاءُوا : أَيْ يُقِيمُونَ وَلَا يَحْتَاجُونَ إِلَى الْاِتِّصَالِ فِي طَلَبِ الْكَلَالِ ، أَوْ  
يَكُونُ مِنْ أَرْبَعِ الْفَيْثِ إِذَا أَنْبَتَ الرَّبِيعَ .

(س) وفي حديث ابن عبد العزيز « أَنَّهُ جَمَعَ فِي مُرْبَعٍ لَهُ « لِلرَّبْعِ وَالْمُرْبَعِ وَالْمُرْبَعِ :  
المَوْضِعُ الَّذِي يُنْزَلُ فِيهِ أَيْامُ الرَّبِيعِ ، وَهَذَا عَلَى مَذْهَبٍ مِنْ يَرَى إِقَامَةَ الْجُمُعَةِ فِي غَيْرِ الْأَمْصَارِ .  
\* وفيه ذكر « مُرْبَعٍ » بِكسر اللام ، وَهُوَ مَأْلٌ مُرْبَعٍ بِالْمَدِينَةِ فِي بَنِي حَارِثَةَ ، فَأَمَّا بِالْفَتْحِ فَهُوَ  
جَبَلٌ قُرْبَ مَكَّةَ .

(س) وفيه « لَمْ أَجِدْ إِلَّا جَلَاخِيَارًا رَابِعِيًا » قَالَ لَدَّ كَرٍ مِنَ الْإِبِلِ إِذَا طَلَّتْ رِبَاعِيَّتُهُ  
رَبَاعٌ ، وَالْأَثْنَى رِبَاعِيَّةٌ بِالْخَفِيفِ ، وَذَلِكَ إِذَا دَخَلَ فِي السَّنَةِ السَّابِغَةِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(س) وفيه « مُرِي نَبِيْلَكَ أَنْ يَحْمِنُوا غِذَاءَ رِبَاعِهِمْ » الرِّبَاعُ بِكسر الراءِ جَمْعُ رُبْعٍ ،

وهو ماؤله من الإبل في الربيع. وقيل ماؤلف أول التلج، وإحسان غنائها أن لا يُستغنى حلب أمهاتها إبقاء عليها.

- ومنه حديث عبد الملك بن عُمير « كانه أخفاف الرباع »
- ومنه حديث عمر « سأله رجل من الصدقة فأعطاه رُبْعَةً يَبْنِيهَا نِثْرَاهَا » هو تَأْنِيثُ الرُّبْعِ.

(س) ومنه حديث سليمان بن عبد الملك :

إِنْ بَقِيَ صَبِيَّةٌ صَبِيَّةٌ أَفْلَحَ مَنْ كَانَ لَهُ رِبْعِيُونَ  
الرَّبِيعِيُّ : الَّذِي وُلِدَ فِي الرَّبِيعِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَهُوَ مِثْلُ الْعَرَبِ قَدِيمٌ .

(هـ) وفي حديث هشام في وصف ناقه « لَهَا لِمَرْبَاعٍ مِشْيَاعٌ » هِيَ مِنَ النُّوقِ الَّتِي تَلِدُ فِي أَوَّلِ التَّلَاجِ . وَقِيلَ هِيَ الَّتِي تُبَكِّرُ فِي الْحَمْلِ . وَيُرْوَى بِالْيَاءِ ، وَسَيُذَكَّرُ .

• وفي حديث أسامة قال له عليه الصلاة والسلام : « وَهَلْ تَرَكَ لَنَا عَقِيلٌ مِنْ رُبْعٍ » وَفِي رِوَايَةٍ « مِنْ رِبَاعٍ » الرَّبْعُ : لِلزَّلِ وَدَارُ الْإِفَامَةِ . وَرُبْعُ الْقَوْمِ مَحَلَّتُهُمْ ، وَالرِّبَاعُ جَمْعُهُ .

(س) ومنه حديث عائشة « أَرَادَتْ بَيْعَ رِبَاعِيَا » أَيْ مَنَازِلَهَا .

(س) ومنه الحديث « الشُّعْبَةُ فِي كُلِّ رُبْعَةٍ أَوْ حَاطِطٍ أَوْ أَرْضٍ » الرُّبْعَةُ أَخَصُّ مِنَ الرَّبْعِ .

• وفي حديث هِرَظْلٍ « نِمَ دُعَا بَنِي كَالرُّبْعَةِ الْعَظِيمَةِ » الرُّبْعَةُ : إِثَاءُ مُرَبَّعٍ كَالْجُلُودَةِ .

(هـ) وفي كتابه للمهاجرين والأَنْصَارِ « لَهُمْ أُمَّةٌ وَاحِدَةٌ عَلَى رِبَاعِيَتِهِمْ » بِقَالَ الْقَوْمِ عَلَى رِبَاعِيَتِهِمْ وَرِبَاعِيَتِهِمْ : أَيْ عَلَى انْتِقَالَتِهِمْ ، يَرِيدُ أَنَّهُمْ عَلَى أَمْرِهِمُ الَّذِي كَانُوا عَلَيْهِ . وَرِبَاعَةُ الرَّجُلِ : شَأْنُهُ وَحَالُهُ الَّتِي هُوَ رَابِعٌ عَلَيْهَا : أَيْ ثَابِتٌ مَقِيمٌ .

• وفي حديث الثَّوْبَرِيِّ « إِنْ فَلَانًا قَدْ لَمَرَّتْ بِعِ أَمْرِ الْقَوْمِ » أَيْ انْتَهَزَ أَنْ يُؤَمَّرَ عَلَيْهِمْ .

• ومنه « السَّرَبِيعُ » اللَّطِيفُ لِلشَّيْءِ . وَهُوَ عَلَى رِبَاعَةِ قَوْمِهِ : أَيْ هُوَ سَيِّدُهُمْ .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ مَرَّةً يَقُومُ يَرْبَعُونَ حَبْرًا » وَيُرْوَى يَرْبَعُونَ . رُبْعُ الْحَبْرِ وَالرَّبِيعَةُ :

إشائه ورفقه لإظهار القوة . ويسمى الحجر للربوع والربيعة ، وهو من ربع المكان إذا ثبت فيه وأقام .

(هـ) وفي صفته عليه الصلاة والسلام « أطول من الربوع » هو بين الطويل والقصير . يقال رجل ربة ومرجوع .

(هـ) وفيه « أغبوا عيادة المريض وأزيموا » أى دعوهم يومين بعد العيادة وأتوه اليوم الرابع ، وأصله من الربع فى أوراد الإبل ، وهو أن ترد يوما وتترك يومين لا تنقى ، ثم ترد اليوم الرابع .

(ربيع) \* فيه « إن الشيطان قد أربغ فى قلوبكم وعشش » أى أقام على فساد أنس له للقام معه . قاله الأزهري .

\* وفى حديث عمر « هل لك فى ناقتين مربعتين سميتين » أى مختصبتين . الإرباغ : إربا على الإبل على الماء ترده أى وقت شامت ، أربقتها فهى مربعة ، وربت هى ، أراد ناقتين قد أربقنا حتى أخصبت أبدانهما وسميتا .

\* وفيه ذكر « ربيع » هو بكسر الباء : بطن وادٍ عند الجحفة .

(ربق) [هـ] فيه « من فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع ربة الإسلام من عنقه » مفارقة الجماعة : ترك السنة وأتباع البدعة . والربة فى الأصل : عروة فى حبل تجعل فى عنق البهيمة أو يدها تمسكها ، فاستعارها للإسلام ، يعنى ما يندب به المسلم نفسه من عرى الإسلام : أى حدوده وأحكامه وأوامره ونواهيه . وتجمع الربة على ربق ، مثل كسرة وكسر . ويقال للحبل الذى تكون فيه الربة : ربق ، وتجمع على أرباق ورباق .

(س) ومنه الحديث « لكم الوطء بالتمتد ما لم تأكلوا الربق » شبه ما يلزم الأعتاق من العهد بالرباق ، واستمرار الأكل لتقضى العهد ، فإن البهيمة إذا أكلت الربق خلعت من الشدة .

\* ومنه حديث عمر « وتدرؤا أرباقها فى أعناقها » شبه ما قلده أعناقها من الأوزار والأثام ، أو من وجوب الحج ، بالأرباق اللازمة لأعتاق التهم .

(٥) ومنه حديث عائشة تصف أباهما « واضطرب حبلى الدين فأخذ بطرقته ورعى لكم أنثاه » تريد لما اضطرب الأمر يوم الردة أحاط به من جوانبه وصنعه ، فلم يشذ منهم أحد ، ولم يخرج عما بينهم عليه . وهو من تزييق البهم : شدّه في الرباق .

(٥) ومنه حديث علي « قال لموسى بن طلحة : انطلق إلى التسكر فاجذت من سلاح أو ثوب ارتيق فاقبضه ، واتق الله واجلس في بيتك » رقت الشيء وارتبقت له نفسى ، كربتته وارتبقت له ، وهو من الرقة : أى ما وجدت من شيء أخذ منك وأصيب فاسترجعته . كان من حكمه في أهل البنى أن ما وجد من مالم في يد أحد يسترجع منه .

﴿ ربك ﴾ (٥) في صفة أهل الجنة « إنهم يركبون الميائير على الثوب الربك » هى جمع الأربك ، مثل الأزمك ، وهو الأسود من الإبل التى فيه كذرة .

• وفى حديث على « تحير فى الثقلات وارتبك فى المهلكات » ارتبك فى الأمر : إذا وقع فيه وشب ولم يتخلص ، ومنه ارتبك الصيد فى الحيلة .

(س) ومنه حديث ابن مسعود « ارتبك والله الشيخ » .

﴿ ربل ﴾ • فى حديث بنى إسرائيل « فلما كثروا ورَبَلوا » أى غلظوا ، ومنه ربل جسده إذا انتفخ وربا .

(٥) وفى حديث عمرو بن العاص « انظروا لنا رجلا يتجنب بنا الطريق ، فقالوا : ما نعلم إلا فلانا فإنه كان ربيلا فى الجاهلية » الرَبِيلُ : اللص الذى يفتزو القوم وحده . ورأبلة التربم هم الخبثاء للتلصصون على أسواقهم . هكذا قال الهروى . وقال الخطابى : هكذا جاء به المحدث بابا . للوحدة قبل الياء . قال : وأراه الرَبِيل ، الحرف للمتل قبل الحرف الصحيح . يقال ذنب ربيال ، ولسن ربيال . ونهى الأسد ربيالاً لأنه يُبْهِر وحده ، والياء زائدة . وقد يهز ولا يهز .

(س) ومنه حديث ابن أنيس « كأنه الربيال الهصور » أى الأسد ، والجمع الرأيل والرأيال ، على الهمز وتزكية .

﴿ ربا ﴾ • قد تكرر ذكر « الربا » فى الحديث والأصل فيه الزيادة . ربا المال يربو ربوا إذا

زاد وارْتَمَعَ ، والاسمُ الرِّبَا مَقْصُورٌ ، وهو في الشَّرْع : الزَّيَادَةُ عَلَى أَصْلٍ لِلدَّارِ مِنْ غَيْرِ عَقْدٍ تَبَائُعٍ ، وَهُوَ أَحْكَامٌ كَثِيرَةٌ فِي التَّقَةِ . يُقَالُ : أَرَى الرَّجُلَ فَهُوَ مُرَبٍّ .

• وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « مَنْ أَحْبَبَ قَدْ أَزْنَى » .

• وَمِنْهُ حَدِيثُ الصَّدَقَةِ « قَرَّبُوا فِي كَفِّ الرَّحْمَنِ حَتَّى تَكُونَ أَعْظَمَ مِنَ الْجَبَلِ » .

( ٥ ) وَفِيهِ « الْقَرْدُوسُ رِبْوَةُ الْجَنَّةِ » أَيْ أَرْقَصُهَا . الرِّبْوَةُ بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ : مَا ارْتَمَعَ

مِنَ الْأَرْضِ .

( ٥ ) وَفِي حَدِيثِ طَهْمَةَ « مَنْ أَبَى فُضْلِهِ الرِّبْوَةُ » أَيْ مِنْ تَقَاعَدٍ عَنْ آدَاءِ الزَّكَاةِ فُضْلِهِ

الزَّيَادَةُ فِي الْفَرِيضَةِ الْوَاجِبَةِ عَلَيْهِ ، كَالْقُوَّةِ لَهُ ، وَرُوي « مَنْ أَقْرَأَ بِالْجِزْيَةِ فُضْلَهُ الرِّبْوَةُ » أَيْ مِنْ اسْتِنْتَعَ عَنِ الْإِسْلَامِ لِأَجْلِ الزَّكَاةِ كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الْجِزْيَةِ أَكْثَرُ مِمَّا يَحِبُّ عَلَيْهِ بِالزَّكَاةِ .

( ٥ ) وَفِي كِتَابِهِ فِي صَلَاحِ نَجْرَانَ « أَنَّهُ لَيْسَ عَلَيْهِمْ رُبِيَّةٌ وَلَا دَمٌ » قِيلَ إِنَّمَا هِيَ رُبِيَّةٌ مِنَ

الرِّبَا ، كَالْخَلِيَّةِ مِنَ الْإِحْتِيَاءِ ، وَأَصْلُهَا الْوَأْوُ ، وَلِلْعَنَى أَنَّهُ اسْقَطَ عَنْهُمْ مَا اسْتَسْلَفُوهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ مِنْ

سَافٍ ، أَوْ جَنَاحَهُ مِنْ جِنَاحَةٍ . وَالرُّبِيَّةُ - مَخْفَفَةٌ - لُفَّةٌ فِي الرِّبَا ، وَالْقِيَاسُ رُبْوَةٌ . وَالَّذِي جَاءَ فِي

الْحَدِيثِ رُبِيَّةٌ ؛ بِالْتَشْدِيدِ ، وَلَمْ يُعْرَفْ فِي اللَّفَةِ . قَالَ الزَّخَّسِيُّ : سَبِيلُهَا أَنْ تَكُونَ قَوْلُهُ مِنَ الرِّبَا ،

كَأَجَلٍ لِبَعْضِهِمُ الشَّرِيَّةُ قَوْلُهُ مِنَ الشَّرِّ ، لِأَنَّهُا أَسْرَى جَوَارِي الرَّجُلِ .

• وَفِي حَدِيثِ الْأَنْصَارِ يَوْمَ أُحُدٍ « لَنْ أَصْبَنَا مِنْهُمْ يَوْمًا مِثْلَ هَذَا لَنْ بَيْنَ عَلَيْهِمْ فِي التَّمْتِيلِ »

أَيْ لَنْ يَزِيدَنَّ وَلَنْصَاعِفَنَّ .

( ٥ ) وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ « مَالِكٌ حَشِيَاءُ رَابِيَةٍ » الرَّابِيَّةُ : الَّتِي أَخَذَهَا الرَّبْوُ ، وَهُوَ التَّهَيُّجُ

وَتَوَاتَرُ النَّفْسِ الَّذِي يَقْرِضُ الْمُسْرِعَ فِي شَيْءٍ وَحَرَكَتِهِ .

### ﴿ بَابُ الرِّاءِ مَعَ التَّاءِ ﴾

﴿ رَتَبَ ﴾ ( ٥ ) فِي حَدِيثِ لُقْمَانَ بْنِ عَادٍ « رَتَبَ رُتُوبَ الْكَفِّ » أَيْ انْتَقَبَ كَمَا

يَنْتَقِبُ الْكَفُّ إِذَا رَمَيْتَهُ . وَصَفَهُ بِالشَّهَامَةِ وَحَدَّثَهُ النَّفْسَ <sup>(١)</sup> .

(١) أَنْتَهَى الْمَرْوِيُّ لِأَبِي كَبِيرٍ :

وَإِذَا يَهَبُ مِنَ النَّامِ رَأَيْتَهُ كَرُتُوبٍ كَمِ السَّاقِ لَيْسَ بِزُفْلٍ



• ومنه حديث ابن الزبير « كان يُصلى في السجد الحرام ، وأحجار النَّجَافِ تَمُرُّ على أذنه وما يلتفت كأنه كعب راتب » .

( س ) وفيه « من مات على مرتبة من هذه للراتب بُعثَ عليها » للمرتبة : للترتبة الرقيعية ، أراد بها الفوز والحج ونحوهما من العبادات الشاقة ، وهي مفصلة ، من رتب إذا انتصب قائما والراتب جمعها .

• وفي حديث حذيفة قال يوم الدار : « أما إنَّه سيكون لها وقفات ومراتب ، فمن مات في وقتها خير ممن مات في مراتبها » للراتب : مضائق الأودية في حرزونة .

( رت ) ( س ) في حديث السور « أنه رأى رجلا أرت يوم الناس فأخره » الأرت : الذي في لسانه عقدة وجبة ، ويمجل في كلامه فلا يطاوعه لسانه .

( رنج ) ( هـ ) فيه « إن أبواب السماء تفتح فلا ترتفع » أى لا تفلق .

• ومنه الحديث « أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يلزناج الباب » أى يغلقه .

• ومنه حديث ابن عمر « أنه صلى بهم للنرب قال : ولا الضالين ، ثم أرتج عليه » أى استنقذت عليه القراءة . ويقال أيضا للبلب رتاج .

( هـ ) ومنه الحديث « جعل ماله في رتاج الكعبة » أى لها ، فكفى عنها باللب ، لأن منه يَدْخُل إليها . وجمع الرتاج : رُنْج .

( هـ ) ومنه حديث مجاهد عن بنى إسرائيل « كانت الجراد تأكل مسابير رُنْجهم » أى أبوابهم .

• ومنه حديث قس « وأرض ذات رتاج » .

• وفيه ذكر « رتاج » بكسر التاء ، وهو أطم من أطم المدينة ، كثير الدكر في الحديث والمغازى .

( رنج ) ( هـ ) في حديث الاستسقاء « اللهم اسقنا غيثا مربيا مربيا » أى يُنبِت من الكلأ ما ترتفع فيه اللوائى وترعاه . والرتع : الاتساع في الخصب . وكل مخصب مرتفع .

(٥) ومنه حديث ابن زَيْل « قُتِمَ الرَّتْعُ » أى الذى يُخْتَلُ رِكَابُهُ رَتْعٌ .

(٥) ومنه حديث أُم زَرْع « فى شَيْعٍ وَرَيْ وَرَنْعٍ » أى تَتَمُّ .

• ومنه الحديث « إِذَا مَرَرْتُمْ بِرِیَاضِ الْجَنَّةِ فَارْتَمُوا » أراد بِرِیَاضِ الْجَنَّةِ ذِكْرَ اللَّهِ ، وَشَبَّهَ الْخُلُوصَ فِيهِ بِالرَّتْعِ فى الْخِصْبِ .

(٥) ومنه الحديث « وَأَنَّهُ مَنْ يَرْتَعُ حَوْلَ الْحِمَى يُوشِكُ أَنْ يُخَالِطَهُ » أى يَطْلُوفُ بِهِ وَيَدُورُ حَوْلَهُ .

• ومنه حديث عمر « إِنْى وَاللَّهِ أَزْتَعُ فَأُشْبِعُ » يُرِيدُ حُسْنَ رِعَايَةِ الرَّعِيَّةِ ، وَأَنَّهُ يَدْعُهُمْ حَتَّى يَشْبِعُوا فى اللَّزْتِ .

(٥) وفى حديث النَّعْمَانِ الشَّيْبَانِ « قَالَ لَهُ الْحِجَابُ : سَمِعْتُ ، قَالَ : أَسْمَعُنِى الْقَيْدُ وَالرَّئْمَةُ » الرَّئْمَةُ بَفَتْحِ التَّاءِ وَكُوفِهَا : الْأَتَاعُ فى الْخِصْبِ .

﴿ رَتَكَ ﴾ (٥) فى حديث قَيْسَةَ « تَرْتِكَاكَنَ بَعِيرِيْهَا » أى يَخْلِيَانِهَا عَلَى الْبَيْرِ السَّرْعِ .  
يَقَالُ رَتَكَ يَرْتِكُ رَتَكًا وَرَتَكَا نًا .

﴿ رَتَل ﴾ • فى صفة قراءة النَّبِىِّ صلى الله عليه وسلم « كَانَ يُرْتَلُ آيَةُ آيَةً » تَرْتِلُ الْقِرَاءَةُ : التَّائِي فِيهَا وَالتَّمَثُّلُ وَتَبْيِينُ الْحُرُوفِ وَالْمُرَكَّاتِ ، تَشْبِيْهَا بِالتَّنَوُّلِ ، وَهُوَ الشُّبُّهُ بِنَوْرِ الْأَفْخُوَانِ .  
يَقَالُ رَتَلُ الْقِرَاءَةِ وَتَرْتَلُ فِيهَا . وَقَدْ تَكَرَّرَ فى الْحَدِيثِ .

﴿ رَنَمَ ﴾ (س) فى حديث أَبِي ذَرٍّ « فى كُلِّ شَيْءٍ صَدَقَةٌ حَتَّى فى بَيَانِكَ عَنِ الْأُرْتَمِ » كَذَا وَقَعَ فى الرِّوَايَةِ ، فَإِنْ كَانَ مُحْفُوظًا فَاسْلُفَهُ مِنْ قَوْلِهِ : رَنَمْتُ الشَّيْءَ إِذَا كَسَرْتَهُ ، وَيَكُونُ مِنْهُ مَعْنَى الْأُرْتَمِ ، وَهُوَ الْهَى لَا يُفْصِحُ الْكَلَامَ وَلَا يُصَحِّحُهُ وَلَا يُبَيِّنُهُ ، وَإِنْ كَانَ بِالتَّاءِ الْمَثْلَةُ فَيُذَكَّرُ فى بَابِهِ .

• وفى « التَّنْهَى عَنِ شَدِّ الرِّتَائِمِ » هِىَ جَمْعُ رَتِيْمَةٍ ، وَهِيَ خَيْطٌ يُشَدُّ فى الْأَصْبَحِ لَتُسْتَذَكَّرَ بِهِ الْحَاجَةُ .

﴿ رَتَا ﴾ (٥) فيه « الْكَا يَرْتُو فَوَادَ الْحَزِينِ » أى يُشَدُّ وَيُصَوَّبُ .

• وفي حديث فاطمة « أنها أقبلت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لها : اذني يا فاطمة ، فذنت رثوة ، ثم قال لها : اذني يا فاطمة ، فذنت رثوة » الرثوة هنا : المخطوطة .

(٥) وفي حديث مُعَاذٍ « أنه بتقدم العلماء يوم القيامة برثوة » أي برمية سهم<sup>(١)</sup> . وقيل بميل . وقيل مدى البصر .

(٥) ومنه حديث أبي جهل « فينيب في الأرض ثم يبدو رثوة »

### (باب الرأ مع التاء)

(رثا) • في حديث عمرو بن معدى كرب « وأشرب التبن من اللبن رثية أو صريفا » الرثية : اللبن الحليب يُصَب عليه اللبن الحامض فيرب من ساعته . ومن أمثالهم « الرثية ثقتا النصب » أي تكسره وتذهب .

(٥) ومنه حديث زياد « لهُو أشهى إلى من رثية فثنت بسلالة ثقب في يوم شديد الودعة » .

(رث) (س) فيه « عفوت لكم عن الرثة » وهي متاع البيت الذون . وبمعهم يرويه الرثية ، والصواب الرثة بوزن الميرة .

(٥) ومنه حديث علي « أنه عرف رثة أهل النهز ، فكان آخر ما بقي قدر » .

(٥) ومنه حديث النعمان بن مقرن يوم نهالوند « ألا إن هؤلاء قد أخطروا لكم رثة وأخطروا لم الإسلام » وجمع الرثة : رثث .

(٥) ومنه الحديث « فجيئت الرثث إلى السائب » .

(٥) وفي حديث ابن نهيك « أنه دخل على سعدٍ وعندهم متاع رثث يومئذ رثث » أي خلق بال .

• وفي حديث كعب بن مالك « أنه ارثث يوم أحد ، فجاء به الزبير يقول بزمام راحلته » الارثث : أن يُحمّل الجريح من اللركة وهو ضيف قد أئتمنته الجراح . والرثث أيضا : الجريح ، كلرثث .

(١) اتى في المروى : « أي بدرجة ومنزلة . ويقال بمخطوطة » وفسر الرثوة في حديث أبي جهل بما فسر بها ابن الأثير في حديث ساذ .

(س) ومنه حديث زيد بن صوحان « أنه لَرِثْتُ يومَ الجَلَلِ وبه رَقَى » .  
 (س) ومنه حديث أم سلة « فرَأَى مُرْتَنَةً » أى ساقطة ضَعِيفَةً . وأصلُ اللفظة من  
 الرَثُ : الثوبُ الخَلَقَى . والمُرْتَنُ : مُقْتَلٍ منه .

﴿ رث ﴾ (٥) فى حديث عمر « إن رجلاً ناداه فقال : هل لك فى رجل رثدت حاجته وطال  
 انْتِظَارُهُ » أى دافعت بحوائجه ومطالبته ، من قولك : رثدتُ التاع إذا وضعت بضه فوق بعض . وأراد  
 بمحاجته حوائجه ، فأوقع للفرد موقع الجمع ، كقوله تعالى « فاعترفوا بذنبهم » أى بذنوبهم .  
 ﴿ رثع ﴾ (٥) فى حديث ابن عبد المزى يصف القاضى « يَقْبَنى أن يكون مُقْبياً للرثع  
 مُتَحَمِّلاً لِلْأَثَمَةِ » الرثع بفتح الراء : الدَّاءُ والشرُّ والخِرصُ ، ومثل النفس إلى دَنِى المطامع .  
 ﴿ رثم ﴾ (س) فيه « خيرُ الخليل الأَرَثَمُ الأَفْرَحُ » الأَرَثَمُ : الذى أغه أبيضُ  
 وشفته العليا .

• وفى حديث أبى ذر « بيأنك عن الأَرَثَمِ صدقة » هو الذى لا يَصَحح كلامه ولا يُبَيِّنُهُ  
 لآفةٍ فى لسانه أو أسنانه . وأصله من رَثِمَ الحصى ، وهو مَادِقٌ منه بالأخفاف ، أو من رَثِمْتُ  
 أغه إذا كسرت حتى أدعيت ، فكان فقه قد كسر فلا يُفصح فى كلامه . ويروى بالنساء  
 وقد تقدم .

﴿ رنى ﴾ (٥) فيه « أن أخت شداد بن أوس بعتت إليه عند غطوه بَدَحَ كَبَنٍ وقالت :  
 يا رسول الله إنما بعتتُ به إليك مَرِثَةً لك من طولِ التَّهْلُ وشدة الحر » أى تَوْجُهاً لك وإشفاقاً ،  
 من رنى له إذا رنى وتَوَجَّع . وهى من أبنية للمأدر ، نحو للنفرة وللقدرة . وقيل الصواب أن  
 يقال مَرِثَةٌ لك ، من قولهم رَثَيْتُ لَهْجَى رَثِيًا ومَرِثَةً ، ورثيت لليت مَرِثَةً .  
 (س) ومنه الحديث « أنه نهى عن الرَثَى » وهو أن يُنْدَبَ لليت فيقال : وَأُقْلَانَاه .

### « باب الراء مع الجيم »

( رجب ) ( ٥ ) في حديث السَّعِيفَةِ « أَنَا جُدَيْلُهَا الْعَكَّكُ : وَعُدَيْتُهَا الرَّجَبُ » الرَّجَبَةُ : هو أن تُعَمَدَ النَّخْلَةُ السَّكْرِيَّةُ بِنِيبَاهِ مِنْ حِجَارَةٍ أَوْ خَشَبٍ إِذَا خِيفَ عَلَيْهَا لَطْوُهَا وَكَثُرَتْ تَحْلِيلُهَا أَنْ تَقَعَ . وَرَجَبَتُهَا فَهِيَ مُرَجَّبَةٌ . وَالْمَذْيَقُ : تَصْنِيرُ الْمَذْقِ بِالْفَتْحِ ، وَهِيَ النَّخْلَةُ ، وَهُوَ تَصْنِيرُ تَعْظِيمٍ ، وَقَدْ يَكُونُ تَرْجِيْبُهَا أَنْ يُجْمَلَ حَوْلَهَا شَوْكٌ لَثَلًا يُوقِي إِلَيْهَا ، وَمِنْ التَّرْجِيْبِ أَنْ تُعَمَدَ بِخَشَبَةٍ ذَاتِ شُعْبَتَيْنِ . وَقِيلَ : أَرَادَ بِالرَّجَبِ التَّعْظِيمَ . يَقَالُ رَجَبٌ فُلَانٌ مَوْلَاهُ : أَيْ عَظُمَ . وَمِنْهُ مُتَى شَهْرُ رَجَبٍ ، لِأَنَّهُ كَانَ يُعْظَمُ .

• وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « رَجَبٌ مُضَرٌّ الَّذِي بَيْنَ جُمَادَى وَشَعْبَانَ » أَضَافَ رَجَبًا إِلَى مُضَرٍّ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يُعْظَمُونَهُ خِلَافَ غَيْرِهِمْ ، فَسَكَتَهُمْ اخْتَصَمُوا بِهِ ، وَقَوْهُ بَيْنَ جُمَادَى وَشَعْبَانَ تَأْكِيدٌ لِلْيَمَانِ وَإِبْضَاحٌ : لِأَنَّهُمْ كَانُوا يُنْسَبُونَ وَيُؤَخَّرُونَ مِنْ شَهْرٍ إِلَى شَهْرٍ ، فَيَتَحَوَّلُ عَنْ مَوْضِعِهِ الْخُتْمُ بِهِ ، فَيَبْقَى لَمْ أَنَّهُ الشَّهْرُ الَّذِي بَيْنَ جُمَادَى وَشَعْبَانَ ، لِأَمَّا كَانُوا يُسَمُّونَهُ عَلَى حِسَابِ النَّبِيِّ .

• وَفِيهِ « هَلْ تَذَرُونَ مَا الْمَتِيرَةُ ؟ » هِيَ الَّتِي تُسَمُّونَهَا الرَّجَبِيَّةَ « كَانُوا يَذُبُّونَ فِي شَهْرِ رَجَبٍ دَبيعةً وَيَنْسُبُونَهَا إِلَيْهِ .

( س ) وَفِيهِ « أَلَا تَقُونُ رَوَاجِبَكُمْ » هِيَ مَا بَيْنَ عُقَدِ الْأَصَابِعِ مِنْ دَاخِلٍ ، وَاحِدُهَا رَاجِبَةٌ ، وَالْبَرَامِجُ : الْعُقَدُ اللَّتِي تَنْجَعُ فِي ظَاهِرِ الْأَصَابِعِ .

( رجب ) ( ٥ ) فِيهِ « مَنْ رَكِبَ الْبَحْرَ إِذَا ارْتَجَّ فَقَدْ بَرَّتْ مِنْهُ الذِّمَّةُ » أَيْ اضْطَرَبَ ،

وَهُوَ اقْتَمَلَ ، مِنَ الرَّجِّ ، وَهُوَ الْحَرَكَةُ الشَّدِيدَةُ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى « إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجًا »

• وَرَوَى أَرْتَجَّ ، مِنَ الْإِرْتِاجِ : الْإِغْلَاقِ ، فَإِنْ كَانَ مُخْفُوظًا فَعِنَاهُ أَغْلَقَ عَنْ أَنْ يُرَكَّبَ ، وَذَلِكَ عِنْدَ كَثَرَةِ أَمْوَاجِهِ .

• وَمِنْهُ حَدِيثُ الْفَتْخِ فِي الصُّورِ « فَتَرْتَجُّ الْأَرْضُ بِأَهْلِهَا » أَيْ تَضْطَرِبُ .

• وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ السَّيِّبِ « لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ارْتَجَّتْ مَكَّةُ

بصَوْتِ عَلٍ » .

• ومنه حديث على « وأما شيطان الرذعة قد كفيته بصفة سمّت لها وجبة قلبه ورجة صدره ».

• وحديث ابن الزبير « جاء فرج الباب رجاً شديداً » أى زعزعه وحرّكه .

(س) ومنه حديث عمر بن عبد العزيز « الناس رجّاجٌ بعد هذا الشيخ » يعنى ميمون بن مهران « م راععُ الناس وجههم » .

(رجح) (س) فى حديث عائشة وزواجها « إنها كانت على أرجوحة » وفى رواية « مرّجوحة » الأرجوحة : حبلٌ يندُّ طرفاه فى موضع عالٍ ثم يزكبه الإنسان ويحرك وهو فيه ، ثمى به لتحرّكه ويحيته وذها به .

• (رجعن) • فى حديث على « فى حُجرات القدس مُرجعتين » ارجعن الشيء إذا مَالَ من قهله وتحركه .

• ومنه حديث ابن الزبير فى صفة السحاب « ارجعن بعد تبسّق » أى قُلّ ومال بعد علوّه ، أورد الجوهريّ هذا الحرف فى حرف النون ، على أن النون أصلية ، وغيره يحملها زائدة من رجح الشيء يرجح إذا قُلّ .

(رجرج) (س) فى حديث ابن مسعود « لا تقوم الساعة إلا على شرار الناس كرجرجة الماء الخليث<sup>(١)</sup> » الرجرجة - بكسر الراءين - رججة الماء الكدرة فى الخوض للخلطة بالطين ، فلا يُنتفع بها . قال أبو عبيد : الحديث يروى كرجرجة الماء . والمعروف فى الكلام رجرجة . وقال الزمخشري : « الرجرجة : هى تراءى التى يترجرج كفلها . وكناية رجرجة : تموج من كثرتها ، فكانت - إن صحّت الرواية - قصد الرجرجة ، فجاء بوصفها ؛ لأنها طينة رقيقة تترجرج » .

[ ٥ ] فى حديث الحسن ، وذكر يزيد بن المهلب ، قال : « نَسَبَ قَصَباً عُلِقَ عليها خيرٌ مما قَاتَبَهُ رَجْرَجَةٌ من الناس » أراد رذالة الناس ورعاعهم الذين لا عقول لهم .

﴿رجز﴾ (س) في حديث الوليد بن النيرة حين قالت قرّيشُ لَنبي صلى الله عليه وسلم إنه شاعرٌ قال : « قد عرفتُ الشعرَ ؛ رجزةً وهزجةً وقريةً فما هو به » الرجزُ : بحرٌ من بحورِ الشعرِ معروفٌ ونوعٌ من أنواعه ، يكونُ كلُّ مصراعٍ منه مُفردًا ، وتُسمَّى قصائدهُ أراجيزَ ، وأحدها أَرْجُوزَةٌ ، فهو كهيئةِ السَّجْعِ إلا أنه في وزنِ الشعرِ . ويُسمَّى قائله راجِزاً ، كما يُسمَّى قائلُ بُحُورِ الشعرِ شاعِراً . قال الحربي : ولم يُبلّغني أنه جرى على لسانِ النبي صلى الله عليه وسلم من مَرْوَبِ الرَّجَزِ إلَّا مَرَبَّان : اللَّهُوكُ ، ولِلشُّطُورِ . ولم يَدْخُها الخليلُ شِعْراً ، فاللهُوكُ كقولهِ في روايةِ البراء أنه رأى النبيَّ صلى الله عليه وسلم على بَنَاتِهِ بيضاء يقول :

أنا النِّبِيُّ لَا كَذِبَ أنا ابنُ عَبْدِ اللَّطِيبِ

والشُّطُورُ كقولهِ في رواية جُنْدَب أن النبي صلى الله عليه وسلم دَمِيتَ إصبَهُ قال :

هل أنتِ إلَّا إصبَعُ دَمِيتِ وفي سبيلِ الله ما لَقِيتِ

وروى أن العجاج أنشد أبا هريرة :

• ساقًا بِمَخْدَآتِهِ وَكَذِبًا أَذْرَمَا •

قال : كان النبي عليه الصلاة والسلام يُنَجِّهُ نَحْوَ هَذَا مِنَ الشَّعْرِ . قال الحربي : فأما القَصيدةُ فلم يُبلّغني أنه أنشد بيتاً تاماً على وزنه ، إنما كان يُنشدُ الصدرَ أو المعجزَ ، فإن أنشد تاماً لم يُقِفْهُ على ما بُقِيَ عليه ، أنشد صدر بيتٍ كَيِّد :

• أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ •

وسَكَتَ عن عَجْزِهِ وهو :

• وَكُلُّ نَسِيمٍ لَا حَالَةَ زَائِلٌ •

وأنشد عَجْزَ بيت طَرْفَةٍ :

• وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تَزَوِّدِ •

وصلره :

• سَقَبْدِي لَكَ الْآيَامُ مَا كُنْتَ جَاهِلًا •

وأنشد ذات يوم :

اتَّجَمَلُ نَهْيِي وَنَهْيَ الْعِيَةِ لِـ بَيْنِ الْأَفْرَعِ وَعَيْنَةٍ

قالوا: إنا هو :

• بين عَيْنَةَ والأَفْرَعِ •

فأعادها: بين الأفْرَعِ وعَيْنَةَ ، هَام أبو بكر قال : أشهد أنك رسول الله . ثم قرأ « وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ » . والرَّجَزُ ليس بِشعر عند أكثرهم . وقوله :

• أنا ابنُ عبدِ المَلْبَلِ •

لم يقله افتخاراً به ؛ لأنه كان يكره الانْسِبَ إلى الآباءِ السُّفَّارِ ، ألا تراه لما قال له الأعرابي : يا ابن عبد المَلْبَلِ ، قال : قد أَجَبْتُكَ ، ولم يَتَلَفَّظْ بالإجابةِ كراهةً منه لِمَا دَعَاهُ به ، حيثُ لم يَنْسِبْهُ إلى ما شَرَفَهُ اللهُ به من النبوةِ والرسالةِ ، ولكنه أشار بقوله : أنا ابنُ عبدِ المَلْبَلِ إلى رؤيا رآها عبد المَلْبَلِ كانت مشهورة عندهم ، رأى تصديقها ، فدكَّرَهم إياها بهذا القول . والله أعلم .

• وفي حديث ابن مسعود « مَنْ قرأ القرآنَ في أقلِّ من ثلاثٍ فهو راجزٌ » إنا سماءَ راجزاً لأن الرَّجَزَ أَخْفَ على لسانِ المُتَنَبِّدِ ، واللسانُ به أَسْرَعُ من التقصيدِ .

( ٥ ) وفيه « كان لرسولِ الله صلى الله عليه وسلم قَرَسٌ يقالُ له الرَّجْمِيزُ » سُمِّيَ به لِحَسَنِ صَبِيحِهِ .

• وفيه « إِنْ مُعَاذاً أَصَابَهُ الطَّاعُونُ قَالَ عَمْرُو بْنُ المَاصِ : لَا أَرَاهُ إِلَّا رَجِزاً أَوْ طُوفَاناً ، قَالَ مُعَاذٌ : لَيْسَ بِرَجِزٍ وَلَا طُوفَانٍ » قد جاء ذِكْرُ الرَّجِيزِ مُسَكَّرَ راءٍ في غير موضع ، وهو بكسر الراء : المَذَابُ والإِنَّمُ والذَّنْبُ . وَرَجِزُ الشَّيْطَانِ : وَسَاوِسُهُ .

( رجس ) ( س ) فيه « أَعُوذُ بِكَ مِنَ الرَّجْسِ النَّجِسِ » الرَّجْسُ : القَدَرُ ، وقد يُسَمَّى به عن الحرامِ والقيلِ القبيحِ ، والمَذَابِ ، واللَّعْنَةِ ، والسُّكُوفِ ، والمرادُ في هذا الحديثِ الأولُ . قال الفراء : إِذَا بَدَأُوا بِالنَّجْسِ وَلَمْ يَذْكُرُوا مَعَهُ الرَّجْسَ فَصَحُّوا التَّوَنَ والجِيمَ ، وَإِذَا بَدَأُوا بِالرَّجْسِ ثُمَّ اتَّبَعُوهُ النَّجْسَ كَسَرُوا الجِيمَ .

• ومنه الحديثُ « نَهَى أَنْ يُسْتَنْجَى بِرَوْتَةٍ وَقَالَ : إِنِّهَا رَجِسٌ » أَيْ مُسْتَنْذَرَةٌ . وقد تكرر في الحديثِ .



(٥) وفي حديث سَطِيع «ثَاوَلَدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ارْتَجَسَ لِيَوَانَ كِسْرَى»  
أَي اضْطَرَبَ وَتَحَرَّكَ حَرَكَةً تُجِيعُ لَهَا صَوْتٌ.

• ومنه الحديث «إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَوَجَدَ رَجْسًا أَوْ رِجْزًا فَلَا يَنْصَرِفُ حَتَّى يَسْمَعَ صَوْتًا أَوْ يَجِدَ رِيحًا».

(رجع) • في حديث الزَّكَاةِ «فَإِنَّمَا يَتَرَجَّعَانِ بَيْنَهُمَا بِالسَّوِيَّةِ» التَّرْجُعُ بَيْنَ الْخَلِيطَيْنِ :  
أَنْ يَكُونَ أَحَدُهُمَا مِثْلًا أَوْ يَبُونَ بَقَرَةً، وَلِلْآخَرِ ثَلَاثُونَ وَمِائُهُمَا مُشْتَرَكٌ، فَيَأْخُذُ الْعَامِلُ عَنِ الْأَرْبَعِينَ  
مُسِنَّةً، وَعَنِ الثَّلَاثِينَ تَبِيْعًا، فَيَرْجِعُ بِإِذْلِ لُلسِنَةِ ثَلَاثَةَ أَصْبَاعٍ عَلَى خَلِيطِهِ، وَبِإِذْلِ التَّبِيْعِ بِأَرْبَعَةِ  
أَصْبَاعٍ عَلَى خَلِيطِهِ؛ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ السَّنَيْنِ وَاجِبٌ عَلَى الشُّيُوعِ، كَأَنَّ الْمَالَ مِلْكٌ وَاحِدٌ. وَفِي  
قَوْلِهِ: بِالسَّوِيَّةِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ السَّاعِيَ إِذَا ظَلَمَ أَحَدَهُمَا فَآخَذَ مِنْهُ زِيَادَةً عَلَى قَرَضِهِ فَإِنَّهُ لَا يَرْجِعُ بِهَا  
عَلَى شَرِيكِهِ، وَإِنَّمَا يَقْرَمُ لَهُ قِيَمَةٌ مَا يَخْصُهُ مِنَ الْوَاجِبِ عَلَيْهِ دُونَ الزِّيَادَةِ. وَمِنْ أَنْوَاعِ التَّرْجُعِ أَنْ  
يَكُونَ بَيْنَ رَجَائِنِ أَرْبَعِينَ شَاةً، لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَشْرُونَ، ثُمَّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَقْرَفُ عَيْنَ مَالِهِ،  
فَيَأْخُذُ الْعَامِلُ مِنْ غَنَمِ أَحَدِهِمَا شَاةً، فَيَرْجِعُ عَلَى شَرِيكِهِ بِقِيَمَةِ نِصْفِ شَاةٍ. وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْخَلِيطَةَ  
نَصِصٌ مَعَ تَمْيِيزِ أَقْيَانِ الْأَمْوَالِ عِنْدَ مَنْ يَقُولُ بِهِ.

(٥) وَفِيهِ «أَنَّهُ رَأَى فِي إِبِلِ الصَّدَقَةِ نَاقَةً كَوْمَاءَ، فَسَالَ عَنْهَا الْمُصَدِّقُ فَقَالَ: إِنِّي  
ارْتَجَمْتُهَا بِإِبِلٍ فَسَكَتَ» الْارْتِجَاعُ: أَنْ يَقْدُمَ الرَّجُلُ بِإِبِلِهِ الْمَصْرَ فَيَقْبِضُهَا ثُمَّ يَسْتَرِي بِتَمَنِيهَا غَيْرَهَا  
فَهِيَ الرَّجْمَةُ بِالْكَسْرِ، وَكَذَلِكَ هُوَ فِي الصَّدَقَةِ، إِذَا وَجَبَ عَلَى رَبِّ اللَّائِلِ سِتْرٌ مِنَ الْإِبِلِ فَأَخَذَ مَكَانَهَا  
سِتْرًا أُخْرَى، فَبَلَغَ الَّتِي أَخَذَ رَجْمَةً؛ لِأَنَّهُ ارْتَجَمَهَا مِنَ الَّذِي وَجِبَتْ عَلَيْهِ.

• ومنه حديث معاوية «سَكَتَ بَنُو قَتْلَابَ إِلَيْهِ السَّنَةُ، فَقَالَ: كَيْفَ تَسْكُونُ الْحَاجَةُ مَعَ  
اجْتِلَابِ الْبَهَارَةِ وَارْتِجَاعِ الْبِكَارَةِ» أَيْ تَجْلِبُونَ أَوْلَادَ الْخَلِيلِ فَيَقْبِضُونَهَا وَتَرْجُمُونَهَا بِأَتْمَانِهَا الْبِكَارَةَ  
لِلْقَنِيَّةِ، يَعْنِي الْإِبِلَ.

(٥) وَفِيهِ ذِكْرُ رَجْمَةِ الطَّلَاقِ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ «وَتُفْتَحُ رَاوُهَا وَتُكْسَرُ عَلَى الْمَرْءِ وَالْحَالَةِ،  
وَهُوَ ارْتِجَاعُ الرَّوَاجَةِ الْمَطْلُوعَةِ غَيْرِ الْبَائِنَةِ إِلَى النِّكَاحِ مِنْ غَيْرِ اسْتَنْفَافِ عَقْدٍ.

• وَفِي حَدِيثِ الشُّعُورِ «فَإِنَّهُ يُوَقِّنُ بَلِيلٌ؛ لِيَرْجِعَ قَائِمُكُمْ وَيُوقِظَ نَائِمُكُمْ» الْقَائِمُ: هُوَ الَّذِي

يُصَلِّي صَلَاةَ اللَّيْلِ ، وَرُجُوعُهُ : عَوْدُهُ إِلَى نَوْمِهِ ، أَوْ قُصُودُهُ عَنْ صَلَاتِهِ إِذَا سَمِعَ الْأَذَانَ . وَيَرْجِعُ : قَلِيلٌ قَاصِرٌ وَمُتَمَدِّدٌ ، يَقُولُ رَجَعَ زَيْدٌ ، وَرَجَعْتُ أَنَا ، وَهُوَ هَالِعًا مُتَمَدِّدٌ ؛ لِيُزَاجَ يُوقِفُ .

(س) وفي صفة قراءته عليه الصلاة والسلام يوم الفتح « أَنَّهُ كَانَ يُرْجِعُ » التَّرجيعُ : تَرْدِيدُ الْقِرَاءَةِ ، وَمِنْهُ تَرْجِيعُ الْأَذَانِ . وَقِيلَ هُوَ تَقَارُبُ ضُرُوبِ الْحَرَكَاتِ فِي الصَّوْتِ . وَقَدْ حَكَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُغَفَّلٍ تَرْجِيعَهُ بِمَدِّ الصَّوْتِ فِي الْقِرَاءَةِ نَحْوُ : آهَ آهَ آهَ ، وَهَذَا إِنَّمَا حَصَلَ مِنْهُ وَاقْفُ أَهْلُ يَوْمِ الْفَتْحِ ؛ لِأَنَّهُ كَانَ رَاكِبًا ، فَجَعَلَتْ النَّافِثَةُ تَحْرُكَهُ وَتَنْزِيهَهُ ، فَخَدَّتِ التَّرجيعُ فِي صَوْتِهِ .

(س) وفي حديث آخر « غَيْرَ أَنَّهُ كَانَ لَا يُرْجِعُ » وَوَجْهُهُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ حِينَئِذٍ رَاكِبًا ، فَلَمْ يَحْدِثْ فِي قِرَاءَتِهِ التَّرجيعُ .

(س) وفيه « أَنَّهُ نَقَلَ فِي الْبَدَءِ الرَّبْعَ ، وَفِي الرَّجْعَةِ الثَّلَاثَ » أَرَادَ بِالرَّجْعَةِ عَوْدَ طَائِفَةٍ مِنَ الْفِرَاقِ إِلَى الْفِرَاقِ بِمَدِّ قَوْلِهِمْ ، فَيُنْقَلِبُ مِنَ الثَّلَاثِ مِنَ التَّنْمِيَةِ ؛ لِأَنَّهُ هُوَ صَمْتٌ بِمَدِّ الْقَوْلِ أَشَقُّ ، وَالْخَطَرُ فِيهِ أَعْظَمُ . وَقَدْ تَقَدَّمَ هَذَا مُسْتَقْفًى فِي حَرْفِ الْبَاءِ . وَالرَّجْعَةُ : الْمَرْءُ مِنَ الرَّجُوعِ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ « مَنْ كَانَ لَهُ مَالٌ يُبْلَغُهُ حَجٌّ يَتَى اللَّهُ ، أَوْ تَجِبَ عَلَيْهِ فِيهِ زَكَاةٌ فَلَمْ يَفْعَلْ ، سَأَلَ الرَّجْعَةَ عِنْدَ الْمَوْتِ » أَيْ سَأَلَ أَنْ يُرَدَّ إِلَى الدُّنْيَا لِيُحْسِنَ الْعَمَلَ ، وَيَسْتَدْرِكَ مَا فَاتَهُ . وَالرَّجْعَةُ : مَذْهَبُ قَوْمٍ مِنَ الْعَرَبِ فِي الْمَاجَهَلِيَّةِ مَعْرُوفٌ عِنْدَهُمْ . وَمَذْهَبُ طَائِفَةٍ مِنْ فِرَقِ الْمُسْلِمِينَ مِنْ أَوَّلِي الْبَيْدَعِ وَالْأَهْوَاءِ ، يَقُولُونَ : إِنَّا لَنَلَيْتُ بِرُجْعٍ إِلَى الدُّنْيَا وَيَكُونُ فِيهَا حَيًّا كَمَا كَانَ ، وَمِنْ مُجَلَّتِهِمْ طَائِفَةٌ مِنَ الرَّافِضَةِ يَقُولُونَ : إِنَّا عَلَى بَنِي أَبِي طَالِبٍ مُسْتَبَرِّقِينَ فِي السَّعَابِ ، فَلَا يُخْرَجُ مَعَهُ مِنْ خُرَاجٍ مِنْ وَلَدِهِ حَتَّى يُبَادِيَ سُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ : أُخْرِجَ مَعَ فُلَانٍ ، وَيُشْهَدُ لِهَذَا اللَّذْهَبِ الشُّوْءُ قَوْلُهُ تَعَالَى « حَتَّى إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ . أَلَمْ يَأْمُرْ أَهْلَهُ بِاتِّخَاذِ الصَّلَاةِ » يُرِيدُ الْكَفَّارَ ، نَحْمَدُ اللَّهَ عَلَى الْهِدَايَةِ وَالْإِيمَانِ .

(س) وفي حديث ابن مسعود « أَنَّهُ قَالَ لِلْجَلَّادِ : اضْرِبْ بُولَ رَجِيعٍ بِدَيْكِ » قِيلَ : مَعْنَاهُ أَنْ لَا يُرْفَعَ يَدِيهِ إِذَا أَرَادَ الضَّرْبَ ، كَأَنَّهُ كَانَ قَدْ رَفَعَ يَدَهُ عِنْدَ الضَّرْبِ ، فَضَلَّ : ارْجِعْهَا إِلَى مَوْضِعِهَا . (س) وفي حديث ابن عباس « أَنَّهُ حِينَ نُفِيَ لَهُ قُتِمَ اسْتَرْجِعَ » أَيْ قَالَ : إِنَّا قَدْ وَدَّعْنَا إِلَيْهِ رَاجِعِينَ . يُقَالُ مِنْهُ : رَجِعَ وَلِاسْتَرْجِعَ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ .

(٥) وفيه « أنه نَهَى أَنْ يُسْتَنْجَى بِرَجِيعٍ أَوْ عَظْمٍ » الرَّجِيعُ : القَذَرَةُ والرَّوْثُ، سُمِّيَ رَجِيعًا لِأَنَّهُ رَجَعَ عَنْ حَالِهِ الْأَوَّلَى بَدَأَ أَنْ كَانَ طَلَمًا أَوْ عَظْمًا .

(٥) وفيه ذِكْرُ « غَزْوَةِ الرَّجِيعِ » وهو ماله لِهَذِيل .

(رجف) • فيه « أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا اللَّهَ، جَاءَتِ الرَّاجِفَةُ تَقْبِمُهَا الرَّادِفَةُ » الرَّاجِفَةُ : النفخة الأولى الَّتِي يَمُوتُ لَهَا الْخَلَائِقُ ، وَالرَّادِفَةُ : النفخة الثَّانِيَةُ الَّتِي يَحْيَوْنَ لَهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ . وَأَصْلُ الرَّجْفِ : الْحَرَكَةُ وَالْاضْطِرَابُ .

• ومنه حديثُ اللَّيْثِ « فَرَجَعَ تَرَجُفُهَا بِوَادِرُهَا » .

(رجل) (٥) فيه « أنه نَهَى عَنِ التَّرْجِيلِ إِلَّا غِيًّا » التَّرْجِيلُ وَالتَّرْجِيلُ : تَسْرِجُ الشَّعْرَ وَتَنْظِفُهُ وَتَحْسِنُهُ ، كَأَنَّهُ كَرِهَ كَثْرَةَ التَّرْفَةِ وَالتَّنَمُّ . وَالرَّجُلُ وَالْمِسْرَحُ : اللَّسْطُ ، وَلَهُ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرٌ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ التَّرْجِيلِ فِي الْحَدِيثِ بِهَذَا اللَّغَى .

• وفي صفته عليه الصلاة والسلام « كَانَ شَعْرُ رَجُلًا » أَيْ لَمْ يَكُنْ شَدِيدَ الْجُمُودَةِ وَلَا شَدِيدَ السُّبُوطَةِ ، بَلْ فِيهِمَا .

(س) وفيه أنه « لَتُنَ الْمَرْجَلَاتِ مِنَ النِّسَاءِ » يَعْنِي اللَّاتِي يَتَشَبَّهْنَ بِالرِّجَالِ فِي زِينَتِهِمْ وَهَيئَتِهِمْ ، فَأَمَّا فِي الْعِلْمِ وَالرَّأْيِ فَعُمُودٌ . وَفِي رِوَايَةٍ « لَمَنْ الرَّجُلَةُ مِنَ النِّسَاءِ » بِمَعْنَى الْمَرْجَلَةُ . وَيُقَالُ امْرَأَةٌ رَجُلَةٌ ؛ إِذَا تَشَبَّهَتْ بِالرِّجَالِ فِي الرَّأْيِ وَالْمَعْرِفَةِ .

(٥) ومنه الحديث « إِنَّ عَائِشَةَ كَانَتْ رَجُلَةً الرَّأْيِ » .

(س) وفي حديثِ الْمُرَيْنِيِّ « فَأَتَرَجَّلَ النَّهَارُ حَتَّى أَتَى بِهِمْ » أَيْ مَا لَارْتَفَعَ النَّهَارُ ، تَشْبِيهًا بِارْتِفَاعِ الرَّجُلِ عَنِ الصَّبِيِّ .

• وفي حديثِ أَبِيوبِ عَلَيْهِ السَّلَامُ « أَنَّهُ كَانَ يَفْتَسِلُ عُزَيَانًا ، فَغَرَّ عَلَيْهِ رِجْلٌ مِنْ جَرَادٍ ذَهَبَ » الرَّجُلُ بِالْكَسْرِ : الْجَرَادُ الْكَثِيرُ .

(٥) ومنه الحديث « كَانَ يَبْلُغُهُمْ رِجْلُ جَرَادٍ » .

(س) وحديثُ ابْنِ عَبَّاسٍ « أَنَّهُ دَخَلَ مَكَّةَ رِجْلٌ مِنْ جَرَادٍ ، فَجَمَلَ غُلَانُ مَكَّةَ يَأْخُذُونَ مِنْهُ ، فَقَالَ : أَمَّا إِنَّهُمْ لَوْ عَلِمُوا لَمْ يَأْخُذُوهُ » كَرِهَ ذَلِكَ فِي الْحَرَمِ لِأَنَّهُ صَيْدٌ .

(٥) وفيه « الرُّؤْيَا لِأَوَّلِ عَابِرٍ ، وَهِيَ عَلَى رِجْلِ طَائِرٍ ، أَمَّا هِيَ عَلَى رِجْلِ قَدَرٍ جَلِيٍّ ، وَقَضَاءُ ماضٍ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ ، وَأَنَّ ذَلِكَ هُوَ الَّذِي قَسَمَ اللَّهُ لِمُصَاحِبِهَا ، مِنْ قَوْلِهِمْ : اقْتَسَمُوا دَارًا قَطَارِسَهُمْ فُلَانٌ فِي نَاحِيَتِهَا : أَى وَقَعَ سَهْمُهُ وَخَرَجَ ، وَكُلُّ حَرَكَةٍ مِنْ كَلِمَةٍ أَوْ شَيْءٍ يَجُوزُ لَكَ فَهُوَ طَائِرٌ . وَلِلرَّادِ أَنَّ الرُّؤْيَا هِيَ الَّتِي يُبَيِّنُهَا لِلْمُبَرِّ الْأَوَّلِ ، فَكَأَنَّهَا كَانَتْ عَلَى رِجْلِ طَائِرٍ فَسَقَطَتْ وَوَقَعَتْ حَيْثُ عُبِّرَتْ ، كَمَا يَسْقُطُ الَّذِي يَكُونُ عَلَى رِجْلِ الطَّائِرِ بِأَدْنَى حَرَكَةٍ .

[٥] وفي حديث عائشة « أَهْدَى لَنَا رِجْلُ شَاةٍ قَسَمْتُهَا إِلَّا كَيْتَهَا » تريد نصف شاة طُولًا ، فَسَمْتُهَا بِاسْمِ بَعْضِهَا .

• ومنه حديث الصَّبِّ بْنِ جَنَادَةَ « أَنَّهُ أَهْدَى إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رِجْلَ حَمَارٍ وَهُوَ مُحْرَمٌ » أَى أَحَدُ شِقَّيْهِ . وَقِيلَ أَرَادَ قَبْضَهُ .

(٥) وفي حديث ابن السَّبِّبِ « لَا أَعْلَمُ نَبِيًّا هَلَكَ عَلَى رِجْلِهِ مِنَ الْجَبَابَرَةِ مَا هَلَكَ عَلَى رِجْلِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ » أَى فِي زَمَانِهِ . يَقَالُ : كَانَ ذَلِكَ عَلَى رِجْلِ فُلَانٍ : أَى فِي حَيَاتِهِ .

(٥) وفيه « أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ اشْتَرَى رِجْلَ سَرَاوِيلٍ » هَذَا كَمَا يُقَالُ اشْتَرَى زَوْجَ خُفٍّ ، وَزَوْجَ نَعْلٍ ، وَإِنَّمَا هُمَا زَوْجَانِ ، يَرِيدُ رِجْلَيْ سَرَاوِيلٍ ، لِأَنَّ السَّرَاوِيلَ مِنْ لِبَاسِ الرَّجُلَيْنِ . وَبَعْضُهُمْ يُسَمِّي السَّرَاوِيلَ رِجْلًا .

(س) وفيه « الرَّجُلُ جُبَارٌ » أَى مَا أَصَابَتْ الْعَابَةَ رِجْلَاهَا فَلَا قُوَّةَ عَلَى صَاحِبِهَا . وَالنَّقْبَاءُ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ فِي حَالَةِ الرُّكُوبِ عَلَيْهَا وَقُوَّةِهَا وَسَوْفَها ، وَمَا أَصَابَتْ رِجْلَهَا أَوْ يَدَهَا ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ فِي حَرْفِ الْجِيمِ . وَهَذَا الْحَدِيثُ ذَكَرَهُ الطَّبْرَانِيُّ مَرْفُوعًا ، وَجَمَلَهُ الْخَطَّابِيُّ مِنْ كَلَامِ الشَّعْبِيِّ .

• وفي حديث الجلوس في الصلاة « إِنَّهُ لَجَفَاءٌ بِالرَّجُلِ » أَى بِالْمُصَلِّي نَفْسَهُ . وَيُرْوَى بِكسر الرَّاءِ وَسكونِ الْجِيمِ ، يَرِيدُ جُلُوسَهُ عَلَى رِجْلِهِ فِي الصَّلَاةِ .

• وفي حديث صلاة الخوف « فَإِنْ كَانَ خَوْفٌ هُوَ أَشَدُّ مِنْ ذَلِكَ صَلُّوا رِجَالًا وَرُكْبَانًا » الرَّجَالُ جَمْعُ رَاجِلٍ : أَى مَاشٍ .

• وفي قصيد كعب بن زهير :

تَقَلَّ مِنْهُ سَيْلُ الْجَوْ سَامِرَةَ<sup>(١)</sup> وَلَا تُنَمِّئِي بِوَادِيهِ الْأَرَاجِيلَ

مُمُّ الرِّجَالَةِ ، وَكَأَنَّهُ جَمْعُ الْجَنِّعِ . وقيل أراد بالأراجيل الرِّجَال ، وهو جمع الجمع أيضا .

• وفي حديث رفاعة الجذامي ذكر « رِجْلِي » هي بوزن دَفَى : حَرَمَةُ رِجْلِي فِي دِيَارِ جُذَامِ<sup>(٢)</sup> .

( رجم ) ( ٥ ) فيه « أَنَّهُ قَالَ لِأَسَمَةَ : انْظُرْ هَلْ تَرَى رَجْمًا » الرَّجْمَ بالتحريك : حجارة مُجْتَمِعَةٌ يَجْمَعُهَا النَّاسُ لِلْبِنَاءِ وَطَى الْآبَارِ ، وَهِيَ الرُّجَامُ أَيْضًا .

[ ٥ ] ومنه حديث عبد الله بن مُغَلَّل « لَا تَرْجُوا قَبْرِي » أَيْ لَا تَجْعَلُوا عَلَيْهِ الرَّجْمَ ، وَهِيَ الْحِجَارَةُ ، أَرَادَ أَنْ يُسَوِّدَهُ بِالْأَرْضِ وَلَا يَجْعَلُوهُ مَسًّا مَرْتَفَعًا . وقيل : أَرَادَ لَا تَنْوَحُوا عِنْدَ قَبْرِي ، وَلَا تَقُولُوا عَنْهُ كَلَامًا سَيَأْتِي قَبِيحًا ، مِنَ الرَّجْمِ : السَّبِّ وَالشَّتْمِ . قَالَ الْمَوْهَوِيُّ : أَخَذَتُونَ بِرُؤُونِهِ لَا تَرْجُوا قَبْرِي ؛ مَخَفًا ، وَالصَّحِيحُ لَا تَرْجُوا مَشْدَدًا : أَيْ لَا تَجْعَلُوا عَلَيْهِ الرَّجْمَ ، وَهِيَ جَمْعُ رُجْمَةٍ بِالْفَمِ : أَيْ الْحِجَارَةُ الضَّخَامُ : قَالَ : وَالرَّجْمَ بالتحريك : الْقَبْرَ نَفْسَهُ . وَالَّذِي جَاءَ فِي كِتَابِ الْمَرْوِيِّ : وَالرَّجْمَ بِالْفَتْحِ وَالتَّحْرِيكِ : الْحِجَارَةُ .

• وفي حديث قتادة « خَلَقَ اللَّهُ هَذِهِ النُّجُومَ لثَلَاثِ : زِينَةِ السَّمَاءِ ، وَرُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ ، وَعَلَامَاتٍ يَهْتَدَى بِهَا » الرُّجُومُ : جَمْعُ رَجْمٍ وَهُوَ مَصْدَرٌ مُؤَنَّنٌ ، وَبِمَوْزُونٍ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرًا لَا جَمْعًا . وَمَعْنَى كَوْنِهَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ : أَنَّ الشَّهْبَ الَّذِي تَنْقَضُ فِي اللَّيْلِ مُنْفَصِلَةٌ مِنْ نَارِ الْكُوكَبِ وَنُورِهَا ، لَا أَنَّهُمْ يُرْجَمُونَ بِالْكُوكَبِ أَنْفُسُهَا ؛ لِأَنَّهَا ثَابِتَةٌ لَا تَرُولُ ، وَمَا ذَاكَ إِلَّا كَقَبَسٍ يُؤْخَذُ مِنْ نَارٍ ، وَالتَّلْزُّ ثَابِتَةٌ فِي مَكَانِهَا . وَقِيلَ أَرَادَ بِالرُّجُومِ الظُّنُونِ الَّتِي تُحْزَرُ وَتُنْظَرُ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَضَلُّوا حَسَةً سَادِسَهُمْ رَجْمًا بِالنَّبِيِّ » وَمَا يُعَارِيهِ الْمُتَجَمِّعُونَ مِنَ الْخُدُسِ وَالظَّنِّ وَالْحُكْمِ عَلَى أَتِّصَالِ النُّجُومِ وَافْتِرَاقِهَا ، وَإِيَّامِ عَنَى بِالشَّيَاطِينِ لِأَنَّهُمْ شَيَاطِينُ الْإِنْسِ . وَقَدْ جَاءَ فِي بَعْضِ الْأَحَادِيثِ « مِنْ أَقْبَسَ أَبَا مَنْ عِلْمِ النُّجُومِ لَمِيرٍ مَا ذَكَرَ اللَّهُ هَذَا أَقْبَسَ شُعْبَةً مِنَ السَّحَرِ ، النَّجْمُ كَاهِنٌ ،

(١) الرواية في شرح ديوانه ص ٢٢ « مِنْهُ تَقَلَّ جِيرَ الرَّحَى سَامِرَةَ » .

(٢) زاد صاحب الدر المنثور من أخاذه للعادة : قَالَ الْفَارَسِيُّ « وَكَانَ لِابْنِ تَمِيمٍ جَلِيلٌ » سَنَاءً انْشَلَّ عَلَى ذَلِكَ وَمَالَ طَمَعًا فَإِنْ يَرَحِمُ وَيَسْتَقِ مِنَ النَّارِ .

والكاهن ساجر، والساجر كافر» فجعل للنجم الذي يتلهم النجوم للحكم بها وعليها، وينسب التأثيرات من الخير والشر إليها ككافراً، فمؤذ بالله من ذلك، ونسأله المصنعة في القول والسئل. وقد تكرّر في ذكر رَجَمَ النَّبِ وَالْعَلَنَ في الحديث.

(رجن) (٥) في حديث عمر، أنه كتب في الصلّة إلى بعض عمّاله كتباً فيه: «ولا تحبس الناس أو لم على آخرهم، فإن الرّجن الناشئة عليها شديدٌ ولما مُهَلَّتْ» رَجَنَ الشَّاةَ رَجْنًا إِذَا حَبَسَهَا وَأَسَاءَ عَظْمَهَا، وهي شاة راجِنٌ وداجِنٌ: أي آلفة للفرل. والرجن: الإقامة بالمكان.

(٥) وفي حديث عثمان «أنه غطّى وجهه وهو مُحْرَمٌ بِقَطِيفَةٍ خَرَاءُ أَرْجَوَانَ» أي شديدة الحرّة، وهو مُرَبٌّ من أَرْجَوَانَ، وهو شجر له نورٌ أحمَرٌ، وكل لون يُشَبِّهُهُ فهو أَرْجَوَانٌ. وقيل هو الصَّبْغُ الأحمر الذي يقال له التَّشَابُجُ، والذكر والأنثى فيه سواء. يقال ثَوَّبَ أَرْجَوَانَ، وقَطِيفَةُ أَرْجَوَانَ. والأكثر في كلامهم إضافة الثَّوبِ أو القَطِيفَةِ إلى الأَرْجَوَانَ. وقيل إن الكلمة عربية والألف والنون زائدتان. ما يرد في الحرف يهتبه فيه المهورُ بالمثل؛ فذلك أخزناه وجمّناه هاهنا.

(رجا) • في حديث توبة كعب بن مالك «وأرجأ رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرنا» أي أخره. والإرجاء: التأخير، وهذا مهموز.

(س) ومنه حديث في ذكر «الرُّجْنة» وهم فرقة من فرق الإسلام يستعدون أنه لا يصّر مع الإيمان معصية، كما أنه لا ينفع مع الكفر طاعة. سُمُّوا رُجْنةً لاعتقادهم أن الله أرجأ عليهم على المصطفى: أي أخره عنهم. وللرُّجْنة تهمز ولا تُهْمَز. وكلاهما بمعنى التأخير. يقال: أَرْجَأَتِ الأُمْرَ وَأَرْجَيْتُهُ إِذَا أَخَّرْتَهُ. فتقول من الممزرجل مُرْجِيٌّ، وهم الرُّجْنة، وفي النسب مُرْجِيٌّ، مثال مُرْجِيعٍ، ومُرْجَمَةٍ، ومرجِيٍّ، وإذا لم تهْمَزْه قلتَ رجل مُرْجٍ ومُرْجِيَّةٌ، ومُرْجِيٌّ، مثل مُطْعِمٍ، ومُطْعِمَةٍ، ومُطْعِيٍّ.

(س) ومنه حديث ابن عباس «ألا ترى أنهم يَتَّبِعُونَ الذَّهَبَ وَالطَّمَامَ مُرْجِيٌّ» أي مُؤَجَّلًا مُؤَخَّرًا، ويُهْمَز ولا يهْمَز. وفي كتاب الخطابي على اختلاف نسبه: مُرْجِيٌّ

بالتشديد للبالغة . ومعنى الحديث : أن يشتري من إنسان طعاماً يدينار إلى أجل ، ثم يبيعه منه أو من غيره قبل أن قبضه يدينارين مثلاً ، فلا يجوز ؛ لأنه في التقدير يبيع ذهباً بذهب والطعام غائباً ، فكانه قد باعه ديناره الذي اشتري به الطعام يدينارين ، فهو رباً ؛ ولأنه يبيع غائب ببنائز ولا يصح . وقد تكرّر فيه ذكر الرجاء بمعنى التوقع والأمل . تقول رجوته أرجوه رجواً ورجاء ورجاوة ، وهزته مُنْقَابَةً عن وَاوٍ ، بدليل ظهورها في رجّاة ، وقد جاء فيها رجّاةٌ .

• ومنه الحديث « إلا رجّاة أن أكون من أهلها » .

(س) وفي حديث حذيفة « لما أتى بكفنه قال : إن يُصب أخوكم خيراً فمسي وإلا فليترام بي رجّاها إلى يوم القيامة » أي جانباً الخفرة ، والضير راجع إلى غير مذكور ، يريد به الخفرة . والرجاء مقصور : ناحية الموضع ، وتثنيته رجّوان ، كمعاً وعصّوان ، وجمعه أرّجاء . وقوله : فليترام بي ، لفظة أمرٌ ، والراد به الخير : أي وإلا ترامى بي رجّاها ، كقوله « فليمدد له الرحمن مداً » .

(أ) ومنه حديث ابن عباس<sup>(١)</sup> ووصف معاوية فقال : « كان الناس يردّون منه أرّجاء . وإدّ رَحْبٍ » أي نواحيه ، وصمّه بسمّة القطن والاختيال والأناة .

### ﴿ باب الرأ مع الحاء ﴾

﴿ رَحِب ﴾ [أ] فيه أنه قال نُزَيْمَةُ بن حَكِيم : « مَرَحِباً » أي قَبِيتُ رُحْباً وَسَمَةً . وقيل : معناه رَحِبَ الله بك مَرَحِباً ، فجعل للَرَحِب موضع الترجيب .

[أ] ومنه حديث ابن زَيْل « على طريق رَحِبٍ » أي واسع .

• وفي حديث حكيم بن مالك « فَتَحْنُ كَا قال الله فينا : وضاعت عليكم الأرض بما رَحِبَتْ » .

(١) هو كنفك في الثاني ٤٦٨/١ . وأخرجه المروى من حديث ابن الزبير يصف معاوية .

(س) ومنه حديث ابن عوف « قَلِّدُوا أَمْرَكُمْ رَحْبَ الذَّرَاعِ » أى واسعَ القُوَّةِ عندَ الشَّدَانَدِ .

(س) ومنه حديث ابن سيار « أَرْحَبَكُمْ الدُّخُولُ فِي طَاعَةِ فَلَانٍ ؟ » أى أَوْسَعَكُمْ ؟ ولم يَجِبْ قُلْ - بضم العين - من الصحيح مُتَمَدِّيًا غيره .

(رحح) (س) فى حديث أنس « فَأَتَى بِقَدَحٍ رَخْرَاحٍ فَوَضَعَ فِيهِ أَصَابِيهِ » الرَّخْرَاحُ : القَرِيبُ القَمَرُ مع سَمَةِ فِيهِ .

(م) ومنه الحديث فى صفة الجنة « وَتُحْبَوُحْتُهَا رَحْرَحَانِيَّةٌ » أى وَسَطُهَا فَيَافٍ وَاسِعٌ ، والألفُ والنونُ زِيدَتَا لِلْبَالِغَةِ .

(رحض) فى حديث أبى ثعلبة سَأَلَهُ عَنْ أَوَانِي الشَّرِكِينَ قَالَ : « إِنْ لَمْ تَحِدُوا غَيْرَهَا فَارْحَضُوا بِهَا ، وَكُلُّوا وَاشْرَبُوا » أى اغْلُظُوا . وَالرَّحْضُ : الْغَسْلُ .

(م) ومنه حديث عائشة « قَالَتُ فِي عَثَانٍ : اسْتَقْبَاهُ حَتَّى إِذَا مَا تَرَكَوهُ كَالثَّوْبِ الرَّجِيضِ أَحَالُوا عَلَيْهِ فَقَتَلُوهُ » الرَّجِيضُ : الْمُسْوِلُ ، فَمِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، يُرِيدُ أَنَّهُ لَمَّا تَابَ وَقَاهَرَهُ مِنَ الذَّنْبِ الَّذِى نَسَبُوهُ إِلَيْهِ قَتَلُوهُ .

• ومنه حديث ابن عباس فى ذكر الخوارج « وَعَلَيْهِمْ قُمْصٌ مَرَحَصَةٌ » أى مَقْشُورَةٌ .

[م] وحديث أبى أيوب « فَوَجَدْنَا مَرَاغِيضَهُمْ قَدْ اسْتَقْبَلَتْ بِهَا الْقَبْلَةَ » أَرَادَ الْوَاضِعُ الَّتِى بُنِيَتْ لِلنَّائِظِ ، وَاحِدُهَا مِرْحَاضٌ : أَى مَوَاضِعِ الْإِعْتِسَالِ .

(س) وفى حديث نزول الوحى « فَسَحَّ عَنْهُ الرُّحَصَاءُ » هُوَ عَرَقٌ يَنْشِيلُ الْجِلْدَ لِكَثْرَتِهِ ، وَكَثِيرًا مَا يُسْتَمْعَلُ فِي عَرَقِ الْحُمَّى وَاللَّرَضِ .

• ومنه الحديث « جَلَّ يَسْحُ الرُّحَصَاءُ عَنْ وَجْهِهِ فِي مَرَضِهِ الَّذِى مَاتَ فِيهِ » وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ .

(رحق) • فِيهِ « أَيُّمَا مُؤْمِنٍ سَقَى مُؤْمِنًا عَلَى ظُلْمٍ سَقَاهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الرَّحِيقِ الْحَنُومِ » الرَّحِيقُ : مِنْ أَسْمَاءِ الْخَمْرِ ، يَرِدُ خَرِ الْجَنَّةِ . وَلِلْحَنُومِ : لِلصُّونِ الَّذِى لَمْ يُتَنَذَلْ لِأَجْلِ خِتَامِهِ .



﴿ رجل ﴾ (٥) فيه « يَحْدِثُونَ النَّاسَ كَابِلٍ مائة ليس فيها راحة » الرَّاحِلَةُ من الإبل : البعيرُ القويُّ على الأسفارِ والآمالِ ، والذَّكْرُ والأُنثى فيه سَوَاءٌ ، والمهله فيها للبلانة ، وهي التي يَحْتَازُهَا الرجلُ لمرْكَبِهِ وَرَحْلِهِ على النَّجَابَةِ وَنَمَامِ الخَلْقِ وَحُسْنِ اللَّفْظِ ، فإذا كَانَتْ في جَمَاعَةِ الإبلِ عُرِفَتْ . وقد تقدَّم معنى الحديث في حَرْفِ الهَمْزَةِ عند قوله كَابِلٍ مائة .

(٥) ومنه حديث الثابتة الجسدي « إن ابن الزبير أمر له بِرَاحِلَةِ رَجُلٍ « أى قَوِيٍّ على الرَّحْلَةِ ، ولم تثبت المهله في رَحِلٍ ؛ لأنَّ الرَّاحِلَةَ تَقَعُ على الذَّكَرِ .

• ومنه الحديث « في نَجَابَةِ وَلَا رُحْلَةَ » الرحلة بالضم : القُوَّةُ ، والجَوْدَةُ أيضا ، وُروى بالكسر بمعنى الاتِّحَالِ .

(٥) وفيه « إذا ابْتَلَّتِ النَّمَالُ فَالصَّلَاةُ فِي الرِّحَالِ » يعنى الدُّورَ وَالسَّكْنَ وَلِلنَّازِلِ ، وهي جَمْعُ رَحْلٍ . يقال لِيُنْزِلَ الْإِنْسَانُ مَسْكَنَهُ رَحْلُهُ . وانتهينا إلى رحالنا : أى منازلنا .

(٥) ومنه حديث يزيد بن شجرة « وفي الرِّحَالِ ما فيها » .

(س) وفي حديث عمر « قال يا رسول الله حَوَّلْتُ رَحْلِي الْبَارِحَةَ » كَتَبَ بِرَحْلِهِ عَنْ زَوْجَتِهِ ، أَرَادَ بِهِ غَشِيَانَهَا فِي قَبْلِهَا مِنْ جِهَةِ ظَهْرِهَا ، لِأَنَّ الْجَامِيعَ يَمْلُؤُ الرَّأَةَ وَيُرْكَبُهَا مِمَّا يَلِي وَجْهَهَا ، فَيُحِثُّ رُكْبَهَا مِنْ جِهَةِ ظَهْرِهَا كَتَبَ عَنْهُ بِتَحْوِيلِ رَحْلِهِ ، إِمَّا أَنْ يَرِيدَ بِهِ النَّزْلَ وَاللَّوْىَ ، وَإِمَّا أَنْ يَرِيدَ بِهِ الرَّحْلَ الَّذِي تُرْكَبُ عَلَيْهِ الْإِبِلُ ، وَهُوَ الْكُورُ . وقد تكرر ذِكْرُ رَحْلِ البعير مُفْرَدًا وَجَمْعًا في الحديث ، وَهُوَ كَالسَّرَجِ لِلْفَرَسِ .

• ومنه حديث ابن مسعود « إِمَّا مَا هُوَ رَحْلٌ وَسَرَجٌ ، فَرَحْلٌ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ ، وَسَرَجٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ » يريد أن الإبل تُرْكَبُ في الْحَجِّ ، وَالْخَيْلُ تُرْكَبُ في الْجِهَادِ .

(٥) وفيه « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَجَدَ فَرَكِبَهُ الْحَسَنُ فَأَبْطَأَ فِي سُجُودِهِ ، فَلَمَّا فَرَغَ سَأَلَ عَنْهُ فَقَالَ : إِنَّ ابْنِي إِذَا تَحَنَّنَى فَكَّرَيْتُ أَنْ أُعْجِلَهُ « أى جَطِئْتُ كَلَامَ رَاحِلَةٍ فَرَكِبَ عَلَى ظَهْرِي .

(٥) وفيه « عِنْدَ اقْتِرَابِ السَّاعَةِ تَخْرُجُ نَارٌ مِنْ قَبْرِ عَدَنَ تُرَحِّلُ النَّاسَ « أى تَحْمِلُهُمْ عَلَى

الرَّحِيلُ، والرَّحِيلُ والتَّرْحِيلُ والإِزْحَالُ بمعنى الإِزْطَاج والإِشْغَاصُ . وقيل تُرْحَلُمُ أَيْ تُنْزَلُ لَهُمُ الْمَرَّاحِلُ . وقيل تَرْحَلُ مَعَهُمْ إِذَا رَحَلُوا وَتَنْزِلُ مَعَهُمْ إِذَا نَزَلُوا .

• وفيه « أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ ذَاتَ غَدَاةٍ وَعَلَيْهِ مِرْطُ مَرْحَلٍ » الْمَرْحَلُ الَّذِي قَدْ نُقِشَ فِيهِ تَصَاوِيرُ الرِّحَالِ .

(٥) ومنه حديث عائشة وذكرت نساء الأنصار « فَهَامَتْ [كُلُّ] »<sup>(١)</sup> امْرَأَةٍ إِلَى مِرْطِهَا لِلْمَرْحَلِ .

(٥) ومنه الحديث « كَانَ يُصَلِّي وَعَلَيْهِ مِنْ هَذِهِ الْمَرْحَلَاتِ » يَعْنِي الْمِرْطَ الْمَرْحَلَةَ ، وَتُجْمَعُ عَلَى الْمَرَّاحِلِ .

(٥) ومنه الحديث « حَتَّى يَبْنِي النَّاسُ بِيوتًا يُوشُونَهَا وَشَى الْمَرَّاحِلِ » وَيُقَالُ لِفُلْكَ الْعَمَلِ : التَّرْحِيلُ .

(س ٥) وفيه « لَتَسْكُنَنَّ عَنْ شَتْمِهِ أَوْ لِأَزْحَلَنَّكَ بَسْنَى » أَيْ لِأَعْلُوْنَكَ بِهِ . يُقَالُ مَرَحَلْتُهُ بِمَا بَكَرَهُ : أَيْ رَكِبْتُهُ .

﴿ رَحِمَ ﴾ • فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى « الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ » وَهِيَ ائْثَانِ مُتَّفَقَانِ مِنَ الرَّحْمَةِ ، مِثْلُ نَذْمَانٍ وَنَذِيمٍ ، وَهِيَ مِنْ أَبْنِيَةِ الْمِبَالَةِ . وَرَحْمَانٌ أَبْلَغُ مِنْ رَحِيمٍ . وَالرَّحْمَنُ خَاصٌّ لِلَّهِ لَا يُسَمَّى بِهِ غَيْرُهُ ، وَلَا يُوصَفُ . وَالرَّحِيمُ يُوصَفُ بِهِ غَيْرُ اللَّهِ تَعَالَى ، فَيُقَالُ : رَجُلٌ رَحِيمٌ ، وَلَا يُقَالُ رَحْمَنٌ .  
• وفيه « ثَلَاثٌ يَنْقُصُ بِهِنَّ الْعَبْدُ فِي الدُّنْيَا ، وَيُذْرِكُ بِهِنَّ فِي الْآخِرَةِ مَا هُوَ أَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ : الرَّحْمُ ، وَالْحَيَاءُ ، وَبَعِيَّ اللِّسَانِ » الرَّحْمُ بِالضَّمِّ : الرَّحْمَةُ ، يُقَالُ رَحِمَ رَحْمًا ، وَيُرِيدُ بِالْقَصْصِ مَا يَنْتَهِكُ الْمَرْءُ بِسُوءِ الْقَلْبِ ، وَوَقَاحَةِ الْوَجْهِ ، وَبَسْطَةِ اللِّسَانِ الَّتِي هِيَ أَضْدَادُ تِلْكَ الْإِنْصَالِ مِنَ الزِّيَادَةِ فِي الدُّنْيَا .

(س) ومنه حديث مكة « هِيَ أُمُّ رَحِمٍ » أَيْ أَصْلُ الرَّحْمَةِ .

• وفيه « مَنْ مَلَكَ ذَا رَحِمٍ تَحْرَمَ فَهُوَ حُرٌّ » ذُو الرَّحِمِ هُمُ الْأَقْرَابُ ، وَبِقُعٍ عَلَى كُلِّ مَنْ يَجْمَعُ بَيْنَهُمْ وَيَنْتَسِبُ ، وَيُقَالُ فِي التَّرَائِضِ عَلَى الْأَقْرَابِ مِنْ جِهَةِ النِّسَاءِ ، يُقَالُ ذُو رَحِمٍ تَحْرَمُ وَتَحْرَمُ ،

وَمَنْ لَا يَحِلُّ نِكَاحُهُ كَالْأُمِّ وَالْبِنْتِ وَالْأَخْتِ وَالْمَتَّةِ وَالْحَالَةِ . وَالَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ أَكْثَرُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنَ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ ، وَإِلَيْهِ ذَهَبَ أَبُو حَنِيفَةَ وَأَصْحَابُهُ وَأَحْمَدُ أَنْ مَنْ مَلَكَ ذَا رَحِمٍ تَحَرَّمَ عَتَقُ عَلَيْهِ ذَكَرًا كَانَ أَوْ أَنْثَى ، وَذَهَبَ الشَّافِعِيُّ وَغَيْرُهُ مِنَ الْأَثَمَةِ وَالصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ إِلَى أَنَّهُ يَمْتَنِقُ عَلَيْهِ الْأَوْلَادُ<sup>(١)</sup> وَالْآبَاءُ وَالْأُمَّهَاتُ ، وَلَا يَمْتَنِقُ عَلَيْهِ غَيْرُهُمْ مِنْ ذَوَى قَرَابَتِهِ . وَذَهَبَ مَالِكٌ إِلَى أَنَّهُ يَمْتَنِقُ عَلَيْهِ الْوَلَدُ وَالْوَالِدَانُ وَالْإِخْوَةُ ، وَلَا يَمْتَنِقُ غَيْرُهُمْ .

﴿ رَحَا ﴾ ( هـ ) فِيهِ « تَدْوُرُ رَحَا الْإِسْلَامِ لِمَنْ أَوْسَتْ أَوْ سَبَعَ وَثَلَاثِينَ سَنَةً ، فَإِنْ يَمُتْ لَهُمْ دِينُهُمْ يَمُتْ لَهُمْ سَبْعِينَ سَنَةً ، وَإِنْ يَهْلِكُوا فَسَبِيلُ مَنْ هَلَكَ مِنَ الْأَثَمِ » وَفِي رِوَايَةٍ « تَدْوُرُ فِي ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً ، أَوْ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ سِوَى الثَّلَاثِ وَالثَّلَاثِينَ ؟ قَالَ : نَعَمْ » .

يَقَالُ دَارَتْ رَحَا الْحَرْبِ إِذَا قَامَتْ عَلَى سَاقٍهَا . وَأَصْلُ الرِّحَا : الَّتِي يُطْحَنُ بِهَا . وَلِئَنِّي أَنَّ الْإِسْلَامَ يَمْتَدُّ قِيَامُ أَمْرِهِ عَلَى سَنَنِ الْأَسْطِقَامَةِ وَالْبُيُودِ مِنْ إِحْدَاثَاتِ الظُّلْمَةِ إِلَى تَقَفُّى هَذِهِ اللَّدَّةِ الَّتِي هِيَ بَضْعٌ وَثَلَاثُونَ . وَوَجْهُهُ أَنْ يَكُونَ قَالَهُ وَقَدْ بَقِيَتْ مِنْ عُمرِهِ السَّنُونَ الزَّائِدَةُ عَلَى الثَّلَاثِينَ بِاخْتِلَافِ الرِّوَايَاتِ ، فَإِذَا انْقَضَتْ لِي مُدَّةٌ خِلَافَةُ الْأَثَمَةِ الرَّاشِدِينَ وَهِيَ ثَلَاثُونَ سَنَةً كَانَتْ بِإِلْفَةٍ ذَلِكَ الْمَبْلَغِ ، وَإِنْ كَانَ أَرَادَ سَنَةً خَمْسَ وَثَلَاثِينَ مِنَ الْهِجْرَةِ ؛ فَيُخْرِجُ أَهْلُ بَعْضِ وَحَصَرُوا عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَجَرَى فِيهَا مَا جَرَى ، وَإِنْ كَانَتْ سِتًّا وَثَلَاثِينَ ، فَيُخْرِجُ أَهْلُ بَعْضِ وَحَصَرُوا الْجَلِ ، وَإِنْ كَانَتْ سَبْعًا وَثَلَاثِينَ فَيُخْرِجُ أَهْلُ بَعْضِ وَحَصَرُوا صَفِينَ . وَأَمَّا قَوْلُهُ : يَمُتْ لَهُمْ سَبْعِينَ عَامًا ، فَإِنَّ الْخَطَّابِيَّ قَالَ : يُشَبَّهُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ مُدَّةَ مُلْكِ بَنِي أُمَيَّةٍ وَانْتِقَالِهِ إِلَى بَنِي الْعَبَّاسِ ، فَإِنَّهُ كَانَ يَنْبَغِي اسْتِقْرَارَ الْمُلْكِ لِبَنِي أُمَيَّةٍ إِلَى أَنْ ظَهَرَتْ دَعَاةُ الدَّوْلَةِ الْعَبَّاسِيَّةِ بِخُرَاسَانَ نَحْوِ سَبْعِينَ سَنَةً ، وَهَذَا التَّأْوِيلُ كَمَا تَرَاهُ ، فَإِنَّ اللَّدَّةَ الَّتِي أَشَارَ إِلَيْهَا لَمْ تَكُنْ سَبْعِينَ سَنَةً ، وَلَا كَانَ الدِّينُ فِيهَا قَائِمًا . وَيُرْوَى « تَزُولُ رَحَا الْإِسْلَامِ » عِوَضَ تَدْوُرُ : أَيُ تَزُولُ عَنْ ثُبُوتِهَا وَاسْتِقْرَارِهَا .

( س ) وَفِي حَدِيثِ صِفَةِ السَّحَابِ « كَيْفَ تَرَوْنَ رَحَاَهَا » أَيُ اسْتَدَارَتْهَا ، أَوْ مَا اسْتَدَارَتْ مِنْهَا .

(٥) وفي حديث سليمان بن مُرد « أتيت علياً حين فرغ من مُرَحَى الجمل » للرحى: للوضع الذي دَارَتْ عليه رَحَا الحرب . يقال رَحَيْتُ الرَّحَا وَرَحَوْتُهَا إِذَا أَدْرَسْتُهَا .

### ( باب الرامع الغلاء )

( رخن ) (٥) فيه « يأتي على الناس زمانٌ أَفْضَلُهُمْ رَخَاً أَفْضَدُهُمْ عَيْشاً » الرَخَانُ: لين العيش . ومنه أرضٌ رَخَانٌ : أى كَيْفَةٌ رِخْوَةٌ .

( رخل ) (س) في حديث ابن عباس « وَسُئِلَ عَنْ رَجُلٍ أَسْلَمَ فِي مَائَةِ رَخْلٍ فَقَالَ : لَا خَيْرَ فِيهِ » الرَخْلُ بكسر الغاء : الأَثَمُ مِنْ سِخَالِ الصَّخْنِ ، وَالْجَمْعُ رِخَالٌ وَرِخْلَانٌ بِالْكَسْرِ وَالضَّم . وَإِنَّمَا كَرِهَ السَّلَامُ فِيهَا لِتَفَاوُتِ صِفَاتِهَا وَقَدَرِ سَيِّئِهَا .

( رخن ) (س) في حديث الشعبي ، وذكر الرافضة فقال « لو كانوا من الطَّيْرِ لَكَانُوا رَخْنًا » الرَّخْمُ : نَوْعٌ مِنَ الطَّيْرِ مَعْرُوفٌ ، وَاحِدُهُ رَخْمَةٌ ، وَهُوَ مَوْصُوفٌ بِالْتَدَرِّ وَالْوَقْ . وَقِيلَ بِالْقَدَرِ .  
• ومنه قولهم « رَخِمَ السَّهْلُ ؛ إِذَا أَنْتَنَ » .

• وفيه ذكر « شَبَّ الرَّخْمُ بِمَكَّةَ » .

(٥) وفي حديث مالك بن دينار « بَلَّغْنَا أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ لِدَاوُدَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَادَاوُدُ مَجْدَتِي الْيَوْمَ بِذَلِكَ الصَّوْتِ الْحَسَنِ الرَّخِيمِ » هُوَ الرَّقِيقُ الشَّجِيُّ الطَّيِّبُ النَّفْمَةُ .

( رَخا ) • في حديث البهاء « أَذْكَرُ اللَّهِ فِي الرَّخَاءِ يَذْكَرُكَ فِي الشَّدَةِ » .

• والحديث الآخر « فَلْيَكْثِرِ الدُّعَاءُ عِنْدَ الرَّخَاءِ » الرخاء: سعة العيش .

(٥) ومنه الحديث « لَيْسَ كُلُّ النَّاسِ مُرَحَى عَلَيْهِ » أى مُوسِمًا عَلَيْهِ فِي رِزْقِهِ وَمَعِيشَتِهِ .

(٥) والحديث الآخر « اسْتَزْنِيَا عَنِّي » أى انبَسِطَا وَأَنْيَمَا .

• وحديث الزبير وأسماء في الحج « قَالَ لَهَا اسْتَزْنِي عَنِّي » وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الرَّخَاءِ

فِي الْمَحَدِيثِ .

### ﴿باب الراد مع المال﴾

﴿رداً﴾ \* في وصية عمر عند موته «وأوصيه بأهل الأمان خيراً، فإنهم رده الإسلام وجباً للال» الردة : السون والناسر .

﴿ردح﴾ (٥) في حديث أم زرع «عكومها رداح» يقال امرأة رداح: تهيلة الكفل .  
والسكوم : الأغدال، جمع عكم، وصفها بالثقل لكثرة ما فيها من الفاع والياب .

(٥) ومنه حديث علي «إن من ورائكم أموراً متباحة رداح» التباحة : للتطاول . والردح :  
التحيلة العظيمة ، واحدها رداح : يعني الفتن ، ورؤى «إن من ورائكم فتناً مردحة» أي متحيلة .  
وقيل مُنطَية على القلوب . من أرذحت البيت إذا سترته . ومن الأول :

\* حديث ابن عمر في الفتن «لا كونن فيها مثل الجمل الرادح» أي التفتيل الذي لا انبعاث له .

(٥) ومنه حديث أبي موسى وذكر الفتن فقال «ويقيت الرادح المظلة» أي التحيلة العظيمة .

﴿ردد﴾ \* في صفته عليه الصلاة والسلام «ليس بالطويل البائن ولا القصير المتردد» أي المتناهي في القصر، كأنه تردد بعض خلقه على بعض، وتداخلت أجزاؤه .

\* وفي حديث عائشة «من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو ردد» أي سرحد عليه . قال  
أمر ردد؛ إذا كان مخالفاً لما عليه أهل السنة، وهو مصدر وُصف به .

(س) وفيه «أنه قال لسراق بن جشم : ألا أدلك على أفضل الصدقة؟ ابتذلك مردودة  
عليك ليس لها كاسب غيرك» المردودة : التي تطلق وترد إلى بيتها، وأراد : ألا أدلك على أفضل  
أهل الصدقة؟ تخلف المضاف .

(هـ) ومنه حديث الزبير في وصيته بدار وقها «واللردودة من بناته أن تشكها» لأن  
الطاقة لا مسكن لها على زوجها .

(س) وفيه «رُدُّوا السَّائِلَ وَلَوْ يَنْظِفُ مُخْرَقٍ» أَيِ اعْطَوْهُ وَلَوْ ظَلَمًا مُخْرَقًا ، وَلَمْ يُرَدِّ رَدُّ الْحَرَمَانِ وَلِلَّعَنَ ، كَقَوْلِكَ سَلِّمْ فَرَدَّ عَلَيْهِ : أَيِ أَجَابَهُ .

• وفي حديث آخر «لَا تَرُدُّوا السَّائِلَ وَلَوْ يَنْظِفُ مُخْرَقٍ» أَيِ لَا تَرُدُّوهُ رَدَّ حَرَمَانٍ بِلَا شَيْءٍ ، وَلَوْ أَنَّهُ يَنْظِفُ .

(س) وفي حديث أبي إدريس الخولاني «قَالَ لِمَاوِيَةَ : إِنْ كَانَ ذَاكُوا مَرْضَاهَا ، وَرَدَّ أَوْلَاهَا عَلَى أُخْرَاهَا» أَيِ إِذَا تَقَدَّمَتْ أَوْلَاهُا وَتَبَاعَدَتْ عَنِ الْأَوَاخِرِ لَمْ يَدْعُهَا تَتَفَرَّقَ ، وَلَكِنْ يَجْتَمِعُ لِلتَّقَدُّمَةِ حَتَّى تَصِلَ إِلَيْهَا التَّأَخُّرُ .

(س) وفي حديث القيامة والحوض «فَيَقَالُ لَهُمْ لَمْ يَزَالُوا مُرْتَدِّينَ عَلَى أَعْقَابِهِمْ» أَيِ مُتَحَلِّفِينَ عَنْ بَعْضِ الْوَاجِبَاتِ ، وَلَمْ يُرَدِّ رَدَّةَ الْكُفْرِ ، وَلِهَذَا قَيَّدَهُ بِأَعْقَابِهِمْ ، لِأَنَّهُ لَمْ يَرْتَدِّ أَحَدٌ مِنَ الصَّعَابَةِ بَعْدَهُ ، وَإِنَّمَا لَزِمَتْ قَوْمٌ مِنْ جُنَاحِ الْأَعْرَابِ .

• وفي حديث الفتن «وَيَكُونُ عِنْدَ ذَلِكَ الْقِتَالِ رَدَّةٌ شَدِيدَةٌ» هُوَ بِالْفَتْحِ : أَيِ عَطْفَةٌ قَوِيَّةٌ .

(س) وفي حديث ابن عبدالمزني «لَا رَدَّ يَدَى فِي الصَّدَقَةِ» رَدَّ يَدَى بِالْكَسْرِ وَالتَّشْدِيدِ وَالْقَصْرِ : مَصْدَرٌ مِنْ رَدَّ يَرُدُّ ، كَالْقَتْمَتَيْنِ<sup>(١)</sup> وَالْخَصِيصَةِ ، الْمَنَى أَنَّ الصَّدَقَةَ لَا تُؤْخَذُ فِي السَّنَةِ مَرَّتَيْنِ ، كَقَوْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ «لَا ثَنِي فِي الصَّدَقَةِ» .

﴿رُدْعُ﴾ فِي حَدِيثِ الْإِسْرَاءِ «فَمَرَرْنَا بِقَوْمٍ رُدْعُ» الرُّدْعُ : جَمْعُ أَرْدَعُ ، وَهُوَ مِنَ الْقَتْمِ الَّذِي صَدْرُهُ أَسْوَدُ وَبَاقِيهِ أَيْضٌ . يُقَالُ تَيْسٌ أَرْدَعُ وَشَاةٌ رُدْعَاءُ .

(س) وفي حديث عمر «إِنَّ رَجُلًا قَالَ لَهُ : رَمَيْتُ ظُلَيْمًا فَأَصَبْتُ خَشَاءَهُ ، فَكَبَّ رَدْعَهُ فَمَاتَ» الرُّدْعُ : الْمَتْنُ : أَيِ سَقَطَ عَلَى رَأْسِهِ فَانْدَقَّتْ عُنُقُهُ . وَقِيلَ رَكَبَ رَدْعَهُ : أَيِ خَرَّ صَرِيحًا لَوَجْهِهِ ، فَكَلِمَاتٌ بِالتَّهْوِيزِ رَكَبَ مَقَادِمَهُ . قَالَ الزَّخَّشِيُّ : الرُّدْعُ هَاهُنَا اسْمٌ لِلدَّمِّ عَلَى سَبِيلِ التَّشْبِيهِ بِالزَّغْفَرَانِ ، وَمَعْنَى رُكُوبِهِ دَمُهُ أَنَّهُ جُرِحَ فَسَالَ دَمُهُ فَسَقَطَ فَوْقَهُ مُنْشَجًّا فِيهِ . قَالَ : وَمِنْ

جَمَلَ الرَّدْعَ الثُّنُقَ فَالْقَدِيرَ رَكِبَ ذَاتَ رَدْعِهِ : أَيْ عُنُقَهُ ، خَذَفَ الْمَصَافَ <sup>(١)</sup> ، أَوْ سَمَّى الثُّنُقَ رَدْعًا عَلَى سَبِيلِ الْإِتْسَاعِ <sup>(٢)</sup> .

• وفى حديث ابن عباس « لم يَنْتَهِ عن شَيْءٍ مِنَ الْأَزْدِيَّةِ إِلَّا عَنِ الْمُرْغَمَةِ الَّتِي تَرْدَعُ عَلَى الْجِلْدِ » أَيْ تَنْفُضُ صِنْفَهَا عَلَيْهِ . وَثَوْبٌ رَدِيعٌ : مَصْبُوغٌ بِالزَّعْفَرَانِ .

(س) ومنه حديث عائشة « كَفَّنَ أَبُو بَكْرٍ فِي ثَلَاثَةِ أَثَوَابٍ أَحَدُهَا بِهِ رَدْعٌ مِنْ زَعْفَرَانٍ » أَيْ لَطَخَ لَمْ يَقَعْ كُلُّهُ .

(أ) وفى حديث حذيفة « وَرَدَّعَ لَهَا رَدْعَةً » أَيْ وَجَمَ لَهَا حَتَّى تَتَغَيَّرَ لَوْنُهُ إِلَى الصُّفْرِ .  
« رَدْعٌ » (س) فيه « مَنْ قَالَ فِي مُؤْمِنٍ مَا لَيْسَ فِيهِ حَبْسُهُ اللَّهُ فِي رَدْعَةِ الْخَيْلِ » جَاءَ تَفْسِيرُهَا فِي الْحَدِيثِ « أَنَّهَا عَصَاةُ أَهْلِ النَّارِ » وَالرَّدْعَةُ بِكَوْنِ الدَّالِ نَحْطًا : طَبْنٌ وَوَحْلٌ كَثِيرٌ ، وَتُجْمَعُ عَلَى رَدْعٍ وَرِدَاغٍ .

(س) ومنه حديث حَسَّانَ بْنِ عَطِيَّةٍ « مَنْ قَفَا مُؤْمِنًا بِمَا لَيْسَ فِيهِ وَقَفَهُ اللَّهُ فِي رَدْعَةِ الْخَيْلِ » .

(س) ومنه الحديث « مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ سَقَاهُ اللَّهُ مِنْ رَدْعَةِ الْخَيْلِ » وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ « خَطَبْنَا فِي يَوْمٍ ذِي رَدْعٍ » .

(س) والحديث الآخر « مَنَعْتَنَا هَذِهِ الرَّدَاغَ عَنِ الْجُمُعَةِ » وَيُرْوَى بِالزَّيِّ بِذَلِكَ الدَّلَالِ ، وَهِيَ بِمَقْنَاهُ .

• والحديث الآخر « إِذَا كُنْتُمْ فِي الرَّدَاغِ أَوْ النَّجْلِ وَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَلَاؤْمِنُوا بِإِيمَانٍ » .

(س) وفى حديث الشَّعْبِيِّ « دَخَلْتُ عَلَى مُصَافٍ بْنِ الزَّيْرِ فَدَنَوْتُ مِنْهُ حَتَّى وَقَعَتْ يَدِي عَلَى مَرَادِعِهِ » هِيَ مَا بَيْنَ الثُّنُقِ إِلَى التَّرْقُوتِ . وَقِيلَ لِمِ الصَّبْرِ ، الْوَاحِدَةُ مَرْدَعَةٌ .

« رَدَفٌ » (أ) فى حديث واثل بن حُجْرٍ « أَنَّ مَعَاوِيَةَ سَأَلَهُ أَنْ يُرَدِّفَهُ وَقَدْ صَحَّحَهُ فِي

(١) انظر القاموس ١/٣٤٥ : ٣٤٦

(٢) زاد في القاموس : قال الفارسي قال أبو عبيد : وفيه من آخر أنه ركب ردمه : أى لم يردعه شئ فيمنعه عن وجهه ، ولكنه ركب ذلك فضى لوجهه . والرَدْع : اللع . اهـ وانظر اللسان ( رَدْع ) .

طريق ، قال : لَسْتُ مِنْ أَزْدَادِ لُلوِكَ « هم الذين يَخْلُقُونَهُمْ فِي الصَّيَامِ بِأَمْرِ لِلْمَلَائِكَةِ بِمَنْزِلَةِ الْوُزَرَاءِ فِي الْإِسْلَامِ ، وَاحِدُهُمْ رِذْفٌ ، وَالْأَسْمُ الرَّذَافَةُ كَالْوِزَارَةِ .

• وفي حديث بَذْرٍ « فَأَمَدَمَ اللَّهُ بِأَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْذِفِينَ » أَيْ مُتَابِعِينَ يَرِذِفُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا .

• وفي حديث أَبِي هُرَيْرَةَ « عَلَى أَكْثَانِهَا أَمْثَالُ النَّوَاجِذِ شَحْمًا تَدْعُوهُ أُمُّ الرُّوَادِفِ » هِيَ طَرَائِقُ الشَّحْمِ ، وَاحِدُهَا رَادِفَةٌ .

﴿ رَدَمَ ﴾ فيه « فَتَحَ الْيَوْمَ مِنْ رَدَمٍ بِأَجُوجَ وَمَاجُوجَ مِثْلُ هَذِهِ ، وَعَقَدَ بِيَدِهِ تَسْمِينَ » رَدَمْتُ الثَّلَاةَ رَدَمًا إِذَا سَدَدْتُهَا ، وَالْأَسْمُ وَلِلصَّدْرِ سَوَاءٌ : الرَّدَمُ . وَعَقَدَ التَّسْمِينَ مِنْ مُوَاضَعَاتِ الْحَسَابِ ، وَهُوَ أَنْ تَجْمَلَ رَأْسُ الْأَصْبَحِ النَّبَّابَةِ فِي أَصْلِ الْإِبْهَامِ وَتَضُمَّهَا حَتَّى لَا يَبِينَ بَيْنَهُمَا إِلَّا خَلَلٌ يَسِيرٌ .

﴿ رَدَه ﴾ ( ٥ ) فِي حَدِيثٍ عَلَى « أَنَّهُ ذَكَرَ ذَا الثُّدَيْةِ قَالَ : شَيْطَانُ الرَّدْهَةِ يَخْتَلِرُهُ رَجُلٌ مِنْ بَجِيلَةِ « الرَّدْهَةِ : الثَّقُورَةُ فِي الْجَبَلِ يَسْتَنْقِعُ فِيهَا لِلَاءٌ . وَقِيلَ الرَّدْهَةُ : قُوَّةُ الرَّايَةِ .

• وَفِي حَدِيثِهِ أَيْضًا « وَأَمَّا شَيْطَانُ الرَّدْهَةِ فَقَدْ كَفَيْتُهُ بِصَبِيحَةٍ سَمِعْتُ لَهَا وَجِيبَ قَلْبِهِ » قِيلَ أَرَادَ بِهِ مَعَاوِيَةَ لَمَّا أَنْهَرَهُمْ أَهْلُ الشَّامِ يَوْمَ صِفِّينَ ، وَأَخْلَدَ إِلَى الْعِلَاقَةِ .

﴿ رَدَا ﴾ فِيهِ « أَنَّهُ قَالَ فِي بَيْعِ تَرْدَى فِي بَنِي : ذَكَرَهُ مِنْ حَيْثُ قَدَرْتَ « تَرْدَى : أَيْ سَقَطَ . بِقَالَ رَدَى وَتَرْدَى لُتْنَانٌ ، كَأَنَّهُ تَقَعْلٌ ، مِنْ الرَّدَى : الْهَلَاكُ : أَيْ إِذِجَتْهُ فِي أَيْ مَوْضِعٍ أَمْسَكَنَ مِنْ بَدَنِهِ إِذَا لَمْ تَتَمَسَّكَنَّ مِنْ نَحْوِهِ .

( س ) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ « مَنْ نَصَرَ قَوْمَهُ عَلَى غَيْرِ الْحَقِّ فَهُوَ كَالْبَعِيرِ الَّتِي رَدَى فَهُوَ يُبْزَعُ بِذَنْبِهِ » أَرَادَ أَنَّهُ وَقَعَ فِي الْإِنِّمِ وَهَلَكَ ، كَالْبَعِيرِ إِذَا تَرْدَى فِي الْبُزْرِ . وَأُرِيدَ أَنْ يُبْزَعَ بِذَنْبِهِ فَلَا يُقَدَّرُ عَلَى خَلَاصِهِ .

• وَفِي حَدِيثِهِ الْآخِرِ « إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ تَرْدِيهِ بَعْدَ مَا يَمِينُ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ » أَيْ تَوَقُّفِهِ فِي مَهْلَكَةٍ .



• وفي حديث عائكة :

• **يُجْلَوْنَ تَرْدِي حَافَتِيهِ لِقَائِي** •

أى تَمْدُو . يقال رَدَى الْقَرْسُ يَرْدِي رَدْيًا ، إذا أسرع بين التمدد والشد .

• وفي حديث ابن الأَكوَع « فَرَدَّتْهُمْ بِالْحِجَارَةِ » أى رَمَتْهُمْ بها . يقال رَدَى يَرْدِي رَدْيًا

إذا رَمَى . وَلِلرَّدَى وَلِلرَّدَاةِ الْحَجَرُ ، وأكثر ما يقال فى الحجر الثقيل .

(س) ومنه حديث أحد « قال أبو سفيان : مَنْ رَدَاهُ ؟ » أى مَنْ رَمَاهُ .

(هـ) وفي حديث عليّ « مَنْ أَرَادَ الْبَقَاءَ وَلَا بَقَاءَ فَلْيُخَفِّفِ الرُّدَاءَ . قيل : وما خِفَةُ الرُّدَاءِ ؟

قال : قِلَّةُ الدِّينِ » سُمِّيَ رَدَاهُ قَوْلُهُمْ : دَيْنُكَ فى دِمَّتِي ، وفى عُنُقِي ، ولَا زِمَ فى رَقَبَتِي ، وهو موضع الرُّدَاءِ ، وهو الثُّوبُ ، أو الْبُرْدُ الذى يَضُمُّهُ الْإِنْسَانُ عَلَى عَاتِقِهِ وَيَبْنِي كِفَّتَيْهِ فَوْقَ ثِيَابِهِ <sup>(١)</sup> ، وقد كَثُرَ فى الحديث . وَسُمِّيَ السِّيفُ رِدَاءً ؛ لِأَنَّهُ مِنْ هَذِهِ فَكَأَنَّهُ قَدْ تَرْدَى •

• ومنه حديث قيس « تَرَدَّدُوا بِالْعَصَائِمِ » أى صَيَّرُوا السُّيُوفَ بِمَنْوَةِ الْأَرْضِيَّةِ .

• ومنه الحديث « نِمِ الرُّدَاءَ الْقَوَسُ » لِأَنَّهَا تُحْمَلُ فى مَوْضِعِ الرُّدَاءِ مِنَ الْعَاتِقِ .

### ﴿ باب الرءاء مع القال ﴾

﴿ رذذ ﴾ (س) فيه « ما أصاب أصحابَ محمدٍ يومَ بَدْرٍ إِلَّا رَذَاذٌ لَبَدَ لَهُمُ الْأَرْضَ » الرَّذَاذُ :

أَقَلُّ ما يَكُونُ مِنَ الطَّرِّ ، وقيل هو كالنَّيَّارِ .

﴿ رذل ﴾ • فيه « وأعوذ بك أنْ أُرَدَّ إِلَى أَرْدَالِ الشَّرِّ » أى آخِرِهِ فى حالِ الْكِبَرِ والتَّجَرُّ

والعُزْفِ . وَالْأَرْدَالُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : الرُّدَى مِنْهُ .

﴿ رذم ﴾ • فى حديث عبد الملك بن عير « فى قُدُورِ رَذِمَةٍ » أى مُتَّصِبَةٍ مِنَ الْإِمْلَاءِ .

وَالرَّذَمُ : الْقَطْرُ وَالسَّيْلَانُ . وَجَفَنَةُ رَذُومٌ ، وَجِفَانُ رُذْمٌ ، كَأَنَّهَا تَسِيلُ دَسَمًا لِإِمْلَائِهَا .

• ومنه حديث عطاء فى الكيل « لَا دَقٌّ وَلَا رَذْمٌ وَلَا زَلْزَلَةٌ » هو أَنْ يَمْلَأَ الْكِيلَ حَتَّى

يُجْلَوْزَ رَأْسُهُ .

(١) فى البحر الشير : قال الفارسي : ويجوز أن يقال : كنى بالرءاء عن الطهر ؛ لأن الرءاء يقع عليه ، فمناه : فليخفف طهره ولا ينفقه بالدين .

﴿ رذًا ﴾ (س) في حديث الصَّلََّةِ « وَلَا يُعْطَى الرَّذِيَّةُ وَلَا الشَّرْطُ الثَّانِيَةُ » أى الهزيمة .  
يقال ناقة رَذِيَّةٌ ، ونوق رَذَابًا . والرَّذَى : الضَّعِيفُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .  
(هـ) ومنه حديث يونس عليه السلام « فَهَاءُ الْحَوْتَ رَذِيًّا » أى ضَيِّقًا .  
(س) ومنه حديث ابن الأَكْوَعِ « وَأَرْذَوَا فَرَسَيْنِ فَأَخْلَفْتُهُمَا » أى تَرَكَوهُمَا لِضَيْفِهِمَا  
وَهَزَالِهِمَا . وَرَوَى بِالذَّالِ التَّهْلُةُ مِنَ الرَّذَى : التَّلَاكُ : أى أَتَمُّوْهُمَا حَتَّى اسْتَقْطَوْهُمَا وَخَلَقَوْهُمَا .  
والمشهور بالذال المتجمة .

### ﴿ باب الرأه مع الزاى ﴾

﴿ رزًا ﴾ (س) في حديث سُراقَةَ بْنِ جُنَاشٍ « فَلَمْ يَرَزَا نِي شَيْئًا » أى لَمْ يَأْخُذْهُ نِي شَيْئًا .  
يقال رَزَّاهُ أَرْزَوْهُ . وأصله النقص .  
(س) ومنه حديث عُمرانَ وَالرَّاءُ صَاحِبَةُ اللَّزَادَتَيْنِ « أَمْسَلَيْنِ أَنَا مَارَزَّانَا مِنْ مَائِكَ  
شَيْئًا » أى مَا تَقَصَّنَا مِنْهُ شَيْئًا وَلَا أَخَذْنَا .  
• ومنه حديث ابن العاصِ « وَأَحَدُ نَجْوَى أَكْثَرِ مَنْ رَزَّيَ » النَّجْوَى : الْخَلْتُ : أى أَجِدُهُ  
أَكْثَرُ مِمَّا أَخَذَ مِنَ الْعِلْمِ  
(س) وفي حديث الشَّعْبِيِّ أَنَّهُ قَالَ لَبَنَى الْعَنْبَرِ : « إِمَّا سُهَيْبًا عَنْ الشُّرَى إِذَا أُبْنَتْ  
فِيهِ النِّسَاءُ ، وَرُوِزَتْ فِيهِ الْأَمْوَالُ » أى اسْتُجْلِبَتْ بِهِ الْأَمْوَالُ وَاسْتُنْقِصَتْ مِنْ أَرْبَابِهَا  
وَأُنْقِصَتْ فِيهِ .  
(س) وفيه « فَوَلَا أَنْ اللَّهَ تَعَالَى لَا يُحِبُّ ضَلَاةَ الْعَمَلِ مَا رَزَيْنَاكَ عَقَالًا » جاء في بعض  
الروايات هكذا غير مهموز ، والأصل الممز ، وهو من التَّخْفِيفِ الشَّاذُّ . وَضَلَاةُ الْعَمَلِ :  
بُطْلَانُهُ وَذَهَابُ قُوَّتِهِ .  
• وفي حديث للرَّاءِ الَّتِي جَاءَتْ تَسْأَلُ عَنْ ابْنِهَا « إِنْ أَرْزَا ابْنِي فَلَمْ أَرْزَا حَيَايَ »  
أى إِنْ أُصِيبَتْ بِهِ وَهَدَّتْهُ فَلَمْ أَصَبْ بِحَيَايَ . وَالرُّزَى : اللَّصِيبَةُ بِقَدْرِ الْأَعْزَةِ . وَهُوَ مِنَ  
الانْتِقَاصِ أَيْضًا .

• ومنه حديث ابن ذى رزن « فُضِنُ وفد الهنئة لا وفد الرزاة » أى للقيمة .

﴿ رزب ﴾ • فى حديث أبى جهم « فإذا رجل أسود يضربه بمِرْزَبَةٍ فيغيب فى الأرض » المِرْزَبَةُ بالتخفيف : المطرقة الكبيرة التى تكون للحداد .

• ومنه حديث الملك « ويده مِرْزَبَةٌ » ويقال لها : الإِزْزَبَةُ ، بالهمز والتشديد .

﴿ ررز ﴾ ( ٥ ) فى حديث على « مَنْ وَجَدَ فى بطنه رِزًّا فَلْيَنْصِرِفْ وَلْيَتَوَضَّأْ » الرِّزُّ فى الأصل : الصَّوت الغليظ ، ويريد به القرقرة . وقيل هو عِزُّ الحديث وحركته للخروج . وأمره بالوضوء لئلا يدافع أحد الأخبين ، وإلا فليس بواجب إن لم يخرج الحديث . وهذا الحديث هكذا جاء فى كتب الغريب عن على نفسه . وأخرجه الطبرانى عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم .

• وفى حديث أبى الأسود « إِنْ سُلَّ ارْزَرٌ » أى ثبت وبقى مكانه وحجل ولم ينبسط ، وهو افتعل ، من رَزَزَ إذا ثبت . يقال ارْزَرُ البخيل عند المسألة إذا بخل . وروى أرزَزَ بالتخفيف : أى تَقَبَّضَ . وقد تقدم فى الهمز .

﴿ ررزغ ﴾ ( ٥ ) فى حديث عبد الرحمن بن سمره « قيل له : أما جمعت ؟ قال منعنا هذا الرِّزْغَ » هو الماء والرحل . وقد أرزَغَت السماء فى مِرْزِغَةٍ .

• ومنه الحديث الآخر « خَطَبْنَا فى يومِ رِزْغٍ » وروى الحديثان بالدَّال وقد قلما .

• ومنه حديث خُفَّاف بن نُدْبَةَ « إِنْ لَمْ تُرْزَغِ الْأَمْطَارُ عَيْنًا » .

﴿ ررزق ﴾ • فى أسماء الله تعالى « الرَّزَّاقُ » وهو الذى خَلَقَ الْأَرْزَاقَ وأعطى الخلائق أرزاقها وأوصلها إليهم . وقيل من آتية للبالغة . والأرزاق نوعان : ظاهرة للأبدان كالأقوات ، وباطنة للقلوب والنفوس كالملارف والمُلُوم .

( س ) • وفى حديث الجَوْثِيَّة التى أراد النبى صلى الله عليه وسلم أن يتزوجها « قال : اكْسُهَا رَزَاقِيَيْنِ » وفى رواية « رَزَاقِيَتَيْنِ » الرَزَاقِيَّة : ثياب كَثَنٌ مِصْرُ . والرَزَاقِي : الضمير من كل شئ .

﴿ رزم ﴾ (أ) فيه « إِنَّ نَاقَتَهُ تَلَحَّحَتْ وَأَرْزَمَتْ » أى صَوَّتَتْ . والإِرْزَامُ : الصوت لا يُفْتَحُ به الهمزة .

(أ) وفي حديث سليمان بن يسار « وَكَانَ فِيهِمْ رَجُلٌ عَلَى نَاقَةٍ لَهُ رِزْمٌ » هى التى لا تَتَحَرَّكُ مِنَ الْمِزَالِ . وَنَاقَةٌ رِزْمٌ ، أى ذَاتُ رُزَامٍ ، كَأَمْرَأَةٍ حَائِضٍ . وَقَدْ رَزَمَتْ رُزَامًا .

• ومنه حديث خزيمة في رواية الطبراني « تَرَكْتُ اللَّحَّ رُزَامًا » إِنَّ صَحَّتِ الرَّوَايَةُ فَيَكُونُ عَلَى حَذْفِ مُضَافٍ تَقْدِيرُهُ : تَرَكْتُ ذَوَاتِ اللَّحِّ رُزَامًا ، وَيَكُونُ رِزْمًا جَمْعُ رِزْمٍ .

(أ) وفي حديث عمر « إِذَا أَكَلْتُمْ فَرَايِمُوا » لِلرَّازِمَةِ : لِللَّامَةِ وَاللُّخَالِطَةِ « أَرَادَ اخْطَلُوا الْأَكْلَ بِالشُّكْرِ وَقُولُوا بَيْنَ الْأَكْلِ : الْحَدِيثُ . وَقِيلَ أَرَادَ اخْطَلُوا أَكْلَكُمْ ، فَكَلُّوا أَيْنَا مَعَ خَشِينِ ، وَسَائِفًا مَعَ جَسِبِ . وَقِيلَ لِلرَّازِمَةِ فِي الْأَكْلِ : لِلْمُحَافَةِ ، وَهُوَ أَنْ يَأْكُلَ يَوْمًا لَحْمًا ، وَيَوْمًا لَبَنًا ، وَيَوْمًا تَمْرًا ، وَيَوْمًا خُبْرًا قَفَارًا . يُقَالُ لِلْإِبِلِ إِذَا رَعَتْ يَوْمًا حَقَّةً وَيَوْمًا حَفْصًا : قَدَرَزَمَتْ .

[أ] ومنه حديثه الآخر « أَنَّهُ أَمَرَ بِقِرَائَةِ جُلٍّ فِيهِمْ رِزْمٌ مِنْ دَقِيقٍ » جَمْعُ رِزْمَةٍ وَهِيَ مِثْلُ ثُلُثِ الْفَرَاةِ أَوْ رُبْعِهَا .

﴿ رزن ﴾ • في شرحان يمدح عائشة رضى الله عنها :

حَصَانٌ رَزَانٌ مَا تُرْنُ بِرَبِيبَةٍ وَتُصْبِحُ غَرْثِي مِنْ لُحُومِ الْفَوَافِلِ

يقال امرأة رَزَانٌ بِالْفَتْحِ ، وَرَزِينَةٌ : إِذَا كَانَتْ ذَاتَ ثِمَاتٍ وَوَقَارٍ وَسُكُونٍ . وَالرَّزَانَةُ فِي الْأَصْلِ : الثَّقَلُ .

### ﴿ باب الراء مع السين ﴾

﴿ رسب ﴾ (س) فيه « كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَيْفٌ يُقَالُ لَهُ الرَّسُوبُ » أَيْ يَمْنَعِي فِي الصَّرِيصَةِ وَيَغِيْبُ فِيهَا . وَهُوَ قَوْلٌ مِنْ رَسَبَ يَرْسُبُ إِذَا ذَهَبَ إِلَى اسْتَقْلٍ ، وَإِذَا تَبَيَّنَ .

(س) ومنه حديث خالد بن الوليد « كَانَ لَهُ سَيْفٌ سَمَّاهُ مِرْسَبًا » وَفِيهِ يَقُولُ :

• مَرَبْتُ بِالرَّسَبِ رَأْسَ الْبَطْرِيقِ •

كَأَنَّهُ آتَى الرَّسُوبَ .

(س) وفي حديث الحسن يَصِفُ أَهْلَ النَّارِ « إِذَا طَلَقَتْ بِهِمُ النَّارُ أَرْسَبَتْهُمُ الْأَغْلَالُ » أَيْ إِذَا قَسَمَتْهُمُ وَأَظْهَرَتْهُمُ حَقَّتَهُمُ الْأَغْلَالُ بِثِقَلِهَا إِلَى اسْقَاطِهَا .

﴿ رَسَحَ ﴾ (س) فِي حَدِيثِ الْمَلَاعِنَةِ « إِنْ جَاءَتْ بِهِ أَرْسَحَ فَهُوَ لَمْلَانٍ » الْأَرْسَحُ : الَّذِي لَا يَجُوزُ لَهُ ، أَوْ هِيَ صَغِيرَةٌ لَا صِيقَةَ بِالظَّهْرِ .

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « لَا تَنْتَرِضُوا أَوْلَادَكُمْ الرُّسَحَ وَلَا الْعُشَّ ، فَإِنَّ اللَّابْنَ يُورِثُ الرُّسَحَ وَالْعُشَّ » جَمْعُ رَسَحَاءَ وَعُشَاءَ .

﴿ رَسَ ﴾ (أ) فِي حَدِيثِ ابْنِ الْأَكْوَعِ « إِنْ لِلشَّرَكَيْنِ رَأَشُونَا الصَّلَحَ وَابْتَدَأُونَا <sup>(١)</sup> فِي ذَلِكَ » يَقَالُ رَسَتْ بَيْنَهُمُ أَرْسُ رَسًا : أَيْ أَصْلَحَتْ . وَقِيلَ مَعْنَاهُ فَاتَّحَوْنَا ، مِنْ قَوْلِهِ بَلَقْنِي رَسًا مِنْ خَيْرٍ : أَيْ أَوَّلَهُ . وَيُرْوَى وَاسُونَا بِالْوَاوِ : أَيْ اتَّفَقُوا مَعْنَاهُ عَلَيْهِ . وَالْوَاوُ فِيهِ بَدَلٌ مِنْ هَمْزَةِ الْأَوَّلَةِ .

[أ] وَمِنْهُ حَدِيثُ النَّخَعِيِّ « إِنْ لَأَمِعَ الْحَدِيثُ أَرْسُهُ فِي نَفْسِي وَأُحَدِّثُ بِهِ الْخُلَاصِمَ » أَرْسُهُ فِي نَفْسِي : أَيْ أَثْبَتُهُ . وَقِيلَ أَرَادَ : أَبْتَدِئُ بِذِكْرِهِ وَدَرَسِيهِ فِي نَفْسِي ، وَأُحَدِّثُ بِهِ خَادِي أَسْتَذْكِرُهُ بِذَلِكَ .

(أ) وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحُجَّاجِ « أَنَّهُ قَالَ لِلثَّمَانِ بْنِ زُرْعَةَ : أَمِنْ أَهْلِ الرَّسِّ وَالرَّهْمَةِ أَنْتَ ؟ » أَهْلُ الرَّسِّ : هُمُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الْكَذِبَ وَيُوقِعُونَهُ فِي أَفْوَاهِ النَّاسِ . وَقَالَ الزَّخَّاشِيُّ : هُوَ مَنْ رَسَّ بَيْنَ الْقَوْمِ إِذَا أَفْتَدَ ، فَيَكُونُ قَدْ جَمَلَهُ مِنَ الْأَضْدَادِ <sup>(٢)</sup> .

• وَفِي حَدِيثٍ بَعْضُهُمْ « إِنْ أَحْبَبَ الرَّسَ قَوْمٌ رَسُوا بَيْنَهُمْ » أَيْ رَسَوْهُ فِي بَيْتٍ حَتَّى مَاتَ .  
﴿ رَسَحَ ﴾ [أ] فِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو <sup>(٣)</sup> بِنِ الْعَاصِ « بَكَى حَتَّى رَسَتْ عَيْنُهُ » أَيْ تَغَيَّرَتْ وَفَسَدَتْ وَاتَّمَعَتْ أَجْفَانُهَا . وَتَفْتَحُ سِنِّيَّهَا وَتُكْسِرُ وَتُسَلِّدُ أَيْضًا . وَيُرْوَى بِالصَّادِ . وَسَيُذَكَّرُ .

(١) فِي الْأَصْلِ : أَيْ اجْتِئَاهُ ، وَمَا اجْتِئَاهُ مِنَ الْوَرُودِ وَاللَّسَانِ . (٢) انظر الفائق ١ / ٤٨٠ .

(٣) مَوْعِدُهُ كَأَنَّ فِيهِ لَلَّاسَانِ .

﴿ رسف ﴾ (س) في حديث المدينية « نجاء أبو جندل يرسف في قيوده » الرسف والرسيف : مَشَى المُقَيَّدُ إذا جاءَ بِحِمْلٍ يَرْجُلُهُ مَعَ الْقَيْدِ .

﴿ رسل ﴾ (هـ) فيه « إن الناس دخلوا عليه بعد موته أرسالاً يصلون عليه » أى أفواجا ورفقا متقطعة ، يتبع بعضهم بعضا ، واحدهم رسلٌ بفتح الراء والسين .

\* ومنه الحديث « إني قرط لكم على الخوض ، وإنه سيؤتيكم رسلًا رسلًا فترهقون عني » أى فرقا . والرسل : ما كان من الإبل والنعم من عشر إلى خمس وعشرين . وقد تكرّر ذكر الأرسال في الحديث .

[ هـ ] ومنه حديث طهفة « ووقير كثير الرسل قليل الرسل » يريد أن الذى يُرسل من الموائى إلى الرعى كثير المدد ، لكنه قليل الرسل ، وهو اللبن ، فهو فصل بمعنى مُفصل : أى أرسلها فغنى مرسله . قال الخطابي : هكذا فسره ابن قتيبة . وقد فسره المذرى وقال : كثير الرسل : أى شديد التفرق فى طلب المرعى ، وهو أشبه ، لأنه قال فى أول الحديث : مات الودى وهلك المدي ، يعنى الإبل ، فإذا هلكت الإبل مع صبرها وقاها على الجذب كيف تسلم النعم وتنمى حتى يكثر عددها ؟ وإنما الوجه ما قاله المذرى ، فإن النعم تتفرق وتنشر فى طلب المرعى لقلته .

( هـ ) وفى حديث الزكاة « إلامن أعطى فى تجديتها ورسلها » النجدة : الشدة . والرسل بالكسر : الهينة والثاقى . قال الجوهري : يقال أفضل كذا وكذا على رسلك بالكسر : أى أتد فيه ، كما يقال على هينتك . قال : ومنه الحديث « إلامن أعطى فى تجديتها ورسلها » أى الشدة والرخاء . يقول يعطى وهى يمان حسن يشتد عليه إخراجها فتك تجديتها . ويعطى فى رسلها وهى مهازيل مقاربة . وقال الأزهري : معناه إلامن أعطى فى إبله ما يشق عليه عطاؤه ، فيكون نجدة عليه ، أى شدة ، ويعطى ما يهون عليه إعطاؤه منها مستهينا به على رسله . وقال الأزهري : قال بعضهم <sup>(١)</sup> : فى رسلها أى بطيب نفس منه . وقيل ليس للهرال فيه معنى ؛ لأنه ذكر الرسل بعد النجدة ، على جهة التضمين

(١) هو ابن الأعرابي كما مرح به الجوهري والبيان .

[للإبل] <sup>(١)</sup> فجرى مجزى قولهم : إلامن أعطى في ستمها وحسنها ووفور كتبها ، وهذا كله يرجع إلى معنى واحد ، فلا معنى للهزال ؛ لأن من بذل حق الله من الضمنون به كان إلى إخراجها مما يهون عليه أسهل ، فليس لذكر الهزال بعد الضمن معنى .

قلت : والأحسن - والله أعلم - أن يكون المراد بالنجدة : الشدة والجذب ، وبالرسل : الرخاء والغضب ؛ لأن الرسل اللين ، وإنما يكثر في حال الرخاء والغضب ، فيكون المعنى أنه يخرج حق الله في حال الضيق والسعة ، والجذب والغضب ؛ لأنه إذا أخرج حقها في سنة الضيق والجذب كان ذلك شاقاً عليه ، فإنه إجحاف به ، وإذا أخرجها في حال الرخاء كان ذلك سهلاً عليه ؛ ولذلك قيل في الحديث : يارسول الله وما تجدتها ورسلها ؟ قال : عسرها ويُسرها ، فسئ النجدة عسرها والرسل يسرها ؛ لأن الجذب عسرها والغضب يسرها ، فهذا الرجل يعطي حقها في حال الجذب والضيق وهو المراد بالنجدة ، وفي حال الغضب والسعة ، وهو المراد بالرسل . والله أعلم .

( ٥ ) وفي حديث الخدري « رأيت في عام كثر فيه الرسلُ البياضُ أكثر من السواد ، ثم رأيت بعد ذلك في عام كثر فيه التمر ؛ السواد أكثر من البياض » أراد بالرسل اللين ، وهو البياض إذا كثر قل التمر ، وهو السواد .

\* وفي حديث صفية « قال النبي صلى الله عليه وسلم : « على رسلكما » أي اثبتا ولا تمجلا . يقال لمن يتأذى ويفعل الشيء على هين . وقد تكررت في الحديث .

( ٥ هـ ) وفيه « كان في كلامه ترسيل » أي ترتيل . يقال ترسل الرجل في كلامه ومشيئه إذا لم يمتثل ، وهو والترتيل سواء .

( س ) ومنه حديث عمر « إذا أذنت فترسل » أي تأن ولا تمجّل .

( س ) وفيه « أنما مسلم استرسل إلى مسلم فعبته فهو كذا » الاسترسال : الاستئناس والطمانينة إلى الإنسان والثقة به فيما يحدثه به ، وأصله السكون والثبات .

\* ومنه الحديث « غنن للترسيل رباً » .

(٥) وفي حديث أبي هريرة « أن رجلاً من الأنصار تزوج امرأة مُراسِلاً ، أى ثيباً .  
كذا قال المروى .

وفي قصيد كعب بن زهير :

أَمَسْتُ سَعَادُ بَارِضٍ لَا يُلْقِنُهَا إِلَّا الْمَتَائِقُ النَّجِيَّاتُ لِلرَّاسِلِ

لِلرَّاسِلِ : جمع مِرْسَالٍ ، وهى السَّريفة السَّير

(رسم) (٥) فيه « لَمَّا بَلَغَ كِرَاعَ النَّعِيمِ إِذَا النَّاسُ يَرْمُونُ نَحْوَهُ » أى يَذْهَبُونَ إِلَيْهِ  
مِرَاعاً . والرَّسِيمُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ سَرِيعٌ يُؤَثِّرُ فِي الْأَرْضِ .

(س) وفي حديث زَمْرَمَ « فَرَسَمَتْ بِالْقَبَاطِطِ وَالطَّارِفِ حَتَّى نَزَحُوهَا » أى حَشَوْهَا  
حَشَوًا بَالِقًا ، كَأَنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنَ الثَّيَلِ الْمُرْسَمَةِ ، وهى اللَّخْطَلَةُ خُطوطاً خَفِيَّةً . وَرَسَمَ فِي  
الْأَرْضِ : غَاب .

(رسم) (٥) فى حديث عَنان « وَأَجْرَزْتُ لِلرَّسُونِ رَسَنَهُ » لِلرَّسُونِ : الذى جُلِ  
عليه الرَّسَنُ ؛ وهو الْحَبْلُ الذى يُقَادُّ بِهِ الْبَعِيرُ وَغَيْرُهُ . يقال رَسَنَتِ الدَّابَّةُ وَأَرْسَنَتْهَا . وَأَجْرَزْتُهُ  
أى جَعَلْتُهُ يَجْرُهُ ، وَخَلَيْتُهُ يَرعى كَيْفَ شَاءَ . وَلَقِنَى أَنَّهُ أَخْبَرَنى مُسَاحَتَهُ وَسَجَاحَةَ أَخْلَاقِهِ ، وَتَرَكِهِ  
التَّضْيِيقَ عَلَى أَصْحَابِهِ .

\* وفى حديث عائشة « قَالَتْ لِيَزِيدَ بْنِ الْأَسَمِ بْنِ أَخْتِ مَيْمُونَةَ وَهى ثَمَابُهُ : ذَهَبَتْ وَاللهِ  
مَيْمُونَةُ وَرُمِىَ بِرَسَنِكَ عَلَى غَارِبِكَ » أى خَلَّى سَبِيلَكَ ، فَلَيْسَ لَكَ أَحَدٌ يَنْصُرُكَ بِمَا تَرِيدُهُ .

### ﴿ باب الراء مع الشين ﴾

(رشح) \* فى حديث القِيَامَةِ « حَتَّى يَبْلُغَ الرَّشْحُ آذَانَهُم » الرَّشْحُ : المَرَقُ لِأَنَّهُ يَخْرُجُ مِنَ  
الْبَدَنِ شَيْئًا فَشَيْئًا كَمَا يَرشحُ الْإِنَاءُ لِلتَّغْلِيظِ الْأَجْزَاءِ .

(٥) وفى حديث ظِيان « يَا كُفَّونَ حَصِيدَهَا وَرُشَّحُونَ خَصِيدَهَا » التَّخْصِيدُ : الْقَطْعُ  
مِنْ شَجَرِ الثَّمَرِ . وَتَرَشَّحَهُمْ لَهُ : قِيَّاسُهُمْ عَلَيْهِ وَإِصْلَاحُهُمْ لَهُ إِلَى أَنْ تَمُودَ ثَمَرَتُهُ تَطْلُعَ ، كَمَا يُفْعَلُ  
بَشَجَرِ الْأَخْطَابِ وَالتَّخْيِيلِ .



(س) ومنه حديث خالد بن الوليد « أنه رَشَّحَ ولده لِولاية المَهْد » أى أمَّه لها . والترشيحُ : التَّريية والتَّهيئةُ للشَّيء .

(رشد) \* فى أسماء الله تعالى « الرشيدُ » هو الذى أَرْشَدَ الخلق إلى مَصالحهم : أى هداىهم ودَلَّهم عليها ، فَعِيل بمعنى مُفْعِل . وقيل هو الذى تَفَسَّقَ تَذْيِيرُهُ إلى غايَتها على سَنَنِ السَّداد ، من غير إشارة مُشير ولا تَنْديد مُسَدِّد .

\* وفيه « عليكم بِنَتْنَى وَسُنَّةِ ائِذْغَاءِ الراشدين من بعلَى » الرَّاشِدُ : اسمُ فاعِلٍ ، من رَشَدَ يَرشُدُ رُشْدًا ، وَرَشِدَ يَرشُدُ رُشْدًا ، وَأَرْشَدْتُهُ أَنَا . والرُّشْدُ : خلافُ القَيِّ . ويريدُ بالراشدين أبا بكر وعمر وعثمان وعليًّا رضى الله عنهم ، وإن كان عامًا فى كل من سار سبيلهم من الأئمة .

\* ومنه الحديث « وإرشاد الصَّالح » أى هدايته الطريق وتَفْرِيفه . وقد تكرَّر فى الحديث .

(س) وفيه « من ادَّعى وَلَدًا لغير رِشْدَةٍ فلا يرث ولا يُورث » يقال هذا وَلَدَ رِشْدَةٍ إذا كان لِنِكَاحٍ صحيح ، كما يقال فى ضِدِّه : وَلَدَ زِنْيَةٍ ، بالكسر فيها . وقال الأزهري فى فَصْل بَنَى : كلامُ العرب المعروف : فلان ابن زِنْيَةٍ وابن رِشْدَةٍ ، وقد قيل زِنْيَةٍ وَرِشْدَةٍ ، والفتحُ أَفصحُ اللَّفْظَيْنِ .

(رَشَّش) \* فيه « فلم يكونوا يَرشُشون شيئا من ذلك » أى يَنْفُضُونَهُ بالماء .

(رَشَق) \* فى حديث حسان قال له النبى صلى الله عليه وسلم فى هِجَابِهِ لِلشَّرْكِينِ : « لهُؤْ أَشَدُّ عَلَيْهِمْ مِنْ رَشَقِ النَّيْلِ » الرَّشَقُ : مصدر رَشَقَهُ يَرشُقُهُ رِشْقًا إذا رَمَاهُ بِالسَّهْمِ . (س) ومنه حديث سَلَمَةَ « فَالْخَلْقُ رَجُلًا فَرَشَقُهُ بِسَهْمٍ » .

\* ومنه الحديث « فَرَشَقُوهم رِشْقًا » ، ويجوز أن يكون هاهنا بالكسر وهو الوجه ، من الرَّشَقِ . وإذا رَمَى القومُ كُلَّهُمْ دَفْعَةً وَاحِدَةً قَالُوا رَمَيْنَا رِشْقًا . والرَّشَقُ أيضا أن يرمى الرامى بِالسَّهْمِ ، وَيُجْمَعُ على أَرشاقٍ .

(س) ومنه حديث فَضالة « أنه كان يَخْرِجُ فيرْمِي الأَرشاقِ » .

(٥) وفي حديث موسى عليه السلام «كأنى برشق القلم في فمى سمعى حين جرى على الألواح بكتبه التوراة» الرشق والرشق : صوت القلم إذا كُتب به .

﴿رشا﴾ (س) فيه «لن الله الرشى والرشى والرشى» الرشوة والرشوة : الوصلة إلى الحاجة بالصانعة . وأصله من الرشاء الذى يتوصل به إلى اللاه . فالراشى من يعطى الذى يُعينه على الباطل . والرشى الآخذ . والرائش الذى يسعى بينهما يستزيد لهذا ويستقص لهذا . فأما ما يعطى توصلًا إلى أخذ حق أو دفع ظلم فغير داخل فيه . روى أن ابن مسعود أخذ بأرض الحبشة فى شيء ، فأعطى دينارين حتى خلى سبيله ، وروى عن جماعة من أئمة التابعين قالوا : لا بأس أن يُصارع الرجل عن نفسه وإله إذا خاف الظلم .

### ﴿باب الرأى مع الصاد﴾

﴿رصح﴾ (٥) فى حديث اللسان «إن جاءت به أرصح» هو تصغير الأرحح ، وهو الناقى الأكتين ، ويموز بالسيف ، هكذا قال المروى . والمعروف فى اللغة أن الأرحح والأرصح هو الخفيف فلم الأكتين ، وربما كانت الصاد بدلًا من السين . وقد تقدم ذكر الأرحح .

﴿رصد﴾ \* فى حديث أبى ذر «قال له عليه الصلاة والسلام : ما أحبُّ عندى مثل أحدٍ ذهبًا فأنتفقه فى سبيل الله وتُمسئ ثلاثة وعندى منه دينار ، إلا دينارًا أرصدته ليدن» أى أعده . يقال رصده إذا قعدت له على طريقه تترقبه ، وأرصدت له العقوبة إذا أعددت لها . وحققته جعلتها على طريقه كالتربية له .

\* ومنه الحديث «فأرصد الله على مدرجته منك» أى وكله يحفظ المدرجة ، وهى الطريق ، وجعله رصدا : أى حافظًا ممدًا .

(٥) ومنه حديث الحسن بن على ، وذكر أباه فقال «ما خلفت من دنياكم إلا ثلاثمائة درهم كان أرصدتها لشراء خادم» .

(٥) وفى حديث ابن سيرين «كانوا لا يرصدون الثمار فى الدين ، وينبى أن يرصدوا الدين فى الدين» أى إذا كان على الرجل دين وعنده من الدين مثله لم يحب عليه الزكاة ، فإن كان عليه

دَيْنٍ وَأَخْرَجَتْ أَرْضَهُ ثَمَرًا فَإِنَّهُ يَجِبُ فِيهِ الْعُسْرُ ، وَلَمْ يَسْقُطْ عَنْهُ فِي مَقَابِلَةِ الدَّيْنِ لاختلاف حُكْمِهِمَا ، وفيه بين الفقهاء خلاف .

﴿ رَصَم ﴾ ( ٥ ) فيه « تَرَاثَوْا فِي الصُّفُوفِ » أَيْ تَلَاصَقُوا حَتَّى لَا تَكُونَ بَيْنَكُمْ فُرُجٌ . وَأَصْلُهُ تَرَاصَعُوا ، مِنْ رَصَّ الْبِنَاءُ يَرِصُّهُ رَصًّا إِذَا لَصِقَ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ ، فَأَدْنَمَ .

( ٥ ) وَمِنَهُ الْحَدِيثُ « لَصَبٌ عَلَيْكُمُ الْعَذَابُ صَبًّا ثُمَّ لَرِصٌّ رَصًّا » .

( ٥ ) وَمِنَهُ حَدِيثُ ابْنِ صِيَادٍ « قَرَصَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » أَيْ ضَمَّ بَعْضَهُ إِلَى بَعْضٍ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ رَصَع ﴾ \* فِي حَدِيثٍ لِللَّاعِنَةِ « إِنْ جَاءَتْ بِهَ أَرْصَعٍ » هُوَ تَصْنِيعُ الْأَرْصَعِ ، وَهُوَ بِمَعْنَى الْأَرْصَعِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْأَرْصَعُ لَعْنَةٌ فِي الْأَرْصَحِ ، وَالْأَثْنَى رَصْمَاهُ .

( س ) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو « أَنَّهُ بَكَى حَتَّى رَصَعَتْ عَيْنُهُ » أَيْ فَسَدَتْ . وَهُوَ بِالسِّينِ أَشْهُرُ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

( س ) وَفِي حَدِيثِ قُسٍّ « رَصِيعُ أَبِيهَانِ » التَّرْصِيعُ : التَّرْكِيبُ وَالتَّزْيِينُ . وَسَيَفُتُّ مُرْصَعٌ أَيْ مُحَلَّى بِالرَّصَائِعِ ، وَهِيَ حُلُقٌ مِنَ الْخَلِيِّ ، وَاحِدُهَا رَصِيعَةٌ . وَالْأَبِيهَانُ : نَيْتٌ . يَنْبَغِي أَنْ هَذَا الْمَكَاتُ قَدْ صَارَ يُحْمَلُ هَذَا النَّبْتُ كَالشَّيْءِ الْمُحَسَّنِ لِلزَّيْنِ بِالتَّرْصِيعِ . وَيُرْوَى رَصِيعُ أَبِيهَانِ بِالضَّادِ .

﴿ رَصَع ﴾ ( س ) فِيهِ « إِنْ كُنْتُمْ كَانُوا إِلَى رُصْفِهِ » هِيَ لَعْنَةٌ فِي الرُّصْفِ ، وَهُوَ مَقْصِلُ مَا بَيْنَ الْكَفِّ وَالنَّاعِدِ .

﴿ رَصَف ﴾ \* فِيهِ « أَنَّهُ مَضَعَ وَتَرَأَى فِي رَمَضَانَ وَرَصَفَ بِهِ وَتَرَ قَوْسَهُ » : أَيْ شَدَّهُ بِهِ وَقَوَاهُ . وَالرَّصْفُ : الشَّدُّ وَالْقَمَمُ . وَرَصَفَ السَّهْمَ إِذَا شَدَّهُ بِالرَّصَافِ ، وَهُوَ عَقَبٌ يُلَوَّى عَلَى مَدْخَلِ النَّصْلِ فِيهِ .

( ٥ س ) وَمِنَهُ حَدِيثُ الْخَوَارِجِ « يَنْظُرُنِي رِصَافُهُ » ثُمَّ فِي قُدْزِهِ فَلَا يَرَى شَيْئًا » وَوَاحِدُ الرِّصَافِ : رِصْفَةٌ بِالتَّحْرِيكِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(٥) وفي حديث عمر « أَتَيْتَ فِي النَّامِ قَبِيلَ لَهُ تَصَدَّقْ بِأَرْضِ كَذَا ، قَالَ : وَلَمْ يَكُنْ لَنَا مَالٌ أَرْصَفُ بِئَانْهَا ، قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : تَصَدَّقْ وَاشْتَرِطْ » أَيْ أَرْقُفُ بِنَا وَأَوْفَقُ لَنَا . وَالرَّصَافَةُ : الرِّقْفُ فِي الْأُمُورِ .  
• وفي حديث ابن الصَّبَّاءِ .

• بَيْنَ الْقِرَانِ السَّوِّءِ وَالرَّاصِفِ •

الرَّاصِفُ : تَنْصِيدُ الْحِجَارَةِ وَصَفُّ بَعْضِهَا إِلَى بَعْضٍ .  
(٥) وَمِنْهُ حَدِيثُ الْمَغِيرَةِ « لِحَدِيثٍ مِنْ عَاقِلٍ <sup>(١)</sup> أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الشُّهْدَاءِ بِمَاءِ رَصَفَةٍ » الرِّصْفَةُ بِالْتَحْرِيكِ وَاحِدَةُ الرِّصْفِ ، وَهِيَ الْحِجَارَةُ الَّتِي يُرْصَفُ بِبَعْضِهَا إِلَى بَعْضٍ فِي سَبِيلٍ فَيَجْتَمِعُ فِيهَا مَاءُ الْمَطَرِ .  
(س) وفي حديث معاذ فِي عَذَابِ الْقَبْرِ « ضَرَبَهُ بِمِرْصَافَةٍ وَسَطَ رَأْسِهِ » أَيْ مِطْرَقَةٍ ؛ لِأَنَّهُا يُرْصَفُ بِهَا الْمُضْرُوبُ : أَيْ يُقَمُّ <sup>(٢)</sup> .

﴿ بَابُ الرَّاءِ مَعَ الضَّادِ ﴾

﴿ رَضِبَ ﴾ (٥) فِيهِ « فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى رُضَابٍ بَرَّاقٍ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » قَالَ الْهَرَوِيُّ : إِنَّمَا أَضَافَ الرُّضَابَ إِلَى الْبَرَّاقِ ؛ لِأَنَّ الْبَرَّاقَ هُوَ الرِّيقُ السَّائِلُ ، وَالرُّضَابُ مَا تَحْبَّبَ مِنْهُ وَانْتَشَرَ ، يَرِيدُ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى مَا تَحْبَّبَ وَانْتَشَرَ مِنْ بَرَّاقِهِ حِينَ تَقَلَّ فِيهِ .  
﴿ رَضَخَ ﴾ (٥) فِي حَدِيثِ عُمَرَ « وَقَدْ أَمَرْنَا لَهُمْ بِرَضَخٍ فَاقْبِسْ مِنْهُمْ » الرِّضْخُ : السَّطِيَّةُ الْقَلِيلَةُ .  
• وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « وَبَرَضَخَ لَهُ عَلَى تَرْكِ الدِّينِ رَضِيخَةٌ » هِيَ قَمِيْلَةٌ مِنَ الرِّضْخِ : أَيْ عَطِيَّةٌ .  
(٥) وَفِي حَدِيثِ الْعَبَّاسِ « قَالَ لَهُمْ : كَيْفَ تَقَاتِلُونَ ؟ قَالُوا : إِذَا دَنَا الْقَوْمُ كَانَتْ الْمُرَاضَخَةُ »

(١) رَوَايَةُ الْهَرَوِيِّ : « لِحَدِيثٍ مِنْ قِيَامِ الْعَاقِلِ » .

(٢) فِي الْمَرْثَةِ : قَالَ الْفَارِسِيُّ : وَيُرْوَى بِمِرْصَافَةٍ ، بِالْمَاءِ وَالْهَاءِ وَهِيَ حِجْرُضَمٌ .

هي الرأمة بالسلم<sup>(١)</sup> من الرضخ : الشذخ . والرضخ أيضا : الدق والكسر .

(س) ومنه حديث الجارية المقسوة على الأوضح « فوضَّح رأس اليهودي قاتلها بين حجرين » .

(هـ) ومنه حديث بدر « شبهتها النواة تنزؤ من تحت المرائخ » هي جمع مِرَضَخَة وهي حجر يُرَضَخ به الثوى ، وكذلك المِرَضاخ .

(هـ) وفي حديث صهيب « أنه كان يرتَضِخُ لَكْنَةً رُومِيَّةً ، وكان سلمان يرتَضِخُ لَكْنَةً فارسيَّةً » أي كان هذا ينزع في لفظه إلى الرُّوم ، وهذا إلى الفُرس ، ولا يستمر لأشهما على العربيَّة استمراراً .

﴿ رضض ﴾ (س) في صفَّة الكوثر « طينه لِّلِكَ ورضراضه الثوم » الرضراض : الحصى الصغار . والثوم : الدُّرُّ .

(هـ) وفيه « أن رجلاً قال له : مررتُ بِجَبَّوبٍ بذرٍ فإذا برجل أبيض رَضراضٍ وإذا رجلاً أسودٌ بيده مِرْزَبَةٌ من حديد يضربه بها الصَّربة بعد الصَّربة ، قال : ذلك أبو جهل » الرَضراض : الكثير اللحم .

﴿ رضض ﴾ \* في حديث الجارية المقسوة على الأوضح « إنَّ يهوديا رَضَّ رأس جارية بين حجرين » الرَضُّ : الدق الجريش .

(س) ومنه الحديث « لَصَبَّ عليكم المذاب صباً ، ثم لَرَضَّ رَضاً » هكذا جاء في رواية ، والصحيح بالصَّاد المهملة . وقد تقدَّم .

﴿ رضخ ﴾ [ هـ ] فيه « فَأَتَمَّا الرِّضَاعَةَ مِنَ اللَّبَاعَةِ » الرِّضَاعَةُ بالفتح والكسر : الاسمُ من الإرضاع ، فأما من اللزوم فالفتح لا غير . يعني أن الإرضاع الذي يُحَرِّم النكاح إنما هو في الصَّغر عند جُوع الطِّفل ، فأما في حال الكِبَر فلا . يُريد أن رِضَاعَ الكِبَر لا يحرم .

(س) وفي حديث سويد بن غفلة « فإذا في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا يأخذ

(١) جاء في الدر الثير : قال القاسي : فيه نظر ، والأوجه أن تحمل على الرامة بالمجارة بحيث يرضخ بعضهم رأس يمين .

من راضع لبن « أراد بالراضع ذات الدرّ واللبن . وفي الكلام مضاعف محذوف تقديره : ذات راضع . فاما من غير حذف فالراضع الصغير الذي هو بعدد يرَضَع . ونهيه عن أخذها لأنها خيار المال ، ومن زائدة ، كما تقول : لا تأكل من الحرام : أى لا تأكل الحرام . وقيل هو أن يكون عند الرجل الشاة الواحدة أو اللقحة قد اتخذها للدرّ ، فلا يؤخذ منها شئ .

(س) وفي حديث ثعيف « أسلمها الرضّاع وتركوا المصاع » الرضّاع جمع راضع وهو اللّثيم ، مسمى به لأنه للؤمه يرضع إبله أو غنمه [ ليلاً ]<sup>(١)</sup> ثلاثاً يُسمع صوت حلبه . وقيل لأنه لا يرضع الناس : أى يألهم . وفي المثل : كنتم راضع . والمصاع : الضاربة بالسيف .

[ ٥ ] ومنه حديث سلمة

خُذْهَا وَأَنَا ابْنُ الْأَكْوَجِ وَالْيَوْمُ يَوْمُ الرُّضْعِ  
جمع راضع كشاهد وشهد : أى خذ الرثيمة منى واليوم يوم هلاك اللثام .  
\* ومنه رَجَزٌ يروى لفاطمة عليها السلام :

\* ما بى من لؤم ولا رضاعه \*

والفعل منه رَضِعَ بالضم .

\* ومنه حديث أبى ميسرة « لو رأيت رجلاً يرضع فسخرتُ منه خَشِيتُ أن أكون مثله »  
أى يرضع الغنم من ضروعها ، ولا تحلب اللبن فى الإناء للؤمه ، أى لو عيّرتُه بهذا لخَشِيتُ أن أبتلى به .

(هـ) وفي حديث الإمامة « قَالَ نِعَمَتِ الرُّضِيعَةُ وَبُئِستِ الفاطمة » ضَرَبَ الرُّضِيعَةَ مثلاً للإمامة وما توصّله إلى صاحبها من النافع ، وضَرَبَ الفاطمة مثلاً للوب الذى يَهْدِمُ عليه لذاته وقطع منافعها دونه .

(س) وفي حديث قس « رَضِيعُ أَيُّهَاقان » رَضِيعُ : فَعِيل بمعنى مفعول ، يعنى أن النعمان فى هذا المكان تَرْتَجِعُ هذا الثبّت وتَمُصُّه بمنزلة اللّبن لشدّة نُعُومته وكثرة مائه . وروى بالصاد . وقد تقدم .

﴿ رَضَف ﴾ • في حديث الصلاة « كَانَ فِي التَّشْهَادِ الْأَوَّلِ كَأَنَّهُ عَلَى الرَّضْفِ » الرَّضْفُ : الْحِجَارَةُ  
لِلْحُصَاةِ عَلَى النَّارِ ، وَاحْتِشَاءُ رَضْفَةً .

( ٥ ) ومنه حديث حذيفة ، وَذَكَرَ الْقَيْنَ « ثُمَّ اتَى تَلِيهَا تَرْمِي بِالرَّضْفِ » أَيْ هِيَ فِي شِدَّتِهَا  
وَحَرِّهَا كَأَنَّهَا تَرْمِي بِالرَّضْفِ .

( ٥ ) ومنه الحديث « أَنَّهُ أَتَى بِرَجُلٍ نُمِتَ لَهُ الْكَفَى قَالُ : أَكُوْهُ أَوْ اِرْضِفُوهُ » أَيْ  
كَلِّمُوهُ بِالرَّضْفِ .

• وَحَدِيثُ أَبِي دَرٍّ « بَشَّرَ الْكَفَّازِينَ بِرَضْفٍ يُخْجَى عَلَيْهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ » .

( ٥ ) ومنه حديث الهجرة « قَبِيَّتَانِ فِي رِسْلِهِمَا وَرَضِيفُهُمَا » الرَّضِيفُ : الْإِثْنُ لِلرَّضُوفِ ،  
وَهُوَ الَّذِي طُرِحَ فِيهِ الْحِجَارَةُ لِلْحُصَاةِ لِيَذْهَبَ وَجْهُهُ .

• وَحَدِيثُ وَابِصَةَ « مَثَلُ الَّذِي يَأْكُلُ الْقَسَامَةَ كَمَثَلِ جَذْيٍ يَطْنُهُ تَمْلُوهَ رَضْفًا » .

( س ) وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ « فَلِذَا قُرِئَ مِنْ مَثَلٍ فِيهِ أَثَرُ الرَّضْفِ » يَرِيدُ قُرْصًا صَنِيعًا  
قَدْ خُبِرَ بِالْمَثَلِ ، وَهِيَ الرَّمَادُ الْحَارَّةُ . قَالَ رَضَفَهُ بِرَضْفِهِ . وَالرَّضْفُ : مَا يَشْوِي مِنَ الْهَمِّ عَلَى الرَّضْفِ :  
أَيْ مَرْضُوفٌ ، يَرِيدُ أَثَرَ مَا عَلِقَ بِالْقُرْصِ مِنْ دَسَمِ الْهَمِّ لِلرَّضُوفِ .

( س ) وَمِنْهُ « أَنَّ هِنْدًا بِنْتُ عَتَبَةَ ثَلَاثًا أَسْلَمَتْ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِ بِمَحْدَتَيْنِ مَرْضُوفَيْنِ » .

( ٥ ) وَفِي حَدِيثِ مُعَاذٍ فِي عَذَابِ الْقَبْرِ « ضَرَبَهُ بِمَرْضَافَةٍ وَسَطَ رَأْسِهِ » أَيْ بِأَلَةٍ مِنَ الرَّضْفِ .

وَيُرْوَى بِالْمَادِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

﴿ رَضَمَ ﴾ ( ٥ ) فِيهِ « أَنَّهُ لَا تَزَلْتُ » وَأَنْذِرْتُ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ « أَيْ رَضَمْتُ جَبَلَ قَصَلَا  
أَعْلَاهَا حَجَرًا » الرَّضْمَةُ وَاحِدَةُ الرِّضْمِ وَالرِّضَامِ . وَهِيَ دُونَ الْيَهْضَابِ . وَقِيلَ صُخُورٌ بَعْضُهَا  
عَلَى بَعْضٍ .

• وَمِنْهُ حَدِيثُ أَنَسٍ فِي الرُّسُودِ نَصْرَانِيَا « فَأَلْقَوْهُ بَيْنَ حَجَرَيْنِ وَرَضَمُوا عَلَيْهِ الْحِجَارَةَ » .

( س ٥ ) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي الطَّغِيلِ « لَمَّا أَرَادَتْ قُرَيْشٌ بِنَاءَ الْبَيْتِ بِالْحَشْبِ وَكَانَ الْبِنَاءُ  
الْأَوَّلُ رَضَمًا » .

( ٥ ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « حَقٌّ رَكْزُ الرَّايَةِ فِي رَضْمٍ مِنْ حِجَارَةٍ » .

﴿رضى﴾ \* في حديث الصفاء « اللهم إني أعوذ برضاك من سَخَطِكَ ، وبمُغَافَاتِكَ من عُقُوبَتِكَ ، وأعوذ بك منك ، لا أخصي نناء عليك ، أنت كما أثنيت على نفسك » وفي رواية بدأ بالمُغَافَاة ثم بالرِّضَا ، إنما ابتدأ بالمُغَافَاة من العقوبة ؛ لأنها من صفات الأفعال كالإمَانَةِ والإِحْيَاءِ . والرِّضَا والسَّخَطُ من صفات الذات . وصفات الأفعال أدنى رُتْبَةٍ من صفات الذات ، فبدأ بالأدنى مُتَرَقِّياً إلى الأعلى . ثم لما ازداد قُرْباً استَحْيَا معه من الاستِمَاعَةِ على سِطِّ القُرْب ، فالتجأ إلى النِّئَاءِ فقال : منك ، ثم لما ازداد قُرْباً استَحْيَا معه من الاستِمَاعَةِ على سِطِّ القُرْب ، فالتجأ إلى النِّئَاءِ فقال : لا أخصي نناء عليك ، ثم علم أن ذلك قُصُورُ قَالٍ : أنت كما أثنيت على نفسك ، وأما على الرواية الأولى فإنما قَدَّمَ الاستِمَاعَةَ بالرضا على السَّخَطِ ؛ لأنَّ للمُغَافَاة من العقوبة تَحْصُلُ بِمَحْصُولِ الرِّضَا ، وإنما ذَكَرَهَا لأنَّ دَلَالَةَ الأولى عليها دَلَالَةُ تَضَمُّنٍ ، فأراد أن يَدُلَّ عليها دَلَالَةُ مُطَابَقَةٍ ، فَكُنِيَ عنها أَوَّلًا ، ثم صرَّح بها ثانياً ، ولأنَّ الرَّاغِبَ قد يُعَاقِبُ لِلْمَصْلَحَةِ ، أو لِاسْتِيفَاءِ حَقِّ الْغَيْرِ .

### ﴿باب الرأء مع الطاء﴾

﴿رطأ﴾ \* في حديث ربيعة « أَذْرَكْتُ أَبْنَاءَ أَحْصَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَّهِنُونَ بِالرِّطَاءِ » وفسره قال : الرِّطَاءُ الدَّهْنُ الكثير ، أو قال الدهن الكثير . وقيل الرِّطَاءُ هو الدهن ، بالماء ، من قولهم : رَطَلْتُ القومَ إذا رَكِبْتَهُمْ بما لا يُحِبُّونَ ؛ لأنَّ الماءَ يَغْلُوهُ الدهنُ .

﴿رطب﴾ (س) فيه « إِنَّ امْرَأَةً قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا كُلُّهُ عَلَى آبَائِنَا وَأَبْنَائِنَا فَمَا يَحِلُّ لَنَا مِنْ أَمْوَالِهِمْ ؟ قَالَ : الرِّطْبُ تَأْكُلُهُ وَتُهْدِيَنِي » أراد ما لا يَدَّخَرُ وَلَا يَبْقَى كَالْفَوَاكِهَةِ وَالْبَقُولِ وَالْأُخْبِيخَةِ ، وإنما خصَّ الرِّطْبَ لأنَّ خَطْبَهُ أَيْسَرُ وَالْفَسَادُ إِلَيْهِ أَسْرَعُ ، فإِذَا تَرَكْهُ وَلَمْ يُؤْكَلْ هَلَكَ وَرُمِيَ ، بخلاف اليابس إذا رُفِعَ وَادَّخِرَ ، فَوَقَّتْ لِلْسَّاعَةِ فِي ذَلِكَ بَرَكَةُ الاسْتِدْنَانِ ، وَأَنْ يَمْزِيَ عَلَى الْعَادَةِ الْمُسْتَحْسَنَةِ فِيهِ ، وَهَذَا فِيمَا بَيْنَ الْآبَاءِ وَالْأُمَّهَاتِ وَالْأَبْنَاءِ ، دُونَ الْأَرْوَاجِ وَالزَّوْجَاتِ ، فَلَيْسَ لِأَحَدِهِمَا أَنْ يَفْعَلَ شَيْئاً إِلَّا بِإِذْنِ صَاحِبِهِ .

(س) وفيه « مَنْ أَرَادَ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ رَطْبًا » أَيْ لَيْتَنَا لَا شِدَّةَ فِي صَوْتِ قَارِئِهِ .

﴿رطل﴾ (هـ) في حديث الحسن « لَوْ كُشِفَ الرِّطَاءُ لَشُتِلَ مُحْسِنٌ بِإِحْسَانِهِ وَمُسِيءٌ »



بإسائه عن تجليد ثوب أو ترطيل شعر « هو تليينه بالحن وما أشبهه .

﴿ رطم ﴾ (س) في حديث الهجرة « فارتطمت بسرقة قرشه » أى ساحت قوائمها كأنسوخ فى الوحل .

• ومنه حديث على « من أتجر قبل أن يتفق قد ارتطم فى الرأيا ، ثم ارتطم ثم ارتطم » أى وقع فيه وارثبك ونشب .

﴿ رطن ﴾ (س) فى حديث أبى هريرة « قال أتت امرأة فارسية قرطنت له » الرطانة بفتح الراء وكسرهما ، والترائن : كلام لا يفهمه الجمهور ، وإنما هو مواضعة بين اثنين أو جماعة ، والعرب تخص بها غالبا كلام الحجم .

• ومنه حديث عبد الله بن جعفر والنجاشي « قال له عمرو : أما ترى كيف يرتطنون بمزب الله » أى يسكرثون ، ولم يصروا بأسمائهم . وقد تكرر فى الحديث .

### ﴿ باب الرأ مع العين ﴾

﴿ رعب ﴾ • فيه « نصرت بالرعب مسيرة شهر » الرعب : الخوف والفرع . كان أعداء النبي صلى الله عليه وسلم قد أوقع الله تعالى فى قلوبهم الخوف منه ، فإذا كان بينه وبينهم مسيرة شهر هابوه وفرغوا منه .

• ومنه حديث الخلق :

• إن الأولى رعبوا علينا •

هكذا جاء فى رواية بالعين للمهله ، ويروى بالتين للمجعة . والمشهور : بقوا من البنى . وقد تكرر الرعب فى الحديث .

﴿ رعبل ﴾ (هـ) فيه « أن أهل اليمامة رعبلوا فسطاط خالد بالسيف » أى قطموه . وثوب رعايل : أى قطع .

• ومنه قصيد كعب بن زهير :

ترمى<sup>(١)</sup> اللبان يكفيا ومدرعا  
مشتق عن تراقها رعايل

(١) الرواية فى شرح ديوانه ص ١٨ : • • • أخرى • •

(رعث) (٥) فيه « قَالَتْ أُمُّ زَيْنَبَ بِنْتُ نُبَيْطٍ : كُنْتُ أَنَا وَأُخْتَايَ فِي حِجْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَكَانَ يُحْلِيَانَا رِعَاثًا مِنْ ذَهَبٍ وَلَوْلَا « الرِعَاثُ : الْقِرَاطَةُ ، وَهِيَ مِنْ حُلِيِّ الْأُذُنِ ، وَاحِدَتُهَا رِعْثَةٌ وَرِعْثَةٌ ، وَجِنْسُهَا الرِّعْثُ .

(٥) وفي حديث سِخْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « وَذُفْنٍ تَحْتَ رَاغُوَةِ الْبَيْتِ » هَكَذَا جَاءَ فِي رَوَايَةٍ ، وَالشُّهُورُ بِالْقَاءِ ، وَهِيَ هِيَ وَسُتَدْرَكُ .

(رعي) (س) في حديث الإفك « فَارْتَمَجَ الْمَسْكُورُ » بِقَالَ رَعَجَهُ الْأَمْرُ وَأَرْعَجَهُ : أَيْ أَفْلَقَهُ . وَمِنْهُ رَعَجَ الْبَرْقُ وَأَرْعَجَ ، إِذَا تَنَاقَعَ لَمَعَانُهُ .

(٥) وَمِنْهُ حَدِيثُ قَتَادَةَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بَطَرًا وَرِثَاءَ النَّاسِ » ، مُشْرِكُو قُرَيْشٍ يَوْمَ بَدْرٍ خَرَجُوا وَلَهُمْ أَرْتِمَاجٌ « أَيْ كَثْرَةُ وَاضْطِرَابٌ وَتَمَوُّجٌ .

(رعد) \* في حديث يزيد بن الأسود « فَجِئَ بِهِمَا تَرْعَدُ فَرَانُهُمَا » أَيْ تَرْجُفُ وَتَضْطَرِبُ مِنَ الْخَوْفِ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ مُثَنَّى « إِنَّ أَمْنًا مَاتَتْ حِينَ رَعَدَ الْإِسْلَامُ وَبَرَقَ » أَيْ حِينَ جَاءَ بِوَعِيدِهِ وَتَهَدَّدَ . بِقَالَ رَعَدَ وَبَرَقَ ، وَأَرْعَدَ وَأَبْرَقَ : إِذَا تَوَعَّدَ وَتَهَدَّدَ .

(رعرع) (٥) في حديث وهب « لَوْ يَمُرُّ عَلَى الْقَصَبِ الزَّرْعَاءُ لَمْ يُسْمَعْ صَوْتُهُ » هُوَ الطَّوِيلُ ، مَنْ تَرَعَّرَعَ الصَّبِيُّ إِذَا نَشَأَ وَكَبُرَ .

(رعص) (٥) في حديث أَبِي ذَرٍّ « خَرَجَ بَقَرَسٌ لَهُ قَتَمَتٌ ثُمَّ نَهَضَ ثُمَّ رَعَصَ » أَيْ لَمَّا قَامَ مِنْ مَنَامِهِ انْتَفَضَ وَلَرَعَصَ . بِقَالَ ارْتَمَصَتِ الشَّجَرَةُ : أَيْ تَحَوَّكَتْ . وَرَعَصَهَا الرِّيحُ وَأَرْعَصَهَا . وَارْتَمَصَتِ الْحَيَّةُ إِذَا تَلَوَّكَتْ <sup>(١)</sup> .

(٥) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « فَضَرَبَتْ يَدَهَا عَلَى عَجْزِهَا فَارْتَمَصَتْ » أَيْ تَلَوَّكَتْ وَارْتَمَدَتْ .  
(رعط) (س) فيه « أَهْدَى لَهُ يَكْسُومٌ سِلَاحًا فِيهِ سَهْمٌ قَدْ رَكَّبَ مِنْبُلُهُ فِي رُغْطِهِ » الرُّغْطُ : مَدْخَلُ النَّصْلِ فِي السَّهْمِ . وَالْمَقْبِلُ وَالْمِثْلَةُ : النَّصْلُ .

(١) قَالَ الْحَاجُّ - وَأَنْتَهُ الْمَرْبُوعُ :

إِنِّي لَا أَسْعَى إِلَى دَاعِيَةٍ إِلَّا ارْتِمَاصًا كَارِتِمَاصِ الْحَيَّةِ

(البيان - رعي) .

(رعم) (س) في حديث عمر « أنَّ للوَيْمِ يجمع رَعَاغ النَّاسِ » أى غَوْغَاهُمْ وَسَقَاتِهِمْ وَأَخْلَاطَهُمْ ، الواحدُ رَعَاغَةٌ .

• ومنه حديث عثمان حين تنكَّر له الناس « إنَّ هؤلاء النَّفَر رَعَاغ غَوَّةٌ .

• وحديث علي « وسائرُ النَّاسِ هَمَجٌ رَعَاغٌ » .

(رعم) (هـ) في حديث سحر النبي صلى الله عليه وسلم « وَذُفْنٌ تَحْتَ رَاغُوفَةِ الْبَيْرِ » هى صخرة تُتْرَكُ فى أسفل البئر إذا خُفِرَتْ تكون ناتئة هناك ، فإذا أرادوا تنقيَّة البئر جلس النَّفَقُ عليها . وقيل هى حَجَرٌ يكونُ على رأس البئر يقوم المُنْتَقَى عليه . ويُروى بالهاء المثلثة . وقد تقدم .

(هـ) وفى حديث أبي قتادة « أنه كان فى عُرسٍ فسمع جاريةً تُعْزَبُ بِالْذُّفِّ ، قال لها ارْعَيْ » أى تَقْدِمِي <sup>(١)</sup> . يقال : منه رَعِفَ بالكسر يَرْعِفُ بالفتح ، ومن الرُّعَافِ رَعَفَ بالفتح يَرْعِفُ بالضم . (هـ) ومنه حديث جابر « يَأْكُلُونَ مِنْ تِلْكَ الدَّابَّةِ مَا شَاءُوا حَتَّى ارْتَقَوْا » أى قَوِيَتْ أَقْدَامُهُمْ فَرَكِبُوهَا وَتَقْدَمُوا .

(رعل) • فى حديث ابن زَيْل « فَكَأَنِّى بِالرَّعْلَةِ الْأُولَى حِينَ أَشْفَقُوا عَلَى اللَّزْجِ كَثِيرًا ، ثُمَّ جَاءَتِ الرَّعْلَةُ الثَّانِيَّةُ ، ثُمَّ جَاءَتِ الرَّعْلَةُ الثَّلَاثَةُ » يقال لِطِغْلَةٍ مِنَ الْفَرَسَانِ رَعْلَةٌ ، وَلِجَلَاةٍ الْخَيْلِ رَعِيلٌ .

• ومنه حديث على « سِرَاعًا لِي أَمْرُهُ رَعِيلًا » أى رُكْبَانًا عَلَى الْخَيْلِ .

(رعم) (هـ) فيه « صَلُّوا فى مِرَاحِ النَّعَمِ وَامْسَحُوا رُعَامَهَا » الرُّعَامُ ما يَسِيلُ مِنْ أَنْوَعِهَا . وَشَاةٌ رُعُومٌ .

(رعى) • فى حديث الإمامين « حَتَّى تَرَى رِجَاءَ الشَّاءِ يَتَطَلَّوْنَ فى الْبُنْيَانِ » الرِّجَاءُ بالكسر وَاللَّدْجُ جمعُ الرَّاعِي النَّعَمِ ، وَقَدْ يَجْمَعُ عَلَى رُعَاةٍ بِالضَّمِّ .

(س) وفى حديث عمر « كَأَنَّهُ رَاعِي غَنَمٍ » أى فى الْجَفَاءِ وَالْبَدَاةِ .

(س) وفى حديث دُرَيْدٍ « قَالَ يَوْمَ حُنَيْنٍ لِبَالِكَ بْنِ عَوْفٍ : إِنَّمَا هُوَ رَاعِي ضَائِرٍ مَا لَهُ

(١) قال المروى : ومنه قيل لفرس إذا تقدم الخيل : راعف . وأنته

وَالْحَرْبَ ! » كَأَنَّهُ يَسْتَجِله وَيَصْرَبه عَنْ رُبَّةٍ مِنْ قُودِ الْجَبُوشِ وَيُسُوسُهَا .

\* وفيه « نساء قُرَيْشٍ خَيْرُ نِسَاءٍ ، أَحْنَاهُ عَلَى طِفْلِ فِي صِفَرِهِ ، وَأَرْعَاهُ عَلَى زَوْجٍ فِي ذَاتِ يَدِهِ » هُوَ مِنَ الرَّاعِيَةِ : الْحِفْظِ وَالرَّقَقِ وَتَخْفِيفِ الْكُلْفِ وَالْإِفْهَالِ عَنْهُ . وَذَاتُ يَدِهِ كِتَابَةٌ عَمَّا يَمْلِكُ مِنْ مَالٍ وَغَيْرِهِ .

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ » أَيْ حَافِظُ مَوْثِقَتَيْنِ . وَالرَّعِيَّةُ كُلُّ مَنْ سَمِلَهُ حِفْظُ الرَّاعِي وَنَظَرُهُ .

\* وفيه « إِلَّا لِرَاعِيٍّ عَلَيْهِ » أَيْ إِفْهَاءٍ وَرِقَاقًا . يُقَالُ أَرَعَيْتُ عَلَيْهِ . وَالرَّاعِيَةُ الْمُلَاحَظَةُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

( ٥ ) وَفِي حَدِيثٍ عَمْرٍ « لَا يُقْلَى مِنَ التَّنَانُمِ شَيْءٌ حَتَّى تُهْمَ إِلَّا لِرَاعٍ أَوْ دَلِيلٍ » الرَّاعِي هَاهُنَا عَيْنُ الْقَوْمِ عَلَى الدَّوَى ، مِنَ الرَّعَايَةِ وَالْحِفْظِ .

( س ) وَمِنْهُ حَدِيثُ قُتَيْبَانَ بْنِ طَلْحَةَ « إِذَا رَعَى الْقَوْمُ غَفَلَ » يَرِيدُ إِذَا تَخَافَظَ الْقَوْمُ لَشَيْءٍ يَخَافُونَهُ غَفَلَ وَلَمْ يَرَعَهُمْ .

\* وفيه « شَرُّ النَّاسِ رَجُلٌ قَرَأَ كِتَابَ اللَّهِ لَا يَرَعُوهُ إِلَى شَيْءٍ مِنْهُ » أَيْ لَا يَنْكُثُ وَلَا يَنْزَجِرُ ، مِنْ رَعَا يَرَعُوهُ إِذَا كَفَّ عَنْ الْأُمُورِ . وَقَدْ ارْعَوَى عَنْ الْقَبِيحِ يَرَعُوهُ ارْعَوَاءً . وَالاسْمُ الرَّعْيَا بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ . وَقِيلَ الْارْعَوَاءُ : النَّدَمُ عَلَى الشَّيْءِ وَالانْتِفَاعُ عَنْهُ وَتَرْكُهُ .

( ٥ ) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ « إِذَا كَانَتْ عِنْدَكَ شَهَادَةٌ فَسُئِلَتْ عَنْهَا فَأَخْبِرْ بِهَا وَلَا تُقَلِّ حَتَّى آتِيَ الْأَمِيرَ لَعَلَّهُ يَرْجِعُ أَوْ يَرَعُوهُ » .

### ﴿ بَابُ الرَّاءِ مَعَ التَّيْنِ ﴾

﴿ رَغِبَ ﴾ ( س ) فِيهِ « أَفْضَلُ الْمَتَلِ تَمَنُّعُ الرَّغَابِ ، لَا يَلِمُ حُبَّانٌ أَجْرَهَا إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ » الرَّغَابُ : الْإِبِلُ الرَّاسَةُ الْهَدْرُ الْكَثِيرَةُ النِّعَمِ ، جَمْعُ الرَّغِيبِ وَهُوَ الرَّاسِمُ . يُقَالُ جَوَّفَ رَغِيبٌ وَوَادَّ رَغِيبٌ .

( س ) وَمِنْهُ حَدِيثُ حُذَيْفَةَ « ظَنَنْتُ بِهِمْ أَبُو بَكْرٍ ظَلَمَةَ رَغِيَّةً ، ثُمَّ ظَنَنْتُ بِهِمْ عَمْرُكَ كَذَلِكَ »

أى ظنّة واسعة كبيرة . قال الحزبي : هو إن شاء الله تسيير أبي بكر الناس إلى الشام وفتحها إيّاها بهم ، وتسيير عمر إياهم إلى العراق وفتحها بهم .

• ومنه حديث أبي هريرة « بنى المؤمن قلبه تخيباً ووطن رغباً » .

(٥) وحديث الجراح « لما أراد قتل سعيد بن جبير رضى الله عنه اتّوّن بسيف رغب »  
أى واسع الحدين يأخذ في ضربته كثيراً من الضروب .

(٥) وفيه « كيف أنتم إذا مرّج الذين وظهروا الرّغبة » أى قلت العفة وكثر السؤال .  
يقال : رغب يرغب رغبة إذا حرص على الشيء وطمع فيه . والرّغبة السؤال والطلب .

(٥) ومنه حديث أسماء « أتفتى أمتى راغبة<sup>(١)</sup> وهى مشركة » أى طامعة نألتى شيئاً .

• وفى حديث الدعاء « رغبة ورهبة إليك » أعمل كفض الرّغبة وحدها ، ولو أعملها معا قال :  
رغبة إليك ورهبة منك ، ولكن لما جمعهما فى النظم حمل أحدهما على الآخر  
كقول الشاعر<sup>(٢)</sup> :

• وَرَجَبُنِ الْخَوَاجِبَ وَالْمَيُونَا •

وقول الآخر :

• مُتَقَلِّباً سَيْفًا وَرُتَحًا •

• ومنه حديث عمر رضى الله عنه « قالوا له عند موته : جزاك الله خيراً فقلت وفلت ،  
فقال : رَأَيْتُ وَرَاهِبٌ » يعنى أن قولكم لى هذا القول إنا قول راعب فيها عندي ، أو راهب منى .  
وقيل أراد : إئتى راعب فيها عند الله وراهب من عذابه ، فلا تمؤبل عندي على ما قلتم من  
الوصف والإطراء .

(٥) ومنه الحديث « إن ابن عمر كان يزيد فى تليته : والرّغبي إليك والعمل »

• وفى رواية « والرّغباة إليك » بالذّ ، وهما من الرّغبة ، كالرّغبي والرّغباة من النّعمة .

(١) رواية المروى : أتفتى أى راغبة فى العهد الذى كان بين قريش وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٢) هو الراعى النّهى وصدر البيت :

• إِذَا مَا النَّائِلُتُ بِرَزْنِ يَوْمَا •

(٥) وفي حديثه أيضا « لا تدع ركعتي الفجر فإن فيها الرغائب » أى ما يُرغَّب فيه من الثواب العظيم . وبه سُميت صلاة الرغائب ، واحداثها رغبة .

\* وفيه « إني لأرغب بك عن الأذان » يقال رَغِبْتُ فلان عن هذا الأمر إذا كَرِهْتَهُ له وَرَهَدْتْ له فيه .

(٥) وفيه « الرُّغْبُ شَوْمٌ » أى الشَّرُّ والحِرْصُ على الدنيا . وقيل سَعَةُ الأمل وطَلَبُ الكثير .

\* ومنه حديث مازن .

\* وَكُنْتُ أَمْرًا بِالرُّغْبِ وَالنَّحْمِ مَوْلَمًا \*

أى بَسَمَةِ البطن وكثرة الأكل . ويروى بالزى يعنى الجماع . وفيه نظر .

(رغث) (٥) فى حديث أبى هريرة « ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأتم ترغوثها » يعنى الدنيا . أى ترضعونها ، من رَغَثَ الجذى أمه إذا رَضَعَهَا .

\* ومنه حديث الصدقة « أن لا يُؤَخَذَ فيها الرُّبَى والمَخِضُ والرَّغُوثُ » أى التى ترضع .

(رغس) (٥) فيه « إن رجلا رَغَسَهُ اللهُ مَالًا وولداً » أى أكثرله منهما وبارك له فيهما . والرَّغْسُ : السَّعةُ فى النِّعمة ، والبركة والماء .

(رغل) \* فى حديث ابن عباس « أنه كان يَكْرَهُ دَبِيحَةَ الأرْغَلِ » أى الأكلَف . وهو مقلوب الأرغل ، كجَبَذَ وجَذَبَ .

(٥) وفى حديث مسعر « أنه قرأ على عاصم فلحن فقال أرغلت ؟ » أى صِرْتَ صِدِيًّا تَرْضَعُ بعد ما مَهَرْتَ القراة . يقال رَغَلَ الصبيُّ يَرْغَلُ إذا أخذ ثَدْيَ أمه فَرْضَعَهُ بسرعة . ويجوز بالزى لغة فيه .

(رغم) \* فيه « أنه عليه السلام قال : رَغِمَ اللهُ ، رَغِمَ اللهُ ، رَغِمَ اللهُ ، رَغِمَ اللهُ ، قيل من يارَسُولَ الله ؟ قال : من أدرك أبويه أو أحدهما حيًّا ولم يدخل الجنة » يقال رَغِمَ يَرْغِمُ ، ورَغِمَ يَرْغَمُ رَغْمًا ورَغْمًا ورَغْمًا ، وأَرْغَمَ اللهُ اللهُ اللهُ : أى أَلْصَقَهُ بالرَّغَامِ وهو التراب . هذا هو الأصل ، ثم اسْتَعْمَلَ فى الدُّلِّ والمعْجَزِ عن الانتصاف ، والافتقار على كَرَمِهِ .

\* ومنه الحديث « إذا صلى أحدكم فليزِم جَنَبَهُ وأَنَّهُ الأرض حتى يخرج منه الرِّغْمُ » أى يظهر ذلّه وخُصُوعه .

(٥) ومنه الحديث « وإن رَغِمَ أنفُ أبى الدَّرَداءِ » <sup>(١)</sup> أى وابن ذُلّ: وقيل وابن كِرِه .

(٥) ومنه حديث مَعْقِل بن يَسَار « رَغِمَ أنفى لأمر الله » أى ذُلّ واقْتَداء .

\* ومنه حديث سَجْدَتى السَّهْوِ « كَانَتْما تَرْغِيَانِ لِلشَّيْطَانِ » .

(٥) وحديث عائشة فى الخُضَابِ « وأَرْغِيهِ » أى أهْنِيهِ وارمى به فى التراب .

(٥) وفيه « بُيِّنَتْ مُرَغْمَةٌ » لِلْمُرَغْمَةِ: الرِّغْمُ، أى بُيِّنَتْ هَوَانًا لِلْمُشْرِكِينَ وَذُلًّا .

(٥) وفى حديث أسماء « إن أنى قَدَمْتُ عَلَى رَاغِمَةٍ <sup>(٢)</sup> مُشْرِكَةٍ أَفَاصَلُهَا؟ قال: نعم » لما كان العاجز الذليل لا يَخْلُو من غَضَبِ قَالُوا: تَرْغَمُ إِذَا غَضِبَ، وراغمه إذا غاضبه، تريد أنها قَدِمَتْ عَلَى غَضَبِي لِإِنْسَامِي وَهَجَرْتِي مُنْخَطَّةً لِأَمْرِي، أو كَارِهَةً يَحِبُّهَا إِلَى لَوْلَا مَيْسُ الْحَاجَةِ، وقيل هَارِبَةً مِنْ قَوْمِهَا، من قوله تعالى « يَتَخَذُ فِي الْأَرْضِ مِرَاعًا كَثِيرًا وَسَعَةً » أى مَهْرَبًا وَمُسْتَعْمًا .

(٥) ومنه الحديث « إن السَّقَطَ لِبُرَاغِمٍ رَبِّهِ إِنْ أَدْخَلَ أَبُوهُ النَّارَ » أى يُفَاضِيهِ .

(س) وفى حديث الشَّاهِدِ لِلْمُسُومَةِ « فَلَمَّا أَرْغَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْغَمَ بَشْرُ بْنُ الْبَرَاءِ مَا فَى فِيهِ » أى أَلْقَى اللَّقْمَةَ مِنْ فِيهِ فى التراب .

(س) وفى حديث أبى هريرة « صَلَّ فى مُرَاحٍ الْفَنَمِ وَامْسَحِ الرِّغَامَ عَنْهَا » كَذَا رواه بعضهم بِالْبَيْنِ الْمُجْمَعَةِ، وقال: إنه ما يَسِيلُ مِنَ الْأَنْفِ . وَالْمَشْهُورُ فِيهِ وَالْمَرْوِيُّ بِالْبَيْنِ الْمُهْمَلَةِ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ مَسْحَ التُّرَابِ عَنْهَا رِعَايَةً لَهَا وَإِصْلَاحًا لَشَأْنِهَا .

﴿ رَغَن ﴾ (٥) فى حديث ابن جبير « فى قوله تعالى: أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ: أى رَغَنَ » بِقَالَ رَغَنَ إِلَيْهِ وَأَرْغَنَ إِذَا مَالَ إِلَيْهِ وَرَكَنَ . قَالَ الْخَطَّابِيُّ: الذى جاء فى الرواية بِالْبَيْنِ الْمُهْمَلَةِ وَهُوَ غَلَطٌ .

(١) فى اندر الشير: وإن رَغِمَ أنفُ أبى ذر .

(٢) رويت راغية . وخُصِمَتْ فى رَغَب .

﴿رغاً﴾ \* فيه « لا يأتي أحدكم يوم القيامة بغير له رُغَاء » الرُّغَاء : صوت الإبل . وقد تكرر في الحديث . يقال رغاً يرغُو رُغَاءً ، وأرغيته أنا .

(س) ومنه حديث الإفك « وقد أرغى الناس للرجل » أى حلوا رَوَاحِلَهُم على الرُّغَاء . وهذا دأب الإبل عند رفع الأحمال عليها .

(س) ومنه حديث أبي رجا « لا يكون الرجل مُتَقِيَا حتى يكون أدلّ من قُود ، كلٌّ من أتى عليه أرغاه » أى قَهَره وأذلّه ، لأن البعير لا يرغو إلّا عن دُلّ واستكانة ، وإنما خص القُود لأن القِيَّ من الإبل يكون كثير الرُّغَاء .

\* وفي حديث أبي بكر رضى الله عنه « فسمع الرُّغوة خاف ظَهْرُه فقال : هذه رُّغوة ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم الجُدَاء » الرُّغوة بالفتح : المرّة من الرُّغَاء ، وبالضم الاسم كالنُفْرة والنُفْرة .

\* وفي حديث « ترأغوا عليه فقتلوه » أى تصايحوا وتداعوا على قتله .

(س) وفي حديث للنيرة « مِلَّة الإِرْغَاء » أى تملؤة الصَّوت ، يصفها بكثرة الكلام ورفع الصَّوت ، حتى تُضجِر السامعين . شبه صوتها بالرُّغَاء ، أو أراد إزباد شديدها لكثرة كلامها ، من الرُّغوة : الزَّبد .

### ﴿باب الراء مع الفاء﴾

﴿رفأ﴾ (س) فيه « سبى أن يقال للزوج : بالرفاء واليَين » الرُّفَاء : الألتئام والاتِّفاق والبركة والتآلف ، وهو من قولهم رَفَأْتُ الثَّوبَ رَفْأً ورفوئته رَفْوًا . وإنما نهى عنه كراهية ؛ لأنه كان من عاداتهم ، ولهذا سُنَّ فيه غيره .

(س) ومنه الحديث « كان إذا رَفَأَ الإنسان قال : بَارَكَ اللهُ لك وعليك ، وجمع ينسكما على خير » ويهمز الفِعل ولا يهمز .

\* ومنه حديث أم زرع « كنت لك كأبى زَرَعَ لَأَمْ زَرَعَ في الألفة والرفاء » .

(س) ومنه الحديث « قال قُرَيْش : جشك بالذَّبْسح ، فأخذنهم كلته ، حتى إن أشدّهم



فيه وضاعة ليرفعه بأحسن ما يجد من القول « أَيْ يُسَكِّنُهُ وَرَفُّهُ بِهِ وَيَدْعُوهُ .

• ومنه حديث شريح « قَالَ لَهُ رَجُلٌ : قَدْ تَزَوَّجْتُ هَذِهِ الْمَرْأَةَ ، قَالَ : بِالرَّغَاءِ وَالْبَيْنِينَ .

( س ) وفي حديث تميم القاري « لِنَهْمِ رَكِبُوا الْبَحْرَ ثُمَّ أَرْقَأُوا إِلَى جَزِيرَةٍ » أَرْقَأَتْ السَّيْفَةَ إِذَا قَرَّبَتْهَا مِنَ الشَّطِّ . وَالْوَضْعُ الَّذِي تُشَدُّ فِيهِ : لِلرَّغَاءِ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : أَرْقَيْنَا بِالْيَاءِ ، وَالْأَصْلُ الْمَرْزُ .

• ومنه حديث موسى عليه السلام « حَتَّى أَرْقَأَ بِهِ عِنْدَ فُرْصَةِ لِلَاءِ » .

• وحديث أبي هريرة في القيامة « فَتَكُونُ الْأَرْضُ كَالسَّيْفَةِ لِلرَّغَاءِ فِي الْبَحْرِ

تَضْرِبُهَا الْأَمْوَاجُ » .

« رَفَثٌ » ( س ) فِي حَدِيثِ ابْنِ الزَّيْرِ « لَمَّا أَرَادَ هَذِمَ السَّكْبَةَ وَبَنَاهَا بِالْوَرَسِ قِيلَ لَهُ

إِنَّ الْوَرَسَ يَرْفَثُ » أَيْ يَنْفَقُ وَيَصِيرُ رُفَاتًا . يُقَالُ : رَفَثَ الشَّيْءُ فَارْفَثَ ، وَتَرَفَثَ : أَيْ تَكَسَّرَ .

وَالرَّفَاتُ كُلُّ مَا دَقَّ وَكُسِرَ .

« رَفَثٌ » ( هـ ) فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ « أَنْشَدَ وَهُوَ مُحْرَمٌ :

وَمَنْ يَمْشِيَنَّ بِنَا مِمْبَاً إِنْ تَصَدَّقَ الطَّيْرُ فَهِنَّكَ كَيْبَاً<sup>(١)</sup>

فَقِيلَ لَهُ : أَنْتَ تَقُولُ الرَّفَثَ وَأَنْتَ مُحْرَمٌ ؟ فَقَالَ : إِنَّمَا الرَّفَثُ مَا رُوجِعَ بِهِ النِّسَاءُ » كَأَنَّهُ يَرَى الرَّفَثَ

الَّذِي نَهَى اللَّهُ عَنْهُ مَا خُوِّلَتْ بِهِ الْمَرْأَةُ ، فَأَمَّا مَا يَقُولُهُ وَلَمْ تَسْمَعْهُ امْرَأَةٌ فَنِيرُ دَاخِلٍ فِيهِ . وَقَالَ

الْأَزْهَرِيُّ : الرَّفَثُ كَلِمَةٌ جَامِعَةٌ لِكُلِّ مَا يُرِيدُهُ الرَّجُلُ مِنَ الْمَرْأَةِ .

« رَفَحٌ » ( هـ ) فِيهِ « كَانَ إِذَا رَفَحَ إِنْسَانًا قَالَ : بَارَكَ اللَّهُ عَلَيْكَ » أَرَادَ رَفَحًا : أَيْ دَعَا

لَهُ بِالرَّغَاءِ ، فَأَبْدَلَ الْمَرْءُ حَاءً . وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ رَفَحَ بِالْقَافِ . وَالتَّرْقِيعُ : إِصْلَاحُ لِلْعِيْشَةِ .

( هـ ) وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ « لَمَّا تَزَوَّجَ أُمَّ كَلْثُومٍ بَنَتْ عَلَىِّ قَالَ : رَفَحُونِي » أَيْ قَوْلُوا لِي

مَا بَاقِلَ لِلْمَرْوُجِ .

« رَفَدٌ » ( هـ ) فِي حَدِيثِ الزُّكَاةِ « أُعْطِيَ زَكَاةَ مَالِهِ طَبِيبَةً بِهَا نَفْسُهُ رَافِدَةٌ عَلَيْهِ » الرِّافِدَةُ

فَاعِلَةٌ ، مِنَ الرِّفْدِ وَهُوَ الْإِعَانَةُ . يُقَالُ رَفَدْتُهُ أَرْفِدُهُ ؛ إِذَا أَعْنَتَهُ : أَيْ تُعِينُهُ نَفْسُهُ عَلَى أَدَائِهَا .

(١) هَذَا الْبَيْتُ سَاقَطٌ فِي الْمَرْوِيِّ .

(أ) ومنه حديث عبادة «أَلَا تَرَوْنَ أَنِّي لَا أَقُومُ إِلَّا رِفْدًا» أى إِنْ أَعَانَ عَلَى الْقِيَامِ وَيُرَوِّى بفتح الراء وهو اللَّصْدَر .

(أ) ومنه ذكر «الرَّفَادَة» وهو شيء كانت قُرَيْش تَرَفُدُهُ به فى الجاهلية : أى تَتَمَكَّنُونَ فَيُخْرِجُ كُلُّ إِنْسَانٍ قَدْرَ طَاقَتِهِ ، فَيَجْمَعُونَ مَا لَا عَظْلَا ، فَيَشْتَرُونَ بِهِ الطَّعَامَ الزَّيْبَ لِلنَّبِيذِ ، وَيُطْمَسُونَ النَّاسَ وَيَسْقَوْنَهُمْ أَيَّامَ مَوْسِمِ الْحَجِّ حَتَّى يَنْقُضَى .

• ومنه حديث ابن عباس «وَالَّذِينَ عَاقَدَتِ آبَاؤُكُمْ مِنَ النَّصْرِ وَالرَّفَادَةِ» أى الإِعَانَةِ .

• ومنه حديث وفد مَذْحِجٍ «حَتَّى حُصِّدَ رِفْدٌ» جمع حَاشِدٍ وَرَفَادٍ .

(أ) وفى حديث أَسْرَاطِ السَّاعَةِ «وَأَنْ يَكُونَ الْفَى رِفْدًا» أى صَلَةً وَعَطِيَّةً . يَرِيدُ أَنْ انْتِرَاجَ وَالْفَى الْفَى يَخْصُلُ وَهُوَ لَجْمَاعَةُ الْمُسْلِمِينَ يَصِيرُ صَلَاتٍ وَعَطَايَا ، وَيُخَصُّ بِهِ قَوْمٌ دُونَ قَوْمٍ ، فَلَا يَوْضَعُ مَوَاضِعَهُ .

(أ) وفيه «نَمِ اللَّحْنَةُ الْفَقْعَةُ ؛ تَفْدُو بِرِفْدٍ وَتَرْوَحُ بِرِفْدٍ» الرِّفْدُ وَالرِّفْدُ : قَدَحٌ تُحْلَبُ فِيهِ التَّاقَةُ .

• ومنه حديث حَفَرِ زَمْرَمَ :

أَلَمْ نَسْقِ الْحَجِيجَ وَنَدَّ عَمْرٌ لِلذَّلَاقَةِ الرَّفْدَا

الرَّفْدُ بِالضَّمِّ ، جَمْعُ رَفُودٍ ، وَهِيَ الَّتِي تَمَلُّ الرَّفْدُ فِي حَلْبَةِ وَاحِدَةٍ .

(س) وفيه «أَنَّهُ قَالَ لِلْحَبَشَةِ : دُونَكُمْ يَا بَنَى أَرْفِدَةَ» هُوَ لَقَبٌ لَهُمْ . وَقِيلَ هُوَ اسْمُ أَبِيهِمُ الْأَقْدَمُ يُزْفَرُونَ بِهِ . وَظَوْهُ مَكْسُورَةٌ ، وَقَدْ تَفْتَحُ .

﴿ رَفْرَفٌ ﴾ (أ) فى حديث وَقَاهُ صلى الله عليه وسلم «فَرَفَعَ الرَّفْرَفُ فَرَأَيْنَا وَجْهَهُ كَأَنَّهُ وَرَقَّةٌ» الرَّفْرَفُ : الْبِطَاطُ (١) ، أَوْ السَّتْرُ ، أَرَادَ شَيْئًا كَانَ يَحْبُبُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ ، وَكُلُّ مَا فَضَّلَ مِنْ شَيْءٍ فَتَنَّى وَعَطِفَ فَهُوَ رَفْرَفٌ .

(أ) ومنه حديث ابن مسعود «فَى قَوْلِهِ تَعَالَى «لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى» قَالَ

(١) جاء فى المَرْوَى وَاقِدِ الثَّيْرِ : قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرَّفْرَفُ هَاهُنَا الضَّمَامُ . وَالرَّفْرَفُ فى حديث المَرَاغِ : الْبِطَاطُ وَالرَّفْرَفُ : الرِّفْ يَحْبِلُ عَلَيْهِ طَرَائِمُ الْبَيْتِ .

رَأَى رَفْرَفًا أَخْفَرَ سَدَّ الْأُفُقِ « أَيْ بِسَاطًا . وَقِيلَ فِرَاشًا . وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ الرَّفْرَفَ جَمًّا ، وَاحِدُهُ رَفْرَفَةٌ ، وَجَمْعُ الرَّفْرَفِ رَفَارِفٌ . وَقَدْ قُرِئَ بِهِ « مَكْتُبِينَ عَلَى رَفَارِفِ خُضْرِ » .

(أ) وفي حديث المراج ذكر « الرفوف » وأريد به البساط . وقال بعضهم : الرفوف في الأصل ما كان من الدِّيَابِجِ وغيره رَفْفًا حَسَنَ الصَّنْعَةِ ، ثُمَّ اتَّسَعَ فِيهِ .

(س) وفيه « رَفْرَفَتِ الرَّحْمَةُ فَوْقَ رَأْسِهِ » قَالَ رَفْرَفَ الطَّائِرُ بِمَجْنَاهِهِ إِذَا بَسَطَهَا عِنْدَ السُّعُوطِ عَلَى شَيْءٍ يَحْتُمُ عَلَيْهِ لِيَقَعَ فَوْقَهُ .

(س) ومنه حديث أم السائب « أَنَّهُ مَرَّ بِهَا وَهِيَ تَرْفِرُ مِنَ الْحَيِّ ، قَالَ : مَا لَكَ تَرْفِرِينَ ! » أَيْ تَرْفَعِينَ . وَيُرْوَى بِالزَّيِّ ، وَسُيِّدَ كَر .

(رفش) (أ) في حديث سلمان « إِنَّهُ كَانَ أَرْفَشَ الْأُذُنَيْنِ » أَيْ عَرِيضَهُمَا ، تَشْبِيهَا بِالرَّفَشِ الَّذِي يُحَرِّفُ بِهِ الطَّيَامُ .

(رفض) \* في حديث الأبراق « أَنَّهُ اسْتَضْمَبَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ ارْفَضَ عَرَقًا وَأَقْرَ » أَيْ جَرَى عَرَقُهُ وَسَالَ ، ثُمَّ سَكَنَ وَانْهَادَ وَتَرَكَ الاسْتِضْمَامَ .

\* ومنه حديث المحوض « حَتَّى يَرْفَضَ عَلَيْهِمْ » أَيْ يَسِيلَ .

\* وفي حديث عمر رضى الله عنه « أَنَّ امْرَأَةً كَانَتْ تَرْفِنُ وَالْعَبْدَانُ حَوْلَهَا ، إِذْ طَلَعَ عُمَرُ فَارْفَضَ النَّاسُ عَنْهَا » أَيْ تَفَرَّقُوا .

\* ومنه حديث مُرَّةَ بْنِ شَرَاهِيلَ « عُوتِبَ فِي تَرْكِ الْجُمُعَةِ فَذَكَرَ أَنَّ بِهِ جُرْحًا رُبَّمَا ارْفَضَ فِي لُزَارِهِ » أَيْ سَالَ فِيهِ قَيْحُهُ وَتَفَرَّقَ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(رفع) \* فِي أَسْمَاءَ اللَّهِ تَعَالَى « الرَّافِعِ » هُوَ الَّذِي يَرْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ بِالْإِسْعَادِ ، وَأُولِيَائِهِ بِالْقُرْبِ . وَهُوَ ضِدُّ الْخَفَضِ .

(أ) وفيه « كُلُّ رَافِعَةٍ رَفَعَتْ عَلَيْنَا مِنَ الْبَلَاغِ قَدْ حَرَّمَتْهَا أَنْ تُفْعَدَ أَوْ تُخْبَطَ » أَيْ كُلُّ نَفْسٍ أَوْ جَمَاعَةٍ تَبْلُغُ عَنَا وَتُدْبِعُ مَا هُوَ لَهَا فَلْتَبْلُغْ وَلْتَحْكُ ، إِنِّي حَرَّمْتُهَا أَنْ يُقَطَعَ شَجَرُهَا أَوْ يُخْبَطَ وَرَقُهَا . يَعْنِي الْمَدِينَةَ . وَالْبَلَاغُ بِمَعْنَى التَّبْلِيغِ ، كَالْبَلَامِ بِمَعْنَى التَّلَامِ . وَالرَّادُّ مِنْ أَهْلِ الْبَلَاغِ : أَيْ الْمُتَبَلِّغِينَ ، خِذْفُ الْمُضَافِ . وَيُرْوَى مِنَ الْبَلَاغِ ، بِالتَّشْدِيدِ بِمَعْنَى الْمُتَبَلِّغِينَ ، كَالْحَدَّثِ بِمَعْنَى الْمُحَدِّثِينَ .

والرَفْعُ هاهنا من رَفَعَ فلان على العامل إذا أذاع خبره وحكى عنه . ورَفَعْتَ فلاناً إلى الحاكم إذا قَدَّمْتَهُ إليه .

(س) وفيه « فرَفَعْتُ ناطقاً » أى كَلَّفْتُهَا الرفع من السير ، وهو فوق للوضع ودون التدوير . يقال اِرْفَعْ دابَّتَكَ أى أَسْرِعْ بها .

• ومنه الحديث « فرَفَعْنَا مَطِيناً ، ورفع رسول الله صلى الله عليه وسلم مَطِينَتَهُ ، وَصَفِيَّةُ خَلْفَهُ » .  
• وفي حديث الاعتكاف « كان إذا دخل التشرُّ أَيْقَطُ أَهْلَهُ ورفعَ المِئْزَرَ » جَلَّ رَفْعُ المِئْزَرِ - وهو تسميره عن الإِسْبال - كنايةً عن الاجتهاد في العبادة . وقيل كَتَبَ به عن اعتزال النساء .  
• وفي حديث ابن سلام « ما هَلَكْتَ أُمَّةٌ حَتَّى تَرَفَعَ القرآنُ على السلطان » أى يَتَأَوَّلُونَهُ وَيُؤَوِّلُونَهُ بالخروج به عليه .

(رفغ) (٥) فيه « عَشْرٌ مِنَ السَّنَةِ : كَذَا وَكَذَا وَتَنَفُّ الرَفْعَيْنِ » أى الإِبْطَيْنِ . الرَفْعُ بالضم والفتح : واحدُ الأَرْفَاحِ ، وهى أصولُ اللَّفَافِ كَالْأَبَاطِ وَالْخَوَالِبِ ، وَغَيْرِهَا مِنْ مِثْلِهَا مِنْ الْأَعْضَاءِ وَمَا يَجْمَعُ فِيهِ مِنَ الْوَسَخِ وَالْتِقَافِ .

(٥) ومنه الحديث « كَيْفَ لَا أُوهِمُ <sup>(١)</sup> وَرَفْعُ أَحَدِكُمْ بَيْنَ ظُفْرِهِ وَأُنْثَلَتِهِ » أراد بالرفغ هاهنا وَسَخَ الظُّفْرِ ، كَأَنَّهُ قَالَ : وَوَسَخُ رَفْعِ أَحَدِكُمْ . وَالْمَعْنَى أَنَّكُمْ لَا تَقْلُمُونَ أَظْفَارَكُمْ ثُمَّ تَحْكُمُونَ بِهَا أَرْفَافَكُمْ ، فَيَمْلِكُ بِهَا مَا فِيهَا مِنَ الْوَسَخِ .

• وفي حديث عمر رضى الله عنه « إِذَا التَّقَى الرَّفْعَانِ وَجَبَ النِّسْلُ » يريد النِّسَاءَ الْخَتَانَيْنِ ، فَكُنِيَ عَنْهُ بِالنِّسَاءِ أَصُولُ التَّخَذِينَ ؛ لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا بَعْدَ النِّسَاءِ الْخَتَانَيْنِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

• وفي حديث على رضى الله عنه « أَرْفَعُ لَكُمْ لِلْمَاشِ » أى أَوْسَعُ عَلَيْكُمْ . وَعَيْشُ رَافِعٌ : أى وَاسِعٌ .

• ومنه حديثه « النَّتَمُ الرَّوْفُوعُ » جمع رَافِئَةٍ .

(رفف) • فيه « مِنْ حَفَنَّا أَوْ رَفَعْنَا فَلْيَقْتَصِدْ » أراد اللَّذْخَ وَالْإِطْرَاءَ . يقال فلان يَرْفُئُنَا : أى يَحْمِلُنَا وَيُسْطِفُ عَلَيْنَا .

[٥] وفي حديث ابن زَيْل « لَمْ تَرَ عَيْنِي مِثْلَهُ <sup>(١)</sup> قَطُّ يَرْفُ رَفِيقًا يَقَطُرُ نَدَاهُ <sup>(٢)</sup> » يُقَالُ لِلشَّيْءِ إِذَا كَثُرَ مَاؤُهُ مِنَ النَّمَةِ وَالْقَضَاةِ حَتَّى يَكْذِبُهَا <sup>(٣)</sup> : رَفٌّ يَرْفُ رَفِيقًا .

• ومنه حديث معاوية « قَالَتْ لَهُ امْرَأَةٌ : أَعِيدُكَ بِاللَّهِ أَنْ تَنْزِلَ وَادِيًا فَتَنْزِعَ أَوَّلَهُ يَرْفُ وَأَخْرَهُ يَحِفُّ » .

[٥] ومنه حديث النابغة الجعدي « وَكَأَنَّ فَاهُ الْبَرْدُ يَرْفُ » أَيُ تَبْرُقُ أَسْنَانُهُ ، مِنْ رَفِّ الْبَرَقِ يَرْفُ إِذَا تَلَا .

(٥) ومنه الحديث الآخر « تَرَفُّ غُرُوبُهُ » الْغُرُوبُ : الْأَسْنَانُ .

[٥] وفي حديث أبي هريرة ، وسئل عن القَبْلَةِ لِلصَّامِ هَالُ : « إِنِّي لَأَرْفُ شَفَتَيْهَا وَأَنَا صَامٌ » أَيُ أَمْسُ وَأُرَشِّفُ . يُقَالُ مِنْهُ رَفٌّ يَرْفُ بِالضَّمِّ .

(٥) ومنه حديث عُبَيْدَةَ السَّلَمَانِيِّ « قَالَ لَهُ ابْنُ سِيرِينَ : مَا يُوجِبُ الْجَنَابَةَ ؟ هَالُ : الرَّفُّ وَالِاسْتِمْلَاقُ » بِمَنْعِ الْمَسِّ <sup>(٤)</sup> وَالْجَمَاعِ ، لِأَنَّهُ مِنْ مَقْدَمَاتِهِ .

[٥] وفي حديث عثمان رضي الله عنه « كَانَ نَازِلًا بِالْأَبْطَحِ فَلِذَا فَطَطَّ مَضْرُوبٌ ، وَإِذَا سَيْفٌ مُعَلَّقٌ فِي رَفِيفِ الْفُطَطِ » الْفُطَطُ : الْخِمْسَةُ . وَرَفِيفُهُ : سَقْفُهُ . وَقِيلَ هُوَ مَا تَدَلَّى مِنْهُ .

(٥) وفي حديث أم زَرْع « زَوَّجَنِي ابْنَ أَكَلِ رَفٍّ » الرَّفُّ : الْإِكْثَارُ مِنَ الْأَكْلِ ، هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ .

(س) وفيه « أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ لَزَوْجِهَا : أَحْيَيْتَنِي ، قَالَ : مَا عُنْدِي شَيْءٌ » ، قَالَتْ : بَعِ تَمْرَ رَفِّكَ » الرَّفُّ بِالْفَتْحِ : خَشَبٌ يُرْفَعُ مِنَ الْأَرْضِ إِلَى جَنْبِ الْجِدَارِ يُوقَى بِهِ مَا يُوضَعُ عَلَيْهِ . وَجِهَهُ رُفُوفٌ وَرِفَافٌ .

(١) الضمير في مثله يعود إلى مخرج ذكر في الحديث . ظه في البحر النضر . (٢) في الثاني ٤٥٣/٢ « نِخَاوَةٌ » .

(٣) ظه البيهقي في البحر النضر : قال القاضي : أراد اتصال فرج المرأة ذكر الرجل وقبولها مائه ، على منذهب من الماء من الماء .

(س) ومنه حديث كعب بن الأشرف « إِنْ رَفَاقِي تَقَصَّفَتْ تَمَرًا مِنْ عَجْوَةٍ يَضِيبُ فِيهَا الْقُرْسُ » .

(هـ) وفيه « بَدَّ الرَّفُّ وَالرَّقِيرُ » الرَّفُّ بِالْكَسْرِ : الإِبْلُ الْمُطَيَّمَةُ : وَالرَّقِيرُ : النَّعْمُ الْكَثِيرَةُ ، أَيْ بَدَّ النَّعْمَ وَالْيَأْسَ .

﴿ رفق ﴾ (هـ) في حديث البهاء « وَأَلْحَقَنِي بِالرَّفِيقِ الْأَعْلَى » الرَّفِيقُ : جملة الأنبياء الَّذِينَ يَسْكُونُونَ أَعْلَى عِلِّيَّينَ ، وَهُوَ اسْمٌ جَاءَ عَلَى فَعِيلٍ ، وَمِنْهُ الْجَمَاعَةُ ، كَالصَّادِقِ وَالْخَلِيطِ يَمُوعُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ .

[هـ] ومنه قوله تعالى « وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا » وَالرَّفِيقُ : لِلرَّفَاقِ فِي الطَّرِيقِ . وَقِيلَ مَعْنَى أَلْحَقَنِي بِالرَّفِيقِ الْأَعْلَى : أَيْ بِاللَّهِ تَعَالَى <sup>(١)</sup> قَالَ اللَّهُ رَفِيقٌ بِبَدَائِهِ ، مِنْ الرَّفْقِ وَالرَّأْفَةِ ، فَهُوَ قِيلَ بِمَعْنَى فَاعِلٍ .

• ومنه حديث عائشة « سَمِعْتَهُ يَقُولُ عِنْدَ مَوْتِهِ : بَلِ الرَّفِيقُ الْأَعْلَى » وَذَلِكَ أَنَّهُ خَبَّرَ بَيْنَ الْبَقَاءِ فِي الدُّنْيَا وَبَيْنَ مَا عِنْدَ اللَّهِ ، فَاخْتَارَ مَا عِنْدَ اللَّهِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(س) وفي حديث للزُّلَعَةِ « نَهَانَا عَنْ أَمْرٍ كَانَ يَبَارِزَانَا » أَيْ ذَارِفُنَا . وَالرَّفْقُ : لِينُ الْجَانِبِ ، وَهُوَ خِلَافُ الْبُغْضِ . يُقَالُ مِنْهُ رَفَقَ بِرَفْقٍ وَبِرَفْقٍ .

• ومنه الحديث « مَا كَانَ الرَّفْقُ فِي شَيْءٍ إِلَّا رَأَاهُ » أَيْ الْخُلُقُ .

• والحديث الآخر « أَنْتَ رَفِيقٌ وَاللَّهُ الطَّيِّبُ » أَيْ أَنْتَ تَرَفَّقُ بِالرِّضَى وَتَتَلَقَّاهُ ، وَاللَّهُ الَّذِي يُبَيِّرُهُ وَيُصَافِيهِ .

• ومنه الحديث « فِي إِدْرَاقِ ضَعِيفِهِمْ وَسَدِّ خَلَّتِهِمْ » أَيْ لِصَالِ الرَّفْقِ إِلَيْهِمْ .

(س) وفيه « أَيُّكُمْ ابْنُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ ؟ قَالُوا : هُوَ الْأَبْيَضُ الْمُرْتَفِقُ » أَيْ اللَّسْكِيُّ عَلَى الْمُرْتَفَةِ وَهِيَ كَالْوَسَادَةِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الرَّفْقِ ، كَأَنَّهُ اسْتَمْتَلَ مِرْقَهُ وَاتَّكَأَ عَلَيْهِ .

• ومنه حديث ابن ذِي يَرْزَنَ .

(١) في المروى : غلط الأزهرى قال هنا واختار للمعنى الأول .

• اشرب هنيئاً عليك النّاج مرّتين •

(٥) وفي حديث أبي أيوب « وجدنا مرّاقهم قد استقبل بها القبلة » يريد الكُفّ والحشوش ، واحداً مرقق بالكسر .

• وفي حديث طهفة في رواية « ما لم تُصبرُوا الرّقاق » وقُسر بالفق .

{ رقل } (٥) فيه « مثل الرّاقلة في غير أهلها كالظّلة يوم القيامة » هي التي ترقل في ثوبها : أي تتبخّر<sup>(١)</sup> والرّقل : الذّيل . ورقل إزاره إذا أسبله وتبخّر فيه .

• ومنه حديث أبي جهم « يرقل في النّاس » . ويروي يزول بالزّاي والواو : أي يُكنز الحرّكة ولا يستتر .

(٥) وفي حديث وائل بن حجر « يسعى ويترقل على الأقوال » أي يتسوّد ويقرأ ، استعاره من ترقل الثوب وهو إسباغه وإسباله .

{ رفن } (٥) فيه « إن رجلاً شكّا إليه التّزبّ قال له : عَفَّ شَمْرَكَ ، ففعل فارفاناً » أي سَكَنَ ما كان به . يُقال ارفان عن الأمرِ وارْفَهْ ، ذكره المروى في رفاً ، على أنّ النون زائدة . وذكره الجوهري في حرف النون على أنّها أصلية ، وقال : ارفان الرجل [ ارفئنا ]<sup>(٢)</sup> على وزن المطان : أي فَرَّ ثم سَكَنَ .

{ رفه } (٥) فيه أنه نهى عن الإرفاء « هو كثرة التّدَهْن والتّنمّم . وقيل التّوشع في الشّرب والطّعم ، وهو من الرّفه : وزد الإبل ، وذلك أن تردّ الماء متى شئت ، أراد ترك التّنمّم والدّعة ولين العيش ؛ لأنه من زى العجم وأرباب الدنيا .

• ومنه حديث عائشة رضی الله عنها « فلا رُفّه عنه » أي أريج وأزبل عنه الضيق والتعب .

(س) ومنه حديث جابر رضی الله عنه « أراد أن يرفّه عنه » أي يُنفّس ويُخفّف .

(س) ومنه حديث ابن مسعود رضی الله عنه « إن الرجل ليتكلم بالكلمة في الرّفاهيّة من سخط الله تُردّيه بعد ما بين السماء والأرض » الرّفاهيّة : السّعة والتّنمّم : أي أنه ينطق بالكلمة

(١) في الدر السّير : قال الخارسي وابن الجوزي : هي التبرجة بالزينة لغير زوجها . (٢) زيادة من الصحاح .

على حُشْبَانٍ أَنْ سَخَطَ اللَّهُ تَعَالَى لَا يَلْحَقُهُ إِنْ نَطَقَ بِهَا وَأَنَّهُ فِي سَمَةِ مِنَ التَّكَلُّمِ بِهَا ،  
وربما أَوْقَعَنَهُ فِي مَهْلِكَةٍ ، مَدَى عَظَمِهَا عِنْدَ اللَّهِ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ . وَأَصْلُ الرَّقَاهِيَةِ : الْخَضْبُ  
وَالسَّعَةِ فِي الْمَاشِ .

(س) ومنه حديث سلمان رضى الله عنه « وَطِيرُ السَّمَاءِ عَلَى أَرْقَوِ سَحَرِ الْأَرْضِ يَقَعُ » قَالَ  
الْخَطَّابِيُّ : لَسْتُ أَدْرَى كَيْفَ رَوَاهُ الْأَصْمُ بِفَتْحِ الْأَلْفِ أَوْ ضَمِّهَا ، فَإِنْ كَانَتْ بِالْفَتْحِ فَمَعْنَاهُ : عَلَى  
أَخْضَبِ سَحَرِ الْأَرْضِ ، وَهُوَ مِنَ الرَّقَةِ ، وَتَكُونُ الْمَاءُ أَصْلِيَّةً . وَإِنْ كَانَتْ بِالضَّمِّ فَمَعْنَاهُ الْحَدُّ وَالْعَلَمُ  
يُجْمَلُ فَاصِلًا بَيْنَ أَرْضَيْنِ ، وَتَكُونُ التَّاءُ لَتَأْنِيثٍ مِثْلَهَا فِي غُرْفَةٍ .

{ رَقَا } (هـ) فِيهِ « أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُقَالَ بِالرَّقَا وَالْبَيْنِ » ، ذَكَرَهُ الْمَرْوِيُّ فِي الْمُتَمَلِّحَاتِ وَلَمْ يَذْكُرْهُ  
فِي الْمَهْمُوزِ . وَقَالَ : يَكُونُ عَلَى مَعْنَيْنِ : أَحَدُهُمَا الْإِتِّفَاقُ وَحُسْنُ الْاجْتِمَاعِ ، وَالْآخَرُ أَنْ يَكُونَ مِنَ  
الْمَدْوِيِّ وَالشُّكُونِ<sup>(١)</sup> . قَالَ : وَكَانَ إِذَا رَفَى رَجُلًا : أَيْ إِذَا أَحَبَّ أَنْ يَدْعُوَ لَهُ بِالرَّقَا ، فَتَرِكَ  
الْمَهْمُوزَ وَلَمْ يَكُنِ الْمَهْمُوزُ مِنْ لَفْتِهِ . وَقَدْ قَدَّمَ .

### { بَابُ الرَاءِ مَعَ الْقَافِ }

{ رَقَا } \* فِيهِ « لَا تَسْبُوا الْإِبِلَ فَإِنَّ فِيهَا رَقْوًا دَمٌ » قَالَ رَقَا الدَّمْعُ وَالدَّمُ وَالْعِرْقُ يَرَقَا  
رُقْوًا بِالضَّمِّ ، إِذَا سَكَنَ وَانْقَطَعَ ، وَالْأَسْمُ الرُقْوُ بِالْفَتْحِ : أَيْ أَنَّهُا تَعْمَلُ فِي الدِّيَاتِ بَدَلًا مِنَ الْقَوَدِ  
فَيَسْكُنُ بِهَا الدَّمُ .

(س) ومنه حديث عائشة « فَبِئْسَ لَيْلَتِي لَا يَرَقَا لِي دَمْعٌ » وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .  
{ رَقِبَ } \* فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى « الرَّقِيبُ » وَهُوَ الْخَافِضُ الَّذِي لَا يَنْبَغُ عَنْ شَيْءٍ ، فَيُجْلَى  
بِمَعْنَى فَاعِلٍ .

- \* وَمِنَ الْحَدِيثِ « ارْقُبُوا مُحَمَّدًا فِي أَهْلِ بَيْتِهِ » أَيْ احْفَظُوهُ فِيهِمْ .
- \* وَمِنَ الْحَدِيثِ « مَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا أُعْطِيَ سَبْعَةَ نُجَبَاءَ رُقَبَاءَ » أَيْ حَفَظَةً يَكُونُونَ مَعَهُ .

(١) زَادَ الْمَرْوِيُّ : « وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : كَانَ إِذَا رَقَا رَجُلًا قَالَ : جَمَعَ اللَّهُ بَيْنَكَ وَخَيْرٍ » أَيْ إِذَا تَزَوَّجَ رَجُلٌ .  
وَأَصْلُ الرِّقَةِ الْاجْتِمَاعُ . وَمِنْ رَوَاهُ « إِذَا رَقَى رَجُلًا » أَرَادَ إِذَا أَحَبَّ أَنْ يَدْعُوَ لَهُ بِالرَّقَا ، فَتَرِكَ الْمَهْمُوزَ . وَلَمْ يَكُنِ  
الْمَهْمُوزُ مِنْ لَفْتِهِ .



(٥) وفيه أنه قال : « ما تُؤذَن الرَّقُوبُ فيكم ؟ قالوا : الذي لا يَبْقَى له وَلَدٌ ، فقال : بل الرَّقُوبُ الذي لم يَقدِّم من وَلَدِهِ شَيْئاً » ، الرَّقُوبُ في اللغة : الرجل والمرأة إذا لم يَسْهَ لهما وَلَدٌ ، لأنه رَقِبُ مَوْتِهِ وِرْصُهُ خَوْفاً عليه ، فَتَقَلَّه النبي صلى الله عليه وسلم إلى الذي لم يَقدِّم من الولد شَيْئاً : أى يموت قَبْلَهُ ، تَمَرُّفاً أن الأجر والثواب لمن قَدَّمَ شَيْئاً من الولد ، وأنَّ الاعتِدَادَ به أَكْثَرُ ، والنَّفْعُ فيه أَعْظَمُ . وأنَّ قَدِّمَ وإن كان في الدنيا عَظِيماً فإنَّ قَدَّ الأجر والثواب على الصبر والتسليم للقضاء في الآخرة أَعْظَمُ ، وأنَّ السَّلْمَ وَلَدُهُ في الحقيقة مَنْ قَدَّمَهُ واحْتَسَبَهُ ، وَمَنْ لم يُرْزَقْ ذلك فهو كالَّذِي لا وَلَدَ لَهُ . ولم يَقُلْ إِبْطالاً لتفسيره القَمُوى ، كما قال : إنما الحُرُوبُ مَنْ حُرِبَ دِينُهُ ، ليس على أن مَنْ أَخَذَ مَالَهُ غيرَ مُحَرَّوبٍ .

(٥) وفيه « الرَّقِيقُ لِمَنْ أَرْقَبَهَا » هو أن يقول الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ قد وَهَبْتُ لك هذه الدار ، فإنَّ مَتَّ قَبْلِي رَجَسَتْ إِلَيَّ ، وإنَّ مَتَّ قَبْلَكَ فَهِيَ لك . وهى قُصْلِي مِنَ الرَّاقِبَةِ ؛ لأنَّ كُلَّ واحدٍ منهما يَرْقُبُ مَوْتَ صاحبه . والفقهاء فيها مُخْتَلِفُونَ ، منهم من يجعلها تَمْلِكاً ، ومنهم من يجعلها كَالْعَلِيَّةِ ، وقد تَكَرَّرَتِ الأحاديثُ فيها .

\* وفيه « كَأَمَّا أُعْتِقَ رَقِبةً » قد تَكَرَّرَتِ الأحاديثُ في ذِكْرِ الرَقِبةِ وَعِتْقِهَا ونَحْرِ بَرِّهَا وفَكِّهَا وهى في الأصلُ الْمُتَّقَى ، فجعلت كنايةً عن جميع ذاتِ الإنسانِ تَسْمِيَةً لشيءٍ يبعِضُهُ ، فإذا قال : أُعْتِقُ رَقِبةً ، فكأنه قال أُعْتِقْتُ عَبْدًا أو أَمَةً .

\* ومنه قولهم « ذَنْبُهُ فِي رَقَبَتِهِ » .

\* ومنه حديث قَسَمَ الصَّدَقَاتِ « وَفِي الرِّقَابِ » يريدُ الْمُسْلِمِينَ مِنَ الْعَبِيدِ يُنْفَقُونَ نَصِيبًا مِنَ الزَّكَاةِ يَفْكَوْنَ بِهِ رِقَابَهُمْ ، وَيَذْفَعُونَهُ إِلَى مَوَالِيهِمْ .

(س) ومنه حديث ابن سيرين « لَنَا رِقَابُ الْأَرْضِ » أى نَفْسُ الْأَرْضِ ، يعنى ما كان من أرض الخراج فهو للمسلمين ، ليس لأصحابه الذين كانوا فيه قبل الإسلام شيء ؛ لأنها قُدِّمَتْ عَتَوَةٌ .

\* ومنه حديث بلال « وَالرَّكَّابُ لِلنَّاحَةِ لِكَ رِقَابَهُنَّ وَمَا عَلَيْهِنَّ » أى ذَوَاهُنَّ وَأَحْأَلُهُنَّ .

\* ومنه حديث النخيل « ثُمَّ لَمْ يَنْفَسْ حَقَّ اللَّهِ فِي رِقَابِهَا وَظَهَرُوا » أَرَادَ بِحَقِّ رِقَابِهَا الْإِحْسَانَ إِلَيْهَا ، وَبِحَقِّ ظَهَرِهَا اتِّحَمَلَ عَلَيْهَا .

(س) وفي حديث حفر يترد منهم .

• فَارَ سَمُّهُمُ اللَّهُ ذِي الرَّقِيبِ •

الرَّقِيب : الثالث من سهام اللَّيْسِ

• وفي حديث عُيَيْنَةَ بْنِ حِصْنٍ ذِكْرُ « ذِي الرَّقِيبَةِ » وهو بفتح الراء وحسب القاف : جَبَلٌ بَخِيرٌ .

﴿ رَقَح ﴾ (س) في حديث النصار والثلثة الذين أودوا إليه « حتى كَثُرَتْ وَارْتَفَحَتْ » أى زادت ، من الرَقَاحَةِ : الكسب والتجارة . وترقيقُ المال : إصلاحه والقيامُ عليه .

• ومنه الحديث « كَانَ إِذَا رَقَحَ إِنْسَانًا » يريدُ إِذَا رَقَّأَ إِنْسَانًا . وقد تقدم في الراء والقاء .

﴿ رَقَد ﴾ (س) في حديث عائشة « لَا تُشْرَبُ بِرَأْقُودٍ وَلَا جَرَّةٍ » الرَأْقُود : إِنَاءٌ خَرَفَ مُسْتَعِيلٌ مُعَيَّرٌ ، والنهي عنه كالنهي عن الشرب في الخناتيم والجِرارِ الْمُقَيَّرَةِ .

﴿ رَقُوق ﴾ (هـ) فيه « بَيْنَ الشَّمْسِ تَطْلُعُ رَقُوقٌ » أى تدور ونجى وتذهب ، وهو كناية عن ظهور حركتها عند طلوعها ، فإنها يُرَى لها حركة مُتَخَيِّلَةٌ ، بسبب قُربها من الأُفقِ وَأَجْرِ تَلَمُّعِ تَرْتِضَةٍ بينها وبين الأبصار ، بخلاف ما إِذَا عَاَتِ وَلَرُتَفَعَتْ .

﴿ رَقَش ﴾ (هـ) في حديث أم سلمة « قَالَتْ لَمَّا شِئْتُ لَوْ ذَكَرْتُكَ قَوْلًا تَمَرِّفُنِي نَهَشَنِي » نَهَشَ الرَّقْشَاءُ الْمَطْرُقَ « الرَّقْشَاءُ : الْأَقْبَى ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِتَرْقِيشِ فِي ظَهْرِهَا ، وَهِيَ قَطْعٌ وَخُطُوطٌ . وَإِنَّمَا قَالَتْ لِلْمَطْرُقِ : لِأَنَّ الْحَيَّةَ تَجْعَلُ عَلَى الذِّكْرِ وَالْأُنْثَى .

﴿ رَقَط ﴾ (هـ) في حديث حذيفة « أَتَيْتُكَمُ الرِّقَاطَةَ وَالْظَّلَّةَ » بِمَعْنَى قَتْنَةٍ شَبَّهَا بِالْحَبَةِ الرِّقَاطَةُ ، وَهُوَ لَوْنٌ فِيهِ بَيَاضٌ وَسَوَادٌ . وَالْظَّلَّةُ الَّتِي تَمُّ ، وَالرِّقَاطَةُ الَّتِي لَا تَمُّ .

(هـ) وفي حديث أَبِي بَكْرَةَ وَشَهَادَتُهُ عَلَى الْغُبَرَةِ « لَوْ شِئْتُ أَنْ أَعْدَّ رَقَطًا كَانَتْ يَفْخَذِيهَا » أَيْ فَخَذِي الرَّأْيَ الَّتِي رُمِيَ بِهَا .

• وفي حديث صفة الخزورة « اغترَّ بطحاؤها وارقاط عوسجها » ارقاط من الرقطة وهو البياض والسواد . قال ارقط وارقاط ، مثل احمروا واحمر . قال القتيبي . أحسبه ارقاط عرْفَجها ، يقال إذا طير العرْفَج فلان عوده : قد قَبَّ عوده ، فإذا اسودَّ شيئاً قيل : قد قَبِل ، فإذا زاد قيل : قد ارقاط ، فإذا زاد قيل : قد أَدَبِي .

﴿ رَقْع ﴾ (٥) فيه : « أنه قال لَسَد بن مُعَاذ حين حَكَم في بَنِي قُرَيْظَةَ : لقد حَكَمْتُ بِحُكْمِ اللَّهِ مِنْ فَوْقِ سَبْعَةِ <sup>(١)</sup> أَرْقَعَةٍ » يعني سَبْعَ سَمَوَاتٍ . وكل سماء يُقَال لها رَقِيع ، والجمع أَرْقِعة . وقيل الرَقِيعُ اسمُ سماء الدنيا ، فأعطى كل سماء اسمها .

• وفيه « يحى أحدكم يوم القيامة وعلى رقبته رَقَاعٌ يُخَفِّقُ » أراد بالرقاع ما عليه من الحقوق للكتوبة في الرقاع . وخَفَّقَها حَرَكُها .

(٥) وفيه « للزُّمْنِ وإِِ رَاقِعٌ » أى يَبْهِي دينه بِمَعْصِيَتِهِ ، ويرَقِّمُهُ بِتَوْبَتِهِ ، من رَقَمْتُ الثوب إذا رَقَمْتَهُ .

(٥) وفي حديث معاوية « كان يَلْتَمِ يَدِي ويرْقَعُ بالأُخْرَى » أى يَسْطِطُها ثم يُذْبَعُها اللَّعْمَةَ يَنْتَقِي بها ما يَنْتَرِثُ منها .

﴿ رَقِق ﴾ (س) فيه « يُودَى الْمُكَاتَّبُ بِقَدَرٍ مَارِقٍ مِنْهُ دِيَّةَ الْعَبْدِ ، وَبَقَدَرٍ مَا أَدَّى دِيَّةَ الْحُرِّ » قد تكرر ذكر الرِّقِّ والرَّقِيقِ في الحديث . والرَّق : اللَّيْلُ . والرَّقِيقُ : المملوك ، فيل بمعنى مفعول . وقد يُطْلَقُ على الجماعة كالرفيق ، تقول رِقَّ الْعَبْدُ وَأَرْقَهُ واسْتَرْقَهُ . ومعنى الحديث : أنَّ الْمُكَاتَّبَ إِذَا حُجِيَ عَلَيْهِ جِنَايَةٌ وَقَدْ أَدَّى بَعْضَ كِتَابَتِهِ ، فَإِنَّ الْجَانِيَّ عَلَيْهِ يَدْفَعُ إِلَى وَرَثَتِهِ بِقَدَرٍ مَا كَانَ أَدَّى مِنْ كِتَابَتِهِ دِيَّةَ حُرٍّ ، ويدفع إلى مولاه بقدر ما بقي من كتابته دية عبد ، كأن كاتب على ألف ، وقيمته مائة ، فأدى خمسمائة ثم قُتِل ، فلورثة العبد خمسة آلاف ، نصف دية حُرٍّ ، ولمولاه خمسون ، نصف قيمته . وهذا الحديث أخرجه أبو داود في السُّنَنِ عن ابن عباس ، وهو مذهب النَّحْشِيِّ . ويروى عن عِثْرِ شَيْءٍ مِنْهُ . وَاجْتَمَعَ التَّقَهَاءُ عَلَى أَنَّ الْمُكَاتَّبَ عَبْدٌ مَا بَقِيَ عَلَيْهِ دَرَاهِمٌ .

(١) في الأصل : سبع أرقعة . والثبت من اللسان والمروى . قال في اللسان : « ما به على التذكير كانه ذهب به إلى معنى القف . وعلى سبع سموات » .

• وفي حديث عمر « فلم يَبْقَ أَحَدٌ مِنَ السُّلَيمِ إِلَّا لَهُ فِيهَا حَظٌّ وَحَقٌّ ، إِلَّا بَعْضٌ مِنْ تَمْلِكُونِ مِنْ أَرْقَائِكُمْ » أَيْ عَيْدِكُمْ . قِيلَ أَرَادَ بِهِ عَيْدًا تَخْصُوصِينَ ، وَذَلِكَ أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يُعْطَى ثَلَاثَةَ عَمَالِكٍ لِبَنِي غِفَارٍ شَهِدُوا بِذُرَا ، لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فِي كُلِّ سَنَةٍ ثَلَاثَةُ آلَافٍ دِرْهَمٍ ، فَأَرَادَ بِهَذَا الْأَسْتِنَاءِ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةِ . وَقِيلَ أَرَادَ جَمِيعَ الْمَالِكِ . وَإِنَّمَا اسْتَنْقَى مِنْ جُمْلَةِ السُّلَيمِ بَعْضًا مِنْ كُلِّ ، فَكَانَ ذَلِكَ مُنْصَرَفًا إِلَى جِنْسِ الْمَالِكِ ، وَقَدْ يُوضَعُ الْبَعْضُ مُوَضِعَ الْكُلِّ حَتَّى قِيلَ إِنَّهُ مِنَ الْأَضْدَادِ .

(س) وفيه « أَنَّهُ مَا أَكَلَ مُرْكَةً حَتَّى لَقِيَ اللَّهَ تَعَالَى » هُوَ الْأَزْغَفَةُ الْوَاسِطَةُ الرَّقِيقَةُ . يُقَالُ رَقِيقٌ وَرُقَاقٌ ، كَطَوِيلٌ وَطَوَالٌ .

(هـ) وفي حديث ظبيان « وَتَخَفِضُهَا بَطْنَانُ الرِّقَاقِ » الرِّقَاقُ : مَا أَسْفَلَ مِنَ الْأَرْضِ وَلَانَ ، وَاحِدُهَا رِقٌّ بِالْكَسْرِ .

(هـ) وفيه « كَانَ قُبَاهُ الْمَدِينَةِ يَشْتَرُونَ الرِّقَّ فَيَأْكُلُونَهُ » هُوَ بِالْكَسْرِ : الْعَظِيمُ مِنَ السَّلَاحِفِ ، وَرَوَاهُ الْجَوْهَرِيُّ مَقْتُوحًا <sup>(١)</sup> .

(هـ) وفيه « اسْتَوْصُوا بِالْمِعْزَى فَإِنَّهُ مَالٌ رَقِيقٌ » أَيْ لَيْسَ لَهُ صَبْرٌ الْعَاصِفِ عَلَى الْجَفَاءِ وَشِدَّةُ الْبَرْدِ .

• ومنه حديث عائشة « إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ رَقِيقٌ » أَيْ ضَعِيفٌ هَيِّنٌ لَيِّنٌ .

• ومنه الحديث : « أَهْلُ الْبَيْتِ أَرْقُ قُلُوبًا » أَيْ أَلْيَنُ وَأَقْبَلُ لِلْمَوْعِظَةِ . وَالْمُرَادُ بِالرَّقَّةِ ضِدُّ الْقَسْوَةِ وَالشَّدَّةِ .

(هـ) ومنه حديث عثمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « كَثُرَتْ سِنَى وَرَقَّ عَظْمِي » أَيْ ضَمَفَ . وَقِيلَ هُوَ مِنْ قَوْلِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

(هـ) وفي حديث النسل « إِنَّهُ بَدَأَ يَمِينَهُ فَنَسَلَهَا ، ثُمَّ غَسَلَ مِرْأَتَهُ بِشَالِهِ » . لِلرَّقَاقِ : مَا سَقَلَ مِنَ الْبَطْنِ فَسَا تَحْتَهُ مِنَ الْمَوَاضِعِ الَّتِي تَرَوُّ جُلُودُهَا ، وَاحِدُهَا مَرَقٌّ . قَالَهُ الْمَرْوِيُّ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : لَا وَاحِدَ لَهَا <sup>(٢)</sup> .

(١) وَرَوَاهُ الْمَرْوِيُّ بِالنَّصِّ أَيْضًا . وَقَالَ : وَجْهٌ رَمُوقٌ . (٢) قِ الصَّحَاحِ : هـ .

• ومنه الحديث « أنه أطلّ حتى إذا بلغ للراق ولّى هو ذلك بنفسه » .

(أ) وفي حديث الشعبي « سئل عن رجل قُتل أم امرأته ، قال : أعن صَبُوح تُرَقِّق ؟ حرّمت عليه امرأته » هذا مثل للعرب . يقال لِمَنْ يُظْهَرُ شيئاً وهو يُريد غيره ، كأنه أراد أن يقول : جامع أم امرأته قال قُتل . وأصله : أن رجلاً نزل قوم فبات عندهم ، فجعل يُرَقِّق كلامه ويقول : إذا أَصْبَحْتَ غداً فاصْطَبَحْتُ قُلْتُ كذا <sup>(١)</sup> ، يريد إيجاب الصَّبُوح عليهم ، قال بعضهم : أعن صَبُوح تُرَقِّق : أى تُعَرِّضُ بالصَّبُوح . وحقته أن الغرض الذى يَقْصُده كان عليه ما يَسْتُرُهُ ، فيريد أن يَحْمِلَهُ رَقِيقاً شَفَافاً يَنْتَبِهُ عَلَى ما وراءه . وكان الشعبي اتهم السائل ، وأراد بالقُبلة ما يَتَّبِعُهَا فَلَنَظَرَ عليه الأمر .

• وفيه « ونجى فَنَنَّهُ فَيُرَقِّقُ بَعْضُهَا بَعْضاً » أى تَشَوِّقُ بِحَاجَتِهَا وَتَسْوِيهَا .

(رقل) • فى حديث على رضى الله عنه « ولا يَقْطَعُ عليهم رَقْلَةٌ » الرَقْلَةُ: النخلة الطويلة ، وجنسها الرَقْل ، وجمعها الرَقَال .

• ومنه حديث جابر فى غَزْوَةِ خَيْبَر « خَرَجَ رَجُلٌ كَأَنَّهُ الرَقْلُ فى يَدِهِ حَرَبَةٌ » .

[هـ] ومنه حديث أبى حنيفة « ليس الصقر فى رُؤوس الرَقَالِ الراسخات فى الوَحْل » الصقر : الدَّبْس .

(س) وفى حديث قُتَيْبِ بْنِ ذَكْرٍ « الإِرْقَال » وهو صَرْبٌ مِنَ التَّدْوِقِ عَلَى التَّحْبِيبِ . قَالَ أَرْقَلْتُ النَّاقَةَ تُرْقِلُ إِرْقَالاً ، فَعِى مُرْقِلٌ وَمِرْقَالٌ .

• ومنه قصيد كعب بن زهير :

• فيها على الأيمن إِرْقَالٌ وَتَنْبِيلٌ •

(رَم) (أ) فيه « أُنَى فَاطِمَةُ فَوَجَدَ عَلَى بَابِهَا سِتْرًا مُوشًى قَالَ : مَا أَنَا وَالْدُنْيَا وَالرَّمَمُ » يُرِيدُ النَّقْشَ وَالْمُوشًى ، وَالْأَصْلُ فِيهِ الْكَتَابَةُ .

• ومنه الحديث « كَانَ يَرِيدُ فى الرَّمَمِ » أى مَا يُكْتَبُ عَلَى الثَّيَابِ مِنْ أَثْمَانِهَا لِتَقَعِ الرُّايحةُ عَلَيْهِ ، أَوْ يَنْتَرِبَهُ لِلْمَشْرِى ، ثُمَّ اسْتَمْلَهُ الْمُحَدِّثُونَ فِيمَنْ يَكْذِبُ وَيُرِيدُ فى حديثه .

(١) زاد المروى : « أو قال : إنا صبحون غداً فكيف آخذ فى حاجتى » .

(٥) ومنه الحديث « كان يسوي بين الضعوف حتى يدعها مثل القذح أو الرقيم » الرقيم الكتاب ، قيل بمعنى مقول : أى حتى لا يرى فيها عوجا ، كما يقول الكاتب سطوره .

[ ٥ ] ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما « ما أذى ما الرقيم ؟ كتاب أم بُنيان <sup>(١)</sup> »  
يعنى فى قوله تعالى « أن أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا » .

• ومنه حديث على رضى الله عنه فى صفة السماء « سَقَفُ سائر ورقيم مائر » يريد به وشى السماء بالنجوم

(س) وفيه « ما أتم فى الأتم إلا كالرُقمة فى ذراع الدابة » الرُقمة هنا : الهنة الناشئة فى ذراع الدابة من داخل ، وهما رُقمتان فى ذراعيها .

• وفيه « صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم رُقمة من جبل » رُقمة الوادى : جانبه . وقيل  
مُجتمع ماء .

(س) وفى حديث عمر رضى الله عنه « هو إذا كالأرقم » أى الحية التى على ظهرها رَقَمٌ :  
أى قَش ، وجمعها أراقِم .

(رقن) (٥) فيه « ثلاثة لا تحربهم اللائكة بخير ، منهم المُرَقَنُ بالزعران » أى  
المُتَلَطِّع به . والرَّقُونُ والرَّقَان : الزعران والحنا .

(رَقَة) (٥) فى حديث الزكاة « وفى الرَقَة رُبْعُ المُشْرِ » .

(٥) وفى حديث آخر « عَفَوْتُ لَكُمْ عن صدقة الخليل والرقيق ، فهاتوا صدقة الرَقَة » يريد  
الفِضَّةَ والدِّراهمَ للضَّرْبَةِ منها . وأصل اللفظة الرِّق ، وهى الدِّراهمُ للضَّرْبَةِ خاصَّة ، فَحُدِّثَ الواو  
وَعَوَّضَ منها الماء . ولما ذكرناها هنا حلا على لفظها ، وتُجمع الرَقَة على رِقَاتٍ وَرِقِينَ <sup>(٢)</sup> . وفى  
الرِّقِ ثلاث لغات : الرِّق والرِّق والرِّق .

(رقى) • فيه « ما كُنَّا نأبئه رِقِيَّة » قد تكرر ذكر الرِقِيَّة والرِّق والرِّق والاسترقاء  
فى الحديث . والرِقِيَّة : السَّوْدَةُ التى يُرَقَّى بها صاحب الآفة كالحَيِّ والصَّرع وغير ذلك من الآفات .  
وقد جاء فى بعض الأحاديث جَوَازُهَا ، وفى بعضها النَّهْيُ عنها :

(١) اتفق فى المروى : سأل ابن عباس كُتِبَ عن الرقيم ، فقال : هى القربة التى خرج منها أصحاب الكهف ... وقال  
الفراء : الرقيم : لوح كانت أَسَاقِيمُ مكتوبة فيه .

(٢) وفى التل : « ويدان الرقيم ينطى أُنْ الأُفْنِ » أى النى وظاية الحق . قال المروى .

(س) فَيَنْجِزُ قَوْلَهُ «لَسْتُمْ قَوْلًا فَيَنْجِزُهَا بِهَا النَّظَرُ» أَيْ اُنْظُرُوا لَهَا مِنْ رِجْلَيْهَا .

(س) وَمِنْ النَّعْيِ قَوْلُهُ «لَا يَسْتَرْقُونَ وَلَا يَكْتُمُونَ» وَالْأَحَادِيثُ فِي الْقِسْمَيْنِ كَثِيرَةٌ ، وَوَجْهُ الْجَمْعِ بَيْنَهُمَا أَنَّ الرِّقَّ يُكْتَمُ مِنْهَا مَا كَانَ بَغِيرَ اللِّسَانِ الْعَرَبِيِّ ، وَبَغِيرِ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى وَصِفَاتِهِ وَكَلَامِهِ فِي كُتُبِهِ النَّزْكَةِ ، وَأَنْ يَصْطَدَّ أَنْ الرِّقِّيَا نَاقِصَةٌ لَا تَعْمَلُ فَيَتَكَلَّمُ عَلَيْهَا ، وَلِيَانَهَا أَرَادَ بِقَوْلِهِ «مَا تَوَكَّلْ مِنْ اسْتَرْقَى» وَلَا يُكْتَمُ مِنْهَا مَا كَانَ فِي خِلَافِ ذَلِكَ ؛ كَالْتَمَوُذِ بِالْقُرْآنِ وَأَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَالرِّقِّيَ الْلَرُوبِيَّةَ ، وَلِفِكَ قَالَ لِلَّذِي رَقَّى بِالْقُرْآنِ وَأَخَذَ عَلَيْهِ أَجْرًا : «مَنْ أَخَذَ بِرُقِيَّةٍ بَاطِلٍ قَدْ أَخَذَتْ بِرُقِيَّةٍ حَقٍّ» .

(س) وَكَقَوْلِهِ فِي حَدِيثِ جَابِرٍ «أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ قَالَ : اغْرُضُوهَا عَلَيَّ ، فَمَرَضُنَاهَا قَالَ : لَا بَأْسَ بِهَا ، إِنَّمَا هِيَ مَوَاتِيْقٌ» كَأَنَّهُ خَافَ أَنْ يَقَعَ فِيهَا شَيْءٌ مِمَّا كَانُوا يَنْقَلِبُونَ بِهِ وَيَتَقَلَّبُونَهُ مِنْ الشَّرْكَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَمَا كَانَ بَغِيرَ اللِّسَانِ الْعَرَبِيِّ ، فَمَا لَا يُعْرِفُ لَهُ تَرْجُمَةٌ وَلَا يُمَكِّنُ الْوُقُوفَ عَلَيْهِ فَلَا يَحْجُوزُ اسْتِثْنَاءُهُ .

(س) وَأَمَّا قَوْلُهُ «لَا رُقِيَّةَ إِلَّا مِنْ عَيْنٍ أَوْ حُجَّةٍ» فَمَعْنَاهُ لَا رُقِيَّةَ إِلَّا أَوَّلَى وَأَنْقَعُ . وَهَذَا كَمَا قِيلَ : لَا فَتَى إِلَّا عَلَيَّ . وَقَدْ أَمَرَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِهِ بِالرُقِيَّةِ . وَسَمِعَ جَمَاعَةٌ يَرْقُونَ فَلَمْ يُنْكَرْ عَلَيْهِمْ .

(س) وَأَمَّا الْحَدِيثُ الْآخَرُ فِي صِفَةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ الَّذِينَ يَدْخُلُونَهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ «مَنْ الَّذِينَ لَا يَسْتَرْقُونَ وَلَا يَكْتُمُونَ» ، وَعَلَى رِجْلَيْهِمْ يَتَوَكَّلُونَ «فَهَذَا مِنْ صِفَةِ الْأَوْلِيَاءِ الْمَرْضِيِّينَ عَنْ أَسْبَابِ الدُّنْيَا الَّذِينَ لَا يَلْتَمِشُونَ إِلَى شَيْءٍ مِنْ عِلَاقَتِهَا . وَتِلْكَ دَرَجَةُ الْخَوَاصِّ لَا يَبْلُغُهَا غَيْرُهُمْ ، فَأَمَّا الْعَوَامُّ فَمُرْخَّصٌ لَمْ فِي الدُّنْيَا وَالْمَالِجَاتِ ، وَمَنْ صَبَرَ عَلَى الْبَلَاءِ وَانْتَظَرَ الْفَرَجَ مِنْ اللَّهِ بِالْإِيمَانِ كَانَ مِنْ جُحْلَةٍ الْخَوَاصِّ وَالْأَوْلِيَاءِ ، وَمَنْ لَمْ يَصْبِرْ رُخِّصَ لَهُ فِي الرُقِيَّةِ وَالْعِلَاجِ وَالِدَّوَاءِ ، أَلَا تَرَى أَنَّ الصَّادِقَ لَنَا تَصَدَّقَ بِجَمِيعِ مَالِهِ لَمْ يُنْكَرْ عَلَيْهِ ، عَلِمًا مِنْهُ بِبَيْعَتِهِ وَصَبْرِهِ ، وَلَكِنَّا أَنَّهُ الرَّجُلُ بِمَثَلِ بَيْعَةِ الْحَمَامِ مِنَ الذَّهَبِ وَقَالَ : لَا أَمْلِكُ غَيْرَهُ ضَرَرَتِهِ بِهِ ، بِمِثْلِ لَوْ أَصَابَهُ عَقَرُهُ ، وَقَالَ فِيهِ مَقَالٌ .

(س) وَفِي حَدِيثِ اسْتِزَاقِ السَّمْعِ «وَلَكِنْهُمْ يُرْقُونَ فِيهِ» أَيْ يَتَرَبَّصُونَ . قَالَ : رَقَّى فَلَانَ عَلَى الْبَاطِلِ إِذَا تَعَوَّلَ مَا لَمْ يَكُنْ وَزَادَ فِيهِ ، وَهُوَ مِنَ الرُّقِّ : الصُّمُودُ وَالْإِزْتِفَاعُ . قَالَ : رَقَّى يَرْقَى

رُفِيًا، وَرَقًا، شُدُّدٌ لِلتَّمْدِيدِ إِلَى الْقَوْلِ . وَحَقِيقَةُ الْمَقَى أَنَّهُمْ يَرْتَمِعُونَ إِلَى الْبَاطِلِ وَيَدْعُونَ  
فَوْقَ مَا يَسْتَمُوهُ .

• وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « كُنْتُ رَقًا عَلَى الْجِبَالِ » أَيْ صَعَادًا عَلَيْهَا . وَفَصَالُ اللَّبَالَةِ .

### ﴿ بَابُ الرَّاءِ مَعَ الْكَافِ ﴾

﴿ رَكِبَ ﴾ ( هـ ) فِيهِ « إِذَا سَافَرْتُمْ فِي الْخَيْصَبِ فَأَغْطُوا الرُّكْبَ أَسِنَّهَا » الرُّكْبُ بَعْضُ  
الرَّاءِ وَالْكَافِ جَمْعُ رِكَابٍ ، وَهِيَ الرِّوَا حِلٌّ مِنَ الْإِبِلِ . وَقِيلَ جَمْعُ رَكُوبٍ ، وَهُوَ مَا يُرَكَّبُ مِنْ كُلِّ  
دَابَّةٍ ، فُقُولٌ بِمَعْنَى مَقْعُولٍ . وَالرَّكُوبَةُ أَحْصَتْ مِنْهُ .

( س ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « ابْنِي نَاقَةَ حَلْبَانَةَ رَكْبَانَةَ » أَيْ تَصَالِحِ لِلْحَلْبِ وَالرُّكُوبِ ،  
وَالْأَلْفُ وَالنُّونُ زَائِدَتَانِ لِلْبَالَةِ ، وَلِتَنْطَلِغَا مَعْنَى التَّنَسُّبِ إِلَى الْحَلْبِ وَالرُّكُوبِ .

( س ) وَفِيهِ « سَيَاتِيكُمْ رُكَيْبٌ مُبْغَضُونَ ، فَإِذَا جِئْتُمْ فَرَحِبُوا بِهِمْ » يُرِيدُ عُمَالُ الزَّكَاةِ ،  
وَجَعَلَهُمْ مُبْغَضِينَ ؛ لِأَنَّهُمْ فِي نَفْسِ أَرْبَابِ الْأَمْوَالِ مِنْ حُبِّهَا وَكَرَاهَةِ فِرَاقِهَا . وَالرَّكَيْبُ : تَصْغِيرُ  
رَكْبٍ ، وَالرَّكْبُ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْجَمْعِ ، كَتَفَرَّ وَرَفُطَ ، وَلِهَذَا صَوَّرَهُ عَلَى لَفْظِهِ ، وَقِيلَ هُوَ جَمْعُ رَاكِبٍ  
كَصَاحِبٍ وَصَحْبٍ ، وَلَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَقَالَ فِي تَصْغِيرِهِ: رَوَيْكِبُونَ ، كَمَا يُقَالُ صَوْنَجُونَ . وَالرَّاكِبُ  
فِي الْأَصْلِ هُوَ رَاكِبُ الْإِبِلِ خَاصَّةً ، ثُمَّ اتَّسَعَ فِيهِ فَاطْلُقَ عَلَى كُلِّ مَنْ رَكِبَ دَابَّةً .

( هـ ) وَفِيهِ « بَشَّرَ رَكِيبَ السَّعَةِ بِقَطْعٍ مِنْ جَهَنَّمَ مِثْلَ قُورٍ حِشْتَى » الرِّكْبُ - بَوَزْنِ  
الْقَتِيلِ - الرَّاكِبُ ، كَالضَّرِيبِ وَالْمَصْرِيمِ ، لِلضَّارِبِ وَالصَّارِمِ . وَفُلَانٌ رَكِيبٌ فُلَانٌ ، لِذَلِكَ يُرَكَّبُ  
مَعَهُ ، وَالرَّادُ بِرَكِيبِ السَّعَةِ مَنْ يُرَكَّبُ عُمَالُ الزَّكَاةِ بِالرَّفْعِ عَلَيْهِمْ وَيَسْتَحْجِبُهُمْ وَيَكْتُمُ عَلَيْهِمْ أَكْثَرَ  
مِمَّا قَبَضُوا ، وَيَنْسُبُ إِلَيْهِمُ الظُّلْمَ فِي الْأَخْذِ . وَبِحُزْنٍ أَنْ يُرَادَ مَنْ يُرَكَّبُ مِنْهُمْ النَّاسُ بِالنَّشْمِ وَالظُّلْمِ ،  
أَوْ مَنْ يَصْحَبُ عُمَالُ الْجُلُودِ . يَعْنِي أَنَّ هَذَا الرَّعِيدَ لِمَنْ صَحِبَهُمْ ، فَالظَّنُّ بِالْعُمَالِ أَغْنِيَهُمْ !

( س ) وَفِي حَدِيثِ السَّاعَةِ « تَوَنَّجَ رَجُلٌ مُهْرًا لَهُ لَمْ يُرَكَّبْ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ » يُقَالُ  
أَنْزَكَبَ لِلْمُهْرِ يُرَكَّبُ فَهُوَ مُرَكَّبٌ بِكَسْرِ الْكَافِ ، إِذَا حَانَ لَهُ أَنْ يُرَكَّبَ .

( هـ ) وَفِي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ « إِنَّمَا تَهْلِكُونَ إِذَا مَرَرْتُمْ تَمَثُّونَ الرِّكَبَاتِ كَأَنَّكُمْ يَأْقِيبُ حَجَلٍ »



الرَّكْبَةُ: المرة من الركوب . وَجَمْعُهَا رَكَبَاتٌ بالتحريك ، وهى منصوبة بفعل مضمر هو حال من فاعل تمشون ، والرَّكَبَاتُ واقع موقع ذلك الفعل مُتَّفَقٌ به عنه . والتقدير : تمشون تَرْكَبُونَ الرَّكَبَاتُ ، مثل قولهم أرسلها العِراك : أى أرسلها تَتَرَكَّ العِراك . والمضى تَمْشُونَ رَاكِبِينَ رؤسكم هَامِينَ مُتَقَرِّبِينَ فَيَا لَا يَبْقَى لَكُمْ ، كَأَنَّكُمْ فِي تَسَرُّعِكُمْ إِلَيْهِ ذُكُورُ الْحَجَلِ فِي سُرْعَتِهَا وَتَهَاقُهَا ، حتى إذا رَأَتْ الْأَنْثَى مع الصائد أَلْقَتْ أَنْفُسَهَا عَلَيْهَا حتى تَسْقُطَ فِي يَدِهِ . هكذا شرحه الزمخشري . وقال المروى : معناه أَنَّكُمْ تَرْكَبُونَ رؤسكم فِي الْبَاطِل . والرَّكَبَاتُ : جَمْعُ رَكْبَةٍ ، يعنى بالتحريك ، وهم أَقَلُّ من الرَّكَب . وقال القتيبي : أراد تَمْشُونَ على وجوهكم من غير تَثَبُّتٍ يَرْكَبُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا .

(س) وفى حديث أبى هريرة « فَإِذَا عَمِرَ قَدْ رَكِبْنِي » أى تَبَعْنِي وجاء على أَثَرِي ؛ لِأَنَّ الرَّاكِبَ يَبِيرُ بِسَيْرِ الْمَرْكُوبِ . يقال رَكِبْتُ أَثَرَهُ وَطَرِيقَهُ إِذَا تَبِعْتَهُ مُتَّحِصًا بِهِ .

(هـ) وفى حديث النيرة مع الصديق « نَمَّ رَكِبْتُ أَنَّهُ بَرُّكُنِي » يقال رَكِبْتُهُ أَرْكَبُهُ بِالضَّمِّ : إِذَا ضَرَبْتَهُ بِرُكْبَتِكَ .

(س[٥]) ومنه حديث ابن سيرين « أَمَا تَعْرِفُ الْأَزْدَ وَرَكَبُهَا ؟ إِنَّهُ الْأَزْدُ لَا يَأْخُذُوكَ فَيَرْكَبُوكَ » أى يَضْرِبُونَكَ بِرُكْبِهِمْ ، وكان هذا معروفًا فى الْأَزْدِ .

• ومنه الحديث « أَنَّ الْهَلَبَ ابْنُ أَبِي صُفْرَةَ دَعَا بِمَعْلُومَةٍ بَنَ عَمْرٍو وَجَلَّ يَرْكَبُهُ بِرَجُلِهِ ، قَالَ : أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ ، أَغْنَيْتَنِي مِنْ أُمِّ كَيْسَانَ » وهى كُنْيَةُ الرَّكْبَةِ بِلُغَةِ الْأَزْدِ .

(س) وفيه ذكر « ثَنِيَّةٌ رَكُوبَةٌ » وهى ثَنِيَّةٌ معروفة بين مكة والمدينة عند العَرَجِ ، سَلَكَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

• وفى حديث عمر رضى الله عنه « لَبِيتُ بِرُكْبَةٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ عَشْرَةِ آيَاتِ الْإِسْلَامِ » رُكْبَةٌ : موضع بالحجاز بين عَمْرَةَ وذات عِرْق . قَالَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ : يُرِيدُ لَطُولَ الْأَعْمَارِ وَالتَّوْبَاءِ ، وَلِثَدَّةِ الْوَبَاءِ بِاللَّامِ .

﴿ ركع ﴾ (٥) فيه « لا تُثَقَّة في فناء ولا طريق ولا رُكْع » الرُّكْع بالضم: ناحية البيت من ورائه، وربما كان قضاءً لا بناء فيه.

• ومنه الحديث « أهل الرُّكْع أحمقُ برُكْعِهِمْ ».

(س) وفي حديث عمر « قال لِمَرْوَنَ العاصي: ما أحِبُّ أن أجعل لك عِلَّةً تَرْكِعُ إليها » أي تَرْجِعُ وتَلْجَأُ إليها. يقال رَكَعْتُ إليه، وأَرْكَعْتُ، وأَرْكَعْتُ.

﴿ ركذ ﴾ (٥) فيه « نهى أن يُبال في الماء الرَّاكِد » هو الدَّائِمُ السَّائِكُن الذي لا يَمُزُّ.

• ومنه حديث الصلاة « في ركوعها وسجودها وركودها » هو السكون الذي يفعل بين حركاتها، كالقيام والطَّائِنَة بعد الركوع، والقعدة بين السَّجْدَتَيْنِ وفي التشهد.

(س) ومنه حديث سمد بن أبي وقاص « أَرْكَدْ بِهِمْ فِي الْأَوَّلَيْنِ وَأَحْذِفْ فِي الْآخِرَيْنِ » أي أَسْكِنْ وَأَطِيلِ الْقِيَامَ فِي الرُّكْعَتَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ مِنَ الصَّلَاةِ الرَّابِعَةِ، وَأَخْصِفْ فِي الْآخِرَيْنِ.

﴿ ركز ﴾ (٥) في حديث الصدقة « وفي الرُّكَازِ الخُس » الرُّكَاز عند أهل الحجاز: كُنُوزُ الْبَاهِلِيَةِ للذَّفُونَةِ فِي الْأَرْضِ، وعند أهل العراق: لِلْمَادِنِ، وَالْقَوْلَانِ تَحْتَمِلُهُمَا اللَّفْظَةُ؛ لِأَنَّ كِلَا مِثْمَا مَرْكَوزٌ فِي الْأَرْضِ: أَيْ ثَابِتٌ. يُقَالُ رَكَزَهُ يَرْكَزُهُ رَكْزاً إِذَا دَفَنَهُ، وَأَرْكَزَ الرَّجُلُ إِذَا وَجَدَ الرُّكَازَ. والحديث إنما جاء في التفسير الأول وهو الكَنْزُ الْبَاهِلِيُّ، وَإِنَّمَا كَانَ فِيهِ الْخُسُّ لِكُنْفَرَةِ نَفْسِهِ وَسُهولةِ اخْتِنَانِهِ. وقد جاء في مسند أحد في بعض طُرُقِ هَذَا الْحَدِيثِ « وفي الرُّكَازِ الخُس » كأنها جمْع رَكِيزَةٍ أَوْ رِكَازَةٍ، وَالرَّكِيزَةُ وَالرُّكَازَةُ: الْقِطْعَةُ مِنْ جِوَاهِرِ الْأَرْضِ لِلرَّكُوزَةِ فِيهَا. وَجَمْعُ الرُّكَازَةِ رِكَازٌ.

(٥) ومنه حديث عمر « إن عبداً وجد رَكِيزَةً عَلَى عَهْدِهِ فَأَخَذَهَا مِنْهُ » أَيْ قِطْعَةً عَظِيمَةً مِنَ الذَّهَبِ. وَهَذَا يَعْضُدُ التَّفسيرَ الثَّانِي.

(٥) وفي حديث ابن عباس في قوله تعالى « قَرَنَتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ » قَالَ: هُوَ رَكِيزُ النَّاسِ « الرُّكَزُ: الْخُسُّ وَالصَّوْتُ الْخَلْقِيُّ، فَجَمِلَ الْقَسْوَرَةَ نَفْسَهَا رَكِيزاً. لِأَنَّ الْقَسْوَرَةَ جَمَاعَةُ الرِّجَالِ.

وقيل جماعة الرُّمّة ، فمأَم باسم صَوْتهم ، وأصلها من التَّسَر وهو التَّهَر والتَّلبسة . ومنه قيل للأَسَد قَسَوْرَة .

﴿ ركس ﴾ (٥) في حديث الاستنجاء « إنه أتى برؤث فقال إنه ركس » هو شَيْبَة اللقي بالرجيع ، يقال ركنت الشيء وأزكنته إذا ردّدته ورجّسته . وفي رواية « إنه ركيس » فييل بمعنى مفعول .

• ومنه الحديث « اللهم اركنهما في الفتنّة ركنا » .

(س) والحديث الآخر « الفتن ترتكس بين جرائم العرب » أي تزدهم وتزدّد .

(٥) وفيه « أنه قال لَيْدِي بن حاتم : إنك من أهل دين يقال لم الرُّكويّة » هو دين بين النصارى والصابئين .

﴿ ركض ﴾ (س) في حديث المسحاضة « إنها هي ركضة من الشيطان » أصل الرُّكض : الضرب بالرجل والإصابة بها ، كما ترُكض الدابة وتضاب بالرجل ، أراد الأمر أن بها والأذى . المعنى أن الشيطان قد وجد بذلك طريقاً إلى التلّيس عليها في أمر دينها ومظهرها وصلاتها حتى أنساها ذلك عادتها ، وصار في التقدير كأنه ركضة بآلة من ركضاتها .

(٥) وفي حديث ابن عمرو بن العاص « لنفس المؤمن أشدُّ ارتكاحاً على الذنب من الصُّفّور حين يُدْف به » أي أشدُّ حركة واضطراباً .

[٥] وفي حديث عمر بن عبد العزيز « قال : إننا لما دفنا الوليد ركض في ثلّده » أي ضرب برجله الأرض .

﴿ ركح ﴾ • في حديث علي قال : « مَبَانِي أَنْ أَقْرَأَ وَأَنَا رَاكِعٌ أَوْ سَاجِدٌ » قال الخطابي : لما كان الرُّكوع والسجود - ومما غاية الذلّ والخضوع - مخصوصين بالذكر والتسبيح نهاء عن القراءة فيهما ، كأنه كره أن يجمع بين كلام الله تعالى وكلام الناس في موطن واحد ؛ فيكونان على السواء في الحل والموقع .

﴿ ركك ﴾ (٥) فيه « إنه لمن الرُّكّاكة » هو الدُّيُوث الذي لا يتار على أهله ، سَمَاء

رُكَاكَةً عَلَى الْمُبَالغةِ فِي وَصْفِهِ بِالرُّكَاكَةِ ، وَهِيَ الضَّعْفُ ، يُقَالُ رَجُلٌ رُكِيكَ وَرُكَاكَةٌ : إِذَا اسْتَضْعَفَتْهُ النِّسَاءُ وَلَمْ يَهَيِّبَتْهُ وَلَا يَهَارِعَ بَيْنَهُنَّ ، وَالْمَاءُ فِيهِ الْمُبَالغةُ .

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « إِنَّهُ يُبَيِّضُ الْوَلَاءَةَ الرُّكْكَةَ » جَمْعُ رُكِيكَ ، مِثْلُ ضَعِيفٍ وَضَعْفَةٍ ، وَزَنَا وَمَقَى .

(هـ) وَفِيهِ « إِنَّ الْمُسْلِمِينَ أَصَابَهُمْ يَوْمَ خُنَيْنٍ زَكٌّ مِنْ مَطَرٍ » هُوَ الْكُسْرُ وَالْفَتْحُ : اللَّطَرُ الضَّعِيفُ ؛ وَجَمْعُهُ رُكَاكٌ .

(ركل) • فِيهِ « فَرَكَاهُ بَرَجُهُ » أَيْ رَفَعَهُ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ الْمَلِكِ « أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى الْحِجَابِ : لِأَرْكَكْتُكَ رَكَّةً » .

(ركم) • فِي حَدِيثِ الاسْتِسْقَاءِ « حَتَّى رَأَيْتُ رُكَمَا » الرُّكَامُ : السَّعَلُ الْفَرَاكِيبُ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ .

• وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « فُجَاءَ بِمِثْرَةٍ حَتَّى رَكَمُوا فَصَارَ سَوَادًا » .

(ركن) (هـ) فِيهِ « أَنَّهُ قَالَ : رَحِمَ اللَّهُ نُوَطًا ، إِنْ كَانَ لِيَأْوِي<sup>(١)</sup> » إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ « أَيْ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى الَّذِي هُوَ أَشَدُّ الْأَرْكَانِ وَأَقْوَاهَا ، وَإِنَّمَا تَرَسَّمْ عَلَيْهِ لَسَنُوهُ حَيْثُ ضَاقَ صَدْرُهُ مِنْ قَوْمِهِ حَتَّى قَالَ « أَوْأْوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ » أَرَادَ عِزَّ الْعَشِيرَةِ الَّذِينَ يُسْتَعْدُّ إِلَيْهِمْ كَمَا يَسْتَعِدُّ إِلَى الرُّكْنِ مِنَ الْخَائِطِ .

• وَفِي حَدِيثِ الْحِجَابِ « وَيُقَالُ لِأَرْكَانِهِ أَنْطِقَ » أَيْ لِحَوَارِجِهِ . وَأَرْكَانُ كُلِّ شَيْءٍ جَوَانِبُهُ الَّتِي يَسْتَعْدُّ إِلَيْهَا وَيَقُومُ بِهَا .

(هـ س) وَفِي حَدِيثِ حَتْمَةَ « كَانَتْ تَجْلِسُ فِي مِرْكَنِ أَخْتِهَا<sup>(٢)</sup> » وَهِيَ مُسْتَحَاضَةٌ « الْمِرْكَنِ بِكَسْرِ الْمِيمِ : الْإِجَانَةُ الَّتِي يُقْسَلُ فِيهَا الثِّيَابُ . وَالْمِرْكَنُ زَائِدَةٌ ، وَهِيَ الَّتِي تَخْصُ الْأَلَاتِ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ « دَخَلَ الشَّامَ فَأَتَاهُ أَرْكَوْنُ قَرْيَةٍ قَالَ : قَدْ صَنَعْتَ لَكَ طَعَامًا » هُوَ

(١) فِي الْأَسْلِ : أَنَّهُ كَانَ يَأْوِي . وَمَا أُتِيهَتْهُ فِي الْوَالِدَانِ وَالْمَرْوِيِّ .

(٢) هِيَ زَيْنَبُ ، كَمَا ذَكَرَ الْمَرْوِيُّ .

رئيسها وديعتها الأعظم ، وهو أقول من الركون : الشكون إلى الشيء ولليل إليه ؛ لأن أهلها إليه يركون : أى يسكنون ويميلون .

(ركا) (هـ) فى حديث اللشاحين « اركوا هذين حتى يصطلحا » يقال ركاه يركاه إذا أخره . وفى رواية « اتركوا هذين » ، من الترك . وروى « اركوا هذين » بالهاء : أى كلّفوها والأزموها ، من رهكت الدابة إذا حملت عليها فى السير وجهدتها .

(س) وفى حديث البراء « فأتينا على ركة ذمة الركة : جنس للركية ، وهى البئر ، وجعلها ركايا . والذمة : القليلة للماء .

• ومنه حديث على « فإذا هو فى ركة يتبرّد » وقد تكرّر فى الحديث مفردا ومجموعا .

• وفى حديث جابر « أنه أتى النبى صلى الله عليه وسلم بركة فيها ماء » البركة : إناء صغير من حديد يشرب فيه الماء ، والجمع ركا .

### (باب الرأ مع الميم)

(رمت) (هـ) فيه « إنّا تركبُ أزمانا لنا فى البحر » الأزمات : جمع رمت - بفتح الميم - وهو خشب يُقَمِّمُ بمضه إلى بعض ثم يُشَدُّ وُزْكَبُ فى الماء ، ويُسمى الطَوْف ، وهو فعل بمعنى مفعول ، من رمت الشيء إذا لمّته وأصلحته .

(س) وفى حديث رافع بن خديج وسئل عن كراء الأرض البيضاء بالذهب والفضة فقال : « لا بأس ، إنما سئى عن الإزماث » هكذا يروى ، فإن كان صحيحا فيكون من قولهم : رمت الشيء بالشيء إذا خلطته ، أو من قولهم : رمت عليه وأرمت إذا زاد ، أو من الرمت وهو بقية اللبن فى الصرع . قال : فكانه سئى عنه من أجل اختلاط نصيب بعضهم ببعض ، أو لزيادة يأخذها بعضهم من بعض ، أو لإبقاء بعضهم على البعض شيئا من الزرع . والله أعلم .

(س) وفى حديث عائشة « سئيتكم عن شرب ما فى الرماث والتغير » قال أبو موسى : إن كان اللفظ مخصوصا قلّمه من قولهم : حبل أزمان : أى أزمان ، ويكون المراد به الإناء الذى قد قُدِّم وعُتِق ، فصارت فيه ضرّاة بما يُبْنَدُ فيه ، فإنّ الفساد يكون إليه أسرع .

﴿ رَمَحَ ﴾ (س) فيه « السُّطَّانُ ظِلُّ اللَّهِ وَرُوحُهُ » اسْتَوْعَبَ بِهِاتَيْنِ السَّكَمَتَيْنِ نَوْنَيْ مَا عَلَى الْوَالِي الرَّعِيَّةِ : أَحَدُهُمَا الْإِنْصَارُ مِنَ الظَّالِمِ وَالْإِعَانَةُ ، لِأَنَّ الظَّلَّ يُلْجَأُ إِلَيْهِ مِنَ الْحَرَارَةِ وَالشَّدَّةِ ، وَلِهَذَا قَالَ فِي تَمَامِهِ : « يَأْوِي إِلَيْهِ كُلُّ مَظْلُومٍ » وَالْآخَرُ إِزْهَابُ الْمَدْوِّ ؛ لِإِتِّدَاعِهِ عَنْ قَصْدِ الرَّعِيَّةِ وَأَذَانُهُمْ فَيَأْمَنُوا بِمَكَانِهِ مِنَ الشَّرِّ . وَالرَّبُّ يُجْعَلُ الرُّوحُ كَنَايَةً عَنِ الدَّفْعِ وَاللَّنْعِ .

﴿ رَمَدَ ﴾ (س) فيه « قَالَ : سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ لَا يَسْلُطَ عَلَى أُمَّتِي سَنَةٌ فَرَمَدَهُمْ فَأَعْطَانِيهَا » أَيْ سَهَلَ لَهُمْ . يُقَالُ رَمَدَ وَأَرَمَدَ إِذَا أَهْلَكَهُ وَصَبَّرَهُ كَالرَّمَادِ . وَرَمَدَ وَأَرَمَدَ إِذَا هَلَكَ . وَالرَّمْدُ وَالرَّمَادَةُ الْمَلَاحُ .

(هـ) ومنه حديث عمر « أَنَّهُ أَخَّرَ الصَّدَقَةَ عَامَ الرَّمَادِ » وَكَانَتْ سَنَةٌ جَذِبَ وَقَحَطَ فِي عَهْدِهِ فَلَمْ يَأْخُذْهَا مِنْهُمْ تَخْفِيفًا عَنْهُمْ . وَقِيلَ سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُمْ لَمَّا أُجْذِبُوا صَارَتْ أَوَائِهِمْ كَلَوْنُ الرَّمَادِ .

(س) وفي حديث وَافِدٍ عَادَ « خُذْهَا رَمَادًا وَمِدَادًا ، لَا تَذَرِ مِنْ عَادٍ أَحَدًا » الرَّمْدُ بِالْكَسْرِ . لِلتَّنَاهِي فِي الْإِحْتِرَاقِ وَالذَّقَةِ ، كَمَا يُقَالُ لَيْلٌ أَلِيلٌ وَيَوْمٌ أَوْيَوْمٌ إِذَا أَرَادُوا الْمُبَالَغَةَ .

(هـ) وفي حديث أُمِّ زَرْعَ « زَوَّجَنِي عَظِيمَ الرَّمَادِ » أَيْ كَثِيرَ الْأَضْيَافِ وَالْإِطْمَامِ ؛ لِأَنَّ الرَّمَادَ يَكْثُرُ بِالنَّبِيخِ .

(هـ) وفي حديث عمر « سَوَى أَخَوِكَ حَتَّى إِذَا أَنْصَجَ رَمَدٌ » أَيْ أَقْبَاهُ فِي الرَّمَادِ ، وَهُوَ مَثَلُ يُضْرَبُ لِلَّذِي يَصْنَعُ لِلرُّعُوفِ ثُمَّ يُفْسِدُهُ بِالْمُنَّةِ أَوْ يَقْطَعُهُ .

(هـ) وفي حديث العَرَّاجِ « وَعَلَيْهِمْ ثِيَابٌ رُمْدٌ » أَيْ غُبْرٌ فِيهَا كَذِبُورَةٌ كَلَوْنُ الرَّمَادِ ، وَاحِدُهَا أَرَمَدٌ .

\* وفيه ذِكْرُ « رَمَدَ » بِفَتْحِ الرَّاءِ : مَا أَقْطَعَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِجِيلِ الْمَدَوِيِّ حِينَ وَقَدَ عَلَيْهِ .

(هـ) وفي حديث قتادة « يَتَوَضَّأُ الرَّجُلُ بَانِءِ الرَّمْدِ » أَيْ الْكَدِيرِ الَّذِي صَارَ عَلَى لَوْنِ الرَّمَادِ .

(رمص) (٥) في حديث المِرَّة « حَبَسَهَا فَلَا أَطْعَمَهَا وَلَا أَرْسَلَهَا تَرْمَرُمُ مِنْ حَشَاشِ الْأَرْضِ » أى تأكل . وأصلها من رَمَتِ الشاة ولَزِمَتْ مِنَ الْأَرْضِ إِذَا أَكَلَتْ . والمِرَّة - من ذوات الطَّلَف - بالكسر والفتح كالتم من الإنسان .

(٥) وفي حديث عائشة « كان لآل رسول الله صلى الله عليه وسلم وحشٌ ، فإذا خرج - نفى النبي صلى الله عليه وسلم - لَمَب وجاء وذَهَب ، فإذا جاء رِبَض فلم يَرْمَرُم ما دام في البيت أى سكن ولم يَحْرُك ، وأكثر ما يُتَمَل في النَّفْيِ <sup>(١)</sup> .

(رمس) (س) في حديث ابن عباس « أنه راقس عُمر بالجحفة ومهاجِرمان » أى أَدْخَلَا رُؤُوسَهُمَا فِي اللَّاءِ حَتَّى يُفْطِيَهُمَا . وهو كالفَس بالفتح . وقيل هو بالراء : أن لا يُطِيل اللَّبْثُ فِي اللَّاءِ ، وَيَلْقَيْنَ أَنْ يُطِيلَهُ .

[ ٥ ] ومنه الحديث « الصائم يَرْتَمِس وَلَا يَفْتَمِس » .

• ومنه حديث الشعبي « إذا ارْتَمَسَ الْجُبُّ فِي اللَّاءِ أَجْزَأَهُ ذَلِكَ » .

(س) وفي حديث ابن مفل « ازمسوا قبري رَمْتًا » أى سَوَّوهُ بِالْأَرْضِ وَلَا تَجْمَلُوهُ مُسَمًّا مُرْتَمًا . وأصل الرمس : السَّرُّ وَالتَّغْطِيَةُ . ويقال لِمَا يُحْنَى عَلَى الْقَبْرِ مِنَ التُّرابِ رَمَسٌ ، وللقبر نفسه رَمَسٌ . وفيه ذكر « رَامِس » هو بكسر الهم : موضع في ديار مُحَارِبٍ ، كَتَبَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعُظَمَاءِ بَنِي الْحَارِثِ الْمُحَارِبِيِّ .

(رمص) (س) في حديث ابن عباس رضى الله عنهما « كان الصَّيَّانُ يُصَيِّحُونَ عُصَا رُمْصًا ، وَيُصْبِحُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَبِيلاً دَهِيئًا » أى فِي صَبَرِهِ . يقال عَصَتِ الصَّيْنِ وَرَمَصَتْ ، مِنَ التَّمَصِّ وَالرَّمَصِ ، وَهُوَ الْبَيَاضُ الَّذِي تَقَطُّعُهُ الْمَيِّتُ وَيَجْتَمِعُ فِي زَوَايَا الْأَجْثَانِ ، وَالرَّمَصُ : الرُّطْبُ مِنْهُ ، وَالتَّمَصُّ : الْيَابَسُ ، وَالتَّمَصُّ وَالرَّمَصُ : جَمْعُ أَعْمَصَ وَأَرَمَصَ ، وَانْتَصَبَا عَلَى الْحَالِ لَا عَلَى الْخَبَرِ ، لِأَنَّهُ أَصْبَحَ تَائَةً ، وَهِيَ بِمَعْنَى الدُّخُولِ فِي الصَّبَاحِ . قاله الزَّخَشَرِيُّ .

• ومنه الحديث « فَلَمْ تَكُنْ تَجِلْ <sup>(٢)</sup> حَتَّى كَادَتْ عَيْنَاهَا تَرْمَصَانِ » وروى بالضاد ، من الرَّمَضَاءِ :

شَدَّةُ الْحَرِّ ، بِمَعْنَى تَهَيُّجِ عَيْنَيْهَا .

(١) قال المروى : ويعجز أن يكون مبيا من دام يرم ، كما قول : خضضت الإناء ، وأصله من غاض يغوض . ونخضت البئر ، وأصله أناخ . (٢) هي صفة بنت أبي عبيد . كما في القاموس ١/٢٤٤

(س) ومنه حديث صَفِيَّة « اَشْتَكْتُ عَلَيْهَا حَتَّى كَلَّتِ رَمَضَ » وَإِنْ رَوَى بِالضَادِّ أَرَادَ حَتَّى تَحْمَى .

﴿ رَمَضَ ﴾ (هـ) فِيهِ « صَلَاةُ الْأَوَّابِينَ إِذَا رَمَضَتِ الْفِصَالُ » وَهِيَ أَنْ تَحْمَى الرَّمَضَاءُ وَهُوَ الرَّمْلُ ، فَتَبْرُكُ الْفِصَالِ مِنْ شِدَّةِ حَرِّهَا وَإِخْرَاقِهَا أَخْفَافَهَا .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « قَالَ لِرَأْيِ النَّاسِ : عَلَيْكَ الظُّلْفُ مِنَ الْأَرْضِ لَا تَرْمُضْهَا » رَمَضَ الرَّاعِي مَا شِئْتَهُ وَأَرْمَضَهَا إِذَا رَعَاهَا فِي الرَّمَضِ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَقِيلٍ « لَجَلَّ يَنْتَبِعُ النَّاسُ مِنْ شِدَّةِ الرَّمَضِ » هُوَ يَفْتَحُ الْمِيْمَ : الْمَصْدَرُ ، يُقَالُ رَمِضَ يَرْمِضُ رَمَضًا . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

\* وَمِنْهُ يُنَمَّى « رَمَضَانُ » لِأَنَّهُمْ لَمَّا نَقَلُوا أَسْمَاءَ الشُّهُورِ عَنِ الْفَنَاءِ الْقَدِيمَةِ سَمَّوْهَا بِالْأَزْمَنَةِ الَّتِي وَقَعَتْ فِيهَا ، فَوَافَقَ هَذَا الشَّهْرَ أَهَامَ شِدَّةِ الْحَرِّ وَرَمَضِهِ . وَقِيلَ فِيهِ غَيْرُ ذَلِكَ .

(هـ) وَفِيهِ « إِذَا تَدَخَّتِ الرَّجُلُ فِي وَجْهِهِ فَكَأَنَّمَا أَمْرُزَتْ عَلَى حَلْقِهِ مُوسَى رَمِيعًا » الرَّمِيزُ : الْحَدِيدُ لِلنَّاسِ ، يُقَالُ رَمِيزَ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، مِنَ الرَّمَضِ السَّكِينِ يَرْمِضُهُ إِذَا دَفَعَهُ بَيْنَ حَجَرَيْنِ لِيَرْتَقِيَ ؛ وَلِلَّذَلِكَ أَوْقَعَهُ صَفَةً لِلْمَوْتِ .

﴿ رَمَعَ ﴾ (هـ) فِيهِ « أَنَّهُ اسْتَبَّ عَنْهُ رَجُلَانِ فَغَضِبَ أَحَدُهُمَا حَتَّى خَبِلَ إِلَى مَنْ رَأَاهُ أَنْ أَفْقَهُ يَرْمَعُ » قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هَذَا هُوَ الصَّوَابُ ، وَالرَّوَايَةُ : يَتَمَرَّعُ . وَمَعْنَى يَتَمَرَّعُ : كَأَنَّهُ يُرْعَدُ مِنَ الْغَضَبِ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : إِنْ صَحَّ يَتَمَرَّعُ فَإِنَّ مَعْنَاهُ يَتَشَقَّقُ . يُقَالُ مَرَعْتُ الشَّيْءَ إِذَا قَسَمْتَهُ . وَسَبَّحِي فِي مَوْضِعِهِ .

\* وَفِيهِ ذَكَرَ « رَمَعَ » هِيَ بِكَسْرِ الرَّاءِ وَفَتْحِ الْمِيمِ : مَوْضِعٌ مِنْ بِلَادِ عَكٍّ بِالْمِثْنِ .

﴿ رَمَقَ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ طَلْهَةَ « مَا لَمْ تُضْمِرُوا الرَّمَاقَ » أَيْ التَّنَاقُ . يُقَالُ رَامَقَهُ رِمَاقًا ، وَهُوَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهِ شَرُّرًا نَظَرَ التَّدَاوُعِ ، يَعْنِي مَا لَمْ تَضِقْ قُلُوبُكُمْ عَنِ الْحَقِّ . يُقَالُ عَيْشُهُ رِمَاقٌ : أَيْ ضَيِّقٌ . وَيَعِيشُ رَمِيقًا وَمَرَمَقًا : أَيْ يُمْنُكَ الرَّمَقُ ، وَهُوَ بَقِيَّةُ الرُّوحِ وَآخِرُ النَّفْسِ .

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَتَيْتُ أَبَا جَهْلٍ وَبِهِ رَمَقٌ » .

(س) وَفِي حَدِيثِ قُسٍّ « أَرَمْتُ قَدْ قَدْهَا » أَيْ أَنْظَرُ نَظَرًا طَوِيلًا شَرُّرًا .



﴿رمك﴾ (س) في حديث جابر «وأنا على جبل أرمك» هو الذي في لونه كدورة .

(س) ومنه الحديث «اسم الأرض الدنيا الرمكا» ، وهو تأنيث الأرمك . ومنه الرامك ، وهو شئ أشود يخطط بالطيب .

﴿رمل﴾ (س) في حديث أمّ مَعْبِد «وكان القوم مُرمِلين» أى نَفَدَ زادهم . وأصله من الرمل ، كأنهم لَصِقُوا بالرمل ، كما قيل للفقير التَّربُّ .  
• ومنه حديث جابر «كانوا في سريّة وأرملوا من الزّاد» .

(س) وحديث أبي هريرة «كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فآرملنا» وقد تكرّر في الحديث عن أبي موسى الأشعرى ، وابن عبد العزيز ، والنخعي ، وغيرهم .

(س) وفي حديث عمر رضى الله عنه «دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وإذا هو جالس على رُمْلٍ سَيرٍ» وفي رواية «على رُمال حصير» الرّمال : ما رُمِلَ أى نُسِجَ . يقال رَمَلَ الحَصِيرُ وأرملته فهو مَرْمُولٌ ومُرمَلٌ ، ورَمَلته ، شُدّدَ للتكثير . قال الزّحشرى : ونظيره : اطملم والرّمك ، لِيَا حَيْطُمُ ورُكْمُ . وقال غيره : الرمال جمع رَمَل بمعنى مَرْمُول ، كَخَفَقَ الله بمعنى مَخْلُوقه . والمراد أنه كان السَّيرُ قد نُسِجَ وجهه بالسَّف ، ولم يكن على السَّيرِ وطاء سوى الحَصِيرِ . وقد تكرّر في الحديث .

• وفي حديث الطّواف «رَمَل ثلاثاً ومَشَى أَرْبَعاً» يقال رَمَلَ يَرْمُلُ رَمَلاً ورَمَلنا إذا أسرع في المشى وهَزَّ مَنْكَبَيْهِ .

(س) ومنه حديث عمر «فِيمَ الرَّمْلانُ والكُشْفُ عن النّاكِبِ وقد أطلّ الله الإسلام؟» يكثرُ مجيئُ اللَّصَدِ على هذا الرّوزِ في أنواع الحركة ، كالنَّزْوَانِ ، والنَّسْلانِ ، والرَّسْتانِ وأشباه ذلك . وحكى الحربى فيه قولاً غريباً قال : إنه تَنَنِيَةُ الرَّمَلِ ، وليس مَصْدَراً ، وهو أن يَهْزُ مَنْكَبَيْهِ ولا يُتَسَرَّعُ ، والسَّعى أن يُتَسَرَّعَ في المشى ، وأراد بالرملين الرَّمَلُ والسَّعى . قال : وجاز أن يُقال للرَّمَلِ والسَّعى الرَّمْلانُ ؛ لأنه لَمَّا خَفَّ اسم الرَّمَلِ وتَهَلَّ اسم السَّعى غَلَبَ الْأَخْفُ قَبِيلُ الرَّمْلانِ ، كما قالوا القَرَمَانُ ، والمُمرَّانُ ، وهذا القول من ذلك الإمام كما تراه ، فإن الحال التي شُرِعَ فيها رَمَلُ الطّواف ، وقول عمر فيه ما قال يشهد بخلقه ؛ لأنَّ رَمَلَ الطّواف هو الَّذى أَمَرَ به النبي صلى الله

عليه وسلم أصحابه في غمرة القضاء ؛ ليرى للشركين قوتهم حيث قالوا وهنهم حتى يقرب ، وهو مستنون في بعض الأطواف دون البص . وأما السعي بين الصفا والمروة فهو شعار قديم من عهد هاجر أم إسماعيل عليهما السلام ، فلذا للراد قول عمر رتلان الطواف وحده القى من لأجل الكمال ، وهو معتد . وكذلك شرّحه أهل العلم لا خلاف بينهم فيه ، فليس للثنية وجه . والله أعلم .

(س) وفي حديث الحشر الألفية « أسران تكفأ القدور وأن يرمل الهمم بالتراب » أي يُلْت بالرمل لئلا يُنْتفع به .

(هـ) وفي حديث أبي طالب يمدح النبي صلى الله عليه وسلم :

وَأَبْيَضُ يُنْسَقِي الْقَمَامُ بَوَجهِهِ نِمَالُ الْيَتَامَى عَصَةُ لِلْأَرَامِلِ

الأرامل : للسالكين من رجال ونساء . ويقال لكل واحد من الفقيرين على انفرادهم أرملة ، وهو بالنساء أحسن وأكثر استمالة ، والواحد أرملة وأرملة . وقد تكرّر ذكر الأرملة والأرملة في الحديث . فالأرملة التي ماتت زوجها ، والأرملة التي مات زوجها . وسواء كانا غيبين أو قديرين .

(رم) (س) فيه « قال : يا رسول الله كيف تُمرّض صلاتنا عليك وقد أرمّت » قال الحرابي : هكذا يرويه لأحدون ، ولا أعرف وجهه ، والصواب : أرمّت ، فكون النساء ثنائيت النظام ، أو رُميت : أي صيرت رَمِيًا . وقال غيره : إنما هو أرمّت بوزن صَرَبَتْ . وأصله أرممت : أي بليت ، فحذفت إحدى اليمين ، كما قالوا أَحَسَتْ في أَحَسَتْ . وقيل : إنما هو أرمّت بتشديد التاء على أنه أدغم إحدى اليمين في التاء ، وهذا قول ساقط ؛ لأن الليم لا تدغم في التاء أبدا . وقيل : يجوز أن يكون أرمّت بضم الهزنة بوزن أُمِرَتْ ، من قولهم أرميت الإبل تأرم إذا تناولت العلف وتلفتته من الأرض .

قلت : أصل هذه الكلمة من رَمَ لَيْتُ ، وأرم إذا لَيْتَ . والرمة : الغنم البالي ، والقمل للناص من أرم للتكلم والمخاطب أرمّت وأرمّت بإظهار التضعيف ، وكذلك كل فعل مُضَعَف فإنه يظهر فيه التضعيف معها ، تحول في شدّ : شَدَدَتْ ، وفي أَعَدَّ : أَعَدَدَتْ ، وإنما ظهر التضعيف لأن تاء التثنية للمخاطب متحركة ولا يكون ما قبلها إلا ساكنا ، فلذا ساكن ما قبلها وهي الليم الثانية التي

ساكنان ، فإنَّ اللَّيْمَ الْأَوَّلَى سَكَتَ لِأَجْلِ الْإِدْغَامِ وَلَا يُمَكِّنُ الْجَمْعُ بَيْنَ سَاكِنَيْنِ ، وَلَا يَجُوزُ تَحْرِيكُ  
الثَّانِي لِأَنَّهُ وَجِبَ سَكُونُهُ لِأَجْلِ تَأْتِ التَّكْلِيمِ وَالْمُخَاطَبِ ، فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا تَحْرِيكُ الْأَوَّلِ ، وَحَيْثُ حُرِّكَ ظَهَرَ  
التَّضْعِيفُ ، وَالْقِيَّ جَاءَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ بِالْإِدْغَامِ ، وَحَيْثُ لَمْ يَظْهَرِ التَّضْعِيفُ فِيهِ عَلَى مَا جَاءَ فِي : رِوَايَةِ  
أَحْبَابِهَا أَنْ يَشْدُوهُ التَّاءُ لِيَكُونَ مَقْبِلُهَا سَاكِنًا حَيْثُ تَعْذَرُ تَحْرِيكُ نَتِيمِ الثَّانِيَةِ ، أَوْ يَتْرَكُوا الْقِيَاسَ  
فِي التَّزَامِ مَا قَبْلَ تَأْتِ التَّكْلِيمِ وَالْمُخَاطَبِ .

فَإِنْ سَكَتَ الرَّوَايَةِ وَلَمْ تَكُنْ مُحَرَّفَةً فَلَا يُمْكِنُ تَحْرِيكُهُ إِلَّا عَلَى لُفَّةٍ بَعْضُ الْعَرَبِ ، فَإِنْ الْخَلِيلَ زَعَمَ أَنَّ  
نَاسًا مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ يَقُولُونَ : رَدَّتْ وَرَدَّتْ ، وَكَذَلِكَ مَعَ جَمَاعَةِ الْمُؤَنَّثِ يَقُولُونَ : رَدَّتْ وَمُرَّتْ ، يُرِيدُونَ  
رَدَّتْ وَرَدَّتْ ، وَارْدُدْ وَارْمُرْ . قَالَ : كَانَهُمْ قَدَّرُوا الْإِدْغَامَ قَبْلَ دُخُولِ التَّاءِ وَالنُّونِ ، فَيَكُونُ  
لُفْظُ الْحَدِيثِ : أَرَمْتَ بِتَشْدِيدِ اللَّيْمِ وَضَحِ التَّاءِ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

( هـ ) وَفِي حَدِيثِ الْاسْتِجَاءِ « أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْاسْتِجَاءِ بِالرَّوْثِ وَالرَّمَّةِ » الرَّمَّةُ وَالرَّيْمُ : الْعُظْمُ  
الْبَالِي . وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الرَّمَّةُ جَمْعَ الرَّيْمِ ، وَإِنَّمَا نَهَى عَنْهَا لِأَنَّهُمَا كَانَتَا مَتْنَةً ، وَهِيَ نَجِسَةٌ ،  
أَوَّلًا لِأَنَّ الْعُظْمَ لَا يَقُومُ مَقَامَ الْحَجَرِ لِلْأَسَةِ .

( س ) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « قَبْلَ أَنْ يَكُونَ ثَمَامًا ثُمَّ رُمَامًا » الرُّمَامُ بِالضَّمِّ . مِبَالَةٌ  
فِي الرَّيْمِ ، يَرِيدُ الْمَشِيمَ الْمُنْفَعَتَ مِنَ النَّبْتِ . وَقِيلَ هُوَ حِينَ تَنْبُتُ رُؤُوسُهُ فَرَمْتُ : أَيْ تُؤْكَلُ .

( هـ ) وَفِيهِ « أَيُّكُمْ لِلتَّكْلِيمِ بِكَذَا وَكَذَا ؟ فَأَرَمَ الْقَوْمُ » أَيْ سَكَتُوا وَلَمْ يَحْيُوا . يُقَالُ أَرَمَ  
فَهُوَ مُرْمٌ . وَيُرْوَى : فَأَرَمَ بِالزَّيِّ وَتَحْقِيفِ اللَّيْمِ ، وَهُوَ بِمَعْنَاهُ ؛ لِأَنَّ الْأَرَمَ الْإِمْسَالَةَ عَنِ الطَّعَامِ وَالْكَلَامِ ،  
وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي حَرْفِ الْمُهْرَةِ .

• وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ « فَلَا سَمْعًا بِذَلِكَ أَرَمُوا وَرَهَبُوا » أَيْ سَكَتُوا وَخَافُوا .

( هـ ) وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَذُمُّ الدُّنْيَا « وَأَسْبَابُهَا رِمَامٌ » أَيْ بِالْيَةِ ، وَهِيَ بِالْكَسْرِ  
جَمْعُ رُمَّةٍ بِالضَّمِّ ، وَهِيَ قِطْعَةُ حَبْلٍ بِالْيَةِ .

( هـ ) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ « إِنْ جَاءَ بِأَرْبَعَةٍ يَشْهَدُونَ وَإِلَّا دَفَعَ إِلَيْهِ بَرْمَتَهُ » الرَّمَّةُ بِالضَّمِّ : قِطْعَةُ  
حَبْلٍ يَشْدُو بِهَا الْأَسِيرُ أَوْ الْقَاتِلُ إِذَا قِيدَ إِلَى الْقَصَاصِ : أَيْ يَسَلُّ إِلَيْهِمْ بِالْحَبْلِ الَّذِي شَدَّ بِهِ تَمَكِّنًا لَهُمْ  
مِنْهُ لئَلَّا يَهْرُبَ ، ثُمَّ اسْمَعُوا فِيهِ حَتَّى قَالُوا أَخَذْتُ الشَّيْءَ ، بَرْمَتَهُ : أَيْ كَلَمَهُ .

\* وفيه ذكر «رُم» بضم الراء وتشديد الليم، وهي بئر بمكة من حفر مُرَّة بن كعب .  
(س) وفي حديث النعمان بن مقرن « فليُنظر إلى شِسْعِهِ وَرَمٌ ماذن من سلاحه »  
الرَّم: إصلاح مافسد ولم يمتزق .  
(هـ) وفيه «عليكم بالآبَانِ الْبَقَرِ فَلَهَا تَرُمٌ من كل الشجر» أى تأكلُ، وفي رواية: تَرْتُمُ،  
وهي بيمناه، وقد تقدم في رَمَرَم .

(س) وفي حديث زياد بن حدير « حَلَّتْ عَلَى رِمٍ من الأكراد » أى جماعة نزول،  
كالحق من الأعراب . قال أبو موسى: وكأنه اسم أعجمي . ويجوز أن يكون من الرَّم، وهو الترمي .  
ومنه قولهم: جاء بالطم والرَّم .

(هـ) وفي حديث أم عبد المطلب جدّ النبي صلى الله عليه وسلم « قالت حين أخذه عمرُ  
المطلب<sup>(١)</sup> منها: كُنَّا دَوَى ثَمَّةٍ وَرَمَةٍ » يقال ماله ثَمٌّ ولا رَمٌ، طائم قاش البيت، والرَّم  
مرمة البيت، كأنها أرادت كنا القاعين بأمره مُنذُ وَلَدَ إلى أن شَبَّ وقوى . وقد تقدم في حرف  
الثاء مبسوطاً .

وهذا الحديث ذكره المروى في حرف الراء من قول أم عبد المطلب، وقد كان رواه في  
حرف الثاء من قول أخوال أحيحة بن الجلاح فيه، وكذا رواه مالك في اللُّوْطَاء عن أحيحة، ولعله قد  
قيل في شأنها ممّا، ويشهد لذلك أن الأزهرى قال: هذا الحرف رَوَتْهُ الرُّوَاةُ هكذا، وأنكره  
أبو عبيد في حديث أحيحة، والصحيح ما رَوَتْهُ الرُّوَاةُ .

﴿رمز﴾ \* في حديث أم زرع « يَلْبَانِ من تحت خَصْرَها برُمَّتَيْنِ » أى أنها ذاتُ  
رِدْفٍ كبير، فإذا نَامَتْ على ظَهْرِها نَبَا الكَفَلِ بها حتى يَصِيرَ تحتها مُتَّسِحٌ يَجْرِي فيه الرُّمَانُ،  
وذلك أن ولديها كان مَمَّهًا رَمَّانَتَانِ، فكان أحدهما يَرْمِي رَمَّانَتَهُ إلى أخيه، ويَرْمِي أخوه  
الأخرى إليه من تحت خَصْرَها .

﴿رمى﴾ (هـ) فيه يَمْرُقُونَ من الدين كما يَمْرُقُ السَّهْمُ من الرَّمِيَةِ « الرَّمِيَةُ: الصَّيْدُ الَّذِي  
تَرْمِيهِ فَتَقْصِدُهُ وَيَنْفُذُ فِيهِ سَهْمُكَ . وقيل هي كل دَابَّةٍ مَرْمِيَةٍ .

\* وفي حديث الكسوف « خَرَجَتْ أَرَمَى بِأَسْهَى » وفي رواية أَرَمَى . يقال رَمَيْتَ  
(١) في الأصل: عبد المطلب . والبيت من أوالسان .

بالسهم رميًا ، وارتميت ، وترأيت تراميا ، ورأيت مراماة ؛ إذا رميت بالسهم عن القسي . وقيل خَرَجْتُ أَرَمِي إذا رميت القنص ، وأترمى إذا خرجت ترمى في الأهداف ونحوها .

• ومنه الحديث « ليس وراء الله رمي » أى مقصد ترمى إليه الآمالُ ويوجه نحوه الرجاء .  
والرَمَى : موضع الرمي ، تشبيهاً بالهدف الذى ترمى إليه السهم .

• وفى حديث زيد بن حارثة رضى الله عنه « أنه سُبِيَ فى الجاهلية ، فَرَمَانِي به الأمرُ إلى أن صارَ إلى خديجة رضى الله عنها ، فوهبته لى صلى الله عليه وسلم فأعتقه » ترمى به الأمرُ إلى كذا : أى صارَ وَأَفْضَى إليه ، وكأنه تفاعل من الرَمَى : أى رمته الأقدارُ إليه .

(س) وفيه « من قُتل فى عِمَّةٍ فى رَمِيًّا تكونُ بينهم بالحجارة » الرَمِيًّا بوزن المَجْرِيَا وانحطصاً ، من الرَمَى ، وهو مصدرٌ يُراد به اللَّبَالَةُ .

(س) وفى حديث عديّ الجذامى « قال : يا رسول الله كان لى امرأتان فأقتلتا ، فرميت إحداهما ، فرميت فى جنازتها ، أى ماتت ، فقال : اغفلها ولا ترميها » يقال رمى فى جنازة فلان إذا مات ؛ لأنَّ جنازته تصير رميًّا فيها . والمراد بالرَّمَى : الحملُ والوضع ، والفعلُ فاعله الذى أُسند إليه هو الظرفُ بمتيته ، كقولك سِرَّ يزيد ، ولذلك لم يؤنث الفعل . وقد جاء فى رواية : فرميت فى جنازتها بإظهار التاء .

(هـ) وفى حديث عمر « إني أخاف عليكم الرَّمَاء » يعنى الرِّيا . والرَّمَاء بالفتح والمذ : الزيادة على ما يحل . ويروى : الإزماء . يقال أَرَمَى على الشئ إزماءً إذا زادَ عليه ، كما يقال أَرَمَى .

(هـ) وفى حديث صلاة الجماعة « لو أن أحداً دعى إلى مِرْمَينٍ لأجابَ وهو لا يُحِبُّ إلى الصلاة » المِرْمَاة : خَلْفُ الشَّاة . وقيل ما بين ظلفيها ، وتُسكَّر ميمه وتُفتح . وقيل للمِرْمَاة بالكسر : السهم الصغير الذى يُعَلَّمُ به الرَّمَى ، وهو أخفُّ السهم وأدناها <sup>(١)</sup> : أى لو دعى إلى أن يُعطَى مَهْمَين من هذه السهام لأُسرعَ الإجابة . قال الزحشرى : وهذا ليس بوجبه ، ويدفعه قوله

(١) قال السيوطى فى الغرر النيرة : وقيل : هى لمة كانوا يلعبون بها ينال عمدة يرمونها فى كوم من تراب فأيهم أيتها فى الكوم غلب . حكاه ابن سيد الناس فى شرح الترمذى عن الأحنس .

في الرواية الأخرى « لو دُعِيَ إلى مِرْمَاتَيْنِ أَوْ عَرَقَ » وقال أبو عبيد : هذا حرف لا أَدْرِي ما وجهه ، إلا أنه هكذا يُفَسَّرُ بما بين ظِلْفَيْ الشَّاةِ ، يُرِيدُ به حَقَارَتَهُ .

### ﴿ باب الراء مع النون ﴾

﴿ رنج ﴾ (٥) في حديث الأسود بن يَزِيدَ « أنه كَانَ يَصُومُ في اليوم الشديد الحرِّ الذي إنَّ التَّجِلَّ الأَحرَ لِيُرَنِّجَ فيه من شِدَّةِ الحرِّ » أى يُدَارُ به وَيَحْتَلِطُ . يقال رُنِّجَ فلان تَرْنِيجًا إذا اغْتَرَاهُ وَهَنٌ في عَظَامِهِ من ضَرْبٍ ، أَوْ فَرَعٍ ، أَوْ سُكَّرٍ . ومنه قولم : رَنِّجَهُ الشَّرَابُ ، ومن رواه يُرْجَحُ - بالياء - أراد يَهْلِكُ ، من أَرَجَحَ الرَّحْلَ إذا مَلَتْ .

(س) ومنه حديث يزيد الرقاشي « المريض يُرَنِّجُ والقرن من جبينه يَبْرَشُ » .

(س) ومنه حديث عبد الرحمن بن الحارث « أنه كان إذا نَظَرَ إلى مالك بن أنس قال : أَعُوذُ بِاللَّهِ من شرِّ ما تَرَنِّجُ له » أى تَحْرَكُ له وَطَلَبُهُ .

﴿ رنف ﴾ \* فيه « كان إذا نَزَلَ عليه الوحيُّ وهو على القَصْوَاءِ تَذَرِفُ عَيْنَاهَا وَتُرْنِفُ بِأَذْنِهَا من نَقْلِ الوَحْيِ » يقال أَرْنَفَتِ الناقةُ بِأَذْنِهَا إذا أَرْنَفَتْهَا من الإعياء .

(٥) وفي حديث عبد الملك « أن رجلا قال له : خَرَجْتَ بِقِرَاقَةٍ ، قال له : في أيِّ مَوْضِعٍ من جَنَدِكَ ؟ قال : بين الرَّانِفَةِ وَالصَّقَنِ : فَأَعْجَبَهُ حُسْنُ ما كَتَبَ به » الرَّانِفَةُ : مَسْأَلُ من الأَلْيَةِ على الفَخْدَيْنِ ، وَالصَّقَنُ : جِلْدُهُ الخُلْصِيَّةُ .

﴿ رنق ﴾ (س) فيه أنه ذكر النَّفْخَ في الصُّورِ فقال « تَرَنِّجُ الأَرْضُ بِأَهْلِهَا فَحُكُونُ كَالْتَفِينَةِ الْمُرَقَّةِ في الْبَحْرِ تَصْرِيفُهَا الْأُمُوجُ » يقال رَنَّقَتِ السفينة إذا دَاوَرَتْ في مَكَانٍ ولم تَسِرْ . وَالتَّرْنِيقُ : قِيَامُ الرَّجُلِ لَا يَذَرِي أَيَدَهُ أَمْ يَجْئِي . وَرَنَّقَ الطَّائِرُ : إذا زَفَفَ فوق الشيء .

(س) ومنه حديث سليمان عليه السلام « احشَرُوا الطَّيْرَ إِلَى الرَّقَاءِ » هي القَاعَةُ على البَيْضِ .

(٥) وفي حديث الحسن « وَسُئِلَ : أَيَنْفُخُ الرَّجُلُ في المَاءِ ؟ قال : إن كان من رَنَقٍ فَلَا بَأْسَ » أى من كَدَرٍ . يقال ماء رَنَقٍ بالسكون ، وهو بالتَّحْرِيكِ الْمَصْدَرُ .

• ومنه حديث ابن الزبير « وليس لشارب إلا الرثق والطرق » .

﴿ رنم ﴾ (س) فيه « ما أذن الله لشيء إذنه لنسي حسن الترم بالقرآن » وفي رواية « حسن الصوت يترنم بالقرآن » الترم : التطريب والتفنى وتحنين الصوت بالتلاوة ، ويطلق على الخيوان والجملاد ، يقال ترنم الحمام والصّوس .

﴿ رنن ﴾ • فيه « فتلقاني أهل الحى بالرنين » الرنين : الصوت ، وقد رنَّ رنيناً .

### ﴿ باب الراء مع الواو ﴾

﴿ روب ﴾ (س) في حديث البقر « أتجمعون في النيد الدردى ؟ قيل : وما الدردى ؟ قال الروبة ، قالوا : نعم » الروبة في الأصل خميرة اللبن ، ثم تستعمل في كل ما أصلح شيئاً ، وقد تهز .

• ومنه الحديث « لا شوب ولا روب في البيع والشراء » أى لا غش ولا تخليط . ومنه قيل للبن المخوض : رائب ؛ لأنه يخلط بلناء عند اللغض ليخرج زبدته .

﴿ روث ﴾ (س) في حديث الاستنجا « نهى عن الروث والروثة » الروث : رجيع ذوات الحافر ، والروثة أخص منه ، وقد راثت تروث روثاً .

(س) ومنه حديث ابن مسعود « فأنقته بحجرين وروثة فرد الروثة » .

(هـ) وفي حديث حسان بن ثابت « أنه أخرج لسانه فصرّب به روثه أنه » أى أرنبته وطرّفه من مقدّمه .

(س) ومنه حديث مجاهد « في الروثة ثلث الهدية » وقد تكرّر ذكرها في الحديث .

(س) وفيه « إن روثة سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت فضة » فسر أنها أعلاه بما على الخنصر من كفة القابض .

﴿ روح ﴾ • قد تكرّر ذكر « الروح » في الحديث ، كما تكرّر في القرآن ، ووردت فيه على معان ، والغالب منها أن الراد بالروح الذى يقوم به الجسد وتكون به الحياة ، وقد أطلق على

القرآن، والوحى، والرحمة، وعلى جبريل في قوله تعالى «الروح الأمين» وروح القدس. والروح يذكر ويؤنث.

(س) وفيه «تعاثوا بذكر الله وروحه» أراد ما يحيا به الخلق ويهتدون، فيكون حياة لهم. وقيل أراد أمر النبوة. وقيل هو القرآن.

(س) ومنه الحديث «للأنسكة الروحانيون» يروى بضم الراء وقصها، كأنه نسبة إلى الروح أو الروح، وهو نسيم الريح، والآف والنون من زيادات النسب، ويريد به أنهم أجسام لطيفة لا يدركها البصر.

(س) ومنه حديث ضماد «إني أعاليج من هذه الأرواح» الأرواح هاهنا كناية عن الجن، ثموا أرواحا لكونهم لا يموتون، فهم بمنزلة الأرواح.

(س) وفيه «من قتل نفسا مباحدة لم يرح رائحة الجنة» أى لم يشم ريحها. يقال راح يريح، وراح يراح، وأراح يريح: إذا وجد رائحة الشيء، والثلاثة قد روى بها الحديث.

\* وفيه «هبت أرواح النصر» الأرواح جمع ريح لأن أصلها الواو، وتجمع على أرياح قليلا، وعلى رياح كثيرا، يقال الريح لال فلان: أى النصر والدولة. وكان لفلان ريح.

\* ومنه حديث عائشة رضى الله عنها «كان الناس يسكنون العالية فيحضرون الجمعة وبهم وسخ، فإذا أصابهم الروح سطلت أرواحهم، فينادى به الناس فأمروا بالنسل» الروح بالفتح: نسيم الريح، كانوا إذا مر عليهم النسيم تكيف بأرواحهم وحملها إلى الناس.

(س) ومنه الحديث «كان يقول إذا هابت الريح: اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا» العرب تقول: لا تفتح السحاب إلا من رياح مختلفة، يريد اجعلها قاحا للصحاب، ولا تجعلها عذابا. ويتحقق ذلك تجيئ الجمع في آيات الرحمة، والواحد في قصص العذاب، كالريح السقيم وريحا صرصرا.

\* وفيه «الريح من روح الله» أى من رحمته بعباده.

(س) وفيه «أن رجلا حضرم الموت فقال لأولاده: أخرجوني ثم انظروا يوما راحا فأذروني فيه»



يَوْمَ رَاحَ : أى دُورِج ، كقولهم رَجُلٌ مَالٌ . وقيل : يَوْمَ رَاحَ وليسلة رَاحَة إذا اشتدَّت الريح فيها .

(س) وفيه « رأيتهم يَتَرَوَّحُونَ فى الصُّحَى » أى احتاجُوا إلى التروُّح من الحرِّ بالمِرْوَحَة ، أو يكون من الرواح : العَوْدُ إلى بيوتهم ، أو من طَلَب الراحة .

[هـ] ومنه حديث ابن عمر « ركب ناقَةً فارحة فَشَتَّ به مَشْيًا جَيِّدًا قال :

كَأَنَّ رَاكِبَهَا غُصْنٌ بِمِرْوَحَةٍ إِذَا تَدَلَّتْ به أَوْ شَارِبٌ تَمِيلُ

لِلرَّوْحَةِ بِالْفَتْح : للوَضْع الذى تَحْنَقُ الرِّيحُ ، وهو الرِّادُ ، وبالكسر : الآلة التى يُتَرَوَّحُ بها .

أخبرجَه المهرى من حديث ابن عمر ، والزغشرى من حديث عمر .

(س) وفى حديث قتادة « أَنه سُئِلَ عن الماء الذى قد أَرَوَّحَ أَتَوْضَأُ منه ؟ قال : لا بَأْسَ ،

يَقَالُ أَرَوَّحَ لِلَّاهِ وَأَرَاخَ إِذَا تَغَيَّرَتْ رِيحُهُ .

(هـ) وفيه « من رَاحَ إلى الجمعة فى الساعة الأولى فكأنما قَرَّبَ بَدَنَهُ » أى مَشَى إليها وَدَهَبَ

إلى الصلاة ، ولم يَرُدْ رَوَّاحَ آخر النَّهار . يقال راح القومُ وَتَرَوَّحُوا إِذَا سَارُوا أى وقتَ كَلْبَ .

وقيل أصلُ الرَّوَّاحِ أن يكونَ بعد الزوال ، فلا تكونُ الساعاتُ التى عَدَّدها فى الحديث إلا فى ساعةٍ

واحدةٍ من يومِ الجمعة ، وهى بعدُ الزوال ، كقولك قَمَدْتُ عندك ساعةً ، وإنما تريدُ جزءًا من الزمان

وإن لم تكن ساعةً حَقِيقَةً التى هى جزءٌ من أربعةٍ وعشرين جزءًا يَجْمُوعُ اللَّيْلَ والنَّهارَ .

\* وفى حديث سَرَقَةَ النَّمَمِ « ليس فيه قَطْعٌ حَتَّى يُؤْوِيَهُ الرِّاحُ » الرِّاحُ بالضم : المَوْضِع الذى

تَرَوَّحُ إليه للماشيةُ : أى تَأْوِي إلى لَيْلًا . وأما بالفتح فهو المَوْضِع الذى يَرَوَّحُ إليه القومُ أو يَتَرَوَّحُونَ

منه ، كالمَقْدَى ، للمَوْضِع الذى يُقْدَى منه .

\* ومنه حديث أُمِّ زَرْعَ « وَأَرَاخَ عَلَى نَمَازٍ رِيًّا » أى أَنْعَطَانِي ؛ لِأَنَّهَا كَانَتْ هِىَ

مُرَاحًا لِنَعَمِهِ .

\* وفى حديثها أَيْضًا « وَأَنْعَطَانِي مِنْ كُلِّ رَائِحَةٍ زَوْجًا » أى مَا يَرَوَّحُ عَلَيْهِ مِنْ أَصْنَافِ اللَّالِ

أَنْعَطَانِي نَصِيًّا وَصِنْفًا . وَرُوى ذابِجَةً بِالْقَدَالِ الْمُجْعَةِ وَالْبَاءِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(س) ومنه حديث الزبير « لَوْلا حُدُودُ فُرُشَتِ وَفَرَانِضُ حَدَّتْ رُحَاكِ عَلَى أَهْلِهَا » أى

تُرَدُّ إِلَيْهِمْ ، وَأَهْلُهُمُ الْآئِمَّةُ . وَمَعْرُوفٌ بِالْعَكْسِ ، وَهُوَ أَنَّ الْآئِمَّةَ يَرُدُّونَهَا إِلَى أَهْلِهَا مِنَ الرَّعِيَّةِ .

• وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ « حَتَّى أَرَأَى الْحَقَّ عَلَى أَهْلِهِ » .

(س) وَفِي حَدِيثِ عَقِيبَةَ « رَوَّحْتُهَا بِالسَّيِّ » أَيْ رَدَدْتُهَا إِلَى الْفُرَاحِ .

(س) وَحَدِيثُ أَبِي طَلْحَةَ « ذَلِكَ مَالٌ رَائِحٌ » أَيْ يَرُوحُ عَلَيْكَ نَفْمُهُ وَثَوَابُهُ ، يَعْنِي قُرْبَ

وَصُولِهِ إِلَيْهِ . وَيُرْوَى بِالْبَاءِ وَقَدْ سَبَقَ .

• وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « عَلَى رَوْحَةٍ مِنَ الْمَدِينَةِ » أَيْ مِقْدَارُ رَوْحَةٍ ، وَهِيَ اللَّحْمَةُ مِنَ الرِّوَاكِ .

(هـ) وَفِيهِ « أَنَّهُ قَالَ لِبَلَالٍ : أَرِحْنَا بِهَا يَا بَلَالُ » أَيْ أَدِّنْ بِالصَّلَاةِ نَسْتَرَحْ بِأَدَائِهَا مِنْ شَغْلِ الْقَلْبِ بِهَا . وَقِيلَ كَانَ اسْتِنْفَالُهُ بِالصَّلَاةِ رَاحَةً لَهُ ؛ فَإِنَّهُ كَانَ يَمُدُّ غَيْرَهَا مِنَ الْأَعْمَالِ الدُّنْيَوِيَّةِ تَسْبِيًّا ، فَكَانَ يَسْتَرَحُّ بِالصَّلَاةِ لِمَا فِيهَا مِنْ مُنَاجَاةِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَلِهَذَا قَالَ « قُرْمَةٌ عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ » وَمَا أَقْرَبَ الرَّاحَةَ مِنْ قُرْمَةِ التَّيْنِ . يُقَالُ : أَرِاحَ الرَّجُلَ وَاسْتَرَحَّ إِذَا رَجَعَتْ نَفْسُهُ إِلَيْهِ بَعْدَ الْإِغْيَاءِ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ أَيْمَنَ « إِنَّمَا عَطِشْتُ مُهَاجِرَةً فِي يَوْمٍ شَدِيدِ الْحَرِّ ، فَذُلُّنِي إِلَيْهَا دُلُّوهُ مِنْ السَّمَاءِ فَتَسْرِي حَتَّى أَرِاحَتْ » .

(س) وَفِيهِ « أَنَّهُ كَانَ يُرَاحُوحُ بَيْنَ قَدَمَيْهِ مِنْ طَوْلِ الْقِيَامِ » أَيْ يَمْتَدُّ عَلَى إِحْدَاهُمَا مَرَّةً وَعَلَى الْأُخْرَى مَرَّةً لِيُوصَلَ الرَّاحَةَ إِلَى كُلِّ مَنِمَةٍ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ « أَنَّهُ أَبْصَرَ رَجُلًا صَافًا قَدَمَيْهِ قَالُ : لَوْ رَاحَ كَانَ أَفْضَلَ » .

• وَمِنْهُ حَدِيثُ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ « كَانَ ثَابِتُ يُرَاحُوحُ مَا بَيْنَ جَبْهَتِهِ وَقَدَمَيْهِ » أَيْ قَائِمًا وَمُسَاجِدًا ، يَعْنِي فِي الصَّلَاةِ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ « صَلَاةُ التَّرَاوُجِ » لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَسْتَرِحُّونَ بَيْنَ كُلِّ تَسْلِيمَتَيْنِ . وَالتَّرَاوُجُ جَمْعُ تَرْوِيجَةٍ ، وَهِيَ اللَّحْمَةُ الْوَاحِدَةُ مِنَ الرَّاحَةِ ، تَقْصِيَةُ مِنْهَا ، مِثْلُ تَسْلِيمَةٍ مِنَ السَّلَامِ .

(هـ) وَفِي شَعْرِ النَّابِئَةِ الْجَلْدِي يَمْدَحُ ابْنَ الزُّبَيْرِ :

حَكَيْتُ لَنَا الصَّدِيقَ لَمَّا وَلَيْنَا وَعُثْمَانَ وَالْفَارُوقَ فَارْتِاحَ مُقَدِّمِ

أَيْ سَمِعْتُ نَفْسَ لِقْدَمِهِ يَسْهُلُ عَلَيْهِ الْبَدَلُ . يُقَالُ : رِخْتُُ لِلْمَعْرُوفِ : أَرِاحُ رَيْتِمًا ، وَلَزِمْتُ أَرِاحًا أَرِيتِمَا ، إِذَا مِلْتُ إِلَيْهِ وَأَحْبَبْتُهُ .

[ ٥ ] ومنه قولهم « رَجُلٌ أَرْجَى » إذا كان سَخِيًّا يَرْتاحُ لِقَدَى .

[ ٥ ] وفيه « نَهَى أَنْ يَكْتَحِلَ الْحَرَمَ بِالْإِنْتِدَاءِ لِلرُّوحِ » أى الطَّيِّبِ الْمَلِكِ ، كَأَنَّهُ جُعِلَ لَهُ رَاحَةٌ تَفُوحُ بَعْدَ أَنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ رَاحَةٌ .

• ومنه الحديث الآخر « أَنَّهُ أَمَرَ بِالْإِنْتِدَاءِ لِلرُّوحِ عِنْدَ الْقَوْمِ » .

• وفى حديث جعفر « نَاولَ رَجُلًا نَوْبًا جَدِيدًا قَال : اطَّوِّهُ عَلَى رَاحَتِهِ » أى عَلَى طَئِفَةِ الْأَوَّلِ .

( ٥ ) وفى حديث عمر رضى الله عنه « أَنَّهُ كَانَ أَرْوَحَ كَأَنَّهُ رَاكِبٌ وَالنَّاسُ يَمْتَشُونَ » الْأَرْوَحُ الَّذِى تَتَدَانِ نَعْيَاهُ وَيَبْتَاعِدُ صَدْرًا قَدَمَيْهِ .

( ٥ ) ومنه الحديث « لَكُنَّا نُنْظَرُ إِلَى كِنَانَةِ بْنِ عَبْدِ يَالِيلَ قَدْ أَقْبَلَ تَضَرُّبُ دِرْعِهِ رَوْحَتَى رِجْلَيْهِ » .

( س ) ومنه الحديث « أَنَّهُ أُنِيَ بَقَدَحِ أَرْوَحَ » أى مَنَسَّحَ مَبْطُوحَ .

( س ) وفى حديث الأسود بن زيد « إِنْ الْجَمَلُ الْأَحْمَرُ لِيُرِيحَ فِيهِ مِنَ الْحَرِّ » الْإِرَاحَةُ هَاهُنَا : الْمَوْتُ وَالْمَلَاحُ . وَيرَوَى بِالْثَوْنِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

( رُود ) ( ٥ ) فى حديث على رضى الله عنه ، فى صَفَةِ الصَّحَابَةِ رَضَى اللَّهُ عَنْهُمْ « يَدْخُلُونَ رُودًا وَيَخْرُجُونَ أَدَلَّةً » أى يَدْخُلُونَ عَلَيْهِ طَلَّابِينَ الْعِلْمِ وَمُتَمَسِّكِينَ الْحُكْمِ مِنْ عِنْدِهِ ، وَيَخْرُجُونَ أَدَلَّةً هَذَاهُ لِلنَّاسِ . وَالرُّودَادُ : جَمْعُ رَائِدٍ ، مِثْلُ زَائِرٍ وَزَوَّارٍ . وَأَصْلُ الرَّائِدِ الَّذِى يَتَقَدَّمُ الْقَوْمَ يُبَيِّنُ لَهُمُ الْكَلَّالَ وَمَسَاطِطَ النِّثِثِ . وَقَدْ رَادَ بِرُودٍ رِيَادًا .

• ومنه حديث المجالج فى صَفَةِ النِّثِثِ « وَسَمِعْتُ الرُّودَادَ تَدْعُو إِلَى رِيَادَتِهَا » أى تَطْلُبُ النَّاسَ إِلَيْهَا .

[ ٥ ] ومنه الحديث « اِلْحَقْنِي رَائِدَ الْمَوْتِ » أى رَسُولَهُ الَّذِى يَهْدِيهِ كَمَا يَهْدِيهِ الرَّائِدُ قَوْمَهُ .

( ٥ ) ومنه حديث للولاء « أُعِيدُكَ بِالْوَاحِدِ ، مِنْ شَرِّ كُلِّ حَائِدٍ ، وَكُلِّ خَلْقٍ رَائِدٍ » أى مُتَقَدِّمٍ بِمَكْرِهِ .

[ ٥ ] ومنه حديث وَفَدَ عَبْدِ الْقَيْسِ « إِنَّا قَرَمُ رَادَةٍ » هُوَ جَمْعُ رَائِدٍ ، كَحَائِكٍ وَحَاكَةٍ : أى رُودِ الْغُلِيِّ وَالَّذِينَ لَأَهْلُنَا .

(هـ) ومنه الحديث « إذا بَالَ أَحَدُكُمْ فَلْيَتَنَذَّرْ لِيَوْمِهِ » أَيْ يَطْلُبُ مَكَانًا لَيْتًا لثَلَا بَرَجَعَ عَلَيْهِ رَشَاشُ يَوْمِهِ . يُقَالُ رَادٌّ وَارْتَدَّ وَاسْتَرَدَّ .

(س) ومنه حديث مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ وَأَخْتِهِ <sup>(١)</sup> « فَاسْتَرَدَّ لِأَمْرِ اللَّهِ » أَيْ رَجَعَ وَلَانَ وَاهْتَدَى .

• وفي حديث أَبِي هُرَيْرَةَ « حَيْثُ يُرَاوِدُ عَنْهُ أَبَا طَالِبٍ عَلَى الْإِسْلَامِ » أَيْ يَرِجُّهُ وَيُرَادُّهُ .

• ومنه حديث الإِسْرَاءِ « قَالَ لَهُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ : قَدْ وَاللَّهِ رَاوَدْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى أَذَى مِنْ ذَلِكَ فَتَرَكُوهُ » .

• وفي حديث أَنَجَشَةَ « رُوَيْدُكَ رَقَّاقًا بِالْقَوَارِيرِ » أَيْ أَهْمِلُ وَتَأَنٍّ ، وَهُوَ تَصْفِيرُ رُودٍ . يُقَالُ ارْوَدَ بِهِ إِذْوَادًا : أَيْ رَفَقَ . وَيُقَالُ رُوَيْدٌ زَيْدٌ ، وَرُوَيْدُكَ زَيْدًا ، وَهِيَ فِيهِ مَصْدَرٌ مُضَافٌ . وَقَدْ تَكُونُ صِفَةً نَحْوُ : سَارُوا سِيرَارُوَيْدًا ، وَحَالًا نَحْوُ : سَارُوا رُوَيْدًا ، وَهِيَ مِنْ أَسْمَاءِ الْأَفْصَالِ لِلتَّمْذِيَةِ .

(س) وفي حديث قَسٍّ :

• وَمَرَادًا لِمُحْشَرِ الْخَلْقِ طَرًّا •

أَيْ مَوْضِعًا يُحْشَرُ فِيهِ الْخَلْقُ ، وَهُوَ مَعْقِلٌ مِنْ رَادٍّ يَرُودُ ، وَلَيْنَ حُشِمَتِ اللَّيْمُ فَهُوَ الْيَوْمُ الَّذِي يَرَادُ أَنْ يُحْشَرَ فِيهِ الْخَلْقُ .

(رودس) • لَمَّا ذُكِرَ فِي الْحَدِيثِ ، وَهِيَ اسْمُ جَزِيرَةٍ بِأَرْضِ الرُّومِ . وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي ضَبْطِهَا ، فَقِيلَ هِيَ بِضَمِّ الرَّاءِ وَكُسْرِ الدَّالِ الْمُتَجَمَّةِ . وَقِيلَ هِيَ بِفَتْحِهَا . وَقِيلَ بِشَيْنٍ مُجَمَّةٍ .

(روز) (س) فِي حَدِيثِ مُجَاهِدٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى « وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ » . قَالَ : « يَرُوذُوكُ وَيَسْأَلُكَ » . الرَّوْزُ : الْإِمْتِحَانُ وَالتَّقْدِيرُ . يُقَالُ رُوِزْتُ مَا عِنْدَ فُلَانٍ إِذَا اخْتَبَرْتَهُ وَامْتَحَنْتَهُ ، أَلْمَنِ يَمْتَحِنُكَ وَيَذُوقُ أَمْرُكَ هَلْ تَخَافُ لَا تَعْنَتُهُ إِذَا مَنَعْتَهُ مِنْهُ أَمْ لَا .

(س) ومنه حديث الْبَرَاءِ « فَاسْتَصَبَّ فِرَازُهُ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَذْنِهِ » أَيْ اخْتَبَرَهُ .

(هـ) ومنه الحديث « كَانَ رَأْسُ سَفِينَةِ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَبْرِيلَ » الرَّأْسُ : رَأْسُ الْبَنَانِينَ ، أَرَادَ أَنَّهُ كَانَ رَأْسَ مُدَبِّرِي السَّفِينَةِ ، وَهُوَ مِنْ رَاوَزَ يَرُوْزُ .

(روض) • فِي حَدِيثِ طَلْحَةَ « فَتَرَاوَضْنَا حَتَّى احْصَلَرْفَ مَتَى » أَيْ تَجَادَبْنَا فِي الْبَيْعِ

والشراء ، وهو ما يجرى بين التبايعين من الزيادة والنقصان ، كأن كَلَّ واحدٍ منهما يَرُوضُ صاحبه ، من رياضة الدابة ، وقيل هي المواصفة بالسلمة ، وهو أن تصفها وتَدَحِّها عنده .

( ٥ ) ومنه حديث ابن السَّيِّب « أنه كره للرَّأوَصَةَ » وهو أن تُواصف الرجل بالسلمة لئلا يفت عندك ، ويسئ بيع المواصفة . وبعض الفقهاء يُجيزه إذا واقت السلمة الصَّفَّة .

( ٥س ) وفي حديث أمِّ مَعَد « فَدَا بِإِنَاءِ يَرِيضُ الرَّهْطُ » أى يَرُويهم بعض الرى ، من أَرْضَ الحَوْضَ إذا صَبَّ فيه من الماء ما يُؤَارى أرضه . والرَّوَضُ نحو من نصف يَرْوِي . والرواية للشهرة فيه بالباء ، وقد تقدَّم .

( ٥ ) وفي حديثها أيضا « فَشَرَبُوا حَتَّى أَرَاضُوا » أى شَرَبُوا عَدَلًا بِمَدْنِهِ ، مأخوذ من الروضة وهو الموضع الذى يَسْتَنْقِعُ فيه الماء . وقيل مَنَى أَرَاضُوا : صَبَّوا اللَّبَنَ عَلَى اللَّبَنِ .

﴿ رَوْع ﴾ ( ٥ ) فيه « إِنْ رُوحَ الْقُدُسِ فَتَّ فى رُوعِي » أى فى نَفْسِي وَخَلْدِي . وَرُوحُ الْقُدُسِ : جبريل .

[ ٥ ] ومنه « إِنْ فى كُلِّ أُمَّةٍ مُّحَدَّثِينَ وَمُرَوِّعِينَ » الرَّوْعُ : اللَّهْمُ ، كَأَنَّهُ أَتَى فى رُوعِهِ الصَّوَابُ .

• وفى حديث الدعاء « اللَّهُمَّ آمِنْ رَوْعَاتِي » هى جَمْعُ رَوْعَةٍ ، وهى اللَّزَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنَ الرَّوْعِ : الْفَزَعِ .

( ٥ ) ومنه حديث على رضى الله عنه « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم بَشَتْ يَدَيْ قَوْمَا قَتَلَهُمْ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ ، فَأَعْطَاهُمْ مِائَةَ الْكَلْبِ ، ثُمَّ أَعْطَاهُمْ يَرْوَعَةَ الْخَلِيلِ » يريد أن الخليل راعت رَسَامَ وَصِيَّيَانَهُمْ ، فَأَعْطَاهُمْ شَيْئًا لِمَا أَصَابَهُمْ مِنْ هَذِهِ الرَّوْعَةِ .

( ٥ ) ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما « إِذَا شَاطِطَ الْإِنْسَانُ فى عَرْضِيهِ فَذَلِكَ الرَّوْعُ » كأنه أرد الإنذار بالموت .

( ٥ ) ومنه الحديث « كَانَ فَزَعٌ بِالْمَدِينَةِ ، فَكَبَّ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَرَسَ أَبِي طَلْحَةَ لِيَسْكُتَ الْخَلِيفُ ، فَصَادَ وَهُوَ يَقُولُ : لَنْ تُرَاعُوا ، لَنْ تُرَاعُوا ، إِنْ وَجَدْنَاهُ كَبَحْرًا » .

• ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنهما « هَالِكٌ لَكَ لِلَّهِ : لَمْ تُرَعْ » أى لَمْ تَفَزَعْ وَلَا خَوْفَ .

• ومنه حديث ابن عباس « فلم يَرُ عَنِّي إِلَّا رَجُلٌ آخِذٌ بِمَنْكِبِي » أى لم أشعر ، وإن لم يكن من لفظه ، كأنه فَاجَأَهُ بَقْتَهُ من غير مَوَعَد ولا مَعْرِفَةٍ ، فَرَأَاهُ ذَلِكَ وَأَفْرَعَهُ .

( ٥ ) وفى حديث ثوابل بن حُبَر « إلى الأقيال الصَّاهِلَةِ الأَرْوَاعِ » الأَرْوَاعُ : جمع رَائِعٍ مَوْحٍ الْحِسَانِ الْوُجُوهَ . وقيل هم الذين يَرُوعُونَ النَّاسَ ، أى يَفْزِعُونَهُمْ بِمَنْظَرِهِمْ هَيْبَةً لَمْ وَالْأَوَّلُ أَوْجَهُ .

• ومنه حديث حِفَّةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ « فَيَرُوعُهُ مَا عَلَيْهِ مِنَ اللَّيْلِ » أى يُفْزِعُهُ حُفْنُهُ .

( س ) ومنه حديث عطاء « كَانَ يَكْرَهُ لِلْحُرِّ كُلِّ زِينَةَ رَأْتَهُ » أى حَسَنَةً . وقيل مُصْجِبَةً رَأَتْهُ .

( رَوْغٌ ) ( ٥ ) فيه « إِذَا كُنِيَ أَحَدُكُمْ خَادِمَهُ حَرًّا طَعَامَهُ فَلْيَقْعِدْهُ مَعَهُ ، وَإِلَّا فْلْيَرْوَغْ لَهُ لَقَمَةً » أى : يُطْعِمِهِ لَقَمَةً مُسْرَبَةً مِنْ دَمِّ الطَّعَامِ .

• ومنه حديث عمر رضى عنه « أَنَّهُ سَمِعَ بَكَاءَ صَبًى فَسَالَ أُمُّهُ قَالَتْ : إِنِّى أَرَيْتُهُ عَلَى النَّطْعَامِ : أى أَيْرَاهُ عَلَيْهِ وَأَرَيْدُهُ مِنْهُ . قَالَ فَلَانُ يُرَيْئِنِى عَلَى أَمْرٍ وَعَنْ أَمْرٍ : أى يُرَاوِدُنِى وَيَطْلُبُهُ مِنِّى .

• ومنه حديث قس « خَرَجْتُ أُرَيْغُ بِمِيرَاشَرْدَيْنِ » أى أَطْلُبُهُ بِكُلِّ طَرِيقٍ .

• ومنه « رَوَّغَانُ الثَّلَبِ » .

( س ) وفى حديث الأحنف « فَدَلَّتْ إِلَى رَائِنَةٍ مِنْ رَوَائِعِ الدِّينَةِ » أى طَرِيقٍ يَتَدَلُّ وَيَتِمَّلُ عَنِ الطَّرِيقِ الْأَعْظَمِ . ومنه قوله تعالى « فَرَاغَ عَلَيْهِمْ ضَرْبًا بِالْيَمِينِ » أى مَالَ عَلَيْهِمْ وَأَتَمَّلَ .

( رَوْقٌ ) ( ٥ ) فيه « حَتَّى إِذَا آَلَتْ السَّلَامَةَ بِأَرْوَاقِهَا » أى بِجَمِيعِ مَا فِيهَا مِنَ السَّاءِ . وَالْأَرْوَاقُ : الْأَهْمَالُ ، أَرَادَ مِيَاهَهَا لِلثَّقَلَةِ لِلسَّعَلِ .

[ ٥ ] وفى حديث عائشة رضى الله عنها « ضَرَبَ الشَّيْطَانُ رَوْقَهُ » الرُّوقُ : الرُّوْقُ ، وهو مَا بَيْنَ يَدَى الْبَيْتِ . وقيل رَوَّاقُ الْبَيْتِ : سَمَاوَتُهُ ، وَهِيَ الشُّعَّةُ الَّتِي تَكُونُ دُونَ الْكُلْبَا .

• ومنه حديث الدجال « فَيَضْرِبُ رِوَاتَهُ فَيَخْرُجُ إِلَيْهِ كُلُّ مَنْافِقٍ » أى فَيُسْطَلِطُهُ وَقَبْضُهُ وَمَوْضِعَ جُلُوسِهِ .

• وفي حديث علي رضي الله عنه :

تَلَكُمُ قُرَيْشٌ مَتَنَانِي لَتَقْتُلَنِي فَلَا وَرَبِّكَ مَا يَزُورُوا وَمَا ظَفَرُوا  
فَإِنْ هَلَكْتُ قَرِهْنِ ذِيَّتِي لَهُمْ بِذَاتِ رَوْقَيْنِ لَا يَمُوتُ لَهَا أَرُ

الرَّوْقَانِ : تَذْنِيَةُ الرُّوقِ وَهُوَ الْقَرْنُ ، وَأَرَادَ بِهَا هَالِعًا الْحَرْبَ الشَّدِيدَةَ . وَقِيلَ لِلْمَاهِيَةِ . وَيُرْوَى  
بِذَاتِ رَوْقَيْنِ ، وَهِيَ الْحَرْبُ الشَّدِيدَةُ أَيْضًا .

• وَمِنْهُ شِعْرُ عَامِرِ بْنِ قُيُومَةَ :

• كَأَثَرِ يَحْيَى أَنَّهُ بَرَوْقُهُ •

(أ) وفي حديث ذكر الروم « فيخرج إليهم رُوقَةُ الْمُؤْمِنِينَ » أَي خِيَارُهُمْ وَسَرَاتِنُهُمْ .  
وهي جمع رائق ، من راق الشيء إذا صفاً وخلص . وقد يكون للواحد ، يُقَالُ غَلَامٌ رُوقَةٌ  
وغلسان رُوقَةٌ .

(ب) في حديث أبي بكر ، وقيل بمض التابسين « أَنَّهُ أَوْصَى رَجُلًا فِي طَهَارَتِهِ ،  
قَالَ : عَلَيْكَ بِالْمُفَنَّفَةِ وَالنَّشَةِ وَالرُّومِ » الرُّومُ : شَحْمَةُ الْأَذُنِ .

• وفيه ذكر « بئر رومة » هي بضم الراء : بئرُ الْمَدِينَةِ اشْتَرَاهَا عُمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَسَمَّيَهَا .  
(ج) وفيه ذكر « سَمَى السَّحَابَ رَوَايَا الْبِلَادِ » الرُّوَايَا مِنَ الْإِبِلِ : الْحَوَامِلُ  
لِلْمَاءِ ، وَاحِدُهَا رَاوِيَةٌ ، فَسَمَّيَهَا بِهَا . وَمِنْهُ سَمِيَتْ لِلزَّادَةِ رَاوِيَةٌ . وَقِيلَ بِالْعَكْسِ .

(د) ومنه حديث بذر « وَإِذَا يَرَوَا بِأُفُقَيْشِ » أَي إِلَيْهِمْ الَّتِي كَانُوا يَسْتَقُونَ عَلَيْهَا .  
(هـ) وفي حديث عبد الله « شَرُّ الرُّوَايَا رَوَايَا الْكَذِبِ » هي جمع رَوِيَّةٌ ، وَهِيَ مَا يُرْوَى  
الْإِنْسَانُ فِي نَفْسِهِ مِنَ الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ : أَي يَزُورُ وَيُفَكِّرُ . وَأَصْلُهَا الْمَزْ ، يُقَالُ رَوَاتٌ فِي الْأَمْرِ . وَقِيلَ  
هِيَ جَمْعُ رَاوِيَةٍ ؛ لِلرَّجُلِ الْكَثِيرِ الرُّوَايَةِ ، وَالْمَاءِ لِلْبَاقَةِ . وَقِيلَ جَمْعُ رَاوِيَةٍ : أَي الْقَدِيرِينَ بِرُؤُونِ الْكَذِبِ :  
أَي تَكْثُرُ رَوَايَاتُهُمْ فِيهِ .

(و) وفي حديث عائشة نصف ألبها رضى الله عنهما « وَاجْتَهَرَ دُفُنُ الرُّوَاءِ » هُوَ بِالْفَتْحِ  
وَالدُّ : لِلْمَاءِ الْكَثِيرِ . وَقِيلَ التَّدْبُّبُ الَّتِي فِيهِ لِلزَّادِ دِينَ رِي ، فَإِذَا كَسَرْتَ الرَّاءَ قَصَرَتْ ،  
يُقَالُ : مَاءٌ رِيٌّ .

(س) وفي حديث قتيبة « إذا رأيت رجلاً ذا رِواء طَمَحَ بَصَرِي إِلَيْهِ » الرِواء بالمد والنغم: المنظر الحسن، كذا ذكره أبو موسى في الرِواء والواو، وقال هو من الرِواء والارتواء، وقد يكون من الرِواء والمنظر، فيكون في الرِواء والمهزمة. وفيه ذكره الجوهري.

(هـ) وفي حديث ابن عمر رضى الله عنهما « كان يأخذُ مع كل فريضة عِقالاً وِرواءً » الرِواء بالكسر والمدّ: حَبْل يُقَرَّنُ بِهِ التَّيْرَانِ. وقال الأزهري: الرِواء: الحبل الذي يُرَوَّى بِهِ عَلَى التَّيْرِ: أَيْ يُشَدُّ بِهِ اللَّتَاعُ عَلَيْهِ. فَأَمَّا الْحَبْلُ الَّذِي يُقَرَّنُ بِهِ التَّيْرَانِ فَهُوَ الْقَرْنُ وَالْقِرَانُ.

• ومنه الحديث « ومضى إِدَاوَةٌ عَلَيْهَا خِرْقَةٌ قَدْ رَوَّأَتْهَا » هكذا جاء في رواية بالمهمز، والصواب بنبر هز: أَيْ شَدَّتْهَا بِهَا وَرَبَطَهَا عَلَيْهَا. يُقَالُ رَوَّيْتُ الْبَعِيرَ، تُخَفَّفُ الْوَاوُ، إِذَا شَدَّيْتِ عَلَيْهِ بِالرِّوَاءِ.

• وفي حديث ابن عمر « كَانَ يُكَلِّمُ بِالْحَجِّ يَوْمَ التَّزْوِيَةِ » هو الْيَوْمُ الثَّامِنُ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ، نَمَّى بِهِ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَزْتَوُونَ فِيهِ مِنَ الْمَاءِ لِمَا بَدَّه: أَيْ يَسْتَقُونَ وَيَسْتَقُونَ.

• وفيه « لِيُقَاتِلَ الدِّينُ مِنَ الْحِجَازِ مَقِيلَ الْأَرْوِيَةِ مِنْ رَأْسِ الْجَبَلِ » الأروية: الشاة الواحدة من شياه الجبل، وجمعها أرؤى. وقيل هي أُنثَى الْوُغُولِ وَهِيَ تَبُوسُ الْجَبَلِ. وقد تكررت في الحديث.

### ﴿باب الرِواء مع الماء﴾

﴿رهب﴾ (س) في حديث الدعاء « رَحْبَةً وَرَحْبَةً إِلَيْكَ » الرَّحْبَةُ: الْخُلوْفُ وَالنَّزَعُ، جمع بين الرَّحْبَةِ وَالرَّحْبَةِ، ثُمَّ أَعْمَلَ الرَّحْبَةَ وَخَدَّهَا. وقد قَدَّمَ فِي الرَّحْبَةِ.

• وفي حديث رَضَاعِ الْكَبِيرِ « قَبِيتُ سَنَةً لَا أُحَدِّثُ بِهَا رَهْبَتَهُ » هكذا جاء في رواية: أَيْ مِنْ أَجْلِ رَهْبَتِهِ، وَهُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى الْقَوْلِ لَهُ، وَتَكَرَّرَتْ الرَّحْبَةُ فِي الْحَدِيثِ.

(هـ) وفيه « لَا رَهْبَانِيَّةَ فِي الْإِسْلَامِ » هِيَ مِنْ رَهْبَنَةِ النَّصَارَى. وَأَصْلُهَا مِنَ الرَّهْبَةِ: الْخُلوْفِ، كَانُوا يَتَرَهَّبُونَ بِالتَّخَلِّي مِنْ أَشْغَالِ الدُّنْيَا، وَتَرَكِ تِلَادَتِهَا، وَاتَّخَذُوا فِيهَا، وَالْفَرْقَةَ عَنْ أَهْلِهَا، وَتَمَسَّدَ مَشَاقَهَا، حَتَّى إِنْ مِنْهُمْ مَنْ كَانَ يَخْصِي نَفْسَهُ، وَيَضَعُ السِّلْسِيَةَ فِي عُنُقِهِ، وَغَيْرَ ذَلِكَ مِنْ



أنواع التعذيب ، فقهاها النبي صلى الله عليه وسلم عن الإسلام ونهى المسلمين عنها . والرهبان : جمع راهب ، وقد يقع على الواحد ويجمع على رهابين ورهابنة . والرهبة فُصْلَةٌ ، منه ، أَوْفُكَلَّةٌ على تقدير أصليّة النون وزادتها . والرهبانية منسوبة إلى الرهبنة بزيادة الألف .

(س) ومنه الحديث « عليكم بالمجاهد فإنه رهبانية أمتي » يريد أن الرهبان وإن تركوا الدنيا وزهدوا فيها وعملوا عنها ، فلا ترك ولا زهد ولا تخلّي أكثر من بذل النفس في سبيل الله ، وكأنه ليس عند النصارى عمل أفضل من التَّرهُّب ، ففي الإسلام لا عمل أفضل من المِجَاهِد ، ولهذا قال « ذِرْوَةٌ سَنَامِ الْإِسْلَامِ الْمِجَاهَدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ » .

• وفي حديث عوف بن مالك « لَأَنْ يَمْتَلِي مَا بَيْنَ عَانَتِي إِلَى رَهَابَتِي قَبِيحًا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَمْتَلِي شِعْرًا » الرّهابة بالفتح : غُفْرُوفٌ كاللسان مُتَلَقٍ فِي أَفْئَلِ الصَّدْرِ مُشْرِفٌ عَلَى الْبَطْنِ . قال الخطابي : وَغُرُوبُ النَّوْنِ وَهُوَ غَلَطٌ .

(هـ) ومنه الحديث « فَرَأَيْتُ السَّكَاكِينَ تَدَوُّرُ بَيْنَ رَهَابَتِهِ وَمِدَّتِهِ » .

• وفي حديث بهز بن حكيم « إِنِّي لَأَسْمَعُ الرَّاهِبَةَ » هي الحَالَةُ الَّتِي تَرْهَبُ : أَيْ تَفْزَعُ وَتُخَوِّفُ . وفي رواية « أَتَمَكَّ رَاهِبًا » أَيْ خَافًا .

﴿ رَهَجٌ ﴾ • فيه « مَا خَالَطَ قَلْبَ امْرِئٍ رَهَجٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ النَّارَ » الرَّهَجُ : الضُّبَارُ .

(س) وفي حديث آخر « مَنْ دَخَلَ جَوْفَهُ الرَّهَجُ لَمْ يَدْخُلْهُ حَرُّ النَّارِ » .

﴿ دَرَهْرَةٌ ﴾ (هـ) في حديث الليث « فَشَقَّ عَنْ قَلْبِهِ وَجِبَاءً بَطَّشَتْ رَهْرَهَةً » قال القتيبي : سَأَلْتُ أَبَا حَاتِمٍ عَنْهَا فَلَمْ يَعْرِفْهَا . وَقَالَ : سَأَلْتُ الْأَصْمَعِيَّ عَنْهَا فَلَمْ يَعْرِفْهَا . قَالَ الْقَتِيبِيُّ : كَأَنَّهُ أَرَادَ بَطَّشَتْ رَحْرَحَةً بِالْهَاءِ ، وَهِيَ الْوَاسِيسَةُ ، فَأَبْدَلَ الْهَاءَ مِنَ الْهَاءِ ، كَمَا قَالُوا مَدَّهَتْ فِي مَدَحَتْ (١) .

(١) جاء في المروى وفي الدر الثوري يحكى عن الفارسي وابن الجوزي : قال ابن الأثيري « هنا بعيد جداً ، لأن الماء لا يتبدل من الماء إلا في المواضع التي استعملت العرب فيها ذلك ، ولا يقاس عليها ؛ لأن القى يميز القياس عليها بزم أن يتبدل الماء ماء في قولهم « راحل الرجل » ... وليس هذا من كلام العرب ، وإنما هو « درهمه » فأخطأ الراوي فأسقط الهاء » .

والدرهمه : سكنين سوجة الرأس .

وقيل : يجوز أن يكون من قولم جسم رَهْرَهه ، أى أبيض من النِّمَّة ، يريد طسنا بيضاء مُتَلَانَةً .  
ويُروى بِرَهْرَهه ، وقد تقدّمت في حرف الباء .

﴿ رهس ﴾ (س) في حديث عبادة « وجرائيم العرب ترهّس » أى تضطرب في  
الفتنة . ويُروى بالثين للنجمة : أى نصطك قبالهم في الفتن . يقال : ارتهّس الناس إذا وقتت فيهم  
الحرب ، وهما مُتَقَارِبَانِ في المعنى . ويُروى ترهّكس . وقد تقدم .

• ومنه حديث الثرثيين « عطمت بطوننا وارتهّست أعضادنا » أى اضطربت . ويجوز أن  
يكون بالثين والسين .

﴿ رهش ﴾ (س) في حديث قزمان « أنه جرح يوم أحد فاشتدّت به الجراحة ، فأخذ  
سهما قطع به رواهش يديه قتل نفسه » الرواهش : أعصاب في باطن الذراع ، واحدها رواهش .

(س) وفي حديث ابن الزبير « ورهّش الثرى عرضا » الرهّش من الثراب : الكنتال الذى  
لا يتماثلك ، من الارتهاش : الاضطراب . والمعنى لزوم الأرض : أى يجادلون على أرجلهم لتلا  
يُحدّثوا أنفسهم بالقرار ، فعمل البطل الشجاع إذا غشى نزل عن دابّته واستقبل ليدّوه ، ويحتمل أن  
يكون أراد القبر : أى اجعلوا غايتهكم الموت .

﴿ رهص ﴾ (س) فيه « إنه عليه السلام احتجم وهو مخرم من رَهْصَة أصابته » أصل  
الرَهْص : أن يصيب باطن حافر الدابة شيء يوهنه ، أو ينزل فيه للاء من الإغيا . وأصل الرَهْص :  
شدة المصّر .

• ومنه الحديث « فرمينا الصيد حتى رهصناه » أى أوهناه .

(س) ومنه حديث مكحول « أنه كان يرفق من الرهصة : اللهم أنت الراق وأنت الباقي  
وأنت الشافي » .

(هـ) وفيه « وإن ذنبه لم يكن عن إرهاص » أى عن إصرار وإلصا . وأصله من  
الرَهْص : وهو تأسيس البنيان .

﴿ رهط ﴾ • في حديث ابن عمر رضى الله عنهما « فأيقظنا ونحن ارتهاط » أى فرق مرتهطون ،  
وهو مصدر أقاله مقام القمل ، كقول الخنساء :

• وَإِنَّمَا هِيَ إِقْبَالٌ وَإِذْبَارٌ •

أى مُقْبِلَةٌ وَمُذْبِرَةٌ ، أَوْ عَلَى مَعْنَى دَوَى ارْتِهَالٍ . وَأَصْلُ الْكَلِمَةِ مِنَ الرَّهْطِ ، وَهُمْ عَشِيرَةُ الرَّجُلِ وَأَهْلُهُ . وَالرَّهْطُ مِنَ الرِّجَالِ مَدُونُ الْقَشَرَةِ . وَقِيلَ إِلَى الْأَرَمِيِّينَ وَلَا تَكُونُوا فِيهِمْ أَمْرًا ، وَلَا وَاحِدًا لَهُ مِنْ لَفْظِهِ ، وَيُجْمَعُ عَلَى أَرْهَاطٍ وَأَرْهَاطٍ ، وَأَرْهَاطُ جَمْعِ الْجَمْعِ .

﴿ رَهَف ﴾ ( س ) فى حديث ابن عباس رضى الله عنهما « كان عامرُ بن الطفيل مرهوفَ البدنِ » أى لطيفَ الجسمِ دَقِيقَهُ . يُقَالُ رَهَفَتِ السِّيفُ وَأَرْهَفْتُهُ فَهُوَ مَرْهُوفٌ وَمُرْهَفٌ : أَيْ رَهَقَتْ حَوَاشِيَهُ ، وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ مُرْهَفٌ .

• ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنهما « أمرنى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أن آتِيَهُ بِمُدْبِيَةٍ ، فَاتَيْتُهُ بِهَا ، فَأَرْسَلَ بِهَا فَأَرْهَفْتُ » أَيْ سَفَّتُ وَأَخْرَجْتُ حَدَاها .

( س ) وفى حديث صمصمة بن صوحان « إني لأتركُ الكلامَ مما أَرْهِفُ بِهِ » أَيْ لَا أَرْكَبُ الْبَدِيهَةَ ، وَلَا أَقْطَعُ الْقَوْلَ بِشَيْءٍ قَبْلَ أَنْ أَتَأَمَّلَهُ وَأُرَوِّى فِيهِ . وَيُرَوَّى بِالزَّيِّ مِنَ الْإِزْهَافِ : الْاسْتِقْدَامِ .

﴿ رَهَق ﴾ • فى « إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ إِلَى شَيْءٍ فَلْيَرْهَقْهُ » أَيْ فَلْيَلِدْنُ مِنْهُ وَلَا يَبْصُرْ عَنْهُ .

( هـ ) ومنه الحديث الآخر « ارْهَقُوا الْقَبِيلَةَ » أَيْ اذْنُوا مِنْهَا .

• ومنه قولهم « غلامٌ مُرَاهِقٌ » أَيْ مُقَارِبٌ لِلْحُلُمِ .

( هـ ) وفى حديث موسى والخضر عليهما السلام « فلو أنه أدرك أبويه أَرْهَقَهُمَا طُنْيَانًا وَكُفْرًا » أَيْ أَغْشَاهُمَا وَأَعْمَلَهُمَا . يُقَالُ : رَهَقَهُ بِالْكَسْرِ يَرْهَقُهُ رَهَقًا : أَيْ غَشِيَهُ ، وَأَرْهَقَهُ أَيْ أَغْشَاهُ إِلَيْهِ ، وَأَرْهَقَنِي فُلَانٌ إِذَا حَقَّقَ رَهَقَتُهُ : أَيْ حَلَّلَنِي إِذَا حَقَّقَ حَلَّتُهُ لَهُ .

• ومنه الحديث « فَمَنْ رَهَقَ سَيِّدَهُ دِينَ » أَيْ لَزِمَهُ أَدَاؤُهُ وَضَبُّهُ عَلَيْهِ .

( س ) ومنه حديث ابن عمر « أَرْهَقْنَا الصَّلَاةَ وَنَحْنُ تَوَضُّأُ » أَيْ أَخْرَجْنَا عَنْ وَقْتِهَا حَتَّى كِدْنَا نَفْشِيهَا وَنُلْحِقُهَا بِالصَّلَاةِ الَّتِي بَلَّغَهَا .

( هـ ) وفى « بَنَى فِي سَيْفٍ خَالِدٍ رَهَقًا » أَيْ عَجَلَةً .

(هـ) وحديث سعد رضى الله عنه « كان إذا دخل مكة مُراهقاً خرج إلى عَرَفَةَ قبل أن يطوف بالبيت » أى إذا ضاق عليه الوقت بالتأخير حتى يخاف قَوْتَ الوقوف ، كأنه كان يَدَّ قَدَمَ يوم التَّروِيَةِ أو يوم عرفة .

(هـ) وفى حديث على رضى الله عنه « أنه وعَظَّ رجلاً فى صُحْبَةِ رجل رَهَقٍ » أى فيه خِفَّةٌ وَحِدَةٌ : يقال رجل فى رَهَقٍ إذا كان يَخِفُّ إلى الشَّرِّ وَيَفْشَاهُ . والرَّهَقُ : السَّهْوُ وَغَشْيَانُ الْحَارَمِ .

(هـ) ومنه حديث أبى وائل « أنه صلى على امرأة كانت تُرَهِّقُ » أى تُنْهَمُ بِشَرِّ .

\* ومنه الحديث « سَلَكَ رجلان مفازةً، أحدهما عابِدٌ والآخر به رَهَقٌ » .

(س) والحديث الآخر « فَلَانَ مُرَهَّقٌ » أى مُنْهَمٌ بِسُوءٍ وَسَفَةٍ . وروى مرهَّقٌ أى فُورَهَّقٌ .

(هـ) ومنه الحديث « حَسْبُكَ مِنَ الرَّهَقِ وَالْجَفَاءِ أَنْ لَا يُعْرِفَ بَيْتُكَ » الرَهَقُ هَاهُنَا : الْخُلُقُ وَالْجَهْلُ ، أَرَادَ حَسْبُكَ مِنْ هَذَا الْخُلُقِ أَنْ يُجْهَلَ بَيْتُكَ وَلَا يُعْرِفَ ، يَرِيدُ أَنْ لَا تَدْعُو أَحَدًا إِلَى طَعَامِكَ فَيَعْرِفَ بَيْتَكَ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ اشْتَرَى مِنْهُ إِذْ رَأَى قَالِ الْوَزَانَ : زَيْنَ وَأَرْجِحَ ، قَالَ : مَنْ هَذَا ؟ قَالَ السُّوْلُ : حَسْبُكَ جَهْلًا أَنْ لَا تَعْرِفَ نَبِيَّكَ . هَكَذَا ذَكَرَهُ الْهَرَوِيُّ ، وَهُوَ وَهْمٌ ، وَإِنَّمَا هُوَ حَسْبُكَ مِنَ الرَّهَقِ وَالْجَفَاءِ أَنْ لَا تَعْرِفَ نَبِيَّكَ : أَيْ أَنَّهُ لَمَّا سَأَلَ عَنْهُ حَيْثُ قَالَ زَيْنَ وَأَرْجِحَ لَمْ يَسْكُنْ يَعْرِفُهُ ، فَقَالَ لَهُ السُّوْلُ : حَسْبُكَ جَهْلًا أَنْ لَا تَعْرِفَ نَبِيَّكَ ، عَلَى أَنَّ رَأْيَهُ فِي بَعْضِ نَسَخِ الْهَرَوِيِّ مُصْلَحًا <sup>(١)</sup> ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ التَّعْلِيلَ بِالطَّعَامِ وَالِدُّعَاءِ إِلَى الْبَيْتِ .

(رَهَكٌ) (س) فى حديث التَّشَاحِنَيْنِ « ازْهَكِ هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلَحَا » أَيْ كَلَّفَتْهُمَا وَالزَّيْهَمَا ، مِنْ رَهَكْتُ الدَّابَّةَ إِذَا حَمَلَتْ عَلَيْهَا فِي السَّيْرِ وَجَهَدَتْهَا .

(رَمَ) (س) فى حديث طَهْفَةَ « وَنَسَخِيلَ الرَّهَامِ » هِيَ الْأَمْطَارُ الضَّعِيفَةُ ، وَاحِدَتُهَا رِيْهَةٌ . وَقِيلَ الرِّهْمَةُ أَشَدُّ وَقَصَامٌ مِنَ الدَّيْمَةِ .

(١) وهو كذا فى نسخة التى بأيدينا .

﴿رمس﴾ (٥) في حديث الحجاج «أمن أهل الرمن والرمسة [أنت]؟» هي الساررة

في إثارة الفتنة وشق العصائين للسلين .

﴿رهن﴾ (٥) فيه «كل غلام رهينة ببقية» الرهينة : الرهن ، والماء للبالغة ، كالشبية والشم ، ثم استعمل بمعنى للرهنون ، قيل هو رهن بكذا ، ورهينة بكذا . ومعنى قوله رهينة ببقية أن العقيقة لازمة له لا بد منها ، فشبّه في لزومها له وعلم انفكاكها منها بالرهن في يد الرهن .

قال الخطابي : تكلم الناس في هذا ، وأجود ما قيل فيه ما ذهب إليه أحمد بن حنبل . قال : هذا في الشفاعة ، يريد أنه إذا لم يمتنع عنه فلت طِفْلًا لم يشفع في والدته . وقيل معناه أنه مَرهون بأذى شمره ، واستدلوا بقوله : فأصطَلُوا عنه الأذى ، وهو ما علق به من دم الرّحم (٢) .

﴿رها﴾ (٥) فيه «نهى أن يباع رهو» الماء أراد بجمعه ، سُمي رهوا باسم الموضع الذي هو فيه لانخفاضه . والرهوة : الموضع الذي تسيل إليه مياه القوم .

(٥) ومنه الحديث «سئل عن غطّان قال : رهوة تنبع ماء» الرّهوة تقع على المرتفع كما تقع على المنخفض ، أراد أنهم جبل ينبع منه الماء ، وأن فيهم خشونة وتوغرأ .

(٥) ومنه الحديث «لا شفعة في فناء» ولا منقبة ، ولا طريق ، ولا رُكح ، ولا رهو» أي أن للشريك في هذه الأشياء الخمسة لا تكون له شفعة إن لم يكن شريكاً في الدار والمنزل التي هذه الأشياء من حقوقها ، فإن واحداً من هذه الأشياء لا يوجب له شفعة (١) .

• وفي حديث علي رضي الله عنه يصف السماء «ونظم رهوات فرجها» أي المواضع المنقطة منها ، وهي جمع رهوة .

(٥) وفي حديث رافع بن خديج «أنه اشترى بغيراً من رجل بيميرين ، فأعطاه أحدهما وقال :

(١) زيادة من المروى .

(٢) في الدر الثمين : وقال ابن الجوزي في حديث أم ميم «فأدركها رها» أي خلف الشاة عندها مرتبة بأن تدر .

(٣) في المروى : «نهى أن يبيع رهو الماء» وفي اللسان : «نهى أن يباع رهو الماء أو يبيع» .

(٤) وهذا قول أهل المدينة ، لأنهم لا يوجبون الشفعة إلا للشريك المتخاط . فله المروى .

آتَيْكَ بِالْآخِرِ غَدًا رَهَوَا ، أَيْ عَفَوْا سَهْلًا لَا اخْتِبَاسَ فِيهِ . يُقَالُ : جَاءَتِ الْخَيْلُ رَهَوًا : أَيْ مُتَابِعَةً .

( ٥ ) وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه « إِذْ مَرَّتْ بِهِ عَنَانَةٌ رَهْيَانٌ » أَيْ سَحَابَةٌ تَهَيَّاتٌ لِلْفَطْرِ ، فَهِيَ تَرِيدُهُ وَلَمْ تَفْعَلْ .

### ﴿ باب الرأء مع الياء ﴾

﴿ ريب ﴾ \* قد تكرر في الحديث ذكرُ « الرِّيبِ » وهو بمعنى الشكِّ . وقيل هو الشكُّ مع التَّهْمَةِ . يقال رَايَنِي الشَّيْءَ وَأَرَايَنِي بِمَعْنَى شَكَّكُنِي . وقيل أَرَايَنِي فِي كَذَا أَيْ شَكَّكُنِي وَأَوْهَمَنِي الرِّيبَةَ فِيهِ ، فَلِذَا اسْتَيْقَنْتَهُ قُلْتُ رَايَنِي بِغَيْرِ أَلْفٍ <sup>(١)</sup> .

( ٥ ) ومنه الحديث « دَخَّ مَا يُرِيْبُكَ إِلَى مَا لَا يُرِيْبُكَ » يُرَوَى بفتح الياء وضمها : أَيْ دَخَّ مَا تَشْكُ فِيهِ إِلَى مَا لَا تَشْكُ فِيهِ .

( ٥ ) ومنه حديث عمر رضي الله عنه « مَكْتَبَةٌ فِيهَا بَعْضُ الرِّيبَةِ خَيْرٌ مِنَ الْمَسْئَلَةِ » أَيْ كَسْبٌ فِيهِ بَعْضُ الشَّكِّ أَحْلَلٌ هُوَ أَمْ حَرَامٌ خَيْرٌ مِنْ سُؤَالِ النَّاسِ .

( ٥ ) وفي حديث أبي بكر « قَالَ لِعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : عَلَيْكَ بِالرَّائِبِ مِنَ الْأُمُورِ ، وَإِيَّاكَ وَالرَّائِبَ مِنْهَا » الرَّائِبُ مِنَ اللَّيْنِ : مَا يُخْضُ وَأَخْذُ زُبْدُهُ ، اللَّعْنُ : عَلَيْكَ بِالَّذِي لَا شُبْهَةَ فِيهِ ، كَالرَّائِبِ مِنَ الْأَلْبَانِ وَهُوَ الصَّافِي الَّذِي لَيْسَ فِيهِ شُبْهَةٌ وَلَا كَدَرٌ ، وَإِيَّاكَ وَالرَّائِبَ مِنْهَا : أَيْ الْأَمْرَ الَّذِي فِيهِ شُبْهَةٌ . وَكَدَرٌ . وَقِيلَ اللَّيْنُ إِذَا أَذْرَكَ وَخَفَّرَ فَهُوَ رَائِبٌ وَإِنْ كَانَ فِيهِ زُبْدُهُ ، وَكَذَلِكَ إِذَا أُخْرِجَ مِنْهُ زُبْدُهُ ، فَهُوَ رَائِبٌ أَيْضًا . وَقِيلَ إِنَّ الْأَوَّلَ مِنْ رَابٍ اللَّيْنُ يُرَوِّبُ فَهُوَ رَائِبٌ ، وَالثَّانِي مِنْ رَابٍ يَرِيبُ إِذَا وَقَعَ فِي الشَّكِّ : أَيْ عَلَيْكَ بِالصَّافِي مِنَ الْأُمُورِ وَدَعِ الشُّبْهَةَ مِنْهَا .

\* وفيه « إِذَا ابْتَنَى الْأَمِيرُ الرِّيبَةَ فِي النَّاسِ أَفْسَدَهُمْ » أَيْ إِذَا اتَّهَمَهُمْ وَجَاهَرَهُمْ بِسُوءِ الظَّنِّ فِيهِمْ أَذَامَ ذَلِكَ إِلَى ارْتِكَابِ مَا ظَنَّ بِهِمْ فَفَسَدُوا .

(١) أَنشدنا غزوى :

أَخُوكَ الَّذِي إِنْ رَبَّتَهُ قَالَ إِنَّمَا أُرَيْتَ ، وَإِنْ عَاتَبْتَهُ لَأَنْ جَانِبُهُ

أَيِ إِنْ أَصْبَحَ جَاءَتْ يَدُ أُرَيْتَ : أَيْ أَوْهَمَتْ ، وَلَمْ تَحَقِّقْ عَلَى سَبِيلِ الْمَعَارِفَةِ .

• وفي حديث فاطمة رضي الله عنها «يُرِيْنِي مَا يُرِيْنِيهَا» أي يسوئني ما يسوئها، ويُرْجِنِي مَا يُرْجِنِيهَا. يقال رَأَيْتُ هَذَا الْأَمْرَ، وَأَرَأَيْتَ إِذَا رَأَيْتَ مِنْهُ مَا تَسْكُرُهُ.

(س) ومنه حديث العَلِيِّ الْكَافِي «لَا يَرِيْنُهُ أَحَدٌ بِشَيْءٍ» أي لَا يَتَرَعَّضُ لَهُ وَيُرْجِنُهُ.

(س) وفيه «لَنْ يَلِيَهُ الْيَهُودَ مَرُؤًا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ بَعْضُهُمْ : سَكُوهُ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ : مَا رَأَيْتُكُمْ إِلَيْهِ» أي مَا لَزِمْتُكُمْ وَحَاجَّتُكُمْ إِلَى سُؤَالِهِ.

(س) ومنه حديث ابن مسعود «مَا رَأَيْتُكَ إِلَى قَطْعِيهَا» قَالَ الْخَطَّابِيُّ : هَكَذَا يَزْوُونَهُ، يَعْنِي بِضَمِّ الْبَاءِ ، وَإِنَّمَا وَجْهُهُ مَا لَزِمْتُكَ إِلَى قَطْعِيهَا : أَيِ مَا حَاجَّتُكَ إِلَيْهِ . قَالَ أَبُو مُوسَى : وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الصَّوَابُ : مَا رَأَيْتُكَ إِلَيْهِ فَتَجَّعَ الْبَاءُ : أَيِ مَا أَفْقَكَ وَالْجَلَّاءُ إِلَيْهِ . وَهَكَذَا يَرْوِيهِ بَعْضُهُمْ .

(رِث) (٥) فِي حَدِيثِ الْإِسْتِغْثَاءِ «عَجَلًا غَيْرَ رَآئِثٍ» أَيِ غَيْرَ بَعْلَى مُتَأَخِّرٍ . رَأَيْتُ عَلَيْنَا خَبَرَ قُلَانٍ يَرِيْثُ إِذَا أَبْطَأَ .

• ومنه الحديث «وَعَدَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَأْتِيَهُ قَرَأَتْ عَلَيْهِ» .

• والحديث الآخر «كَانَ إِذَا اسْتَرَأَتْ الْخَبِيرُ تَمَثَّلَ بِقَوْلِ طَرْفَةٍ .

• وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مِنْ لَمْ تُزَوِّدِ<sup>(١)</sup>» .

هو اسْتَغْفَلَ مِنَ الرَّيْثِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(س) ومنه «فَلَمْ يَلْبَثْ إِلَّا رَيْثًا» قُلْتُ : أَيِ إِلَّا قَدَرَ ذَلِكَ . وَقَدْ يُسْتَمَلُّ بِنِيرٍ مَا وَلَا أَنْ ،

كَقَوْلِهِ : لَا يَصْصَبُ الْأَمْرُ إِلَّا رَيْثَ تَرْكِبِهِ<sup>(٢)</sup> .

وهي لَفَةٌ فَائِصَةٌ فِي الْحِجَازِ ، يَقُولُونَ : يَرِيدُ يَقْعَلُ ، أَيِ أَنْ يَقْعَلَ ، وَمَا أَكْثَرَ مَا رَأَيْتُهَا وَارِدَةً فِي كَلَامِ الشَّافِعِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ .

(١) صدره : سَتَبْدِي لَكَ الْأَيَّامُ مَا كُنْتَ جَاهِلًا •

(٢) هو لأعشى بامعة ، كما في اللسان ، وتماه :

• وَكُلُّ أَمْرٍ يَرَوِي الْقَحْشَاءُ بِأَمْرٍ •

﴿ رِيح ﴾ \* قد تكرر ذكر « الرِّيح والرياح » في الحديث . وأصلها الواو ، وقد هُذِمَ ذكرها فيه فلم يُدْهاها هنا وإن كان لفظها يَنْتَضيه .

﴿ رِيحَان ﴾ \* فيه « إِنَّكُمْ تَبَخَّوْنَ وَتُجَبِّحُونَ وَتُجَبِّنُونَ ، وَإِنَّكُمْ لَمِنْ رِيحَانِ اللَّهِ » يعنى الأولاد . الرِّيحَانُ : يُطلقُ على الرِّيحَةِ والرِّزْقِ والرَّاحَةِ ، وبالرِّزْقِ سُمِّيَ الولدُ رِيحَانًا .

( هـ ) ومنه الحديث « قال لعللى رضى الله عنه : أوصيكَ بِرِيحَانَتِي خَيْرًا فى الدُّنْيَا قَبْلَ أَنْ يَنْهَضَ رُكْنَاكَ » فلَمَّا مات رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قال : هذا أحدُ الرُّكْنَيْنِ ، فلَمَّا ماتت فاطمة رضى الله عنها قال : هذا الرُّكْنُ الآخر . وأراد بِرِيحَانَتِي الحَسَنَ والحُسَيْنَ رضى الله عنهما . ( س ) وفيه « إِذَا أُعْطِيَ أَحَدُكُمْ الرِّيحَانُ فَلَا يَرُدَّهُ » هو كل نَبْتٍ طَيِّبٍ الرِّيحُ من أنواعِ المشُومِ .

﴿ رِيْد ﴾ ( س ) فى حديث عبد الله « إِنَّ الشَّيْطَانَ يُرِيدُ ابْنَ آدَمَ بِكُلِّ رِيْدَةٍ » أى بِكُلِّ مَطْلَبٍ ومُرَادٍ . يُقالُ : أَرَادَ يُرِيدُ إِزَادَةً . والرِّيْدَةُ : الاسمُ من الإزَادَةِ . قالوا : أصلها الواو . وإنما ذُكِرَتْ هَاهُنَا لِقَظْهَا .

\* وفيه ذكر « رَيْدَان » بفتح الراء وسكون الياء : أُلْمٌ من أَطْلَامِ المدينة لِأَلٍ حَارِثَةٍ ابنِ سهل .

﴿ رِير ﴾ ( س [ هـ ] ) فى حديث خزيمة وذكر السَّنة ، قال : « تَرَكْتُ لِلْعَجِزِ رَارًا » أى ذَائِبًا رَقِيقًا ؛ لِقَبْزِ الْوَشْدَةِ الْجَذْبِ .

﴿ رِيَش ﴾ ( هـ ) فى حديث على « أَنَّهُ اشْتَرَى قَمِيصًا بِثَلَاثَةِ دَرَاهِمٍ وَقَالَ : الْحَدُّهُ اللَّهُ الَّذِى هَذَا مِنْ رِيَاشِهِ » الرِّيشُ والرَّيشُ : ما ظَهَرَ مِنَ اللَّبَاسِ ، كَالْقَبَسِ وَاللَّبَسِ . وقيل الرِّيشُ جمعُ الرِّيشِ .

( هـ ) ومنه حديثه الآخر « أَنَّهُ كَانَ يُفْضِلُ عَلَى امْرَأَةٍ مُؤَمِّنَةٍ مِنْ رِيَاشِهِ » أى مِمَّا يَسْتَفِيدُهُ . وَيَقَعُ الرِّيشُ عَلَى الْخُصْبِ وَاللَّمَشِ وَاللَّالِ لِلْمُتَفَادِ .

( هـ ) ومنه حديث عائشة نَصَفُ أَبَاهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا « يَقُلُّ عَائِنَهَا وَرِيَشُ مُنْقِهَا » أى يَكْثُرُ وَيُغْنِيهِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الرِّيشِ ، كَأَنَّ الْفَقِيرَ لِلْبَلِيقِ لَا هَوْضَ بِهِ كَلَفَقُصُصِ الْجَنَاحِ .



يقال رَأَيْتُهُ يَرِيْشُهُ إِذَا أَحْسَنَ إِلَيْهِ . وَكُلُّ مَنْ أَوَّلَيْتَهُ خَيْرًا قَدَّرْتَهُ .

ومنه الحديث « إِنَّ رَجُلًا رَأَى اللَّهَ مَالًا » أى أعطاه .

ومنه حديث أبى بكر والتَّائِبَةُ :

الرَّائِثُونَ وَلَيْسَ يُعْرَفُ رَائِثٌ وَالْقَاتِلُونَ هَلُمَّ لِلْأَضْيَافِ

(٥) ومنه حديث عمر رضى الله عنه « قَالَ لِرَبْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ . وَقَدْ جَاءَ مِنَ الْكُوفَةِ :

أَخْبَرَنِي عَنْ النَّاسِ ، قَالَ : هُمْ كَسِبَهُمُ الْجَنَّةَ ، مِنْهَا الْقَائِمُ الرَّائِثُ » أى ذُو الرَّيْشِ ، إِشَارَةٌ إِلَى كَلَامِهِ وَاسْتِقَامَتِهِ .

• ومنه حديث أبى جُحَيْفَةَ « أَبْرَى النَّبْلَ وَأَرِيْشَهَا » أى أَتَمَّهَا وَأَعْمَلَ لَهَا رِيْشًا . قَالَ مِنْهُ : رِيْشَتِ السَّهْمَ أَرِيْشُهُ .

(٥) وفيه « لَمَنْ لَّهِ الرَّائِشِي وَالْمُرْتَشِي وَالرَّائِثُ » الرَّائِثِي : الَّذِي يَنْسُبُ بَيْنَ الرَّائِشِ وَالْمُرْتَشِي لِتَقْيُّسِ أَمْرِهِمَا .

(رِيطُ) [٥] فى حديث حذيفة رضى الله عنه « ابْتَنَعُوا إِلَى رِيطَتَيْنِ تَقِيَّتَيْنِ » وفى رواية « إِنَّهُ أَتَى بِكَفَنِهِ رِيطَتَيْنِ قَالَ : الْحَىُّ أَحْوَجُ إِلَى الْجَدِيدِ مِنَ اللَّيْتِ » الرِّيطَةُ : كُلُّ مُلَاةٍ لَيْسَتْ بِلَقَقَيْنِ . وَقِيلَ كُلُّ ثَوْبٍ رِيقِيٌّ كَيْنٍ . وَالْجَمْعُ رِيطٌ وَرِيطٌ .

• ومنه حديث أبى سعيد فى ذِكْرِ الْمَوْتِ « وَمَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ رِيطَةٌ مِنَ رِيطَاتِ الْجَنَّةِ » وَقَدْ تَكَرَّرَتْ فى الْحَدِيثِ .

• ومنه حديث ابن عمر « أَتَى بِرَأْطَةٍ فَتَمَنَّدَلْ بَعْدَ الطَّامِ »<sup>(١)</sup> بِهَا « قَالَ سُبَّانٌ : يَعْنِي بِمَنْدِيلٍ . وَأَصْحَابُ الْعَرَبِيَّةِ يَقُولُونَ رِيطَةٌ .

(رِيعُ) (س) فى حديث عمر رضى الله عنه « ائْتَلَكُوا التَّجِينَ فَإِنَّهُ أَحَدُ الرَّيْعَيْنِ » الرَّيْعُ : الزِّيَادَةُ وَالنَّهْءُ عَلَى الْأَصْلِ ، يُرِيدُ زِيَادَةَ الدَّقِيقِ عِنْدَ الطَّحْنِ عَلَى كَيْلِ الْخِنْطَةِ ، وَعِنْدَ الْخَبْزِ عَلَى الدَّقِيقِ . وَالْمَلَكُ وَالْإِمْلَاكُ : إِحْكَامُ السَّجَنِ وَإِجَادَتُهُ .

(١) رواية المروى : « أَتَى عُمَرَ بِرِيطَةٍ فَتَمَنَّدَلْ بِهَا بَعْدَ الطَّامِ فَكَرَّهَا » وفى اللسان « ظَرْحُهَا » وَأُخْرِجَهَا مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ .

• ومنه حديث ابن عباس في كفارة اليمين « لكل مسكين مد حنطة ريشه إدامه »  
أى لا يلزمه مع اللد إدام ، وأن الزيادة التي تحصل من دقيق اللد إذا طعنته يشتري به الإدام .

( س ) وفي حديث جرير « ماؤنا يبيع » أى يعود ويرجع .

[ ٥ ] ومنه حديث الحسن في التثاء « إن راع منه شيء إلى جوفه قد أظفر »  
أى إن رجح .

( ٥ ) ومنه حديث هشام في صفة ناقة « إنها كبرياغ مسياغ » أى يسافر  
عليها ويصاد .

• وفيه ذكر « راتمة » هو موضع بمكة به قبر أمته أم النبي صلى الله عليه وسلم في قول .

( ريف ) ( س ) فيه « تفتح الأرياف فيخرج إليها الناس » هى جمع ريف ، وهو كل  
أرض فيها زرع ونخل . وقيل هو ما قارب الماء من أرض العرب ومن غيرها .

• ومنه حديث الرعيين « كنا أهل صرع ولم نسكن أهل ريف » أى إننا من أهل البادية  
لا من أهل المدن .

• ومنه حديث فروة بن مسيك « وهى أرض ريفنا وميرتنا » .

( ريق ) ( س ) في حديث على رضى الله عنه « فإذا برىق سيف من ورأى » هكذا  
يُروى بكسر الباء وفتح الراء ، من راق السراب إذا لمع ، ولوروى بفتحها على أنها أصلية  
من البريق لكان وجهاً يينا . قال الواقدي : لم أسمع أحداً إلا يقول برىق سيف من ورأى ، يعنى  
بكسر الباء وفتح الراء .

( ريم ) [ ٥ ] فيه « قال للباس رضى الله عنه : لا ترم من مزلك غدا أنت وبنوك » أى لا  
تتجرح . يقال : رام يريم إذا برح وزال من مكانه ، وأكثر ما يُشتمل فى التثنية .

( ٥ ) ومنه الحديث « فوالكعبة ما راموا » أى ما ترحوا . وقد تكررت في الحديث .

• وفيه ذكر « ريم » هو بكسر الراء : اسم موضع قريب من المدينة .

( رين ) ( ٥ ) في حديث عمر « قال عن أسيف جهينة : أصبح قذرين به » أى أحاط

الَّذِينَ بِمَالِهِ . يقال رَيْنَ بِالرَّجُلِ رَيْنًا إِذَا وَقَعَ فِيهَا لَا يَسْتَطِيعُ الْخُرُوجَ مِنْهُ . وَأَصْلُ الرَّيْنِ : الطَّنَجُ وَالتَّنْطِيجُ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى « كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ » أَيْ طَبَحَ وَخَسَمَ .

• وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى « لَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَا لَرْنٌ عَلَى قَلْبِهِ ، وَلَتُعْلَى عَلَى بَصَرِهِ » لِلرَّيْنِ : الْمُفُولُ بِهِ الرَّيْنُ .

[ هـ ] وَمِنْهُ حَدِيثٌ يُجَاهِدُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى « وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيبَتُهُ » قَالَ : هُوَ الرَّانُ « الرَّانُ وَالرَّيْنُ سَوَاءٌ ، كَالَّذِئَامِ وَالذَّيْمِ ، وَالسَّابِّ وَالْمَسْبُورِ .

• وَفِيهِ « إِنَّ الصِّيَامَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ مِنْ بَابِ الرَّيَّانِ » قَالَ الْحَرَبِيُّ : إِنْ كَانَ هَذَا اسْمًا لِلْبَابِ ، وَإِلَّا فَهُوَ مِنَ الرَّوَاءِ ، وَهُوَ الْمَاءُ الَّذِي يُرْوَى . يُقَالُ رَوَى يَرْوِي فَهُوَ رَيَّانٌ ، وَاسْمُ رَأَةٍ رَيَّانٌ فَفُلَانٌ مِنَ الرَّيِّ ، وَالْأَلْفُ وَالنُّونُ زَائِدَتَانِ ، مِثْلُهُمَا فِي عَطْشَانٍ ، فَيَكُونُ مِنْ بَابِ رَيَّا لَا رَيْنَ . وَلِلْمَعْنَى أَنَّ الصِّيَامَ يَتَمَطَّيْهِمْ أَنْفُسَهُمْ فِي الدُّنْيَا يَدْخُلُونَ مِنْ بَابِ الرِّيَانِ لِيَأْتَمُوا مِنَ الْقَطْشِ قَبْلَ تَمَكُّنِهِمْ فِي الْجَنَّةِ .

﴿ رَهْقَان ﴾ ( هـ س ) فِي حَدِيثٍ عَمْرٍ « خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ مُصْبُوغٌ بِالرَّيْهُقَانِ » هُوَ الزَّعْفَرَانُ ، وَالْيَاهُ وَالْأَلْفُ وَالنُّونُ زَوَائِدُ .

﴿ رِيَا ﴾ • فِي حَدِيثٍ خَيْرٍ « - عَطَى الرَّايَةَ غَدَا رَجُلًا يُحِبُّهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَرَسُولُهُ » الرَّايَةَ هَاهُنَا : الْعَلَمَ . يُقَالُ رَيَّيْتُ الرَّايَةَ : أَيْ رَكَّزْتُهَا . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ .

( س ) وَفِيهِ « الَّذِينَ رَايَةُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ يَحْمَلُهَا فِي عُقَّتٍ مِنْ أَذْلِهِ » الرَّايَةُ : حَدِيدَةٌ مُسْتَدِيرَةٌ عَلَى قَدْرِ الْمُتَّقَى يُجْعَلُ فِيهِ .

( س ) وَمِنْهُ حَدِيثٌ قَتَادَةَ فِي الْعَبْدِ الْآبِقِ « كَرِهَ لَهُ الرَّايَةَ وَرَخَّصَ فِي الْقَيْدِ » .

## صرف الزاى

### ﴿باب الزاى مع الهزنة﴾

﴿زاد﴾ (س) فى حديث «فَزَيْدٌ» يقال زَادَتْهُ أَزَادَهُ زَادًا ، فهو مَزْمُودٌ إذا أَفْرَعَتْهُ وَذَعَرَتْهُ .

﴿زار﴾ (س) فيه «فَسَمِعَ زَيْدَ الْأَسَدِ» يقال زَارَ الْأَسَدُ يَزَارُ زَارًا وَزَيْدًا إذا صَلَحَ وَغَضِبَ .

(س) ومنه قصة فتح العراق وذكر مَرْزُوبَانَ «الزَّارَةَ» هى الْأَجَّةُ . سميت بها لَزَيْدِ الْأَسَدِ فِيهَا . وَالْمَرْزُوبَانُ : الرَّئِيسُ لِلْقَدَمِ . وأهل اللغة يَضْنُون مِيتَهُ .

• ومنه الحديث «إِنَّ الْجَارُودَ لَمَّا أَسْلَمَ وَثَبَ عَلَيْهِ الْحَلَمُ فَأَخَذَهُ وَشَدَّهُ وَثَلَا وَجَمَلَهُ فى الزَّارَةِ» .

### ﴿باب الزاى مع الباء﴾

﴿زب﴾ (س) فى حديث الرِّكَاهِ «يَجِئُكَ كَنْزٌ أَحَدِكُمْ شُجَاعًا أَفْرَعٌ لَهُ زَيْبَتَانِ» الزَّيْبَةُ : نُكْتَةٌ سوداء فوقَ عَيْنِ الْحَيَّةِ . وقيل هَا تُقَطَّلُفُ تَكْتَنِفَانِ فَأَهَا . وقيل هُمَا زَيْدَتَانِ فى شِدْقَيْهَا .

• ومنه حديث بَعْضِ التُّرَشِّينِ «حَتَّى عَرِفْتُ وَزَبَّ صِيغَاكَ» أى خَرَجَ زَبْدُ فَيْكِ فى جَانِبَيْ شَفَتِكَ .

(هـ) وفى حديث على رضى الله عنه «أَنَا إِذَا وَاللَّهِ مِثْلُ التَّى أُحِيطَ بِهَا قَبِيلٌ : زَبَابٍ زَبَابٍ حَتَّى دَخَلَتْ جُفُوعُهَا ، ثُمَّ احْتَرَبَ عَنْهَا فَاجْتَرَّ بِرِجْلِهَا فَذَبَحَتْ» أَرَادَ الصَّبْعَ إِذَا أَرَادُوا صَيْدَهَا أَحَاطُوا

بها ، ثم قالوا لها : زَيْبُ زَيْبٍ . كأنهم يُؤَسِّسُونَهَا بِذَلِكَ . والزَّيْبُ : جنسٌ من الفأر لا يَسْتَع ، لعلها تأكله كما تأكل الجراد . المعنى : لا أكون مثل الضَّيْعِ مُخَادَعٍ عن حَقِّهَا .

( هـ ) وفي حديث الشَّيْ « كان إذا سُئِلَ عن مسئلةٍ مُعْضِلةٍ قال : زَبَاءُ ذَاتُ وَبَرٍّ ، لو سُئِلَ عنها أصحابُ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم لأغْصَلْتُ بِهِمْ » . يقال للزَّاهِيَةِ الصَّبَةِ : زَبَاءُ ذَاتُ وَبَرٍّ . والزَّيْبُ : كثرةُ الشَّعَرِ . ينفى أَنَّهَا جَمَعَتْ بَيْنَ الشَّعَرِ وَالْوَبَرِ .

( س ) وفي حديث عروة « يَبْتَثُّ أَهْلُ النَّارِ وَفَدَّهْمُ فَيَرْجِعُونَ إِلَيْهِمْ زُبًّا حُبْنَا » الزُّبُّ : جمعُ الْأَزْبِ ، وهو الذي تَدْرَقُ أَعَالِيهِ وَمَنَاصِلُهُ وَتَعَطُّمُ سِقَلَتِهِ . وَالْحُبْنُ : جمعُ الْأَحْبَنِ ، وهو الذي اجْتَمَعَ فِي بَطْنِهِ لِلَّهِ الْأَصْفَرُ .

( زبد ) ( هـ ) فيه « إنا لا نَقْبِلُ زَبْدَ الْمُشْرِكِينَ » الزَّبْدُ بكون الباء : الرَفْدُ وَالْعَطَاءُ . يقال منه زَبْدُهُ يَزِيدُهُ بِالْكَسْرِ . فأما يَزِيدُهُ بِالضَّمِّ فهو إِبْطَامُ الزَّبْدِ . قال الخَطَّابِيُّ : يُشَبُّ أَنْ يَكُونَ هذا الحديثُ مَنْسُوخاً ، لِأَنَّهُ قَدْ قَبِلَ هَدِيَّةً غَيْرَ وَاحِدَةٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ، أَهْدَى لَهُ الْقَوْسُ مَارِيَةً وَابِلَةً ، وَأَهْدَى لَهُ أَكِيدِرُ دَوْمَةٍ ، فَقَبِلَ مِنْهَا . وقيل إنما رَدَّ هَدِيَّتَهُ <sup>(١)</sup> لِتَنْفِيْظِهِ بِرَدِّهَا فَيَحْضِلُ ذَلِكَ عَلَى الْإِسْلَامِ . وقيل رَدَّهَا لِأَنَّ الْهَدِيَّةَ مُوضَعاً مِنَ الْقَابِ ، وَلَا يَجُوزُ عَلَيْهِ أَنْ يُعِيلَ بِقَبْلِهِ إِلَى مُشْرِكٍ ، فَرَدَّهَا قَطْعاً لِسَبَبِ اللَّيْلِ ، وَلَيْسَ ذَلِكَ مُنَاقِضاً لِقَبُولِهِ هَدِيَّةِ النَّجَاشِيِّ وَالْقَوْسِ وَأَكِيدِرٍ ؛ لِأَنَّهُمْ أَهْلُ كِتَابٍ .

( زبر ) ( هـ ) في حديث أهل النار « وَعَدَّ مِنْهُمْ الضَّعِيفَ الَّذِي لَا زَبْرَ لَهُ » أَيْ لَا عَقْلَ لَهُ يَزِيرُهُ وَيَنْهَاهُ عَنِ الْإِقْدَامِ عَلَى مَا لَا يَنْبَغِي .

• ومنه الحديث « إِذَا رَدَدْتَ عَلَى السَّائِلِ ثَلَاثًا فَلَا عَلَيْكَ أَنْ تَزِيرَهُ » أَيْ تَنْهَرَهُ وَتَنْفِظَ لَهُ فِي الْقَوْلِ وَالرَّدِّ .

( س ) وفي حديث صفية بنت عبد المطلب « كَيْفَ وَجَدْتَ زَبْرًا ؟ أَطَلًّا وَتَمْرًا ، أَوْ مُشْتَعِلًا صَقْرًا ؟ » الزَّبْرُ جَمْعُ الزَّايِ وَكَسْرُهَا : الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ ، وَهُوَ مُكَبَّرُ الزَّيْرِ ، نَعْنَى ابْنُهَا : أَيْ كَيْفَ وَجَدْتَهُ ؟ كَطَلْعًا يُؤْكَلُ ، أَوْ كَالصَّعْرِ ؟

( هـ ) وفي حديث أبي بكر رضى الله عنه « أَنَّهُ دَعَا فِي مَرَضِهِ بِدَوَاةٍ وَمِزْزَبَرٍ فَكَتَبَ اسْمَ الْخَلِيفَةِ بِدَوِّهِ » الزَّبْرُ بِالْكَسْرِ : الْقَلَمُ . يُقَالُ زَبَرْتُ الْكِتَابَ أَزَبْرُهُ إِذَا أَتَقَنَنْتَ كِتَابَتَهُ .

(١) الهدى هو عباس بن حطر ، قيل أن يسم . القاتن ١/٥٢١ .

(٥) وفي حديث الأحنف « كان له جارية سُلَيْطَة اسمها زَبْرَاءُ ، فكان إذا غَضِبَتْ قال : هاجت زَبْرَاءُ » فذهبت كلمته هذه مثلا ، حتى يقال لكل شيء هاج غضبه . وزبْرَاءُ : تأنيت الأُزْبَرِ ، من الزُّبْرَةِ ، وهي ما بين كَيْتَيْ الأسد من الوَيْرِ .

(٥) ومنه حديث عبد الملك « إنه أتى بِأسيرٍ مُصدِرٍ أُزْبَرٍ » أى عَظِيم الصَّدْر والكاهل ؛ لأَنَّهما موضع الزُّبْرَةِ .

(س) وفي حديث شريح « إن هى هرت وازبارت فليس لها » أى اقشعرت وانتششت . ويجوز أن يكون من الزُّبْرَةِ ، وهى مُجْتَمَع الوَيْرِ فى الرِّقْعَيْن والصَّدْر .

• وفيه ذكر « الزَّيْر » هو يفتح الزاى وكسر الباء : اسم الجبل الذى كلم الله تعالى عليه موسى عليه السلام فى قول .

﴿ زبرج ﴾ • فى حديث على رضى الله عنه « حايّت الدنيا فى أعينهم ، وراقهم زبرجها » الزَّبْرَج : الزَّيْنَةُ والذَّهَب والسحاب .

﴿ زبرج ﴾ (٥) فى حديث عمرو بن العاص لما عرّله معاوية عن مِصر « جعل يَزْبَع معاوية » الزَّبْيَع : التَّخْفِير وسوء الخلق وقلة الاستقامة ، كأنه من الزَّوْبَةِ : الرِّيح المعروفة .

﴿ زبق ﴾ • فيه ذكرُ « الزَّابُوقَة » هى بضم الباء : موضعٌ قريب من البصرة كانت به وقعة الجمل أوّل النهار .

﴿ زبل ﴾ (س) فى حديث عمرو رضى الله عنه « أن امرأة نَزَتْ على زوجها فحبسها فى بيت الزَّبِيل » هو بالكسر السَّرْجِين ، وبالفتح مصدرُ زَبَلْتُ الأرض إذا أَصْلَحْتُها بِالزَّبِيل . وإنما ذكرنا هذه اللفظة مع ظُهورها لثلاثُ تصغيف بنسبها ؛ فإنها بمكان من الاشتباه .

﴿ زين ﴾ (٥) فيه « أنه نَهَى عن الزَّابِنَةِ واللَّحَاقَةِ » قد تكرر ذكر الزَّابِنَةِ فى الحديث ، وهى ببيع الرُّطْب فى رؤس النَّخْلِ بالتمر ، وأصله من الزَّيْن وهو الدَّقْع ، كأنَّ كُل واحدٍ من التَّيَابِين يَزِين صاحبه عن حقّه بما يزدادُ منه . وإنما نَهى عنها لما يَفِيع فيها من الفَنَنِ والجَمَاهَلَة .

\* وفي حديث على رضي الله عنه « كَانَتِ الْقُرُوسُ تَزِينُ بِرِجَالِهَا » أى تدفع .

( ٥ ) وفي حديث معاوية « وَرَبَّمَا زَبَنَتْ فَكَسَرَتْ أَفْئَ حَالِهَا » قَالَ لَهَا إِذَا كَانَ مِنْ عَادَتِهَا أَنْ تَدْفَعَ حَالِهَا عَنْ حَلِجِهَا : زَبُون .

( ٥ ) ومنه الحديث « لَا يَقْبَلُ اللَّهُ صَلَاةَ الرَّبِيِّينَ » هُوَ الَّذِي يُدَافِعُ الْأَخْبَتِينَ ، وَهُوَ بوزن السَّجِيلِ ، هَكَذَا رَوَاهُ بَعْضُهُمْ ، وَالشَّهْرُ بِالثَّنُونِ .

( زبا ) ( س ) فيه « أَنَّهُ نَهَى عَنْ مَرَاتِي الْقُبُورِ » هِيَ مَا يُنْدَبُ بِهِ اللَّيْتُ وَيُنَاحَ بِهِ عَلَيْهِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ مَا زَبَاهُ إِلَى هَذَا : أَيْ مَادَعَاهُ . وَقِيلَ هِيَ جَمْعُ زَبَاةَ ، مِنَ الزُّبْيَةِ وَهِيَ الْخَفْرَةُ ، كَأَنَّهُ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - كَرِهَ أَنْ يُشَقَّ الْقَبْرُ صَرِيحًا كَالزُّبْيَةِ وَلَا يُلْحَدَ ، وَيَمْنَعُهُ قَوْلُهُ « أَلَا لَحَدُّ لَنَا وَالشَّقُّ لِنَفْسِنَا » وَقَدْ صَحَّفَهُ بَعْضُهُمْ قَالًا : عَنْ مَرَاتِي الْقُبُورِ (١) .

( س ) وفي حديث على رضي الله عنه « أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ زُبْيَةٍ أَصْبَحَ النَّاسُ يَتَدَفَّقُونَ فِيهَا ، فَهَوَى فِيهَا رَجُلًا ، فَتَلَقَّى بَآخَرَ ، وَتَلَقَّى الثَّانِي بِثَالِكٍ ، وَالثَّالِثُ بِرَابِعٍ ، فَوَقَعُوا أَرْبَعَتُهُمْ فِيهَا فَخَدَّشَهُمُ الْأَسَدُ فَاتُّوْا ، قَالَ : عَلَى حَافِرِهَا الدِّيَّةُ : لِلأَوَّلِ رُبْمَهَا ، وَلِلثَّانِي ثَلَاثَةُ أَرْبَاعِهَا ، وَلِلثَّالِثِ نِصْفُهَا ، وَلِلرَّابِعِ جَمِيعُ الدِّيَّةِ ، فَأَخْبَرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهِ فَأَجَازَ قَضَاءَهُ » الزُّبْيَةُ : خِفْرَةٌ تُخْفَرُ لِلْأَسَدِ وَالصَّيْدِ وَيُنْطَلَى رَأْسُهَا بِمَا يَسْتُرُهَا لِيَقَعَ فِيهَا . وَيُرْوَى الْحُكْمُ فِي هَذِهِ السَّالَةِ عَلَى غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ .

( ٥ ) وفي حديث عثمان رضي الله عنه « أَمَا بَدُؤُكُمْ بِلَحِّ السَّيْلِ الزُّبْيِ » هِيَ جَمْعُ زُبْيَةٍ وَهِيَ الرَّابِيَّةُ الَّتِي لَا يَلْعَوُهَا الْمَاءُ ، وَهِيَ مِنَ الْأَضْدَادِ . وَقِيلَ إِنَّمَا أَرَادَ الْخَفْرَةَ الَّتِي تُخْفَرُ لِلسَّيْلِ وَلَا تُخْفَرُ إِلَّا فِي مَكَانٍ عَالٍ مِنَ الْأَرْضِ لِتَلَأَّ يَلْعُلُهَا السَّيْلُ فَتَنْتَلِمَ . وَهُوَ مِثْلُ الَّذِي يُضْرَبُ لِلْأَمْرِ بِتَقَاتِمٍ وَيَتَجَاوَزُ الْحَدَّ .

( س ) وفي حديث كعب بن مالك « جَرَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ غَيْرِهِ مُحَاوَرَةٌ ، قَالَ كَعْبٌ : قَلْتُ لَهُ

(١) جاء في الفر السمر : قلت : المصنف انعكس عليه الأمر ، فإن الأول الضعيف ، والثاني هو المحفوظ ، وكذا ذكره الحطاب والقراسي فلا : وإنما كرهه من للرأى النجاسة على منفع الجملية .

كَلِمَةُ أَزْيِهِ بِذَلِكَ « أَيْ أَتَمَّجَهُ وَأَقْبَحَهُ ، مِنْ قَوْلِهِ : أَزْيَيْتُ الشَّيْءَ أَزْيِيَهُ إِذَا حَلَّتْهُ . وَيُقَالُ فِيهِ زَيْبَتُهُ لِأَنَّهُ الشَّيْءُ إِذَا حُمِلَ أَزْعِجَ وَأُزِيلَ عَنْ مَكَانِهِ .

### ﴿ باب الزاي مع الجيم ﴾

﴿ زَجِجَ ﴾ ( ٥ ) فِي صِفَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « أَزْجُ الْخَوَاجِبِ » الزَّجِجُ : تَقَوُّسٌ فِي الْحَاجِبِ مَعَ طُولٍ فِي طَرَفِهِ وَاسْتِدَادٍ .

( س ) وَفِي حَدِيثِ الَّذِي اسْتَسَلَفَ أَلْفَ دِينَارٍ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ « فَأَخَذَ خَشَبَةً فَقَرَّهَا وَأَدْخَلَ فِيهَا أَلْفَ دِينَارٍ وَصِيفَةً ، ثُمَّ زَجَّجَ مَوْضِعَهَا » أَيْ سَوَّى مَوْضِعَ النَّقَرِ وَأَصْلَحَهُ ، مِنْ تَرْجِيجِ الْخَوَاجِبِ ، وَهُوَ حَذْفُ زَوَائِدِ الشَّعْرِ . وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَأْخُودًا مِنَ الزَّجْجِ : النَّصْلِ ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ النَّقَرُ فِي طَرَفِ الْخَشَبَةِ ، فَتَرَكَّ فِيهِ زُجْجًا لِيَمْسِكَ وَيَحْفَظَ مَا فِي جَوْفِهِ .

( س ) وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا « قَالَتْ : صَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ فِي رَمَضَانَ فَصَدَّقُوا بِذَلِكَ ، فَأَمْسَى السَّجْدَ مِنَ اللَّيْلَةِ لِلْقَبْلِ زَاجًا » قَالَ الْحَرَوِيُّ : أَظُنُّهُ أَرَادَ جَازًا . أَيْ غَاصًّا بِالنَّاسِ ، فَتَلَبَّ ، مِنْ قَوْلِهِمْ جَزَّ بِالشَّرَابِ جَازًا إِذَا غَسَّ بِهِ . قَالَ أَبُو مُوسَى : وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ زَاجًا بِإِلَاءٍ . أَرَادَ أَنْ لَهُ رِجَّةً مِنْ كَثَرَةِ النَّاسِ .

• وَفِيهِ ذِكْرُ « زُجَّ لَاوَةً » هُوَ بَضْمُ الزَّايِ وَتَشْدِيدُ الْجِيمِ : مَوْضِعُ تَجْدِيءٍ بَعَثَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الضَّحَّاكَ بْنَ سَفْيَانَ يَدْعُو أَهْلَهُ إِلَى الْإِسْلَامِ . وَزُجَّ أَيْضًا : مَاءٌ أَقْلَمُهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَذَاءُ بْنُ خَالِدٍ .

﴿ زَجِرَ ﴾ ( س ) فِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فِي أَقْلٍ مِنْ ثَلَاثٍ فَهُوَ زَاجِرٌ » مِنْ زَجَرَ الْإِبِلَ يَزْجُرُهَا إِذَا حَسَّهَا وَحَمَلَهَا عَلَى الشَّرْعَةِ . وَالْمَحْفُوظُ « رَاجِرٌ » وَقَدْ تَقَدَّمَ .

• وَمِنَهُ الْحَدِيثُ « فَسَمِعَ وَرَاءَهُ زَجْرًا » أَيْ صِيَاحًا عَلَى الْإِبِلِ وَحَسًّا .  
• وَفِي حَدِيثِ الْمَزَلِ « كَأَنَّهُ زَجَرَ » أَيْ نَهَى عَنْهُ . وَحَيْثُ وَقَعَ الزَّجْرُ فِي الْحَدِيثِ فَإِنَّمَا يُرَادُ بِهِ النَّهْيُ .



(س) وفيه «كان شريح زاجراً شاعراً» الزَّجَرُ لَطْفٌ : هو التَّيْمُنُ والتَّشَوُّمُ بها والتَّقَوُّلُ بطَيْرَانِهَا ، كالسَّامِخِ والبَازِئِ ، وهو نوعٌ من الكَهَّانَةِ والعِيَّافَةِ .

﴿ زجل ﴾ (هـ) فيه «أنه أخذ الحربة لأبي بن خلف فزجله بها» أى رَمَاهُ بها فقتله .

• ومنه حديث عبد الله بن سلام « فَأَخَذَ يَلْدَى فَرَجَلِى » أى رَمَانِى وَدَقَعَ بى .

(س) وفي حديث للأنكبة «لم زَجَلْ بالتَّسْبِيحِ» أى صَوْتُ رَفِيعٍ عَالٍ .

﴿ زجا ﴾ • فيه «كان يَضْطَلُّ فى السَّيْرِ فَيُزْجِى الضَّعِيفَ» أى يَسُوقُهُ لِيُلْحِقَهُ بِالرَّفِيقِ .

(س) ومنه حديث على «ما زالت تُزْجِفُنِي حَتَّى دَخَلْتُ عَلَيْهِ» أى تَسُوقُنِي وَتَدَقِّقُنِي .

(س) وحديث جابر «أعيا ناضى فجمَلْتُ أَرْجِيهِ» أى أَسْوَفُهُ .

(س) وفيه «لا تَزْجُو صَلاةً لا بَقَرًا فيها بَغَائِمَةُ الْكِتَابِ» هو من أَرْجَيْتَ الشَّيْءَ فَرَجَا

إِذَا رَوَّجْتَهُ فَرَأَجَ وَتَبَسَّرَ . اللَّغَى : لا تُجْزِئُ صَلاةً وَتَصَحَّ إِلَّا بِالتَّامَّةِ .

### ﴿ باب الزاى مع الحاء ﴾

﴿ زحزح ﴾ • فيه «من صام يوماً فى سَبِيلِ اللَّهِ زَحَزَحَهُ اللَّهُ عَنِ النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا» زَحَزَحَهُ

أى نَحَّاهُ عَنِ مَكَانِهِ وَبَاعَدَهُ مِنْهُ ، يَنْفَى بِأَعْدَهُ عَنِ النَّارِ مَسَافَةً تَقْطَعُ فى سَبْعِينَ سَنَةً ؛ لِأَنَّهُ كَلَّمَ مَرَّةً خَرِيفٌ قَدْ انْقَضَتْ سَنَةٌ .

[هـ] ومنه حديث على رضى الله عنه «أنه قال لسلطان بن مُرَدٍّ لما حَضَرَهُ بِمَسَدٍ فَرَأَاهُ

مِنْ الْجَمَلِ : تَزَحَزَحْتَ وَتَرَبَّصْتَ فَكَيْفَ رَأَيْتَ اللَّهَ صَنَعَ ؟ » .

• ومنه حديث الحسن بن على رضى الله عنهما «كان إذا فَرَّغَ مِنَ الْفَجْرِ لَمْ يَسْكَمْ حَتَّى تَطْلُعَ

الشمس وَإِنْ زُحْزِحَ» أى وَإِنْ أُرِيدَ تَنْجِيتهُ عَنْ ذَلِكَ وَأُزْعِجَ وَحُلَّ عَلَى الْكَلَامِ .

﴿ زحف ﴾ • فيه «اللهم اغفرْ لَهُ وَإِنْ كَانَ فَوْءٌ مِنَ الزَّحْفِ» أى فَرٌّ مِنَ الْجِهَادِ وَلِقَاءِ الْعَدُوِّ

فِي الْحَرْبِ . وَالزَّحْفُ : الْخَيْشُ يَرْحَفُونَ إِلَى الْعَدُوِّ : أَيْ يَمْشُونَ . يُقَالُ زَحَفَ إِلَيْهِ زَحْنًا

إِذَا مَشَى نَحْوَهُ .

(٨) وفيه « إن راحلته أَرْحَفَتْ » أى أَعْيَتْ ووقَّت . يقال أَرْحَفَ البَعِيرُ فهو مُرْحَفٌ إذا وقف من الإغْياء ، وأَرْحَفَ الرَّجُلُ إذا أَعْيَتْ دَابَّتُهُ ، كَانَ أَمْرُهَا أَفْضَى إِلَى الرَّحْفِ . وقال الخطَّابِيُّ : صَوَابُهُ : أَرْحَفَتْ عَلَيْهِ ، غير مُسَمًّى الْفَاعِلِ . يقال رَحِفَ البَعِيرُ إذا قام من الإغْياء . وأَرْحَفَهُ السَّفَرُ . وَرَحِفَ الرَّجُلُ إذا انْسَحَبَ عَلَى اسْتِهِ .

• ومنه الحديث « يَرْحَفُونَ عَلَى أَسْتَاهِمِمْ » وقد تكرر فى الحديث .

{ زحل } (٩) فيه « غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَانَ رَجُلٌ مِنَ الشَّرْكَانِ يَدُقُّنَا وَرُحْلُنَا مِنْ وَرَائِنَا » أى يُنَحِّينَا . يقال زحل الرَّجُلُ عَنْ مَقَامِهِ وَتَرَحَّلَ إِذَا زَالَ عَنْهُ . وَيُرْوَى يَزْجَانَا بِالْجِمِّ : أى يَرْمِينَا . وَيُرْوَى : يَدُقُّنَا بِالْقَاءِ ، مِنْ اللَّذَقَةِ : السَّيْرِ .

(٩) ومنه حديث أبى موسى أَنَاهُ عَبْدُ اللَّهِ يَتَحَدَّثُ عَنْهُ ، فَلَمَّا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ زَحَلَ وَقَالَ : « مَا كُنْتُ أَتَقَدَّمُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ » أى تَأَخَّرَ وَلَمْ يَوْمِ الْقَوْمِ .

• ومنه حديث الظُّمْرِى « فَلَمَّا رَأَى زَحْلَهُ وَهُوَ جَالِسٌ إِلَى جَنْبِ الْحُسَيْنِ » .

• ومنه حديث ابن السَّيِّبِ « قَالَ لِقَتَادَةَ : ازْحَلْ عَنِّي قَدْ تَرَحَّحْتُ » أى أَفْزَدْتُ مَا عِنْدَى .

### { باب الزاى مع الخاء }

{ زخخ } • فيه « مَثَلُ أَهْلِ بَيْتِى مَثَلُ سَفِينَةِ نُوحٍ ؛ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا زُخَّ بِهِنَّ فِي النَّارِ » أى دُفِعَ وَرُمِيَ . يقال زَخَّ يَرْزُخُهُ زَخًّا .

(٩) ومنه حديث أبى موسى « اتَّبِعُوا الْقُرْآنَ وَلَا يَتَّبِعَنَّكُمْ ، فَإِنَّهُ مِنْ بَيْتِهِ الْقُرْآنُ يَزُخُّ فِي قَهَارِهِ » .

• وحديث أبى بَكْرَةَ وَدُخُولِهِمْ عَلَى مَعْلُوبَةٍ « قَالَ : فَرُخَّ فِي أَهْلَانَا » أى دُفِنَا وَأُخْرِجْنَا .

[ ٩ ] ومنه حديث عُلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى عُثْمَانَ بْنِ حُنَيْفٍ : لَا تَأْخُذْ مِنْ الزُّخَّةِ وَالزُّخَّةِ شَيْئًا » الزُّخَّةُ : أَوْلَادُ النَّفْسِ لِأَنَّهُمْ تَزُخُّ : أى تُنَادُوا وَتُدْفَعُ مِنْ وَرَائِهَا ، وَهِيَ مُفْلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، كَالْمَبْصُورَةِ وَالرُّفَّةِ . وَإِنَّمَا لَا تَأْخُذُ مِنْهَا الصَّدَقَةُ إِذَا كَانَتْ مُتَفَرِّدَةً ، فَإِذَا كَانَتْ مَعَ أَهْلِهَا عَزَمَتْ بِهَا فِي الصَّدَقَةِ وَلَا تَأْخُذُ ، وَلِلْمَذْهَبِ كَانَ لَا يَأْخُذُ مِنْهَا شَيْئًا .

(٥) ومنه حديثه الآخر :

أَفْلَحَ مَنْ كَانَتْ لَهُ مِرْخَةٌ يَزُخُّهَا نَمٌ بِسَامِ الْقَحَّةِ

لِلزَّخَّةِ بِالْكَسْرِ : الزَّوْجَةُ ، لِأَنَّهُ يَزُخُّهَا : أَيْ يُجَامِعُهَا . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : هُوَ بِالْفَتْحِ .

﴿ زخر ﴾ (س) في حديث جابر رضى الله عنه « فَزَخِرَ الْبَحْرُ » أَيْ مَدَّ وَكَثُرَ مَاؤُهُ وَارْتَفَعَتْ أُمُوجُهُ .

﴿ زخرف ﴾ (٥) فيه « إِنَّهُ لَمْ يَدْخُلِ الْكِتَابَةَ حَتَّى أَمَرَ بِالزُّخْرُفِ فَخُجِّي » هُوَ قُوشٌ وَتَصَاوِيرُ بِالذَّهَبِ كَانَتْ زُيِّنَتْ بِهَا الْكُتُبُ ، أَمَرَهَا فَخُكَّتْ . وَالزُّخْرُفُ فِي الْأَصْلِ : الدُّعْبُ وَكَالْحُسْنِ الشَّيْءِ .

• ومنه الحديث « نَهَى أَنْ تَزَخَّرَ لِلْسَّاجِدِ » أَيْ تُنْقَشَ وَتُؤَدَّ بِالذَّهَبِ . وَوَجْهُ النَّهْيِ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ لثَلَا تَشْفَلُ الْمَلَى .

• والحديث الآخر « لَزَخَرِقُهَا كَا زَخَرَفَتِ الْيَهُودُ وَالتَّنَّارِيُّ » يَنْبَى الْمَسَاجِدَ .

• ومنه حديث صفة الجنة « لَزَخَرَفَتْ لَهُ مَا بَيْنَ خَوَافِقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ » .

• وفي وصيته لِمَيْشَ بْنِ أَبِي رِيْمَةَ لَمَّا بَعَثَهُ إِلَى الْيَمَنِ « فَلَنْ تَأْتِيَكَ حُجَّةٌ إِلَّا دَحَضْتَ ، وَلَا كِتَابَ زُخْرُفٍ إِلَّا ذَهَبَ نُورُهُ » أَيْ كِتَابٌ تَمُوتُ بِهِ وَتَرْقِشُ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ مِنْ كُتُبِ اللَّهِ ، وَقَدْ حُرِّفَ أَوْ غَيِّرَ مَا فِيهِ وَزُرِيَ ذَلِكَ التَّنْصِيرُ وَمُؤَدَّ .

﴿ زخرب ﴾ (٥) في حديث الْفَرَّعِ وَذِيهِ ، قَالَ : « وَأَنْ تَذُرَّ كُهُ حَتَّى يَصِيرَ ابْنُ مَخَاضٍ أَوْ ابْنُ لَبُونٍ زُخْرِبًا خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَكْفَأَ إِيْنَاكَ وَتُوَلَّهَ نَاقَتُكَ » الزُّخْرِبُ : الَّذِي قَدْ غُلِظَ جَسْمُهُ وَاشْتَدَّ لَحْمُهُ . وَالْفَرَّعُ : هُوَ أَوَّلُ مَا تَلِدُهُ النَّاقَةُ ، كَانُوا يَذْبَحُونَهُ لِأَلِيتِهِمْ ، فَكَّرَهُ ذَلِكَ : وَقَالَ : لِأَنَّ تَذُرَّ كُهُ حَتَّى يَكْبُرَ وَتَنْتَفِعَ بِلَحْمِهِ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَذْبَحَهُ فَيَنْقَطِعَ لِبْنُ أُمِّهِ فَكَبَّ إِيْنَاكَ الَّذِي كُنْتَ تَحْلُبُ فِيهِ ، وَتَجْعَلُ نَاقَتَكَ وَالْمَتَّهَ بِقَدِّ وَلَدِهَا .

﴿ زخم ﴾ • فيه ذكر « زُخْمٌ » هُوَ بَضْمُ الرَّأْيِ وَسُكُونُ الْخَاءِ : جَبَلٌ قَرِيبُ مَكَّةَ .

### ﴿ باب الزاي مع الراء ﴾

﴿ زرب ﴾ (س) في حديث بنى العنبر « فأخذوا زربيةً أمي فأمر بها فردت » الزربية : الطنفسة . وقيل البساط ذو النمل ، وتكسر زايها وتفتح وتضم ، وجمها زراي .

(هـ) وفي حديث أبي هريرة « ويل للزربية » قيل : وما الزربية ؟ قال : الذين يدخلون على الأمراء ، فإذا قالوا شيئاً أو قالوا شيئاً<sup>(١)</sup> قالوا : صدق « شبههم في تلوثهم بواحدة الزراي » ، وما كان على صيغتها وألوانها ، أو شبههم بالنسبة إلى الزرب : وهو الخليفة التي تأوى إليها ، في أنهم ينقادون للأمراء ويمضون على مشيتهم اهتداءً للنم لراعيها .

\* ومنه زرب كعب :

### \* تبيت بين الزرب والكنيف \*

وتكسر زايه وتفتح . والكنيف : اللوح السائر ، يُريد أنها تُملف في الحظائر والبيوت لا بالكلأ والمرعى .

﴿ زرر ﴾ (س) في صفة خاتم النبوة « إنه مثل زر الحبة » الزر : واحد الأزرار التي تُشد بها الكليل والتور على ما يكون في حبة العروس . وقيل إنما هو بتقديم الراء على الزاي ، ويريد بالحبة القبحة ، مأخوذة من أزرّت الجراد إذا كبست ذنبها في الأرض فباست ، ويشهده مارواه الترمذي في كتابه بإسناده عن جابر بن سمرة « وكان خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي بين كفيه عذة حراء مثل بيضة الحمامة » .

(هـ) وفي حديث أبي ذر : قال يصف علياً « وإنه لما لم الأرض وزرّها التي نكس إليها » أي قوامها ، وأصله من زر القلب ، وهو عظيم صغير يكون قوام القلب به . وأخرج المروى هذا الحديث عن سلمان .

(س) وفي حديث أبي الأسود « قال لإنسان : ما فعلت امرأته التي كانت تزأره وتمازعه ؟ »  
للزأرة من الزر وهو المض ، وحار مزَرَ : كثير المض .

« زرع » • قد تكرر فيه ذكر « الزراعة » وهي معروفة . وقد جاء في بعض الحديث  
« الزراعة » بفتح الزاى وتشديد الراء . قيل هي الأرض التي تزرع .

« زرف » (هـ) في خطبة الحجاج « إياى وهذه الزرافات » يعنى الجماعات ، واحدم  
زرافة بالفتح ، نهم أن يجتمعوا فيكون ذلك سبباً لثوران الفتنة .

(هـ) وفي حديث قرة بن خالد « كان الكلبي يزرف في الحديث » أى يريد فيه ،  
مثل يزلّف .

« زرم » (هـ) فيه « أنه بال عليه الحسن بن على فأخذ من حجره ، فقال : لا تزرموا ابني »  
أى لا تقطعوا عليه بوله . يقال زرم الدمع والبول إذا قطعا ، وأزرمته أنا .  
• ومنه حديث الأعرابي الذى بال في السجد قال : « لا تزرموه » .

« زرمق » (هـ) في حديث ابن مسعود « إن موسى عليه السلام أتى فرعون وعليه  
زُرْمَاقَةٌ » أى جبة صوف . والكلمة أعجمية . قيل هي عبرانية ، والتفسير في الحديث . وقيل فارسية ،  
وأصله أشتربانه : أى متاع الجمال .

« زرنب » (هـ) في حديث أم زرع « للس مس أرنب ، والرنج رنج زرنب » الزرنب :  
نوع من أنواع الطيب . وقيل هو نبت طيب الرّج . وقيل هو الزعفران <sup>(١)</sup> .

« زرنق » (هـ) في حديث على رضى الله عنه « لا أدع الحج ولو تزرنقت » وفي رواية  
« ولو أن أنزرنق » أى ولو استغيت على الزرنوق بالأجرة ، وهي آلة معروفة من الآلات التي  
يُستقى بها من الآبار ، وهو أن يُنصب على البئر أغواذ وتُلقى عليها البكرة . وقيل أراد من  
الزرنقة ، وهي العينة ، وذلك بأن يشتري الشيء بأكثر من ثمنه إلى أجل ثم يبيعه منه أو من  
غيره بأقل مما اشتراه ، كأنه مربب زرنه : أى ليس الذهب معى .

(هـ) ومنه الحديث « كانت عائشة تأخذ الزرنقة » أى العينة .

(١) في المروى : « قال ابن الكيت : أرادت : زوجى ابن العريكة طيب الذكر والعرس » .

\* ومنه حديث ابن المبارك « لا بأس بالزُّرَّة » .

[ ٥ ] وفي حديث عكرمة « قيل له : الجُنُبُ يَنْفِسُ فِي الزُّرْنُوقِ يُجْرَهُ ؟ قال : نعم » الزُّرْنُوقُ : هو النَّهْرُ الصَّغِيرُ ، وكأنه أراد السَّقِيَّةَ الَّتِي يَجْرِي فِيهَا لِلَّهِ الْقِي يُسْتَقَى بِالزُّرْنُوقِ ؛ لَأَنَّهُ مِنْ سَبَبِهِ .

﴿ زرا ﴾ \* فيه « فهُوَ أَجْدَرُ أَنْ لَا تَزْدَرُوا رِئْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ » الْإِزْدِرَاءُ : الْإِحْقَارُ وَالْإِنْقِصَاصُ وَالْعَيْبُ ، وَهُوَ اقْتِصَالُ ، مِنْ زَرَيْتُ عَلَيْهِ زِرَابَةً إِذَا عَيْتَهُ ، وَأَزْرَيْتُ بِهِ إِزْرَاءً إِذَا قَصَرْتَ بِهِ وَتَهَاوَنْتَ . وَأَصْلُ إِزْدَرَيْتَ إِزْرَيْتَ ، وَهُوَ اقْتَصَلَتْ مِنْهُ ، فَصَلَّتِ النَّاءُ دَالًا لِأَجْلِ الزَّايِ .

### ﴿ باب الزاي مع الطاء ﴾

﴿ زطا ﴾ ( س ) فِي بَعْضِ الْأَخْبَارِ « خَلَقَ رَأْسَهُ زُطِيَّةً » قِيلَ هُوَ مِثْلُ الصَّلْبِ ، كَأَنَّهُ صَلُّ الزُّطِ ، وَهُوَ جَنْسٌ مِنَ السُّودَانِ وَالْهُنُودِ .

### ﴿ باب الزاي مع المين ﴾

﴿ زعب ﴾ ( هـ ) فِيهِ « أَنَّهُ قَالَ لِعَمْرُو بْنِ الْعَاصِ : إِنِّي أُرْسَلْتُ إِلَيْكَ لِأُبَيِّنَكَ فِي وَجْهِ يَسْلُكَ اللَّهُ وَيُنْفِثَكَ ، وَأَزْعَبَ لَكَ رَعْبَةً مِنَ اللَّالِ » أَيْ أَعْطَيْكَ دَفْعَةً مِنَ اللَّالِ . وَأَصْلُ الزَّعْبِ : الدَّفْعُ وَالْقَسَمُ .

( س ) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي الْهَيْثَمِ « فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ جَاءَ بِقَرَبَةٍ يَزْعَبُهَا » أَيْ يَتَدَافَعُ بِهَا وَيُجَاهِلُهَا إِيَّاقِيَا . وَقِيلَ زَعَبَ يَنْهَلُهُ إِذَا اسْتَقَلَمَ .

\* وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ وَعَطِيَّتِهِ « أَنَّهُ كَانَ يَزْعَبُ لِقَوْمٍ وَيُخَوِّصُ لِآخَرِينَ » الزَّعْبُ : السَّكْرَةُ .

\* وَفِي حَدِيثِ سِجَرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « أَنَّهُ كَانَ تَحْتَ زَعُوبَةٍ أَوْ زَعُوفَةٍ » هِيَ بِمَعْنَى زَعُوفَةٍ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي حَرْفِ الرَّاءِ .

﴿ زعج ﴾ ( س ) فِي حَدِيثِ أَنَسٍ « رَأَيْتُ عُمَرَ يُزْعِجُ أَبَا بَكْرٍ إِذْ عَاجَا يَوْمَ السَّقِيفَةِ » أَيْ يَنْفِيهِ وَلَا يَدَعُهُ يَسْتَقِرُّ حَتَّى يَأْتِيَهُ .

(س) وفي حديث ابن مسعود « الحلفُ يُزْعجُ السُّلَمةَ وَيَنْقُصُ البركة » أى يُنْقِصُهَا وَيُخْرِجُهَا من يد صاحبها وَيُخْلِقُهَا .

﴿ زعر ﴾ (س) في حديث ابن مسعود « إني امرأةٌ قالت له : إني امرأةٌ زَعْرَاءُ » أى قليلةُ الشَّعر ، وهو الزَّعرُ بالتحريك . ورجلٌ أَزْعَرُ ، والجمع زُعر .

• ومنه حديث على رضي الله عنه يَصِفُ النِّيثَ « أخرج به من زُعرِ الجبالِ الأعشاب » يريد القليلةُ النَّبَات ، تشبيهاً بقلَّةِ الشَّعر .

﴿ زعم ﴾ (هـ) فيه « الزَّعيمُ غَارِمٌ » الزَّعيمُ : الكَفِيلُ ، والغَارِمُ : الضَّامِنُ .

• ومنه حديث على « ذِمَّتِي رَهِينَةٌ وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ » أى كَفِيلٌ . وقد تكرَّر في الحديث .

(هـ) وفيه « أنه ذكرُ أيوب عليه السلام قال : كان إذا مرَّ برجلين يَتَرَاَعَمَانِ ، فيذكرُ الله ، كَفَّرَ عنهما » أى يَتَدَايِعَانِ شِدًّا فيَحْتَلِفَانِ فيه ، فيَحْلِفَانِ عليه كان يُكْفِّرُ عنهما لأجل حلفهما . وقال الرَّخْشَرِيُّ : « معناه أنهما يَتَحَدَّثَانِ بِالزَّعَمَاتِ : وهى مالا يُوثَقُ به من الأحاديث ، وقوله فيذكرُ الله : أى على وجه الاستغفار » .

• ومنه الحديث « بسَّ مطيعةُ الرجل زَعَمُوا » معناه أن الرجل إذا أَرَادَ اللَّيْسَ إِلَى بِلَدٍ وَالظَّنَّ فِي حَاجَةِ رَكِبٍ مَطِيئَةٍ ، وسارَ حَتَّى يَقْضَى أَرْبَهُ ، فَشَبَّهَ مَا يُعَدُّهُ لِلتَّكَلُّمِ أَمَامَ كَلَامِهِ وَيَتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى غَرَضِهِ - من قوله زَعَمُوا كَذَا وَكَذَا - بِالْمَطِيئَةِ الَّتِي يَتَوَصَّلُ بِهَا إِلَى الْحَاجَةِ . وَإِنَّمَا يُقَالُ زَعَمُوا فِي حَدِيثٍ لَا سَدَدَ لَهُ وَلَا ثَبَتَ فِيهِ ، وَإِنَّمَا يُحْكَى عَلَى الْأَلْسُنِ عَلَى سَبِيلِ الْبَلَاغِ ، فَذَمٌّ مِنَ الْحَدِيثِ مَا كَانَ هَذَا سَبِيلَهُ . وَالزَّعْمُ بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ : قَرِيبٌ مِنَ الظَّنِّ .

(س) وفي حديث المنيرة « زَعِمُ الْأَنْفَاسِ » أى مُوَكَّلٌ بِالْأَنْفَاسِ يُصَدِّدُهَا لِنَفْسِهِ الْحَدِّ وَالكَاتِبَةِ عَلَيْهِ ، أَوْ أَرَادَ أَنْفَاسَ الشَّرْبِ ، كَأَنَّهُ يَحْصُسُ كَلَامَ النَّاسِ وَيَبَيِّنُهُمْ بِمَا يُقِطُّهُمْ . وَالزَّعِيمُ هُنَا بِمَعْنَى الْوَكِيلِ .

﴿ زعن ﴾ (س) في حديث عمرو بن العاص « أَرَدْتُ أَنْ تُبَلِّغَ النَّاسَ عَنِّي مَقَالَةَ يَزْعُونُ إِلَيْهَا » أى يَمِيلُونَ إِلَيْهَا . يُقَالُ زَعَنَ إِلَى الشَّيْءِ إِذَا مَالَ إِلَيْهِ . قَالَ أَبُو مُوسَى : أَظُنُّهُ يَرْكُنُونَ إِلَيْهَا فَصَحَّفَ . قُلْتُ : الْأَقْرَبُ إِلَى التَّضْعِيفِ أَنْ يَكُونَ : يُذْعِنُونَ مِنَ الْإِذْعَانِ وَهُوَ الْإِثْيَادُ ، فَذَّاهَا يَلِيَّ بِمَعْنَى اللَّامِ . وَأَمَّا يَرْكُنُونَ فَأَبْهَدُهَا مِنْ يَزْعُونُ .

﴿ زعنف ﴾ (٥) في حديث عمرو بن ميمون « إنا كم وهذه الزعنايف القين رغبوا عن الناس وطارثوا الجماعة » هي الفرق للخطقة . وأصلها أطراف الأديم والأكارع . وقيل أحيصة السك ، واحطتها زعيفة ، وجمعها زعائف ، والياء في الزعنايف للإشباع ، وأكثر ما يجيء في الشعر ، شبه من خرج عن الجماعة بها .

### ﴿ باب الزاي مع النين ﴾

﴿ زغب ﴾ (س) فيه « أنه أهدى له أجر زغب » أي قتلاء صغار . والزغب جمع الأزغب ، من الزغب : صغار الریش أول ما يطلع ، شبه به ما على القتلاء من الزغب .

﴿ زغر ﴾ \* في حديث الدجال « أخبروني عن عين زغر هل فيها ماء ؟ قالوا : نعم » زغر بوزن صرد : عين بالشام من أرض البلقاء . قيل هو اسم لما . وقيل اسم امرأة نبيت إليها .

\* وفي حديث علي رضي الله عنه « ثم يكون بعدها غرق من زغر » وسيلق الحديث بشير إلى أنها عين في أرض البصرة ، ولعلها غسر الأولى . فاما زغر - بكون العين المهملة - فوضع بالحجاز .

### ﴿ باب الزاي مع الفاء ﴾

﴿ زفت ﴾ (٥) فيه « أنه نهي عن الزفت من الأوعية » هو الإناء الذي طلى بالزفت وهو نوع من القار ، ثم انقذ فيه .

﴿ زفر ﴾ (س) فيه « وكان النساء يزفرن القرب يتقين الناس في النزو » ، أي يحملنها معهن ماء . زفر وزدفر إذا حمل . والزفر : القرية .

\* ومنه الحديث « كانت أم سليل تزفر لنا القرب يوم أحد » .

(٥) وفي حديث علي رضي الله عنه « كان إذا خلا مع صاعيته وزافرته انبسط » زافرة زربل : أنصأه وخصه .



﴿ زُفِرَ ﴾ (س) في حديث أم السائب « أنه مرَّ بها وهي تُزْفِرُ من الحُصَى » أي ترفد من البرد . ويُرَوَّى بالراء . وقد تقدَّم .

﴿ زَفَفَ ﴾ (هـ) في حديث تزويج فاطمة رضى الله عنها « أنه صنع طعاماً وقال ليلال : أدخِلِ الناسَ على زُفَّةٍ زُفَّةٍ » أي طائفة بعد طائفة ، وزُسرمة بعد زُسرمة ، سُمِّيَتْ بذلك لِزُفِيفِها في مَشْيِها وإقبالِها بسرعة .

(س) ومنه الحديث « يُرَفُّ عَنِّي بَيْنِي وَبَيْنَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الْجَنَّةِ » لِإِنْ كَسِرَتْ الزَّايُ فَعَنَاهُ يُسْرِعُ ، مِنْ زَفَ فِي مَشْيِهِ وَأَزَفَ إِذَا أَسْرَعَ ، وَإِنْ فَتِحَتْ فَهُوَ مِنْ زَفَّتِ الْعُرُوسُ أَرْفَأَ إِذَا أَهْدَبَتْهَا إِلَى زَوْجِهَا .

\* ومنه الحديث « إِذَا وَلِدْتَ الْجَارِيَةَ بَعَثَ اللَّهُ إِلَيْهَا مَلَكًا يَرْفُ الْبِرَكَةَ زَفًّا » .

\* ومنه حديث المغيرة « فَاتَفَرَّقُوا حَتَّى نَظَرُوا إِلَيْهِ قَدْ تَكَتَّبَ يُرَفُّ فِي قَوْمِهِ » .

﴿ زَفَلَ ﴾ \* في حديث عائشة « أَنَّهَا أُرْسِلَتْ إِلَى أَزْفَلَةٍ مِنَ النَّاسِ » أي جَمَاعَةٍ . وَقَدْ تَقَدَّمَ هُوَ وَأَمثالُهُ فِي حَرْفِ الهمزة ، لِأَجْلِ لَفْظِهِ وَإِنْ كَانَ هَذَا مَوْضِعَهُ .

﴿ زَفَنَ ﴾ \* في حديث فاطمة رضى الله عنها « أَنَّهَا كَانَتْ تَزْفِنُ لِلْحَسَنِ » أي تُرْقِصُهُ . وَأَصْلُ الزَّفْنِ : اللَّعِبُ وَالِدَفْعُ .

(س) ومنه حديث عائشة رضى الله عنها « قَدِمَ وَقَدْ الْخَبَسَةَ فَجَلُّوا يَزْفَتُونَ وَيَلْعَبُونَ » أي يَرْقُصُونَ .

(س) ومنه حديث عبد الله بن عمرو « إِنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ الْحَقَّ لِيُذْهِبَ بِهِ الْبَاطِلَ ، وَيُبْطِلَ بِهِ اللَّعِبَ وَالزَّفْنَ ، وَالزَّيْمَاتِ وَالزَّاهِرِ ، وَالْكِنَارَاتِ » سَأَلَ هَذِهِ الْأَلْفَاظَ سِيَاقًا وَاحِدًا .

### ﴿ بَابُ الزَّايِ مَعَ التَّافِ ﴾

﴿ زَفَفَ ﴾ (هـ) فِيهِ « يَأْخُذُ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِيَدِهِ ثُمَّ يَزَفُّهَا تَزْفُ الرُّمَانَةُ » .

[أ] ومنه الحديث « بلغ عمر أن مأكوبة قال : لو بلغ هذا الأمر إلينا لبني عبد مناف - بنى الخلافة - تزفناه تزف الأكره » التزف . كالتلف . يقال تزفت الكره وتلقفها ، وهو أخذها باليد على سبيل الاختطاف والاستلاب من المواء . وهكذا جاء الحديث « الأكره » والأفصح الكره . وبني عبد مناف : منصوب على نذح ، أو مجرور على البدل من الضمير في إلينا .

• ومنه الحديث « إن أبا سفيان قال لبني أمية : تزفوها تزف الكره »  
بنى الخلافة .

(أ) ومنه حديث ابن الزبير « لما اصطفت الصفان يوم الجبل كان الأشتر زقني منهم فأخذنا ، فوقنا إلى الأرض ، قلت اقلوني ومالكاً<sup>(١)</sup> » أى اختطفني واستلبني من بينهم .  
والاستخاد : اخذ من الأخذ بمعنى التفاعل : أى أخذ كل واحد منّا صاحبه .

« زقني » (أ) فيه « من منح منحة لبني أو هدى زقاً » الزق بالضم : الطريق ، يُريد من ذلك الضال أو الأعمى على طريقه . وقيل أراد من تصدق بزقاً من التخل ، وهى الشكة منها . والأول أشبه ؛ لأن هدى من الهداية لا من الهدية .

(أ) وفى حديث على « قال سلام : أرسلني أهلى إليه وأنا غلام فقال : ما أراك مزقاً » أى محذوف شعر الرأس كله ، وهو من الزق : الجلد يُمز شعره ولا يُنتف تنف الأديم : بنى مالى أراك مطوم الرأس كما يطم الزق ؟

• ومنه حديث سلمان « أنه رنى مطوم الرأس مزقاً » .

(س) ومنه حديث بعضهم « أنه حاق رأسه زقية » أى حلقه منسوبة إلى التزيق .  
ويروى بالطاء . وقد هدم .

« زقم » • فى صفة النار « لو أن قطرة من الزقوم قطرت فى الدنيا » الزقوم : ما وصف الله فى كتابه العزيز فقال : « إنها شجرة تخرج فى أصل الجحيم ، طلعها كأنه رؤوس الشياطين » وهى فقول من الزقم : القم الشديد ، والشرب للقرط .

(س) ومنه الحديث « إنَّ أبا جهل قال : إنَّ محمداً يُخَوِّفُنَا شَجَرَةَ الزُّقُومِ ، هاتوا الزُّبْدَ والتَّمْرَ وتَرَقِّمُوا ، أى كُلُّوا . وقيل أكل الزُّبْدَ والتَّمْرَ بِلُفَّةٍ يُفْرِيقُهَا : الزُّقُومُ .

﴿ زكا ﴾ \* في حديث هشام بن عروة « أنت أَثْقَلُ مِنَ الزَّوْاقِي » هى الدَّيَكَةُ ، واحداها زَاقٍ . يقال : زَقَا يَزْقُو إذا صاح . وكل صائح زَاقٍ . يريد أنها إذا زَقَتْ سحراً تَفَرَّقَ السَّحَابُ والأَحْبَابُ . وروى : أَثْقَلُ مِنَ الزَّأْوُقِ ، وسيجي .

### ﴿ باب الزاي مع الكاف ﴾

﴿ زكت ﴾ (س) في صفة على رضى الله عنه « أنه كان مَزْكُوتاً » أى تَمَلَّوهُ علماً ، من قولهم زَكَّتْ الإِنا ، إذا مَلَأَتْه ، وَزَكَّتْهُ الحديث زَكَّنَّا إذا أَوْعَاهُ إِيَّاهُ . وقيل : أراد كان مَذَّاءً ، من اللَّذَى .

﴿ زكن ﴾ (س) في ذكر إلياس بن معاوية قاضى البصرة ، يُضْرَبُ به اللَّثْلُ فى الدِّكَاةِ ، قال بعضهم « أَزْكُنُ مِنْ إِيَّاسٍ » الزَّكْنُ والإِزْكَانُ : الفِطْنَةُ ، والحَدْسُ الصَّادِقُ . يقال زَكَنْتَ مِنْهُ كَذَا زَكَّنَا وَزَكَّانَةً ، وَأَزْكَنْتَهُ .

﴿ زكا ﴾ (هـ) قد تكرر فى الحديث ذكر « الزَّكَاةِ وَالزَّرَكِيَّةِ » وأصل الزَّكَاةِ فى اللفَّةِ الطَّهَارَةُ والنِّسَاءُ والبركةُ والدُّخُ ، وَكُلُّ ذَلِكَ قَدْ اسْتَمْعَلُ فى الْقُرْآنِ والحديث ، ووزنها فَعْلَةٌ كَالصَّدَقَةِ ، فلما حَرَّكَتِ الرَّوْاقُ وَانْفَتَحَ مَا قَبْلَهَا انْقَابَتْ أَلْفَا ، وهى من الأسماءِ الْمُشْتَرَكَةِ بَيْنَ الْمُخْرَجِ وَالْفِعْلِ ، فَتَطَلَّقَ عَلَى الْعَيْنِ ، وهى الطَّاعَةُ مِنَ الْمَالِ الزَّرَكِيِّ بِهَا ، وَعَلَى اللَّغَى ، وهو الزَّرَكِيَّةُ . ومن الْجَهْلِ بهذا البيانِ آتَى مَنْ غَلِمَ نَفْسَهُ بِالطَّمَنِ عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى « وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ » ذَاهِباً إِلَى الْعَيْنِ ، وَإِنَّمَا الْمُرَادُ لِلْعَيْنِ هُوَ الزَّرَكِيَّةُ ، فَالزَّكَاةُ طَهْرَةٌ لِلْأَمْوَالِ ، وَزَكَاةُ الْفِطْرِ طَهْرَةٌ لِلْأَبْدَانِ .

\* وفى حديث زَيْنَب « كان اسمها بَرَّةً ، فَتَرَهُ ، وقال : تُرَكِّي نَفْسَهَا ! زَكَّى الرَّجُلُ نَفْسَهُ إِذَا وَصَفَهَا وَأَتَى عَلَيْهَا .

• وفي حديث الباقر « أنه قال : زكاة الأرض يُبسها » يريد طهارتها من النجاسة كالبول وأشباهه بأن يحفّ وينهب أثره .

(س) وفي حديث معاوية « أنه قدم المدينة بمال ، فسأل عن الحسن بن علي قيل إنه بمكة فازكى المال ومضى فلقى <sup>(١)</sup> الحسن ، قال : قدمت بمال ، فلما بلغتني شخوصك أركبته ، وما هو ذا كأنه يريد أوعيته مما تقدم . هكذا فسرّه أبو موسى .

### ﴿ باب الزاي مع اللام ﴾

﴿ زلحف ﴾ (٥) في حديث سعيد بن جبير « ما الزلحفُ ناكحُ الأمة عن الزنا إلا قليلاً . لأن الله تعالى يقول : وأن تصبروا خير لكم » أي ما تنحى وما تباعد . يقال الزلحف والزلحف ، على القلب ، وتزلحف . قال الرخشي : الصوابُ الزلحفُ كاقشعر ، والزلحف <sup>(٦)</sup> بوزن الطهر ، على أن أصله ازتلحف فأدغمت التاء في الزاي .

﴿ زلج ﴾ (٥) فيه « إن فلانا الحاربيّ أراد أن يفتك بالنبي صلى الله عليه وسلم فلم يشر به إلا وهو قائم على رأسه ومعه السيف ، قال : اللهم اكفنيه بما شئت ، فانكسب لوجهه من زُلجة زُلجها بين كفيه وندر سيفه » يقال رمى الله فلانا بالزُلجة - بضم الزاي وتشديد اللام وفتحها - وهو وجع يأخذ في الظهر لا يتحرك الإنسان من شدته <sup>(٧)</sup> ، واشتقاقها من الزلج وهو الزلزل ، ويرى بتخفيف اللام . قال الجوهري : « الزلج : الزلّة زَلَّ منها الأقدام ، والزُلجة مثالُ القبرة : الزُّحولة التي تزلج منها الصبيان » قال الخطابي : رواه بعضهم : فزلج بين كفيه ، بضم الجيم وهو غلط .

﴿ ززل ﴾ • فيه « اللهم اهزم الأحزاب وزلزلهم » الزلزلة في الأصل : الحركة العظيمة والإزعاج الشديد ، ومنه زلزلة الأرض ، وهو ها هنا كناية عن التخويف والتحذير : أي اجعل أمرهم مضطرباً مستقلاً غير ثابت .

(١) في الأصل : « فلق » والثبت من اللسان . (٢) الذي في الفائق ١/٣٩٩ : والزلحف على أن الأصل تزلحف قلب تزلحف ، فأدغمت التاء في الزاي . (٣) أنشد المروى :

داو بها ظهره من توجاعه من زلحات فيه واضطعاعه

• ومنه حديث عطاء « لا دَقَّ ولا زَلَكَة في الكيل » أي لا يُحَرِّك ما فيه ويَهَزَّ لِيَنْقَضَ وَيَسَعُ أَكْثَرُ مَا فِيهِ .

• وفي حديث أبي ذر رضى الله عنه « حتى يخرج من حِلْمَةٍ تَذِيهِ يَزَلْزَلُ » .

﴿ زَلَع ﴾ • فيه « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُصَلِّي حَتَّى تَزَلَعَ قَدَمَاهُ » قَالَ زَلَعَ قَدَمُهُ بِالْكَسْرِ ، يَزَلَعُ زَلْعًا بِالْتَحْرِيكِ إِذَا تَشَقَّقَ .

• ومنه حديث أبي ذر « مرَّ به قومٌ وهم مُحْرِمُونَ وَقَدْ تَزَلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ ، فَسَأَلُوهُ بِأَيِّ شَيْءٍ نَدَاوِيهَا ؟ فَقَالَ بِالْأَهْنِ » .

( أ ) ومنه الحديث « إِنْ لُحِرِمَ إِذَا تَزَلَّتْ رِجْلُهُ فَلَهُ أَنْ يَدْهَنَهَا » .

﴿ زَلَف ﴾ ( أ ) في حديث يأجوج ومأجوج « فَيُرْسِلُ اللَّهُ مَطَرًا فَيَغِيْلُ الْأَرْضَ حَتَّى يَتَرُكَهَا كَالزَّلَفَةِ » الزَّلَفَةُ بِالْتَحْرِيكِ ، وَجَمْعُهَا زَلَفٌ : مَصَانِعُ اللَّاءِ ، وَتُجْمَعُ عَلَى الزَّلَافِ أَيْضًا . أَرَادَ أَنْ لِلطَّرِّ يُغْدِرُ فِي الْأَرْضِ فَتَصِيرُ كَأَنَّهَا مَصْنَعَةٌ مِنْ مَصَانِعِ اللَّاءِ . وَقِيلَ : الزَّلَفَةُ : الْإِرَاءَةُ ، شَبَّهَ بِهَا لَانْتِوَاهَا وَنَظَافَتَهَا . وَقِيلَ الزَّلَفَةُ : الرَّوْضَةُ . وَيُقَالُ بِالْقَافِ أَيْضًا .

( س ) وفيه « إِذَا أَسْلَمَ الْعَبْدُ فَحَسَنَ إِسْلَامُهُ يُكْفَرُ اللَّهُ عَنْهُ كُلُّ سِيئَةٍ أَزَلَمَهَا » أَيْ أَسْلَفَهَا وَقَدَّمَهَا . وَالْأَصْلُ فِيهِ الْقُرْبُ وَالتَّقَدُّمُ .

• ومنه حديث الضحية « أُنِي بَيِّنَاتٍ تَحْسِبُ أَوْسَتَ ، فَطَلَقْنِ يَزْدَلِفْنَ إِلَيْهِ بِأَيِّمِنَ يَبْدَأُ » أَيْ يَقْرُبْنَ مِنْهُ ، وَهُوَ يَتَمَتَّلُ مِنَ الْقُرْبِ ، فَأَبْدَلَ التَّاءَ دَالًا لِأَجْلِ الزَّيْ .

• ومنه الحديث « إِنَّهُ كَتَبَ إِلَى مُصْطَبِ بْنِ عُمَيْرٍ - وَهُوَ بِالْمَدِينَةِ - أَنْظِرْ مِنَ الْيَوْمِ الَّذِي تَتَجَهَّزُ فِيهِ الْيَهُودُ لِسَبْتِهَا ، فَإِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ فَازْدَلِفْ إِلَى اللَّهِ بِرُكْعَتَيْنِ وَاخْطُبْ فِيهِمَا » أَيْ تَقَرَّبْ .

• ومنه حديث أبي بكر والنَّسَّابَةُ « فَسَمَكُ الزُّدَلِفِ الْخُرُصُ صَاحِبُ الْيَمَامَةِ الْفَرْدَةِ » إِنَّمَا سُمِّيَ الزُّدَلِفُ لِأَقْرَابِهِ إِلَى الْأَقْرَانِ وَإِقْدَامِهِ عَلَيْهِمْ . وَقِيلَ لِأَنَّهُ قَالَ فِي حَرْبِ كَلْبٍ : ازْدَلِفُوا قَوْمِي أَوْ قَدَرْتُمَا أَيْ تَقْدِمُوا فِي الْحَرْبِ بِقَدْرِ قَوْمِي .

(٥) ومنه حديث الباقر « مالِكٌ من عَيْشِكَ إِلَّا لَذَّةُ تَرْدَلِفٍ بِكَ إِلَى حِمَاكَ » أَيْ تَقَرُّبُكَ إِلَى مَوْتِكَ .

• ومنه نَحْوُ الشَّعْرِ الْحَرَامِ « مُزْدَلِفَةٌ » لِأَنَّهُ يُتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ فِيهَا <sup>(١)</sup> .

• وفي حديث ابن مسعود ذِكْرُ « زَلَفَ اللَّيْلِ » وَهِيَ سَاعَاتُهُ ، وَاحْتِنَاءُ زَلْفَةٍ . وَقِيلَ هِيَ الطَّائِفَةُ مِنَ اللَّيْلِ قَلِيلَةٌ كَانَتْ أَوْ كَثِيرَةً .

(٥) وفي حديث عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « إِنَّ رَجُلًا قَالَ لَهُ : إِنْ حَبَبْتُ مِنْ رَأْسِ هِرَّةٍ ، أَوْ خَارِكَ ، أَوْ بَعْضِ هَذِهِ الزَّلَافِ » رَأْسُ هِرَّةٍ وَخَارِكَ : مَوْضِعَانِ مِنْ سَاحِلِ فَارِسٍ يُرَابِطُ فِيهِمَا . وَالزَّلَافُ : قُرَى بَيْنَ الْهَرَوَالِيفِ ، وَاحْتِنَاءُ مَزَلْفَةٍ .

(زَلَقَ) (٥) فِي حَدِيثٍ عَلَى « أَنَّهُ رَأَى رَجُلَيْنِ خَرَجَا مِنَ الْحِمَامِ مَزَلَقَيْنِ » تَزَلَقَ الرَّجُلُ إِذَا تَنَكَّمَ حَتَّى يَكُونَ لَوْنُهُ بِرَيْقٍ وَبَصِيصٍ .

• وَفِيهِ « كَانَ اسْمُ تَرَسِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الزَّلُّوقُ » أَيْ يَزَلُّقُ عَنْهُ السِّلَاحُ فَلَا يَنْخَرِقُهُ .

• وَفِيهِ « هَدَرَ الْحِمَامُ فَزَلَقَتْ الْحِمَامَةُ » الزَّلَقُ : الْمَجْرُ : أَيْ لَمَّا هَدَرَ الذَّكَرُ وَدَارَ حَوْلَ الْأُنثَى أَدَارَتْ إِلَيْهِ مَوْخَرَّهَا .

(زَلَلَ) (٥) فِيهِ « مَنْ أُرِزَتْ إِلَيْهِ نِعْمَةٌ فَلْيَشْكُرْهَا » أَيْ أُنْذِرَتْ إِلَيْهِ وَأُعْطِيَهَا ، وَأَصْلُهُ مِنَ الزَّلِيلِ ، وَهُوَ أَنْ يُقَالَ الْيَتِيمُ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ ، فَاسْتَعِيرَ لِأَنْ يُقَالَ النِّعْمَةُ مِنَ النِّعَمِ إِلَى النِّعَمِ عَلَيْهِ . يُقَالُ زَلَّتْ مِنْهُ إِلَى فُلَانٍ نِعْمَةٌ وَأَزَلَّهَا إِلَيْهِ .

(س) وَفِي صِفَةِ الْعِرَاطِ « مَذْحَصَةٌ مَزَلَّةٌ » الْمَزَلَّةُ : مَفْعَلَةٌ مِنْ زَلَّ يَزَلُّ إِذَا زَلَقَ ، وَتَفَتَّحَ الزَّيْئُ وَتُسَكَّرَ ، أَرَادَ أَنَّهُ تَزَلَّقَ عَلَيْهِ الْأَقْدَامُ وَلَا تَبَيَّنَ .

• وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ « فَأَزَلَّهُ الشَّيْطَانُ فَلَحِقَ بِالْكَفَّارِ » أَيْ حَمَلَهُ عَلَى الزَّلَالِ وَهُوَ انْطِلَاقًا وَالذَّنْبُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(١) قَالُوا هِيَ أَنْهَا سَمِيَتْ لِلزَّادَةِ ، مِنَ الزَّلَافِ وَهُوَ الْجَمْعُ ، لِاجْتِمَاعِ النَّاسِ بِهَا . وَانْظُرِ الْمَبَاحِ وَالْعَامُوسَ (زَلَفَ)

(س) ومنه حديث عليّ؛ كتب إلى ابن عباس رضى الله عنهم « اخشفت ماعدت عليه من أموال الأئمة اختطفت الذئب الأزلي دامية المزى » الأزلي في الأصل: الصنبر المجز، وهو في صفات الذئب الخفيف. وقيل هو من قولهم زلّ زليلا إذا عدا. وخص الدامية لأن من طبع الذئب بحبة الدم، حتى إنه يرى ذنبا داميا فينب عليه ليا كله .

﴿ زلم ﴾ (هـ) في حديث الهجرة « قال سراقه: فأخرجت زلما » وفي رواية « الأزلام » الزلم والزلم واحد الأزلام : وهي القيداح التي كانت في المعالجة عليها مكتوب الأسر والنهي، أقل ولا تفعل، كان الرجل منهم يضمها في وعاء له، فإذا أراد سقرا أو زواجاً أو أمراً مهماً أدخل يده فأخرج منها زلماً، فإن خرج الأمر معنى لسانه، وإن خرج النهي كفى عنه ولم يفعله. وقد تكرر ذكرها في الحديث .

(هـ) وفي حديث سطيح :

\* أم فاز<sup>(١)</sup> فازلم<sup>(٢)</sup> به شأو المتن \*

ازلم: أى ذهب مسرعاً، والأصل فيه ازلام غذف الهمزة تخفيفاً . وقيل أصلها ازلام كاشباب غذف الألف تخفيفاً أيضاً، وشأو المتن : اعتراض اللوت على الخلق. وقيل ازلم: قبض . والعتن اللوت : أى عرض له اللوت قبضه .

### ﴿ باب الزاى مع الليم ﴾

﴿ زمت ﴾ (هـ) فيه « أنه كان عليه السلام من أزميتهم في المجلس » أى أوزمهم وأوقروهم . يقال : رجل زيمت وزيمت، هكذا ذكره المروى في كتابه عن النبي صلى الله عليه وسلم<sup>(١)</sup> . والذي جاء في كتاب أبي عبيد وغيره قال في حديث زيد بن ثابت « كان من أفكك الناس إذا خلا مع أهله وأزميتهم في المجلس » ولعلهما حديثان .

﴿ زخر ﴾ (هـ) في حديث ابن ذى يزن :

يؤمنون عن عتلي كأنها غبط<sup>(٢)</sup> يزخر<sup>(٣)</sup> يُنجل<sup>(٤)</sup> للزمي<sup>(٥)</sup> إعجالاً<sup>(٦)</sup>

(١) يروى « ناد » بالفتح المهملة، والفتحة بمعنى « مات » . (٢) وكذا فعل الزخمرى في اللسان ٣/٣٧ .

(٣) نبيه في اللسان لأبي الصلت التقي . ثم قال : « وو التهيب . قال أمية بن أبي الصلت ... » وذكر البيت .

الزَّمَرُ : السَّهْمُ الدَّقِيقُ الطَّوِيلُ . وَالْقُبْطُ : حَسَبُ الرِّحَالِ ، وَشِبْهُ الْقَيْسِ الْقَارِسِيَّةِ بِهَا .

( زمر ) ( ٥ ) فيه « نَهَى عَنْ كَسْبِ الزَّمَارَةِ » هِيَ الزَّائِنَةُ . وَقِيلَ هِيَ بِتَقْدِيمِ الرَّاءِ عَلَى الرَّأْيِ ، مِنْ الزَّمَرِ وَهِيَ الْإِشَارَةُ بِالْعَيْنِ أَوْ الْحَاجِبِ أَوْ الشَّعْثِ <sup>(١)</sup> ، وَالزَّوْائِي يُفْعَلُ ذَلِكَ ، وَالْأَوَّلُ الْوَجْهَ . قَالَ ثَعْلَبُ : الزَّمَارَةُ هِيَ الْبَيْعُ الْحَسَنَاءُ ، وَالزَّمِيرُ : الْفَلَامُ الْجَمِيلُ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ اللَّفْظِيَّةَ . يُقَالُ غَنَاءَ زَمِيرٍ : أَيْ حَسَنَ . وَزَمَرَ إِذَا غَنَى ، وَالْقَصْبَةُ الَّتِي يُزَمَّرُ بِهَا زَمَارَةٌ . ( س ) ومنه حديث أَبِي بَكْرٍ « أَمَزَمُورُ الشَّيْطَانِ فِي بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » وَفِي رِوَايَةٍ « مَزَمَارَةُ الشَّيْطَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » الْمَزْمُورُ - يَفْتَحُ اللَّيْمَ وَضَمًّا - وَالزَّمَارُ سَوَاءٌ ، وَهُوَ الْآلَةُ الَّتِي يُزَمَّرُ بِهَا .

\* وَفِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى « سَمِعَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقرأ فقال لقد أُعْطِيََتْ مَزَمَارًا مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ » شَبَّهَ حُسْنَ صَوْتِهِ وَحُلَاوَةَ نَفْسَتِهِ بِصَوْتِ الزَّمَامِيرِ . وَدَلُودٌ هُوَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَإِلَيْهِ اللَّتَنَبَّيْ فِي حُسْنِ الصَّوْتِ بِالْقِرَاءَةِ . وَالْأَوَّلُ فِي قَوْلِهِ آلُ دَاوُدَ مُفْحَمَةٌ . قِيلَ مَعْنَاهُ هَاهُنَا الشَّخْصُ .

( ٥ س ) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ جَبْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « أَنَّهُ أَتَى بِهِ إِلَى الْحَجَّاجِ وَفِي عُنُقِهِ زَمَارَةٌ » الزَّمَارَةُ : الْغُلُّ وَالسَّاجُورُ الَّتِي يُجْعَلُ فِي عُنُقِ الْكَلْبِ . ( ٥ ) ومنه حديثُ الْحَجَّاجِ « ابْتِغَتْ إِلَى بَغْلَانٍ مَزَمَرًا مُسَمًّا » أَيْ مَسْجُورًا مُعَيَّدًا . قَالَ الشَّاعِرُ :

وَلِي مُسَمِّعَانِ <sup>(٢)</sup> وَزَمَارَةٌ وَظِلٌّ مَدِيدٌ وَحِصْنٌ أَمَقٌ  
[ كَانَ مَحْبُوسًا ] <sup>(٣)</sup> فَسَيَّاهُ قَيْدَاهُ لَصَوْتِهِمَا إِذَا مَتَى ، وَزَمَارَتُهُ السَّاجُورُ . وَالْغُلُّ وَالْحِصْنُ السَّجْنُ وَظَلْمَتُهُ .

(١) أَتَمَدُ الْهَرَوِيُّ :

زَمَزَمَتْ إِلَى عَظَافَةٍ مِنْ بَعْلِهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَبْدُوَ إِلَى كَلَامِهَا

(٢) رَوَاهُ الْهَرَوِيُّ بِكَسْرِ اللَّامِ الْأَوَّلِ وَضَحَّ الْثَانِيَّةَ . ثُمَّ قَالَ : وَيُرْوَى بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ .

(٣) الزَّيْدَانِ مِنَ الْوَالِدَيْنِ وَالْهَرَوِيُّ .



« زَمَزَمَ » • في حديث قَبَاتِ بْنِ أَشِيَمَ « وَلَقَدْ بَسَّكَ بِالْحَقِّ مَا حَوَّلَكَ بِهِ لِسَانِي وَلَا تَزَمَزَمْتَ بِهِ شَفَتَايَ » الزَّمَزَمَةُ : صوت خَفَى لَا يَكَادُ يُسْمَعُ .

• ومنه حديث عمر « كُتِبَ إِلَى أَحَدِ عُمَّالِهِ فِي أَمْرِ الْجُبُوسِ : وَأَنَّهُمْ عَنْ الزَّمَزَمَةِ » هِيَ كَلَامٌ يَقُولُونَهُ عِنْدَ أَكْلِهِمْ بِصَوْتٍ خَفِيرٍ .

• وفيه « ذَكَرَ زَمَزَمَ » وَهِيَ الْبُيْرُ الْمَرْثُومَةُ بِمَكَّةَ . قِيلَ سُمِّيَتْ بِهَا لِكَثْرَةِ مَائِهَا . يُقَالُ : مَا زَمَزَمَ زَمَزَمَ . وَقِيلَ هُوَ اسْمٌ عَلِمَ لَهَا .

« زَمَعَ » (س) في حديث أَبِي بَكْرٍ وَالنَّبَّاءِ « إِنَّكَ مِنْ زَمَعَاتِ قُرَيْشٍ » الزَّمَعَةُ بِالضَّرْكَاءِ : التَّلْعَةُ الصَّغِيرَةُ : أَيْ لَسْتِ مِنْ أَشْرَافِهِمْ ، وَقِيلَ هِيَ مَادُونُ مَسَائِلِ الْمَاءِ مِنْ جَانِبِي الْوَادِي .

« زَمَلَ » (هـ) في حديث قَتْلِ أَحَدٍ « زَمَلُوهُمْ بَنِيَابَهُمْ وَدِمَائِهِمْ » أَيْ لَفَّوْهُمْ فِيهَا . يُقَالُ زَمَلْتُ بَشْرًا إِذَا تَفَّاهُ فِيهِ .

• ومنه حديث السَّقِيقَةِ « فَلَمَّا رَجُلٌ مَزَمَلَ بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ » أَيْ مَفَطَّى مُدْتَرٍّ ، يَعْنِي سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ .

(هـ) وفي حديث أَبِي الْفَرْدَاءِ « لَنْ قَدَّ تَمُونِي لَتَفَقِدَنَّ زِمْلًا عَظِيمًا » الزِّمْلُ : الْحُلْ ، يَرِيدُ جِمْلًا عَظِيمًا مِنَ الْعِلْمِ . قَالَ الْخَطَّابِيُّ : رَوَاهُ بَعْضُهُمْ زِمْلًا بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ ، وَهُوَ خَطَأٌ .

• وفي حديث ابْنِ رَوَاحَةَ « أَنَّهُ غَرَا مَعَهُ ابْنُ أَخِيهِ عَلَى زَامِلَةٍ » الزَّامِلَةُ : الْبَعِيرُ الَّذِي يُحْمَلُ عَلَيْهِ الطَّعَامُ وَاللِّتَاعُ ، كَأَنَّهَا طَاعِلَةٌ مِنَ الزَّمَلِ : الْحُلِّ .

• ومنه حديث أسماءَ « وَكَانَتْ زِمَالَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَزِمَالَةَ أَبِي بَكْرٍ وَاحِدَةً » أَيْ مَرْكُوبَهُمَا وَأَدَاتُهُمَا وَمَا كَانَ مَعَهُمَا فِي السَّفَرِ .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ مَشَى عَنْ زَمِيلٍ » الزَّمِيلُ : الْمَدْبِيلُ الَّذِي جِئَ بِهِ مَعَ خَلْقِكَ عَلَى السَّيْرِ . وَقَدْ زَامَنِي : عَادَنِي . وَالزَّمِيلُ أَيْضًا : الرَّفِيقُ فِي السَّفَرِ الَّذِي يُعِينُكَ عَلَى أُمُورِكَ ، وَهُوَ الرَّدِيفُ أَيْضًا .

• وفيه «لَقِيسَى أَرْامِيلُ وَغَمْفَةُ» الأَرَامِيلُ : جمعُ الأَرْمَلِ ، وهو الصوتُ ، والياءُ للإشباعِ ، وكذلك الغَمْفَةُ ، وهي في الأصلُ كلامٌ غَيْرُ بَيِّنٍ .

﴿ زَمَ ﴾ (هـ) فيه لَا زِمَامَ وَلَا خِرَامَ في الإسلامِ «أراد ما كان مُبَادٍ بنى إسرائيلَ يَفْعَلُونَهُ مِنْ زَمَ الْأَنْوَفِ ، وهو أَنْ يُخَرِّقَ الْأَنْفُ وَيُعْمَلَ فِيهِ زِمَامٌ كَزِمَامِ النَّاقَةِ لِيُقَادَ بِهِ .

[هـ] وفيه «أَنَّهُ تَلَا الْقُرْآنَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي وَهُوَ زَامٌ لَا يَتَكَلَّمُ» أَيْ رَافِعٌ رَأْسَهُ لَا يُقْبِلُ عَلَيْهِ . وَالزَّم : الْكِبَرُ . وَزَمَ بِأَنفِهِ إِذَا تَمَخَّخَ وَتَكَبَّرَ . وَقَالَ الْحَرَبِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ : رَجُلٌ زَامٌ أَيْ قَرِيعٌ .

﴿ زَمَنَ ﴾ (هـ) فيه «إِذَا تَخَارَبَ الزَّمَانُ لَمْ تَتَكَدَّرُوا بِالزَّمَنِ تَكْدِيرُ تَكْذِبٍ» أَرَادَ اسْتِواءَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَاعْتِدَالَهُمَا . وَقِيلَ : أَرَادَ قُرْبَ انْتِهَاءِ أَمَدِ الدُّنْيَا . وَالزَّمَانُ يَقَعُ عَلَى جَمِيعِ الدَّهْرِ وَبَعْضِهِ <sup>(١)</sup> .

﴿ زَمِيرَ ﴾ (هـ س) في حديث ابن عبد العزيز «قَالَ : كَانَ عَرْمُزْمِيرًا عَلَى الْكَافِرِ أَيْ شَدِيدَ النَّصَبِ عَلَيْهِ . وَالزَّمِيرُ : شِدَّةُ الْبُرْدِ ، وَهُوَ الَّذِي أَعَدَّهُ اللَّهُ عَذَابًا لِلْكَافِرِ فِي الدَّارِ الْآخِرَةِ .

### ﴿ باب الزاى مع النون ﴾

﴿ زَنَا ﴾ (هـ) فيه «لَا يُصَلِّيَنَّ أَحَدُكُمْ هُوَ زَنَاءً» أَيْ حَاقِنٌ بِوَلَهٍ . يُقَالُ زَنَأَ بَوْلُهُ يَزْنُو زَنْأً فَهُوَ زَنَاءٌ بَوْزَنَ جَبَانٍ ، إِذَا احْتَقَنَ . وَأَزْنَاهُ إِذَا حَقَنَهُ . وَالزَّنْءُ فِي الْأَصْلِ : الضَّيْقُ ، فَاسْتَمِيرَ لِلْحَاقِنِ لِأَنَّهُ يَضِيقُ بِبَوْلِهِ .

(هـ) ومنه الحديث الآخر «أَنَّهُ كَانَ لَا يُحِبُّ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا أَزْنَاهَا» أَيْ أَضْيَقُهَا .

(س) وفي حديث سعد بن صُرَّةَ «فَزَنَّاوُا عَلَيْهِ بِالْحِجَارَةِ» أَيْ ضَيَّقُوا .

(١) في الدر النثر : قال الفارسي : ويجعل أنه عبارة عن قرب الأجل ، وهو أن يطن المؤمن في السن ويبلغ أوان الكهولة والشيب ، فإن رؤيته أصف ، لاستكمال تمام الحلم والأناة وقوة النفس .

(٥) وفيه « لا يُصَلِّي زَانٍ » يعني الذي يَصْعَدُ في الجبل حتى يَنْتَهِي الصُّمُودَ، إمَّا لِأَنَّهُ لَا يَمَسُّكَ، أَوْ مِمَّا يَقَعُ عَلَيْهِ مِنَ الْبُهِرِ وَالنَّهْيِ فَيَقِيقُ لَمَّا كَانَ فِيهِ . يُقَالُ : زَانًا فِي الْجَبَلِ يَزْنَانَا إِذَا صَعِدَ .

(زَنَجٌ) (س) في حديث زياد « قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ السَّائِبِ : فَرَزَجَ شَيْءٌ أَقْبَلَ طَوِيلُ الْعُنُقِ ، قُلْتُ : مَا أَنْتَ ؟ قَالَ : أَنَا النَّقَادُ ذُو الرِّقَةِ » قَالَ الْخَطَّابِيُّ : لَا أَذْرَى مَا زَنَجٌ ، وَأَحْسِبُهُ بِالْحَاءِ . وَالزَّنَجُ : الدَّفْعُ ، كَأَنَّهُ يُرِيدُ هُجُومَ هَذَا الشَّخْصِ وَإِقْبَالَهُ . وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ زَلْجٌ بِاللَّامِ وَالْجِيمِ ، وَهُوَ سُرْعَةُ ذَهَابِ الشَّيْءِ وَمُضِيَّتِهِ . وَقِيلَ هُوَ بِالْحَاءِ بِمَعْنَى سَنَحَ وَعَرَضَ ، وَتَزَنَجَ عَلَى فُلَانٍ أَيْ تَطَاوَلَ .

(زَنَجٌ) (٥) فيه « إِنْ رَجُلًا دَعَا قَدَّمَ إِلَيْهِ إِهْلَةً زَنَجَةً فِيهَا عَرَقٌ » أَيْ مُتَبَوِّةُ الرَّاحَةِ . وَيُقَالُ سَنَحَ بِالسَّيْنِ .

(زَنْدٌ) (٥) في حديث صالح بن عبد الله بن الزبير « أَنَّهُ كَانَ يَعْمَلُ زَنْدًا بِمَكَّةَ » الزَّيْنَدُ يَفْتَحُ النَّوْنَ : لِلْسَّنَةِ مِنْ خَشَبٍ وَحِجَارَةٍ يُضْمُ بِمَعْنَاهَا إِلَى بَعْضٍ . وَالزَّخْشَرَى أَثْبَتَهَا بِالسُّكُونِ وَشَبَّهَهَا بِزَنْدِ السَّاعِدِ . وَيُرْوَى بِالرَّاءِ وَالْبَاءِ وَقَدْ تَقَدَّمَ .

• وفيه ذكر « زَنْدَوْرَدٌ » وَهُوَ بِسُكُونِ النَّوْنَ وَضَحَ الْوَاوِ وَالرَّاءِ : نَاحِيَةٌ فِي أَوَاخِرِ الْعِرَاقِ لَهَا ذَكَرٌ كَثِيرٌ فِي الْفُتُوحِ .

(زَنْقٌ) (٥) في حديث أبي هريرة « وَإِنْ جِئْتُمْ بِهَا مِنْ نَوْقَةٍ » الزَّيْنُوقُ : الزَّيْنُوقُ بِالزَّيْنِ وَالزَّيْنُاقُ ، وَهُوَ حَقِيقَةٌ تُوضَعُ تَحْتَ حَنَكِ الْهَابَةِ ، ثُمَّ يُجْعَلُ فِيهَا خِيَطٌ يُشَدُّ بِرَأْسِهِ تَمْنَعُ جَاحَهُ . وَالزَّيْنُاقُ : الشَّكَالُ أَيْضًا . وَزَنْقَتُ الْفَرَسِ إِذَا شَكَلَتْ قَوَائِمَهُ الْأَرْبَعُ .

• ومنه حديث مجاهد « فِي قَوْلِهِ تَعَالَى « لَا تَحْنِكُنَّ ذُرِّيَّتَهُ إِلَّا قَلِيلًا » قَالَ : شَبَّهَ الزَّيْنُاقُ ، (س) وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ الْآخِرِ « أَنَّهُ ذَكَرَ لِلزَّيْنُوقِ قَالُ : الْمَائِلُ شَيْءٌ لَا يَذْكُرُ اللَّهَ » قِيلَ أَوَّلُهُ مِنَ الزَّيْنَةِ ، وَهِيَ مَيْلٌ فِي جِدَارِ فِي سِكَّةٍ أَوْ عُرْقُوبٍ وَإِدْرٍ . هَكَذَا فَسَّرَهُ الزَّخْشَرِيُّ .

• ومنه حديث عثمان « قَالَ : مَنْ يَشْتَرِ هَذِهِ الزَّيْنَةَ فَيَزِيدُهَا فِي السَّجْدِ ؟ » .

﴿ زَمَ ﴾ فيه ذكر « الزَّيْمِ » وهو الدَّعِي في السَّبِّ لِلْحَقِّ بالقوم وليس منهم ، تشبيهاً له بالزَّيْمَةِ ، وهي شيء يُقَطَّع من أَذُن الشَّاة وَيُتْرَك مُعَمَّقاً بِهَا ، وهي أيضاً هَنَةٌ مُدَلَّاةٌ في حَلَقِ الشَّاةِ كَاللُّصْقَةِ بِهَا .

• ومنه حديث علي وفاطمة رضى الله عنهما :

• بَنَتْ نَبِيٍّ لَيْسَ بِالزَّيْمِ •

(س) وحديث لقمان « الصَّائِغَةُ الزَّيْمَةُ » أى ذَاتُ الزَّيْمَةِ . وَيُرْوَى الزَّيْلَةُ ، وهو بَمَنَاءُ .

﴿ زَنَ ﴾ (هـ) فيه لا يُصَلِّينَ أَحَدُكُمْ وهو زَيْنٌ « أى حَاقِنٌ . قَالَ زَنْ فَذَنْ : أى حَقَّنَ قَطَّرَ . وَقِيلَ هُوَ الَّذِي يُدْفَعُ الْأَخْبَثِينَ مَعًا .

• ومنه الحديث « لَا يَقْبَلُ اللَّهُ صَلَاةَ الْعَبْدِ الْآبِقِ وَلَا صَلَاةَ الزَّيْنِ » .

• ومنه الحديث « لَا يُؤْمِنُكُمْ أَنْصَرُ وَلَا أَرْزُ وَلَا أَفْرُعُ » .

(س) وفي حديث ابن عباس يَصِفُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ « مَا رَأَيْتُ رَئِيسًا مَحْرَبًا يُزَنُّ بِهِ » أى يُتَّهَمُ بِمُشَاكَلَتِهِ . قَالَ زَنَّهُ يَكْذِبُهُ وَأَرْزَنَّهُ إِذَا اتَّهَمَهُ بِهِ وَظَنَّهُ فِيهِ .

(س) ومنه حديث الأنصار وَتَسْوِيْدُهُمْ جَسَدُ بَنِّ قَيْسٍ ، « إِنْ لَزَنُهُ بِالْبُخْلِ » أى تَهَمَّهُ بِهِ .

• والحديث الآخر « فَتَى مِنْ قُرَيْشٍ يُزَنُّ بِشُرْبِ الْخَمْرِ » .

(س) ومنه شعر حسان في عائشة :

• حَصَانُ زَزَانٍ مَا تَزَنُّ بِرَبِيَّةٍ <sup>(١)</sup> •

﴿ زَنَ ﴾ فيه « سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ خَلْقِهِ وَزِنَةَ عَرْشِهِ » أى يوزن عرشه في عِظَمِ قُدْرِهِ . وأصل الكلمة الواوُ ، والماء فيها عوضٌ من الواو المحذوفة من أولها ، تقول : وزَنَ بَزَنَ وزَنًا وزِنَةً ، كوعَدَ يَمِدُّ عِدَةً ، وإِنَّمَا ذَكَرْنَاهَا لِأَجْلِ لَفْظِهَا .

(١) تامله :

• وَتَضِيحُ عَرْنَى مِنْ لُحُومِ النَّوَافِلِ •

{ زنا } (٥) فيه ذكر «قُطَيْبِيَّةِ الزَّانِيَةِ» يَرِيدُ الزَّانِيَ أَهْلُهَا. كَقَوْلِهِ نَعَالِي «وَكَمْ قَصَمْنَا مِنْ قَرْيَةٍ كَانَتْ ظِلَالًا» أَيْ ظِلَالَةُ الْأَهْلِ.

(س) وفيه « إله وفد عليه بنو مالك بن ثعلبة ، فقال : من أنتم ؟ قالوا : نحن بنو الزينة ، فقال : بل أنتم بنو الرثدة » الزينة بالفتح والكسر : آخر ولد الرجل والمرأة ، كالعيزة . وبنو مالك يسون بنى الزينة لذلك . وإنما قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم بل أنتم بنو الرثدة ؛ فكيف لم عا يومه لفظ الزينة من الزنا ، وهو هيم الرثدة . وجعل الأزمري الفتح في الزينة والرثدة أفصح اللفتين . ويقال للولد إذا كان من زنا : هو لزينة ، وهو في الحديث أيضا .

( باب الزای مع الواو )

﴿زوج﴾ (هـ) فيه « من أفق زَوْجَيْنِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ابْتَدَرَتْهُ حَاجَةُ الْجَنَّةِ . قِيلَ : وما زوجان ؟ قال : فرسان ، أو عَبْدَانِ أو بَعِيرَانِ » الأصلُ فِي الزَّوْجِ : الصَّنْفُ والنَّوْعُ من كل شيء ، وكل شَيْئَيْنِ مُقْتَرَيْنِ ؛ شَكْلَيْنِ كَانَا أو مُعْضَيْنِ فَمَا زَوْجَانِ . وكلُّ واحدٍ مِنْهُمَا زَوْجٌ . يريد من أفق صِنْفَيْنِ مِنْ مَالِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ . جَعَلَهُ الزُّعْمَرِيُّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ ، وَهُوَ مِنْ كَلَامِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَيُرْوَى مِثْلُهُ أَبُو هُرَيْرَةَ أَيْضًا عَنْهُ .

﴿زُود﴾ \* فيه « قَالَ لَوْ أَنَّ عَبْدَ الْقَيْسِ : أَمَعَكُمْ مِنْ أَزْوَادِكُمْ شَيْءٌ ؟ قَالُوا : نَعَمْ »  
الأزودة : جمع زاد على غير القياس .

(س) ومنه حديث أبي هريرة «مَلَأْنَا أَرْوِدَنَا» يريد مَزَادَنَا، جمع مَزُودٍ، حَلَّاهُ عَلَى نَظَائِرِهِ، كَالْأَوْعِيَةِ فِي وَعَاءٍ، مِثْلَ مَا قَالُوا الْغَدَايَا وَالشَّيَا، وَخَرَّابَا وَنَدَائِي.

(س) وفی حدیث ابن الاکوع « فامرنا بنی الله صلی الله علیه وسلم فجمعنا ترأودنا » ای ما ترؤدناه<sup>(۱)</sup> فی سفرنا من طعام .

(١) في القدر الثمير: قال القارسي: لست أتحقق أنه بالفتح أو بالكر، فإن كان بالفتح فهو مصدر بمنزلة الزويد فقام: جماً متزوداً به، غير بلفظ المصدر عن الزاد. ومن قال بالكر فيجمل أنه اسم موضوع لفراد كالتقال والتباح. قال: وإنما يحل هذا لأجل القل، ولأن قاله: جماً متزوداً.

﴿ زور ﴾ (٥) فيه « اللَّتَشَّعْ بِمَا لَمْ يُطْعَمْ كَلَّاسٍ تَوَقَّى زُورَ » الزور : الكذب ، والباطل ،  
والثَّهْمَة . وقد تكرّر ذكر شهادة الزور في الحديث ، وهي من الكبائر .

• فيها قوله « عدلت شهادة الزور الشُّرك بالله » وإنما عادّته لقوله تعالى « والَّذِينَ لَا يَدْعُونَ  
مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ » ثم قال بعدها « وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ » .

(س) وفيه « إِنَّ لَزُورِكَ عَلَيْكَ حَقًّا » الزُّور : الزَّأْر ، وهو في الأصل مصدرٌ وضع  
مَوْضِعَ الاسم ، كَصَوْمٍ وَتَوَمٍّ بمعنى صائمٍ ونائمٍ . وقد يكون الزُّور جمعُ زَأْر ، كَرَائِبٍ وَرَكَبٍ .  
وقد تكرّر في الحديث .

(س) وفي حديث طلحة « حَتَّى أَزْرَتْهُ شُعُوبٌ » أى أُوْزِدَتْهُ للنِّبَةِ فزَارَهَا . وشُعُوب  
من أسماء النِّبَةِ .

(٥) وفي حديث عمر يوم السقيفة « كُنْتُ زَوَّرْتُ فِي نَفْسِي مَقَالَةً » أى هَيَأْتُ وَأَصْلَحْتُ .  
وَالزُّوْرُ : إِصْلَاحُ الشَّيْءِ . وكَلَامٌ مُزَوَّرٌ : أى مُحَسَّنٌ .

(٥) ومنه حديث الجعاج « رَحِمَ اللَّهُ امْرَأَ زَوَّرَ نَفْسَهُ عَلَى نَفْسِهِ » أى قَوْمَهَا  
وَحَسَنَهَا . قاله القُتَيْبِيُّ . وقيل إِنَّمَا أَرَادَ : أَنَّهُمْ نَفْسَهُ عَلَى نَفْسِهِ ، وَحَقِيقَتُهُ نِسْبَتُهَا إِلَى الزُّورِ ،  
كَفَسَقَهُ وَجَهَلَهُ .

(٥) وفي حديث الدجال « رَأَاهُ مُكَبَّلًا بِالْحَدِيدِ بِأَزْوَرَةٍ » هى جمعُ زَوَارٍ وَزِيَارٍ : وهو  
حَبْلٌ يُجْعَلُ بَيْنَ التَّصْدِيرِ وَالْحَلَبِ . والمعنى أَنَّهُ مُجِئَتْ يَدَاهُ إِلَى صَدْرِهِ وَشَدَّتْ . وَمَوْضِعُ بِأَزْوَرَةٍ  
النَّصَبُ ، كَأَنَّهُ قَالَ مُكَبَّلًا مُزَوَّرًا .

• وفي حديث أمّ سلمة « أُرْسِلْتُ إِلَى عُمَيَّةَ : يَا بَنِيَّ ، مَا لِي أَرَى رَعِيَّتَكَ عَنْكَ مُزَوَّرِينَ »  
أى مُعْرِضِينَ مُنْخَرِفِينَ . يقال أَزَوَّرَ عَنْهُ وَأَزَوَّرَ بِمَعْنَى .  
• ومنه شعر عمر رضى الله عنه :

• بِالْخَيْلِ عَابِيَةٌ زُورًا مَنَاقِبُهَا •

الزُّور : جمعُ أَزَوَّرَ ، مِنَ الزُّوْرِ : اللَّيْلُ .

• وفي قصيد كعب بن زهير :

• في خلقها عن بنات الزور<sup>(١)</sup> تفصيل •

الزور: الصدر ، وبناته : ما حوالية من الأخلاق وغيرها<sup>(٢)</sup> .

﴿ زور ﴾ (س) فيه « ليس لي ولتي أن ندخل بيتا مزوجا » أي مزيّنا ، قيل أصله من الزأوق وهو الزئبق ؛ لأنه يطلى به مع الذهب ثم يدخل النار . فيذهب الزئبق ويبقى الذهب .

• ومنه الحديث « أنه قال لابن عمر : إذا رأيت قريشا قد هدموا البيت ثم بنوه فزوقوه ، فإن استطعت أن تموت قت » كره تزويق الساجد لما فيه من التزيغ في الدنيا وزينتها ، أو لشغلها للصلى .

(هـ) ومنه حديث هشام بن عروة « أنه قال لرجل : أنت أهل من الزأوق » يعني الزئبق . كذا يسميه أهل المدينة<sup>(٣)</sup> .

﴿ زول ﴾ • في حديث كعب بن مالك « رأى رجلا مبيضا يزول به السراب » أي يرتفعه ويظهره . يقال زال به السراب إذا ظهر شخصه فيه خيالا .

• ومنه قصيد كعب :

يوماً تطلّ حِذابُ الأرض ترتفعها من الأوامع تخليط وتزِيلُ

يريد أن لوامع السراب تبدو دون حِذاب الأرض ، فترفعها تارة وتختفيها أخرى .

(هـ) وفي حديث جندب الجعفي « والله لقد خالطه سهى ولو كان زائحه لتحرك » الزائحة : كل شيء من الحيوان يزول عن مكانه ولا يستقر<sup>(٤)</sup> ، وكان هذا الرمى قد سكن نفسه لا يتحرك لئلا يحس به فيجهر عليه .

(١) الرواية في شرح ديوانه ١٠ « عن بنات الفصل » وبنات الفصل : التوق .

(٢) في الدر النثر : قلت : ونهى عن الزور . فسر بوصول الشعر . اهـ ، وانظر مادة ( سف ) فيها يأتي .

(٣) انظر ( زنا ) فيما سبق .

(٤) قال الحروي : يقع على الإنسان وغيره ، وأنفذ :

وكنتم أمراء أرى الزوائل مرةً وأصبحت قد ودعت رعى الزوائل

قال : هنا رجل كان يخل النساء في شيعته ويصين .

وفي قصيد كعب :

في فتيحة<sup>(١)</sup> من قرشي قال قائلهم  
يئطين مكة لما أسلموا زولوا  
أي انتقلوا عن مكة مهاجرين إلى المدينة .

(٥) وفي حديث قتادة « أخذهُ المَوِيلُ والزَّوِيلُ » : أي القَلَقُ والاضْطِرَاعُ ، بحيث لا يَسْتَقِرُّ  
على الْمَكَانِ . وهو والزَّوَالُ بمعنى .

\* وفي حديث أبي جهل « يَزُولُ في النَّاسِ » أي بُكَدَتْ الحُرُوكَةُ ولا يَسْتَقِرُّ . ويُرْوَى  
بِرَفْعٍ . وقد تقدّم .

(س) وفي حديث النِّسَاءِ « يَزُولَةُ وجَلَسَ » الزَّوَلَةُ : المرأةُ الطَّيْفَةُ الدَّاهِيَةُ . وقيل الطَّرِيفَةُ .  
والزَّوَلُ : التَّخْفِيفُ الحُرُوكَاتِ .

( زوى ) (٥) فيه « زَوَيْتَ لى الأَرْضُ فَرَأَيْتُ مَشَارِقَهَا وَمَنَارِبَهَا » أي جُمِعَتْ : يقال  
زَوَيْتُهُ أَزْوِيَهُ زَيًّا .

\* ومنه دعاء السفر « وَاذْوَِلْنَا الْبَعِيدَةَ » أي أَجْمَعَهُ وَاطْلُوهُ .

[٥] والحديث الآخر « إِنْ السَّجْدَ لِيَزْوِي مِنَ النُّخَامَةِ كَمَا تَنْزَوِي الْجِلْدَةُ فِي النَّارِ » أي  
يَنْضُمُ وَيَنْقَبِضُ . وقيل أراد أهلَ السَّجْدِ ، وَهُمْ لِللَّائِكَةِ .

[٥] ومنه الحديث « أَعْطَانِي رَبِّي اثْنَتَيْنِ ، وَزَوَى عَنِّي وَاحِدَةً » .

\* ومنه حديث الدَّعَاءِ « وَمَا زَوَيْتَ عَنِّي مِمَّا أَحَبُّ » أي صَرَفْتَهُ عَنِّي وَقَبَضْتَهُ .

[٥] ومنه حديث عمر « قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَحَبَّتُ لِمَا زَوَى اللَّهُ عَنْكَ مِنَ الدُّنْيَا » .

(٥) وفي حديث آخر « لِيَزَوَّانَ الْإِيمَانُ بَيْنَ هَذَيْنِ السَّجْدَيْنِ » هكذا رَوَى الْهَمَزُ ،  
وَالصَّوَابُ : لِيَزَوَّيَنَّ بِالْيَاءِ : أي لِيُجْمَعَنَّ وَيُسَمَّنَّ .

(٥) ومنه حديث أمِّ مَعْدٍ :

\* يَا قَهْقَرَى مَا زَوَى اللَّهُ عَنْكُمْ

أَي مَا نَحَى عَنْكُمْ مِنَ الْكِبَرِ وَالْقَضَلِ .



(س) وفي حديث عمر : « كنت رَوَيْتُ في نَفْسِي كَلَامًا » أَيْ جَعَلْتُ . والرواية : رَوَيْتُ بِلَاءٍ . وقد تقدم .

• وفي حديث ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا « كَانَ لَهُ أَرْضٌ رَوَيْتَهَا أَرْضٌ أُخْرَى » أَيْ قَرُبَتْ مِنْهَا فَضِيقًا . وقيل أَحَاطَتْ بِهَا .

### ﴿ باب الزاى مع الهاء ﴾

﴿ زهد ﴾ (أ) فيه « أَفْضَلَ النَّاسِ مُؤْمِنٌ مُزْهِدٌ » الزَّهِيدُ : الْقَاتِلُ الشَّيْءَ . وقد أَرْهَدَ إِزْهَادًا وَشَيْءٌ زَهِيدٌ : قَلِيلٌ .

• ومنه الحديث « لَيْسَ عَلَيْهِ حِسَابٌ وَلَا عَلَى مُؤْمِنٍ مُزْهِدٍ » .

(س) ومنه حديث ساعة الجمعة « فَجَلَّ يَزْهَدُهَا » أَيْ يُقَلِّلُهَا .

• وحديث عَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « إِنَّكَ لَزَهِيدٌ » .

(س) ومنه حديث خالد « كَتَبَ إِلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ النَّاسَ قَدْ انْدَقَمُوا فِي الْخَمْرِ وَتَزَاهَدُوا الْخَلَّةَ » أَيْ احْتَقَرُوهُ وَأَهَانُوهُ ، وَرَأَوْهُ زَهِيدًا .

• ومنه حديث الزهري ، وسئل عن الزَّهْدِ فِي الدُّنْيَا قَالَ : « هُوَ أَنْ لَا يَنْتَلِبَ الْخِلَالَ شُكْرَهُ ،

وَلَا الْحَرَامُ صَبْرَهُ » أَرَادَ أَنْ لَا يَنْجُزَ وَيَقْصُرَ شُكْرَهُ عَلَى مَا رَزَقَهُ اللَّهُ مِنَ الْخِلَالِ ، وَلَا صَبْرَهُ عَنْ تَرْكِ الْحَرَامِ .

﴿ زهر ﴾ (أ) في صفته عليه السلام « أَنَّهُ كَانَ أَزْهَرَ أَلْوَانٍ » الْأَزْهَرُ : الْأَبْيَضُ اللَّسْفَنِيُّ :

وَالزَّهْرُ وَالزَّهْرَةُ : الْبَيَاضُ النَّيِّرُ ، وَهُوَ أَحْسَنُ الْأَلْوَانِ .

• ومنه حديث الدجال « أَعْوَرُ جُنْدٍ أَزْهَرُ » .

• ومنه الحديث « سَأَلُوهُ عَنْ جَدِّ بَنِي عَاسِرٍ بِنِ صَنْصَمَةَ فَقَالَ : جَلَّ أَزْهَرُ مُتَمَنِّجٌ » .

(أ) ومنه الحديث « سُورَةُ الْبَقَرَةِ وَآلِ عِمْرَانَ الزَّهْرَانِ » أَيْ اللَّيْثَتَانِ ،

وَاحْدَتُهُمَا زَهْرَاءُ .

(٥) ومنه الحديث « أَكْثَرُوا الصَّلَاةَ عَلَى قَائِلَةِ النَّفَرَاءِ وَالْيَوْمِ الْأَزْهَرِ » أى ليسة الجُمعة ويومها ، هكذا جاء مفسراً في الحديث .

• ومنه الحديث « إِنْ أَخُوفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ مَا يُفْتَحُ عَلَيْكُمْ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا وَزَيْتِنِهَا » أى خُشْنِهَا وَبَهْجَتِهَا وَكَثْرَةُ خَيْرِهَا .

(٥) وفيه « أَنَّهُ قَالَ لِأَبِي قَتَادَةَ فِي الْإِنَاءِ الَّذِي تَوَضَّأَ مِنْهُ : ازْدَهَرْ بِهِ فَإِنَّ لَهُ شَأْنًا » أى احْفَظْهُ واجْعَلْهُ فِي بَالِكَ<sup>(١)</sup> ، مِنْ قَوْلِهِ : قَضَيْتُ مِنْهُ زَهْرَتِي : أى وَطَرِي . وَقِيلَ هُوَ مِنْ اِزْدَهَرَ إِذَا قَرِحَ : أى لِيُسْفِرَ وَجْهَكَ وَلِيَزْدَهَرَ . وَإِذَا أَمَرْتُ صَاحِبَكَ أَنْ يُجِدَّ فِيمَا أَمَرْتَهُ بِهِ قُلْتَ لَهُ : اِزْدَهَرَ . وَالدَّالُّ فِيهِ مُنْقَلِبَةٌ عَنْ تَاءِ الْاِفْتِتَالِ . وَأَصْلُ ذَلِكَ كُلُّهُ مِنَ الزُّهْرَةِ : الْحُسْنِ وَالْبَهْجَةِ .

( زهف ) ( س ) فِي حَدِيثِ ضَمَمَةِ « قَالَ لِمَاوِيَةَ : إِنِّي لَا تَزُكُّ الْكَلَامَ فَمَا أَزْهِفُ بِهِ » الْإِزْهَافُ : الْاسْتِدْخَامُ . وَقِيلَ هُوَ مِنْ أَزْهَفَ فِي الْخَدِيثِ إِذَا زَادَ فِيهِ . وَيُرْوَى بِالرَّاءِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

( زهق ) ( هـ ) فِيهِ « دُونَ اللَّهِ سَبْعُونَ أَلْفَ حِجَابٍ مِنْ نُورٍ وَظُلْمَةٍ ، وَمَا تَسْمَعُ نَفْسٌ مِنْ حَسَنٍ تَكُلُّ الْحُجُبُ شَيْئًا إِلَّا زَهَقَتْ » أى هَلَكَتْ وَمَاتَتْ . قَالَ زَهَقَتْ نَفْسُهُ تَزَهَّقُ .

• ومنه حديث عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الدَّبَّاحِ « أَقْرِؤُوا الْأَنْفُسَ حَتَّى تَزَهَّقَ » أى حَتَّى تَخْرُجَ الرُّوحُ مِنَ الدَّبَّاحَةِ وَلَا يَبْقَى فِيهَا حَرَكَةٌ ، ثُمَّ تُنْلَخُ وَتُقَطَّعُ .

( هـ ) وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « أَنَّ حَاسِبًا خَيْرٌ مِنْ زَاهِقٍ » الزَّاهِقُ : السَّهْمُ الَّذِي يَمُوتُ وَزَاءُ الْمَدَفِّ وَلَا يُصِيبُ ، وَالْحَاسِبُ : الَّذِي يَجْعُ دُونَ الْمَدَفِّ ثُمَّ يَزْحَفُ إِلَيْهِ وَيُصِيبُ ، أَرَادَ أَنَّ الضَّمِيفَ الَّذِي يُصِيبُ الْحَقَّ خَيْرٌ مِنَ الْقَوِيِّ الَّذِي لَا يُصِيبُهُ .

( زهل ) فِي قَصِيدِ كَمْبِ بْنِ زَهِيرٍ :

يَعْنِي الْقِرَادُ عَلَيْهِمَا ثُمَّ يَرْقُهُ عَنْهَا<sup>(٢)</sup> لَبَانٌ وَأَقْرَابُ زَهَائِلِ  
الزَّهَائِلِ : لِلنَّسْ ، وَاحِدُهَا زُهْلُولٌ . وَالْأَقْرَابُ : الْخُلَاصِرُ .

(١) أَنْتَهَى الْمَرْوِيُّ لِمَرْيَمَ .

فَإِنَّكَ قَيْنٌ وَابْنُ قَيْنَيْنِ فَازْدَهَرِ يَكِيرُكَ إِنْ الْكَبِيرَ لَقَيْنٍ نَافِعُ  
(٢) الرِّوَايَةُ فِي شَرْحِ دِيَوَانِهِ ١٢ : مِنْهَا .

« زهـ » (س) في حديث بأجوج وأجوج « ونجى الأرض من زهمهم » الزهم بالتحريك . مصدر زهمت يده تزه من رائحة اللحم . والزهم بالضم : الريح للثينة ، أراد أن الأرض تثنى من جيعهم .

« زها » (هـ) فيه « نهى عن بيع الثمر حتى يزهي » وفي رواية حتى يزهو . يقال زها الثفل يزهو إذا ظهرت ثمرته . وأزهى يزهي إذا اصفر وأحمر . وقيل ما بمعنى الاصفرار والاصفرار . ومنهم من أنكر يزهو . ومنهم من أنكر يزهي .

• وفي حديث أنس « قيل له : كم كانوا ؟ قال : زهاء ثلاثمائة » أى قدر ثلاثمائة ، من زهوت القوم إذا حزرهم .

(هـ) ومنه الحديث « إذا سمعت بناس يأتون من قبل الشرق أولى زهاء بسج الناس من زهمهم فقد أغلّت الساعة » أى ذوى عدد كثير . وقد تكررت هذه اللفظة في الحديث .

(س) وفيه « من أخذ الخليل زهاً ونواه على أهل الإسلام فهي عليه وزر » الزها بالمد ، والزهو : الكبر والفخر . يقال زهى الرجل فهو مزهو ، هكذا يحكم به على سبيل القمؤول ، كما يقولون عنى بالأمر ، ونبت الناقة ، وإن كان بمعنى الفاعل ، وفيه لغة أخرى قليلة زها يزهو زهوا .

(س) ومنه الحديث « إن الله لا ينظر إلى العائل للزهو » .

(س) وحديث عائشة « إن جاريتى تزهى أن تلبس في البيت » أى تترفع عنه ولا ترضاه ، تعنى درعا كان لها .

### ﴿باب الزاى مع الياء﴾

﴿زيب﴾ \* فى حديث الزبيح «اسمها عند الله الأزيبُ وعندكم الجنُوبُ» الأزيبُ: من أسماء ربيع الجنُوب. وأهل مكة يستعملون هذا الاسم كثيرًا.

﴿زَبح﴾ \* فى حديث كعب بن مالك «زَاح عَنِّي الباطلُ» أى زال وذَهَب. يقال زَاح عَنِّي الأمر يَرِج.

﴿زَيد﴾ \* فى حديث القيامة «عشرًا مثلها وأزِيد» هكذا يروى بكسر الزاى، على أنه فعل مستقبل، ولو روى بسكون الزاى وفتح الياء على أنه اسم بمعنى أكثر كجاز.

﴿زير﴾ (س) فى صفة أهل النار «الضَّيف الذى لا زيرَ له» هكذا رواه بعضهم، وفسره أنه الذى لا رأى له، والحفُوظ بالياء الموحدة وفتح الزَّاى. وقد تقدم.

\* وفيه «لا يزال أحدُكم كاسِرًا وسَادَه يَتَكَبَّرُ عليه ويأخذُ فى الحديثِ فِعلُ الزَّيرِ» الزَّير من الرجال: الذى يُحِبُّ مُحَلَاةَ النِّسَاءِ ومُجَالَسَهُنَّ، مُعْنًى بذلك لكثرة زيارته لهنَّ. وأصله من الواو، وذَكَرناه هاهنا لفظه.

\* وفيه «إنَّ الله تعالى قال لأَيُّوب عليه السلام: لا يَنْبِئُ أن يَخَاصِمَنِي إِلَّا مَنْ يَجْمَلُ الزَّيَّارُ فى قَمِ الْأَسَدِ» الزَّيَّارُ: شَيْءٌ يَجْمَلُ فى قَمِ الدَّابَّةِ إِذَا اسْتَضَعَّتْ لِتَنْفَادٍ وَتَذَلٍّ.

(س) وفى حديث الشافعى رضى الله عنه: كُنْتُ أَكْتُبُ الْعِلْمَ وَأُلْقِيهِ فى زِيرٍ لَنَا الزَّيْرُ: الحُبُّ الذى يُجْمَلُ فيه الله.

﴿زَين﴾ \* فى حديث الدعاء «لا تُرْغِ قَائِي» أى لا تُثْمَلْهُ عن الإيمان. يقال زَاغَ عن الطَّرِيقِ يَزِينُ إِذَا عَدَلَ عَنْهُ.

\* ومنه حديث أبى بكر رضى الله عنه «أَخَافُ أَنْ تَرَكْتُ شَيْئًا مِنْ أَمْرِهِ أَنْ أَزِينُ» أى أَجُورُ وَأَعْدِلُ عَنِ الْحَقِّ.

\* وحديث عائشة رضى الله عنها «وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ» أى مَالَتْ عَنْ مَسَكِنِهَا، كَمَا يَتَرَضَّى لِلْإِنْسَانِ عِنْدَ الْخَوْفِ.

(س) وفي حديث الحكم « أنه رخص في الزناغ » هو نوع من الزنا من صغير .  
 (زيف) \* في حديث على رضي الله عنه « بعد زيفان وثبان » الزيفان بالتحريك :  
 التبختر في اللثى ، من زاف البعير يزيف إذا تبختر ، وكذلك ذكر الحمام عند الحمامة إذا رفع مقدمه  
 بمؤخره واستدار عليها .

\* وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه « أنه باع ثيابة بيت لال وكانت زيوفا وقبيحة » أى  
 رديئة . يقال درهم زيف وزائف .

(زيل) (هـ) في حديث على رضي الله عنه ، ذكر للهدى قال « إنه أزيل التخزين »  
 أى مُفترِجُهما ، وهو الزيل والتزيل .  
 (هـ) وفي بعض الأحاديث « خالطوا الناس وزايلوم » أى طارِقوهم فى الأفعال التى لا تُرضى  
 الله ورسوله .

(زيم) \* فى قصيد كعب :  
 سَمُرُ الصَّكَايَتِ يَزْكُنُ الْحَصَى زَيْمًا لَمْ يَحِينَ دُؤُوسَ الْأَسْمِ تَنْعِيْلُ  
 الزَّيْمِ : المتفروق ، يَصِفُ شِدَّةَ وَطْنِهَا أَنَّهُ يُفَرِّقُ الْحَصَى .  
 \* وفى حديث خطبة الجراح :

\* هذا أولُ الحَرْبِ <sup>(١)</sup> فَاسْتَدَى زَيْمٌ \*

هو اسمُ ناقةٍ أو فرَس ، وهو يُخاطبُها ويأمرُها بالعدو . وَحَرَفُ النداءِ محذوفٌ .  
 (زين) (هـ) فيه « زَيْنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ » قيل هو مغلوبٌ ، أى زَيْنُوا أَصْوَاتَكُمْ  
 بِالْقُرْآنِ . والمعنى : الهجُوا بِقِرَاءَتِهِ وَتَزَيْنُوا بِهِ ، وليس ذلك على قَرِيبِ القولِ والتَّحْزِينِ ، كقوله  
 « لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَنَنَّ بِالْقُرْآنِ » أى يُلَهِجُ بِتِلَاوَتِهِ كَمَا يُلَهِجُ سَائِرُ النَّاسِ الْفَنَاءَ وَالطَّرَبَ . هَكَذَا قَالَ  
 الْمَرْوِيُّ وَالْخَطَّابِيُّ وَمَنْ سَدَّسَهُمَا . وَقَالَ آخَرُونَ : لَا حَاجَةَ إِلَى الْقَابِ ، وَإِنَّمَا مَعْنَاهُ الْحَثُّ عَلَى التَّرْتِيلِ  
 الَّذِى أَمَرَ بِهِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى « وَتَلِّ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا » فَكَأَنَّ الزَّيْنَةَ لِلتَّرْتِيلِ لَا لِلْقُرْآنِ ، كَمَا قَالَ : وَيُنْ

(١) يروى : أولان الشد .

لشعر من رواية السوء ، فهو راجع إلى الراوى لا للشعر : فكأنه تنبيه للمقصر في الرواية على ما يقاب عليه من اللحن والتصحيف وسوء الأداء ، وحث لنير ، على التوقى من ذلك ، فكذلك قوله « زينوا القرآن » يدل على ما يزين به من الترتيل والتدوير ومراعاة الإعراب .

وقيل أراد بالقرآن القراءة ، فهو مصدر قرأ يقرأ قراءة وقرأنا : أى زينوا قراءتكم القرآن بأصواتكم . ويشهد لصحة هذا ، وأن القلب لا وجه له ، حديث أبى موسى « أن النبى صلى الله عليه وسلم استمع إلى قراءته قال : لقد أنيت مزماراً من مزامير آل داود ، قال : لو علمت أنك تسمع لمجرته لك تحبيراً » أى حسنت قراءته وزينتها ، ويؤيد ذلك تأييداً لا شبهة فيه حديث ابن عباس « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لكل شئ حلية ؛ وحلية القرآن حسن الصوت » والله أعلم .

( ٥ ) وفى حديث الاستقاء قال : « اللهم أنزل علينا فى أرضنا زينتها » أى نباتها الذى يزينها .

\* وفى حديث خزيمه « ما منقى ألا أكون مرداناً بإعلانك » أى مزيناً بإعلان أمرك ، وهو مقتل من الزينة ، فأبدل الماء دالاً لأجل الزاى .

( س ) وفى حديث شريح « أنه كان يميز من الزينة ويرد من الكذب » يريد تزوين السامة للبيوع من غير تدليس ولا كذب فى نيتها أو صحتها .

## عرف التين

### (باب السين مع الهزة)

﴿سأب﴾ (هـ) في حديث البَيْتِ «فَأَخَذَ جِبْرِيلُ بِحُلِيِّي فَأَنبِئَنِي حَتَّى أَجْمَحْتَ بِالْكَاءِ»  
السَّأَبُ: العَصْرُ فِي الْخَلْقِ، كَأَتْلَقَ.

﴿سأر﴾ • فِيهِ «إِذَا شَرِبْتُمْ فَاسْتُرُوا» أَيْ أَقْبُوا مِنْه بَجَّةٍ. وَالْأَسْمُ السُّورُ.  
(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ الْفَضْلِ بْنِ الْمُبَارِ «لَا أُؤْثِرُ بِسُورِكَ أَحَدًا» أَيْ لَا أَتْرُكُهُ  
لِأَحَدٍ غَيْرِي.

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «فَمَا أَسْأَرُوا مِنْهُ شَيْئًا» وَيُسْتَمَلُّ فِي الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَغَيْرِهَا.  
• وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «فَصَلُّ عَاشَةَ عَلَى النَّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ» أَيْ بَاقِيهِ. وَالسَّائِرُ  
مَهْمُوزٌ: الْبَاقِي. وَالنَّاسُ يَسْتَمِعُونَ فِي مَعْنَى الْجَمْعِ، وَلَيْسَ بِصَحِيحٍ. وَقَدْ تَكَرَّرَتْ هَذِهِ اللفظة فِي  
الْحَدِيثِ، وَكُلُّهَا بِمَعْنَى بَاقِي الشَّيْءِ.

﴿سأسم﴾ • فِي وَصِيَّتِهِ لِمَيْلَاسَ بْنِ أَبِي رَيْبَعَةَ «وَالْأَسْوَدُ الْبَيْهَمُ كَأَنَّهُ مِنْ سَاسِمٍ» السَّاسِمُ: شَجَرُ  
أَسْوَدٍ، وَقِيلَ هُوَ الْآيُنُوسُ.

﴿سأف﴾ • فِي حَدِيثِ الْبَيْتِ «فَإِذَا الْمَلَكُ الَّذِي جَاءَ بِمِرَاءٍ فَسَفَّتْ مِنْهُ» أَيْ فَرَزَتْ،  
هَكَذَا جَاءَ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ.

﴿سأل﴾ • فِيهِ «لِلسَّائِلِ حَقٌّ وَإِنْ جَاءَ عَلَى فَرَسٍ» السَّائِلُ: الطَّالِبُ. مَعْنَاهُ الْأَمْرُ بِمُحْسِنِ  
النَّظَرِ بِالسَّائِلِ إِذَا تَمَرَّضَ لَكَ، وَأَنْ لَا تَجِبْهُ بِالتَّكْذِيبِ وَالرَّدِّ مَعَ إِمْكَانِ الصَّدَقِ: أَيْ لَا تُجِيبْ  
السَّائِلَ وَإِنْ رَأَيْتَ مَنْظَرَهُ وَجَاءَ رَاكِبًا عَلَى فَرَسٍ، فَإِنَّهُ قَدْ يَكُونُ لَهُ فَرَسٌ وَوَرَاءَهُ عَائِلَةٌ أَوْ دِينَ  
يُجِزُّ مَعَهُ أَخَذَ الصَّدَقَةَ، أَوْ يَكُونُ مِنَ النِّزَاةِ، أَوْ مِنَ الْفَارِصِينَ وَلَهُ فِي الصَّدَقَةِ سَهْمٌ.

(س) وَفِيهِ «أَعْظَمُ لِلسَّالِمِينَ فِي السَّلَامِينَ جُزْأً مَنْ سَأَلَ عَنْ أَمْرٍ لَمْ يُجَرِّمْ، مُخَرِّمٌ عَلَى النَّاسِ

من أجل مسأله « السؤال في كتاب الله والحديث نوعان : أحدهما ما كان على وجه التبيين والتعلم بما تمس الحاجة إليه ، فهو مبّاح ، أو مندوب ، أو مأثور به ، والآخر ما كان على طريق التكلف والتعنت ، فهو مكروه ، ومنه عنه . فكل ما كان من هذا الوجه ووقع السكوت عن جوابه فإنما هو ردع وزجر للسائل ، وإن وقع الجواب عنه فهو عقوبة وتقليط .

• ومنه الحديث « أنه نهى عن كثرة السؤال » قيل هو من هذا . وقيل هو سؤال الناس أموالهم من غير حاجة .

(س) ومنه الحديث الآخر « أنه كره للسائل وطبها » أراد للسائل الدقيقه التي لا يحتاج إليها .

• ومنه حديث الملائكة « لما سأله عاصم عن أمر من يجد مع أهله رجلاً ، فأظهر النبي صلى الله عليه وسلم الكراهة في ذلك » إشاراً لستر العورة وكراهة لهتك الحرمه . وقد تكرّر ذكر السؤال والسائل وفمها في الحديث .

(سَم) (س) فيه « إن الله لا ينام حتى تناموا » هذا مثل قوله « لا يمل حتى تمملوا » وهو الرواية المشهورة . والسمه : اللل والضجر . يقال : سم يسام ساماً وسمه ، وسيجي معنى الحديث مبيناً في حرف الليم .

• ومنه حديث أم زرع « زوجي خليل نهمه ، لا حرّ ولا قرّ ، ولا سمه » أى أنه طلق مُعتدل في خلوه من أنواع الأذى والمكروه بالحرّ والبرد والضجر : أى لا يضجر يئى قيل صحبتي .

• وفي حديث عائشة رضى الله عنها « أت اليهود دخلوا على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا : السأم عليكم ، هالك عائشة : عليكم السأم والذم واللعنة » هكذا جاء في رواية مهموزاً من السأم ، ومعناه أنكم تسمون دينكم . والمشهور فيه ترك الهمز ، ويمتنون به اللوت . وسيجي في السمل .



(باب السين مع الباء)

(س) في حديث عمر رضى الله عنه «إنه دعا بالجفان فسبأ الشراب فيها» يقال: سبأت الخمر أسبوها سبئاً وسبأه: اشتريتها. والسبيئة: الخمر. قال أبو موسى: للسنى في الحديث فيا قيل: جمعها وخبأها.

\* وفيه ذكر «سبأ» وهو اسم مدينة بقرين باليمن. وقيل هو اسم رجل ولد عامّة قبائل اليمن. وكذا جاء مفسراً في الحديث. ومثمت المدينة به.

(سب) (س) فيه «كل سبب ونسب ينقطع إلا سببي ونسبي» النسب بالولادة والسبب بالزواج. وأصله من السبب، وهو الخيل التي يتوصل به إلى الماء، ثم استعير لكل ما يتوصل به إلى شيء، كقوله تعالى «وخطمت بهم الأنساب» أى الوصل والوداد.

(س) ومنه حديث عتبة «ولن كان رزقه في الأنساب» أى فى طروق السماء وأبوابها.

(س) وحديث عوف بن مالك «أنه رأى فى المنام كأن سبياً دلى من السماء» أى حبلاً. وقيل لا يسى الخيل سبياً حتى يكون أحد طرفيه معلقاً بالسقف أو نحوه.

(س) وفيه «ليس فى الثيوب زكاة» هى الثياب الرقاق، الواحد سب، بالكسر، يعنى إذا كانت لغير التجارة. وقيل إنما هى الثيوب، بالياء، وهى الركاز؛ لأن الركاز يجب فيه الخمس لا الزكاة.

\* ومنه حديث صله بن أشيم «فإذا سب فيه دوحلة رطب» أى ثوب رقيق.

(س) وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما «أنه سئل عن سباب يشف فيها» السباب: جمع سبية، وهى شقة من الثياب أى نوع كان. وقيل هى من الكتان.

\* ومنه حديث عائشة «فصلت إلى سبية من هذه السباب فحشنتها صوفاً ثم اتفني بها».

(٥) ومنه الحديث « دخلتُ على خالد وعليه سبيّة » .  
 (٥) وفي حديث استنقاء عمر « رأيتُ العباس رضى الله عنه وقد طالُ عمرُ ، وعَيْنَاهُ تَنَفَّصَانِ <sup>(١)</sup> وَسَبَابُهُ تَجُولُ عَلَى صَدْرِهِ » بِمَعْنَى ذَوَاتِهِ ، وَاحِدُهَا سَيْبٌ . وفي كتاب الهَرَوِيُّ عَلَى اخْتِلَافِ نُسَخِهِ « وَقَدْ طَالَ عُمَرُ » <sup>(٢)</sup> وَإِنَّمَا هُوَ طَالُ عُمَرَ : أَيْ كَانَ أَطْوَلَ مِنْهُ ؛ لِأَنَّ عُمَرَ لَمَّا اسْتَنْقَى أَخَذَ الْعَبَّاسَ إِلَيْهِ وَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِمَنْ نَبِيِّكَ . وَكَانَ إِلَى جَانِبِهِ ، فَرَأَاهُ الرَّوِيُّ وَقَدْ طَالَهَ : أَيْ كَانَ أَطْوَلَ مِنْهُ .

\* وفيه « سَبَابٌ لِلْمَلِكِ فَسُوقٌ وَقِتْلَةٌ كَقَوْلِهِ « السَّبُّ : السُّبُّ . قَالَ سَبَّهَ بِسَبِّهِ سَيِّئًا وَسَيِّئًا بَا . قِيلَ هَذَا يَحْتَمِلُ عَلَى مَنْ سَبَّ أَوْ قَاتَلَ مُسْلِمًا مِنْ غَيْرِ تَأْوِيلٍ . وَقِيلَ إِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ عَلَى جِهَةِ التَّنْظِيرِ ، لِأَنَّهُ يُخْرِجُهُ إِلَى الْفُسْخِ وَالْكُفْرِ .

(س) وفي حديث أبي هريرة « لَا تَمْشِيَنَّ أَمَامَ أَبِيكَ ، وَلَا تَجْلِسَ قَبْلَهُ ، وَلَا تَذْعُرْ بِاسْمِهِ ، وَلَا تَسْتَسِيبْ لَهُ » أَيْ لَا تُفْرَضْهُ لِلْسَّبِّ وَتَجْمُرْهُ إِلَيْهِ ، بَأَنَّ نَسَبَ أَبَا غَيْرِكَ فَيُسَبُّ أَبَاكَ مُجَازَاةً لَكَ . وَقَدْ جَاءَ مَفْرُوعًا فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ « إِنْ مِنْ أَكْبَرِ الْكِبَائِرِ أَنْ يُسَبَّ الرَّجُلُ وَالِدِيهِ . قِيلَ : وَكَيْفَ يُسَبُّ وَالِدِيهِ ؟ قَالَ : يُسَبُّ أَبَا الرَّجُلِ فَيُسَبُّ أَبَاهُ وَأُمُّهُ » .

(٥) ومنه الحديث « لَا تَسُبُّوا الْإِبِلَ فَإِنَّ فِيهَا رَقُوعًا دَنَمًا » .  
 (سب) (٥) فيه « بِإِصْحَابِ السَّبْتَيْنِ اخْلَعْ نَمْلِيكَ » السَّبْتُ وَالْكُنْزُ : جُلُودُ الْبَقَرِ اللَّذْبُوعَةِ بِالْقَرْظِ يُتَّخَذُ مِنْهَا النَّعَالُ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ ؛ لِأَنَّ شَعْرَهَا قَدْ سُيِّتَ عَنْهَا : أَيْ حُلِقَ وَأُزِيلَ . وَقِيلَ لِأَنَّهَا انْتَبَهَتْ بِالذَّبَاغِ : أَيْ لَأَنَّتْ ، يُرِيدُ : بِإِصْحَابِ النَّعْلَيْنِ . وَفِي تَسْمِيَّتِهِمَا لِلنَّمْلِ لِتَخَفِهِ مِنَ السَّبْتِ سَبْتًا أَسَاعًا ، مِثْلَ قَوْلِهِمْ : فَلَانْ يَلْبَسُ الصَّوْفَ وَالْقَطْنَ وَالْإِبْرَيْسَمَ : أَيْ الثَّيَابَ التَّخَفَّةَ مِنْهَا . وَرَوَى السَّبْتَيْنِ ، عَلَى النَّسَبِ إِلَى السَّبْتِ . وَإِنَّمَا أَمَرَهُ بِالْخَلْعِ احْتِرَامًا لِلْعُقَابِ ؛ لِأَنَّهُ كَانَ يَمْشِي بَيْنَهُمَا . وَقِيلَ لِأَنَّهَا كَانَ بِهَا قَدَرٌ ، أَوْ لِاخْتِيَالِهِ فِي مَشْيِهِ <sup>(٣)</sup> .

(١) كَذَا فِي الْأَسْلَ وَالْإِسْنَانِ وَتَاجُ الْعُرُوسِ . وَفِيهِ فِي الْمَرْوِيِّ « تَبَصَّانَ » وَفِي الْخَطِّ ٢ / ٣٦٦ « تَنَفَّصَانِ »  
 وَيَسُ : بَرَقَ وَبَلَغَ ، وَفَضَحَ الْعَيْنَ : فَتَرَتْ بِالْعَيْنِ ( الْفُلُوسُ ) .  
 (٢) فِي نَسْخَةِ الْمَرْوِيِّ إِلَى بَيْنِ أَيْدِيْنَا : وَقَدْ طَالَ عُمَرُ .  
 (٣) قَالَ الْمَرْوِيُّ : وَيَدُلُّ عَلَى أَنَّ السَّبْتَ مَا لَا شَعْرَ لَهُ حَيْثُ ابْنُ عَمَرَ « قِيلَ لَهُ : إِنَّكَ تَهْمُ النَّعَالَ الْجَدِيَّةَ ! قَالَ : رَأَيْتُ الْبَيْتَ سَلَّ عَلَى عَيْنِهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَلْبَسُ النَّعَالَ الَّتِي لَيْسَ عَلَيْهَا شَعْرٌ وَأَنَا أَحَبُّ أَنْ أَلْبَسَهَا » .

(٥) ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما « قيل له : إنك تلبسُ النملَ السَّبْتِيَّةَ » إنما اعترض عليه لأنها نملُ أهلِ النُّمَّةِ والسَّمَةِ . وقد تكرَّر ذكرُها في الحديث .

• وفي حديث عمرو بن مسعود « قال لمالوية : ما نسألُ عن شَيْخٍ نومه سُبْتُ ، وَلَيْلُهُ هُبَاتٌ » الثَّبْتُ : نومُ المريضِ والشَّيخِ اللَّسِنِ ، وهو النَّوْمَةُ الخفيفة . وأصلُه من السَّبْتِ : الراحةِ والسَّكُونِ ، أو من القَطْعِ وتَرْكِ الأَعْمَالِ .

[٥] وفيه ذكرُ « يومِ الثَّبْتِ » وسَبَّتِ اليهودُ وسَبَّتِ اليهودُ سَبَّتْ إِذَا أَقَامُوا عَمَلَ يَوْمِ الثَّبْتِ . والإِسْبَتُ : الدُّخُولُ فِي الثَّبْتِ . وقيلُ مُتَى يَوْمِ السَّبْتِ ؛ لأنَّ اللهَ تَعَالَى خَلَقَ الْعَالَمَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ آخِرُهَا الْجُمُعَةُ ، وَاقْطَعَ الْعَمَلَ ، فَسُمِّيَ الْيَوْمُ السَّابِعُ يَوْمَ الثَّبْتِ .

• ومنه الحديثُ « فَأَرَأَيْتَا الشَّمْسُ سَبَّتَا » قيلَ أَرَادَ أَسْبُوعًا مِنَ السَّبْتِ إِلَى السَّبْتِ فَاطْلُقَ عَلَيْهِ اسْمُ الْيَوْمِ ، كَمَا يُقَالُ عَشْرُونَ خَرِيفًا ، وَرَادُ عَشْرُونَ سَنَةً . وقيلَ أَرَادَ بِالسَّبْتِ مُدَّةً مِنَ الزَّمَانِ قَلِيلَةً كَانَتْ أَوْ كَثِيرَةً .

(سَبَّحَ) (٥) في حديثِ قَبِيْلَةٍ « وَعَلَيْهَا سُبَّحٌ لَهَا » هو تَصْغِيرُ سَبَّاحٍ ، كَرَغِيفٍ وَرَغِيفٍ وَهُوَ مُرَبَّعٌ شَدِيدٌ ، لِلْقَمِيصِ بِالْفَارَسِيَّةِ . وقيلَ هو ثَوْبٌ صُوفٍ أَسْوَدُ .

(سَبَّحَ) • قد تكرر في الحديثِ ذِكْرُ « التَّسْبِيحِ » على اخْتِلَافٍ تَصَرُّفٍ اللَّفْظَةِ . وَأَصْلُ التَّسْبِيحِ : التَّنْزِيهُُ والتَّقْدِيسُ والتَّوْبَةُ مِنَ النَّقَائِصِ ، ثُمَّ اسْتِمْعَالُ فِي مَوَاضِعَ قَرُبٍ مِنْهُ أَنْسَاءُ . يُقَالُ سَبَّحَهُ . أَيْ بَحَّه تَسْبِيحًا وَسُبَّحَانَا ، فَفِي سُبْحَانَ اللَّهِ : تَنْزِيهِ اللَّهِ ، وَهُوَ نَصَبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ يَفْعَلُ مُضَرَّرٌ ، كَأَنَّهُ قَالَ : أَتُرَى اللَّهَ مِنَ الشُّوْبِ بَرَاءَةً . وقيلَ معناه : التَّسْرُّعُ إِلَيْهِ وَالْحَفَظَةُ فِي طَاعَتِهِ . وقيلَ معناه : الشَّرْعَةُ إِلَى هَذِهِ اللَّفْظَةِ . وقد يطلقُ التَّسْبِيحُ عَلَى غَيْرِهِ مِنْ أَنْوَاعِ الذِّكْرِ بِجَازٍ ، كَالْتَحْمِيدِ وَالتَّعْجِيدِ وَغَيْرِهِمَا . وقد يُطْلَقُ عَلَى صَلَاةِ الطُّلُوعِ وَالنَّافِلَةِ . وَيُقَالُ أَيْضًا لِلذِّكْرِ وَلِصَلَاةِ النَّافِلَةِ : سُبُّحَةٌ . يُقَالُ : قَضَيْتُ سُبُّحَتِي . وَالسُّبُّحَةُ مِنَ التَّسْبِيحِ : كَالشَّخْرِ مِنَ التَّخْخِيرِ . وَإِنَّمَا حُصِّنَتِ النَّافِلَةُ بِالسُّبُّحَةِ وَإِنْ شَارَكْنَهَا الْفَرِيضَةُ فِي مَعْنَى التَّسْبِيحِ لِأَنَّ التَّسْبِيحَاتِ فِي الْفَرَائِضِ نَوَافِلُ ، فَحِيلَ لِصَلَاةِ النَّافِلَةِ سُبُّحَةً ، لِأَنَّهَا نَافِلَةٌ كَالتَّسْبِيحَاتِ وَالْأَذْكَارُ فِي أَنَّهَا غَيْرُ وَاجِبَةٍ . وقد تكرر ذكرُ السُّبُّحَةِ فِي الْحَدِيثِ كَثِيرًا .

(٥) فَنَهَا الْحَدِيثُ « اجْمَعُوا صَلَاتَكُمْ مَعَهُمْ سُبُّحَةً » أَيْ نَافِلَةً .

• ومنها الحديث « كُنَّا إِذَا نَزَلْنَا مَنْزِلًا لَا نُسَبِّحُ حَتَّى نَحْمَلَ الرِّجَالَ » أَرَادَ صَلَاةَ الصُّحَى ،  
يَعْنِي أَنَّهُمْ كَانُوا مَعَ أَهْلِيهِمْ بِالصَّلَاةِ لَا يُبَالِثُونَهَا حَتَّى يَحْمِلُوا الرِّجَالَ وَيُرِيمُوا الْجِلَالَ ؛ رِقَابًا  
بِهَا وَإِحْسَانًا .

(س) وفي حديث البهاء « سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ » يُرْوَى بِالنُّسَخِ ، وَالتَّحْقِيقِ ، وَالتَّحْقِيقِ ، وَالتَّحْقِيقِ ،  
أَكْثَرُ اسْتِعْمَالًا ، وَهُوَ مِنْ أُبْنِيَةِ اللَّبَالَةِ . وَلِلرَّادِّ بَيْنَهُمَا التَّنْزِيهُ .

• وفي حديث الوضوء « فَادْخُلْ أُصْبِيغِي السَّبَّاحَتَيْنِ فِي أُذُنِهِ » السَّبَّاحَةُ وَالْمَسْبُوحَةُ : الإصْبَغُ  
الَّتِي تَلَى الْإِثْمَامَ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا يُسَّكَّرُ بِهَا عِنْدَ التَّسْبِيحِ .

(هـ) وفيه « أَنَّ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : « اللَّهُ دُونَ الْعَرْشِ سَبْعُونَ حِجَابًا ، لَوْ دَنَوْنَا مِنْ  
أَحَدِهَا لَأُخْرِقَتْ سُبُحَاتُ وَجْهِ رَبِّنَا » .

(س) وفي حديث آخر « حِجَابُ النُّورِ أَوْ النَّارِ ، لَوْ كَشَفَهُ لَأُخْرِقَتْ سُبُحَاتُ وَجْهِ كُلِّ  
شَيْءٍ أَذْرَكَ بَصَرَهُ » سُبُحَاتُ اللَّهِ : جَلَالُهُ وَعَظَمَتُهُ ، وَهِيَ فِي الْأَصْلِ جَمْعُ سُبْحَةٍ . وَقِيلَ أَشْوَاءُ وَجْهِهِ .  
وَقِيلَ سُبُحَاتُ الْوَجْهِ : مَحَاسِنُهُ ، لِأَنَّكَ إِذَا رَأَيْتَ الْحَسَنَ الْوَجْهَ . قُلْتَ : سُبْحَانَ اللَّهِ . وَقِيلَ مَعْنَاهُ  
تَنْزِيهِهِ لَهُ : أَيْ سُبْحَانَ وَجْهِهِ . وَقِيلَ : إِنَّ سُبُحَاتُ وَجْهِهِ كَلَامٌ مُعَرَّضٌ بَيْنَ الْفِعْلِ وَالْمَقْمُولِ : أَيْ  
لَوْ كَشَفْنَا لَأُخْرِقَتْ كُلُّ شَيْءٍ أَذْرَكَ بَصَرَهُ ، فَكَأَنَّهُ قَالَ : لَأُخْرِقَتْ سُبُحَاتُ اللَّهِ كُلِّ شَيْءٍ أَبْصَرَهُ ،  
كَأَنَّهُ قَالَ : لَوْ دَخَلَ لِلَّذِي قَتَلَ وَالْيَاذُ بِاللَّهِ كُلُّ مَنْ فِيهِ . وَأَقْرَبُ مِنْ هَذَا كَلَمُهُ أَنَّ الْمَقْمُولَ :  
لَوْ انْكَشَفَ مِنْ أَنْوَارِ اللَّهِ الَّتِي تَحْجُبُ الْعِبَادَ عَنْهُ شَيْءٌ لَأَهْلَكَ كُلُّ مَنْ وَقَعَ عَلَيْهِ ذَلِكَ الثَّوَرُ ، كَمَا خَرَّ  
مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ صَيْقًا ، وَتَقَطَّعَ الْجَبَلُ دَكًّا لَمَّا تَجَلَّى اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَمَلَّى .

(س) وفي حديث القنادر « أَنَّهُ كَانَ يَوْمَ بَدْرٍ عَلَى فَرَسٍ يُقَالُ لَهُ سَبِيحَةٌ » هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ فَرَسٌ  
سَابِغٌ ، إِذَا كَانَ حَسَنَ مَدِّ الْيَدَيْنِ فِي الْجُرْمِ .

﴿ سَبِغْ ﴾ • فِيهِ « خَيْرُ الْإِبِلِ السَّبِغْلُ » أَيْ الضَّخْمُ .

﴿ سَبِغْ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ « أَنَّهُ سَمِعَهَا تَدْعُو عَلَى سَارِقٍ سَرَقَهَا ، فَقَالَتْ : لَا تُسَبِّحْنِي  
عَنْهُ بِدُعَائِكَ عَلَيْهِ » أَيْ لَا تُخَفِّضْنِي عَنْ الْإِيمَانِ إِلَى اسْتِحْقَاقِهِ بِالسَّرِقَةِ .

• وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى رِضَى اللَّهِ عَنْهُ « أَنَّهُلْنَا يَسْبِغُ عَنَا الْحَرُّ » أَيْ يَخْفِضُ .

\* وفيه « أنه قال لأنس - وذكر البصرة - إن مررت بها ودخلتها فإياك وسبأها وكلاها »  
الْبَابُ : جمع سَبَخَ ، وهي الأرض التي تملؤها اللوحة ولا تكاد تُنبت إلا بعض الشجر . وقد تكرر ذكرها في الحديث .

(سب) (هـ) في حديث الخوارج « التَّيْسُ فِيهِمْ فَأَسِرْ » هو الخلق واستنصال الشتر .  
وقيل هو ترك التدفُّن وغسل الرأس .

\* وفي حديث آخر « سبَّاهُ التَّحْلِيْقُ وَالتَّسْيِدُ » .

(هـ) ومنه حديث ابن عباس « أنه قدم مكة مُسَبِّدًا رَأْسَهُ » يريد ترك التدفُّن والنَّسْل .

(سب) (س) في حديث ابن عباس « جاء رجل من الْأَسَدِيِّينَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » . ثم قومٌ مِنَ الْجَوْسُ لم ذَكَرُوا فِي حَدِيثِ الْجَزْيَةِ . قيل كانوا مَسْلَحَةً لِحَصَنِ الشَّعْرِ مِنْ أَرْضِ الْبَحْرَيْنِ ، الْوَاحِدُ أَسَدِيٌّ ، وَالْجَمْعُ الْأَسَادَةُ .

(سب) (هـ) فيه « يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنَ النَّارِ قَدْ ذَهَبَ حَيْثُ وَهَبَهُ وَسَبَّاهُ الشَّيْرُ : حَسَنُ الْحَيْثَةِ وَالْجَمَالِ . وَقَدْ تَفَتَّحَ السَّيْنُ » .

(هـ) ومنه حديث الزبير « قِيلَ لَهُ : مُزَيْنِيكَ حَتَّى يَزَوَّجُوا فِي الْفَرَائِبِ ، فَقَدْ غَلَبَ عَلَيْهِمْ سَيْرُ أَبِي بَكْرٍ وَنَحْوُهُ » الشَّيْرُ هَاهُنَا : الشَّبَّ . يُقَالُ عَرَفْتَهُ يَسْبِرُ أَيُّهُ : أَيُّ شَبَّهِ وَهَيْأَتِهِ . وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ نَعِيمًا دَقِيقَ الْحَاسِنِ ، فَأَمَرَهُ أَنْ يُزَوِّجَهُمَ لِلْفَرَائِبِ لِيَجْتَمَعَ لَهُمْ حَسَنُ أَبِي بَكْرٍ وَشِدَّةُ غَيْرِهِ .

(هـ) وفيه « إِنْبَاعُ الْوَضْعِ فِي السَّيَرَاتِ » السَّيَرَاتُ : جَمْعُ سَيَرَةٍ بِكَوْنِ الْبَاءِ ، وَهِيَ شِدَّةُ الْبَرْدِ .

\* ومنه حديث زواج فاطمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا « فَدَخَلَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَدَاةِ سَيَرَةٍ » .

(س) وفي حديث النَّارِ « قَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ : لَا تَدْخُلْهُ حَتَّى أَسِيرَهُ قَبْلَكَ » أَيُّ اخْتِيرَهُ وَاعْتِيرَهُ وَأَنْظَرَهُ فِيهِ أَحَدٌ أَوْ شَيْءٌ يُؤَذَى .

• وفيه « لا بأس أن يُصَلَّى الرَّجُلُ فِي كُتَّةِ سَبُورَةٍ » قيل هي الألواح من السَّاج يُكْتَبُ فيها التَّذَاكُرُ، وَجَمَاعَةٌ من أصحاب الحديث يَرَوُونَهَا سَبُورَةً، وهو خطأ.

(س) وفي حديث حبيب بن أبي ثابت « قال: رأيتُ على ابن عباس ثوبا سَائِرِيًّا أَسْتَشِفُّ مَلَوْرَاهُ » كُلُّ رَقِيقٍ عِنْدَهُمْ سَائِرِيٌّ. والأصلُ فِيهِ اللَّرْوَعُ السَّائِرِيَّةُ، مَنْسُوبَةٌ إِلَى سَائِرٍ.

﴿ سَبَبٌ ﴾ (س) فِيهِ « أَبْدَلَكُمْ اللَّهُ تَعَالَى يَوْمَ السَّبَابِ يَوْمَ الْعِيدِ » يَوْمُ السَّبَابِ عِيدُ النَّصَارَى، وَيُسَمُّونَهُ السَّامَانِينَ.

(س) وفي حديث قُسٍّ « فِينَا أَنَا أَجُولُ سَبَبَهَا » السَّبَبُ: الْقَفَرُ، وَالْمَفَازَةُ. وَيُرْوَى بِسَبَبِهَا، وَهِيَ بَعْدُ.

﴿ سَبَطٌ ﴾ (س) فِي صِفَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ « سَبَطَ الْقَصَبُ » السَّبَطُ بِكَوْنِ الْبَاءِ وَكَسْرِهَا: الْمُنْتَدُّ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ تَعَقُّدٌ وَلَا نَوْتُ، وَالْقَصَبُ يُرِيدُ بِهَا سَاعِدِيهِ وَسَاقِيهِ.

(س) وفي حديث اللَّاعِنَةِ إِنْ جَاءَتْ بِه سَبَطًا فَهُوَ لَزُوجِهَا « أَيْ مَمْدَّةُ الْأَعْضَاءِ تَامٌ الْخَلْقِ. (س) وَمِنَ الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ شَعْرِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « لَيْسَ بِالسَّبَطِ وَلَا الْجُمْدِ الْقَطَطِ » السَّبَطُ مِنَ الشَّعْرِ: اللَّئِيضُ السَّخِرِلُ، وَالْقَطَطُ: الشَّدِيدُ الْجُمُودَةِ: أَيْ كَانَ شَعْرُهُ وَسَطًا بَيْنَهُمَا.

(س) وفيهِ « الْحَسَنِ سَبَطٌ مِنَ الْأَسْبَاطِ » أَيْ أُمَّةٌ مِنَ الْأُمَمِ فِي الْخَيْرِ. وَالْأَسْبَاطُ فِي أَوْلَادِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ بَنِي إِدْرِيسَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، وَاحِدُهُمْ سَبَطٌ، فَهُوَ وَاقِعٌ عَلَى الْأُمَّةِ وَالْأُمَّةِ وَاقِعَةٌ عَلَيْهِ.

(س) وَمِنَ الْحَدِيثِ الْآخَرِ « الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سَبَطَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » أَيْ طَائِفَتَانِ وَقَطْعَتَانِ مِنْهُ. وَقِيلَ الْأَسْبَاطُ خَاصَّةً: الْأَوْلَادُ. وَقِيلَ الْأَوْلَادُ بَنَاتٌ.

• وَمِنَ حَدِيثِ الصَّبَابِ « إِنْ اللَّهُ غَضِبَ عَلَى سَبَطٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَسَخَمَ دَوَابَّهُ ».

(س) وفي حديث عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا « كَانَتْ تَقْرُبُ الْبَيْتَ يَكُونُ فِي جِجْرِهَا حَقِي

يُسَبِّطَ أَي يَتَمَدَّدَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ . يُقَالُ اسْبَطَ عَلَى الْأَرْضِ إِذَا وَاعَى عَلَيْهَا عَمْدًا مِنْ ضَرْبٍ أَوْ مَرَضٍ .

(س) وفيه « أَنَّهُ أَتَى سُبُلَةَ قَوْمٍ فَبَالَ قَاتِمًا » السُّبُلَةُ وَالْكُنَاسَةُ : لِلْوَضْعِ الَّذِي يُرْمَى فِيهِ التَّرَابُيُوسُ وَالْأَوْسَاحُ وَمَا يُكْتَسَمُ مِنَ النَّازِلِ . وَقِيلَ هِيَ الْكُنَاسَةُ فَسُحَا . وَإِضَافَتُهَا إِلَى الْقَوْمِ إِضَافَةٌ تَخْصِصٍ لَا مِلْكَ ؛ لِأَنَّهَا كَانَتْ مَوَاتِنًا مُبَاحَةً . وَأَمَّا قَوْلُهُ : قَاتِمًا ، فَقِيلَ لِأَنَّهُ لَمْ يَمِدْ مَوْضِعًا لِلْقُعُودِ ؛ لِأَنَّ الظَّاهِرَ مِنَ السُّبُلَةِ أَنَّ لَا يَكُونُ مَوْضِعًا مُشْتَوِيًا . وَقِيلَ لِمَرَضٍ مَنَعَهُ عَنِ الْقُعُودِ . وَقَدْ جَاءَ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ : لِيَلْقَى بِمَا يَضِيهِ . وَقِيلَ فَهُوَ لِلتَّدَاوِي مِنْ وَجَعِ الصُّلْبِ ؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَتَدَلَّوْنَ بِذَلِكَ .  
\* وفيه « أَنَّ مُدَاقَةَ الْبَوْلِ مَكْرُوهَةٌ ، لِأَنَّهُ بَالٌ قَاتِمًا فِي السُّبُلَةِ وَلَمْ يُؤَخَّرْ » .

(سبطر) (هـ) فِي حَدِيثٍ شَرِيحٍ « إِنْ هِيَ قَرَبَتْ وَدَرَّتْ وَاسْبَطَرَتْ فَهُوَ لَهَا » أَيِ امْتَدَّتْ .  
لِلإِضَاعِ وَمَالَتْ إِلَيْهِ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَطَاءٍ « أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ أَخَذَ مِنَ الذَّيْبَةِ شَيْئًا قَبْلَ أَنْ تَسْبِطِرَ ، فَقَالَ : مَا أَخَذْتُ مِنْهَا فَهُوَ مَيْتَةٌ » أَيِ قَبْلَ أَنْ تَمْتَدَّ بَعْدَ الدَّخْلِ .

(سبع) \* فِيهِ « أُوتِيَتْ السَّبْعُ لِلثَّانِي » وَفِي رَوَايَةٍ « سَبْعًا مِنَ الثَّانِي » قِيلَ هِيَ الْفَاعِلَةُ لِأَنَّهَا سَبْعُ آيَاتٍ . وَقِيلَ السُّورُ الطُّوَالُ مِنَ الْبَقَرَةِ إِلَى التَّوْبَةِ ، عَلَى أَنَّ تَحْسَبَ التَّوْبَةَ وَالْأَنْفَالَ بِسُورَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَلِهَذَا لَمْ يَفْصَلْ بَيْنَهُمَا فِي الْمَصْحَفِ بِالْبَسْمَلَةِ . وَمَنْ فِي قَوْلِهِ : مِنَ الثَّانِي ، لَتَكْنِيَةِ الْجِنْسِ ، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ لِلتَّبْيِيزِ : أَيِ سَبْعِ آيَاتٍ أَوْ سَبْعِ سُورٍ مِنْ جُمْلَةِ مَا يُثْنَى بِهِ عَلَى اللَّهِ مِنَ الْآيَاتِ .

\* وفيه « إِنَّهُ لِيُنَازِلُ عَلَى قَلْبِي حَتَّى اسْتَغْفَرَ اللَّهُ فِي الْيَوْمِ سَبْعِينَ مَرَّةً » قَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ السَّبْعِينَ وَالسَّبْعَةِ وَالسَّبْعَاةِ فِي الْقُرْآنِ وَالْحَدِيثِ . وَالْعَرَبُ تَضَعُهَا مَوْضِعَ التَّضْيِيفِ وَالتَّكْثِيرِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى « كَتَلْتُ حَبَّةَ أَثْنَيْتِ سَبْعٍ سَبَائِلَ » وَكَقَوْلِهِ « إِنْ تَسْتَغْفِرْ لِمِ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُ » وَكَقَوْلِهِ [ عَلَيْهِ السَّلَامُ ] « الْحَسَنَةُ بَشْرٌ أَمْثَالُهَا إِلَى سَبْعَاةٍ » وَأَعْطَى رَجُلٌ أَغْرَابِيَا دِرْهَمًا فَقَالَ : سَبْعُ اللَّهِ لَكَ الْأَجْرُ ، أَرَادَ التَّضْيِيفَ .

(هـ) وفيه « لِلْبَكْرِ سَبْعٌ وَلِلثِيْبِ ثَلَاثٌ » يَجِبُ عَلَى الزَّوْجِ أَنْ يَتَدَلَّ بَيْنَ نِسَائِهِ فِي الْقَسَمِ فَيَقِيمَ عِنْدَ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِثْلَ مَا يَجِيءُ عِنْدَ الْأُخْرَى ، فَلَنْ تَزَوَّجَ عَلَيْهِنَ بِكَوَرٍ أَقْلَامَ عِنْدَهَا سَبْعَةَ أَيَّامٍ لِاتِّحَاسِهَا

عليه نساؤه في القسم ، وإن تزوج نبيًا أقام عندها ثلاثة أيام لا تحلب عليه .

• ومنه الحديث « قال لأُم سلمة حين تزوجها - وكانت ثيبا - إن شئت سبعتُ عندكِ ثم سبعتُ عند سائر نساي ، وإن شئت ثلثتُ ثم دُرْتُ » أي لا أحسب بالثلاث عليك . اشقوا قتل من الواحد إلى العشرة ، فعنى سبع : أقام عندها سبعا ، وثلاث أقام عندها ثلاثا . وسبع الإناء إذا غسله سبع مرّات ، وكذلك من الواحد إلى العشرة في كل قول أو فعل .

( ٥ ) وفيه « سبعتُ سليم يوم الفتح » أي كملت سبعاثة رجل .

( ٥ ) وفي حديث ابن عباس وسئل عن مسألة فقال « إحدى من سبع » أي اشتدّت فيها الفتيا وعظم أمرها . ويجوز أن يكون شبهها بإحدى الليالي السبع التي أرسل الله فيها الرّيح على عاد ، فصرّبها لها مثلاً في الشدة لإشكالها . وقيل أراد سبع سبعا سبعا الصدّيق عليه السلام في الشدة .

• ومنه الحديث « إنه طاف بالبيت أسبوعاً » أي سبع مرّات .

• ومنه « الأسبوع للأيام السبعة » . ويقال له سبوع بلا ألف لئلا فيه قليّة . وقيل هو جمع سبع أو سبع ، كيزود ويؤود ، وضرب وضروب .

• ومنه حديث سلمة بن جندب « إذا كان يوم سبوعه » يريد يوم أسبوعه من الرّمس : أي بعد سبعة أيام .

( ٥ هـ ) وفيه « إن ذنباً اختطف شاة من الغنم أيام مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فانزعها الرّاعي منه ، فقال الذنب : من لها يوم السبع ؟ » قال ابن الأعرابي : السبع بسكون الباء : الموضع الذي إليه يكون الحشر يوم القيامة ، أراد من لها يوم القيامة . والسبع أيضا : الدّعر ، سبعتُ فلاناً إذا دعرته . وسبع الذنب الغنم إذا فرسها : أي من لها يوم الفرع . وقيل هذا التأويل يفتد بقول الذنب في تمام الحديث : يوم لا راعي لها ، غيرى . والذنب لا يكون لها راعياً يوم القيامة . وقيل أراد من لها عند الفتن حين يتركها الناس هملًا لا راعي لها ، نُهبة للذئب والسباع ، فجعل السبع لها راعياً إذ هو منفرد بها ، ويكون حينئذ بضم الباء . وهذا إنذار بما يكون من الشدائد والفتن التي يهمل الناس فيها مواشيهم فتنتمسك منها السباع بلا مانع . وقال أبو موسى يسانده عن أبي



عُبَيْدَةَ : يومَ السَّعْيِ عَيْدٌ كَانَ لَهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَسْتَحِلُّونَ بَعِيدَهُمْ وَلَهُوَهُمْ ، وَلَيْسَ بِالسَّعْيِ الَّذِي يَقْتَرِسُ النَّاسُ . قَالَ : وَأَمْلَأَهُ أَبُو عَامِرٍ الصَّدْرِي الْمَخَافَ بَضْمَ الْبَاءِ ، وَكَانَ مِنَ الْعِلْمِ وَالْإِتْقَانِ بِمَكَانٍ .

• وفيه « نَهَى عَنْ جُلُودِ السَّبَاعِ » السَّبَاعُ تَقَعُ عَلَى الْأَسَدِ وَالذَّنَبِ وَالشُّمُورِ وَغَيْرِهَا . وَكَانَ مَالِكٌ يَكْرَهُ الصَّلَاةَ فِي جُلُودِ السَّبَاعِ وَإِنْ دُبِغَتْ ، وَيَمْنَعُ مِنْ يَمْعِهَا . وَاحْتَجَّ بِالْحَدِيثِ جَمَاعَةٌ ، وَقَالُوا إِنَّ الدَّبَاغَ لَا يُؤَثِّرُ فَيَأْكُلُ كُلُّ لَحْمَةٍ . وَذَهَبَ جَمَاعَةٌ إِلَى أَنَّ النَّهْيَ تَنَلُّوْهَا قَبْلَ الدَّبَاغِ ، فَأَمَّا إِذَا دُبِغَتْ فَقَدْ طُهِّرَتْ . وَأَمَّا مَذْهَبُ الشَّافِعِيِّ فَإِنَّ الدَّبَاغَ <sup>(١)</sup> يُطَهِّرُ جُلُودَ الْحَيَوَانِ لِلْأَكُولِ وَغَيْرِ الْأَكُولِ إِلَّا الْكَلْبَ وَالْخَنَازِيرَ وَمَا تَوَلَّدَ مِنْهُمَا ، وَالدَّبَاغُ يُطَهِّرُ كُلَّ جِلْدٍ مَبْنِيٍّ غَيْرِهَا . وَفِي الشُّمُورِ وَالْأَوْبَارِ خِلَافٌ هَلْ تُطَهَّرُ بِالدَّبَاغِ أَمْ لَا . وَقِيلَ إِنَّمَا نَهَى عَنْ جُلُودِ السَّبَاعِ مُطْلَقًا ، وَعَنِ الْجِلْدِ النَّيِّرِ خَاصًّا ، وَرَدَّ فِيهِ أَحَادِيثٌ لِأَنَّهُ مِنْ شِعَارِ أَهْلِ السَّرَفِ وَالْخِلَاءِ .

• ومنه الحديث « أَنَّهُ نَهَى عَنْ أَكْلِ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ » هُوَ مَا يَقْتَرِسُ الْحَيَوَانُ وَيَأْكُلُهُ قَهْرًا وَقِسْرًا ، كَالْأَسَدِ وَالنَّمْرِ وَالذَّنَبِ وَنَحْوِهَا .

( ٥ ) وفيه « أَنَّهُ صَبَّ عَلَى رَأْسِهِ الْمَاءَ مِنْ سَبَاحٍ كَانَ مِنْهُ فِي رَمَضَانَ » السَّبَاحُ : الْجَمَاعُ . وَقِيلَ كَثْرَتُهُ .

( ٥ ) ومنه الحديث « أَنَّهُ نَهَى عَنْ السَّبَاحِ » هُوَ النَّخَارُ بِكَثْرَتِهِ الْجَمَاعُ . وَقِيلَ هُوَ أَنْ يَسَابَ الرَّجُلَانِ فَيَرْمِي كُلُّ وَاحِدٍ صَاحِبَهُ بِمَا يَسُوهُ . قَالَ سَبَعَ فَلَانٌ إِذَا انْقَضَتْ وَعَابَهُ <sup>(٢)</sup> .

• وفيه ذكر « السَّبْعِ » هُوَ بَفَتْحِ السِّينِ وَكَسْرِ الْبَاءِ : مَحَلَّةٌ مِنْ مَحَالِّ الْكُفَّةِ مَنْسُوبَةٌ إِلَى الْقَبِيلَةِ ، وَهِيَ بَنُو سَبْعٍ مِنْ مَهْدَانَ .

( سَبْعٌ ) ( ٥ ) فِي حَدِيثِ قَتْلِ أَبِي بَنِي خَلْفٍ « رَجَلَهُ بِالْحَرْبَةِ فَضَعَّ فِي تَرْمُومَتِهِ تَحْتَ نَسِجَةِ النَّيِّصَةِ » النَّسِجَةُ : شَيْءٌ مِنْ حَلَقِ الدُّرُوعِ وَالزَّرْدِ يُسَلَّقُ بِالْعُودَةِ دَائِرًا مَعَهَا لِيَسْتُرَ الرِّقْبَةَ وَجَبِبَ الدَّرْعَ .

(١) فِي الْأَمَلِ وَ الْوَالِصَانِ « فَإِنَّ الدَّبَاغَ » وَالتَّبِيبُ أَتَاهُ مِمَّحُ الْأَمَلِ . وَهُوَ الصَّوَابُ الْمَرْفُوعُ فِي مَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ .

(٢) فِي الدِّرَاسَةِ : قَتَلَ الْأَوَّلَ خَيْرَ ابْنِ لَهْمَةَ . وَقَالَ ابْنُ وَهْبٍ : يَرِيدُ جُلُودَ السَّبَاحِ ، حِكْمَةُ الْبَيْتِ فِي سَنَةِ .

(س) ومنه حديث أبي عبيدة « إِنْ زَرَدَتَيْنِ مِنْ زَرَدِ النَّشْتَةِ نَشِيتَا فِي خَدِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ أُحُدٍ » وهى تَعْلَمَةُ مصدرٌ سَبَّحَ ، من السَّبَّوحِ : الشُّبُول .

(س) ومنه الحديث « كَانَ اسْمُ دِرْزِجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذُو السَّبَّوحِ » لتماهما وَسَعِيَهَا .

(س) وفى حديث اللأعنة « إِنْ جَاءَتْ بِهِ سَابِغَ الْآلَتَيْنِ » أى تَامَهُمَا وَعَظِيَمَهُمَا ، من سُبَّوْغِ الثَّوْبِ وَالتَّعْمَةِ .

(س) ومنه حديث شريح « أَسْبِغُوا لِلْيَتِيمِ فِي النَّفَقَةِ » أى أَغْفِقُوا عَلَيْهِ تَمَامَ مَا يَنْتَاجُ إِلَيْهِ ، وَوَسَّموا عَلَيْهِ فِيهَا .

(سبِق) (س) فيه « لَا سَبَقَ إِلَّا فِي خُفٍّ أَوْ حَافِيٍّ أَوْ نَصْلٍ » السَّبَقُ بفتح الباء : مَا يُجْعَلُ مِنَ الْمَالِ رَهْنًا عَلَى الْمُسَابَقَةِ . وبالسُّكُونِ : مصدرٌ سَبَقَتْ أَسْبَقَ سَبَقًا . للمنى لَا يَجْلُ أَخْذُ اللَّالِ بِالسَّابِقَةِ إِلَّا فِي هَذِهِ الثَّلَاثَةِ ، وهى الإِبِلُ وَالْخَيْلُ وَالسَّهَامُ ، وقد أُتْلِقَ بِهَا الْفَقَاهُ مَا كَانَ يَمْتَنَاهَا ، وَهوَ تَفْصِيلٌ فِي كُتُبِ الْفِقْهِ . قَالَ الْخَطَّابِيُّ : الرَّوَايَةُ الصَّحِيحَةُ بفتح الباء .

(س) ومنه الحديث « أَنَّهُ أَمَرَ بِإِجْرَاءِ الْخَيْلِ ، وَسَبَقَهَا ثَلَاثَةٌ أَعْدَقُ مِنْ ثَلَاثِ تَحَلَّاتٍ » سَبَقَ هَاهُنَا بِمَعْنَى أَعْطَى السَّبَقَ . وقد يَكُونُ بِمَعْنَى أَخَذَ ، وَهُوَ مِنَ الْأُضْدَادِ ، أَوْ يَكُونُ مُحَقَّقًا وَهُوَ اللَّالُ لِلْمَيْنِ .

• ومنه الحديث « اسْتَقِيمُوا قَدْ سَبَقَتْ سَبَقًا بَعِيدًا » يروى بفتح السين وبضمها على مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ، وَالْأَوَّلُ أَوَّلُ ، لقوله بَعْدَهُ : وَإِنْ أَخَذْتُمْ بَيْنًا وَشِمَالًا قَدْ ضَلَّكُمْ .

• وفى حديث الخوارج « سَبَقَ الْفَرَسُ وَالْذِّمَّ » أى مَرَّ سَرِيعًا فِي الرِّيَّةِ وَخَرَجَ مِنْهَا لِمَقَاقِهَا مِنْ قَرَّتْهَا وَدَمِهَا لِسُرْعَتِهِ ، شَبَّهَ بِهِ خُرُوجَهُمْ مِنَ الدِّينِ وَلَمْ يَنْتَقِلُوا بِشَيْءٍ مِنْهُ .

(سبِك) (س) فى حديث عمر « لَوْ شِئْتُ لَمَلَأْتُ الرَّحَابَ صَلَاتِكُمْ وَسَبَائِكُمْ » أى مَا يَبْكُ مِنَ الدَّقِيقِ وَنَحْلٍ فَأَخَذَ خَالَصَهُ . بِمَعْنَى الْخَوَالِزِ ، وَكَانُوا يُسَمُّونَ الرِّعَاقَ السَّبَائِكَ .

(سبيل) • قد تكرر فى الحديث ذكر « سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ » فَالسَّبِيلُ : فى الْأَصْلِ الطَّرِيقُ وَيَذْكُرُ وَيُؤَنِّثُ ، وَالتَّائِيثُ فِيهَا أَغْلَبُ . وَسَبِيلُ اللَّهِ عَالِمٌ يَجْعَلُ عَلَى كُلِّ عَمَلٍ خَالِصٍ سَبِيلًا بِهِ طَرِيقُ

التقرب إلى الله تعالى بأداء الفرائض والنوافل وأنواع التطوعات ، وإذا أطلق فهو في الغالب واقع على الجهاد ، حتى صار لكثرة الاستعمال كأنه مقصور عليه . وأما ابن السبيل فهو السافر الكثير السفر ، سمي ابتداء لما تلبّس به إبانها .

( ٥ ) وفيه « حرّيم البئر أربعون ذراعاً من حوالها لأعطان الإبل والغنم ، وابن السبيل أول شارب منها » أى طار السبيل الجواز بالبئر أو للواء أحق به من اللقيم عليه ، يُمْكِن من الورد والشرب ، وأن يوقّع لشفته ثم يدعه للقيم عليه .

( س ) وفي حديث سَمُرَة « فإذا الأرضُ عند أسبلة » أى طَرَفه ، وهو جمع قِلْو السبيل إذا أنثت ، وإذا ذُكُرت فجمعها أسبلة .

• وفي حديث وقف عمر « أخبِس أصلها وسبيل نمرتها » أى اجعلها وقفاً ، وأبح ثمرتها لمن وقفتها عليه ، سَبَلْتُ الشيء إذا أبحتّه ، كأنك جعلت إليه طريقاً مَطْرُوقَةً .

( ٥ ) وفيه « ثلاثةٌ لا ينظرُ اللهُ إليهم يومَ القيامةِ : للسبيل لوزاره » هو الذى يُطَوّلُ ثوبه ويُرْسِلُهُ إلى الأرض إذا مَشَى . وإنما يفعل ذلك كِبَرًا واختيالاً . وقد تكرر ذكرُ الإسبال في الحديث ، وكلُّه بهذا المعنى .

• ومنه حديث المرأة والمزادتين « سَابِلَةٌ رَجُلِيهَا بين مَزَادَتَيْنِ » هكذا جاء في رواية . والصوابُ في اللغة مُسَبِّلَةٌ : أى مُدَلِّيَةٌ رَجُلِيهَا . والرواية سَادِيَةٌ : أى مُرْسِلَةٌ .

( ٥ ) ومنه حديث أبي هريرة « من جَرَّ سَبْلَهُ من الخيلاء لم ينظرُ اللهُ إليه يومَ القيامةِ » السبيل بالتحريك : الثيابُ المُسَبَّلَةُ ، كالرَّسَلِ ، والنَّسَرِ ؛ في الرُّسَلَةِ والنَّشُورَةِ . وقيل : إنها أغلظُ ما يكون من الثياب تُتَخَذُ من مُشَاقَّةِ الكَتَانِ .

• ومنه حديث الحسن « دخلتُ على الحجاج وعليه ثيابٌ سَبْلَةٌ » .

( ٥ ) وفيه « إنه كانَ وَفَرَ السَّبْلَةَ » السَّبْلَةُ بالتحريك : الثَّارِبُ ، والجَمْعُ السَّبَالُ ، قاله الجوهري . وقال الهروي <sup>(١)</sup> « هي الثَّوَرَاتُ التي تَحْتَ اللَّحْيِ الْأَسْفَلِ . والسَّبْلَةُ عند العرب مُقَدَّمُ الْحَنِيَةِ وما أُسْبِلَ منها على الصدر .

(١) حكاية عن الأزهري .

• ومنه حديث ذى الثُدَيَّة « عليه شُعيراتٌ مثل سَبَاةِ السُّور » .

(س) وفي حديث الاسفقاء « اسْقَفَا غَيْثًا سَابِلًا » أى حَاطِلًا غَزِيرًا . يقال اسْبَلَّ اللَّطْرُ والدَّمْعُ إذا هَطَلَا . والاسم السَّبَلُ بالتحريك .  
(س) ومنه حديث رَقِيقَةَ .

• فَبَجَادَ بِالْمَاءِ جَوْنِيَّ لَهُ سَبِيلٌ •

أى مَطَرٌ جَوْدٌ هَاطِلٌ .

(س) وفي حديث مسروق « لَا تُسَلِّمُ فِي قَرَارِحٍ حَتَّى يُسَلِّلَ » اسْبَلَّ الرِّزْعُ إذا سَبَّلَ .  
والسَّبَلُ : السَّنْبُلُ ، والنَّوْنُ زَائِدَةٌ .

(سبن) (س) فى حديث أبى بردة ، فى تفسير الثَّيَابِ القَسِيَّةِ « قال : فلما رأيتُ السَّبِيَّ عرفتُ أنها هى » السَّبِيَّةُ : ضربٌ من الثَّيَابِ تُتَخَذُ مِنْ شُفَاةِ السَّكَنَانِ ، منسوبةٌ إلى موضعٍ بتأحية اللُّغَرِ يقال له سَبَنٌ .

(سبت) (س) فى مرثية عمر رضى الله عنه :

وما كُفْتُ أَرْجُو أَنْ تَكُونَ وَفَاةُ بَكْفَى سَبَتْنَى أَزْرَقِ الْعَيْنِ مُطْرِقِ  
السَّبَتْنَى والسَّبَتْنَى : النِّيرُ .

(سبنج) (س) فيه « كان لعلى بن الحُسينِ سَبَنْجُونَةٌ مِنْ جُلُودِ الثَّمَالِ ، كان إذا صَلَّى لم يلبسها » ؛ هى قُرْوَةٌ . وقيل هى تَمْرِيْبُ آسْمَانِ جُونٍ : أى تَوْنِ الثَّيَابِ .

(سبل) (س) فيه « لَا يَحِيْتُنْ أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَبَلًا » أى فارغاً ، ليس مَعَهُ مِنْ عَمَلِ الْآخِرَةِ شَيْءٌ . يقال جاء يمشى سَبَلًا ؛ إذا جاء وَدَّهَبَ فارغاً فى غير شَيْءٍ .

(س) ومنه حديث عمر « إِنِّى لَا أَكْزُهُ أَنْ أَرَى أَحَدًا كَمِ سَبَلًا لَا فى عَمَلٍ دُنْيَا وَلَا فى عَمَلِ آخِرَةٍ » التَّكْزِيرُ فى دُنْيَا وَآخِرَةٍ يَرْجِعُ إِلَى الْمَصَافِ إِلَيْهِمَا وَهُوَ الْعَمَلُ ، كَأَنَّهُ قَالَ : لَا فى عَمَلٍ مِنْ أَعْمَالِ الدُّنْيَا وَلَا فى عَمَلٍ مِنْ أَعْمَالِ الْآخِرَةِ .

(سبا) • قد تكرر فى الحديث ذكر « السَّبِيِّ وَالسَّبِيَّةِ وَالسَّبَايَا » فَالسَّبِيُّ : النَّهْبُ وَأَخَذُ النَّاسِ سَبِيدًا وَإِماءً ، وَالسَّبِيَّةُ : لِلرَّأْيِ اللَّهْوَةِ ، قَمِيَّةٌ بِمَعْنَى مَقْمُورَةٍ ، وَجَمْعُهَا السَّبَايَا .

(س) وفيه « نَسْعَةُ أَنْشَارِ الرُّزْقِ فِي التَّجْلُوتِ ، وَالْجَزْءُ الْبَقِي فِي السَّيَّاءِ » يُرِيدُ بِهِ النَّتَاجَ فِي اللَّوْاشِي وَكَثْرَتَهَا . يُقَالُ إِنَّ لَآلَ فُلَانٍ سَائِيَاءَ : أَيْ مَوَاشِيَ كَثِيرَةً . وَالْجَمْعُ السَّوَابِي ، وَهِيَ فِي الْأَصْلِ الْجِلْدَةُ الَّتِي يَخْرُجُ فِيهَا الْوَلَدُ . وَقِيلَ هِيَ لِلشَّيْءِ .  
• ومنه حديث عمر رضي الله عنه « قَالَ لَفُطَيَّانٍ : مَا مَالُكَ ؟ قَالَ : عَطَانِي الْفَنَانُ . قَالَ : اخْذْ مِنْ هَذَا الْحَرْثِ وَالسَّيَّاءِ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ غِلْمَةٌ مِنْ قُرَيْشٍ لَا تَمُدُّ التَّلَاقَ . مَعَهُمْ مَالًا » يَرِيدُ الزَّرْعَةَ وَالنَّتَاجَ .

### ﴿ باب السين مع التاء ﴾

﴿ سَتَ ﴾ (س) فيه « إِنْ سَمِعْتَ امْرَأَةً بِحِكْمَةٍ قَصِيلٍ : إِنَّهَا تَمْنَى عَلَى سِتِّ إِذَا أَقْبَلَتْ ، وَعَلَى أَرْبَعٍ إِذَا أَذِيرَتْ » بَعْنِي بِالسَّتِّ يَذِيهَا وَتَذِيهَا وَرَجُلِيهَا : أَيْ أَنَّهَا لِعِظَمِ تَذْيِهَا وَيَذْيِهَا كَانَتْ تَمْنَى مُكِبَّةً . وَالْأَرْبَعُ رَجُلَاهَا وَالْيَتَاهَا ، وَأَنَّهَا كَادَتْ تَمْسُكُ الْأَرْضَ لِعِظَمِهَا ، وَهِيَ بِنْتُ غِيلَانَ الثَّقَفِيَّةِ الَّتِي قِيلَ فِيهَا : تُحْبِلُ بِأَرْبَعٍ وَتَذِيرُ بِثَمَانٍ ، وَكَانَتْ مَحْتًا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ .

﴿ سَتَرٌ ﴾ • فيه « إِنْ لَمْ يَكُنْ سَتِيرٌ يَحِبُّ الْحَيَاءَ وَالسَّتَرَ » سَتِيرٌ : قَصِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ : أَيْ مِنْ شَأْنِهِ وَلِإِدْرَاقِهِ حُبِّ السَّتْرِ وَالصَّوْنِ .

(أ) وفيه أيضًا رَجُلٌ أَغْلَقَ بَابَهُ عَلَى امْرَأَتِهِ وَأَرْغَى دُونَهَا إِسْتَارَةً قَدْ تَمَّ صَدَاقُهَا « الْإِسْتَارَةُ مِنَ السَّتْرِ كَالسُّتُورَةِ ، وَهِيَ كَالْإِغْلَاقَةِ مِنَ السُّطَامَةِ . قِيلَ لَمْ تُشْمَلْ إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ . وَلَوْ رُوِيَ اسْتَارَهُ ؛ جَمْعُ سَتَرٍ لَكَانَ حَسَنًا .

• ومنه حديث ماعز « أَلَّا سَتَرْتَهُ بِثَوْبِكَ يَا هَرَّال » إِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ حُبًّا لِإِخْفَاءِ الْفَضِيحَةِ وَكَرَاهِيَةٍ لِإِسْأَعَتِهَا .

﴿ سَتَلٌ ﴾ (أ) فِي حَدِيثِ أَبِي قَتَادَةَ « قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ ، فَبَيْنَا نَحْنُ لَيْلَةً مُتَسَانِينَ عَنِ الطَّرِيقِ نَسَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « نَسَاكَ الْقَوْمُ إِذَا تَابَعُوا وَاحِدًا فِي أَثَرٍ وَاحِدٍ . وَلَلَسَاتِلُ : الطَّرِيقُ الضَّيِّقَةُ ، لِأَنَّ النَّاسَ يَسَاتِلُونَ فِيهَا .

(س) في حديث الثلاثة « إن جاءت به مُتَنَبِّأٌ جُنْدًا فهو ثَقْلَان » أراد بالمتنبئ الضَّخْمَ الْكَلْبَيْنِ . يقال أَتَيْتُهُ فهو مُتَنَبِّئُهُ ، وهو مُفْعَلٌ من التَّنَبُّؤِ . وأصلُ التَّنَبُّؤِ سَنَةُ ، فحذفتِ الهاء وعوض منها الهمزة .  
ومنها حديث البراء « قال : مرَّ أبو سُفْيَانٍ ومعاويةُ خلفه وكان رجلاً مُتَنَبِّئًا » .

### (باب السين مع الجيم)

(سج) (س) « فيه إن الله قد أراحكم من السَّجَّةِ والسَّجَّةِ السَّجَّةِ والسَّجَّاج : اللَّيْنُ الَّذِي رُقِيَ بِمَاءٍ لِيَكْتُرَ . وقيل هو اسمُ صَمٍّ كان يُقْبَدُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ .  
(سج) (س) في حديث عليٍّ يُخْرِضُ أَصْحَابَهُ عَلَى الْقِتَالِ « وامشوا إلى الْكُوفِ مِشْيَةَ سُجَّجًا أَوْ سَجَّاءَ » . السُّجَّجُ : السَّهْلَةُ . وَالسَّجَّاءُ تَأْنِيثُ الْأَسْجَجِ وَهُوَ السَّهْلُ .  
(س) ومنه حديث عائشة « قالت لعلِّي يومَ الْجُمُعَةِ حِينَ ظَهَرَ : مَلَكَتْ فَأَسْجَعُ » أَيْ قَدَرْتُ فَسَهَّلْتُ وَأَحْسِنَ الْعَفْوَ ، وَهُوَ مِثْلُ سَائِرِ .

\* ومنه حديث ابن الأَكْوَعِ فِي غَزْوَةِ ذِي قَرْدٍ « مَلَكَتْ فَأَسْجَعُ » .

(سجد) (س) فيه « كَانَ كِسْرَى يَسْجُدُ لِلطَّالِمِ » أَيْ يَتَلَامَنُ وَيَنْتَحِي . وَالطَّالِمُ هُوَ السَّهْمُ الَّذِي يُجَاوِزُ الْمَدْفَ مِنْ أَعْلَاهُ ، وَكَانُوا يَدْعُونَهُ كَالْقَرْطِيسِ ، وَالَّذِي يَقَعُ عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ يُقَالُ لَهُ عَاضِدٌ . وَالْقَنَى أَنَّهُ كَانَ يُسَمَّى لِزَامِيهِ وَيَتَسَلَّمُ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ كَانَ يَخْفِضُ رَأْسَهُ إِذَا شَخَّصَ سَهْمَهُ وَارْتَفَعَ عَنِ الرِّمِيَّةِ ؛ لِيَتَقَوَّمَ السَّهْمُ فَيَصِيبَ الدَّارَةَ . يُقَالُ اسْجُدَ الرَّجُلُ : طَأَسَ رَأْسَهُ وَانْحَنَى . قَالَ :

\* وَقُلْنَا لَهُ اسْجُدْ لِلَّيْلِ فَأَسْجَدَا \*

يعني البعير : أَيْ طَأَسَ لَهَا لِتَرْكَبَهُ . فَأَمَّا سَجَدَ فَبِمَعْنَى خَضَعَ .

\* ومنه « سُجُودُ الصَّلَاةِ » وَهُوَ وَضْعُ الْجَبْهَةِ عَلَى الْأَرْضِ ، وَلَا خُضُوعٌ أَكْثَرُ مِنْهُ .

(سجر) (س) في صفته عليه السلام « أَنَّهُ كَانَ أَسْجَرَ الْعَيْنِ » الشَّجَرَةُ : أَنَّهُ يُخَالِطُ بَيَاضَهَا حُمْرَةَ بَصِيرَةٍ . وَقِيلَ هُوَ أَنَّهُ يُخَالِطُ الْحُمْرَةَ الزُّرْقَةَ . وَأَصْلُ السَّجَرِ وَالشَّجَرَةِ : الْكُدْرَةُ .

(س) وفي حديث عمرو بن عبّسة «فصل حتى يَبدُل الرُّمَح نِالَه ، ثم اقصر فلين جهنم تُسَجَر وتُفتَح أبوابُها» أى تؤفَد ، كأنه أراد الإبراد بالظُّهر قوله «أبرَدُوا بالظُّهر فلين شدَّة الحرِّ من قَيْح جهنم» وقيل أراد به ما جاء فى الحديث الآخر «إن الشَّمْسَ إذا استوت قارنَها الشَّيْطانُ ، فإذا زالت فارقتْها» فَمَلَّ سَجَر جهنم حينئذ مُقَارَنَةُ الشَّيْطانِ الشَّمْسَ ، وتَهَيَّئَتِه لِأَن يَسْجُدَ لَهُ عِبَادُ الشَّمْسِ ، فَمَلَّكَ نَهَى عن الصلاة فى ذلك الوقت . قال الخطابي : قوله : «تُسَجَر جهنم» ، و«بين قرْنى الشَّيْطان وأمانِها» من الألفاظِ الشَّرعية التى أكرَّها يفرُدُ الشَّارِعُ بمَمانِها ، ويَجِبُ علينا التَّصديقُ بها والوقوفُ عند الإقرار بصحتها والعمل بموجِبِها .

(سجس) (٥) فى حديث للولد «ولا تضرُّوه فى قِفْلة ولا تَمَنَّم سَجِسَ اللَّيالى والأيام» أى أبداً . يقال لا أتَيْكَ سَجِسَ اللَّيالى : أى آخر الدَّهر . ومنه قيل للماء الراكد سَجِسٌ ؛ لأنه آخر ما يَبْقَى .

(سجسج) (٥) فيه «ظِلُّ الجَنَّةِ سَجِسَجٌ» أى مُتَدَلِّل لا حَرٌّ ولا قُرٌّ .

• ومنه حديث ابن عباس «وهواؤها السَّجْسَجُ» .

(٥) ومنه الحديث «أنه مرَّ بِرَأْدِ بَيْنِ المُسْجِدَيْنِ قَالَ : هذه سَجَسَجٌ مرَّ بها مُوسى عليه السلام» هى جمع سَجَسَج ، وهو الأرضُ لَيْسَتْ بِسَلْبَةٍ ولا سَهْلَةٍ .

(سجج) (٥) فيه «أن أبابكر اشترى جاريةً فأراد وطأها ، فقالت : إني حاملٌ ، فرفع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : إن أحدكم إذا سَجَجَ ذلك السَّجَجَ فليس بالخِيَارِ على الله وأمر برُدِّها» أرادَ سَلَكَ ذلك السَّلَكِ وقَصَدَ ذلك القَصْدَ . وأصلُ السَّجَجِ : القَصْدُ المُتَوَسِّطُ على نَقْيٍ واحد .

(سجف) (س) فيه «وَأَلْقَى السَّجْفُ السَّجْفَ» السَّجْفُ : السَّيْفُ . وأسَجَفَه إذا أَرْسَلَه وأسَلَّه . وقيل لا يُسَمَّى سَجْفاً إلا أن يكون مَشْقُوقَ الوَسَطِ كالْمِصْرَاعَيْنِ . وقد تكرر فى الحديث .

(س) وفى حديث أم سلمة «أنها قالت لما نَشَأَ : وَجَّهَتْ سِجَافَتَهُ» أى هَتَكَتْ سِتْرَهُ وأَخَذَتْ وَجْهَهُ . وَرُويَ بِالْبَالِ . وسيجى .

(سجل) (٥) فيه «أن أغرابيا بَلَ فى السَّجْدِ ، فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم

سَجَلٌ مِنْ مَاءٍ فُصِّلَ عَلَى يَوْهِ « السَّجَلُ : الدَّلْوُ لِلَّذِي مَاءٌ . وَتُجْمَعُ عَلَى سِجَالٍ .

( ٥ ) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي سَفْيَانَ وَهَرَقْلُ « وَالْحَرْبُ يَتَنَا سِجَالٌ » أَيْ مَرَّةً لَنَا وَمَرَّةً عَلَيْنا . وَأَمَّا أَنْ لَمَسْتَيْنِ بِالسَّجَلِ يَكُونُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا سَجَلٌ .

( ٥ ) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ « انْتَحَ سُورَةُ النَّسَاءِ فَجَلَّهَا » أَيْ قَرَأَهَا قِرَاءَةً مُتَّصِلَةً . مِنَ السَّجَلِ : الْعَصَبُ . يُقَالُ سَجَلَتِ الْمَاءُ سَجَلًا إِذَا صَبَّهَتْ صَبًّا مُتَّصِلًا .

( ٥ ) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْحَنَفِيَّةِ « قَرَأَ : هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ » ، قَالَ : هِيَ مُسَجَّلَةٌ لِلْبَرِّ وَالْقَاسِرِ « أَيْ هِيَ مَرْسَلَةٌ مُطْلَقَةٌ فِي الْإِحْسَانِ إِلَى كُلِّ أَحَدٍ ؛ بَرًّا كَانَ أَوْ فَاجِرًا . وَالْمُسَجَّلُ : الْمَالُ الْمَبْدُولُ .

• وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « وَلَا تُسْجِلُوا أَنْفُسَكُمْ » أَيْ لَا تُطْلِقُوا فِي زُرُوعِ النَّاسِ .

• وَفِي حَدِيثِ الْحَسَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ « قُوضَ السُّجَلَاتُ فِي كِفَّةٍ » هِيَ جَمْعُ سِجَلٍ بِالْكَسْرِ وَالتَّشْدِيدِ ، وَهُوَ الْكِتَابُ الْكَبِيرُ .

( سَجَلٌ ) ( س ) فِيهِ « أَهْدَى لَهُ طَلَسَانٌ مِنْ خَزَائِنِ سِجِلَاتِي » قِيلَ هُوَ الْكُحْلُ . وَقِيلَ هُوَ عَلَى لَوْنِ السَّجَلِاطِ ، وَهُوَ الْيَاسْمِينُ ، وَهُوَ أَيْضًا ضَرْبٌ مِنْ ثِيَابِ الْكَتَّانِ وَتَمَطُّ مِنَ الصُّوفِ تَغْفِيهِ الْمَرْأَةُ عَلَى هَوْدَجِهَا . يُقَالُ سِجِلَاتِي وَسِجِلَاتُ ، كَرُومِي وَرُومِي .

( سَجَمٌ ) ( س ) فِي شَرِّ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

• فَدَمَعَ الْمَيْنَ أَهْوَاهُ سِجَامٌ •

سَجَمَ الدَّمَاعُ وَالْمَيْنُ وَالْمَاءُ ، يَسْجُمُ سُجُومًا وَسِجَامًا إِذَا سَالَ .

( سَجَنٌ ) • فِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ « وَيُؤْتَى بِكِتَابِهِ يَخْتُمُوهُ فَيُوضَعُ فِي السَّجَنِ » هَكَذَا جَاءَ بِالْأَكْثَفِ وَالْإِلَامِ ، وَهُوَ بَنِيهَا اسْمُ عِلْمٍ لِقَنَارٍ .

• وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى « إِنَّ كِتَابَ الْفُجَارِ لَفِي سِجِّينَ » وَهُوَ قِيلٌ مِنَ السَّجَنِ : الْحَبْسِ .

( سَجَا ) ( س ) فِيهِ « أَنَّهُ لَمَامَاتُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَجِيٌّ بِرُؤْدِ حَبِيرَةٍ » أَيْ غَطَّى . وَالتَّسْجَى : التَّنَطُّلُ ، مِنَ اللَّيْلِ السَّاجِي ، لِأَنَّهُ يُنَطُّ بِظِلَامِهِ وَسُكُونِهِ .



• ومنه حديث موسى والخضر عليهما السلام « فرأى رجلاً سُجِّي عليه بثوب » وقد تكرر في الحديث .

- ومنه حديث علي رضي الله عنه « ولا ليلٌ داجِر ولا بحرٌ ساجِر » أى ساكنٌ .
- وفيه « أنه كان خلقه سَجِيَّةً » أى طيبةً من غير تَكَلُّفٍ .

### ( باب السنين مع الحاء )

( سعب ) • فيه « كان اسمُ عمارة النبي صلى الله عليه وسلم السَّعْبَ » سُمِّيَتْ به تشبيهاً بِسَعَابِ الطَّرِّ لِانْسِعَابِهِ فِي الْمَوَادِّ .

( س ) وفي حديث سُفْدٍ وَأَرْوَى « هَمَّاتٌ فَتَحَبَّتْ فِي حَقِّهِ » أى اغْتَضَبَتْهُ وَأَضَافَتْهُ إِلَى أَرْضِهَا .

( سعت ) ( هـ ) فيه « أنه أتى بِجُرَشٍ رَجِيٍّ ، وَكَتَبَ لَمْ يَنْفَكْ كِتَابُهَا فِيهِ : فَمَنْ رَعَاهُ مِنَ النَّاسِ فَأَلَهُ سَعَتْ » يَقَالُ مَالُ فُلَانٍ سَعَتْ : أَيْ لَا شَيْءَ عَلَى مَنْ اسْتَهْلَكَهُ ، وَدَمُهُ سَعَتْ : أَيْ لَا شَيْءَ عَلَى مَنْ مَفَكَهُ . وَاسْتَهْلَقَهُ مِنَ السَّعْتِ هُوَ الْإِفْلَاقُ وَالِاسْتِثْقَالُ . وَالسَّعْتُ : الْحَرَامُ الَّذِي لَا يَحِيلُ كُتْبُهُ ، لِأَنَّهُ يَنْفَعُ الْبَرَكَةَ : أَيْ يَذْهَبُهَا .

• ومنه حديث ابن زَوْاحَةَ وَخَرَسُ النَّخْلِ « أَنَّهُ قَالَ لِيَهُودٍ خَيْرٌ لِمَا أَرَادُوا أَنْ يَرْتَشَوْهُ : أَنْ تَطْمُسُوا فِي السَّعْتِ » أَيْ الْحَرَامِ . سَمِيَ الرِّشْوَةُ فِي الْحُكْمِ سَعْتًا .

• ومنه الحديث « يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يُتَحَلَّ فِيهِ كَذَا وَكَذَا ، وَالسَّعْتُ بِالْهَدْيَةِ » أَيْ الرِّشْوَةُ فِي الْحُكْمِ وَالشَّهَادَةِ وَنَحْوِهَا . وَرَبَّرَ فِي الْكَلَامِ عَلَى الْحَرَامِ مَرَّةً وَعَلَى الْمَكْرُوهِ أُخْرَى ، وَيُسْتَدَلُّ عَلَيْهِ بِالْقُرْآنِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

( سحج ) ( هـ ) فيه « يَمِينُ اللَّهِ سَحْجُهُ لَا يَنْفِيضُهَا شَيْءٌ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ » أَيْ دَائِمَةُ الصَّبْرِ وَالْمُطَلِّ بِالْعَطَاءِ . يَقَالُ سَحَّ يَسْجُ سَحْجًا فَهُوَ سَاحٌ ، وَلِلْوَثْنَةِ سَحْجُهُ ، وَهِيَ فَصْلُهُ لَا أَفْضَلَ لَهَا كَهَيْئَتِهَا ، وَفِي رِوَايَةٍ « يَمِينُ اللَّهِ مَلَأَى سَحْجًا » بِالتَّنْوِينِ عَلَى الْمَصْدَرِ . وَالْمَعْنَى هَاهُنَا كُنْهَاءٌ عَنْ تَحَلُّ عَطَائِهِ . وَوَصَفَهَا بِالْإِنْبِلَاءِ لِكَثْرَةِ مَنَافِعِهَا ، فَيُجْلِبُهَا كَالْعَيْنِ الثَّرَى الَّتِي لَا يَنْفِيضُهَا الْاسْتِغْنَاءُ وَلَا يَقْصُصُهَا الْإِمْتِيَاخُ .

وَحَصَّ الْبَيْنَ لَأَنهَا فِي الْأَكْثَرِ مَعْلَمَةُ الْمَطَاءِ عَلَى طَرِيقِ الْحِجَازِ وَالْإِسَاعِ ، وَاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِنْصُوبَانِ عَلَى الْغَرْفِ .

(٥) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ « أَنَّهُ قَالَ لِأَسَامَةَ حِينَ أَخَذَ حَيْثَهُ إِلَى الشَّامِ : أَغْرَ عَلَيْهِمْ غَارَةٌ سَحَاءٌ » ، أَيْ نَسَحُ عَلَيْهِمُ الْبَلَاءَ دَفْعَةً مِنْ غَيْرِ تَلَبُّثٍ<sup>(١)</sup> .

(٥) وَفِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ « وَلَلَّذُنُيَا أَهْوَنُ عَلَيَّ مِنْ مِئْذَنَةِ سَاحَةِ » أَيْ شَاةٍ مُمْتَلَكَةٍ سَمَاءً . وَيُرْوَى بِسَحَاةٍ ، وَهُوَ بِمَعْنَاهُ . يُقَالُ سَحَّتِ الشَّاةُ نَسَحَ بِالْكَسْرِ سَحُوحًا وَسُحُوحَةً ، كَأَنَّهَا نَصَبَ الْوَدَكِ صَبًا .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ « مَرَرْتُ عَلَى جَزْوَورٍ سَاحٍ » أَيْ سَمِينٍ .

\* وَحَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ « يَلْقَى شَيْطَانُ الْكَافِرِ شَيْطَانُ الْمُؤْمِنِ شَاحِبًا أَغْبَرُ مَهْزُولًا ، وَهَذَا سَاحٌ » أَيْ سَمِينٌ ، يَعْنِي شَيْطَانُ الْكَافِرِ .

(سحر) (٥) فِيهِ « إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لِسِحْرًا » أَيْ مِنْهُ مَا يَصْرِفُ قُلُوبَ السَّامِعِينَ وَإِنْ كَانَ غَيْرَ حَقٍّ . وَقِيلَ مَعْنَاهُ إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ مَا يَكْتَسِبُ بِهِ مِنَ الْإِثْمِ مَا يَكْتَسِبُهُ السَّاحِرُ بِسِحْرِهِ ، فَيَكُونُ فِي مَقَرِّهِ الدَّيْمُ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِي مَقَرِّهِ اللَّذَّحُ ؛ لِأَنَّهُ يُسْتَأَلُّ بِهِ الْقُلُوبُ ، وَيُقَرَّضُ بِهِ السَّاحِطُ ، وَيُسْتَنْزَلُ بِهِ الصَّعْبُ . وَالسَّحَرُ فِي كَلَامِهِمْ : صَرَفَ الشَّيْءِ عَنْ وَجْهِهِ .

(س) وَفِي حَدِيثِ هَاشِمَةَ « مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ سَحْرِي وَسَحْرِي » السَّحَرُ : الرُّؤْيَا ، أَيْ أَنَّهُ مَاتَ وَهُوَ مُسْتَنِدٌّ إِلَى صَدْرِهَا وَمَا يُخَازِي سَحَرَهَا مِنْهُ . وَقِيلَ السَّحَرُ مَا لَصِقَ بِالْحَقِيقِ مِنْ أَعْلَى الْبَطْنِ . وَحَكَى الْقَتَّابِيُّ عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ بِالشَّيْنِ لِلْحُجَّةِ وَالْجِيمِ ، وَأَنَّهُ سَلَّ عَنْ ذَلِكَ فَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِيهِ وَقَدَّمَهَا عَنْ صَدْرِهِ ، كَأَنَّهُ يَضُمُّ شَيْئًا إِلَيْهِ : أَيْ أَنَّهُ مَاتَ وَقَدْ صَنَعَتْهُ يَدَايِهَا إِلَى نَحْوِهَا وَصَدْرِهَا ، وَالشَّجَرُ : التَّنَشِيكُ ، وَهُوَ الدَّقْنُ أَيْضًا . وَالْمَحْفُوظُ الْأَوَّلُ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي جَهْلٍ يَوْمَ بَدْرٍ « قَالَ لُعُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ : انْتَفَخَ سَحْرُكَ » أَيْ رَيْثُكَ . يُقَالُ ذَلِكَ لِلْجَبَانِ .

(س) وفيه ذكر « السحور » مكرراً في غير موضع ، وهو بالفتح اسم ما يتسحر به من الطعام والشراب . وبالفم للصدر والقلُّ قسه . وأكثر ما يؤتى بالفتح . وقيل إن الصواب . بالضم ؛ لأنه بالفتح الطعام . والبركة والأجر والثواب في الفعل لا في الطعام .

(سعط) • في حديث وحشي « فَبَرَكَ عَلَيْهِ فَسَعَطَهُ سَعَطَ الشاة » أى ذبحه ذبحاً سريماً .

(هـ) ومنه الحديث « فأخرج لم الأعرابي شاة فسعطوها » .

(سحق) • في حديث الخوض « فأقول لم سحقاً سحقاً » أى بُمداً بُمداً . ومكان سحقٍ : بعيدٌ .

(هـ) وفي حديث عمر « من يبيئ بها سحق ثوب » السحق : الثوب الذى انشقق ويلى ، كأنه بُدَّ من الانتفاع به .

(س) وفي حديث قس « كالتخلة السحوق » : أى الطويلة التى يبدُ عمرها على الجفنى .  
(سحك) • في حديث خزيمة « والميضه مُحَنِكِكَا » المُحَنِكِك : الشديد السواد . يقال اسْحَنَكَكَ الليلُ إذا اشتدت ظلمته . ويروى مُحَنِكَا . أى مُنْقَلِبا من أصله .

• وفي حديث للعرق « إدامتُ فاسْحَكُونى » أو قال « فاسْحَقُونى » هكذا جاء فى رواية ، وما يعنى . ورواه بعضهم « اسْحَكُونى » بالهاء ، وهو بمعناه .

(سحل) (هـ) فيه « أنه كفن فى ثلاثة أبواب سَحُولِيَّةٍ ليس فيها قَيْص ولا عمامة » يُروى بفتح السين وضمتها ، فالفتح منسوب إلى السحول ، وهو القصار ؛ لأنه يسْجَلُها : أى ينسِلُها ، أو إلى سَحُولٍ وهى قرية باليمن : وأما الضم فهو جمع سَحَل ، وهو الثوب الأبيض النقي ، ولا يكون إلا من قطن ، وفيه شُدُوذٌ لأنه نسب إلى الجمع ، وقيل لأن اسم القرية بالضم أيضا .

(هـ) وفيه « إن أم حكيم بنت الزبير أنه بكثف ، فجعلت تسحلها له ، فأكل منها ثم صلى ولم يتوضأ » السحل : القشر والكشط : أى تكشط ما عليها من اللحم : وروى « فجعلت تسحلها » وهو بمعناه .

(٥) وفي حديث ابن مسعود « أنه افتتح سورة النساء فَسَحَلَهَا » أي قرأها كلها قراءة مُتَابِعَةً مُتَعَدِّيةً ، وهو من السَّحَلِ بمعنى السَّحَّ والصَّب . ويُروى بالجيم . وقد تقدم .

(٥) وفيه « إنَّ الله تعالى قال لأَيُّوب عليه السلام : لا يَبْنِي لأَحَدٍ أَنْ يَخْصِمَنِي إِلَّا مِنْ يَمَلِ الزُّبُرِ فِي فَمِّ الْأَسَدِ وَالسَّحَالِ فِي فَمِّ الْعَقَاءِ » السَّحَالُ وَالسَّحَلُ واحدٌ ، وهي الحديدة التي تُجَمَلُ فِي فَمِّ الْفَرَسِ لِيَخْضَعَ ، ويروى بالثين المعجمة والسكاف ، وسيجيء .

(٥) ومنه حديث علي رضي الله عنه « إنَّ بَنِي أُمَيَّةَ لَا يَزَالُونَ يَطْلُونُ فِي سِجَلِ ضَلَاةٍ » أي إنهم يشرعون فيها ويخدشون فيها العطن . يقال طَلَنَ فِي الْعِنَانِ ، وطلن في سِجَلِهِ إِذَا أَخَذَ فِي أَمْرِ فِيهِ كَلَامٌ وَمَعْنَى فِيهِ مُجَدِّدًا .

(٥) وفي حديث معاوية « قال له عمرو بن مسعود : مَا نَسَأَلُ عَنْ سُجَلَتِ مَرِيرَتِهِ » أي حِيلَ حَبْلُهُ الْبُرْمَ سَحِيلًا . السَّحِيلُ : الحبل الرَّخْوُ الْمَقْطُولُ عَلَى طَائِفٍ ، وَالْبُرْمُ عَلَى طَائِفَيْنِ ، وَهُوَ الْوَرِيرُ وَالْوَرِيرَةُ ، يُرِيدُ اسْتِرْخَاءَ قُوَّتِهِ بَعْدَ شِدَّتِهَا .

(س) . ومنه الحديث « إنَّ رَجُلًا جَاءَ بِكَبَابِيسَ مِنْ هَذِهِ السَّحَلِ » قال أبو موسى : هَكَذَا يَرَوِيهِ أَكْثَرُهُمْ بِالْهَاءِ الْمُهْمَلَةِ ، وَهُوَ الرُّطْبُ الَّذِي لَمْ يَبْسُمْ إِذْ رَاكَ وَقُوَّتِهِ ، وَلِهَذَا أَخَذَ مِنَ السَّحِيلِ : الحبل . وَيُرْوَى بِالْهَاءِ لِلْمُجْمَعَةِ ، وَسَيَجِيءُ فِي بَابِهِ .

(س) وفي حديث بلر « فَاحْلُ أَبُو سَفْيَانَ بِالْعِيرِ » أي أَتَى بِهِمْ سَاحِلَ الْبَحْرِ .  
 ﴿ سَحَمٌ ﴾ (س) فِي حَدِيثِ الْمَلَأَنَةِ « إِنْ جَاءَتْ بِهَ اسْمُكُمْ أَسْمُكُمْ : الْأَسْوَدُ .  
 (س) ومنه حديث أبي ذر « وَعِنْدَهُ امْرَأَةٌ سَحْمَاءٌ » أي سَوْدَاءُ . وَقَدْ مُنِيَ بِهَا النَّسَاءُ .  
 \* وَمِنْهُ « شَرِيكَ بْنِ سَحْمَاءٍ » صَاحِبُ حَدِيثِ الْعَلَانِ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « قَالَ لَهُ رَجُلٌ : أَحْلَقْتُ وَسُحْنِيًّا » هُوَ تَصْنِيرُ اسْمٍ ، وَأَرَادَ بِهِ الزُّقَى ، لِأَنَّهُ أَسْوَدُ ، وَأَوَّحَهُ بِأَنَّهُ اسْمُ رَجُلٍ .

﴿ سَحَنٌ ﴾ \* فِيهِ ذِكْرُ « السَّحْنَةِ » وَهِيَ بَشَرَةُ الْوَجْهِ وَهِيَائُهُ وَحَالُهُ ، وَهِيَ مَفْتُوحَةُ السِّينِ وَقَدْ تُكْسَرُ . وَقَالَ فِيهَا السَّحْنَاءُ أَيْضًا بِالْمَدِّ .

﴿ سَحَا ﴾ \* فِي حَدِيثِ أَمِّ حَكِيمٍ « أَنَّهُ بَكَتَفٍ تَسْعَاهَا » أَي تَقَشِّرُهَا وَتَكْشِطُ عَنْهَا الْأَعْمَ .

- (٥) ومنه الحديث « فإذا عُرِضَ وجهه عليه السلام مُنْسَحَجٌ » أى مُنْقَشَرٌ .
- \* ومنه حديث خير « فخرَجُوا بِمَسَاحِيهِمْ وَمَكَاتِلِهِمْ » السَّاحِي : جَمْعُ مِسْحَاةٍ ، وهى المِجْرَقَةُ من الحديد ، والمِمْ زَائِدَةٌ ؛ لِأَنَّهُ مِنَ السَّحْوِ : الكَشْفِ وَالإِزَالَةِ .
- (س) وفى حديث الحجاج « من عَلِلَ النَّدْعَ وَالسَّحَا » النَّدْعُ بِالْفَتْحِ والكسر : السَّعْتَرُ البرِّى . وقيل شَجَرَةٌ خَضْرَاءُ . لها ثَمَرَةٌ بِيضَاءُ . وَالسَّحَا بالكسر والمد : شَجَرَةٌ صَغِيرَةٌ مِثْلُ الْكَفِّ لها شَوْكٌ وَزَهْرَةٌ حمراء فى بياض تُسَمَّى زَهْرَتِهَا الْبَهْرَمَةُ ، وَإِنَّمَا خَصَّ هَذَيْنِ النَّبَتَيْنِ لِأَنَّ النَّحْلَ إِذَا أَكَلَتْهُمَا طَلَبَ عَسَلَهُمَا وَجَادَ .

### { باب السين مع الخاء }

{ سخب } \* فيه « حَضَرَ النِّسَاءَ عَلَى الصَّدَقَةِ ، فَعَمِلَتِ الْمَرْأَةُ تَلْقَى الْقُرْطُ وَالْخُبَابَ » هُوَ خَيْطٌ يُنْظَمُ فِيهِ خَرَزٌ وَيَلْبَسُهُ الصَّبِيَّانُ وَالْجَوَارِي . وقيل هُوَ قِلَادَةٌ تُتَّخَذُ مِنْ قَرْنَلٍ وَتَحْلُبُ وَسُكَّرُ وَنَحْوِهِ ، وَلَيْسَ فِيهَا مِنَ الْكُلُوفِ وَالْجَوْهَرِ شَيْءٌ .

- \* ومنه حديث فاطمة رضى الله عنها « فَأَلْبَسْتُهُ سِخَابًا » أى الْحَسَنَ ابْنَهَا .
- \* والحديث الآخر « إِنَّ قَوْمًا قَدَّوْا سِخَابَ فَتَاتِهِمْ نَتَمَّوْا بِهِ امْرَأَةً » .
- (٥) ومنه حديث ابن الزبير « وَكَانَتْهُمْ صَبِيَّانَ يَمُرُّونَ سُخْبَهُمْ » هى جَمْعُ سِخَابٍ .
- [٥] وفى حديث اللناصين « خُشِبَ بِاللَّيْلِ سُخْبٌ بِالنَّهَارِ » أى إِذَا حَرَّ عَلَيْهِمُ اللَّيْلُ سَقَطُوا نِيَامًا كَانَتْهُمْ خُشْبٌ ، فَإِذَا أَصْبَحُوا تَنَاسَخُوا عَلَى الدُّنْيَا شُحًّا وَحِرْمًا . وَالسُّخْبُ وَالصُّخْبُ : بِمَعْنَى الصِّيَالِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

{ سخير } (٥) فى حديث ابن الزبير « قَالَ لِمَاوِيَةَ : لَا تَطْرُقْ إِطْرَاقَ الْأَفْئُونِ فى أَصْلِ السَّخِيرِ » هُوَ شَجَرٌ تَأَلَّفَهُ الْحَيَّاتُ فَتَسْكُنُ فى أَصُولِهِ ، الْوَاحِدَةُ سَخِيرَةٌ ، يُرِيدُ لَا تَتَفَاعَلَ عَمَّا نَحْنُ فِيهِ .

{ سخذ } (٥) فى حديث زيد بن ثابت رضى الله عنه « كَانَ يُحْمَى لَيْلَةً سَبْعَ عَشْرَةَ <sup>(١)</sup> » مِنْ

(١) فى المَرْوَى : لَيْلَةً سَبْعَ وَعَشْرِينَ مِنْ رَمَضَانَ .

رمضان، فيصبح وكأنَّ الشَّخْدَ على وجهه « هو الماء الأصفر اللطيف الذي يَخْرُجُ مع الْوَلَدِ إِذَا نُسِجَ .  
شَبَّهَ مَا يَوْجُهُ مِنَ التَّهَيُّجِ بِالشَّخْدِ فِي غِلْظِهِ مِنَ السَّهَرِ .

(سخر) (٥) فيه « أَتَسَخَّرُ مِنِّي وَأَنْتَ الْمَلِكُ <sup>(١)</sup> » أَيْ أَتَسْتَهْزِئُ بِي ؟ وَإِبْلَاقُ ظَاهِرِهِ عَلَى  
اللَّهِ لَا يَجُوزُ ، وَإِنَّمَا هُوَ عَجَازٌ بِمَعْنَى أَتَضَمَّنِي فَيَا لَا أَرَاهُ مِنْ حَقِّي ، فَكَأَنَّهَا صَوْرَةُ الشَّخْرِيةِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ  
ذِكْرُ الشَّخْرِيةِ [ فِي الْحَدِيثِ <sup>(٢)</sup> ] وَالتَّسْخِيرِ ، بِمَعْنَى التَّكْلِيفِ وَالْحَمْلِ عَلَى الْفِعْلِ بِغَيْرِ أَجْرَةٍ . قَوْلُ  
مِنِ الْأَوَّلِ : سَخَّرَتْ مِنْهُ وَبِهِ أَشْخَرُ سَخَّرَا بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ فِي السَّيْنِ وَالْخَاءِ . وَالْأَسْمُ الشَّخْرَى بِالضَّمِّ  
وَالْكَسْرِ ، وَالشَّخْرِيةُ ، وَقَوْلُ مِنَ الثَّانِي : سَخَّرَهُ تَسْخِيرًا ، وَالْأَسْمُ الشَّخْرَى بِالضَّمِّ ، وَالشَّخْرَةُ .

(سخط) • فِي حَدِيثِ هِرَقْلَ « فَهَلْ يَرْجِعُ أَحَدٌ مِنْهُمْ سَخَطَةً لِدِينِهِ » السَّخَطُ وَالشَّخَطُ :  
الْكَرَاهِيَةُ لِلشَّيْءِ ، وَعَدَمُ الرِّضَا بِهِ .

• وَمِنَهُ الْحَدِيثُ « إِنَّ اللَّهَ يَسْخَطُ لَكُمْ كَذَا » أَيْ يَكْرَهُهُ لَكُمْ وَيَتَعَبَّكُمْ مِنْهُ وَيُعَاقِبُكُمْ عَلَيْهِ ،  
أَوْ يَرْجِعُ إِلَى إِرَادَةِ الْعُقُوبَةِ عَلَيْهِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(سَخَفَ) • فِي إِسْلَامِ أَبِي ذَرٍّ « أَنَّهُ لَبِثَ أَيَّامًا فَأَوْجَدَ سَخْفَةَ جُوعٍ » بِمَعْنَى رِقَّةٍ وَهَرَاجٍ .  
وَالسَّخْفُ بِالْفَتْحِ . رِقَّةُ الْبَيْشِ ، وَالضَّمُّ رِقَّةُ الْعَقْلِ . وَقِيلَ هِيَ الْخَفَّةُ الَّتِي تَمْتَرِي الْإِنْسَانَ إِذَا جَاعَ ،  
مِنْ السَّخْفِ وَهِيَ الْخَفَّةُ فِي الْعَقْلِ وَغَيْرِهِ .

(سَخَلَ) (٥) فيه « أَنَّهُ خَرَجَ إِلَى يَنْبُعٍ حِينَ وَادَعَ بَنِي مُدَلِّجٍ ، فَأَهْدَتْ إِلَيْهِ امْرَأَةً  
رُطْبًا سَخَلًا قَبْلَهُ » السَّخْلُ بِضَمِّ السَّيْنِ وَتَشْدِيدِ الْخَاءِ : الشَّيْءُ عِنْدَ أَهْلِ الْحِجَازِ . يَقُولُونَ  
سَخَلَتِ التَّنْعَةُ إِذَا تَحَلَّتْ شَيْعًا .

• وَمِنَهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ « إِنْ رَجُلًا جَاءَ بِسَكْبَانٍ مِنْ هَذِهِ السَّخْلِ » وَيُرْوَى بِالْخَاءِ  
لِلْهَمْلَةِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(٥) وفيه « كَأَنَّ بَيْجَارَ يَمْدُ إِلَى سَخْلٍ فَيَقْتُلُهُ » السَّخْلُ : الْوَلَدُ الْمَحْبَبُّ إِلَى أَبِيهِ .  
وَهُوَ فِي الْأَصْلِ وَلَدُ النَّمِ .

(١) فِي السَّانِ وَتَاجِ الْبُرُوسِ « وَأَنَا لِلَّهِ » .  
(٢) الزِّيَادَةُ مِنْ أ .

﴿سغم﴾ (س) فيه «اللهم اسلِّ سَخِيَةً قَلْبِي» السَّخْمَةُ : الحقد في النفس .  
 • وفي حديث آخر «اللهم إِنَّا نعوذُ بك من السَّخِيَةِ» .  
 • ومنه حديث الأحنف «سَهَادُوا تَذْهَبُ الإِحْنُ وَالسَّخَامُ» أي الحقد ، وهي جمعُ سَخِيَةٍ .  
 • وفيه «من سلَّ سَخِيَتَهُ على طريق من طُرُقِ السُّلَمِينِ فله لِنَةُ اللَّهِ» يعني الفائِظُ والتَّجْوِزُ<sup>(١)</sup> .

﴿سغن﴾ (س) في حديث فاطمة رضى الله عنها «أُنها جاءت النبي صلى الله عليه وسلم بِبُرْمَةٍ فيها سَخِيَةٌ» أي طعامٌ حارٌّ يُتَخَذُ من دَقِيقٍ وسَمْنٍ . وقيل دَقِيقٌ وَتَمْرٌ ، أغلظ من الحساء وأرق من العصيدة . وكانت قُرَيْشٌ تُكَلِّمُ من أَكَلِهَا ، فَمَيَّرَتْ بها حتى سُئِلُوا سَخِيَةَ .  
 (س) ومنه الحديث «أنه دخل على عمِّه سَخْرَةٌ فَصُنِمَتْ لَمْ سَخِيَةَ فَأَكَلُوا مِنْهَا» .  
 • ومنه حديث الأحنف ومعاوية «قال له : ما الشيءُ الْمُلَفَّفُ في البِجَادِ؟ قال : السَّخِيَةُ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ» وقد تقدَّم .  
 • وفي حديث معاوية بن قُرْمَةَ «سَرُّ الشَّاءِ السَّخِينُ» أي الحارُّ الذي لا يَرْدُ فيه . والذي جاء في غريب الحرَّابي «سَرُّ الشَّاءِ السَّخِينِ» وشرحه : أنه الحارُّ الذي لا يَرْدُ فيه ، ولعله من تَحْرِيفِ بَعْضِ الثَّقَلَةِ .

(س) وفي حديث أبي الطَّهْلِبِ «أقبلَ رَهْطٌ معهم امرأةً ، فخرجوا وتركوها مع أحدَمٍ ، فشَهِدَ عليه رجلٌ منهم ، فقال : رأيتُ سَخِينَتَيْهِ تَضْرِبُ اسْتِهَا» يعني يَبْصُرَتَانِ ، لِجَرَارَتِهِمَا .  
 • وفي حديث واثلة «أنه عليه السلام دعا بقرْصٍ فكسَّره في صحفة وصنع فيها ماء سَخْنًا» ماء سَخْنٌ بضم السين وسكون الخاء : أي حارٌّ . وقد سَخُنَ الماء . وسَخَنَ وسَخِنَ .

---

(١) زاد المروى : «في حديث عمر رضى الله عنه في شاهد الزور «يُسَخَّمُ وَجْهُهُ» أي يُسَوَّدُ . وقال الأصمعي : السَّخَامُ : القغم . ومنه قيل : سَخَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ . قال تميم : السَّخَامُ : سواد القدر» اه  
 وهذا الحديث ذكره السيوطي في الدر الثمين عن ابن الجوزي . وانظره في اللسان (سغم) .

(س) وفيه « أنه قال له رجل: يا رسول الله هل أنزل عليك طعام من السماء؟ فقال: نعم أنزل على طعام في سِخْنَةٍ » هي قِدْر كالتَّوْرُ<sup>(١)</sup> يَسْحَنُ فيها الطعام.

(هـ) وفي الحديث « أنه أمرهم أن يمسحوا على الشاؤذ والتساخين » التَّسَاخِينُ: الخِطَافُ، ولا واحد لها من لفظها. وقيل واحدها تَسْخَانٌ وتَسْخِين. هكذا شُرح في كُتُبِ اللُّغَةِ والغريب. وقال حمزة الأصفهاني في كتاب المَوَازِنَةِ: التَّسْخَانُ تعريب تَسْكُن، وهو اسم غِطَاءٍ من أَعْطِيَةِ الرَّأْسِ، كان العلماء والمَوَازِنَةُ يأخذونه على رؤوسهم خاصة دون غيرهم. قال: وجاء ذكر التَّسَاخِينِ في الحديث فقال من تَطَاوَى تَصْيِرُهُ: هو الخُفُّ، حيث لم يعرف فارسيته. وقد تقدّم في حرف التاء.

### ﴿ باب السين مع الدال ﴾

﴿ سدّد ﴾ (س) فيه « قَارِبُوا وسَدِّدُوا » أى اطلُّوا بأعمالكم السَّدَادَ والاستقامة، وهو القَصْدُ في الأمر والمَدَلُّ فيه.

(س) ومنه الحديث « أنه قال لِعَلِيٍّ: سَلِّ الله السَّدَادَ، واذكر بالسَّدَادِ تَنبِيذَكَ السَّهْمَ » أى إصَابَةَ القَصْدِ.

\* ومنه الحديث « ما من مُؤْمِنٍ يُؤْمِنُ بالله ثم يُسَدِّدُ » أى يَجْتَنِدُ فلا يَفْعَلُ ولا يُنْفِرُ.

(هـ) ومنه حديث أبي بكر، ومثل عن الإزار قال « سَدَّدْ وقَارِبْ » أى اعملْ به شيئاً لا تُعَابَ على فِعْله، فلا تَقْرُطَ في إِرْسَالِهِ ولا تَتَّخِمْهُ. جَلَّه المروى من حديث أبي بكر، والَرَّخْشَرَى من حديث النبي صلى الله عليه وسلم وأنَّ أبا بكر سَأَلَهُ.

(س) وفي صفة مُسْتَمِّمِ القرآن « يَقْفُرُ لأُتُوبِهِ إِذَا كَانَ مُسَدِّدِينَ » أى لَا زِيَّ الطَّرِيقَةِ الْمُسْتَفْتِيَةِ، يُرَوِّى بِكسر الدَّالِّ وفَتْحِهَا على القَاعِلِ والقَعْمُولِ.

\* ومنه الحديث « كان له قوسٌ نَسِيَ السَّدَادَ » سُمِّيَتْ به تَعَاوُلاً بِإِصَابَةِ مَا يُرْمَى عَنْهَا. وقد تَكَرَّرَتْ هَذِهِ اللَّفْظَةُ في الحديث.

(١) التور: إناء يصب فيه، مذكر.



[ ٥ ] وفي حديث السؤال « حتى يُصِيبَ سِدَانًا مِنْ عَيْشٍ » أى ما يَكُنْفِي حاجته . والسَّدَادُ بالكسر : كلُّ شَيْءٍ سَدَدَتْ بِهِ حَلَالًا . وبه سُمِّيَ سِدَادُ النَّفَرِ وَالْقَارُورَةُ والحلجة . والسَّد بالفتح والضم : الجبل والرَّذَمُ .

• ومنه « سَدُّ الرُّوحَاءِ ، وَسَدُّ الصَّهْبَاءِ » وهما مَوْضِعَانِ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ . والسَّد بالضم أيضا : ماء سَمَاءٍ عِنْدَ جَبَلٍ لِنُطْقَانِ ، أَمْرُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَدِّهِ .

• وفيه « أَنَّهُ قِيلَ لَهُ : هَذَا عَلَى وَاقِطَةٍ فَأَتَيْنَ بِالسُّدَّةِ فَأَذْنُ لَهَا » السُّدَّةُ : كَالظِّلَّةِ عَلَى الْبَابِ لِنَقْيِ الْبَابِ مِنَ الْمَطَرِ . وَقِيلَ هِيَ الْبَابُ نَفْسُهُ . وَقِيلَ هِيَ السَّاحَةُ بَيْنَ يَدَيْهِ .

( ٥ ) ومنه حديث وَارِدَى الْخَوْضِ « مُمُّ الْقَدِيرِ لَا تَفْتَحْ لِمِ السُّدَدِ وَلَا يَنْكِحُونَ النُّتُمَاتِ » أَيْ لَا تَفْتَحْ لِمِ الْأَبْوَابِ .

• وحديث أَبِي الْهَرْدَاءِ « أَنَّهُ أَتَى بَابَ مَعْلُوبَةٍ فَلَمْ يَأْذَنْ لَهُ ، فَقَالَ : مَنْ يَفْتَشُ سُدَّ السُّلْطَانِ يَمُوتُ وَيَقْتَدُ » .

( ٥ ) وحديث للنَّوَيْزَةِ « أَنَّهُ كَانَ لَا يُصَلِّي فِي سُدَّةِ الْمَسْجِدِ الْجَمْعِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ مَعَ الْإِمَامِ . وَفِي رِوَايَةٍ أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي « بَيْنَ الظَّلَالِ الَّتِي حَوْلَهُ ، وَبِذَلِكَ سُمِّيَ إِسْمَاعِيلُ السُّدِّيُّ ؛ لِأَنَّهُ كَانَ يَبِيعُ الْخُمْرَ فِي سُدَّةِ مَسْجِدِ الْكُوفَةِ » .

( ٥ ) ومنه حديث أُمِّ سَلَمَةَ « أَنَّهَا قَالَتْ لَمَّا أُرَادَتْ الْخُرُوجُ إِلَى الْبَصْرَةِ : إِنَّكَ سُدَّةٌ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأُمَّتِهِ » أَيْ بَابُ فَتْحِ أَصِيبِ ذَلِكَ الْبَابِ شَيْءٌ قَدْ دُخِلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَرِيمِهِ وَحَوْرَتِهِ ، وَاسْتَفْتَحَ مَا حَمَاهُ ، فَلَا تَكُونِي أَنْتِ سَبَبُ ذَلِكَ بِالْخُرُوجِ الَّذِي لَا يَجِبُ عَلَيْكَ ، فَخُذِي النَّاسَ إِلَى أَنْ يَفْعَلُوا مِثْلَكَ .

( ٥ ) وفي حديث الشَّيْخِ « مَا سَدَدَتْ عَلَى خَصْمٍ قَطُّ » أَيْ مَا قَطَعَتْ عَلَيْهِ فَاسْدُودُ كَلَامِهِ .

( سدر ) • في حديث الإسراء « نِمَّ رُفِئَتْ إِلَى سِدْرَتِ الْبَيْتِ » السِّدْرُ : شَجَرُ النَّبِيِّ . وَسِدْرَةُ النَّبِيِّ : شَجَرَةٌ فِي أَفْصَى الْجَنَّةِ إِلَيْهَا يَنْتَهِي عِلْمُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَلَا يَتَعَدَّاهَا .

( س ) ومنه « مَنْ قَطَعَ سِدْرَةَ صَوَّبَ اللَّهُ رَأْسَهُ فِي النَّارِ » . قيل أراد به سِدْرَ مَكَّةَ لِأَنَّهَا

حَرَمٌ . وقيل سدرٌ للدينة ، نهي عن قطفه ليكون أنساً وظلاً لمن يُهاجر إليها . وقيل أراد السدر الذي يكون في القلّة يستظل به أبناء السبيل والحيوان ، أو في ملك إنسان فيتحمل عليه ظلم فيقطعه بنير حقٍّ ، ومع هذا فلحديثٌ مضطرب الرواية ، فإن أكثر ما يُروى عن عُروة بن الزبير ، وكان هو يقطع السدر ويتخذ منه أبواباً . قال هشام : وهذه أبوابٌ من سدر قطفه أبي . وأهل العلم يُجيبون على إباحة قطفه .

(س) وفيه « اتقى يسدر في البحر كالمُنشَط في دمه » السدر بالتحريك : كالذوار وهو كثير ما يمرض لأرباب البحر . يقال سدر يسدر سدرًا ، والسدر بالكسر من أسماء البحر .

\* وفي حديث علي « نَر مُتَكَبَّرًا وَخَبَطَ سَادِرًا » أي لا هيبًا .

(س) وفي حديث الحسن « يَضْرِبُ أَسْدَرِيَه » أي عطفه ومثكيه ، يضربُ يديه عليهما وهو بمعنى الفارغ . ويُروى بالزاي والصاد بدل السين بمعنى واحد . وهذه الأحرف الثلاثة تتعاقب مع الدال .

\* وفي حديث بعضهم « قال : رأيت أبا هريرة يلعب السدر » السدر : لعبة يُقامر بها ، وتُكسر سِينُها وتُضم ، وهي فارسية معربة عن ثلاثة أبواب<sup>(١)</sup> .

(س) ومنه حديث يحيى بن أبي كثير « السدر هي الشيطانة العُفْرى » يعني أنها من أمر الشيطان .

(سلس) \* في حديث العلاء بن الحضري ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال « إن الإسلام بدأ جدعًا ، ثُمَّ نَبِيًّا ، ثُمَّ رَبَّاعِيًّا ، ثُمَّ سَدِيًّا ، ثُمَّ بِلَزِلًا . قال عمر : فما بعد البزول إلا النقصان » السدس من الإبل ما دخل في السنة الثامنة ، وذلك إذا أُلقي السين التي بعد الرباعية .

(سدف) (هـ) في حديث علقمة التميمي « كان بلالٌ يأتينا بالبحور ونحن مُسَدِفُونَ ، فَيَكْتَسِفُ لنا القبة فيُسدِف لنا طعامًا » السدفة : من الأضداد تقع على الضياء والظلمة ، ومنهم من

(١) في الدر الثير : قال الفارسي : وقيل هي أن يدور دورانًا بشدة حتى يتقاسم سادرًا ، يدور رأسه حتى يسقط على الأرض

يَحْمِلُهَا اخْتِلَاطُ الضَّوءِ وَالظَّلْمَةُ مَعًا ، كَوَقْتُ مَا بَيْنَ طُلُوعِ الْفَجْرِ وَالْإِسْفَارِ ، وَالرَّادُّ بِهِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ الْإِضَاءَةُ ، فَفَعَى مُسْدِفُونَ دَاخِلُونَ فِي السَّدْفَةِ ، وَيُسْدَفُ لَنَا : أَيْ يُضَيُّ . وَيَقَالُ اسْدِفَ الْبَابُ : أَيْ افْتَحَهُ حَتَّى يُضَيَّ الْبَيْتُ . وَالرَّادُّ بِالْحَدِيثِ لِلْبَالِقَةِ فِي تَأْخِيرِ الشُّعُورِ .

• وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ « فَصَلَ الْفَجْرَ إِلَى السَّدَفِ » أَيْ إِلَى بَيَاضِ النَّهَارِ .

• وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ « وَكُثِفَتْ عَنْهُمْ سُدْفُ الرِّيبِ » أَيْ ظُلُمُهَا .

( ٥ ) وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ « قَالَتْ لَمَاشَتَ : قَدْ وَجَّهَتْ سِدَافَتَهُ » السَّدَافَةُ : الْحِجَابُ وَالسَّتْرُ

مِنَ السَّدْفَةِ : الظَّلْمَةُ ، يَعْنِي أَخَذَتْ وَجْهَهَا وَأَزَلَّتْهَا عَنْ مَكَانِهَا الَّذِي أُمِرَتْ بِهِ .

( س ) وَفِي حَدِيثٍ وَقَدْ تَمَّ :

وَنُظِّمَ النَّاسَ عِنْدَ الْقَحْطِ كُلَّهُمْ مِنْ السَّدِفِ إِذَا لَمْ يُؤْتَسِرِ الْقَرْعُ

السَّدِفُ : شَحْمُ النَّعَامِ ، وَالْقَرْعُ : السَّحَابُ : أَيْ نُظِّمَ الشَّحْمَ فِي اللَّحْلِ .

( سدل ) • فِيهِ « نَهَى عَنِ السَّدْلِ فِي الصَّلَاةِ » هُوَ أَنْ يَلْتَحِفَ بِشَوْبِهِ وَيُدْخِلَ يَدَيْهِ مِنْ

دَاخِلٍ ، فَيَرْكَعُ وَيَسْجُدُ وَهُوَ كَذَلِكَ . وَكَانَتِ الْيَهُودُ تَعْمَلُهُ فَهَبُوا عَنْهُ . وَهَذَا مُطْرَدٌ فِي الْقَبِيصِ وَغَيْرِهِ

مِنَ الثِّيَابِ . وَقِيلَ هُوَ أَنْ يَضَعَ وَسْطَ الْإِزَارِ عَلَى رَأْسِهِ وَيُرْسِلَ طَرْفَهُ عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ مِنْ غَيْرِ

أَنْ يَحْمِلَهُمَا عَلَى كَتِفَيْهِ .

( ٥ ) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ « أَنَّهُ رَأَى قَوْمًا يُصَلُّونَ قَدْ سَدَكُوا ثِيَابَهُمْ فَقَالَ : كَانَتْهُمْ الْيَهُودُ » .

[ ٥ ] وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ « إِنَّمَا سَدَكْتَ قِنَاعَهَا وَهِيَ مُحَرَّمَةٌ » أَيْ أَسْبَلْتَهُ . . وَقَدْ تَكَرَّرَ

ذِكْرُ السَّدْلِ فِي الْحَدِيثِ .

( سدم ) ( س ) فِيهِ « مَنْ كَانَتِ الدُّنْيَا هَمَّهُ وَسَدَمَهُ جَمَلَ اللَّهُ قَرَّةَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ » السَّدَمُ :

الْوَجَعُ وَالْوَلُوعُ بِالشَّيْءِ (١)

( سدن ) ( ٥ ) فِيهِ ذِكْرُ « سِدَانَةِ الْكُفْبَةِ » هِيَ خِدْمَتُهَا وَتَوَلَّى أَمْرَهَا ، وَفَتَحَ بَابَهَا وَإِغْلَاقُهَا

يُقَالُ سَدَنٌ يَسْدُنُ فَهُوَ سَادِنٌ . وَالْجَمْعُ سَدَنَةٌ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(١) فِي الْقَدْرِ الثَّانِي : قَالَ الْفَارَسِيُّ : هُوَ هَمٌّ فِي عَمَلٍ .

﴿ سدا ﴾ فيه « من أُنْذِيَ إِلَيْكُمْ مَعْرُوفًا فَكَافَرُوا » أُنْذِيَ وَأَوَّلَى وَأَعْلَى بِمَعْنَى . قَالَ أُنْذَيْتَ إِلَيْهِ مَعْرُوفًا أُنْذِيَ إِنْذَاءً .

( ٥ ) وفيه « أَنَّهُ كَتَبَ لِيَهُودَ تَيْمَاءَ : إِنْ لَمْ الذَّمَّةَ وَعَلَيْهِمُ الْجَزْيَةُ بِلَا عَدَاءَ ، النَّهَارَ مَدَى وَاللَّيْلَ مَدَى » الشَّدَى : التَّخْلِيَةُ ، وَلِلَّذَى : النَّايَةُ . قَالَ إِبْرَاهِيمُ سُدَى : أَى مُهْمَةٌ . وَقَدْ تَفَتَحَ السِّينَ . أَرَادَ أَنْ ذَلِكَ لَمْ أَبْدَأُ مَا كَانَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ .

### ﴿ باب السين مع الراء ﴾

﴿ سرب ﴾ ( ٥ ) فيه « مَنْ أَصْبَحَ آمِنًا فِي سِرْبِهِ مُمَاتًا فِي بَدَنِهِ » قَالَ فُلَانٌ آمِنٌ فِي سِرْبِهِ بِالْكَسْرِ : أَى فِي نَفْسِهِ . وَقُلَانُ وَاسِعُ السَّرْبِ : أَى رَخِيءُ الْبَسَالِ . وَيُرْوَى بِالْفَتْحِ ، وَهُوَ السَّلَكُ وَالطَّرِيقُ . قَالَ خَلٌّ سَرْبُهُ : أَى طَرِيقُهُ .

• وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَمْرٍو « إِذَا مَاتَ الْوُثْنُ تَخَلَّى لَهُ سَرْبُهُ بِسَرْحٍ حَيْثُ شَاءَ » أَى طَرِيقُهُ وَمَذْهَبُهُ الَّذِي يَمُرُّ فِيهِ .

• وَفِي حَدِيثِ مُوسَى وَالْخَضِرِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ « فَكَانَ لِلْحَوْتِ سَرْبًا » السَّرْبُ بِالْتَحْرِيكِ : السَّلَكُ فِي خُفْيَةٍ .

( س ) وفيه « كَانَهُمْ يَسْرِبُ ظِلَابًا » السَّرْبُ بِالْكَسْرِ ، وَالسَّرْبَةُ : الْقَطِيعُ مِنَ الظَّبْيَاءِ وَالْقَطَا وَالْخَيْلِ وَنَحْوَهَا ، وَمِنْ النَّسَاءِ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالظَّبْيَاءِ . وَقِيلَ السَّرْبَةُ : الطَّائِفَةُ ، مِنَ السَّرْبِ .

• وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ « فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْرِبُهُنَّ إِلَى فَيَأْمَنُنَّ مَعِيَ » أَى يَبْسُطُنَّ وَيُرْسِلُنَّ إِلَى .

( س ) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ « إِنِّي لِأَسْرِبُهُ عَلَيْهِ » أَى أُرْسِلُهُ قِطْعَةً قِطْعَةً .

( س ) وَمِنْهُ حَدِيثُ جَابِرٍ « فَإِذَا قَصَرَ النَّهْمُ قَالَ سَرْبٌ شَيْئًا » أَى أُرْسِلُهُ . بِقَالَ سَرَبْتُ إِلَيْهِ الشَّيْءَ إِذَا أَرْسَلْتَهُ وَاحِدًا وَاحِدًا . وَقِيلَ : يَسْرِبًا يَسْرِبًا ، وَهُوَ الْأَشْبَهُ .

( س ) وَفِي صِفَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ « أَنَّهُ كَانَ ذَا مَسْرُوبَةٍ » لِلْمَسْرُوبَةِ بِفَمِ الرَّاءِ : مَادِقٌ مِنْ شَعْرِ الصَّدْرِ سَائِلًا إِلَى الْجَوْفِ .

(س) وفي حديث آخر « كان دَقِيقَ السَّرْبَةِ » .

(٥) وفي حديث الاستنجاء « حَجَرَيْنِ الصَّغِيرَيْنِ وَحَجَرِ السَّرْبَةِ » هي بفتح الراء وضمة  
جرى الحديث من الدُّبُرِ . وكأنها من السَّرْبِ : السَّلَكِ .

• وفي بعض الأخبار « دَخَلَ سَرْبَتَهُ » قيل هي مثل الصَّغَةِ بين يَدَيِ النُّفَّةِ ، وليست التي  
بالشَّيْنِ للجمعة ، فإن تلك النُّفَّةُ .

(سرج) (س) في حديث جويش « وَكَأَنَّ قَلَمَنَا إِلَيْكَ مِنْ دَوْبَةِ سَرَبِخٍ » أى مَفَاةَ  
واسعة بَيِّدَةِ الْأَرْجَاءِ .

(سربل) • في حديث عثمان رضى الله عنه « لَا أُخْلَعُ سِرْبَالًا سَرَبَلَنِيهِ اللَّهُ » السَّرْبَالُ :  
القميصُ ، وكُنِيَ بِهِ عَنْ الْخُلَافَةِ ، وَيُجْمَعُ عَلَى سَرَائِلَ .

• ومنه الحديث « التَّوَانُخُ عَلَيْهِنَ سَرَائِلُ مِنْ قَطْرَانٍ » وقد تُطْلَقُ السَّرَائِلُ عَلَى الدَّرُوعِ .  
ومنه قصيد كعب بن زهير :

نُسِمُ الْقَرَائِنِ أَبْطَالُ كَبُوسُهُمْ مِنْ نَسَجِ دَاوُدَ فِي طَلِيحَاتِ سَرَائِلَ

(سرج) (س) فيه « عُمُرُ سِرَاجٍ أَهْلُ الْجَنَّةِ » قيل أَرَادَ أَنْ الْأَرْبَعِينَ الَّذِينَ تَمَوَّأُوا بِإِسْلَامِ  
عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَعَنْهُمْ كُلُّهُمْ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَعُمُرُ فَيَا بَيْنَهُمْ كَالسِّرَاجِ ؛ لِأَنَّهُمْ اسْتَدْبَرُوا بِإِسْلَامِهِ ،  
وظَهَرُوا لِلنَّاسِ ، وَأَظْهَرُوا بِإِسْلَامِهِمْ بَعْدَ أَنْ كَانُوا مُخْتَفِينَ خَائِفِينَ ؛ كَمَا أَنَّ بَصْوَةَ السِّرَاجِ  
يَهْتَدَى لِلْأَشْيَاءِ .

(سرح) (٥) في حديث أم زرع « لَهُ إِبِلٌ قَلِيلَاتُ السَّارِحِ كَثِيرَاتُ الْمُبَارِكِ » السَّارِحُ :  
جَمْعُ سَرَحٍ ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي تَسْرَحُ إِلَيْهِ الْمَاشِيَةُ بِالْفَدَاءِ لِلرَّعْيِ . يُقَالُ سَرَحَتِ الْمَاشِيَةُ تَسْرَحُ فَهِيَ  
سَارِحَةٌ هُوَ سَرَحُهَا أَنَاءُ لَازِمًا وَمَتَعْدِيًا . وَالسَّرْحُ : ائْتِمَ جَمْعٌ وَلَيْسَ بِتَكْسِيرِ سَارَحٍ ، أَوْ هُوَ تَسْمِيَةُ بِالْمَصْدَرِ ،  
تَصِفُهُ بِكَثْرَةِ الْإِطْلَامِ وَسَقَى الْأَبْلَانِ : أَيْ إِنْ إِلَهَهُ عَلَى كَثَرَتِهَا لَا تَقِيبُ عَنْ الْحَيِّ وَلَا تَسْرَحُ إِلَى  
الرَّاعِي الْبَعِيدَةِ ، وَلَكِنَّهَا تَبْرُكُ بِنَتَانِهِ لِيَقْرَبَ الصَّيْفَانِ مِنْ كُنْهَاتِهَا ، خَوْفًا مِنْ أَنْ يَنْزِلَ بِهِ  
ضَيْفٌ وَهُوَ بَعْدَةُ عَازِيَةٍ . وَقِيلَ مَعْنَاهُ أَنَّ إِلَهَهُ كَثِيرَةٌ فِي حَالِ بُرُوكِهَا ، فَإِذَا سَرَحَتْ كَانَتْ قَلِيلَةً  
لِكَثْرَةِ مَأْمُومَتِهَا فِي مَبَارِكِهَا الْإِضَافِ .

\* ومنه حديث جرير « ولا يَمْرُؤُ سَارِحًا » أى لا يَمْدُ ما يَسْرَحُ منها إذا غَدَت للرمي .

(أ) ومنه « لا تَمْدُلُ سَارِحَتَكَ » أى لا تُصْرِفُ ما يَبْتَغِيكَ عن مَرْتَعَى تَرْيِدُهُ .

(أ) والحديث الآخر « لا يَمْنَعُ سَرَحُكَ » السَّرْحُ والسَّارِحُ والسَّارِحَةُ سوله :  
النَّاشِية . وقد تكرر في الحديث .

(س) وفي حديث ابن عمر « فَإِنَّ هُنَاكَ سَرَحًا لَمْ يُجْرَدْ وَلَمْ تُسْرَحِ » السَّرَحَةُ : الشَّجَرَةُ العظيمة ، وجمعها سَرَح . ولم تُسْرَحِ : أى لم يُصْبِهَا السَّرْحُ فَيَأْكُلُ أَغْصَانَهَا وَوَرَقَهَا . وقيل هو مأخوذٌ من لَفْظِ السَّرَحَةِ ، أَرَادَ لَمْ يُؤْخَذْ مِنْهَا شَيْءٌ ، كما يقال : شَجَرْتُ الشَّجَرَةَ إِذَا أَخَذْتُ بَعْضَهَا .

(أ) ومنه حديث عليّ بن « يَا كُفَّونَ مَلَأَها وَيَزَعُونَ سِرَاحَهَا » جمع سَرَحَةٍ أو سَرَح .

(س) وفي حديث القارعة « إِنهَا رَأَتْ إِبْلِيسَ ساجداً تَسِيلُ دُمُوعُهُ كَسُرْحِ الْجَنِينِ » السَّرْحُ : السَّهْلُ . يقال نَاقَةُ سُرْحٍ ، ونَوْقُ سُرْحٍ ، ومِشْيَةُ سُرْحٍ : أى سَهْلَةٌ . وإذا سَهَلَتْ ولادةُ المرأةِ قِيلَ وَلَدَتْ سُرْحًا . ويروى « كَسَرِجِ الْجَنِينِ » وهو بمعنىهُ . والسَّرْحُ والسَّرِجُ أيضاً : إِحْدَاثُ الْبَوْلِ بَعْدَ خَبَثِيَّائِهِ .

(أ) ومنه حديث الحسن « يَا لَهَا نِفْسَةً - يَفْنَى الشَّرْبَةُ مِنْ لَاءٍ - تُشْرَبُ لَذَّةً وَتَخْرُجُ سُرْحًا » أى سَهْلًا سَرِيعًا .

﴿ سرحان ﴾ (س) في حديث الفجر الأول « كَأَنَّهُ ذَنَبُ السَّرْحَانِ » السَّرْحَانُ : الذَّنَبُ . وقيل الأَسَدُ ، وجمعه سِرَاحٌ وسَرَاخِينُ .

﴿ سرد ﴾ \* في صفة كلامه « لَمْ يَكُنْ يَسْرُدُ الْحَدِيثَ سَرْدًا » أى يُتَابِعُهُ وَيَتَّبِعُهُ فِيهِ .

\* ومنه الحديث « إِنَّهُ كَانَ يَسْرُدُ الصَّوْمَ سَرْدًا » أى يُؤَالِيهِ وَيُتَابِعُهُ .

(س) ومنه الحديث « أَنَّ رَجُلًا قَالَ لَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَسْرُدُ الصَّيَّامَ فِي السَّعْرِ ، فَقَالَ : إِنْ شِئْتَ فَصُمْ وَإِنْ شِئْتَ فَافْطِرْ » .

﴿ سردج ﴾ (أ) في حديث جديش « وَدَيُمُوَّةٌ سَرْدَجٌ » السَّرْدَجُ : الْأَرْضُ الْبَيِّنَةُ

الْمُتَّوْبَةُ . قَالَ الطَّلَبِيُّ : الْمَرْذُوحُ بِالْعَادِ : هُوَ الْمَكَانُ الْمُسْتَوِي ، فَأَمَّا بِالسَّيْنِ فَهُوَ الشَّرْدَاحُ . وَهِيَ الْأَرْضُ الْيَتِيَّةُ .

﴿ سَرْدَقٌ ﴾ فيه ذكر « السَّرْدَقِ » في غير موضع ، وهو كُلُّ مَا أَحَاطَ بِشَيْءٍ مِنْ حَافِظٍ أَوْ مَضْرَبٍ أَوْ خِيَاءٍ .

﴿ سَرَرٌ ﴾ (٥) فيه « صُومُوا الشَّهْرَ وَسِرُّهُ » أَيْ أَوَّلَهُ . وَقِيلَ مُسْتَهْلُهُ . وَقِيلَ وَسَطُهُ . وَسِرُّهُ كُلُّ شَيْءٍ جَوْفُهُ ، فَكَأَنَّهُ أَرَادَ الْأَيَّامَ الْبَيْضَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا أُعْرِفُ السَّرَّ بِهَذَا اللَّغَى . إِنَّمَا يُقَالُ سِرَارُ الشَّهْرِ وَسَرَارُهُ وَسَرَرُهُ ، وَهُوَ آخِرُ لَيْلَةٍ يَسْتَتِيرُ الْمَلَلُ بِثَوْرِ الشَّمْسِ <sup>(١)</sup> .

(٥) ومنه الحديث « هَلْ صُمْتَ مِنْ سِرَارِ هَذَا الشَّهْرِ شَيْئًا » قَالَ الطَّلَبِيُّ : كَانَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ يَقُولُ فِي هَذَا : إِنَّ سُؤَالَ سُؤَالِ زَجَرٍ وَإِنْكَارٍ ، لِأَنَّهُ قَدْ نَهَى أَنْ يُسْتَقْبَلَ الشَّهْرُ بِصَوْمِ يَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ . قَالَ : وَيُسَبِّحُ أَنْ يَكُونَ هَذَا الرَّجُلُ قَدْ أَوْجَبَهُ عَلَى نَفْسِهِ بِنَدَرٍ ، فَلِذَاكَ قَالَ لَهُ فِي سِيَاقِ الْحَدِيثِ : إِذَا أَطْرَقَتْ - بِمَعْنَى مِنْ رَمَضَانَ - فَمُعَمَّ يَوْمَيْنِ ، فَاسْتَحَبَّ لَهُ الْوَقْفُ بِلَهُمَا .

(٥) وفي صفته صلى الله عليه وسلم « تَبَيَّرَ أَسَايِرُ وَجْهِهِ » الْأَسَايِرُ : انْخِلَاطُوطُ النَّاسِ يَجْتَمِعُ فِي الْجَنَّةِ وَتَنْكَبُشُ ، وَاحِدُهَا سَيْرٌ أَوْ سَرَرٌ ، وَجَمْعُهَا أَسْرَارٌ ، وَأَسِيرَةٌ ، وَجَمْعُ الْجَمْعِ أَسَايِرُ . (٥) ومنه حديث علي رضي الله عنه في صفته أيضا « كَانَ مَاءُ الْقَهَبِ يَجْرِي فِي صَفْحَةِ خَدِّهِ ، وَرَوَّاقُ الْجَلَالِ يَطْرُدُ فِي أَسِيرَةِ جَبِينِهِ » .

« وفيه » أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَدٌ مَمْذُورٌ أَمْشُورٌ « أَيْ مَقْطُوعُ الشَّرَةِ ، وَهِيَ مَا يَبْقَى بَعْدَ الْقَطْعِ مِمَّا تَقْلَعُهُ الْقَائِلَةُ ، وَالسَّرَرُ مَا تَقْلَعُهُ ، وَهُوَ الشَّرُّ بِالضَّمِّ أَيْضًا . (س) ومنه حديث ابن حنبل « أَنَّهُ وَلَدٌ مَمْشُورٌ » .

(س) وحديث ابن عمر رضي الله عنهما « فَإِنَّ بَيْنَهُمَا سَرَّةً سَرَّتْ تَحْتَهَا سَيَمُونُ نَبِيًّا » أَيْ قَطَعْتَ سُرُورَهُمْ ، بِمَعْنَى أَنَّهُمْ وَلِدُوا تَحْتَهَا ، فَهُوَ يَصِفُ بَرَكَتَهَا ، وَالْوَضْعُ الَّذِي هِيَ فِيهِ يُسَمَّى وَادِي السَّرَرِ ، بِضَمِّ السَّيْنِ وَفَتْحِ الرَّاءِ . وَقِيلَ هُوَ بَفَتْحِ السَّيْنِ وَالرَّاءِ . وَقِيلَ بِكسْرِ السَّيْنِ .

(١) في الدر النثر : قَالَ الْبَيْهَقِيُّ فِي سَنَةِ « الصَّحِيحِ » أَنَّ سِرَّهُ آخِرُهُ وَأَنَّهُ أَرَادَ بِهِ الْيَوْمَ أَوْ الْيَوْمَيْنِ اللَّذَيْنِ يَسْرُدُ فِيهِمَا الْقَهْرُ . وَقَالَ الْفَارَسِيُّ : أَنَّهُ الْأَشْهُرُ . قَالَ : وَرَوَى « هَلْ صُمْتَ مِنْ سِرَّةِ هَذَا الشَّهْرِ » كَأَنَّهُ أَرَادَ وَسَطَهُ لِأَنَّ السِّرَّةَ وَسَطُ قَامَةِ الْإِنْسَانِ .

(٥) ومنه حديث السَّعْطُ « أَنَّهُ يَخْتَرُ وَالِدَيْهِ بِسَرِّهِ حَتَّى يَدْخُلَهُمَا الْجَنَّةَ » .  
(س) وفي حديث حذيفة « لَا تَنْزِلُ سُرَّةُ الْبَصْرِ » أَيْ وَسَطُهَا وَجَوْفُهَا ، مِنْ سُرَّةِ  
الْإِنْسَانِ فَإِنَّهَا فِي وَسَطِهِ .

(٥) وفي حديث غليبان « نَحْنُ قَوْمٌ مِنْ سَرَارَةِ مَذْحِجٍ » أَيْ مِنْ خِيَارِهِمْ . وَسَرَارَةُ الْوَادِي :  
وَسَطُهُ وَخَيْرُ مَوْضِعٍ فِيهِ .

(٥) وفي حديث عائشة رضي الله عنها ، وَذُكِرَ لَهَا اللَّئِمَةُ قَالَتْ « وَاللَّهِ مَا يَجِدُ فِي كِتَابِ  
اللَّهِ إِلَّا النِّكَاحَ وَالِاسْتِئْزَارَ » تُرِيدُ اتِّخَاذَ السَّرَارَى . وَكَانَ الْقِيَاسُ الْاسْتِئْزَارَ ، مِنْ تَسَرَّيْتُ إِذَا  
اتَّخَذْتُ سُرِّيَّةً ، لِكُنْهَا رَدَّتْ الْحَرْفَ إِلَى الْأَصْلِ وَهُوَ تَسَرَّرْتُ ، مِنْ السَّرِّ : النِّكَاحُ ، أَوْ مِنَ الشُّرُورِ  
فَأَبْدَلَتْ إِحْدَى الرَّأْيَ آتٍ يَاءً . وَقِيلَ إِنَّ أَوَّلَهَا يَاءً ، مِنَ الشَّيْءِ السَّرِيِّ النَّفِيسِ .

(س) ومنه حديث سلامة « فَتَسَرَّرَنِي » أَيْ اتَّخَذَنِي سُرِّيَّةً . وَالْقِيَاسُ أَنْ تَقُولَ : تَسَرَّرَنِي  
أَوْ تَسَرَّرَانِي . فَأَمَا اسْتَسَرَّرَنِي فَعِنَاءُ الَّذِي إِلَى سِرٍّ ، كَذَا قَالَ أَبُو مُوسَى ، وَلَا فَرْقَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ حَدِيثِ  
عَائِشَةَ فِي الْجَوْلَانِ .

(س) وفي حديث طلوس « مَنْ كَانَتْ لَهُ إِبِلٌ لَمْ يُؤْذَ حَتَّى أَنْتَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَسَرٍّ <sup>(١)</sup> »  
مَا كَانَتْ ، تَطْلُوهُ بِأَخْفَافِهَا « أَيْ كَأَتَمِّ مَا كَانَتْ وَأَوْفَرَهُ ، مِنْ سِرٍّ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ كُبُّهُ وَنَحْوُهُ . وَقِيلَ هُوَ  
مِنَ الشُّرُورِ ؛ لِأَنَّهَا إِذَا سَمِعَتْ سَرَّتْ النَّظِيرَ إِلَيْهَا .

(س) وفي حديث عمر رضي الله عنه « إِنَّهُ كَانَ يُحَدِّثُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَأَنَّهُ السَّرَّارُ »  
السَّرَّارُ : الْمَسَارَّةُ : أَيْ كَمَا حَابِ السَّرَّارِ ، أَوْ كُنْتُ لِلْمَسَارَّةِ خَلْفُ صَوْتِهِ . وَالْكَافُ صَفَةٌ  
لِمصدرٍ مَحْذُوفٍ .

• وفيه « لَا تَهْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ سِرًّا فَإِنَّ النَّيْلَ يُدْرِكُ الْفَارِسَ فَيُدْغِمُهُ مِنْ فَرْسِهِ » النَّيْلُ : لَبَنُ  
الرَّاءِ الْمَرْضِعِ إِذَا حَلَّتْ ، وَنَمَى هَذَا الْعَمَلُ قِتْلًا لِأَنَّهُ قَدْ يُغْفَى بِهِ إِلَى الْقِتْلِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ يُصْفَى وَيُزْخَى  
قُوَاهُ وَيُفْسَدُ مِزَاجُهُ ، فَإِذَا كَثُرَ وَاجْتَنَحَ إِلَى نَفْسِهِ فِي الْحَرْبِ وَمُنَازَعَةِ الْأَقْرَانِ عَجَزَ عَنْهُمْ وَضَعَفَ فَرِمَا  
قُتِلَ ، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ خَفِيًّا لَا يُدْرِكُ جَسَدَهُ سِرًّا .

(١) يروى : « كَأَسَرٍّ مَا كَانَتْ » و « كَأَسَرٍّ » وقد تقدم في « أشر » و « بحر » .



• وفي حديث حذيفة « ثم فتنة السَّراء » : السَّراء : البَطْحاء . وقال بعضهم : هي التي تدخل الباطن وتزكّيه ، ولا أدرى ماوجهه .

﴿ سرع ﴾ (س) في حديث سَهو الصلاة « فخرج سَرعان الناس » السَّرعان بفتح السين والراء : أوائلُ الناس الذين يَنسَارِعُونَ إلى الشيء ، ويُقبلون عليه بِسرعة . ويجوزُ تسكين الراء .

• ومنه حديث يوم حُتَيْن « فخرج سَرعان الناس وأخفاؤهم » .

• وفي حديث تأخير السُّحُور « فكانت سرُعتي أن أذكرك الصلاة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم » يُريد إسرائي . والمعنى أنه قُرُب سُحُوره من طُلوع الفجر يُذكرك الصلاة بِإسراعه .

(س) وفي حديث خيفان « ساريعُ في الحرب » جمع سِرَاع ، وهو الشديِدُ الإِسْرَاعُ في الأمور ، مثل مَطْمان ومَطَاعين ، وهو من أَبْقَى المَبالغة .

(هـ) وفي صفته عليه السلام « كَأَن عُنُقَهُ أَسَارِيعُ الذَّهَبِ » أي طرائقه وسبائكه ، واحداها أَسْرُوع ، ويُسْرُوع .

[هـ] ومنه الحديث « كان على صدره الحسن أو الحسين قبالة ، فرأيت بوله أَسَارِيعَ » أي طرائق .

(هـ) وفي حديث المدينة « فَأَخَذَ بِهِم بَيْنَ سَرَوَعَيْنِ وَمَالَ بِهِم عَنِ سَنَنِ الطَّرِيقِ » السَّرَوَعَةُ . رابيةٌ من الرمل .

﴿ سرغ ﴾ (هـ) في حديث الطاعون « حتى إذا كان بِسَرِغٍ » هي بفتح الراء وسكونها : قريةٌ بوادي تبوك من طريق الشَّام . وقيل على ثلاث عشرة مرحلة من المدينة .

﴿ سرف ﴾ (س) في حديث ابن عمر « فَإِنَّ بِهَا سَرْحَةً لَمْ تُجَبَلْ وَلَمْ تُسَرَفْ » أي لم تُصَيَّبْ الشَّرْقَةُ ، وهي دُوَيْبَةُ صَغِيرَةٍ تَنْقُبُ الشَّجَرَ تَنْخِذُهُ بَيْتًا ، يُضْرَبُ بِهَا الْثَمَلُ ، فيقال : أَصْنَعُ مِنْ سَرْفَةٍ .

(هـس) وفي حديث عائشة « إِنَّ لِّلْحَمِّ سَرَفًا كَسَرَفِ الْخَمْرِ » أي سَرَاوَةٌ كَسَرَاوَتِهَا ، وَشِدَّةٌ كَشِدَّتِهَا ؛ لِأَنَّ مِنْ اعْتَادِهِ ضَرْبَ بَأْسٍ فَاسْتَرْفَ فِيهِ ، فَحَلَّ مُذْمِنَ الْخَمْرِ فِي ضَرَاوَتِهِ بِهَا وَقَلَّةٌ صَبْرِهِ عَنْهَا . وقيل أراد بالسَّرَفِ النِّفَاقَ ، يقال رجل سَرِفَ الْفُؤَادِ ، أي غَافِلٌ ، وسَرَفَ الْعَقْلَ : أي

قلبه . وقيل هو من الإسراف والتبذير في النفقة لنير حاجة ، أو في غير طاعة الله ، شبهت بما يخرج في الإكثار من اللهم بما يخرج في الخير . وقد تكرّر ذكر الإسراف في الحديث . والتألب على ذكره الإكثار من الذنوب والخطايا ، واحتجاب الأوزار والآثام .

• ومنه الحديث « أَرَدْتُمْ فَسَرَفْتُمْ » أي أخطأكم .

• وفيه « أَنَّهُ تَزَوَّجَ مَيْمُونَةُ بِسَرِفٍ » هو بكسر الراء : موضع من مكة على عشرة أميال . وقيل أقل وأكثر .

﴿ سرق ﴾ ( ٥ ) في حديث عائشة « قَالَ لَهَا : رَأَيْتُكَ يَحْمِلُكَ التَّلَكُ فِي سَرَقَةٍ مِنْ حَرِيرٍ » أي في فِطْلَةٍ مِنْ جَبَدِ الْحَرِيرِ ، وَجَعَهَا سَرَقَ .

• ومنه حديث ابن عمر « رَأَيْتُ كُنَّ يَدِي سَرَقَةٍ مِنْ حَرِيرٍ » .

• ومنه حديث ابن عباس « إِذَا بَيْعَ السَّرَقُ فَلَا تَشْتَرُوهُ » أي إِذَا بَيْعْتُمْ نَيْبَةً فَلَا تَشْتَرُوهُ ، وَإِنَّمَا خَصَّ السَّرَقَ بِالذِّكْرِ لِأَنَّهُ يَبْلُغُهُ عَنْ تِجَارَتِهِمْ يَبْيِعُونَهُ نَيْبَةً ثُمَّ يَشْتَرُونَهُ بِدُونِ الثَّنِ ، وَهَذَا الْحُكْمُ مُطَرَّدٌ فِي كُلِّ اللَّيِّمَاتِ ، وَهُوَ الَّذِي يَسَى الْعَيْنَةَ .

( ٥ ) ومنه حديث ابن عمر « أَنَّ سَائِلًا سَأَلَهُ عَنْ سَرَقِ الْحَرِيرِ . قَالَ : هَلَّا قُلْتَ شَقَقِ الْحَرِيرِ » قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هِيَ الشَّقَقُ إِلَّا أَنَّهَا الْبَيْضُ مِنْهَا خَاصَّةٌ ، وَهِيَ طَرِيسِيَّةٌ ، أَصْلُهَا سَرَّةٌ ، وَهُوَ الْجَبَدُ .

• وفي حديث عَبْدِ اللَّهِ « مَا تَخَافُ عَلَى مِطْلَبَتِهَا السَّرَقُ » السَّرَقُ بِالْتَحْرِيكِ بِمَعْنَى السَّرِقَةِ ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ . يُقَالُ سَرَقَ يَسْرِقُ سَرَقًا .

• ومنه الحديث « تَسْرِقُ الْجَنُّ السَّعْيَ » هُوَ تَفْتِيلٌ ، مِنَ السَّرِقَةِ ، أَيِ أَنَّهَا تَسْتَمْتِعُ بِمُخْتَنِيَةٍ كَمَا يَفْعَلُ السَّارِقُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ فِعْلًا وَمَعْدَرًا .

﴿ سَرَمٌ ﴾ ( س ) فِي حَدِيثٍ عَلَى « لَا يَذْهَبُ أَسْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ إِلَّا عَلَى رَجُلٍ وَاسِعِ الشَّرَمِ ضَخْمِ الْبُلْعُومِ » الشَّرَمُ : الْهَبْرُ ، وَالْبُلْعُومُ : الْحَلْقُ ، يُرِيدُ رَجُلًا عَظِيمًا شَدِيدًا .

• ومنه قولهم إِذَا اسْتَمْتَقَلُّوا الْأَمْرَ وَاسْتَمْتَقَرُوا فَاعْلَمْ « إِنَّمَا يَفْعَلُ هَذَا مَنْ هُوَ أَوْسَعُ سُرْمًا مِنْكَ » وَبَحْوَرُ أَرَبٌ يُرِيدُ بِهِ أَنَّهُ كَثِيرُ التَّبَذِيرِ وَالْإِسْرَافِ فِي الْأَمْوَالِ وَالْهَدْمَاءِ ، فَوْصَفَهُ بِسَمَةِ اللَّذَخْلِ وَالْمَخْرَجِ .

﴿سرمد﴾ • في حديث لقمان «جَوَابَ لَيْلِ سَرْمَدٍ» السَرْمَدُ : الدائم الذي لا ينقطع ،  
وليلُ سَرْمَدٍ : طويلٌ .

﴿سرى﴾ (س ٥) فيه «يَرُدُّ مُتَسَرِّبَهُمْ عَلَى قَاعِهِمْ» الْمُتَسَرِّبُ : الذي يخرج في  
السَّريَّةِ ، وهي طائفةٌ من الجيش يبلغُ أقصاها أربعمائة تُبْعَثُ إِلَى الْقُدُورِ ، وَجَمْعُهَا السَّرَايَا ، ثُمَّوَا بِذَلِكَ  
لأنهم يَكُونُونَ خِلاصَةَ الْعُسْكَرِ وَخِيارَهُمْ ، من الشَّيْءِ السَّرِيِّ النَّفِيسِ . وقيل تُثَمُّوا بِذَلِكَ لأنهم  
يَنْفُذُونَ سَرًّا وَخَفِيَّةً ، وليس بالوجه ، لأن لَامَ السَّرِّ رَاةٌ ، وهذه ياء . ومعنى الحديث أن الإمام أو  
أَمِيرَ الْجَيْشِ يَبْعَثُهُمْ وَهُوَ خَارِجٌ إِلَى بِلَادِ الْعَدُوِّ ، فَإِذَا غَنِمُوا شَيْئًا كَانَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْجَيْشِ طَائِفَةٌ ،  
لأنهم يَرُدُّوْنَ لَمْ وَفِيَّةً ، فَأَمَّا إِذَا بَسَمَهُمْ وَهُوَ مُقِيمٌ ، فَإِنَّ الْقَاعِدِينَ مَعَهُ لَا يُشَارُكَوْنَهُمْ فِي الْغَنَمِ ، فَإِنْ كَانَ  
جَبَلٌ لَمْ تَفْلَا مِنَ الْفَنِيْمَةِ لَمْ يَشْرَكَهُمْ غَيْرُهُمْ فِي شَيْءٍ مِنْهُ عَلَى الْوَجْهِينِ مَعًا .

• وفي حديث سعدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ «لَا يَسِيرُ بِالسَّريَّةِ» أَيْ لَا يَخْرُجُ بِنَفْسِهِ مَعَ السَّريَّةِ  
فِي الْغَزْوِ . وقيل معناه لَا يَسِيرُ فِينَا بِالْبَيْرَةِ النَّفِيسَةِ .

(س) ومنه حديثُ أُمِّ زَرْعٍ «فَنَكَحْتُ بَعْدَهُ سَرِيًّا» أَيْ نَفِيسًا شَرِيفًا . وقيل سَخِيًّا  
ذَا مَرْوَةٍ ، وَالْجَمْعُ سَرَاتٌ بِالْفَتْحِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَقَدْ تَقَمَّ السَّيْنُ ، وَالْأَسْمُ مِنْهُ السَّرْوُ .

(٥) ومنه الحديث «أَنَّهُ قَالَ لِأَصْحَابِهِ يَوْمَ أَحَدٍ : الْيَوْمَ تُسْرَوْنَ» أَيْ يُقْتَلُ سَرِيْبُكُمْ ،  
فَقُتِلَ هَمَزُهُ .

• ومنه الحديث «لَمَّا حَصَرَ بَنِي شَيْبَانَ وَكَلَّمَ سَرَاتَهُمْ وَمِنْهُمْ الْمُتَّى بْنُ حَارِثَةَ» أَيْ أَشْرَافَهُمْ .  
وَتَجْمَعُ السَّرَاتُ عَلَى سَرَوَاتٍ .

• ومنه حديث الأنصار «قَدْ افْتَرَقَ بَنُوهُمْ وَفَتِلَتْ سَرَوَاتُهُمْ» أَيْ أَشْرَافُهُمْ .  
• ومنه حديث عمر «أَنَّهُ مَرَّ بِالنَّخَعِ فَقَالَ : أَرَى التَّرَوَّ فِيكُمْ مُتَرَبِّيًا» أَيْ أَرَى الشَّرَفَ  
فِيكُمْ مُتَمَكِّنًا .

• وفي حديثه الآخر «لَنْ يَقْبِتَ إِلَى قَابِلٍ لَيَاتَيْنِ الرَّأْيِ بَسَرَوْ حَيْرَ حَقٍّ لَمْ يَعْرِفْ جَبِيْنَهُ  
فِيهِ» السَّرَوُ : مَا انْتَحَدَرَ مِنَ الْجَبَلِ وَارْتَفَعَ عَنِ الْوَادِي فِي الْأَصْلِ : وَالسَّرَوُ أَيْضًا مَحَلَّةٌ حَيْرٌ .

• ومنه حديث رباح بن الحارث «فَصَمِدُوا سَرَوْا» أَيْ مُتَحَدِّرًا مِنَ الْجَبَلِ . وَرَوَى

حديث عمر « لَيَاتَيْنِ الرَّأْيَ بِسَرَوَاتٍ حَيْرَ » وللعرفُ في واحدٍ سَرَوَاتٍ سَرَاةً ، وسَرَاةُ الطريق : ظهره ومُعْظَمُهُ .

(٥) ومنه الحديث « ليس للنساء سَرَوَاتُ الْمَرْقُ » أى لا يتوسطنها ، ولكن يمشين في الجوانب . وسَرَاةُ كُلِّ شَيْءٍ ظَهْرُهُ وَأَعْلَاهُ .

(س) ومنه الحديث « فَسَحَ سَرَاةَ الْبَعِيرِ وَذِفْرَاهُ » .

(٥) وفي حديث أبي ذر « كان إذا ثَلَاثَتِ رَاحِلَةٌ أَحَدُنَا طَمَنَ بِالشُّرُوفِ فِي صَبْمِهَا » يريد صَبَمَ النَّاظِرِ . والشُّرُوفُ بِالضَّمِّ والكسر : النَّصْلُ الْقَصِيرُ .

• ومنه الحديث « أَنَّ الْوَلِيدَ بْنَ الْمُنِيرَةِ سَرَّبَهُ فَأَشَارَ إِلَى قَدَمِهِ ، فَأَصَابَتْهُ سُرُوفَةٌ فَجَلَّ بِضَرْبِ سَاقِهِ حَتَّى مَلَ » .

(٥) وفيه « الْحَسَاءُ يَسْرُونَ عَنْ قُوَادِ السَّقِيمِ » أى يَكْشِفُ عَنْ قُوَادِهِ الْأَلَمَ وَيُزِيلُهُ .

(٥) ومنه الحديث « فَإِذَا مَطَرَتْ - بِمَعْنَى السَّحَابَةِ - سُرِّي عَنْهُ » أى كُفِّ عَنْهُ الْخُطُوفُ . وقد تكرر ذكر هذه اللفظة في الحديث ، وخاصة في ذكر تَزُولِ الْوَحْيِ عَلَيْهِ ، وَكُلَّمَا بِمَعْنَى الْكَشْفِ وَالْإِزَالَةِ . يقال سَرَوْتُ التَّوْبَ وَسَرَيْتُهُ إِذَا خَلَّمْتَهُ . وَالتَّشْدِيدُ فِيهِ لِلْبَالِغَةِ .

(٥) وفي حديث مالك بن أنس رحمه الله « يَشْرُطُ صَاحِبُ الْأَرْضِ عَلَى الْمُسَاقِي نَحْمَ الْعَيْنِ وَسِرْوَ الشَّرْبِ » أى تَنْقِيَةِ أَنْهَارِهِ وَسَوَاقِيهِ . قَالَ الْقُتَيْبِيُّ : أَحْسَبُهُ مِنْ قَوْلِكَ سَرَوْتُ الشَّيْءَ إِذَا نَزَعْتَهُ .

• وفي حديث جابر رضي الله عنه « قَالَ لَهُ : مَا الشَّرَى يَا جَابِرُ ؟ » السَّرَى : السَّيْرُ بِاللَّيْلِ ، أَرَادَ مَا أَوْجِبَ مَجِيئَكَ فِي هَذَا الْوَقْتِ . يُقَالُ سَرَى يَسْرِي سُرًى ، وَأَسْرَى يَسْرِي إِسْرَاءً ، لَفْظَانِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(س) وفي حديث موسى عليه السلام والسبعين من قومه « ثُمَّ تَبَرُّزُونَ صَبِيحَةً سَارِبَةً » أى صَبِيحَةً لَيْلَةً فِيهَا مَطَرٌ . وَالسَّارِبَةُ : سَحَابَةٌ تَمْطُرُ لَيْلًا ، فَاعِلَةٌ ، مِنَ السَّرَى : سَيْرِ اللَّيْلِ ، وَهِيَ مِنَ الصَّفَاتِ الْعَالِيَةِ .

\* ومنه قصيد كعب بن زهير :

تَنفِي<sup>(١)</sup> الزَّيْحُ الْقَدَى عَنْهُ وَأَفْرَطُهُ      مِنْ صَوْبِ سَارِيَةٍ يَبِضُّ يَمَالِيلُ  
(س) وفيه « نَهَى أَنْ يُصَلَّى بَيْنَ السَّوَارِي » هي جمع سَارِيَةٍ وهي الْأُسْطُوَانَةُ . يريد إذا  
كان في صلاة الجماعة لِأَجْلِ انْقِطَاعِ الصَّفِّ .

### ﴿ باب السين مع الطاء ﴾

﴿ سطح ﴾ (س) فيه « فَضَرَبَتْ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى سَطَحَ » السَّطْحُ بالكسر : عُدُو  
من أَعْوَادِ الْخِيَاءِ .

(س) وفي حديث عليّ وعمران « فَإِذَا مَا بامرَأَةٍ بَيْنَ سَطِيجَتَيْنِ » السَّطِيجَةُ من الزَّادِ :  
مَا كَانَ مِنْ جِلْدَيْنِ قَبْلَ أَحَدُهُمَا بِالْآخِرِ فَسَطَحَ عَلَيْهِ ، وَتَكُونُ صَغِيرَةً وَكَبِيرَةً . وهي من أَوَانِي  
الْيَاءِ . وقد تكرر في الحديث .

(س) وفي حديث عمر رضى الله عنه « قَالَ لِلرَّأَةِ الَّتِي مَعَهَا الصَّبِيانُ : أَطْعِمِيهِمْ وَأَنَا أَسَطِّحُ  
لَكَ » أَيْ أَبْطُهُ حَتَّى يَبْرُدَ .

﴿ سطر ﴾ \* فيه « لَسْتُ عَلَى سَيْطِرٍ » أَيْ مُسَلِّطٍ . يُقَالُ سَيْطَرُ يَسْطِرُ ، وَتَسْطِرُ يَنْسْطِرُ  
فَهُوَ مُسَيْطِرٌ وَمُنْسَيْطِرٌ . وقد ثَلَبُ السَّيْنُ صَادًا لِأَجْلِ الطَّاءِ .

(س) وفي حديث الحسن « سَأَلَهُ الْأَنْثَى عَنْ شَيْءٍ مِنَ الْقُرْآنِ فَقَالَ لَهُ : إِنَّكَ وَأَنْتَ مَا تُسَطِّرُ  
عَلَى بَشَى » أَيْ مَا تُرَوِّجُ وَتُبَلِّسُ . يُقَالُ سَطَّرَ فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ إِذَا زَخَرَفَ لَهُ الْأَقْوِيلَ وَنَمَّقَهَا ،  
وَتِلْكَ الْأَقْوِيلُ : الْأَسَاطِيرُ وَالشُّطُرُ .

﴿ سطح ﴾ (س) في حديث أم مَعْبِدَ « فِي عُنُقِهِ سَطَحٌ » أَيْ ارْتِفَاعٌ وَطُولٌ .

(س) وفي حديث الشَّحُورِ : « كُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا يَهْدِيَنَّكُمْ السَّاطِعُ الْمُعْنِدُ » يَمِى  
الصَّبِيحَ الْأَوَّلَ لِلتَّسْطِيلِ . يُقَالُ : سَطَعَ الصَّبِيحُ يَسْطَعُ فَهُوَ سَاطِعٌ ، أَوَّلُ مَا يَفْشَقُ مُسْتَطِيلًا .

(س) ومنه حديث ابن عباس « كُلُوا وَاشْرَبُوا مَا دَامَ الضُّوءُ سَاطِعًا » .

(١) الرواية في شرح ديوانه ص ٧ « تجلو » .

﴿سطم﴾ (هـ) فيه «من قَصَّيْتُ له بشيء من حق أخيه فلا يأخذته» ، وإنما أُنْقَطع له سِطَامًا من النَّارِ ، ويروى «إِسْطَامًا من النَّارِ» ومهما الحديدة التي تُحَرِّكُ بها النار وتُسَمَّرُ : أى أُنْقَطع له ما يُشِيرُ به النار على نفسه ويُسَمِّلُها ، أو أُنْقَطع له ناراً مُسَمَّرة . وتقديره ذاتُ سِطَامٍ . قال الأزهري : لا أدرى أى عَرَبِيَّةٍ أم أعْجَمِيَّةٍ عُرِّبَتْ . ويقال لحدِّ السِّيفِ سِطَامٌ وسَطَمٌ .

(س) ومنه الحديث «العرب سِطَامُ الناس» أى هم فى شوكتهم وحِدَّتِهِمْ كالحدِّ من السِّيفِ .

﴿سطة﴾ (س) فى حديث صلاة اليد «قامت امرأة من سِطَةِ النساء» أى من أوْسَاطِهِنَّ حَسَباً ونَسَباً . وأصلُ السَّكَةِ الواو وهو بابُها ، والملاء فيها عِوَضٌ من الواو كِمِدَّةٍ وَزَنَةٍ ، من الوَعْدِ والوَزْنِ .

﴿سطا﴾ (س) فى حديث الحسن «لا بأس أن يَنْطُوَ الرجل على المرأة إذا لم توجَد امرأة تعالِجها وخِيفَ عليها» يعنى إذا نَسِبَ ولدها فى بطنها ميئاً قلّه - مع عَدَمِ القَابِلَةِ - أن يُدْخِلَ يده فى فَرْجِها ويستَخْرِجَ الولدَ ، وذلك النِّفْلُ السَّطُوُ ، وأصله التَّهْمُ وَالْبَطْنُ . يقال سَطَا عليه وبه .

### ﴿باب السين مع العين﴾

﴿سعد﴾ (س) فى حديث التَّيْبَةِ «لَبَّيْكَ وسَعْدِيكَ» أى سَاعَدَتْ طَاعَتَكَ مُسَاعَدَةً ، بعد مُسَاعَدَةٍ ، وإِسْعَاداً بعد إِيْعَادٍ ، ولهذا ثُنِيَ ، وهو من اللّصَادِرِ للتَّصَوُّبَةِ بِفِعْلِ لا يَنْظُرُ فى الاسْتِمَالِ . قال الجَرْمِيُّ : لم يُسَمَّعْ سَعْدِيكَ مَفْرُغاً .

(هـ) وفيه «لا إِيْعَادَ ولا عَفْرَ فى الإسلام» هو إِيْعَادُ النِّسَاءِ فى النَّاحَاتِ ، تقومُ المرأةُ فقومُ معها أخرى من جاراتها قَسَاعِدُهَا على النَّيَاحَةِ . وقيل كان نِسَاءُ الجَاهِلِيَّةِ يُسَعِدُ بَعْضُهُنَّ بَعْضًا على ذلك سنةً قَبِيحَةً عن ذلك .

• ومنه الحديث الآخر «قالت له أم عطية : إنَّ فُلانةً أَسْعَدَتْنِي فَأَرِيدُ أَنْ أَسْعِدَها» ، فألها النبي صلى الله عليه وسلم شيئاً . وفى رواية قال : فَادَّهَمْنِي فَأَسْعِدْهَا ثُمَّ بَايَعْنِي » قال الخطابى : أما الإِسْعَادُ فخاصٌّ فى هذا للمنى . وأما لِلْمُسَاعَدَةِ فعمامةٌ فى كُلِّ مُعُونَةٍ . يقال لَهَا من وَضَعِ الرجل يده على سَاعِدِ صاحبه إذا تَعَلَّمَتْها فى حاجة .

(٥) وفي حديث البعيرة « ساعدُ الله أشدُّ ، ومُوساهُ أهدُّ » أى لو أراد الله تحريمها بِشَقِّ آذانها خلَقها كذلك ، فإنه يقول لها كوني فكون .

(٥) وفي حديث سعد « كنا نَكْرِى الأرض بما على السَّوْاقى وما سَدَ من الماء فيها ، فهنا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك » أى ما جاء من الماء سَبِيحاً لا يحتاج إلى دالية . وقيل معناه ما جاء من غير طلب . قال الأزهري : السَّعيد : النهر ، مأخوذٌ من هذا وجَّعه سُدُّ .

• ومنه الحديث « كنا نَزَارِعُ على السَّيد » .

(٥) وفي خطبة الحجاج « انجُ سُدُّ قد قُتل سَعيدٌ » هذا مثلٌ سائرٌ ، وأصله أنه كان لضَبَّةِ ابنان سَدَدٌ وسَعيدٌ فخرجا يطلبان إبلاً لها ، فرَجَّع سَدَدٌ ولم يَرْجِع سَعيدٌ ، فكان ضَبَّةٌ إذا رأى سواداً تحت الليل قال : سَدَدٌ أم سَعيدٌ ، فلو قوله مثلاً يُضرب في الاستخبار عن الأمرين الخبير والشر أيهما وقع .

(س) وفي صفة من يخرج من النار « بهتز كأنه سَدَدَان » هو نبتٌ ذو شوكٍ ، وهو من جَدٍّ مرعى الإبل تسمن عليه .

• ومنه للثلث « مرعى ولا كالسَدَدَان » .

• ومنه حديث القيامة والصراط « عليها خطاطيفٌ وكلايبٌ وحَكَّةٌ لها شوكةٌ تكونُ بَنَجْدٌ يقال لها السَدَدَان » شبه الخطاطيفَ بِشَوْكِ السَدَدَان . وقد تكرر في الحديث .

﴿ سمر ﴾ (س) في حديث أبي بصير « ويلٌ أمه مِسْمَرٌ حربٌ لو كان له أصحابٌ » يقال سَمَرَتْ النارُ والحَرْبُ إذا أوقدتْها ، وسَمَرَتْها بالتشديد للبالغة . والمِسْمَرُ والْمِسْمَارُ : ما حُرِّكَ به النارُ من آتٍ الحديد . يَصِفُهُ بالبالغة في الحربِ والتجدة ، ويُجَمَّان على مَسَاعِرٍ ومَسَاعِيرٍ .

• ومنه حديث خِفَان « وأما هذا الحيُّ من مَمدانٍ فأنجادٌ بئسَ مَسَاعِيرُ غيرُ عَزَلٍ » .

(س) وفي حديث السقيفة :

• ولا يَنَامُ الناسُ من سَمَارِهِ •

أى من شَرِّهِ . والشَّارُ : حرُّ النارِ .

• ومنه حديث عمر « أنه أراد أن يَدْخُلَ الشامَ وهو يَسْتَعِيرُ طاعوناً » نَسْتَمَارَ اسْتِمَارِ النارِ

لَشِدَّةِ الطَّاعُونَ يُرِيدُ كَثْرَتَهُ وَشِدَّةَ تَأْثِيرِهِ . وَكَذَلِكَ يُقَالُ فِي كُلِّ أَمْرٍ شَدِيدٍ . وَطَاعُونًا مَنْصُوبٌ عَلَى التَّمْيِيزِ ، كَقَوْلِهِ « وَاشْتَمَلَ الرَّأْسُ شَيْئًا » .

• وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى رِضَى اللَّهِ عَنْهُ يَحْتَضِرُ أَصْحَابَهُ « اضْرِبُوا هَئِذَا ، وَارْمُوا سَفَرًا » أَيْ رَمِيًا سَرِيعًا ، شَبَّهَ بِاسْتِعَارِ النَّارِ .

• وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا « كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحْشٌ ، فَلِذَا خَرَجَ مِنَ الْبَيْتِ اسْمَرْنَا قَفَرًا » أَيْ الْهَيْبَا وَادَانَا .

(س) وَفِيهِ « قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ : سَمَرْنَا ، قَالَ : إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمُسَرُّ » أَيْ أَنَّهُ هُوَ الَّذِي يُرْخِصُ الْأَشْيَاءَ وَيُقْلِلُهَا ، فَلَا اعْتِرَاضَ لِأَحَدٍ عَلَيْهِ . وَلَقَدْ لَا يَجُوزُ التَّسْيِيرُ .

(سَمِعَ) (س) فِي حَدِيثِ عُمَرَ « إِنَّ الشَّهْرَ قَدْ تَسَمَّعَ ، فَلَوْ صُنَّا بِقِيَّتِهِ » أَيْ أَدْبَرَ وَفَنِيَ إِلَّا أَقْلَهُ . وَيُرْوَى بِالشَّيْنِ . وَسَجِيءٌ <sup>(١)</sup> .

(سَطَطَ) (س) فِيهِ « أَنَّهُ شَرِبَ الْعَوَاءَ وَاسْتَسَطَطَ » قَالَ سَطَطَهُ وَأَسَطَطْتُهُ فَاسْتَسَطَطَ ، وَالْأَسْمُ السَّعُوطُ بِالْفَتْحِ ، وَهُوَ مَا يُجْعَلُ مِنَ الْعَوَاءِ فِي الْأَنْفِ .

(سَفَفَ) (س) فِيهِ « فَاطِمَةُ بَضْمَةٌ مَنِي بُسْفَى مَا أَسْفَفَهَا » الْإِسْفَافُ : الْإِعَانَةُ وَقَضَاءُ الْحَاجَةِ وَالْقُرْبُ : أَيْ يَنَالُنِي مَا نَالَهَا ، وَيُلِمُّ بِي مَا أَلَمَّ بِهَا .

(س) وَفِيهِ « أَنَّهُ رَأَى جَارِيَةً فِي بَيْتٍ أُمِّ سَلَمَةَ بِهَا سَفْفَةٌ » هِيَ بَسْكَوْنُ الْعَيْنِ : قُرُوحٌ تَخْرُجُ عَلَى رَأْسِ الصَّبِيِّ . وَقِيلَ هُوَ مَرَضٌ يُسَمَّى دَاءُ التَّلَبُّبِ يَقْطَعُ مَعَهُ الشَّعْرَ . كَذَا رَوَاهُ الْحَرَوِيُّ ، وَفَسَّرَهُ بِتَقْدِيمِ الْعَيْنِ عَلَى الْفَاءِ ، وَالْمَحْذُوقُ بِالْمَكْسُورِ . وَسَيَذْكَرُ .

(س) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ « لَوْ ضَرَبْنَا حَتَّى يَبْلُغُوا بَنَاتِ سَفَاتِ هَجَرَ » السَّفَاتُ جَمْعُ سَفَةٍ بِالتَّعْرِيكِ ، وَهِيَ أَغْصَانُ النَّخِيلِ . وَقِيلَ إِذَا يَسَّتْ سَمِيَتْ سَفَةً ، وَإِذَا كَانَتْ رَطْبَةً فَهِيَ شَطْبَةٌ . وَإِنَّمَا خَصَّ هَجَرَ لِلْبُعَادَةِ فِي السَّاقَةِ ، وَلِأَنَّهَا مَوْصُوفَةٌ بِكَثْرَةِ النَّخِيلِ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ جَبْرِ فِي صِفَةِ الْجَنَّةِ وَنَحِيلِهَا « كَرَّبُهَا ذَهَبٌ ، وَسَفْفُهَا كُفُونٌ أَهْلُ الْجَنَّةِ » :

(١) فِي أَمْرِ الشَّيْرِ : قَالَ الْفَارَسِيُّ : نَوْرِي بِالْعَيْنِ أَوْ لَا تَمُ الْعَيْنُ ؟ أَيْ النَّاسِ ، وَهُوَ التَّامِبُ بِالْعَيْنِ



﴿سئل﴾ (س) فيه « لا صَفَر ولا غُول ولكن السَّامِي » هي جمع سَيْلَة ، وم سَعَرَة الجَيْن : أى أَنَّ النُّوْل لا تَقْدِر أَنْ تَتَوَلَّأَ أَحَدًا أو تُفْسِدَهُ ، ولكن في الجن سَعَرَة كسرة الإِنْس ، لم تَلْيَس وتَغْيِل .

﴿سعن﴾ (هـ) في حديث عمر « وأمرتُ بصاع من زَبِيب فجعل في سَعْن » السَّعْن : قِرْبَة أو إِدَاوَة يُنْقِذُ فِيهَا وتَلْقَى بَوَدِيَّة أو جِدْع تَحْمَلُهُ . وقيل هو جمع ، واحده سَعْنَة .

[هـ] وفي بعض الحديث « اشتريتُ سَعْنًا مُطْبِقًا » قيل هو القَدَح الطَّيِّم يَجْلِب فِيهِ .

(س) وفي حديث شرط النصارى « ولا يخرجوا سَمَانِينَ » هو عِيْدٌ لم معروف قبل عيْدِهم الكَبِير بِأَسْبُوع . وهو سَرِيَانِي مَرَّي . وقيل هو جمع واحد سَعْتُون .

﴿سعى﴾ (س) فيه « لا سُعَاة في الإسلام ، ومن سَاعَى في الجاهلية قد لَحِقَ بِمَصْرَبَتِهِ » السُّعَاة الرِّثَاء ، وكان الأَصْمَى يحطُّهَا في الإماماء دون الخَوَارِث لِأَنَّهُمْ كُنُّ يَسْعُونَ لِمَوَالِيهِمْ فَيَكْسِبُونَ لَهُمْ بِضَرَائِبَ كَانَتْ عَلَيْهِمْ . يُقَالُ : سَاعَتِ الْأُمَةُ إِذَا فَجَرَتْ . وسَاعَاهَا فَلَان إِذَا فَجَرَهَا ، وهو مُفَاعَلَةٌ مِنَ السَّيِّ ، كَأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا يَسْعَى لِمَصَاحِبِهِ فِي حُصُولِ غَرَضِهِ ، فَأَبْطَلَ الْإِسْلَامُ ذَلِكَ وَلَمْ يُلْحَقِ النَّسَبُ بِهَا ، وَعَفَا عَمَّا كَانَ مِنْهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ مِنَ الْخَلْقِ بِهَا .

(هـ) ومنه حديث عمر « أَنَّهُ أَتَى فِي نِسَاءٍ أَوْ إِمَاءَ سَاعِينَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَأَمَرَ بِأَوْلَادِهِمْ أَنْ يُهَوَّمُوا عَلَى آبَائِهِمْ وَلَا يَسْتَقْرِئُوا » . معنى التَّقْوِيم : أَنْ تَكُونَ قِيَمَتُهُمْ عَلَى الزَّانِينَ لِمَوَالِي الْإِمَاءِ ، وَيَكُونُوا أَحْرَارًا لِأَحْتِي الْأَنْسَابِ بِآبَائِهِمْ إِثْرَانًا . وكان عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُلْحِقُ أَوْلَادَ الْجَاهِلِيَّةِ بِمَنْ أَدْعَاهُمْ فِي الْإِسْلَامِ ، عَلَى شَرْطِ التَّقْوِيمِ . وَإِذَا كَانَ الْوِطْهُ وَالِدَعْوَى جَمِيعًا فِي الْإِسْلَامِ فَدَعَاوَاهُ بَاطِلَةٌ ، وَالْوَلَدُ مَمْلُوكٌ ؛ لِأَنَّهُ عَاهَرٌ ، وَأَهْلُ الْبَلَدِ مِنَ الْأَعْمَةِ عَلَى خِلَافِ ذَلِكَ . وَلِهَذَا أَنْكَرُوا بِاتِّجَمِهِمْ عَلَى مُعَاوِيَةَ فِي اسْتِحْقَاقِهِ زِيَادًا ، وَكَانَ الْوِطْهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالِدَعْوَى فِي الْإِسْلَامِ .

(هـ) وفي حديث وائِلِ بْنِ حُجْرٍ « أَنْ وَائِلًا يُنْسَى وَيَتَرَقَّلُ عَلَى الْأَقْوَالِ » أَيْ يُسْتَمَلُّ عَلَى الصَّدَقَاتِ ، وَيَتَوَلَّى اسْتِغْرَاجَهَا مِنْ أَرْيَابِهَا ، وَبِهِ سُمِّيَ عَمِلُ الزَّكَاةِ السَّاعَى . وقد تكرَّر في الحديث مفرداً ومجموعاً

- ومنه قوله « وَلْتَذِرْ كُنَّ الْقِلَاصُ فَلَ يُسَى عَلَيْهَا » أَى تُتْرَكْ زَكَاتُهَا فَلَا يَكُونُ لَهَا سَاعٍ .
- (س) ومنه حديث العنق « إِذَا أَعْتَقَ بَعْضُ الْعِبْدِ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ اسْتَسَى غَيْرَ مَشْقُوقٍ عَلَيْهِ » اسْتَسَاءَ الْعَبْدُ إِذَا عَتَقَ بَعْضُهُ وَرَقَّ بَعْضُهُ : هُوَ أَنْ يَسَى فِي فَكَاكَ مَا بَقِيَ مِنْ رَقِّهِ ، فَيَمْلِكُ وَيَكْسِبُ وَيُسْرِفُ ثَمَنَهُ إِلَى مَوْلَاهُ ، فَسَى تَصْرِفُهُ فِي كُتْبِهِ سِعَايَةً . وَغَيْرَ مَشْقُوقٍ عَلَيْهِ : أَى لَا يُكَلِّفُهُ فَوْقَ طَلَقِهِ . وَقِيلَ مَعْنَاهُ اسْتَسَى الْعَبْدُ لِسَيِّدِهِ : أَى يَتَّخِذُهُ مَالِكًا بَاقِيَهُ بَقْدَرٍ مَا فِيهِ مِنَ الرِّقِّ ، وَلَا يَحْمِلُهُ مَالًا يَقْدِرُ عَلَيْهِ . قَالَ الْخَطَّابِيُّ : قَوْلُهُ : اسْتَسَى غَيْرَ مَشْقُوقٍ عَلَيْهِ ، لَا يُقْبَلُ أَكْثَرُ أَهْلِ التَّفَقُّلِ مُسْتَدًّا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَزَعَمُوا أَنَّهُ مِنْ قَوْلِ قَدَادَةَ .
- (هـ) وَفِي حَدِيثِ حُدَيْفَةَ فِي الْأَمَانَةِ « وَإِنْ كَانَ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا لِيُرَدَّ عَلَى سَاعِيهِ » ، يَسَى رَيْسَهُمُ الَّذِي يَصْدُرُونَ عَنْ رَأْيِهِ وَلَا يُخْمَضُونَ أَمْرًا دُونَهُ . وَقِيلَ أَرَادَ الْوَالِي الَّذِي عَلَيْهِ : أَى يُنْصَفُ مِنْهُ ، وَكُلٌّ مِنْ وَلِيٍّ أَمَرَ قَوْمَ فَهُوَ سَاعٍ عَلَيْهِمْ .
- (هـ) وَفِيهِ « إِذَا أَتَيْتُمُ الصَّلَاةَ فَلَا تَأْتُوهَا وَأَنْتُمْ تَسْتَوْنُ » السَّيُّ : الْمَدْوُ ، وَقَدْ يَكُونُ مَشْيًا ، وَيَكُونُ عَمَلًا وَتَصَرُّفًا ، وَيَكُونُ قَصْدًا ، وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ . فَلِذَا كَانَ بِمَعْنَى اللَّيْثِيِّ عُدَى إِلَى ، وَإِذَا كَانَ بِمَعْنَى التَّمَلُّعِ عُدَى بِاللَّامِ .
- ومنه حديث عليٍّ فِي ذِمِّ الدُّنْيَا « مَنْ سَاطَعَهَا فَاتَتْهُ » أَى سَاقَبَهَا ، وَهِيَ مُفَاعَلَةٌ ، مِنَ السَّيِّ ، كَأَنَّهَا تَسَى ذَاهِبَةً عَنْهُ ، وَهُوَ يَسَى مُحِذًا فِي طَلَبِهَا ، فَكُلٌّ مِنْهَا يَطْلُبُ الْقَلْبَةَ فِي السَّيِّ .
- (هـ) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ « السَّاعِي لِنَيْرِ رِشْدَةٍ » أَى الَّذِي يَسَى بِصَاحِبِهِ إِلَى السُّلْطَانِ لِيُوَفِّيَهُ ، يَقُولُ هُوَ لَيْسَ بِثَابِتِ النَّسَبِ وَوَلَدٍ حَلَالٍ .
- (هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ كَعْبٍ « السَّاعِي مُتَلَكِّ » يُرِيدُ أَنَّهُ يُهْلِكُ<sup>(١)</sup> بِسَاعِيَّتِهِ ثَلَاثَةَ نَفَرٍ : السُّلْطَانَ وَالسَّيِّ بِهْ وَغَنَّهُ .

### ﴿ باب السين مع التنين ﴾

﴿ سنب ﴾ (س) فيه « ما أطمسته إذا كان سافياً » أى جائناً . وقيل لا يكون السنب إلا مع التنب . يقال : سَنَبَ سَنَباً وسُنُوباً فهو سَنِيب .

(هـ) ومنه الحديث « أنه قدِمَ خَيْرٌ بأصحابه وهم مُسَيَّبُونَ » أى جِياع . يقال أَسْنَبَ إذا دَخَلَ في السُّنُوبِ ، كما يقال : أَفْطَحَ إذا دَخَلَ في الفَتْحِ . وقد تكرر في الحديث .

﴿ سنخ ﴾ (هـ) في حديث واثله « وصنَّعَ منه ثريدةً ثم سَنَفَهَا » أى رواها بالدهن والسنن . ورُوي بالثين .

• ومنه حديث ابن عباس في طيب الحُرُمِ « أما أنا فأتَسِفِفُه في رأسي » أى أُرْوِيه به . وروى بالصاد . وسيجيء .

### ﴿ باب السين مع الفاء ﴾

﴿ سنف ﴾ • فيه « أوله سِفاح وآخره نِكَاح » السِفاحُ : الزَّنا ، مأخوذ من سَفَعْتُ الماء إذا صَبَبْتَهُ . ودم مسفوحٌ : أى مُراقٍ . وأراد به ما هنا أن المرأة تُسَافِحُ رجلاً مُدَّةً ثم يتزوجها بعد ذلك ، وهو مكروهٌ عند بعض الصحابة .

(س) وفي حديث أبي هلال « قُتِلَ على رأسِ الماءِ حتى سَفَعَ الدَّمُ الماءَ » جاء تفسيره في الحديث أنه أعطى الماءَ ، وهذا لا يلائمُ اللفظَ لأنَّ السَفْعَ الصَّبَ ، فيحتملُ أنه أراد أن الدَّمُ غَلَبَ على الماءِ فاشتهلنكه ؛ كالإِناءِ للمَتَلَبِّي إذا صَبَّ فيه شيءٌ أَثْقَلَ مما فيه فإنه يُخْرَجُ مما فيه بقدر ما صَبَّ فيه ، فكأنَّه من كثرة الدَّمِ انصَبَ الماءُ الذي كان في ذلك الموضع فخلقه الدَّمُ .

﴿ سفر ﴾ • فيه « مَثَلُ المَهِرِ بالقرآنِ مَثَلُ السَّفَرَةِ » م الملائكة ، جمعُ سَافِرٍ ، والسافر في الأصل الكاتب ، سُمِّيَ به لأنه يُبَيِّنُ الشيءَ ويوضِّحُه .

• ومنه قوله تعالى « بِأَيْدِي سَفَرَةٍ . كِرَامٍ بَرَرَةٍ » .

وفي حديث السَّحَابِ على أَفْقَيْنِ « أمرنا إذا كُنَّا سَفَرًا أو مُسَافِرِينَ » ، الشُّكُّ من الراوي في السَّفَرِ والمُسَافِرِينَ . السَّفَرُ : جمعُ سَافِرٍ ، كصاحب وصاحب . والمُسَافِرُونَ جمعُ مُسَافِرٍ . والسَّفَرُ والمُسَافِرُونَ بمعنى

• ومنه الحديث « أنه قال لأهل مكة علم الفتح : يا أهل البلد صلوا أرباعاً ثباتاً سفرً » ويُتَمَعُ السفرُ على أسفار.

(٥) ومنه حديث حذيفة ، وذَكَرَ قَوْمُ لُوطٍ قال « وَتُتَبَّعُ أَسْفَارُهُمْ بِالْحِجَارَةِ » أى القوم الذين سَافَرُوا منهم .

(س) وفيه « أَسْفَرُوا بِالْفَجْرِ فَإِنَّهُ أَكْثَرُ لِلْأَجْرِ » أسَفَرُ الصَّبْحُ إِذَا انْكَشَفَ وَأَضَاءَ . قالوا : يَحْتَمِلُ أَنَّهُمْ حِينَ أَمَرَهُمْ بِتَفْلِيسِ صَلَاةِ الْفَجْرِ فِي أَوَّلِ وَقْتِهَا كَانُوا يَصَلُّونها عِنْدَ الْفَجْرِ الْأَوَّلِ حِرْصاً وَرَغْبَةً ، فَالْأَسْفَرُ بِهَا : أَيْ أَخْرُجُوا إِلَى أَنْ يَطْلُعَ الْفَجْرُ الثَّانِي وَتَتَحَقَّقَ ، وَيُقَوِّى ذَلِكَ أَنَّهُ قَالَ لِبَلال : تَوَرَّ بِالْفَجْرِ قَدْ رَأَى مَا يُبْصِرُ الْقَوْمُ مَوَاقِعَ نَبَلِهِمْ . وقيل إِنَّ الْأَمَرَ بِالْإِسْفَارِ خَاصٌّ فِي اللَّيْلِ الْقَمَرَةِ ؛ لِأَنَّ أَوَّلَ الشَّيْخِ لَا يَخْبِئُ فِيهَا ، فَأَمَرُوا بِالْإِسْفَارِ احتياطاً .

(٥) ومنه حديث عمر « صَلُّوا لِلْقَرَبِ وَالْفِجَاجِ مُسْفِرَةً » أَيْ بَيِّنَةً مُبَيَّنَةً لَا تَخْفَى . • وحديث علقمة التقي « كَانَ بَابُنَا بِلَالٌ يَفْطِرُنَا وَنَحْنُ مُسْفِرُونَ جِدًّا » .

(٥) وفي حديث عمر « أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ أَمَرْتُ بِهَذَا الْبَيْتِ فَسَفِرَ » أَيْ كُنِسَ . وَالْمُسْفَرَةُ : الْمَكْنَسَةُ ، وَأَصْلُهُ الْكَشْفُ .

(س) ومنه حديث النضى « أَنَّهُ سَفَرَ شَعْرَهُ » أَيْ اسْتَأْصَلَهُ وَكَشَفَهُ عَنْ رَأْسِهِ . (س) وفي حديث معاذ « قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَفَرًا سَفَرًا ، قَالَ : هَكَذَا فَأَقْرَأَ » جَاءَ تَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ « هَذَا هَذَا » قَالَ الْحَرَبِيُّ : إِنْ صَحَّ فَهُوَ مِنَ الشَّرْعَةِ وَالْهَابِ . يُقَالُ اسْفَرْتُ الْإِبِلُ إِذَا ذَهَبَتْ فِي الْأَرْضِ ، وَإِلَّا فَلَا أَعْرِفُ وَجْهَهُ <sup>(١)</sup> .

• وفي حديث علي « أَنَّهُ قَالَ لِمَنْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا . إِنْ النَّاسُ قَدْ اسْتَفْتَرَوْا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُمَا » أَيْ جَمَعُوا سَفِيرًا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُمْ ، وَهُوَ الرَّسُولُ لِلصَّلَاحِ بَيْنَ الْقَوْمِ ، يُقَالُ سَفَرْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ اسْفِرُ سِفَارَةً إِذَا سَمِعْتَ بَيْنَهُمْ فِي الْإِصْلَاحِ .

(١) في الأصل التبر : قال الفارسي : السفر : الكتاب وجه أسفار ، لأنه قال : قرأت عليه كتاباً أي سورة سورة لأن كل سورة حكايات ، أو قطعة قطعة . قال : وهذا أوجه من أن يجعل على السرعة فلها غير محومة .

(٥) وفيه « فوضع يده على رأس البعير ثم قال : هَاتِ السَّفَارَ ، فَأَخَذَهُ فَوَضَعَهُ فِي رَأْسِهِ »  
السَّفَارُ : الزَّمَامُ ، والحديدَةُ التي يُخْطَمُ بها البعير لِيَذِلَّ وَيَتَقَاد . يقال سَفَرْتُ البعير وأسَفَرْتَهُ :  
إذا خَطَمْتَهُ وَذَلَّلْتَهُ بالسَّفَار .

(س) ومنه الحديث « ابْنِي ثَلَاثَ رَوَاحِلَ مُسَفَّرَاتٍ » أي عَليهن السَّفَار ؛ وإن روى  
بكسر الفاء فمعناه القُوَّةُ على السفر ، يقال منه : أسَفَرَ البعير واستَسَفَرَ .

(س) ومنه حديث البقر « تَصَدَّقْ بِجِلَالٍ بَدُنْكَ وَسُفْرًا » هو جمعُ السَّفَار .

(س) وفي حديث ابن مسعود « قَالَ لَهُ ابْنُ السَّحْدِيِّ : خَرَجْتَ فِي السَّحْرِ أَسْفَرُ فَرَسًا ،  
فَرَرْتُ بِمَسْجِدِ بَنِي حَنِيفَةَ » أَرَادَ أَنَّهُ خَرَجَ يُدَمِّنُهُ عَلَى السَّيْرِ وَيُرَوِّضُهُ لِيَقْوَى عَلَى السَّفَرِ .  
وقيل هو من سَفَرَتِ البعير إذا رَعِيَتْهُ السَّيْرُ ، وهو أسْفَلُ الزَّرْعِ . وَيُرْوَى بِالْقَافِ وَالدَّالِ .

(س) وفي حديث زيد بن حارثة « قَالَ : ذَبَحْنَا شاةً فَبَانَاهَا سَفَرْنَا أَوْ فِي سَفَرِنَا »  
السفرة طعامٌ يَتَخَذُهُ السَّافِرُ ، وَأَكْثَرُ مَا يَحْمَلُ فِي جِلْدِ مُسْتَدِيرٍ ، فَنَقِلُ اسْمَ الطَّعَامِ إِلَى الْجِلْدِ وَنُسَمَّى  
بِهِ كَمَا تُسَمَّى لِلزَّادَةِ رَاوِيَةٌ ، وَغَيْرَ ذَلِكَ مِنَ الْأَسْمَاءِ لِلنَّقْوَةِ . فَالسَّفَرَةُ فِي طَعَامِ السَّفَرِ كَالْأُثْبَةِ  
لِلطَّعَامِ الَّذِي يُؤْكَلُ بِكَوْنِهِ .

(س) ومنه حديث عائشة « صَعَّنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولأبي بكر سفرَةً في  
جِرابٍ » أي طَعَامًا لِمَا هَلَجَرَا .

(٥) وفي حديث ابن السَّيِّبِ « لَوْ لَا أَصَوَاتُ السَّافِرَةِ لَسَمِعْتُمْ وَجِبَةَ الشَّمْسِ » [و] «<sup>(١)</sup> السَّافِرَةُ  
أُمَّةٌ مِنَ الرُّومِ » ، هَكَذَا جَاءَ مُتَّصِلًا بِالْحَدِيثِ .

﴿ سَفَر ﴾ • فِي حَدِيثِ أَبِي طَالِبٍ يَدْعُو النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

فَاتِنِي وَالضَّوَائِحَ كُلَّ يَوْمٍ وَمَا تَنَلُوا السَّافِرَةَ الشُّهُورَ

السَّافِرَةُ : أَحِبَّابُ الْأَسْفَارِ ، وَهِيَ الْكُتُبُ .

﴿ سَفَف ﴾ (٥) فِيهِ « إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ مَعَالِيَ الْأُمُورِ وَيُبْغِضُ سَفَافَهَا » .

• وَفِي حَدِيثِ آخَرَ « إِنَّ اللَّهَ رَضِيَ لَكُمْ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ وَكَرِهَ لَكُمْ سَفَافَهَا » السَّفَافُ :

الأمرُ المحضُ والردى من كل شيء ، وهو ضدُّ اللالِ والكارم . وأصله ما يطير من غبار الدقيق إذا نُحِل ، والتراب إذا أُثير .

• وفي حديث فاطمة بنت قيس « إني أخافُ عليك سَفَا سَفَه » هكذا أخرجه أبو موسى في السنين والفاء ولم يُفسره . وقال : ذكره المسكوى بالفاء والقاف <sup>(١)</sup> ، ولم يُورده أيضا في السنين والقاف . والشهورُ المحفوظ في حديث فاطمة إنما هو « إني أخافُ عليك قَسَفَا سَفَه » بفتحة قبل السينين ، وهي المصا ، فأما سَفَا سَفَه وسَفَا سَفَه بالفاء أو القاف فلا أعرفه ، إلا أن يكون من قولهم لِرَأَائِقِ السيفِ سَفَا سَفَه ، بفاء بعدها قاف ، وهي التي يقال لها الفِرْدُ ، فارسية مُعرَّبة .

(سفع) (٥) فيه « أنا وسَمْعُه الخلدَيْن ، الحانِيَّةُ على ولدها يومَ القيامة كَهَاتَيْن ، وضَمَّ أصْبَحِيه » الشُّعْةُ : نوعٌ من السواد ليس بالكثير . وقيل هو سوادٌ مع لون آخر ، أراد أنها بذلت نفسها ، وتركَّت الزينةَ والترفَّهَ حتى شَجِبَ لونها واسودَّ إقْلَمَةٌ على ولدها بعد وفاة زوجها .

(٥) وفي حديث أبي عمرو النَّخَعِي « لما قَدِمَ عليه قال : يا رسولَ الله إني رأيتُ في طَرِيقِ هذا رؤيا : رأيتُ أُنانا تركتُها في الحَيِّ ولَدَتْ جَذِيَا أسْفَعَ أخوَي ، قال له : هل لك من أُمّة تركتها مُسِرَّةً حَمَلًا ؟ قال : نعم . قال : قد ولَدَتْ لك غُلَاما وهو ابْنُكَ . قال : فإله أسْفَعُ أخوَي ؟ قال : اذْنُ ، فدنا منه ، قال : هل بك من برص تكشّته ؟ قال : نعم والذي بَصَلْتُ بالحقِّ مارآه مخلوقٌ ولا عِلْمُ به ، قال : هو ذاك » .

• ومنه حديث أبي اليسر « أرى في وجهك سُفْعَةً من غضَبٍ » أي تَنْبُرًا إلى السواد . وقد تكررت هذه اللفظةُ في الحديث .

(٥) وفيه « ليُصَيِّبَنَّ أَعْواما سَفَعٌ من النار » أي علامة تُنْصَرُّ ألوانهم . يقال سَفَعْتُ الشيء إذا جَمَلَتْ عليه علامة ، يريد أترا من النار <sup>(٢)</sup> .

(١) في الأصل : بالفاء والفاء . وأبجنا ما في الأصل

(٢) أنشد الحروي :

وكنْتُ إذا نَفَسُ الجَبَانِ نَزَتْ بِهِ      سَفَعْتُ على العَرَبِينَ منه يَمِيسُهُ

قال : سناه : أعلته

(٥) وفي حديث أم سلمة « أنه دخل عليها وعندها جاريتها بها شقعة ، فقال : إن بها نظرة فاسترقوا لها » أي علامة من الشيطان ، وقيل ضربة واحدة منه ، وهي المرة من السقم : الأخذ . قال سقم بناصية القرس ليركيه ، للنبي أن الشقعة أدركتها من قبل النظرة فطلبوا لها الرقية . وقيل : الشقعة : العين ، والنظرة : الإصابة بالعين .

• ومنه حديث ابن مسعود « قال لرجل رآه : إن بهذا شقعة من الشيطان ، فقال له الرجل لم أسمع ما قلت ، فقال : نشدتك بالله هل ترى أحدا خيرا منك ؟ قال : لا . قال : فلهذا قلت ما قلت . جميل .. من العجب ما من الجنون .

• ومنه حديث عيسى الجشمي « إذا بعث المؤمن من قبره كان عند رأسه ملك ، فإذا خرج سفع يده وقال : أنا قرينك في الدنيا » أي أخذ يده .

(سفف) (٥) فيه « أتى رجل قيل إنه سرق ، فكأنما أسف وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم » أي تغير واكند كأنما دثر عليه شيء غيره ، من قولهم أسففت الوشم ، وهو أن يُمرز الجلد بإبرة ثم تحشى للناير كخلا .

(س) ومنه الحديث الآخر « أن رجلا شكاً إليه جيرانه مع إحسانه إليهم ، فقال : إن كان كذلك فكأنما تُسفهم لل » التل : الرماد : أي تجمل وجوههم كلون الرماد . وقيل هو من سففت الدواء أسفه ، وأسففته غيى ، وهو السقوف بالفتح .

• ومنه الحديث الآخر « سف الله خير من ذلك » .

• وفي حديث علي « لكني أسففتُ إذ<sup>(١)</sup> أسفوا » أسف الطائر إذا دنا من الأرض ، وأسف الرجل للأمر إذا غاربه .

(س) وفي حديث أبي ذر « قالت له امرأة : ما في بيتك سفة ولا هفة » السفه : ما يسف من الخوص كالزبيل ونحوه : أي ينسج . ويحتمل أن يكون من السقوف : أي ما يسف .

(٥) ومنه حديث النخعي « كره أن يوصل الشعر ، وقال : لا بأس بالشقعة » هو شيء من القرميل تضعه المرأة في شعرها ليطول . وأصله من سف الخوص ونسجه .

(١) في الأصل : إذا . وأنبأ ما في الأصل .

(٥) وفي حديث الشعبي « أنه كره أن يُبْفَ الرجلُ النظر إلى أمِّه أو أبنته أو أخيه » أي يُعَدُّ النظر إليهن ويُدْرِيه .

(س) في حديث أبي هريرة « كان يشغلهم السَّقُّ بالأسواقِ » يُرْوَى بالسِّين والصاد ، يريد صَقَّ الأَكْفَ عند البيع والشِّراء . والسينُ والصادُ يتماقبان مع القافِ والخاء ، إلا أن بَعْضَ الكلمات يكثرُ في الصاد ، وبعضها يكثرُ في السين . وهكذا يُرْوَى :

(س) حديث البيعة « أعطاه صَفَّةٌ يمينه » بالسِّين والصاد . وخَصَّ المِمين لأن البيع [ والبيعة <sup>(١)</sup> ] بها يَمُحُّ .

(سَفَك) • فيه « أن يسفكوا دماءهم » السفك : الإزاحة والإجْراء لكل مانع . يقال : سفكَ الدم والدمع والماء يسفكه سفكا ، وكأنَّه بالدم أخض . وقد تكرر في الحديث .

(سفل) • في حديث صلاة العيد « قالت امرأة من سِفلة النساء » السفلة بفتح السين وكسر الفاء السَّقْاطُ من الناس . والسَّفَالَةُ : النَّذَالَةُ . يقال هو من السَّفَلَةِ ، ولا يُقال هو سِفَلَةٌ ، والمائة تحول رجلٌ سِفَلَةً من قوم سفل ، وليس بمرءى . وبعض المزب يُخَفَّفُ فيقول فلان من سِفَلَةِ الناس ، فينقل كسرة الفاء إلى السين .

(سفوان) • فيه ذكر « سفوان » هو بفتح السين والفاء : وادٍ من ناحية بَدْر ، بلغ إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم في طلب كُرْزٍ الفِهْرِيِّ لما أغار على سَرْحِ المدينة ، وهي غزوة بَدْر الأولى .

(سفه) (٥) فيه « إنما البني من سفهِ الحقِّ » أي من جهله . وقيل جهل نفسه ولم يُفكر فيها . وفي الكلام محذوف تقديره : إنما البني من سفهِ الحق . والسفه في الأصل : الخفة والطيش . وسفه فلان رأيه إذا كان مضطربا لا استقامة له . والسفيه : الجاهل . ورواه الزمخشري « من سفهِ الحقِّ » على أنه اسم مضاف إلى الحق . قال : وفيه وجهان : أحدهما أن يكون على حذف الجار وإيصال الفعل ، كأن الأصل : سفهِ على الحق ، والثاني أن يُضْمَنَ معنى فسلر متدبر كجهل ، والمعنى الاستخفاف بالحق ، وألا يراه على ما هو عليه من الرُّجوعان والرزازة .



﴿ سنا ﴾ (٥) في حديث كعب « قال لأبي عثمان التهذي : إلى جانبيكم جبل مُشرفٌ على البصرة يقال له سَنَام ؟ قال : نعم ، قال : فهل إلى جانبه ماء كثيرُ السَّاقِي ؟ قال : نعم . قال : فإنه أولُ ماء يردُّه الدَّجَالُ من مياهِ الرَّبِّ » السَّاقِي : الريح التي تَنفُي التراب . وقيل للتراب الذي تَنفِيهِ الريحُ أيضاً سَافِرٌ ، أى مَسْفِيٌّ ، كله دَافِقٌ . ولله السَّاقِي الذي ذكره هو سَفَوَانٌ ، وهو على مرحلة من باب الرِّبْدِ بالبصرة .

### ﴿ باب السين مع القاف ﴾

﴿ سب ﴾ (س) فيه « الجارُ أحقُّ بِسَقَبِهِ » السَّقَبُ بالسين والصاد في الأصل : القُرْبُ . يقال سَقَبَتِ الدَّارُ وأسَقَبَتْ : أى قَرَبَتْ . ويحتج بهذا الحديث مَنْ أَوْجَبَ الشُّعْمَةَ لِلجَارِ ، وإن لم يكن مَقَاسِمًا : أى أَنَّ الجارَ أحقُّ بالشُّعْمَةِ من الذي ليس بجَارٍ ، ومن لَمْ يُفَيِّئْهَا لِلجَارِ تأوَّلَ الجارُ على الشَّرِيك ، فإن الشَّرِيكُ يُسَمَّى جَارًا . ويحتمل أن يكون أراد أنه أحقُّ باليَرِّ وَالْكُؤُوفَةِ بسبب قُرْبِهِ من جَارِهِ ، كما جاء في الحديث الآخر « أن رجلاً قال للنبي صلى الله عليه وسلم : إنَّ لى جَارَيْنِ فإلى أيِّهما أُهْدَى ؟ قال : إلى أَقْرَبِهما منك باباً » .

﴿ سقد ﴾ (٥) في حديث ابن السَّدى « خرجت سَحْرًا أُسَقِّدُ قَرَمًا لى » أى أُضْمِرُهُ . يقال أُسَقِّدُ قَرَسَهُ وسَقِّدَهُ . هكذا أخرجه الزُّمَحْشَرِيُّ<sup>(١)</sup> عن ابن السَّدى . وأخرجه المروى عن أبي وائِلٍ . وروى بالقاء والراء . وقد تقدم .

﴿ سقر ﴾ \* في ذكر النار « سماها سَقَرٌ » وهو اسم مجمىٌ عَمَّ لِنَارِ الآخِرَةِ ، لا يَنْصَرَفُ لِلْمُجَمَّةِ والتَّعْرِيفِ . وقيل هو من قولهم : سَقَرْتُهُ الشَّمْسُ إذا أَذَاتِهِ ، فلا يَنْصَرَفُ لِلتَّائِيثِ والتَّعْرِيفِ . (س) وفيه « ويظهر فيهم السَّمَارُونَ ، قالوا : وما السَّمَارُونَ يا رسول الله ؟ قال : نَسَمٌ يَكُونُونَ في آخِرِ الزَّمانِ ، تَحِيَّتُهُمْ إذا التَّقُوا التَّلَاعُنَ » السَّمَارُ وَالصَّمَارُ : اللَّحْنَانُ من لا يَسْتَحِقُّ اللَّحْنَ ، مسمى بذلك لأنه يَقْرُبُ النَّاسَ بِاسْمِهِ ، من الصَّمَرِ وهو ضَرْبُ الشَّجَرَةِ بالصَّافُورِ . وهو اللَّتُولُ .

(١) والرواية عنده ٦٠٣/١ « أُسَقِّدُ بَرَسَ لى » قال : والباءُ في « أُسَقِّدُ بَرَسَ » مثل « فى » و قوْه : يجرح في عراقِيتها . والمضى : أصل الضمير لبرسى .

• وجاء ذكر « السَّارِن » في حديث آخر . وجاء تسميته في الحديث أنهم الكَذَّابُونَ . قيل : مُعْهَوٌّ به نُحِبَتْ مَا يَتَكَلَّمُونَ بِهِ .

﴿ سَقَق ﴾ (س [٥]) فيه « أن ابن مسعود كان جالساً إذ سَقَقَ عَلَى رَأْسِهِ عُصْفُور فَسَقَّتْهُ بِيَدِهِ » أَيْ دَرَقَ . يُقَالُ سَقَقْتُ وَزَقَزَقَ ، وَسَقَّ وَزَقَّ إِذَا حَفَفَ بِذِرْقِهِ <sup>(١)</sup> .

﴿ سَقَط ﴾ (س) فيه « اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَفْرَحَ بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ مِنْ أَحَدِكُمْ يَقْطُ عَلَى بَيْرِهِ قَدْ أَضَلَّهُ » أَيْ يَمْثُرُ عَلَى مَوْضِعِهِ وَيَقَعُ عَلَيْهِ ، كَمَا يَقْطُ الطَّائِرُ عَلَى وَكْرِهِ .

• ومنه حديث الحارث بن حسان « قَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَسَلَّاهُ عَنْ شَيْءٍ ، فَقَالَ : عَلَى الْخَيْبِ سَقَطَتْ » أَيْ عَلَى الْعَارِفِ بِهِ وَقَعَتْ ، وَهُوَ مَثَلُ سَائِرِ الْعَرَبِ .

(س) وفيه « لِأَن أَوَّلَ سَقَطَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ مِائَةِ مُسْتَلِيمٍ » السَّقَطُ بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ وَالضَّمِّ ، وَالْكَسْرُ أَكْثَرُهَا : الْوَلَدُ الَّذِي يَقْطُ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ قَبْلَ تَمَامِهِ ، وَالْمُسْتَلِيمُ : لَا بَسَّ عُدَّةِ الْحَرْبِ . يَعْنِي أَنَّ ثَوَابَ السَّقَطِ أَكْثَرُ مِنْ ثَوَابِ كِبَلِ الْأَوْلَادِ ؛ لِأَنَّ فَضْلَ الْكَبِيرِ يَنْفَعُهُ أَجْرُهُ وَثَوَابُهُ ، وَإِنْ شَارَكَهُ الْأَبُ فِي بَعْضِهِ ، وَثَوَابُ السَّقَطِ مَوْفُورٌ عَلَى الْأَبِ .

• ومنه الحديث « يُحْمَسُ مَا بَيْنَ السَّقَطِ إِلَى الشَّيْخِ الْفَافِي مُرْكَأً مُجَرِّداً مَكْحَلَيْنِ » وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ

(س) وفي حديث الإفك « فَاسْقَطُوا لَهَا بِهِ » بِنَى الْجَارِيَةِ : أَيْ سَبَّوْهَا وَقَالُوا لَهَا مِنْ سَقَطِ الْكَلَامِ ، وَهُوَ رَدِيئُهُ بِسَبِّ حَدِيثِ الْإِفْكِ .

• ومنه حديث أهل النار « مَا لِي لَا يَدْخُلُنِي إِلَّا ضَعْفَاءُ النَّاسِ وَسَقَطُهُمْ » أَيْ أَرَايَهُمْ وَأَذْوَانَهُمْ .

• ومنه حديث عمر رضي الله عنه « كُتِبَ إِلَيْهِ آيَاتُ فِي صَحِيفَةٍ مِنْهَا :

يَعْلَانُ جَمْدَةٌ مِنْ سَلِيمٍ مُعِيداً يَتْنَى سَقَطُ الدَّارِي

(١) في البئر الشبر : قال الفارسي : كَذَا ذَكَرَهُ الْهَرَوِيُّ ، وَقَالَ الْحَرَوِيُّ : مَعْنَاهُ صَوْتٌ وَمَاحٌ .

أى عَنَّا تَيْنِ وَزَلَّاتَيْنِ . وَالْمَذَارَى جَمْعُ عَذْرَاءَ .

(س) ومنه حديث ابن عمر « كان لا يَمُرُّ بِقَطَاطٍ أَوْ صَاحِبِ بَيْعَةٍ إِلَّا سَلَّمَ عَلَيْهِ » هو الذى يَبِيعُ سَقَطَ النَّاعِ وَهُوَ رَدِيئُهُ وَحَقِيرُهُ .

(س) وفى حديث أبى بكر « بَهْهَ الْأَطْرُبُ السَّوَاطِطُ » أى صِنَارُ الْجِبَالِ الْمُتَخَفِّضَةِ اللَّائِلَةُ بِالْأَرْضِ .

(هـ) وفى حديث سعد « كَانَ يُسَاطِطُ فِي ذَلِكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » أى يَزْوِيهِ عَنْهُ فِي خِلَالِ كَلَامِهِ ، كَأَنَّهُ يَمْزُجُ حَدِيثَهُ بِالْحَدِيثِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَهُوَ مَنْ أَسْقَطَ الشَّيْءَ إِذَا أَهْلَاهُ وَرَمَى بِهِ .

• وفى حديث أبى هريرة « أَنَّهُ شَرِبَ مِنَ السَّقِيطِ » ذَكَرَهُ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ فِي حَرْفِ السِّينِ . وَفَسَّرَهُ بِالْفَخَّارِ . وَلِلشَّهْوَرِ فِيهِ لُتْنَةٌ وَرَوَايَةُ الشَّيْنِ لِلْحِجَةِ . وَسَجِي . فَأَمَّا السَّقِيطُ بِالسِّينِ فَهُوَ التَّنَجُّعُ وَالْجَلِيدُ .

« سَقَعُ » (س) فى حديث الأشج الأموى « أَنَّهُ قَالَ لِمَرْوَبِ بْنِ الْمَاسِ فِي كَلَامِهِ جَرَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَعْمَرٍ : إِنَّكَ سَقَعْتَ الْحَاجِبَ ، وَأَوْضَعْتَ الرَّائِبَ » السَّقْعُ وَالْمَقْعُ : الضَّرْبُ بِإِبْرَةٍ الْكَفِّ : أَيْ إِنَّكَ جَبَّهْتَهُ بِالْقَوْلِ ، وَوَجَّهْتَهُ بِالْمَكْرُوهِ حَتَّى أَدَّى عَنْكَ وَأَسْرَعَ . وَيُرِيدُ بِالْإِيضَاعِ - وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ - إِنَّكَ أَدَعَيْتَ ذَكَرَ هَذَا الْخَبَرَ حَتَّى سَلَرْتُ بِهِ الرَّؤُوسَ .

« سَقَفَ » • فى حديث أبى سفيان وهِرْقَلُ « أَسَقَفَهُ عَلَى نَصَارَى الشَّامِ » أَيْ جَعَلَهُ أَسْفَقًا عَلَيْهِمْ ، وَهُوَ عَالِمٌ رَئِيسٌ مِنْ عُلَمَاءِ النَّصَارَى وَرُؤُوسِهِمْ ، وَهُوَ اسْمٌ سَرِيعٌ ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مُسَمًّى بِهِ لِمُخْضَوَعِهِ وَانْحِائِهِ فِي عِبَادَتِهِ . وَالسَّقْفُ فِي الْفَنَاءِ طَوْلٌ فِي انْحِنَاءٍ .

(هـ) ومنه حديث عمر « لَا يُنْتَعِجُ أَسْفَقٌ مِنْ سَقِيْفَاءَ » السَّقِيْقُ مُصَدَّرٌ كَالْخَلِيقِ مِنَ الْخِلَافَةِ : أَيْ لَا يُنْتَعِجُ مَنْ تَسَقَّفَهُ وَمَا يُثَامِنُهُ مِنْ أَمْرِ دِينِهِ وَتَقَدُّمِهِ .

(س) وفى حديث مقتل عثمان رضى الله عنه « فَأَقْبَلَ رَجُلٌ سَقْفًا بِالسَّهْمِ فَأَهْوَى بِهَا إِلَيْهِ » أَيْ طَوِيلٌ ، وَبِهِ مَسْمًى السَّقْفُ لِمُتَوَلُّوهُ وَطَوَّلَ جِدَارَهُ <sup>(١)</sup> .

(١) فى الدر الثبر قلت : زاد القاسى وابن الجوزى : وفيه مع طوله انحناء .

• ومنه حديث اجتماع المهاجرين والأنصار « في سقفة بنى ساعدة » هي صُفَّة لها سَفْتُ ، صيلة بمعنى مفعولة .

(س) وفي حديث الحجاج « إيدى وهذه الشُّفَا » هكذا يُرْوَى ، ولا يُعرف أصله . قال الزحشرى : « قيل هو تصحيف ، والصوابُ الشُّفَا جمع شَفِيع ؛ لأنهم كانوا يَحْتَمِمُونَ إلى الشُّطْلان فيشَقُّون في أحساب الجِرَامِ <sup>(١)</sup> ، فنهأهم عن ذلك » ؛ لأنَّ كُلَّ واحد منهم يشقُّ للآخر ، كانهم عن الاجتماع في قوله : وإليى وهذه الرَّفَات .

﴿ ستم ﴾ (س) في قصة إبراهيم الخليل عليه السلام « فقال إني سقيم » السِّتْم والسِّتْم : المرض . قيل إنه استعمل بالنظر في النجوم على وقت حُمَى كانت تأتيه ، وكان زمانه زمان نُجُوم ، فذلك نظر فيها . وقيل إن تلكهم أرسل إليه أنَّ غداً عيدنا اخرج معنا ، فأراد التخلف عنهم ، فنظر إلى نجم ، قال : إن هذا النجم لم يطلع قط إلا أسقم . وقيل أراد أنى سقيم بما أرى من عبادتيكم غير الله . والصحيح أنها إحدى كذباته الثلاث ، والثانية قوله « بل قله كبيرهم هذا » ، والثالثة قوله عن زوجته سارة إنها أختى ، وكلها كانت في ذات الله ومكابدة عن دينه .

﴿ سقه ﴾ • فيه « والله ما كان سداً ليخني بأبيه في سقة من تمر » قال بفض المُنَافِرِينَ في غريب جمه في باب السين والقاف : السِّقَةُ جمع وَسَقٍ ، وهو الحِمْل ، وقدره الشرعُ بستين صاوا : أى ما كان لبسلم ولده ويَحْتَمِر ذمته في وَسَقٍ تمر . وقال : قد صحَّفه بعضهم بالشَّين للمجعة ، وليس بشئ .

والذى ذكره أبو موسى في غريبه بالشَّين للمجعة ، وفتره بالقِطْمَةِ من التمر ، وكذلك أخرجه الخطَّابى والزحشرى بالشَّين للمجعة ، فأما السين المهملة فوضمه حرف الواو حيث جله من الوَسَقِ ، وإنما ذكره في السين تحلاً على ظاهر لفظه . وقوله إن سقة جمع وَسَقٍ غير معروف ، ولو قال إن السقة الوَسَقُ ، مثل المِدة في الوعد ، والزَّنة في الوزن ، والرِّقَّة في الورق ، والماء فيها عوض من الواو لكان أولى .

﴿ سقا ﴾ • فيه « كلُّ مأثر من مأثر الجاهلية تحت قدميَّ إلا سقاية الحاجِّ وسدانة البيت »

(١) عبارة الزحشرى ٢٣٣/٣ : يشقون في الرب .

هي ما كانت قريش تسميه الحجاج من الزبيب النبوذ في الماء ، وكان يلبها العباس بن عبد المطلب في الجاهلية والإسلام .

• وفيه « أنه خرج يستقي قلب رداءه » قد تكرر ذكر الاستيقاء في الحديث في غير موضع . وهو استعمال من طلب الثياب : أي إنزال الثياب على البلاد والبلاد . يقال سقى الله عباده النيث ، وأسقامهم . والاسم الثياب بالضم . واستقيت فلانا إذا طلبت منه أن يستقيك .

(٥) وفي حديث عثمان « وأبلفت الرئاس ميعاته » الميعاة بالفتح والكسر : موضع الشرب . وقيل هو بالكسر آلة الشرب ، يريد أنه رفق برعيته ولأن لم في الشياصة : كن خلق المال يرعى <sup>(١)</sup> حيث شاء ثم ينلنه للورد في رفق .

• وفي حديث عمر « أن رجلا من بني تميم قال له : يا أمير المؤمنين استقي شبكة على ظهر جلال بقلة الخزن » الشبكة : بشار مجتمعة ، واستقى أي اجتمع لها نى ثيابا وأقطعتيها تكون لى خاصة .

• ومنه الحديث « أعجلتهم أن يشربوا يقيمهم » هو بالكسر اسم الشيء السقى .  
• ومنه حديث معاذ في الخراج « وإن كان نشر أرض يسلم عليها صاحبها ، فإنه يخرج منها ما غطى نشرها ربيع للسقوى وعشر الظمى » السقوى - بالفتح وتشديد الياء من الزرع - ما يسقى بالسيح . والظمى ما تسقيه السماء . وهما في الأصل مصدران سقى وأظن ، أو سقى وظمى منوبا إليهما .

• ومنه حديثه الآخر « إنه كان إمام قومه ، فرقى بناضيه يريد سقيه » وفي رواية « يريد سقيه » السقى والسقية : النخل الذى يسقى بالسواقي : أى بالدوالي .

(٥) وفي حديث عمر « قال لمؤرم قتل ظبيا : خذ شاة من النعم فتصدق بلحميها ، وأسقي إهابها » أى أعط جلاها من يتخذ سقا . والسقا : ظرف الماء من الجلد ، ونعم على أسقية ، وقد تكرر ذكره في الحديث مفردا ومجموعا .

(١) عبارة المروى : ترمى حيث شامت ثم يلها ... الخ اه . والمال أكثر ما يلقى عند العرب على لابل .

• وفي حديث معاوية « إنه باع سِقَاية من ذهب بأكثر من وزنها » السقاية : إناء يُشرب فيه .

(س) وفي حديث عمران بن حصين « أنه سَقِيَ بطنه ثلاثين سَنَةً » يقال سَقِيَ بطنه ، وسَقِيَ بطنه ، واشتق بطنه : أى حصل فيه اللاء الأصفر . والاسم السَقِيُّ بالكسر . والمجهرى لم يَذْكَر إِلَّا سَقِيَ بطنه واستسقى .

(س) وفي حديث الحج « وهو قاتل الثُقَيَّا » الثُقَيَّا : منزل بين مكحول المدينة . قيل هي حل يومين من المدينة .

(س) ومنه الحديث « أنه كان يُسْتَدَب له للاء من بُيوت الثُقَيَّا » .

(س) وفيه « أنه قَتَلَ في قَمَر عبد الله بن عابر وقال : أَرْجُو أن تكون سِقَاءً » أى لا تَمَطَّش .

### (باب السين مع الكاف)

(سك) (هـ) فيه « كان له فَرَسٌ يُسَمَّى السَّكْبُ » يقال فَرَسٌ سَكْبٌ أى كثير الجزى كما نَمَا يَصُبُّ جَرِيه صَبًّا . وأصله من سَكَبَ اللاء يَسْكُبُهُ .

(هـ) ومنه حديث عائشة « أنه كان يُصَلِّي فيها بين المِثَاوِين <sup>(١)</sup> حتى يَنْصَدِعَ الفَجْرُ إحدى عشرة رَكْعَةً ، فإذا سَكَبَ المؤَذِّن بالأولى من صلاة النَّجَر قام فَرَكَحَ رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ » أرادت إذا أَدْنَى ، فاستعمل السَّكْبُ للإفاضة في الكلام ، كما يقال أَفْرَغَ في أَدْنَى حَدِيثًا : أى أَلْقَى وَصَبَّ .

(هـ) وفي بعض الحديث « ما أنا بِمَنْطَرٍ عَنْكَ شَيْئًا يَكُونُ على أهل بيتك سَبَّةً سَكْبًا <sup>(٢)</sup> » يقال : هذا أَثَرُ سَكْبٍ : أى لازم . وفي رواية « إِنَّا نَمِيطُ عَنْكَ شَيْئًا » .

(١) كفا في الأصل والظاهر ١ / ٦٠٥ والهاء في اللسان . فهاين السقاء إلى انصداع الفجر . ورواية المروى « كان يصلي كذا وكذا ركة فلما سكب المؤذن ... الخ » .

(٢) كفا في الأصل والظاهر التبر والمروى . والهاء في اللسان « سَبَّةً » .

﴿ سَكَت ﴾ ( ٥ ) في حديث مائِز « قَرَمِنَاهُ بِجَلَامِيدِ الْحَرَمَةِ حَتَّى سَكَتَ » أَيْ سَكَنَ وَمَلَّتْ .

( س ) وفيه « مَا قَوْلُ فِي إِسْكَاتِنِكَ » هِيَ إِفْصَالَةٌ ، مِنْ السُّكُوتِ ، مَعْنَاهَا سَكُوتٌ يَنْقُضِي بَعْدَهُ كَلَامًا أَوْ قِرَاءَةً مَعَ قَصْرِ اللَّذَّةِ . وَقِيلَ أَرَادَ بِهَذَا السُّكُوتَ تَرْكُ رَفْعِ الصَّوْتِ بِالْكَلَامِ ، أَلَا تَرَاهُ قَالَ : مَا قَوْلُ فِي إِسْكَاتِنِكَ : أَيْ سُكُوتِكَ عَنِ الْجَهْرِ ، دُونَ السُّكُوتِ عَنِ الْقِرَاءَةِ وَالْقَوْلِ .

( س ) وفي حديث أَبِي أُمَامَةَ « وَأَسْكَتَ وَاسْتَنْقَضَ وَمَكَّتْ طَوِيلًا » أَيْ أَنْغَضَ وَلَمْ يَتَكَلَّمْ . يَقَالُ نَكَلَّمَ الرَّجُلَ ثُمَّ سَكَتَ بَعِيرُ أَلْفَ ، فَإِذَا انْقَطَعَ كَلَامُهُ فَلَمْ يَتَكَلَّمْ قِيلَ أَسْكَتَ .

﴿ سَكَر ﴾ ( ٥ ) فِيهِ « حَرَمَتِ الْحَمْرُ بَيْنَهَا ، وَالسُّكْرُ مِنْ كُلِّ شَرَابٍ » ، سَكَرَ يَفْتَحُ السِّينَ وَالْكَافَ : الْخَمْرُ الْمُتَصَرُّ مِنْ الْعَبِّ ، هَكَذَا رَوَاهُ الْأَثَبَاتُ . وَمِنْهُمْ مَنْ يَرْوِيهِ بِضَمِّ السِّينِ وَسُكُونِ الْكَافِ ، يُرِيدُ حَالَةَ السُّكْرَانِ ، فَيَجْمَعُونَ التَّحْرِيمَ لِلشُّكْرِ لَا لِنَفْسِ الْمُسْكِرِ فَيُجِيعُونَ قَلِيلَهُ الَّذِي لَا يُنْكَرُ . وَالشُّهُورُ الْأَوَّلُ . وَقِيلَ السُّكْرُ بِالتَّحْرِيكِ : الْعَطْمُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَنْكَرَ أَهْلُ اللُّغَةِ هَذَا ، وَالْعَرَبُ لَا تَعْرِفُهُ .

• وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي وَائِلَ « أَنَّ رَجُلًا أَصَابَهُ الصَّغَرُ فَفُتِلَ السُّكْرُ » ، قَالَ : إِنْ اللَّهَ لَمْ يَجْعَلْ شِفَاءَهُمْ فَمَا حَرَّمَ عَلَيْهِمْ .

( س ) وفيه « أَنَّهُ قَالَ لِلْمُعَاظَةِ لِمَا شَكَتَ إِلَيْهِ كَثْرَةُ الدَّهْمِ : السُّكْرِيَّةُ » أَيْ سُدِّيَّةٌ مِزْرَقَةٌ وَشُدِّيَّةٌ بِعَصَابَةٍ ، تَشْبِيهَا بِسُّكْرِ اللَّاءِ .

﴿ سَكَرَكَة ﴾ • فِيهِ « أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ النَّبِيرَاءِ قَالَ : لَا خَيْرَ فِيهَا » وَنَهَى عَنْهَا . قَالَ مَالِكٌ : فَسَأَلْتُ زَيْدَ بْنَ أَسْلَمَ مَا النَّبِيرَاءُ ؟ قَالَ : « هِيَ السُّكَرَكَةُ » هِيَ بِضَمِّ السِّينِ وَالْكَافِ وَسُكُونِ الرَّاءِ : نَوْعٌ مِنَ الْخَمْرِ يُتَّخَذُ مِنَ الذُّرَّةِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : « هِيَ خَمْرُ الْحَبَشِ » ، وَهِيَ لِقِطْعَةٍ حَبَشِيَّةٍ ، وَقَدْ عُرِّبَتْ فَقِيلَ السُّكْرُقَعُ . وَقَالَ الْمُرُوزِيُّ :

( ٥ ) وفي حديث الْأَشْعَرِيِّ « وَخَمْرُ الْحَبَشِ السُّكَرَكَةُ » .

﴿سكرة﴾ • فيه « لا آكل في سكرجة » هي بضم السين والكاف والراء والتشديد : إناء صغير يؤكل فيه الشيء القليل من الأدم ، وهي فارسية . وأكثر ما يوضع فيها الكوامخ<sup>(١)</sup> ونحوها .

﴿سكم﴾ • في حديث أم معبد

• وهل يتوى ضلّال قوم تكّموا •

أى تحمّروا . والتسكّم : التماسى في الباطل .

﴿سكك﴾ (٥) فيه « خير للال سكة مأبورة » السكة : الطريقة للصقّة من النحل . ومنها قيل للأزقة سكك لامتطاف الدور فيها . وللمأبورة : اللقحة .

(٥) وفيه « أنه نهى عن كسر سكة للبلين المجازة بينهم » أراد الدنانير والدرهم المضروبة ، يدى كل واحد منهما سكة ، لأنه طبع بالحديده . واسمها السكة والسك . وقد تقدم معنى هذا الحديث في بأس من حرف الباء .

(٥) وفيه « ما دخلت السكة دار قوم إلا ذلّوا » هي التي تخرّج بها الأرض : أى أن السكين إذا أقبلوا على الدهقنة والزراعة شغلوا عن الغزو ، وأخذهم الشيطان بالمطالبات والجبالات . وقريب من هذا الحديث قوله « العزفى نواصى الخيل ، والذلّ فى أذناب البقر » .

(س) وفيه « أنه مرّ بجذى أسك » أى مضطج الأذنين مقطوعهما .

(٥) وفى حديث الخذرى « أنه وضع يديه على أذنيه وقال : استككتا إن لم أكن سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول الذهب باندّهب » الحديث : أى صمتا . والاستكك الصمّ وذهب السمع ، وقد تكرّر ذكره في الحديث .

(٥) وفى حديث على « أنه خطب الناس على منبر الكوفة وهو غير مسكوك » أى غير مسرّ بمسامير الحديد . والك : تضييب الباب . والسكى : انسيار . ويروى بالشين ، وهو الشدود .

• وفى حديث عائشة « كنا نضدّ حيا هنا بالثك المطيب عند الإحرام » هو طيب معروف يضاف إلى غيره من الطيب ويستعمل .

(١) هى ما يؤتم به . مفردها : كمنخ ، بفتح الميم ، وربما كثرت ، وهو عربى . (المباح) .



(٥) وفي حديث الصبيبة المغيرة « قالت : فحلتني على خافية من خوافيه ثم دَوَّم بي في الشكك ، الشكك والشككة : الجؤ ، وهو ما بين السماء والأرض .

• ومنه حديث علي « شقَّ الأجزاء وسكَّك الهواء » السكَّك : جمع الشككة ، وهي الشكك ، كذؤابة وذؤائب .

(سكن) • قد تكرر في الحديث ذكر « السكين ، والسكين ، والسكنة ، والسكن » وكلها يدورُ معناها على الخضوع والذلة ، وقلة المال ، وأحوال البنية . واستكَّان إذا خضع . والسكنة : ضر النفس . وتَسَكَّنَ إذا تشبَّه بالسكين ، وم جمع السكين ، وهو الذي لا شيء له . وقيل هو الذي له بعض الشيء . وقد تَعَمَّ السكنة على الضعف .

(٥) ومنه حديث قيلة « قال لها : صدقتِ للسكنة » أراد الضعف ولم يرد الفقر<sup>(١)</sup> .

(٥) وفيه « اللهم أخيني منكياً ، وأمني منكياً ، وأخشني في زُفرة الساكين » أراد به التواضع والإخبات ، وأن لا يكون من الجبارين للتكبرين .

(٥) وفيه « أنه قال للمصل : تَبَّاسٌ وَتَسَكَّنَ » أي تَذَلَّ وَتَخَضَّع ، وهو تَهَقُّلٌ مِنَ السكون . والقبيلس أن يُقال تَسَكَّنَ وهو الأكثر الأوضح . وقد جاء على الأول أحرف قليلة ، قالوا : تَمَدَّرِع وتَمَطَّق وتَمَدَّل<sup>(٢)</sup> .

(س) وفي حديث الهذلي من عرفة « عليكم السكينة » أي<sup>(٣)</sup> الوقار والثبات في الحركة والسير .

(س) وفي حديث الخروج إلى الصلاة « فليأت عليه السكينة » .

• وفي حديث زيد بن ثابت « كنتُ إلى جنب رسول الله صلى الله عليه وسلم فسَدِدَتِ السكينة » يريد ما كان يبرضُ له من الشكون والفتنة عند نزول الوحي .

(٥) وحديث ابن مسعود « السكينة تمنم وتركها مفزوم » وقيل أراد بها هاهنا الرحمة .

(١) قال المروزي : « وفي بعض الروايات أنه قال لبيبة : « بإمكانك عليك السكينة » . أراد : عليك الوقر .

يقال : رجل ودج ساكن : وقور حادى » اهـ . وانظر لهذه الرواية اللسان .

(٢) من الممدرة والمطقة والتدليل . والقبيلس : تدرع وتطيق وتدل . (٣) في ١ واللسان : والوقر .

(س) ومنه حديثه الآخر « ما كنا نُبْعِدُ أن السَّكِينَةَ تَنْطَلِقَ عَلَى لِسَانِ عَمْرٍ » وفي رواية : « كُنَّا أَصْعَبُ عَمْدًا نَشْكُ أن السَّكِينَةَ تَكَلِّمُ عَلَى لِسَانِ عَمْرٍ » قيل هو من الرِّقَارِ والشُّكُونِ . وقيل الرَّحْمَةُ . وقيل أَرَادَ السَّكِينَةَ الَّتِي ذَكَرَهَا اللَّهُ فِي كِتَابِهِ الرَّزْزِ . قيل فِي تَنْصِيرِهَا أَنَّهَا حَيَوَانٌ لَهُ وَجْهٌ كَوَجْهِ الْإِنْسَانِ مُجْتَمِعٌ ، وَسَائِرُهَا خَلْقٌ رَفِيقٌ كَالرَّيْحِ وَالْمَوَاءِ . وقيل هِيَ صُورَةُ كَلِمَةٍ كَانَتْ مَعَهُمْ فِي جُبُوشِهِمْ ، فَإِذَا ظَهَرَتْ لِهَزَمِ أَعْدَائِهِمْ . وقيل هِيَ مَا كَانُوا يَسْكُنُونَ إِلَيْهِ مِنَ الْآيَاتِ الَّتِي أُعْطِيَهَا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ . وَالْأَشْبَهُ بِحَدِيثِ عَمْرٍ أَنْ يَكُونَ مِنَ الصُّورَةِ لِلذِّكْرِ .

• ومنه حديث عليّ وبناء الكعبة « فَأَرْسَلَ اللَّهُ إِلَيْهِ السَّكِينَةَ ، وَهِيَ رِيحٌ خَبُوجٌ » أَيْ سَرِيحَةٌ لِلْمَرَّةِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ السَّكِينَةِ فِي الْحَدِيثِ .

• وفي حديث توبة كعب « أَنَا سَاحِبَايَ فَاسْتَكْنَا وَقَعْدَا فِي بَيْتِهَا » أَيْ خَصَمَا وَذَلَا ، وَالِاسْتِكَانَةُ : اسْتِغْنَالٌ مِنَ السُّكُونِ .

(هـ) وفي حديث الهدي « حَتَّى يَأْتِيَ الشُّقُودَ لِيَكُونَ سُكُنُ أَهْلِ الدَّارِ » أَيْ قُوَّتُهُمْ مِنْ بَرَكَتِهِ ، وَهُوَ بِمَنْزِلَةِ النَّزْلِ ، وَهُوَ طَلْمُ الْقَوْمِ الَّتِي يَنْزِلُونَ عَلَيْهِ .

• وفي حديث يأجوج ومأجوج « حَتَّى يَأْتِيَ الرُّمَانَةَ لَتُنْبَسِحَ الشُّكُنُ » هُوَ بَنْتَحُ السَّيْنِ وَسُكُونُ الْكَافِ : أَهْلُ الْبَيْتِ ، جَمْعُ سَاكِنٍ كَسَاحِبٍ وَصَحْبٍ .

(هـ) وفيه « اللَّهُمَّ أَنْزِلْ عَلَيْنَا فِي أَرْضِنَا سَكَنَهَا » أَيْ غِيَاثَ أَهْلِهَا الَّتِي تَسْكُنُ أَخْصَهُمْ إِلَيْهِ ، وَهُوَ بَنْتَحُ السَّيْنِ وَالْكَافِ .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ قَالَ يَوْمَ الْفَتْحِ : اسْتَقْرِضُوا عَلَيَّ سَكِينَتَكُمْ قَدْ أَقْطَعْتُ الْمِجْرَةَ » أَيْ عَلَى مَوَاضِعِكُمْ وَمَسَافِكِكُمْ ، وَاحِدَتُهَا سَكِينَةٌ ، مِثْلُ مَكْنَةٍ وَمَكْنَفَةٍ ، يَنْبَغِي أَنْ اللَّهُ تَعَالَى قَدْ أَعَزَّ الْإِسْلَامَ وَأَغْنَى عَنِ الْمِجْرَةِ وَالْفِرَارِ عَنِ الْوَطَنِ خَوْفَ لِلشَّرِكِينَ .

(هـ) وفي حديث الليث « قَالَ أَلَمْ تَلَمْ لَمَّا شَقَّ بَطْنَهُ [ فَمَلَكَ الْآخِرُ <sup>(١)</sup> ] أَتَيْتَنِي بِالسَّكِينَةِ » هِيَ لَفَةٌ فِي السَّكِينِ ، وَالشُّهُورُ بِلَاهَاءِ .

(س) ومنه حديث أبي هريرة « إِنَّ سَمِيعَتُ السَّكِينِ إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ ، مَا كُنَّا نُسَمِّيهِ إِلَّا لِلذِّمَّةِ » .

﴿ باب السين مع اللام ﴾

﴿ سلا ﴾ • فيه في صفة الجليان « كأنما يضرب جلده بالسلا » هي شوكة النخلة ، والجمع سلاء ، يوزن جَلار . وقد تكررت في الحديث .

﴿ سلب ﴾ ( هـ ) فيه « إنه قال لأسماء بنت عميس بعد مقتل جعفر : تسلي ثلاثا ، ثم احتسنى ما شئت » أي التبتى ثوب الحداد وهو السلب ، والجمع سُلُب . وتسلبت المرأة إذا لبسته وقيل هو ثوب أسود تقطع به المحيد رأسها .

• ومنه حديث بنت أم سلمة « أنها بكت على حزة ثلاثة أيام وتسلبت » .

( س ) وفيه « من قتل قتيلا فله سلبه » وقد تكرر ذكر السلب في الحديث ، وهو ما يأخذه أحد القريئين في الحزب من قريته مما يكون عليه ومعه من سلاح وثياب ودابة وغيرها ، وهو فعل بمعنى مفعول : أي مسلوب .

( هـ ) وفي حديث صولة « خرجت إلى جشيرة لنا والتعل سلب » أي لا تحمل عليها ، وهو جمع سلب ، فيعل بمعنى مفعول .

( هـ ) وفي حديث ابن عمر « دخل عليه ابن جبير وهو متوشد مرتقة حشوها ليف أو سلب » السلب بالتحريك : قشر شجرة معروف باليمن يُعمل منه الجبال . وقيل هو ليف اللؤلؤ . وقيل خوص الثمام . وقد جاء في حديث « أن النبي صلى الله عليه وسلم كان له وسادة حشوها سلب » . ( هـ ) ومنه حديث صفة مكة « وأسلب ثمامها » أي أخرج خوصه .

﴿ سلت ﴾ ( هـ ) فيه « أنه لمن السلأ والركضاء » السلأ من النساء : التي لا تحتضب . وسلأت الخضب عن يدها إذا مسحته وأقحته .

[ هـ ] ومنه حديث عائشة وسلت عن الخضب قالت « استنيه وأزغنيه » .

• ومنه الحديث « أيرنا أن نلت الصلحة » أي نتتبع ما بقى فيها من الطعام ، ونمسجها بالأصبع ونحوها .

( س ) ومنه الحديث « ثم سلت الدم عنها » أي أملكه .

[ ٥ ] وفي حديث عمر « فكان يَحْمِلُهُ عَلَى عَاتِقِهِ وَيَلْتُ خَشَمَهُ » أى يَمْسَحُ مُخَالَطَةً عَنْ أَنفِهِ . هكذا جاء الحديث مَرُورًا عَنْ عَمْرٍ ، وَأَنَّهُ كَانَ يَحْمِلُ ابْنَ أُمِّهِ مَرْجَانَةً وَيَفْعَلُ بِهِ ذَلِكَ . وَأَخْرَجَهُ المَرْوِيُّ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « أَنَّهُ كَانَ يَحْمِلُ الْحَبِيبَ عَلَى عَاتِقِهِ وَيَلْتُ خَشَمَهُ » وَلَمْ يَلِدْ حَدِيثَ آخَرَ . وَأَصْلُ اللَّتِ الْقَطْعُ .

\* ومنه حديث أهل النار « فَيَنْفَذُ الْحِمِيمُ إِلَى جَوْفِهِ فَيَلْتُ مَا فِيهَا » أى يَقَطَعُهُ وَيَتَأَصَّلُهُ .  
\* وحديث سلمان « أَنَّ عَمْرًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : مَنْ يَأْخُذُهَا بِمَا فِيهَا ، يَفْنَى اخِلَافَةُ ، قَالَ سَلْمَانَ : « مَنْ لَتَّ اللَّهُ أَنفَهُ » أى جَدَّعَهُ وَقَطَعَهُ .

( ٥ ) وحديث حذيفة وأزدُعمان « لَتَّ اللَّهُ أَفْدَامَهَا » أى قَطَعَهَا .

[ ٥ ] وفيه « أَنَّهُ سَلَّ عَنْ بَيْعِ الْبَيْضَاءِ بِالثَّلْثِ فَكَرِهَهُ » الثَّلْثُ مِنْ الشَّعِيرِ أَيْضًا لَا قَشْرَ لَهُ . وَقِيلَ هُوَ نَوْعٌ مِنَ الْحِنْطَةِ ، وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ ؛ لِأَنَّ الْبَيْضَاءَ الْحِنْطَةُ .

( سَلَحٌ ) \* فى حديث عتبة بن مالك « بَثَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَرِيَّةً فَسَلَحَتْ رَجُلًا مِنْهُمْ سَيْفًا » أى جَلَّطَهُ سِلَاحَهُ . وَالسَّلَاحُ : مَا أُعِدَّتْهُ لِلْعَرَبِ مِنْ آتَةِ الْحَدِيدِ بِمَا يُقَاتَلُ بِهِ ، وَالسَّيْفُ وَحْدَهُ يُسَمَّى سِلَاحًا ، قَالَ سَلَحْتُهُ إِذَا أَعْطَيْتُهُ سِلَاحًا ، وَإِنْ شُدِّدَ فَهَتْكَتْكَير . وَتَسْلَحُ : إِذَا لَبِسَ السِّلَاحَ .

( س ) ومنه حديث عمر « لَمَّا أَتَى بَنِي النُّعْمَانِ بْنِ النُّذَرِ دُعَا جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ فَسَلَحَهُ إِلَيْهِ » .

\* ومنه حديث أبي « قَالَ لَهُ : مَنْ سَلَحَكَ هَذَا الْقَوْسَ ؟ قَالَ : خُنَيْلٌ » .

\* وفى حديث الدعاء « بَثَّ اللَّهُ لَهُ مَسَلَّةً يَحْفَظُونَهُ مِنَ الشَّيْطَانِ » الْمَسَلَّةُ : الْقَوْمُ الَّذِينَ يَحْفَظُونَ ، الثَّنُورُ مِنَ الْمَدَى . وَثُمُوا مَسَلَّةً لِأَنَّهُمْ يَكُونُونَ ذَوَى سِلَاحٍ ، أَوْ لِأَنَّهُمْ يَكُونُونَ الْمَسَلَّةَ ، وَهِيَ كَالثَّنُورِ وَالرَّقَبِ يَكُونُ فِيهِ أَقْوَامٌ يَرَقُبُونَ الْمَدَى لِئَلَّا يَطْرُقَهُمْ عَلَى غَفْلَةٍ ، فَإِذَا رَأَوْهُ أَعْلَمُوا أَصْحَابَهُمْ لِيَتَأَهَّبُوا لَهُ . وَجَمْعُ الْمَسَلَةِ : مَسَالِحُ .

\* ومنه الحديث « حَتَّى يَكُونَ أَبَدَ مَسَالِحِهِمْ سِلَاحٌ » وَهُوَ مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنْ خَيْرٍ .

• والحديث الآخر « كان أدنى سَلَح طرس إلى العرب العُذيب » .

﴿ سَلَح ﴾ (س) في حديث عائشة « ما رأيت امرأة أحبَّ إلىَّ أن أكونَ في سِلَاحِها من سَوْدَةَ » كأنها تَمَنَّت أن تكونَ في مثل هذِيها وطريقِها . وسِلَاحُ الحَيَّة جِلْدها . والسَلَحُ بالكسر : الجِلْد .

(هـ) ومنه حديث سليمان عليه السلام والمُذْعَد « فَلَمَّحُوا مَوْضِعَ اللَّاءِ كما يُنْطَلِجُ الإِهَابُ فخرَجَ اللَّاءُ » أي حَضَرُوا حتى وجدُوا اللَّاءَ .

(هـ) وفي حديث مايشقُّه للشَّعْرى على البائع « إنه ليس له سِلَاحٌ ، ولا مِخْضَارٌ ، ولا مِغْرَارٌ ولا مِيسَارٌ » السِّلَاحُ : الَّذِي يَفْتَتِرُ بِشَرِّهِ .

﴿ ساسِل ﴾ (س) فيه « عَجِبَ رَبُّكَ من أقوامٍ يُعَادُونَ إلى الجَنَّةِ بالسَّلاسلِ » قيل هم الأَسْرَى يُعَادُونَ إلى الإسلام مُسَكَّرِينَ ، فيكونُ ذلك سَبَبَ دُخُولِهِمُ الجَنَّةَ ، ليس أنَّ تَمَّ سَلَسَ . ويدخل فيه كل من يُعَلِّ على عَمَلٍ من أعمال النِّيرِ .

(س) ومنه حديث ابن عمرو « في الأرضُ الغامضة حَيَاتٌ كَسَلَالِيلِ الرُّمْلِ » هو رَمْلٌ يَنْتَقِدُ بَعْضُهُ على بَعْضٍ مُتَمَتِّداً .

• وفيه « اللهم اسقِ عبدَ الرحمن بن عوفٍ من سَكَلِ الجَنَّةِ » هو الله الباردُ . وقيل السَّكَلُ في الخَلْقِ . يقال سَكَلْتُ وسَكَلْتُ . ويروى « من سَكَسِيلِ الجَنَّةِ » وهو اسمُ عينٍ فيها .

• وفيه ذكر « غَزْوَةُ ذَاتِ السَّلَالِيلِ » هو بضم السين الأولى وكسر الثانية : مَلَّةٌ بأَرْضِ جُذَامَ ، وبه تُمَيِّتُ النَزْوَةُ . وهو في اللُّغة لُله السَّلَالُ . وقيل هو بمعنى السَّلَالِ .

﴿ ساسط ﴾ (هـ) في حديث ابن عباس « رأيتُ علياً وكانَ عِيقَهُ سِرَاجاً سَلِيطِ » وفي رواية « كَضَوْهُ سِرَاجَ السَّلِيطِ » السَّلِيطُ : دهنُ الزَّيْتِ . وهو عند أهل التَّيَمِّنِ دُهنُ الشَّمْسِ .

﴿ سَلَح ﴾ (س) في حديث خاتم النبوة « فَرَأَيْتُهُ مِثْلَ السُّلْمَةِ » هي عُدَّةٌ تَظْهَرُ بين الجِلْدِ وَاللَّحْمِ إذا غُرِزَتْ بِالْيَدِ عَمَرَكَتَ .

﴿ سَلَف ﴾ (هـ) فيه « من سَلَفَ فَلْيَسَلِّفْ في كَيْلٍ مَلُومٍ إلى أَجَلٍ مَلُومٍ » يقال سَلَفَتْ

وَأَسَلَّتْ تَسْلِيًا وَإِسْلَافًا ، وَالْأَسْمُ السَّلَفُ ، وَهُوَ فِي الْمَعَامَلَاتِ عَلَى وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا الْقَرْضُ الَّذِي لَا مَنَفْعَةَ فِيهِ لِلْمُقْرِضِ غَيْرَ الْأَجْرِ وَالشُّكْرِ ، وَعَلَى الْمَقْرَضِ رَدُّهُ كَمَا أَخَذَهُ ، وَالْعَرَبُ تَسَيُّ الْقَرْضِ سَلَفًا. وَالثَّانِي هُوَ أَنْ يُعْطَى مَالًا فِي سِلْعَةٍ إِلَى أَحَدٍ مَعْنُومٍ بِزِيَادَةٍ فِي الشَّرِّ الوجودِ عِنْدَ السَّلَفِ ، وَذَلِكَ مَنَفْعَةٌ لِلْسَّلَفِ . وَيُقَالُ لَهُ سَلَمٌ دُونَ الْأَوَّلِ .

(س) وَمِنَهُ الْحَدِيثُ « إِنْهُ اسْتَسَلَفَ مِنْ أَغْرَابِي بَكْرًا » أَيْ اسْتَقْرَضَ .

(س) وَمِنَهُ الْحَدِيثُ « لَا يَحِلُّ سَلَفٌ وَبَيْعٌ » هُوَ مِثْلُ أَنْ يَقُولَ : بِمِثْلِكَ هَذَا التُّبْدُ بِأَلْفٍ عَلَى أَنْ تُسَلِّفَنِي أَلْفًا فِي مَتَاعٍ ، أَوْ عَلَى أَنْ تُقْرِضَنِي أَلْفًا ؛ لِأَنَّهُ إِنَّمَا يُقْرِضُهُ لِجَاهِيَّتِهِ فِي الثَّمَنِ فَيَدْخُلُ فِي حَدِّ الْجَاهَاةِ ؛ وَلِأَنَّ كُلَّ قَرْضٍ جَرَّ مَنَفْعَةً فَهُوَ رِبَاً ، وَلِأَنَّ فِي الْعَقْدِ شَرْطًا وَلَا يَصَحُّ .

• وَفِي حَدِيثِ دَعَاءِ اللَّيْلِ « وَاجْعَلْهُ لَنَا سَلَفًا » قِيلَ هُوَ مِنْ سَلَفَ اللَّالِ ، كَأَنَّهُ قَدْ أَسْلَفَهُ وَجَعَلَهُ تَمَنَّا لِلْأَجْرِ وَالثَّوَابِ الَّذِي يُجَازَى عَلَى الصَّبْرِ عَلَيْهِ . وَقِيلَ سَلَفُ الْإِنْسَانِ مَنْ تَقَدَّمَهُ بِالْمَوْتِ مِنْ آبَائِهِ وَذَوِي قُرَابَتِهِ ، وَلِهَذَا سُمِّيَ الصَّدْرُ الْأَوَّلُ مِنَ النَّبِيِّينَ السَّلَفُ الصَّالِحُ .

• وَمِنَهُ حَدِيثٌ مَذْحُجٌ « نَحْنُ عُبابُ سَلَفِهَا » أَيْ مُعْظَمُهَا وَالْأَخْصُونَ مِنْهَا .

(س) وَفِي حَدِيثِ الْحَدِيثِيَّةِ « لَا تَلْتَمِسْهُمْ عَلَى أَمْرِي حَتَّى تَنْفَرِدَ سَالِفَتِي » السَّالِفَةُ : صَفْحَةُ الْقَتْلِ ، وَهِيَ السَّالِفَتَانِ مِنْ جَانِبَيْهِ . وَكُنِيَ بِأَنْفَرَادِهَا عَنِ الْمَوْتِ لِأَنَّهُ لَا تَنْفَرِدُ عَنْهَا بِلَيْهَا إِلَّا بِالْمَوْتِ . وَقِيلَ : أَرَادَ حَتَّى يَفْرُقَ بَيْنَ رَأْسِي وَجَسَدِي .

(س) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ « أَرْضُ الْجَنَّةِ مَسْلُوفَةٌ » أَيْ مَسْلَاءٌ لَيْتَةً نَاعِمَةً . هَكَذَا أَخْرَجَهُ الْخَطَّابِيُّ وَالزُّمَحْشَرِيُّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ . وَأَخْرَجَهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ عُيَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ اللَّيْثِيِّ . وَأَخْرَجَهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ عَامِرِ بْنِ رِيْمَةَ « وَمَا نَا زَادَ إِلَّا السَّلَفُ مِنَ الْبَرِّ » السَّلَفُ بِكُوفَةِ اللَّامِ : الْجِرَابُ الصَّخْرُ . وَالْجَمْعُ سُلُوفٌ . وَيُرْوَى إِلَّا السَّفُّ مِنَ الْبَرِّ ، وَهُوَ الزَّيْبِيلُ مِنَ الْخُلُوصِ .

(سَلَمٌ) (هـ) فِي حَدِيثِ أَبِي الْهَرْدَاءِ « وَشَرُّ نِسَائِكُمُ السَّلَفَةُ » هِيَ الْجَرِيئَةُ عَلَى الرِّجَالِ ، وَأَكْثَرُ مَا يُوصَفُ بِهِ لِلزُّنْثِ ، وَهُوَ بِلَاهَا أَكْثَرُ .

• ومنه حديث ابن عباس « في قوله تعالى : فجاءته إحدىهما تمشى على استحياء » قال ليست بسلّع » .

• وحديث المنيرة « فقامه سلّع » .

﴿ سلق ﴾ ( ٥ ) فيه « ليس منا من سلق أو حلق » سلق : أى رفع صوته عند المصيبة . وقيل هو أن تصك المرأة وجهها وتمرّسه ، والأول أصح .

( ٥ ) ومنه الحديث « لعن الله السّاقّة والحاقّة » ويقال بالصّاد .

• ومنه حديث عليّ « ذاك الخطيب السّلق الشّحاشح » قال مسلق ومسلّق إذا كان نهاية في الخطابة .

( ٥ ) وفي حديث ثنينة بن غزوان « وقد سلّقت أفواهنا من أكل الشجر » أى خرج فيها بثور ، وهو داء يقال له السلاق .

( ٥ ) وفي حديث المبعث « فانطلقا بي إلى ما بين المقام وزمنهم فسقاني على قنّاي » أى ألقاني على ظهري . يقال سلقه وسلقاه بمعنى . ويروى بالصّاد ، والسين أكثر وأعلى .

• ومنه الحديث الآخر « فسلقني لخلوة القفا » .

( ٥ ) وفي حديث آخر « فإذا رجل مسلقني » أى مسلقني على قفاه . يقال اسلقني يسلقني اسلقنّاء . والنون زائدة .

( س ) وفي حديث أبي الأسود « أنه وضع النحر حين اضطرب كلام العرب وغلبت السليقة » <sup>(١)</sup> أى اللفة التي يسترسل فيها المتكلم بها على سليقته : أى سجيته وطبيعته من غير تمهّد <sup>(٢)</sup> إعراب ولا تجنّب لحن . قال :

ولست بنحويّ بلوك إيانه ولكن سليقي أقول فأعرب  
أى أجرى على طبيعتي ولا لحن .

(١) كذا في الأصل وفتحاق ٦١١/١ . وفي الأصلان وواج العروس : « السليقة »

(٢) في تاج العروس « تمهّد » وفي القاموس « تقيّد » .

﴿ سأل ﴾ (هـ) فيه « لَا يَغْدُلْ وَلَا يُنْزِلْ » الإنشال : السَّرِقَةُ الْخَفِيَّةُ . يقال سَلَّ البَعِيرُ وغيره في جَوْفِ اللَّيْلِ إذا انْتَزَعَهُ مِنْ بَيْنِ الْإِبِلِ ، وَهِيَ اللَّقَّةُ . وَأَسَلَّ : أَيْ صَارَ ذَا سَلَّةٍ ، وَإِذَا أُعْلِنَ غِيْرُهُ عَلَيْهِ . وَيُقَالُ الْإِنْشَالُ النَّارَةُ الظَّاهِرَةُ . وَقِيلَ سَلَّ السُّيُوفُ .

(س) وفي حديث عائشة « قَانَسَلْتُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ » أَيْ مَصَيْتُ وَخَرَجْتُ بِتَأْنٍ وَتَدَرِيحٍ .

(س) ومنه حديث حُثَّانٍ « لَأَسْأَلَنَّكَ مِنْهُمْ كَأَنْتَلُ الشَّعْرَةَ مِنَ الصَّعِيْنِ » .

(س) وحديث البهاء « اللَّهُمَّ اسْأَلْ سَخِيْمَةَ قَلْبِي » .

(س) والحديث الآخر « مَنْ سَلَ سَخِيْمَتِهِ فِي طَرِيقِ النَّاسِ » .

(س) وحديث أم زرع « مَضَجُّهُ كَمَسَلِ شَطْبَةٍ » الْمَسَلُ : مُصَدَّرٌ بِمَعْنَى السُّوْلُ : أَيْ مَسْلٌ مِنْ قَشْرِهِ ، وَالشَّطْبَةُ : السَّفْمَةُ الْخَضْرَاءُ . وَقِيلَ السِّيفُ .

• وفي حديث زياد « بِسُلَالَةٍ مِنْ مَاءٍ نَقَبَ » أَيْ مَا اسْتَخْرَجَ مِنْ مَاءِ النَّقَبِ وَسُلٌّ مِنْهُ .

(س) وفيه « اللَّهُمَّ اسْقِ عَبْدَ الرَّحْمَنِ مِنْ سَكِيلِ الْجَنَّةِ » قِيلَ هُوَ الشَّرَابُ الْبَارِدُ . وَقِيلَ الْخَالِصُ الصَّافِيُّ مِنَ الْقَذَى وَالْكَدَرِ ، فَهُوَ فَيْصِلُ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ . وَيُرْوَى « سَأَلَ الْجَنَّةَ ، وَسَأَيْلَهَا » وَقَدْ تَقَدَّمَ .

• وفيه « غُبَارُ ذَيْلِ الْمَرَأَةِ الْفَاجِرَةِ يُورِثُ السَّلَّ » يُرِيدُ أَنَّ مَنْ اتَّبَعَ الْفَوَاجِرَ وَغَرَّ ذَهَبَ مَالُهُ وَافْتَقَرَ ، فَشَبَّ خِيفَةً لِلْمَالِ وَذَهَابَهُ بِخِفَةِ الْجِسْمِ وَذَهَابَهُ إِذَا سَلَ .

﴿ سلم ﴾ • فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى « السَّلَامُ » قِيلَ مَعْنَاهُ سَلَامَتُهُ بِمَا يُلْقَى الْخَلْقُ مِنَ الْعَيْبِ وَالْفَنَاءِ . وَالسَّلَامُ فِي الْأَصْلِ السَّلَامَةُ . يُقَالُ سَلِمَ يَسْلَمُ سَلَامَةً وَسَلَامًا . وَمِنْهُ قِيلَ لِلْجَنَّةِ دَارُ السَّلَامِ ، لِأَنَّهَا دَارُ السَّلَامَةِ مِنَ الْآفَاتِ .

(س) ومنه الحديث « ثَلَاثَةٌ كُلُّهُمْ ضَلَمَ عَلَى اللَّهِ ، أَحَدُهُمْ مَنْ يَدْخُلُ بَيْتَهُ بِسَلَامٍ » أَرَادَ أَنْ يَلْزِمَ بَيْتَهُ طَلِبًا لِلْإِسْلَامَةِ مِنَ الْفِتَنِ وَرَغْبَةً فِي الْعَزَلَةِ . وَقِيلَ أَرَادَ أَنَّهُ إِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ سَلِمَ . وَالْأَوَّلُ الْوَجْهَ .



(س) وفي حديث التسليم «قل السلام عليك، فبين عليك السلام تحية الموتى» هذا إشارة إلى ما جرت به عادتهم في الرأى، كانوا يقدمون ضمير الميت على الله تعالى كقوله :  
عليك سلام من أمير وباركك يدُ الله في ذاك الأديم للمرق  
وكقول الآخر :

عليك سلام الله قيس بن عاصم ورحمته ما شاء أن يترجها  
• وإنما قلوا ذلك لأن السُّلم على القوم يتوقع الجواب، وأب جُعل له عليك السلام،  
فما كان الميت لا يتوقع منه جواب جئوا السلام عليه كالجواب . وقيل : أراد بالموتى  
كفار الجاهلية .

• وهذا في الله تعالى بالخير وللذبح، فأما في الشر والدم فيقدم الضمير كقوله تعالى « وإنَّ عليك  
لنقى » وقوله : « عليهم ذَايرة السوء » .

• والسنة لا تختلف في تحية الأموات والأحياء . وشهد له الحديث الصحيح أنه كان إذا  
دخل القبور قال : « سلامٌ عليكم دار قوم مؤمنين » .

• والتسليم مشتق من السلام اسم الله تعالى لسلامته من العيب والنقص . وقيل منته أن الله  
نُطِّلِعَ عليكم فلا تفعلوا . وقيل منته اسم السلام عليك : أى اسم الله عليك ، إذ كان اسمُ الله يُذكر  
على الأعمال تَوْفِئاً لاجتماع معاني الخيرات فيه وانتفاء عوارض الفساد عنه . وقيل منته سَلِّتَ مَنَى  
فاجلنى أَسْلَمُ منك ، من السلامة بمعنى السلام .

• ويقال السلام عليكم ، وسلامٌ عليكم ، وسلامٌ ، بحذف عليكم ، ولم يرد في القرآن غالباً  
إلا مُنْكَرًا كقوله تعالى « سلامٌ عليكم بما صبرتم » فأما في تشهد الصلاة فيقال فيه مُرْعَاً  
وَمُنْكَرًا ، والظاهر الأكثر من مذهب الشافعى رحمه الله أنه اختار التكثير ، وأما في السلام الذى  
يُخرج به من الصلاة فروى الربيع عنه أنه لا يكفيه إلا مُرْعَاً ، فإنه قال : أقل ما يمكنه أن يقول  
السلام عليكم ، فبين قص من هذا حرفاً عادِلاً . ووجهه أن يكبرون أَرَادَ بالسلام اسم الله تعالى ،  
فلم يَجْزِ حذف الألف واللام منه ، وكانوا يستحسنون أن يقولوا في الأوّل سلامٌ عليكم ، وفي الآخر  
السلامٌ عليكم ، وتكون الألف واللام للمهد . يعنى السلام الأوّل .

• وفي حديث عِزْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ « كَانَ يَسْلَمُ عَلَىَّ حَتَّى أَكْتَوَيْتُ » يَتَنَبَّأُ أَنَّ لِلْإِسْلَامِ كَانَتْ تَسْلَمُ عَلَيْهِ ، فَلَمَّا أَكْتَوَيْتُ بِسَبَبِ مَرَضِهِ تَرَكَوا السَّلَامَ عَلَيْهِ ؛ لِأَنَّ الْكَيْفَ يَقْدَحُ فِي التَّوَكُّلِ وَالتَّسْلِيمِ إِلَى اللَّهِ وَالصَّبْرِ عَلَى مَا يُبْتَلَى بِهِ الْعَبْدُ وَطَلَبِ الشِّفَاءِ مِنْ عِنْدِهِ ، وَلَيْسَ ذَلِكَ قَادِحًا فِي جَوَازِ الْكَيْفِ وَلَكِنَّهُ قَادِحٌ فِي التَّوَكُّلِ ، وَهِيَ دَرَجَةٌ عَالِيَةٌ وَرَاءَ مُبَاشَرَةِ الْأَسْيَابِ .

(س) وفي حديث الحديبية « أَنَّهُ أَخَذَ ثَمَانِينَ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ سَلَامًا » يُرْوَى بِكسر السين وقضها ، وَهِيَ لَفْظَانِ فِي الصَّلَاحِ ، وَهُوَ الْمُرَادُ فِي الْحَدِيثِ عَلَى مَا فَسَّرَهُ الْحَمِيدِيُّ فِي غَرِيبِهِ . وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ : أَنَّهُ السَّلَامُ بفتح السين واللام ، يَرِيدُ الْاسْتِسْلَامَ وَالْإِذْعَانَ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى « وَاتَّقُوا إِلَيْكُمْ السَّلَامَ » أَيْ الْإِقْيَادَ ، وَهُوَ مُصَدَّرٌ يَقَعُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْأَتْنَيْنِ وَالْجَمْعِ . وَهَذَا هُوَ الْأَشْبَهُ بِالْقَضِيَّةِ ؛ فَهُمْ لَمْ يُؤْخَذُوا عَنْ صَلَاحٍ ، وَإِنَّمَا أُخِذُوا قَهْرًا وَأُسْلِمُوا أَنْفُسَهُمْ هَجْرًا ، وَالْأَوَّلُ وَجْهٌ ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ لَمْ تَجْرُ مَعَهُمْ حَرْبٌ ، وَإِنَّمَا لَمَّا هَجَرُوا عَنْ دَفْعِهِمْ أَوْ النِّجَاحَةِ مِنْهُمْ رَضُوا أَنْ يُؤْخَذُوا أُسْرَى وَلَا يَقْتُلُوا ، فَكَانَهُمْ قَدْ صَوَّلُوا عَلَى ذَلِكَ فَشِيَ الْإِقْيَادُ صَلَاحًا وَهُوَ السَّلَامُ .

• وَمِنْ كِتَابِهِ بَيْنَ قُرَيْشٍ وَالْأَنْصَارِ « وَإِنْ سَلِمَ الْمُؤْمِنِينَ وَاحِدًا لَا يَسْلَمُ مُؤْمِنٌ دُونَ مُؤْمِنٍ » أَيْ لَا يُصَالِحُ وَاحِدًا دُونَ أَصْحَابِهِ ، وَإِنَّمَا يَقَعُ الصَّلَاحُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ عَدُوِّهِمْ بِاجْتِمَاعِ مَثَلِهِمْ عَلَى ذَلِكَ .  
(هـ) وَمِنْ الْأَوَّلِ حَدِيثُ أَبِي قَتَادَةَ « لَا تَبْتَغِ رَجُلًا سَلَمًا » أَيْ أَسِيرًا لِأَنَّهُ اسْتَسْلَمَ وَاقْتَادَ .

• وَفِيهِ « أَسْلَمَ سَالِمًا اللَّهُ » هُوَ مِنَ السَّلَاسِلَةِ وَتَرَكَ الْحَرْبَ . وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ دُعَاءً وَإِخْبَارًا : إِمَّا دُعَاءً لَهَا أَنْ يَسْلِمَ اللَّهُ وَلَا يَأْمُرُ بِمَجْرَبِهَا ، أَوْ أَخْبَرَ أَنَّ اللَّهَ قَدْ سَلَمَهَا وَمَنَعَ مِنْ حَرْبِهَا .

• وَفِيهِ « السَّلَامُ أَخُو السَّلَامِ لَا يَظْلُمُهُ وَلَا يُسْلِمُهُ » يَقَالُ : أَسْلَمَ فَلَانٌ فَلَانًا إِذَا أَلْقَاهُ إِلَى الْمَلِكَةِ وَلَمْ يَحْمِهِ مِنْ عَدُوِّهِ ، وَهُوَ عَامٌّ فِي كُلِّ مَنْ أَسْلَمْتَهُ إِلَى شَيْءٍ ، لَكِنْ دَخَلَهُ التَّخْصِيسُ ، وَعَلَبَ عَلَيْهِ الْأَلْقَاءُ فِي الْمَلِكَةِ .

• وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « إِنِّي وَهَيْتُ لِحَالَتِي غُلَامًا ، قَهْلْتُ لَهَا لَا تُسْلِمِي حَيًّا وَلَا مَيِّتًا وَلَا نَاصِيًّا وَلَا قَصْبًا » أَيْ لَا تُعْطِيهِ لِمَنْ يُعْلِمُهُ إِحْدَى هَذِهِ الصَّنَائِعِ ، إِنَّمَا كَرِهَ الْحَيَّامَ وَالْقَصَبَ لِأَجْلِ النَّجَاسَةِ الَّتِي يَبْأَثِرُانَهَا مَعَ تَعَذُّرِ الْإِحْقَازِ ، وَأَمَّا الصَّنَائِعُ فَلَمَّا يَدْخُلُ صَنَعَتُهُ مِنَ النَّشْءِ ، وَلَأنَّهُ يَصُوغُ الْقَنْدَاقَ

والنقضة ، وربما كان من آتية أو حَلَى للرجال وهو حَرَام ، ولكثرة الوعد والكذب في إنجاز ما يُستعمل عنده .

(س) وفيه « ما من آدمي إلا ومعه شيطان ، قيل : وممك ؟ قال : نعم ، ولكن الله أعانني عليه فأسلم » وفي رواية « حتى أسلم » أي اتقاد وكفَّ عن وسوستي . وقيل دخل في الإسلام فسلمت من شره . وقيل إننا هو فأسلم بضم الليم ، على أنه فعلٌ مستقبل : أي أسلم أنا منه ومن شره . وبشهاد الأول :

(س) الحديث الآخر « كان شيطان آدم كافرًا وشيطاني مُسلِمًا » .

\* وفي حديث ابن مسعود « أنا أول من أسلم » يعني من قومه ، كقوله تعالى عن موسى عليه السلام « وأنا أول المؤمنين » يعني مؤمني زمانه ، فإن ابن مسعود لم يكن أول من أسلم ، وإن كان من السابقين الأولين .

(هـ) وفيه « كان يقول إذا دخل شهر رمضان : اللهم سلّني من رمضان وسلم رمضان لي وسلّمه مني » قوله سلّني منه أي لا يصيبني فيه ما يحول بيني وبين صومه من مَرَض أو غيره . وقوله سلّمه لي : هو أن لا يُيمَّ عليه الحلال في أوله أو آخره فيلتبس عليه الصوم والفطر . وقوله وسلّمه مني : أي ينعيمه من المعاصي فيه .

\* وفي حديث الإفك « وكان عليّ مُسمًا في شأنها » أي سائلًا لم يُبد بشيء من أمرها . ويروى بكسر اللام : أي مُسمًا للأمر ، والفتح أشبه : أي أنه لم يقل فيها سوءًا .

(هـ س) وفي حديث الطواف « أنه أتى الحجر فاستلّه » هو افْتَلَم من السلام : التحية . وأهل اليمن يُسمّون الركنَ الأسودَ المحيَّ : أي أن الناس يُحيّونه بالسلام . وقيل هو افْتَلَم من السلام وهي اخبارة ، واحديتها سَمعة بكسر اللام . يقال استلم الحجر إذا لمسَه وتناوله .

(س) وفي حديث جرير « بين سلم وأراك » السلم شجر من الضمَام واحديتها سَمعة بفتح اللام ، وورقها القرظ الذي يذيق به . وبها سُمِّي الرجل سَمعة ، وتجمع على سَلَمَتٍ .

\* ومثله حديث ابن عمر « أنه كان يصلّي عند سَلَمات في طريق مكة » . ويجوز أن يكون بكسر اللام جمع سَلَمَة وهي الخجر .

(٥) وفيه « على كل سلامي من أحدكم صدقة » السلامي : جمع سلامية وهي الأمانة من أنامل الأصابع . وقيل واحدته وجمة سواء . ويجمع على سلاميات وهي التي بين كل مقصليين من أصابع الإنسان . وقيل السلامي : كل عظم يخوف من صغار النظام : للنبي على كل عظم من عظام ابن آدم صدقة . وقيل : إن آخر ما يبقى فيه للنخ من البعير إذا نجف السلامي واليمين . قال أبو عبيد : هو عظم يكون في فرجين البعير .

(٥) ومنه حديث خزيمة في ذكر السنة « حتى آل السلامي » أي رجع إليه للنخ .  
• وفيه « من سلم في شيء فلا يضره إلى غيره » يقال أسلم إذا أسلف . والاسم السلم ، وهو أن تعطى ذنباً أو فضة في سلفة معلومة إلى أمر معلوم ، فكأنك قد أسلفت الثمن إلى صاحب السلفة وسلمته إليه . ومعنى الحديث أن يُلْف مثلاً في برٍّ فيعطيه للسلف غيره من جنس آخر ، فلا يجوز له أن يأخذه . قال القتيبي : لم أسمع تفعل من السلم إذا دفع إلا في هذا .

• ومنه حديث ابن عمر « كان يسكروا أن يقال : السلم بمعنى السلف ، ويقول الإسلام لله عز وجل ، كأنه ضن بالاسم الذي هو موضوع للطلاقة والاختياد لله عن أن يسبى به غيره ، وأن يستلمه في غير طاعة الله ، وينهب به إلى معنى السلف . وهذا من الإخلاص باب ليلف للسلف . وقد تكرّر ذكر السلم في الحديث .

(س) وفيه « أنهم مروا ببلد فيه سليم ، فقالوا : هل فيكم من راقى » السليم الدفين . يقال سلفته الحية أي لدغته . وقيل إنما سُمي سليماً تلوّلاً بالسلامة ، كما قيل للقلاة التهلكة مفزعة .

• وفي حديث خبير ذكر « السلام » هي بضم السين ، وقيل بفتحها : حصن من حصون خيبر . ويقال فيه أيضاً السلايم .

(سلا) (س) فيه « أن للشركين جاموا بسلى جزور فطرحوه على النبي صلى الله عليه وسلم وهو بسلى » السلى : الجلد الرقيق الذي يخرج فيه الولد من بطن أمه مقفوا فيه . وقيل هو في اللامية السلى ، وفي القاموس للشيء ، والأول أشبه ؛ لأن للشيء يخرج بد الولد ، ولا يكون الولد فيها حين يخرج .

(س) ومنه الحديث « أنه مرَّ بِسُفْطَةٍ تَنْفَسُ فِي سِلَاحِهَا » .

(س) وفي حديث عمر « لَا يَدْخُلَنَّ رَجُلٌ عَلَى مُنِيَّةٍ ، يَقُولُ : مَا سَلِّمْتُ الْعَامَ وَمَا تَجَبُّمُ الْآلِثُ » أى ما أخذتم من سَلَى ما شِئْتُمْ ، وما وَلَدَ لَكُمْ . وقيل يَحْتَمِلُ أن يكون أصله ما سَلَّيْتُ بِالْمِزْ ، من اللَّاء وهو السَّمْنُ ، فترك الميم فصارت أَلْفًا ثُمَّ قلب الألف ياء .

(س) وفي حديث ابن عمر « وتكون لكم سَلَوَةٌ من العيش » أى نَمَّة ورغاية ورغد يُنَالِكُمْ عن الله .

### ﴿ باب السين مع الميم ﴾

﴿ سمع ﴾ \* في حديث الأكل « سَمُّوا اللَّهَ وَدَنُوا وَسَمَتُوا » أى إِذَا قَرَعْتُمْ فَادْعُوا بِالْبِرْكَ مِنْ طَمَعٍ عِنْدَهُ . وَالتَّسْمِيَةُ الدُّعَاءُ .

(هـ) ومنه الحديث « فِي تَسْمِيَةِ الْعَاطِسِ » لِمَنْ رَوَاهُ بِالسَّيْنِ الْمُهْمَلَةِ . وقيل اشتقاقُ تَسْمِيَةِ الْعَاطِسِ مِنَ السَّمْتِ ، وهو الهيئة الحسنَّة : أى جَمَلَكُ اللَّهُ عَلَى تَسْمَتٍ حَسَنٍ ، لِأَن هَيْئَتَهُ تَنْزَعُ عَجْجَ الْمُطْلَسِ .

(هـ) ومنه حديث عمر « فينظرون إلى سَمْتِهِ وَهَذِيهِ » أى حُسْنِ هَيْئَتِهِ وَمَنْظَرِهِ فِي الدِّينِ ، وليس من الحُسْنِ وَالْجَمَالِ . وقيل هو من السَّمْتِ : الطَّرِيقُ . يقال الزَّيْتُ هَذَا السَّمْتُ ، وَقُلَانِ حَسَنَ السَّمْتِ : أى حَسَنَ الْقَصْدِ .

\* ومنه حديث حذيفة « ما نعلم أحداً أقربَ سَمْتًا وَهَذِيًّا وَدَلًّا بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ ابْنِ أُمِّ عَبْدِ » يعنى ابن مسعود .

(هـ) ومنه حديث عوف بن مالك « فَانْطَلَقْتُ لَا أَذْرى أَيْنَ أَذْهَبُ إِلَّا أَنَّى أَسْمَتُ » أى الزُّيْتُ سَمْتُ الطَّرِيقِ ، يعنى قَعْدَهُ . وقيل هو يعنى أَدْعُو اللَّهَ لَهُ . وقد تكرر ذكر السَّمْتِ وَالتَّسْمِيَةِ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ سمع ﴾ \* في حديث عليّ « عث في كل جارية منه جديدي لي سمعها » سمع الشيء بالضم سماعة فهو سميع : أى قَبِيحٌ فهو قبيحٌ . وقد تكرّر ذكره في الحديث .

﴿ سمح ﴾ ( هـ ) فيه « فيقول الله تعالى : أسمعوا لِعَبْدِي كِبَاشَحه إلى عبادي » الإنشاح : لغة في السّباح . يقال سمح وأسمع إذا جاد وأعطى عن كرم وسخاء . وقيل إنما يقال في السخاء سمح : وأما أسمع فإنما يقال في التّأبّة والأعياد . يقال أسمعَتْ نفسه : أى انقادت . والصحيح الأوّل . والمُسامحة للمُساهلة .

( هـ ) وفيه « أسمعُ يُسمع لك » أى سهّل يُسهل عليك .

( س ) ومنه حديث عطاء « أسمعُ يُسمع بك » .

\* ومنه الحديث المشهور « السّماح رباح » أى المُساهلة في الأشياء يربح صاحبها .

﴿ سمحى ﴾ ( هـ ) في أسماء الشّجّاح « السّمحاق » وهى التى بينها وبين العظم قشرة رقيقة . وقيل تلك القشرة هى السّمحاق ، وهى فوق خِصف الرّأس ، فإذا انتهت الشّجّة إليها سُمّيت سِمحاقا .

﴿ سمخ ﴾ ( س ) في حديث ابن عمر « أنه كان يُدخل أُصْبُعَه في سِياخيه » السّياخ : قَبَب الأذن الذى يُدخل فيه الصّوت . ويقال بالصّاد لمكان الخلاء .

﴿ سمد ﴾ ( هـ ) في حديث عليّ « أنه خرّج والناس يَنْتَظرونه للصلاة قياماً ، قال : مالى أراكم سائدين » السّائد : المُتَنَصِّب إذا كان رافعاً رأسه ناصباً صدره ، أنكر عليهم قيامهم قبل أن يروا إمامهم . وقيل السّائد : القائم في تحيُّر .

( هـ ) ومنه الحديث الآخر « ماهذا الثّمود » هو من الأوّل . وقيل هو النّفلة والذهاب عن الشيء .

( هـ ) ومنه حديث ابن عباس في قوله تعالى « وأنتم سائِدون » قال مُستَكبرون . وحكى الزّحخشري : أنه النّباه في لغة حمير . يقال اسْمُدِي لنا أى عَنِّي .

( س ) وفي حديث عمر « إنّ رجلاً كان يُسمد أرضه بِبَذيرة النَّاس ، قال : أما يَرْمَضُ

أحدكم حتى يُطعم الناس ما يخرج منه « السَّاد : ما يُطْرَح في أصول الزرع والخَصَر من التِّدْرَةِ والزَّيْلِ لِيَجُود نَبَاتُهُ .

(س) وفي حديث بعضهم « اسْمَدَّت رِجْلُهَا » أى انْتَفَخَتْ وَوَرِمَتْ ، وكلُّ شَيْءٍ ذَهَبَ أَوْ هَلَكَ قَدْ اسْمَدَّ وَاسْمَدَّ .

﴿ سمر ﴾ (س) في صفته صلى الله عليه وسلم « أَنَّهُ كَانَ أُسْتَرَ اللَّوْنُ » وفي رواية « أَيْضًا مُشْرِيًا مُخْمَرًا » وَوَجْهُهُ الْجَمْعُ بَيْنَهُمَا أَنَّ مَا يَبْزُرُ إِلَى الشَّمْسِ كَانَ أُسْمَرَ ، وَمَاتَوَارِيهِ الثَّلَبُ وَتَسُّهُ . كَانَ أَيْضًا .

(س) وفي حديث الْمَرْءَةِ « يَرُدُّهَا وَيَرُدُّ مَعَهَا صَاعًا مِنْ تَمْرٍ لَا سَمْرَاءَ » وفي رواية « صَاعًا مِنْ طَعَامٍ لَا سَمْرَاءَ » وفي أخرى « مِنْ طَعَامٍ سَمْرَاءَ » السَّمْرَاءُ : الْحِنْطَةُ . وَمَعْنَى نَفِيهَا : أَيْ لَا يُلْزَمُ بِمَعْيَةِ الْحِنْطَةِ لِأَنَّهَا أَغْلَى مِنَ التَّمْرِ بِالْحِجَازِ . وَمَعْنَى إِثْبَاتِهَا إِذَا رَضِيَ بِذَقِّهَا مِنْ ذَاتِ نَفْسِهِ . وَيَشْهَدُ لَهَا رَوَايَةُ ابْنِ عَمَرَ « رُدُّ مِثْلِي لِبَنَاتِهَا قَمْعًا » وَالْقَمْعُ الْحِنْطَةُ .

• وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى « فَإِذَا عِنْدَهُ فَأَثَرٌ عَلَيْهِ خُبْرُ السَّمْرَاءِ » وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(هـ) وفي حديث المَرْثِيَيْنِ « فَسَمَرٌ <sup>(١)</sup> أَعْيُنُهُمْ » أَيْ آخَى لَهُمْ سَامِيرُ الْحَدِيدِ ثُمَّ كَعَلَهُمْ بِهَا .

(هـ) وفي حديث عمر في الأَمَةِ يَطْلُوها مَا لِكُفِّهَا يُلْحِقُ بِهِ وَلَدَهَا قَالَ « فَمَنْ شَاءَ فَلْيُسْكِبْهَا وَمَنْ شَاءَ فَلْيُسَمِّرْهَا » يَرُوى بِالسِّينِ وَالشَّيْنِ . وَمِنْهَا الْإِسْمَالُ وَالنَّخْلَةُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : لَمْ نَسْمَعْ السِّينَ الْمَهْمَلَةَ إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ . وَمَا أَرَاهُ إِلَّا تَحْوِيلًا ، كَمَا قَالُوا سَمَتْ وَتَمَّتْ .

(س) وفي حديث سعد « وَمَا لَنَا طَعَامٌ إِلَّا هَذَا السَّمْرُ » هُوَ ضَرْبٌ مِنْ شَجَرِ الطَّلْحِ ، الرَّاحِدَةُ سَمْرَةٌ .

• وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « يَا أَصْحَابَ السَّمْرَةِ » هِيَ الشَّجَرَةُ الَّتِي كَانَتْ عِنْدَهَا بَيْعَةُ الرِّضْوَانِ طَامَ الْحَدِيثِيِّ .

وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(هـ) وفي حديث قَيْلَةَ « إِذْ جَاءَ زَوْجُهَا مِنَ السَّامِرِ » هُمُ الْقَوْمُ الَّذِينَ يَسْمُرُونَ بِاللَّيْلِ : أَيْ

(١) يَرُوى « سَمَلٍ » وَسَامَرٍ

يَتَعَدُّونَ . السامرُ : اسم للجمع ، كالباقِر ، والجليل للبقَر والجِمال . يقال سَمَرَ القوم يَسْمُرُونَ ، فهم سَمَرٌ وسامر .

\* ومنه حديث « السمر بعد العشاء » الرواية بفتح الليم من السامرة وهو الحديث بالليل . ورواه بعضهم بسكون الليم . وجعله المصدر . وأصل السمر لَوْنٌ صَوْنُ القمر ؛ لأنهم كانوا يتعدّون فيه . وقد تكرّر في الحديث .

\* وفي حديث عليّ « لا أطورُ به ما سَمَرَ سَمِير » أى أبدأ . والسمير : الدهر . ويقال فيه : لا أفعله ما سَمَرَ ابننا سَمِير ، وابناه : الليل والنهار : أى لا أفعله ما بقي الدهر .

( سمر ) ( ٥ ) في حديث قيس بن أبي غرزة « كُنَّا نَسَى السَّامِرَةَ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فسمّاها التَّجَار » السَّامِرَةُ : جمع سَمَار ، وهو القَمَمُ بالأثر المافظلة ، وهو في البيع اسمٌ للذي يدخل بين البائع والمشتري مَتَوَسِّطًا لِإِنْضَاءِ الْبَيْعِ <sup>(١)</sup> . والسَّامِرَةُ : البيع والشراء .

\* ومنه حديث ابن عباس في تفسير قوله « لا يَبِيعُ حاضِرٌ لِبَادٍ » قال : لا يكون له سَمَاراً . ( سسم ) \* في حديث أهل النار « فيخرُجون منها قد امْتَحَشُوا كأنهم عيدان السَّامِرِ هكذا يَرْوَى في كتاب مُسلم على اختلاف طُرُقِهِ ونُسخِهِ ، فإن صحَّت الرواية بها ففناء . والله أعلم . أن السَّامِرِ جمع سَمِير ، وعيدانه تَرَاهَا إِذَا قَلِعَتْ وتُرِكَتْ لِيُؤْخَذَ حَبِيبًا دِقَاقًا سَوْدًا كأنها مُحَقَّرَةٌ ، فشبه بها هؤلاء الذين يخرُجون من النار وقد امْتَحَشُوا .

وطالما تطلَّبت معنى هذه الكلمة سألت عنها فلم أرَ شافياً ولا أجيئُ فيها بِمَقْنَعٍ . وما أشبه أن تكون هذه اللفظة مُحَرَّقةً ، وربما كانت كأنهم عيدان السَّامِرِ ، وهو خشب أسود كالأبنوس . والله أعلم .

( سسط ) ( س ) فيه « أنه ما أكل شاة سَمِيطاً » أى مَشْوِيَةً ، قيل بمعنى مفعول .

(١) أنشد لغزوى للأعشى :

فأصبحتُ لا أستطيع الكلامَ سِوَى أن أراجِعَ سَمَارَهَا

فل الزمخشري و نفاخي ٦١٣/١ : يريد تفسير بينها



وأصلُ السُّط : أن يُنَزَّعَ صوفُ الشاة للذبوحة بلقاء الحارِّ، وإنما يُفعل بها ذلك في الثَّالب لتشوَّى  
 • وفي حديث أبي سَليط « رأيتُ على النبي صلى الله عليه وسلم نَمْلَ أَسْماطٍ » هو جمعُ سَمِيطٍ .  
 والسَّيِّط من النَّمْل : الطَّاق الواحدُ لا رُقعة فيه . يقال نَمَلُ أَسْماطٍ إذا كانت غيرَ مَصْصوفة ، كما يقال  
 ثوبٌ أخلاقٌ وبرومةٌ أغشارٌ .

• وفي حديث الإيمان « حتى سَلَّمَ من طَرَفِ السَّماطِ » السَّماط : الجماعةُ من الناس والنَّخل .  
 والمرادُ به في الحديث الجماعةُ الذين كانوا جُلوساً عن جاريته

﴿ سَمِعَ ﴾ • في أسماء الله تعالى « السميع » وهو الذي لا يَمُرُّ بعنٍ إذراكه مَسْمُوعٌ وإن خَفِيَ  
 فهو يَسْمَعُ بغير جارحةٍ . وقِيلَ من أبنية المُبالغة .

( ٥ ) وفي دعاء الصلاة « سَمِعَ اللهُ مِنِّي حَمدَهُ » أي أجابَ من حَمْدِهِ وقَبَّلَهُ . يقال اسمع  
 دعائي : أي أجِبْ ، لأنَّ غَرَضَ السَّائلِ الإجابةَ والقَبولَ .  
 ( س ٥ ) ومنه الحديث « اللهم إني أَعُوذُ بِكَ من دُعاءٍ لا يَسْمَعُ » أي لا يَسْتَجابُ ولا يُسْتَدْعَى  
 به ، فكأنَّه غيرُ مَسْمُوعٍ .

( س ) ومنه الحديث « سَمِعَ سَامِعٌ بِحَمْدِ اللهِ وَحُسْنِ بَلائِهِ عَلَيْنَا » أي لِيَسْمَعَ السامِعُ ،  
 وَلِيَشْهَدَ الشَّاهِدُ حَمْدَنَا اللهُ على ما أَحْسَنَ إلينا وأولانا من نعمة . وَحُسْنِ البلاء : النِّعمة .  
 والاختِيارُ بالغيرِ لِيَتَبَيَّنَ الشُّكْرُ ، وبالشَّرِّ لِيُظْهَرَ الصَّبْرُ .

( ٥ ) وفي حديث عمرو بن عَبَّسة « قال له : أيُّ السَّاعاتِ أَسْمَعُ ؟ قال : جَوْفُ  
 اللَّيْلِ الآخرِ » أي أَوْفَقَ لاسْتِماعِ الدُّعاءِ فيه ، وأوَّلَى بالاستِجابةِ . وهو من بابِ تَهَارُهُ صائِمٌ  
 وَلَيْلُهُ قائِمٌ .

• ومنه حديث الضحاك « لَمَّا غَرِضَ عليه الإسلامُ : قال فسمعتُ منه كلاماً لم أَسْمَعْ قطَّ  
 قولاً أَسْمَعُ منه » يريد أنبَغَ وأَمَجَّ في القلبِ .

( س ٥ ) وفيه « من سَمِعَ النَّاسَ بِسَمْعِ اللهِ به سَامِعٌ حَقِّقه » وفي رواية « أَسَامِعٌ  
 حَقِّقه » يقال سَمِعْتُ بِالرَّجُلِ تَسْمِيعاً وَتَسْمِيعَةً إذا شَهَّرْتَهُ وَنَدَدْتَهُ به . وَسَامِعٌ : اسمٌ مُفَاعَلٍ من سَمِعَ ،  
 ( ٥١ - النهاية - ٢ )

وَأَسْمِعُ : جَمَعَ أَتَمَعَ، وَأَتَمَعَ : جَمَعَ قَلَّةٌ لَسَمِعَ . وَسَمِعَ فَلَانٌ بِسَمْعِهِ إِذَا أَظْهَرَهُ لِيُسْمَعَ . فَمِنْ رَوَاةِ سَامِعٍ خَلَقَهُ بِالرَّفْعِ جَمَلَهُ مِنْ صِفَةِ اللَّهِ تَعَالَى : أَيْ سَمِعَ اللَّهُ سَامِعٌ خَلَقَهُ بِهِ النَّاسَ ، وَمِنْ رَوَاةِ أَسْمَاعٍ أَرَادَ أَنَّ اللَّهَ يَسْمَعُ بِهِ أَسْمَاعُ خَلَقَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . وَقِيلَ أَرَادَ مِنْ سَمِعَ النَّاسَ بِسَمْعِهِ سَمِعَهُ اللَّهُ وَأَرَاهُ ثَوَابَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُعْطِيَهُ . وَقِيلَ مِنْ أَرَادَ بِسَمْعِهِ النَّاسَ أَتَمَعَهُ اللَّهُ النَّاسَ ، وَكَانَ ذَلِكَ ثَوَابَهُ . وَقِيلَ أَرَادَ أَنْ مَنْ يَفْعَلُ قِتْلًا صَالِحًا فِي الشَّرِّ ثُمَّ يُظَاهِرُهُ لِيَسْمَعَهُ النَّاسُ وَيُحْتَدِّ عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ يُسْمَعُ بِهِ وَيُظَاهِرُ إِلَى النَّاسِ غَرَضَهُ ، وَأَنْ عَمَلَهُ لَمْ يَكُنْ خَالِصًا . وَقِيلَ يُرِيدُ مَنْ نَسَبَ إِلَى نَفْسِهِ عَمَلًا صَالِحًا لَمْ يَفْعَلْهُ ، وَادَّعَى خَيْرًا لَمْ يَصْنَعْهُ ، فَإِنَّ اللَّهَ يَفْضَحُهُ وَيُظَاهِرُ كَذِبَهُ .

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «إِنَّمَا فَعَلَهُ مُنْمَةً وَرِيَاءً» أَيْ لِيَسْمَعَهُ النَّاسُ وَيَرَوْهُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ هَذَا الِتَّفَظُ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ .

(أ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «قِيلَ لِبَعْضِ الصَّحَابَةِ : لَمْ لَا تُكَلِّمُ عُثْمَانَ ؟ قَالَ : أَتُرَوْنَنِي أَكُلُهُ سَمَكًا» أَيْ بِحَيْثُ نَسْمُونُ .

(أ) وَفِي حَدِيثٍ قَبِيلَهُ «لَا تُخْبِرُ أُخْتِي فَتَنْجَحَ أَخَا يَكْرَ بْنَ وَائِلَ بَيْنَ سَمْعِ الْأَرْضِ وَبَصَرِهَا» يَقَالُ خَرَجَ فَلَانٌ بَيْنَ سَمْعِ الْأَرْضِ وَبَصَرِهَا إِذَا لَمْ يَدْرِ أَيْنَ يَتَوَجَّهُ ؛ لِأَنَّهُ لَا يَقَعُ عَلَى الطَّرِيقِ . وَقِيلَ أَرَادَتْ بَيْنَ طُولِ الْأَرْضِ وَعَرْضِهَا . وَقِيلَ : أَرَادَتْ بَيْنَ سَمْعِ أَهْلِ الْأَرْضِ وَبَصَرِهِمْ ، فَخَذَفَتِ الْمُنَافِقُ . وَيَقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا غَرَّرَ بِنَفْسِهِ وَأَهْلَاهَا حَيْثُ لَا يَدْرِي أَيْنَ هُوَ : أَلْقَى نَفْسَهُ بَيْنَ سَمْعِ الْأَرْضِ وَبَصَرِهَا . وَقَالَ الرَّبْعِيُّ : «هُوَ تَمْثِيلٌ» . أَيْ لَا يَسْمَعُ كَلَامَهُمَا وَلَا يُبْصِرُهَا إِلَّا الْأَرْضُ» نَعْنَى اخْتِهَا وَالبُكْرَى الَّتِي تَصْحَبُهُ .

(س) وَفِيهِ «مَلَأَ اللَّهُ مَسَامِعَهُ» هِيَ جَمْعُ مَسْمَعٍ ، وَهُوَ آتَةُ السَّمْعِ ، أَوْ جَمْعُ سَمْعٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، كَمَا شَاءَ وَمَلَامِيحَ . وَالسَّمْعُ بِالْفَتْحِ : خَرَقُهَا .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي جَهْلٍ «إِنْ مُحَمَّدًا نَزَلَ يَثْرِبَ ، وَأَنَّهُ حَقِيقٌ عَلَيْكُمْ ، فَتَقِيْمُوهُ نَفْيَ الْفُرَادِ عَنْ الْمَسَامِعِ» يَعْنِي عَنِ الْأَذَانِ : أَيْ أَخْرِجْتُمُوهُ مِنْ مَكَّةَ إِخْرَاجَ اسْتِثْنَالٍ ؛ لِأَنَّ اخْتِذَ الْفُرَادِ عَنِ الدَّيَاةِ قَلْبَهُ بِالْكُلِّيَّةِ ، وَالْأَذْنَ أَخَذَ الْأَعْضَاءَ شَرًّا بَلْ أَكْثَرُهَا لَا شَرَّ عَلَيْهِ ، فَيَكُونُ النَّزْعُ مِنْهَا أَبْلَغَ .

\* وفي حديث الججاج « كتب إلى بعض عماله : ابست إلى فلانا مستمرا مررا » أى متعبدا مسجورا . والمُسَيِّع <sup>(١)</sup> من أسماء القيد . والزَّمارَة : السَّجُور .

﴿ سمع ﴾ (س) فى حديث على :

\* سَمِعَ كَأَنِّي مِنْ جَنٍّ \*

أى سريع خفيف ، وهو فى وصف الذئب أشهر .

[ ٥ ] ومنه حديث سفيان بن عيينة الهذلى « ورأه مُتَمَرِّقَ الشَّرِّ سَمِعَ » أى لطيف الرأس .

﴿ سمع ﴾ (س) فيه « أنه صلى حتى استندت رجلاه » أى تورمتا وانتفختا . ولُتِفِدْ : التَّكَبَّرُ لُتْفِيحَ غَضَبٍ . واستمدَّ المرح إذا ورم .

﴿ سمك ﴾ (س) فى حديث على « وبأرى السموكات » أى السموات السبع . والسَّامِكُ : العالىُّ للارتفاع . وسَمَكَ الشئ إذا رَفَعَهُ .

(س) وفى حديث ابن عمر « أنه نظر فإذا هو بالسَّامِكِ ، فقال : قد دنا طلوع الفجر فأوتر برَكْمَةِ السَّامِكِ : نَحْمٌ فى السماء معروف . وهما سَمَا كان : رَامِحٌ وأَعَزَل . والرامح لا نوله ، وهو إلى جهة الشمال ، والأعزل من كواكب الأنواء ، وهو إلى جهة الجنوب . وهما فى بُرْجٍ لِلْيَزَانِ . وطلوع السَّامِكِ الأعزل مع الفجر يكون فى تَشْرِينَ الأول .

﴿ سمل ﴾ (س) فى حديث المرتين « قَطَعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ ، وَسَلَّ أَعْيُنَهُمْ » أى قَحَّأَهَا بِجَدِيدَةٍ نَحْمَةً أَوْ غَيْرَهَا . وقيل هو قَحَّأُهَا بِالشَّوْكَ ، وهو بمعنى السَّرِّ . وقد تقدم . وإِذَا قُتِلَ بِهِمْ ذَلِكَ لَأَنَّهُمْ قَتَلُوا بِالرَّاعَةِ مِثْلَهُ وَقَتَلُوهُ ، فَجَازَاهُمْ عَلَى صَدِيْقِهِمْ بِمِثْلِهِ . وقيل إن هذا كان قَبْلَ أَنْ تَنْزِلَ الْحُدُودُ ، فَلَمَّا نَزَلَتْ نَهَى عَنِ الثَّلَاةِ .

\* وفى حديث عائشة « وَلَنَا سَلٌّ قَطِيفَةٌ كَفَّأْنَا بِهَا » السَّلُّ : الخَلْقُ مِنَ الثَّيَابِ . وقد سَلَّ الثَّوبُ وَأَسْتَلَّ .

(٥) ومنه حديث كَيْلَة « وعليها أشبالٌ مُكَيَّنَتين » هي جمع سَلِيلٍ . وَلَيْلِيَّةٌ تَصْنِيرُ لِللَّاءِ <sup>(١)</sup> ، وهي الإِزَار .

• ومنه حديث عليّ « فلم يَبْقَ منها إلا سَلَمَةٌ كَسَمَلَةِ الإِدَاوَةِ » هي بالتحريك الماء القليلُ يَبْقَى في أسفل الإناء .

(سملق) • في حديث عليّ « ويصير مَمَّهْدُهَا قَاعًا سَمَلَقًا » السَّمَاقُ : الأرضُ السَّوْبَةُ الْجَزْدَاهُ التي لا شَجَرُ فيها .

(سم) (٥) فيه « أُعِيدَ كُلُّ بَكَلَاتِ اللَّهِ النَّامَةِ ، من كل سَامَةٍ وَهَامَةٍ » السَّامَةُ : مَا يَسْمُ وَلَا يَقْتُلُ مثل القُفْرَبِ والزُّبُورِ ونحوها . والجمع سَوَامٌ .

(س) ومنه حديث عِيَاضٍ « مِنَّا إلى صَخْرَةٍ فَإِذَا بَيْضٌ ، قَالَ : مَا هَذَا ؟ قَالَا : بَيْضُ السَّامِ » يُرِيدُ سَامَ أَرَمَ ، وهو نَوْعٌ مِنَ الْوَزَغِ .

• وفي حديث ابن السَّبَبِ « كُنَّا نَقُولُ إِذَا أَصْبَحْنَا : نَمُودُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ السَّامَةِ وَالْعَامَةِ » السَّامَةُ هَاهُنَا خَاصَّةُ الرَّجُلِ . يُقَالُ سَمٌ إِذَا خَصَّ .

(س) وفي حديث عَمْرِو بْنِ أَفْصَى « يُورِدُهُ السَّامَةُ » أَيْ الْوَتَّ . وَالصَّحِيحُ فِي الْوَتِّ أَنَّهُ السَّامُ بِخَفِيفِ اللَّيْمِ .

• ومنه حديث عائشة « أَنَّهَا قَالَتْ لِلْيَهُودِ : عَلَيْكُمُ السَّامُ وَالذَّامُ » .

(س) وفيه « فَاتُّوا حَرَمَكُمْ أَيْ شَتَمُوا أَحَدًا » أَيْ مَاتُوا وَاحِدًا ، وهو من سَمَّمَ الْإِبْرَةَ : تَقَبَّهَا . وَاتَّقَصَبَ عَلَى الظَّرْفِ : أَيْ فِي سِمَامٍ وَاحِدٍ ، لَكِنَّهُ ظَرْفٌ مَحْدُودٌ أَجْرَى مُجْرَى اللَّبْهِمِ .

(س) وفي حديث عائشة « كَانَتْ تَصُومُ فِي السَّفَرِ حَتَّى أَذَقَهَا السَّمُومَ » هُوَ حَرُّ النَّهَارِ . يُقَالُ لِلرَّيْحِ الَّتِي تَهْبُ حَارَّةً بِالنَّهَارِ : سَمُومٌ . وَبِاللَّيْلِ حَرُّورٌ .

(١) قَالَ فِي الْفَاتِي ٢/٣٦١ : « مُكَيَّةٌ تَصْنِيرُ مَلَاءَةٍ ، عَلَى التَّرْخِيمِ » اهـ وَالرَّوَايَةُ فِي الْمَرْوِيِّ بِالْهَمْزِ « مُكَيَّةٌ وَمُكَيَّنَتَيْنِ » .

(س) وفي حديث على يَدُمُ الدُّنْيَا « غَذَاؤُهَا سِامٌ » السَّامُ - بالكسر - جمع الشِّمِّ القَاتِلِ .

(سمن) (هـ) فيه « يكونُ في آخِرِ الزَّمانِ قومٌ يَسْمُنُونَ » أى يَسْكَنُونَ بما ليس عندهم ، ويدْعُونَ مَالِيَسَ لهم من الشَّرَفِ . وقيل أرادَ جَمْعَهُمُ الأموال . وقيل يُحِبُّونَ التَّوَسُّعَ في اللَّأْكِلِ ولِلشَّارِبِ ، وهى أَصْلَابُ السَّمَنِ .

• ومنه الحديث الآخر « ويظهر فيهم السَّن » .

(هـ) وفيه « ويل لِلْمُسْنَنَاتِ يومَ القيامة من قُتِرَةٍ في العِظام » أى اللاتى يَسْتَمِلْنَ الشَّنَةَ ، وهو دَوَاءٌ يَتَسَنَّنُ به النَّسَاءُ . وقد مُنَّمتَ فى مُسَنَّة .

(هـ) وفي حديث الحجاج « إنه أتى بِسَكَّةٍ مشوية ، قال الذى جاء بها : سَنَها ، فلم يَدْر ما يريد » يعنى بِرَدِّها قليلا .

(سمة) • فى حديث على « إذا مَتَتِ هذه الأُمَّةُ الشَّيْبَةَ قد تَوَدَّعَ منها » الشَّيْبَةُ ، والشَّيْبَةُ بضم السين وتشديد الليم : التَّبَخُّرُ مِنَ الكِبَرِ ، وهو فى غير هذا الباطل والكُذِّبِ .

(سما) (س) فى حديث أمِّ مَعْبُدٍ « وإنَّ صَتَّ<sup>(١)</sup> سَمَا وَعَلَاهُ النَّهَاءُ » أى اِرْتَفَعَ وَعَلَا على جُلُساتِهِ . والشُّمُوْ : العُلُوْ . يقال : سَمَا يَشُمُوْ مُشْمُوًّا فهو سَامٌ .

(هـ) ومنه حديث ابن زَيْلٍ « رَجُلٌ طَوَالٌ إِذَا تَكَلَّمَ يَشُمُوْ » أى يَشْلُوْ بِرَأْسِهِ وَيَدِهِ إِذَا تَكَلَّمَ . يقال فلانٌ يَشُمُوْ إلى اللَّعَالِ إِذَا تَطَوَّلَ إِلَيْهَا .

(س) ومنه حديث عائشة « قالت زَيْنَبُ : يا رسول الله أحمى سمى وبصرى ، وهى التى كانت تُسَامِيْنِي مِنْهُنَّ » أى تُمَالِيْنِي وتُفَاخِرُنِي ، وهو مُفَاعَلَةٌ مِنَ الشُّمُوْ : أى تَطَوَّلُنِي فى الخُطْوَةِ عنده .

(١) التفسير يعود إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، والرواية فى القاتل ٧٨/١ : « إن صمت ضلله الوطر ، وإن تكلم سما وعلاه النهاء » .

(س) ومنه حديث أهل أحد « إنهم خرجوا بسُيوفهم يَتَسَاتُونَ كأنهم الفُحول » أى يَتَبَارِزُونَ وَيَتَفَاخَرُونَ . ويموز أن يكون يَتَلَاعُونَ بأسمائهم .

(س) وفيه « إنه لَمَّا نَزَلَ : « فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ » قال : اجْتَلَوْهَا فِي رُكُوعِكُمْ » الاسمُ هاهنا صِلَةٌ وزيادة ، بدليل أنه كان يقولُ في رُكُوعِهِ سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ ، فحذِفَ الاسمُ . وهذا على قول من زَعَمَ أن الاسمَ هو المُسَمَّى . ومن قال إنه غيرُهُ لم يجعله صلة .

(س) وفيه « صَلَّى بِنَا فِي إِثْرِ سَمَاءَ مِنْ اللَّيْلِ » أى إِثْرَ مَطَرٍ . وَسُمِّيَ لِلْمَطَرِ سَمَاءً لَأنه يَنَزِلُ مِنَ السَّمَاءِ . يقال : مَارِلْنَا نَطَأَ السَّمَاءَ حَتَّى أَتَيْنَاكُمْ : أى اللَّطَرَ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُؤَنِّثُهُ ، وَإِنْ كَانَ بِمَعْنَى اللَّطَرِ ، كَمَا يُذَكَّرُ السَّمَاءُ ، وَإِنْ كَانَتْ مُؤَنَّثَةً ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى « السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ » .

(س) وفي حديث هاجر « تِلْكَ أَشْجُمُ يَابَتَى مَاءِ السَّمَاءِ » تُرِيدُ الْعَرَبُ ، لِأَنَّهُمْ يَعْبُدُونَ بَعْدَ الْمَطَرِ وَيَتَتَبِعُونَ مَسَاقِطَ الْغَيْثِ .

(س) وفي حديث شُرَيْحٍ « اقْتَضَى مَالِي مُسَمًى » أى بَانِسَى .

### { باب السين مع النون }

{ سنبك } • فيه « كَرِهَ أَنْ يُطْلَبَ الرِّزْقُ فِي سَنَابِكِ الْأَرْضِ » أى أَطْرَافِهَا ، كَأَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يُسَافَرَ السَّيْرَ الطَوِيلَ فِي طَلَبِ اللَّالِ .

(هـ) ومنه الحديث « نَخْرُجُكَمُ الرُّومَ مِنْهَا كَفَرًا كَفَرُوا إِلَى سُنْدُكٍ مِنَ الْأَرْضِ » أى طَرَفٍ . شَبَّهَ الْأَرْضَ فِي غَاظِهَا بِسُنْبُكِ الْعَابَةِ وَهُوَ طَرَفُ حَافِرِهَا . أَخْرَجَهُ الْمُرُوءِيُّ فِي هَذَا الْبَابِ . وَأَخْرَجَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي سَبَكٍ وَجَلَّ النُّونُ زَائِدَةٌ .

{ سنبل } • في حديث عثمان « أَنَّهُ أُرْسِلَ إِلَى امْرَأَةٍ بِشَقِيْقَةِ سُنْبِلَانِيَّةٍ » أى سَابِقَةِ الطَّوْلِ ، بِقَالَ ثَوْبِ سُنْبِلَانِيَّةٍ ، وَسُنْبَلٌ ثَوْبَةٌ إِذَا أُسْبِلَهُ وَجَرَّهَ مِنْ خَلْفِهِ أَوْ أَمَامَهُ . وَالنُّونُ زَائِدَةٌ مِثْلُهَا فِي سُنْبَلِ الْعُلَامِ . وَكُلُّهُمْ ذَكَرُوهُ فِي السَّيْنِ وَالنُّونِ تَحْتَا عَلَى ظَاهِرِ لَفْظِهِ .

(٥) ومنه حديث سلمان « عليه ثوبٌ سُدْبَلَانِيٌّ » قال المروزي : يحتمل أن يكون منسوباً إلى موضع من المواضع .

(سنت) (٥) فيه « عليكم بالنَّيِّ والسَّنُوتِ » السَّنُوت : العسل . وقيل الرُّبُّ . وقيل الكسُون . ويروى بضم السين ، والفتح أفصح<sup>(١)</sup>

• ومنه الحديث الآخر « لو كان شيءٌ يُنجي من الموت لكان النَّيِّ والسَّنُوتِ » .

(س) وفيه « وكان القومُ مُسْتَنِينَ » أي مُجْدِبِينَ ، أصابهم السَّنة ، وهي القحط والجذب . يقال أُسْنِتَ فهو مُسْنِتٌ إذا أُجْدِبَ . وليس بآبه ، وسيجي . فيما بعد .

• ومنه حديث أبي تيمية « الله الذي إذا أُسْنِتَ أَنْبَتَ لك » أي إذا أُجْدِبْتَ أَخْصَبَكَ .  
(سَنَح) (س) في حديث عائشة واعتراضها بين يديه في الصلاة « قالت : أكره أن أسنحه » أي أكره أن أسنَّه بيدي في صلاته ، من سَنَحَ لى الشيء إذا عَرَضَ . ومنه السَّارِحُ ضدَّ البَارِحِ .  
(س) وفي حديث أبي بكر « كان منزله بالسَّنَحِ » هي بضم السين والثَّوْن . وقيل بسكونها موضعٌ بمَوَالِ المدينة فيه منازل بني الحارث بن الخزرج .

(س) ومنه حديث أبي بكر « أنه قال لأسماء : أغرِّ عليهم غَارَةَ سَنَحَاءَ » من سَنَحَ إِله الشيء إذا عارضه . هكذا جاء في رواية . والمروفي غَارَةُ سَحَاءَ . وقد تقدم<sup>(٢)</sup> .

(سَنَحَف) (٥) في حديث عبد الملك « إِنَّكَ لَسَنَحَفٌ » أي عَظِيمُ طَوِيل ، وهو السَّنَحَفُ أيضاً ، هكذا ذكره المروزي في السين والحاء . والذي في كتاب الجوهري وأبي موسى بالشَّين والحاء . للمجتنبين . وسيجي .

(سَنَحَنَح) (٥) في حديث علي .

• سَنَحَنَحَ اللَّيْلُ كَأَنِّي جَنَى •

أي لا أنام اللَّيْلُ ، فَأَنَا مُتَقَيِّظٌ أَبَدًا . ويروى سَمَحَمَحَ . وقد تقدم .

(١) وفيه لغة أخرى « سَنُوتٌ » (المروزي والفاطوس) .

(٢) وتروى بالميم « سَحَاءَ » وسيجي .

﴿ سنخ ﴾ (٥) فيه « أن خياطاً دعاه فقدم إليه إهالةً سنخة » السنخة : للتخيرة الرشح .  
ويقال بالزاي . وقد تقدم .

(س) وفي حديث علي « ولا يظنمنا على التقوى سنخ أصل » السنخ والأصل واحد ،  
فما اختلف اللغزان أضاف أحدهما إلى الآخر .

(س) ومنه حديث الزهري « أصل الجهاد وسنخه الرباط » يعنى الرابطة عليه .

﴿ سند ﴾ (س) في حديث أحد « رأيت النساء يُسندن في الجبل » أى يصعدن فيه .  
والسند ما ارتفع من الأرض . وقيل ما قابلك من الجبل وعلا عن السطح . ويروى بالشين  
للجمة ، وسيذكر .

(٥) ومنه حديث عبد الله بن أنيس « ثم أشدوا إليه في مشربة » أى صلوا . وقد  
تكرر في الحديث .

(س) وفي حديث أبي هريرة « خرج ثمالة بن أثال وفلان مُسارين » أى متعاونين ،  
كان كل واحد منهما يستند على الآخر ويستعين به .

(٥) وفي حديث عائشة « أنه رُئيَ عليها أربعة أبواب سند » هو نوع من البرود  
البيانية . وفيه لفتان : سند وسند ، والجمع أسناد .

(س) وفي حديث عبد الملك « إن حَجراً وُجد عليه كتاب بالسند » هى كتابة قديمة .  
وقيل هو خط حجير .

﴿ سندر ﴾ (٥) في حديث علي :

• أكلكم بالسيف كِلَ السندره •

أى أقتلكم قتلاً واسعاً ذريعاً . السندرة : مكيال واسع . قيل يحتمل أن يكون أخذ من  
السندرة وهى شجرة يحمل منها الثبل والقصى . والسندرة أيضاً المجلة . والنون زائدة وذكرها  
المروى في هذا الباب ولم يثبت على زيادتها .



﴿ سدس ﴾ (٥) فيه « بث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عمر بن الخطاب » السدس : مارق من الدين واج رفع <sup>(١)</sup> . وقد تكرّر في الحديث .

﴿ سنط ﴾ • فيه ذكر « السنط » هو بفتح السين الذي لا حية له أصلاً . يقال رجل سنوط وسنّاط بالكسر .

﴿ سنغ ﴾ (س) في حديث هشام يصف ناقة « إنها لينة » أى حنة الخلق . والسنغ : الجمال . ورجل سنيغ ، ويروى بالياء . وسيجيء .

﴿ سنم ﴾ (س) فيه « خير لاء السنم » أى المرتفع الجارى على وجه الأرض . ونبت سنم أى مرتفع . وكل شئ . علا شيئاً قد سنمه . ويروى بالثين والياء .

(٥) ومنه حديث لقمان « يهب للآفة البكرة السنة » أى العظيمة السنام . وسنام كل شئ ، أعلاه .

وفي شعر حسان :

وَأَنَّ سَنَامَ اللَّجْدِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ      بَنُو بِنْتِ مَخْزُومٍ وَوَالِدُكَ الْعَبْدُ  
أَيُّ أَعْلَى اللَّجْدِ .

• ومنه حديث ابن عمر « هاتوا كجزور سمنة في غداة شربة » ويجمع السنام على أسنة .

(س) ومنه الحديث « نساء على رؤسهن كأسنة البخت » هن اللواتي يعمعن بالمقارع على رؤسهن يكبرن بها ، وهو من شعار الفتيات .

﴿ سنن ﴾ • قد تكرّر في الحديث ذكر « السنة » وما تصرف منها . والأصل فيها الطريقة والسيرة . وإذا أطلقت في الشرع فإنما يراد بها ما أمر به النبي صلى الله عليه وسلم ونهى عنه ونذّب إليه قولاً وفعلًا ، مما لم ينطق به الكتاب العزيز . ولهذا يقال في أدلة الشرع الكتاب والسنة ، أى القرآن والحديث .

(س) ومنه الحديث « إِنَّمَا أَنْتَ لِأَسْنٍ » أى إِنَّمَا أَذْقَعُ إِلَى التَّسْيَانِ لِأَسْوَقِ النَّاسِ بِالْمَذَابَةِ إِلَى الطَّرِيقِ السُّتَقِيمِ ، وَأَيِّنَ لَمْ مَا يَحْتَأْجُونَ أَنْ يَفْعَلُوا إِذَا عَرَضَ لَمْ التَّسْيَانُ . وَبِمَوْزَانٍ يَكُونُ مِنْ سَنَنْتِ الْإِبِلِ إِذَا أَحْسَنْتِ رَغِيئَهَا وَالْقِيَامَ عَلَيْهَا .

• ومنه حديث « أَنَّهُ نَزَلَ الْحَصْبُ وَلَمْ يَسْنَهُ » أى لَمْ يَجْعَلْهُ سُنَّةً يُفْعَلُ بِهَا . وَقَدْ يَفْعَلُ الشَّيْءُ لِسَبَبٍ خَاصٍّ فَلَا يَمُومُ غَيْرُهُ . وَقَدْ يَفْعَلُ لِمَنْ فَيَزُولُ ذَلِكَ لِلْمَنْ وَيَبْقَى الْفِعْلُ عَلَى حَالِهِ مُتَّبَعًا ، كَقَصْرِ الصَّلَاةِ فِي السَّعْرِ لِلخَوْفِ ، ثُمَّ اسْتَمَرَ الْقَصْرُ مَعَ عَدَمِ الْخَوْفِ .

(س) ومنه حديث ابن عباس « رَمَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَيْسَ بِسُنَّةٍ » أى أَنَّهُ لَمْ يَسُنَّ فَمِنْهُ لِكَافَةِ الْأُمَّةِ ، وَلَكِنْ سَبَبٌ خَاصٌّ ، وَهُوَ أَنَّ يُرَى الْمُشْرِكِينَ قُوَّةَ أَحْبَابِهِ ، وَهَذَا مَذْهَبُ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَغَيْرُهُ يَرَى أَنَّ الرَّمْلَ فِي طَوَافِ الْقُدُومِ سُنَّةٌ .

• وَفِي حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ جَثَامَةَ « اسْنُ الْيَوْمِ وَغَيْرُ غَدَا » أى أَعْمَلْ بِسُنَّتِكَ الَّتِي سَنَنْتَهَا فِي الْقِصَاصِ ، ثُمَّ بَدَلْ ذَلِكَ إِذَا شِئْتَ أَنْ تُغَيِّرَ فَنَغَيِّرَ : أى تُغَيِّرْ مَا سَنَنْتَ . وَقِيلَ تُغَيِّرُ : مَنْ أَخَذَ الْغَيْرَ ، وَهِيَ الدَّيَّةُ .

• وَفِيهِ « إِنْ أَكْبَرَ الْكِبَاثَرُ أَنْ تُقَاتِلَ أَهْلَ صَفْعَتِكَ ، وَتُبَدَّلَ سُنَّتُكَ » أَرَادَ بِتَبْدِيلِ السُّنَّةِ أَنْ يَرْجِعَ أَغْرَابُهَا بَعْدَ هِجْرَتِهِ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ الْمَجُوسِ « سُنُّوا بِهِمْ سُنَّةَ أَهْلِ الْكِتَابِ » أى خُذُوا مِنْهُمْ عَلَى طَرِيقَتِهِمْ وَأَجْرُوا فِي قَبُولِ الْجِزْيَةِ مِنْهُمْ مُجْرَاهُمْ .

(س) ومنه الحديث « لَا يَنْقُضُ عَهْدُكُمْ عَنْ سُنَّةٍ مَا حَلَّ » أى لَا يَنْقُضُ بِسُنَّتِي سَاعٍ بِالْمِثْمَةِ وَالْإِنْسَادِ ، كَمَا يُقَالُ : لَا أَفِيدُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ بِمَذَاهِبِ الْأَشْرَارِ وَطَرِيقِهِمْ فِي الْفَسَادِ . وَالسُّنَّةُ الطَّرِيقَةُ ، وَالتَّسْنُّ أَيْضًا .

(هـ) ومنه الحديث « أَلَا رَجُلٌ يَرُدُّ عَنَّا مِنْ سَنَنِ هَؤُلَاءِ . »

(س) وَفِي حَدِيثِ الْخَلِيلِ « اسْتَنْتَ شَرْقًا أَوْ شَرْقَيْنِ » اسْتَنْتَ الْفَرَسَ يَسْتَنُّ اسْتِنَاتًا : أى عَدَا لِمَرْحِهِ وَنَشَاطِهِ شَوْطًا أَوْ شَوْطَيْنِ وَلَا رَاكِبَ عَلَيْهِ .

- (٥) ومنه الحديث « إن فرس المجاهد يستن في طوله » .
- (س) وحديث عمر « رأيت أباہ يستن بشفه كاستن الجمل » أى يخرج ويخرط به .  
وقد تكرر في الحديث .
- (س) وفي حديث السواك « أنه كان يستن بمود من أراك » الاسنان : استعمال السواك ، وهو أفعال من الأسنان : أى يمرره عليها .
- (س) ومنه حديث الجملة « وأن يدهن ويستن » .
- (س) وحديث عائشة في وفاة النبي صلى الله عليه وسلم « فأخذت الجريدة فسنته بها » أى سوتته بها . وقد تكرر في الحديث .
- (٥) وفيه « أعطوا الركب أسننها » قال أبو عبيد<sup>(١)</sup> : إن كانت اللفظة محذوفة فسكانها جمع الأسنان . يقال ليا تأكله الإبل وترعاه من الشب ين ويجمعه أسنان ، ثم أسنة .  
وقال غيره<sup>(٢)</sup> : الأسنة جمع السنان لا تجمع الأسنان ، تقول العرب : الخفص يستن الإبل على الخلة : أى يقويها كما يقوى السن حد السكين . فالخفص سينان لها على رعى الخلة . والسنان الاسم ، وهو القوة .
- واستصوب الأزهري القولين معاً . وقال الفراء : السن الأكل الشديد .
- وقال الأزهري : أصابت الإبل سناً من الرعى<sup>(٣)</sup> إذا مشقت منه مشقة صالحة . ويجمع السن بهذا المعنى أسناناً [ ثم تجمع الأسنان أسنة<sup>(٤)</sup> ] . مثل كني وأكنان وأكنة<sup>(٥)</sup>
- وقال الزحشرى : « المعنى أعطوها ما تمنع به من النحر ؛ لأن صاحبها إذا أحسن رعيها سمعت وحسنت في عينه فيبخل بها من أن تنحر ، فشبه ذلك بالأسنة في وقوع الامتناع بها » .

(١) أول كلام أبي عبيد كان في المروى واللسان « لا أعرف الأسنة إلا جم سان ، فجمع ، فإن كان الحديث غوطاً ... الخ » (٢) هو أبو سعيد [ الضمير ] كما ذكر المروى واللسان .  
(٣) في الأصل والذر النحر : الرعى « وأنبأ ما في اللسان والمروى .  
(٤) الزيادة من اللسان .  
(٥) زاد المروى واللسان : « وعنه حديث حابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إذا سرتهم في الخصب فأفككتوا الركاب أسنانها » . قال أبو مصور : وهذا القضا يدل على صحة ما قال أبو عبيد في الأسنة أنها جمع الأسنان ، والأسنان جمع السن ، وهو الأكل والرعى » .

هذا على أنَّ للراد بالأسنة جمع سنان ، وإن أريد بها جمع سن ظلفى أمكنوها من الرعى .  
(س) ومنه الحديث « أعطوا السنَّ حظَّها من السنِّ » أى أعطوا ذوات السنِّ وهى  
الدوابُّ حظَّها من السنِّ وهو الرعى .

(٥) ومنه حديث جابر « فأمكنوا الرِّكاب أسنانا » أى ترعى أسنانا .  
• وفى حديث الزكاة « أترعى أن آخذ من كل ثلاثين من البقر تبيعاً ومن كل أربعين  
سُنة » قال الأزهرى : والبقرة الشاة يقع عليها اسم السن إذا أنشأ ، وتُفَنِّيان فى السنة الثالثة ،  
وليس معنى إسنانها كبرها كالرجل المسنِّ ، ولكن معناه طلع سنَّها فى السنة الثالثة .

(٥) وفى حديث ابن عمر « يُتَنَّى<sup>(١)</sup> من الضحايا التى لم تُسنِّ » رواه القُتَيْبى بفتح النون الأولى ،  
قال : وهى التى لم تُذَبِّت أسنانها ، كأنها لم تُعْطَ أسنانا ، كما يقال لم يُلَنِّ فلان إذا لم يُنْطَ لبناً . قال  
الأزهرى : وهم فى الرواية ، وإِنما المحفوظُ عن أهل الثبوت والضبط بكسر النون ، وهو  
الصواب فى العربية . يقال لم تُسنِّ ولم تُسنِّ . وأراد ابن عمر أنه لا يُصَحَّى بأضحية لم تُنِّ :  
أى لم تَصِرَ تَنِيَّةً ، فإذا أثبتَّ قد أسنَّت . وأدنى الأسنان الإِنشاء .

(س) وفى حديث عمر « أنه خطب فذكر الربا فقال : إن فيه أبواباً لا تخفى على أحدٍ منها  
السُّلْمُ فى السنِّ » بضم السين الرقيق والدوابُّ وغيرها من الحيوان . أراد ذوات السنِّ . وسنُّ  
الجارحة مؤنثة . ثم استعيرت للعمز استدلالاً بها على طولهِ وقصرهِ . وَجِيَتْ على التأنيث .  
(س) ومنه حديث على :

• بَازِلُ عَامَتَيْنِ حَدِيثُ سِنِّي<sup>(٢)</sup> •

أى أنا شاربٌ حَدَّثْتُ فى العمر ، كَثيرَ قَوِيٍّ فى الفِعلِ والعِلْمِ .

(٥) وحديث عثمان « وجاوزتُ أسنانَ أهل بيتي » أى أغارم . قال فلان سِنُّ فلان ، إذا  
كان مثله فى السنِّ .

(١) كذا بالأصل ١٠ ودر الشير والفاقي ١/٦١٨ والحقى اللسان والمروى « يُتَنَّى »

(٢) يروى « حديثُ سِنِّي » بالإضافة .

• وفي حديث ابن ذى يزن «لأوطئ أنان الرب كغبه» يُريد ذوى أُنَانهم، وم الأكارير والأشراف.

[٥] وفي حديث على «صدقي سن بكره» هذا مثل يضرب للصادق في خبره، ويقوله الإنسان على نفسه وإن كان ضاراً له. وأصله أن رجلاً سَأَمَ رجلاً في بكر ليشتره، فسأل صاحبه عن سنه فأخبره بالحق، فقال للشترى: صدقي سن بكره.

• وفي حديث بول الأعرابي في السجد «فدعاً بدلو من ماء فتنه عليه» أى صبه. والسن الصب في سهولة. ويروى بالثين. وسيجيء.

(٥) ومنه حديث الطمر «سَنًا في البطعاء».

(٥) وحديث ابن عمر «كان يسئ الماء على وجهه ولا يشنه» أى كان يصبه ولا يفرقه عليه

• ومنه حديث عمرو بن العاص عند موته «فَنُتُوا عَلَى الثَّابِ سَنًا» أى صَمَوْه وضما سهلًا.

(س) وفيه «أنه حصن على الصدقة، فقام رجل قبيح السنّة»: السنّة: الصورة، وما أثقل عليك من الوجه. وقيل سنّة الخلد: صفته.

(س) وفي حديث بروع بنت واشيق «وكان زوجها سنّ في بئر» أى تغيّر وأنشئ، من قوله تعالى: «مِنْ حَامٍ مَّسْنُونٍ» أى متغيّر. وقيل أراد بسنّ أسنّ بوزن سيمح، وهو أن يدور رأسه من ريح كريحه تنمها ويُنشئ عليه.

(سنه) • في حديث حليمة السعدية «خرجنا ثلاثيس الرؤساء بمكة في سنة سَنَاه» أى لا نبات بها ولا مطر. وهى لفظة مبغية من السنّة، كما يقال ليلة ليلاه ويوم أيوم. ويروى في سنة شهباء، وسيجيء.

• ومنه الحديث «اللهم أعني على مُصَرِّ بالسنّة» السنّة: الجذب، يقال أخذتهم السنّة إذا أجذبوا وأفطحوا، وهى من الأسماء الغالبة، نحو الدابة في القرس، واللّال في الإبل: وقد خَصَّوْها بقلب لامها تاء، في استنوّا إذا أجذبوا.

(هـ) ومنه حديث عمر « أنه كان لا يُميز بين كاحا عام سنة » أى عام جذب ، يقول لكل الصبي يَحْمِلُهُم على أن يَنْكِحُوا غير الأكفاء .

(هـ) وكذلك حديثه الآخر « كان لا يَقْطَعُ في عام سنة » يعنى السارق . وقد تكررت في الحديث .

(هـ) وفي حديث طهفة « فأصابنا سُنَّةٌ حَرَامٌ » أى جذبٌ شديد ، وهو تَصْنِيرُ تَعْظِيمِ .

(س) ومنه حديث الدعاء على قريش « أَعْيَى عَلَيْهِمُ يَسِينُ كَسِينُ يَوْسَفَ » هى التى ذكرها الله تعالى فى كتابه « ثُمَّ بَأْتَى مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ مَبْعُ شِدَادَ » أى سَمِعَ سِينٍ فيها قَطْعٌ وَجَذْبٌ .

(س) وفيه أنه نَبَى عن بَيْعِ السَّيْنِ « هو أن يَبِيعَ ثَمَرَهُ نَحْلُهُ لأكثر من سنة ، نَبَى عنه لأنه غَرَرٌ ، وبيع مالم يُخْلَقِ .

وهو مثل الحديث الآخر « أنه نَبَى عن أَلَمَاوَمَةِ » . وأصلُ السَّنَةِ سَنَةٌ بوزن جَبَّةٍ ، فَحُذِفَتْ لَامُهَا وَغُلَّتْ حَرَكَتُهَا إِلَى الثَّوْنِ فَبَقِيَ سَنَةٌ : لِأَنَّهَا مِنْ سَبَتِ النَخْلَةَ وَتَسَهَتْ إِذَا أُنِيَ عَلَيْهَا الثَّنُونُ . وقيل إن أَصْلَهَا سَنَوَةٌ بِالْوَاوِ فَحُذِفَتِ الْمَاءُ ، فَقَوْلُهُمْ : تَسَلَّتْ عَنْده إِذَا أَقْبَتْ عَنْده سَكَةٌ فَهَذَا يُقَالُ عَلَى الْوَجْهِينِ : اسْتَجَرْتَهُ مُسَاهَةً وَمُسَانَاةً . وَتَقَصَّرَ سُنْدِيَّةٌ وَسُنْدِيَّةٌ ، وَتَجَمَّعَتْ سَهَاتٌ وَسَنَوَاتٌ فَإِذَا جَمَعْتُمَا جَمَعَ الصَّخَّةُ كَسَرَتْ السَّيْنُ ، فَهَلَّتْ سِنُونٌ وَسِينِينَ . وَبَعْضُهُمْ يَضْمُهُا . وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ سِينِينَ عَلَى كُلِّ حَالٍ فِي الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالْجَرِّ ، وَيَحْمِلُ الْإِعْرَابُ عَلَى النُّونِ الْأَخِيرَةِ ، فَإِذَا أَصْفَتْهَا عَلَى الْأَوَّلِ حَذَفَتْ نُونُ الْجَمْعِ لِلإِضَافَةِ ، وَعَلَى الثَّانِي لَا تَحْذِفُهَا فَقَوْلُ سِينِي زَيْدٍ ، وَسِينِينَ زَيْدٍ .

(سنا) (س) فيه « بَشَّرَ أُمْتِي بِالسَّاءِ » أى بِالرَّفْعِ الْمُنْزِلَةِ وَالْقَدَرِ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى . وَقَدْ سَنَى يَسْنُو سَنَاءً أَيْ ارْتَفَعَ . وَالسَّنَى بِالْقَصْرِ : الضَّوُّ .

(هـ) وفيه « عَلَيْكُمْ بِالسَّنَى وَالسَّنَوَاتِ ، السَّنَى بِالْقَصْرِ : نَبَاتٌ مَعْرُوفٌ مِنَ الْأَدْوِيَةِ ؛

له حَلٍّ<sup>(١)</sup> إذا بَيَسَ وحرَّ كُتِبَ الرِّيحُ سَمِعَتْ لَهُ زَجَلًا . الواحدة سَنَاءٌ . وبعضهم يرويه بالندة . وقد تكرر في الحديث .

(٥) وفيه « إنه ألبس الخليفة أم خالد وجعل يقول يا أم خالد سَنَاءًا » قيل سَنَاءٌ بالخبيثة حسنٌ ، وهي لفظةٌ ، وتحقق نوبها وتشدَّد . وفي رواية « سَنَاءٌ سَنَاءٌ » وفي أخرى : « سَنَاءٌ سَنَاءٌ » بالتشديد والتخفيف فيهما .

(س) وفي حديث الزكاة « ما سَقَى بالسَّوْأَى فيه نصفُ العُشْرِ » السَّوْأَى جمع سَآنية ، وهي النَّاقَةُ التي يُسَقَّى عليها .

(س) ومنه حديث البعير الذي شَكَأَ إليه صلى الله عليه وسلم قال أهله « إِنَّا كُنَّا نَسْتَوِي عليه » أى نَسْتَقِي .

• ومنه حديث فاطمة رضى الله عنها « لَقَدْ سَوَوْتُ حَتَّى اشْتَكَيْتُ صَدْرِي » .

• وحديث العزّل « إِنَّا لِي جَارِيَةٌ هِيَ خَادِمُنَا وَسَايَنْتُنَا فِي الدَّخْلِ » كأنها كانت تَسْقِي لهم نَحْلَهُمْ عِوَضَ البعير . وقد تكرر في الحديث .

(٥) وفي حديث معاوية ، أنه أنشد :

• إِذَا اللَّهُ سَقَى عَقْدَ شَيْءٍ تَبَسَّرَا<sup>(٢)</sup> •

يقال سَبَّيْتُ الشَّيْءَ إِذَا فَخَّضْتَهُ وَسَهَّلْتَهُ . وَنَسَّيْتُ لِي كَذَا : أَيْ تَبَسَّرَا .

(١) في اللسان : حل أبيض .

(٢) صدره كما في اللسان :

• وَأَعْلَمَ عَلَمَا لَيْسَ بِالظَّنِّ أَنَّهُ •

• فَلَا تَبَاسًا وَاسْتَفْهَرَا اللَّهَ إِنَّهُ •

أو :

ومعنى قوله : استفهروا الله : اطلبوا منه الفيرةَ ، وهي الميرةُ .

(باب السين مع الواو)

(سوا) \* في حديث الحذائية والفسيرة « وهل غسَلَتِ سَوَاتِكَ إِلَّا أَمْسِرَ » السَّوَاءُ فِي الْأَصْلِ الْقَرْجُ ، ثُمَّ قِيلَ لَهُ كُلُّ مَا يُسْتَحْيَا مِنْهُ إِذَا ظَهَرَ مِنْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ . وَهَذَا الْقَوْلُ إِشَارَةٌ إِلَى غَدْرِ كَانَ لِلْفِتْرِ قَلَمُهُ مَعَ قَوْمٍ صَحْبُوهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ قَتَلْتَهُمْ وَأَخَذَ أَمْوَالَهُمْ .

\* ومنه حديث ابن عباس في قوله تعالى « وَطَفِقًا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ » قَالَ يَحْمِلَانِهِ عَلَى سَوَاءٍ لِهَيْمَا « أَيْ عَلَى قُرُوجِهِمَا . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ .

(س) وفيه « سَوَاءٌ وَلَوْ خَيْرٌ مِنْ حَسَنَاءٍ عَقِيمٍ » السَّوَاءُ : الْقَبِيحَةُ . يُقَالُ : رَجُلٌ أَسْوَأُ وَامْرَأَةٌ سَوَاءٌ . وَقَدْ يُطْلَقُ عَلَى كُلِّ كَلِمَةٍ أَوْ قَوْلَةٍ قَبِيحَةٍ . أَخْرَجَهُ الْأَزْهَرِيُّ حَدِيثًا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَأَخْرَجَهُ غَيْرُهُ حَدِيثًا عَنْ عَمْرِو .

(س) ومنه حديث عبد الملك بن عير « السَّوَاءُ بَنْتُ السَّيِّدِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الْحَسَنَاءِ بَنَتِ الْفَتْنُونَ » .

(س) وفيه « أَنْ رَجُلًا قَصَّ عَلَيْهِ رُؤْيَا فَاسْتَأْذَنَ لَهَا ، ثُمَّ قَالَ : خِلَافَةُ نَبْوَةٍ ، ثُمَّ يُؤْتَى اللَّهُ الْمَلِكُ مِنْ يَشَاءٍ » اسْتَأْذَنَ بَوَزْنِ اسْتَأْذَنَ ، افْتَعَلَ مِنَ اسْتَوْ ، وَهُوَ مَطَاوَعٌ سَاءٌ . يُقَالُ اسْتَأْذَنَ فُلَانٌ بِمَكَانٍ أَيْ سَاءَهُ ذَلِكَ . وَرَوَى « فَاسْتَأْذَنَ » أَيْ طَلَبَ تَأْوِيلَهَا بِالتَّأَمُّلِ وَالنَّظَرِ .

[أ] ومنه الحديث « فَاسْأَلْ عَلَيْهِ ذَلِكَ » أَيْ مَا قَالَ لَهُ اسْأَلْ .

(سوب) \* في حديث ابن عمر ذكر « السُّوْبِيَّة » وَهِيَ بَضْمُ السَّيْنِ وَكَسْرُ الْبَاءِ لِلْوَحْدَةِ وَبِدْعُهَا يَاءٌ تَحْتَهَا قَطْعَانٌ : نَبِيذٌ مَعْرُوفٌ يُتَّخَذُ مِنَ الْخَمِطَةِ . وَكَثِيرًا مَا يَشْرَبُهُ أَهْلُ مِصْرَ .

(سوخ) (س) في حديث سُرَّاقَةِ وَالْمِجْرَةِ « فَسَاخَتْ يَدُ قَرْمِي » أَيْ غَاصَتْ فِي الْأَرْضِ . يُقَالُ سَاخَتْ الْأَرْضُ بِهِ تَسُوخٌ وَتَسِيخٌ .

\* ومنه حديث موسى صلوات الله عليه « فَسَاخَ الْجَبَلُ وَخَرَّ مُوسَى صَعَقًا » .

(س) وفي حديث الفار « فَاسَاخَتِ الصَّخْرَةُ » كَذَا رَوَى بِالْغَلَاءِ : أَيْ غَاصَتْ فِي الْأَرْضِ ، وَإِنَّمَا هُوَ بِالْهَاءِ لِلْهَلَاةِ . وَسَيَجِيءُ .



﴿سود﴾ (هـ) فيه « أنه جاءه رجل فقال : أنت سيدُ قريش ، قال : السيدُ الله »  
أى هو الذى تحمى له السيادة . كأنه كره أن يُحمد في وجهه ، وأحب التواضع .

(س) ومنه الحديث « لما قالوا له أنت سيدنا ، قال : قولوا بقولكم » أى ادعوني نبياً  
ورسولاً كما سئاني الله ، ولا تُسموني سيِّداً كما تُسمون رؤساءكم ، فإنى لست كأحدٍ من يودكم  
في أسباب الدنيا .

(هـ) ومنه الحديث « أنا سيد ولدِ آدم ولا خمر » قاله إخباراً عما أكرمه الله تعالى به من الفضل  
والشُودد ، وتحديثاً بنعمة الله تعالى عنده ، وإعلاماً لأمنته ليكون إيمانهم به على حسبه وموجبه .  
ولهذا أتبعه بقوله ولا فخر : أى أنَّ هذه الفضيلة التى نلناها كرامةً من الله لم أتلفها من قبل نفسى ،  
ولا بلغتْها بقوةى ، فليس لى أن أفتخِر بها .

(س) وفيه « قالوا يا رسول الله من السيدُ ؟ قال : يوسفُ بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم  
عليهم الصلاة والسلام ، قالوا : فإى أمّيتك من سيِّد ؟ قال : بلى ، من آتاه الله مالاً ، ورزقَ سماحةً فأدّى  
شكره ، وقلَّتْ شكايته في الناس . »

(س) ومنه « كلُّ بنى آدم سيِّدٌ ، فالرجل سيِّدُ أهل بيته ، والمرأة سيِّدةُ أهل بيتها » .  
(س) وفى حديثه للأَنْصار « قال : مَنْ سيِّدكم ؟ قالوا : الجِلْدُ بنُ قَيْسٍ ، على أنا نبخله . قال  
وَأَيُّ داءٍ أدوى من البُخل » .

(هـ) وفيه « أنه قال للحسن بن عليّ رضى الله عنهما : إن ابني هذا سيِّدٌ » قيل أراد به  
الحليم ، لأنه قال في تمامه « وإنَّ الله يُصلِّحُ به بين فِئتين عظيمَتين من المسلمين » .  
(س) وفيه « أنه قال للأَنْصار : قوموا إلى سيِّدكم » يعنى سيمد بن مُعَاذ . أراد  
أفضلكم رجلاً .

(س) ومنه « أنه قال لسعد بن عباد : انظروا إلى سيِّدنا هذا مايقول » هكذا رواه  
الطَّبَّائى ، وقال يُريدُ : انظروا إلى من سَوَّدناه على قومه ورأسناه عليهم ، كما يقول الساطنُ الأعظمُ :  
فلان أميرنا وقائدنا : أى من أمرناه على النَّاس ورتبناه لقوَد الجيوش . وفى رواية « انظروا إلى  
سيِّدكم » أى مُدِّمكم .

• وفي حديث عائشة « إن امرأة سألتها عن الخُصَاب فقالت : كان سيدي رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره ريحَه » أرادت معنى السيادة تفضيلاً له ، أو ملك الزوجية ، من قوله تعالى « وألينا سيدها لدى الباب » .

• ومنه حديث أم الدرداء : قالت : حدثني سيدي أبو الدرداء .

( ٥ ) وفي حديث عمر رضى الله عنه « تَقَبَّهُوا قَبْلَ أَنْ تُسَوِّدُوا » أى تَطْلُوا الْعِلْمَ مَا دُمْتُمْ صِغَاراً ، قَبْلَ أَنْ تَصِيرُوا سَادَةً مَنْظُوراً إِلَيْكُمْ فَتَسْتَعْبُوا أَنْ تَعْلَمُوهُ بَعْدَ الْكِبَرِ فَتَقْبَحُوا جِهَالاً . وقيل : أراد قَبْلَ أَنْ تَتَزَوَّجُوا وَتَسْتَفْلِحُوا بِالزَّوْجِ عَنِ الْعِلْمِ ، مِنْ قَوْلِهِ : اسْتَادَ الرَّجُلُ إِذَا تَزَوَّجَ فِي سَادَّةٍ .

• ومنه حديث قيس بن عاصم « إِنْ هُوَ اللَّهُ وَسَوِّدُوا أَكْبَرَ كَرَمٍ » .

( ٥ ) وفي حديث ابن عمر « مَا رَأَيْتُ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَسْوَدَ مِنْ مُعَاوِيَةَ ، قِيلَ : وَلَا عُمَرُ ! قَالَ : كَانَ عُمَرُ خَيْرًا مِنْهُ ، وَكَانَ هُوَ أَسْوَدَ مِنْ عُمَرَ » قيل أراد أَسْحَى وَأَعْطَى لِلْمَالِ . وقيل أَحْلَمَ مِنْهُ . وَالسَّيِّدُ يُطْلَقُ عَلَى الرَّبِّ وَالْمَلِكِ ، وَالشَّرِيفِ ، وَالْفَاضِلِ ، وَالكَرِيمِ ، وَالْحَلِيمِ ، وَمُتَعَمِّلِ أَذَى قَوْمِهِ ، وَالزَّوْجِ ، وَالرَّئِيسِ ، وَالْقَدَمِ . وَأَصْلُهُ مِنْ سَادَ يَسْوُدُ فَهُوَ سَيَّودٌ ، قُلْتُبَتِ الْوَاوِيَاءُ لِأَجْلِ الْيَاءِ السَّاكِتَةِ قَبْلَهَا ثُمَّ أَدْعَتْ .

( س ) وفيه « لَا تَقُولُوا لِلْمُنَافِقِ سَيِّدٌ ، فَإِنَّهُ إِنْ كَانَ سَيِّدٌ كَمْ وَهُوَ مُنَافِقٌ خَالَكُمْ دُونَ حَالِهِ ، وَاللَّهُ لَا يَرْضَى لَكُمْ ذَلِكَ » .

( س ) وفيه « تَنَبَّأَ الصَّانِ خَيْرٌ مِنَ السَّيِّدِ مِنَ اللَّعَنَ » هُوَ اللَّعَنَ . وَقِيلَ الْجَلِيلُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مُنَبِّئًا .

( س ) وفيه « أَنَّهُ قَالَ لِعَمْرٍ : انْظُرْ إِلَى هَؤُلَاءِ الْأَسْوَدِ حَوْلَكَ » أَيْ الْجَمَاعَةِ الْمُنْفَرِقَةِ . يُقَالُ : مَرَّتْ بِنَا أَسْوَدُ مِنَ النَّاسِ وَأَسْوَدَاتٌ ، كَأَنَّهَا جَمْعُ أَسْوَدَةٍ ، وَأَسْوَدَةٌ جَمْعُ قَلَّةٍ لِسَوَادٍ ، وَهُوَ الشَّخْصُ ؛ لِأَنَّهُ يُرَى مِنْ بَعِيدٍ أَسْوَدٌ .

[ ٥ ] ومنه حديث سلمان « دَخَلَ عَلَيْهِ سَعْدُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بِمُودِهِ فَجَعَلَ يَبْسُكِي وَيَقُولُ : لَا أَبْكِي جَزَعًا مِنَ الْمَوْتِ أَوْ حُزْنَ عَلَى الدُّنْيَا ، وَلَكِنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ إِلَيْنَا

يَكْتَفِي أَحَدُكُمْ بِمِثْلِ زَادِ الرَّابِّ ، وَهَذِهِ الْأَسْوَدُ حَوْلِي ، وَمَا حَوْلَهُ إِلَّا مِطْهَرَةٌ وَإِجَانَةٌ ، وَجَنَّةٌ  
يُرِيدُ الشَّخْصُ مِنَ اللَّتَاعِ الَّذِي كَانَ عِنْدَهُ . وَكُلُّ شَخْصٍ مِنْ إِنْسَانٍ أَوْ مَتَاعٍ أَوْ غَيْرِهِ سَوَادٌ . وَبِمُجُوزٍ  
أَنْ يُرِيدَ بِالْأَسْوَدِ الْحَيَاتِ ، جَمْعُ أَسْوَدَ ، شَبَّهَ بِهَا لِاسْتِغْرَارِهِ بِمَكَانِهَا .

(٥) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ ، وَذَكَرَ الْفَقَنُ « لَتَمُودُنَ فِيهَا أَسْوَدُ صَبَّاءٌ » وَالْأَسْوَدُ أَخِيْتُ الْحَيَاتِ  
وَأَعْظَمُهَا ، وَهُوَ مِنَ الصِّفَةِ الْغَالِبَةِ ، حَتَّى اسْتَعْمِلَ اسْتِمَالُ الْأَسْمَاءِ وَجُمِعَ جَمْعُهَا <sup>(١)</sup> .

[ ٥ ] وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنَّهُ أُمِرَ بِقَتْلِ الْأَسْوَدِينَ » أَيْ الْحَيَّةِ وَالْقَرْبِ .

(٥) وَفِي حَدِيثٍ ثَانِيَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا « قَدْ رَأَيْنَا وَمَالَنَا طَعَامٌ إِلَّا الْأَسْوَدَانِ » هُمَا التَّمْرُ  
وَاللَّاهُ . أَمَّا التَّمْرُ فَأَسْوَدٌ وَهُوَ الْغَالِبُ عَلَى تَمَرِ الدِّينَةِ ، فَأُضِيفَ لِلَّهِ إِلَيْهِ وَنُتِيتَ بِنَفْسِهِ إِتِبَاعًا . وَالرَّبِّبُ  
تَقَعَلَ ذَلِكَ فِي الشَّيْئَيْنِ بِضَطْعَبَانِ فَيَسْتَيَّانِ مَعًا بِاسْمِ الْأَشْهَرِ مِنْهُمَا ، كَالْقَمَرَيْنِ وَالْمُتَمَرِّزِ

(٥) وَفِي حَدِيثٍ أُخَرَ « أَنَّهُ خَرَجَ إِلَى الْجَمْعِ فِي الطَّرِيقِ عَذِيرَاتُ يَابَسَةٍ ، لَجَلٌ يَتَخَطَّأُهَا  
وَيَقُولُ : هَذِهِ الْأَسْوَدَاتُ » هِيَ جَمْعُ سَوْدَاتٍ ، وَسَوْدَاتُ جَمْعُ سَوْدَةٍ ، وَهِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ الْأَرْضِ  
فِيهَا حِجَارَةٌ سَوْدَ خَشْتَةٍ ، شَبَّهَ التَّمْرَةَ الْيَابَسَةَ بِالْحِجَارَةِ السَّوْدِ .

(٥) وَفِيهِ « مَا مِنْ دَاهٍ إِلَّا فِي الْحَيَّةِ لِلَّسْوَدَاءِ لَهُ شِفَاءٌ إِلَّا السَّامَ » أَرَادَ الشَّوْنِيزِ <sup>(٢)</sup> .

(٥) وَفِيهِ « فَأَمَرَ بِسَوَادِ الْبَطْنِ فَشَرِي لَهُ » أَيْ السَّكْبَدِ .

(٥) وَفِيهِ « أَنَّهُ ضَحَّى بِكَبْشٍ يَطْوُ فِي سَوَادٍ ، وَيَنْظُرُ فِي سَوَادٍ ، وَيَبْرُكُ فِي سَوَادٍ » أَيْ أَسْوَدِ  
الْقَوَائِمِ وَالْمَرَايِضِ وَالْعَاجِيزِ .

(٥) وَفِيهِ « عَلَيْكَ بِالسَّوَادِ الْأَعْظَمِ » أَيْ جُفَّةِ النَّاسِ وَمُعْظَمِهِمُ الَّذِينَ يَجْتَمِعُونَ عَلَى طَاعَةِ  
السُّلْطَانِ وَسُلُوكِ التَّهْجِ الْمُسْتَعِمِ .

(٥) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « قَالَ لَهُ : إِذْ نَكَحْتَ عَلِيَّ أُنْتُ تَرْفَعُ <sup>(٣)</sup>  
الْحِجَابَ وَتَسْتَبِيحُ سِوَادِي حَتَّى أَهْبَاكَ » السَّوَادُ بِالْكَسْرِ <sup>(٤)</sup> : التَّرَاوُ . يُقَالُ سَاوَدْتُ

(١) فِي الْمَرْوِيِّ : وَهَذَا مِنْ الْأَعْرَابِ فِي خِيَرَةٍ ، يَمِينُ جَمَاعَاتٍ ، وَهُوَ جَمْعُ سَوَادٍ مِنَ النَّاسِ أَيْ جَمَاعَةٍ ، ثُمَّ أَسْوَدَةٌ ، ثُمَّ أَسْوَادُ .

(٢) فِي الْمَرْوِيِّ وَالْبَرْقَانِي : وَقِيلَ هِيَ الْحَيَّةُ الْخَضْرَاءُ . وَالرَّبِّبُ تَسْمَى الْأَخْضَرُ أَسْوَدُ ، وَالْأَسْوَدُ أَخْضَرُ .

(٣) فِي الْعَمَّانِ « أَذْنُكَ عَلَى أَنْ تَرْفَعَ » وَالْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي بَابِ « جَوَازِ جَلِّ الْإِذْنِ بِحُجَابٍ » مِنْ كِتَابِ

الاسْمِ ، بِقَطْعِ « إِذْ نَكَحْتَ عَلِيَّ أَنْ يُرْفَعَ الْحِجَابُ ... »

(٤) قَالَ فِي الْمَرْوِيِّ : قَالَ أَبُو عِيْدٍ : وَبِمُجُوزِ النِّصْبِ .

الرَّجُلِ مُسَاوِدَةً إِذَا سَارَرْتَهُ . قيل هو من إِيْذَاءِ سَوَادِكَ مِنْ سَوَادِهِ : أَيْ شَخْصِكَ مِنْ شَخْصِهِ .

(٥) وفيه « إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ سَوَادًا بَلِيلَ بَلِيلٍ أَجَبَنَ السَّوَادَيْنِ » أَيْ شَخْصًا .

(٥) وفيه « لَجَاءِ بِمُؤِدِّ وَجَاءَ بِبَعْرَةٍ حَتَّى رَكَّعُوا فَصَارَ سَوَادًا » أَيْ شَخْصًا يَبِينُ مِنْ بُدِّ .

\* ومنه الحديث « وَجَعُوا سَوَادًا حَيًّا » أَيْ شَيْئًا مَجْتَمِعًا ، بِمَعْنَى الْأَزْوَدَةِ .

(سور) (٥) في حديث جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِأَصْحَابِهِ : قَوْمُوا قَدْ صَنَعَ جَابِرٌ سُورًا » أَيْ طَعَامًا يَدْعُو إِلَيْهِ النَّاسُ . وَالْفَلْظُ فَارْسِيَّةٌ .

(٥) وفيه « أُنْحِيْنِ أَنْ يُسَوِّرَكَ اللَّهُ بِسُورَيْنِ مِنْ نَارٍ » السُّوَارُ مِنَ الْحُلِيِّ مَعْرُوفٌ ، وَتَكْسِرُ السِّينَ وَتَضُمُّ . وَجِهَ أَسْوَرَةٌ ثُمَّ أَسَاوِرَ وَأَسَاوِرَةٌ . وَسَوَّرْتُهُ السُّوَارَ إِذَا أَلْبَسْتَهُ إِيَّاهُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(س) وفي حديث صفة الجنة « أَخَذَهُ سُورًا فَرَحَّ » السُّوَارُ بِالْفِعْمِ : دَيِّبُ الشَّرَابِ فِي الرَّأْسِ : أَيْ دَبَّ فِيهِ الْقَرَحُ دَيِّبَ الشَّرَابِ .

\* وفي حديث كعب بن مالك « مَشَيْتُ حَتَّى نَسَوْتُ جِدَارَ أَبِي قَتَادَةَ » أَيْ عَلَوْتُهُ . يُقَالُ نَسَوْتُ الْحَائِطَ وَسَوَّرْتُهُ .

(س) ومنه حديث شَيْبَةَ « لَمْ يَبْقَ إِلَّا أَنْ أَسَوَّرَهُ » أَيْ أَرْتَفَعَ إِلَيْهِ وَأَخَذَهُ .

\* ومنه الحديث « فَتَسَاوَرْتُ لَهَا » أَيْ رَفَعْتُ لَهَا شَخْصِي .

(س) وفي حديث عمر « فَكَلَدْتُ أَسَاوِرَهُ فِي الصَّلَاةِ » أَيْ أَوَاتِيَهُ وَأَقَاتِلَهُ .

\* ومنه قصيد كعب بن زهير :

إِذَا بِسَاوِرٍ قَرْنًا لَا يَحِيلُ لَهُ أَنْ يَنْزِلَ الْقَرْنَ إِلَّا وَهُوَ يَحْدُولُ<sup>(١)</sup>

(٥) وفي حديث عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا « أَنَّهَا ذَكَرَتْ زَيْنَبَ قَالَتْ : كُلُّ خِلَافَةٍ تَحْمُودُ<sup>(٢)</sup> مَا خَلَا سُورَةً مِنْ غَرْبٍ » أَيْ ثَوْرَةٍ<sup>(٣)</sup> مِنْ حِدَّةٍ . وَمِنْهُ يُقَالُ لِلْمُعْرِبِ سَوَارٌ .

(١) الرواية في شرح ديوانه ٢٢ : منقول .

(٢) في الأصل : محمودة ، وأُجِنَّا مَا فِي الْوَاهِرِيِّ وَاللَّحْنِ .

(٣) في الأصل واللسان : سورة ، وأُجِنَّا مَا فِي الْوَاهِرِيِّ وَالْمَرْوِيِّ .

• ومنه حديث الحسن « ما من أحد عمل عملاً إلا سَلَ في قلبه نَسْرَتان » .

(٥) وفيه « لا يَصْرُ للرَّأَةِ أَنْ لَا تَنْقُصَ شَعْرُهَا إِذَا أَصَابَ اللَّاهُ سُوْرَ رَأْسِهَا » أى أعلاه ، وكلُّ مُرْتَقِصٍ سُوْرٌ . وفى رواية « سُوْرَةُ الرَّأْسِ » ومنه سُوْرُ الدِّينَةِ . ويروى « شَوَى رَأْسِهَا » جمع شَوَاةٌ ، وهى جِلْدَةُ الرَّأْسِ . هكذا قال المَرْوِيُّ . وقال الخطَّابى : ويروى سُوْرُ الرَّأْسِ . ولا أعرفه . وأَرَاهُ شَوَى الرَّأْسِ ، جمع شَوَاةٌ . قال بعض التَّأخِرِينَ : الرَّوَايتَانِ غَيْرُ مَعْرُوفَتَيْنِ . والمعروف « شَوَوْنَ رَأْسِهَا » وهى أصولُ الشَّعْرِ . وطرائقُ الرَّأْسِ <sup>(١)</sup> .

« سوس » • فيه « كانت بنو إسرائيل تَسُوسُهُمْ أَنْبِيَاءُهُمْ » أى تتولى أمورهم كما تفعل الأمراء والولاة بالرَّعِيَّةِ . والسياسةُ : القيامُ على الشئ ، بما يَصْلِحُهُ .

« سوط » (س) فى حديث سُوْدَةٍ « أنه نظر إليها وهى تنظر فى رَكْوَةٍ فيها ماء فتهاها وقال : إني أخاف عليكم منه السُّوط » يعنى الشيطان ، سمى به من ساطَ القِدَرُ بالسُّوطِ : والسُّوطُ ، وهو <sup>(٢)</sup> خشبة يُحْرَكُ بها ما فيها ليختلط ، كأنه يُحْرَكُ النَّاسُ للمُعْصِيَةِ ويجمعهم فيها .

• ومنه حديث على رضى الله عنه « لَنُطَاغِنَ سَوَطَ القِدَرِ » .

• وحديثه مع فاطمة رضى الله عنها :

« سَوَطُ طَهْمَا بَدَمَى وَلَحْمَى »

أى تَمْزُوجٌ وَتَخْلُوطٌ .

• ومنه قصيد كعب بن زهير :

لَكُنْهَا خَلَّةٌ قَدْ سَيِّطَ مِنْ دَمِهَا نَجْعٌ وَوَلَعٌ وَإِخْلَافٌ وَتَبْدِيلٌ  
أى كَأَنَّ هَذِهِ الْأَخْلَاقَ قَدْ خَلِطَتْ بِدَمِهَا .

• ومنه حديث حليمة « فَشَقَّ بِلَعْنِهِ ، فَمَا يَسْوَطَانَهُ »

(س) وفيه « أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ النَّارَ السَّوَاطُونَ » قيل هم الشَّرَطُ الَّذِينَ يَكُونُ مَعَهُم

الْأَسْوَاطُ يَقْرَبُونَ بِهَا النَّاسَ .

(١) فى اللسان : طرائق الناس .

(٢) فى الأصل والحد : وهى . وأجنت ما فى اللسان .

﴿سوع﴾ (هـ) فيه « في السَّوْعاءِ الوُضُوءِ » السَّوْعاءُ : اللَّذِي ، وهو بضم السين وفتح الواو والمدة .

• وفيه ذكر « الساعة » هو يوم القيامة . وقد تكرّر ذكرها في الحديث . والساعةُ في الأصل تطلقُ بمعنيين : أحدهما أن تكونَ عِبَارَةً عن جُزءٍ من أربعةٍ وعشرين جُزءاً هي مجموعُ اليوم واليلة . والثاني أن تكونَ عِبَارَةً عن جُزءٍ قليلٍ من النَّهَارِ أو اللَّيْلِ . يقالُ جالسْتُ عندك ساعةً من النَّهارِ : أى وقتاً قليلاً منه ، ثم استمير لاسم يوم القيامة . قال الزَّجَّاجُ : معنى الساعة في كُلِّ الْقُرْآنِ : الوقت الذي تَقُومُ فيه القيامةُ ، يُريدُ أنها ساعةٌ خَفِيفَةٌ يَحْدُثُ فيها أمرٌ عظيمٌ ، فاقبله الوقت الذي تَقُومُ فيه سَمَاحاً ساعة . والله أعلم .

﴿سوغ﴾ (س) في حديث أبي أيوب رضي الله عنه « إذا شئتَ فارْكَبْ ثم سَعْ في الأرض ما وجدتَ مسالاً » أى ادخلُ فيها ما وجدتَ مَدَخَلاً . وساعَتْ به الأرضُ : أى ساختَ وساغَ الشَّرَابُ في الخَلْقِ يَسُوعُ : أى دَخَلَ سَهْلاً .

﴿سوف﴾ (س) فيه « لَمَنْ اللهُ الْمُسَوِّفَةُ » هي التي إذا أرادَ زَوْجُها أن يَأْتِيَهَا لم تَطْلُوعِها ، وقالت سوف أفضلُ . والتسويفُ : التَّأخِيرُ .

(س) وفي حديث الدَّوْلِيِّ « وقف عليه أعرابي فقال : أكلتُ النُّقْرُ ، وَرَدَّتْني الدَّهْرُ ضَعِيفاً مُسَيِّفاً » اللِّسيفُ : الذي ذهبَ ماله . من السَّوْفِ ، وهو داءٌ يَهْلِكُ الْإِبِلَ . وقد تفتحُ سينُهُ خَارِجاً عن قياسِ نظائره . وقيل هو بالفتح الفناء .

(هـ) وفيه « اصْطَلَدْتُ نَهْشاً بِالْأَسْوَافِ » هو اسم لحَرَمٍ للدينَةِ الذي حَرَّمَهُ رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلم . وقد تكرّر في الحديث .

﴿سوق﴾ • في حديث القيامة « يَكْشَفُ عن سَاقِهِ » السَّاقُ في اللغة الأمرُ الشَّدِيدُ . وكشفُ السَّاقِ مَثَلٌ في شِدَّةِ الأمرِ ، كما يقالُ لِلْأَقْطَعِ الشَّحِيجِ : يَدُهُ مَقْلُوعَةٌ ، ولا يَدَّتْهُمُ ولا غُلَّ ، وإنما هو مَثَلٌ في شِدَّةِ البُخْلِ . وكذلك هذا لَأَسَاقٍ هُنَاكَ ، ولا كَشَفَ . وأصلُهُ أَنَّ الإنسانَ إذا وَقَعَ في أمرٍ شَدِيدٍ جَالَ شَمْرُهُ عن سَاعِدِهِ ، وكَشَفَ عن سَاقِهِ ؛ للاهتمامِ بِبَنَاقِ الأمرِ العظيمِ . وقد تكرّر ذكرها في الحديث .

(هـ) ومنه حديث علي رضي الله عنه «قال في حرب الشراء: لا بد لي من قتالهم ولو تلفت ساق» قال ثعلب: الساق ها هنا النفس.

(س) وفيه «لا يستخرج كثر السكبة إلا ذو الشوكتين من الحبشة» السوقة تصغير الساق، وهي مؤنثة، فذلك ظهرت التثنية في تصغيرها. وإنما صغر الساق لأن الثالب على سوق الحبشة الدقة والحوشة.

(هـ) وفي حديث معاوية «قال رجل: خاسمت إليه ابن أخي فجئت أحبه» قال أنت كما قال:

إني أنيح له حرباء، تنضبة لا يرسل الساق إلا نمكاسقا

أراد بالساق ها هنا النفس من أغصان الشجرة، للمنى لا تنضى له حبة حتى يمتلئ بأخرى، تشبها بالحرباء وانتقلها من غصن إلى غصن تدور مع الشمس.

• وفي حديث الزبير «الأسوق الأعنق» هو الطويل الساق والمعنق.

• وفي صفة شبيه صلى الله عليه وسلم «كان يسوق أصحابه» أي يقدمهم أمامه ويمشي خلفهم تواضعا، ولا يدع أحدا يمشی خلفه.

• ومنه الحديث «لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان يسوق الناس بسماء» هو كناية عن استقامة الناس وأخيارهم إليه واتفاقهم عليه، ولم يرد نفس المصا، وإنما ضربها مثلا لاستيلائه عليهم وطاعتهم له، إلا أن في ذكرها دليلا على عسفهم وخشوعته عليهم.

(س) وفي حديث أم ميمونة «جاء زوجها يسوق غنما مائسوق» أي مائس ببيع. والمساوقة: التباينة، كأن بمصها يسوق بعضا والأصل في تساقق تساقق، كأنها لصفينها وقرط هو ألما تتخاذل، ويتعطف بعضها عن بعض.

• وفيه «وسواق يسوق بهن» أي حاد يحدو بالإبل، فهو يسوقهن بمداينه، وسواق الإبل يقدّمها.

• ومنه «رؤيتك سوقك بالقوارير».

• وفي حديث الجُمّة « إذا جاءت سُوَيْقَةٌ » أى تِجَارَةٌ ، وهى تَصْنِيعُ السُّوقِ ، مُنِمَّتْ بِهَا لَأَن التِّجَارَةَ تُجَلِّبُ إِلَيْهَا ، وَتُسَاقُ لِلْيَمَاتِ نَحْوَهَا .

(س) وفيه « دخل سعيد على عثمان وهو فى السُّوقِ » أى فى الزَّعْجِ ، كَانَ رُوحُهُ نُسَاقَ لَتَخْرُجَ مِنْ بَدَنِهِ . وَيُقَالُ لَهُ السِّيَاقُ أَيْضاً ، وَأَصْلُهُ سَوَاقٌ ، قُلْتُبِ الرَّاوِيَاءِ لِكِسْرَةِ التَّيْنِ ، وَهِيَ مَصْدَرَانِ مِنْ سَاقٍ يَسُوقُ .

• ومنه الحديث « حَضَرْنَا عَمْرَو بْنَ الْمَاصِ وَهُوَ فِى سِيَاقِ الْمَوْتِ » .

(س) وفيه فى صِفَةِ الْأَوَّلِيَاءِ . « إِنْ كَانَتِ السَّاقَةُ كَانَتْ فِيهَا ، وَإِنْ كَانَتْ فِى الْحَرَسِ كَانَتْ فِيهِ » <sup>(١)</sup> السَّاقَةُ جَمْعُ سَاقٍ ، وَهِيَ الَّذِينَ يَسُوقُونَ جَيْشَ الْفِرَازَةِ ، وَيَكُونُونَ مِنْ وَرَائِهِ يَحْفَظُونَهُ .

• ومنه سَاقَةُ الْحُلَاجِّ .

(س) وفى حديث الرِّأْيَةِ الْجَوْنِيَّةِ الَّتِى أَرَادَ النَّبِىُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَدْخُلَ بِهَا قَالُوا لَهَا « هَبِي لِي نَفْسِكَ » ، قَالَتْ : وَهَلْ تَهَبُ لِلْيَاكَةِ نَفْسَهَا لِلسُّوقَةِ ؟ السُّوقَةُ مِنَ النَّاسِ : الرِّعْيَةُ وَمَنْ دُونَ ذَلِكَ . وَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ يَطْفُونُ أَنَّ السُّوقَةَ أَهْلُ الْأَسْوَاقِ .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ رَأَى بَعْدَ الرَّحْمَنِ وَضَرَأً مِنْ ضَفَرَةٍ قَالَتْ : مَهْمٌ ؟ قَالَتْ : تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ ، قَالَتْ : مَا شَقَّتْ مِنْهَا ؟ » <sup>(٢)</sup> أَيْ مَا أَمْرَهَا بِدَلِّ بَعْضِهَا . قِيلَ لِلزَّهْرَسُوقِ ؛ لِأَنَّ الْعَرَبَ كَانُوا إِذَا تَزَوَّجُوا سَاقُوا الْإِبِلَ وَالْفِئَمَ مَهْرًا ؛ لِأَنَّهَا كَانَتْ النَّالِبَ عَلَى أَمْوَالِهِمْ ، ثُمَّ وَضَعَ السُّوقَ مَوْضِعَ الْمَهْرِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ إِبِلًا وَغَنًا . وَقَوْلُهُ مِنْهَا بِمَعْنَى الْبَدَلِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى ، « وَلَوْ نَشَاءُ لَجَمَعْنَا مِنْكُمْ الْمَالَةَ كُلَّهَا فِى الْأَرْضِ يَحْتَقُونَ » أَيْ يَدْلِكُمْ <sup>(٣)</sup> .

(١) رواية السَّانِ : « وَلَوْ كَانَتْ فِى الْجَيْشِ كَانَتْ فِيهِ » . وَاصْنَدَتْ أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَبَابُ « الْحِرَاسَةِ وَالتَّزْوِجِ سَبِيلُ اللَّهِ » مِنْ كِتَابِ « الْجِهَادِ وَالْحَرْبِ » بِقِطْعَةٍ « إِنْ كَانَتْ فِى الْحِرَاسَةِ كَانَتْ فِى الْحِرَاسَةِ » ، وَلَوْ كَانَتْ فِى السَّاقَةِ كَانَتْ فِى السَّاقَةِ » .

(٢) الرواية فى السَّانِ « مَا سَقَتْ إِلَيْهَا » وَذَكَرَ رِوَايَةَ ابْنِ الْأَثِيرِ .

(٣) أَتَدَّ الْمَرْوَى :

أَخَذْتُ ابْنَ هَدَمٍ عَلَى وَبَشْمَا أَخَذْتُ فِيهَا مِنْكَ ذَاكِيَّةُ اللَّهِبِ

يقول : أَخَذْتُهُ بِدَلَا مِنْ عَلَى .



(سوك) (س [هـ]) في حديث أمّ مَعْبِد «جاءَ زَوْجُهَا يَسْوِقُ أَشْرًا عِجَافًا تَسَاوَكُ هُزَّالًا» وفي رواية «مَاتَسَاوَكُ هُزَّالًا» قَالَ تَسَاوَكْتُ الْإِبِلَ إِذَا اضْطَرَبَتْ أَعْنَاقُهَا مِنَ الْهَزَالِ، أَرَادَ أَنَّهَا تَتَأَيَّلُ مِنْ ضَعْفِهَا . وَهِيَ أَيْضًا : جَاءَتِ الْإِبِلُ مَاتَسَاوَكُ هُزَّالًا : أَيْ مَاتَحَرَّكَ رُؤُسُهَا .

\* وفيه «السَّوَاكُ مَطْهَرَةٌ لِلْفَمِ مَرْضَاةُ الرَّبِّ» السَّوَاكُ بِالْكَسْرِ، وَالسَّوَاكُ : مَا تَذَكُّ بِهِ الْأَسْنَانُ مِنَ الْعِيدَانِ . قَالَ سَاكُ فَأُيَسَّوَكُهُ إِذَا دَلَّكَهَ بِالسَّوَاكِ . فَلِذَا لَمْ تَذْكُرِ الْقَمَّ قُلْتَ اسْتَكَ .

(سول) \* في حديث عمر رضى الله عنه «اللهم إِنْ أَنْ تَسُوْلَ لِي نَفْسِي عِنْدَ الْمَوْتِ شَيْئًا لَا أُجِدُّهُ الْآنَ» التَّسْوِيلُ : تَحْيِينُ الشَّيْءِ وَتَرْبِيبُهُ وَتَحْيِيئُهُ إِلَى الْإِنْسَانِ لِيَنْهَلَهُ أَوْ يَقُولَهُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(سوم) (هـ) فيه «أَنَّهُ قَالَ يَوْمَ بَدْرٍ : سَوُّوْا فَإِنَّ لِللَّائِكَةِ قَدْ سَوَّيْتُ» أَيْ اعْمَلُوا لَكُمْ عَلَامَةً يَتَرَفَّ بِهَا بَعْضُكُمْ بِمَضَى ، وَالسُّومَةُ وَالسُّمَةُ : الْعَلَامَةُ .

\* وفيه «إِنَّ اللَّهَ فَرَّسَانًا مِنْ أَهْلِ السَّمَاءِ مُسَوِّمِينَ» أَيْ مُمَلِّينَ .

\* ومنه حديث الخوارج «سِيَاهُمُ التَّحَالُقُ» أَيْ عَلَامَتُهُمْ . وَالْأَصْلُ فِيهَا الْوَاوُ قَلْبَتْ لِكُسْرَةِ السِّينِ ، وَتَمَدُّ وَتَقْصُرُ .

\* وفيه «نَهَى أَنْ يَسُوْمَ الرَّجُلُ عَلَى سَوْمِ أَخِيهِ» السَّوْمَةُ : الْمُعَادَاةُ بَيْنَ الْبَايِعِ وَاللِّتْمِيِّ عَلَى السَّلَاقَةِ وَقَصْلُ بَيْنِهِمَا . قَالَ سَامُ يَسُوْمُ سَوْمًا ، وَسَاوَمَ وَاسْتَامَ . وَالنَّهْيُ عَنْهُ أَنْ يَسْكُوْمَ التَّبَايُعَانِ فِي السَّلَاقَةِ وَيَتَقَارَبَ الْإِنْقَادَ ، فَيَجِيءُ رَجُلٌ آخَرُ يَرِيدُ أَنْ يَشْتَرِيَ تِلْكَ السَّلَاقَةَ وَيُخْرِجَهَا مِنْ يَدِ الْمُشْتَرِي الْأَوَّلِ بِزِيَادَةِ عَلَى مَا اسْتَقَرَّ الْأَمْرُ عَلَيْهِ بَيْنَ الْمُتَسَاوِمِينَ وَرَضِيَا بِهِ قَبْلَ الْإِنْقَادِ ، فَتِلْكَ مَمْنُوعَةٌ عِنْدَ الْقَارِبَةِ ، لِأَنَّ فِيهِ مِنَ الْإِفْسَادِ ، وَمُبَاحٌ فِي أَوَّلِ الْعَرَضِ وَالسَّلَاقَةِ .

[هـ] ومنه الحديث «أَنَّهُ نَهَى عَنِ السَّوْمِ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ» هُوَ أَنْ يَسْلُوْمَ بِلِقَائِهِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ ؛ لِأَنَّهُ وَقْتُ ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى ، فَلَا يَسْتَحِلُّ فِيهِ شَيْءٌ غَيْرُهُ . وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ

رَغَى الْإِبِلَ ، لَأَنَّهُ إِذَا رَعَتْ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَلِلرَّغَى نَدْرَ أَصَابِهَا مِنْهُ الْوَبَاءُ ، وَرَبَّمَا قَاتَلَهَا ، وَذَلِكَ مَعْرُوفٌ عِنْدَ أَرْبَابِ الْمَالِ مِنَ الْعَرَبِ <sup>(١)</sup> .

• وفيه « فِي سَاعَةِ النَّعَمِ زَكَاةٌ » السَّاعَةُ مِنَ اللَّائِيَةِ : الرَّاعِيَةُ . يُقَالُ سَأَمْتُ تَسُومَ سَوَمًا ، وَاسْتَمْتُمْتُهَا أَنَا .

• ومنه الحديث « السَّاعَةُ جُبُلٌ » يَعْنِي أَنَّ الدَّابَّةَ لِلرُّسَلَةِ فِي مَرَّعِهَا إِذَا أَصَابَتْ إِنْسَانًا كَانَتْ جَنَابَتُهَا هَدْرًا .

• ومنه حديث ذِي الْجَنَادَيْنِ يُخَاطَبُ نَاقَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

تَمْرَضِي مَدَارِجًا وَسُومِي تَمْرَضُ الْجَوَزَاءِ لِلنَّجُومِ

• وفي حديث فاطمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا « أَنَهَا أَتَتْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِبُرْمَةٍ فِيهَا سَخِينَةٌ فَأَكَلَ وَمَا سَأَمَنِي غَيْرَهُ ، وَمَا أَكَلَ قَطًّا إِلَّا سَأَمَنِي غَيْرَهُ » هُوَ مِنَ السَّوْمِ : التَّكْلِيفِ . وَقِيلَ مِنْهُ عَرَضَ عَلَيَّ ، مِنَ السَّوْمِ وَهُوَ طَلَبُ الشَّرَاءِ .

• ومنه حديث علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « مَنْ تَرَكَ الْجِهَادَ أَلْبَسَهُ اللَّهُ الدَّلَّةَ وَسَمَّيَ الْخَلْفَ » أَيْ كَلَّفَ وَأُلْزِمَ . وَأَصْلُهُ الْوَأُو قُضِبَتْ ضَمَّةُ الْيَمِينِ كَسْرَةً ، فَاهْلَبَتْ الْوَأُو يَاءً .

(٥) وفيه « لِكُلِّ دَاءٍ دَوَاءٌ إِلَّا السَّامَ » يَعْنِي الْمَوْتَ . وَأَلْفَهُ مُقْبَلَةٌ عَنْ وَلَوْ .

(٥) ومنه الحديث « إِنَّ الْيَهُودَ كَانُوا يَقُولُونَ لِلنَّبِيِّ : السَّامُ عَلَيْكُمْ » يَعْنِي الْمَوْتَ وَيُظَاهِرُونَ أَنَّهُمْ يُرِيدُونَ السَّلَامَ عَلَيْكُمْ .

• ومنه حديث عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا « إِنَّمَا سَمِعْتُ الْيَهُودَ يَقُولُونَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : السَّامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ ، فَقَالَتْ : عَلَيْكَ السَّامُ وَالْقَدَامُ وَالْهِنَةُ » وَلِهَذَا قَالَ « إِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ قُولُوا وَعَلَيْكُمْ ، يَعْنِي الَّذِي يَقُولُونَهُ لَكُمْ رُدُّوهُ عَلَيْهِمْ . قَالَ الْخَطَّابِيُّ : عَامَّةُ الْمُحَدِّثِينَ يَرَوْنَ هَذَا الْحَدِيثَ : قُولُوا وَعَلَيْكُمْ ، يَأْتِيَتْ وَلَوْ الْمَطْفِ . وَكَانَ ابْنُ عُيَيْنَةَ يَرْوِيهِ بِنِيرٍ وَلَوْ . وَهُوَ الصَّوَابُ ،

(١) وَالدَّرُ الثَّيْبُ : قَتْلٌ : هُنَا هُوَ الَّذِي اخْتَارَهُ الْخَطَّابِيُّ وَيَدَّ بِهَ الْفَارِسِيُّ ، وَهَذَا ابْنُ الْجَوْزِيِّ إِذْ أَظْهَرَ الْوَجْهَيْنِ هَاهُنَا : لِأَنَّهُ يَنْزِلُ فِي الْإِبِلِ عَلَى الْبَهَائِمِ هَاهُنَا فَلَا يَنْزِلُ إِلَّا بِطُلُوعِ الشَّمْسِ .

لأنه إذا حذف الواو صار قولهم الذى قالوه بَيِّنَه مَرْدُوداً عليهم خاصة ، وإذا أثبت الواو وقع الاشتراك معهم فيما قالوه ؛ لأن الواو تجمع بين الشَّيْئَيْنِ .

« سَوَاءٌ » (س) فيه « سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ لَا يَسْطُرَ عَلَى أُمَّتِي عَذَابٌ مِثْلَ سَوَاءِ أَنْفُسِهِمْ ، فَيَسْتَبِيحَ يَنْفُسَهُمْ » أى من غير أهلٍ دِينِهِمْ . سَوَاءٌ بِالْفَتْحِ وَلِلدَّ مِثْلُ سِوَى بِالْكَسْرِ وَالْقَصْرِ ، كَالْقَلَاءِ وَالْقَلَى .

(س) وفي صفته صلى الله عليه وسلم « سَوَاءُ الْبَلْعَانِ وَالصَّدْرِ » أى مما مُتَسَاوَيْنَ لَا يَنْبُو أَحَدُهُمَا عَنِ الْآخَرِ . وَسَوَاءُ الشَّيْءِ : وَسَطُهُ لِاشْتِيَائِهِ لِلْسَّاقَةِ إِلَيْهِ مِنَ الْأَطْرَافِ .

• ومنه حديث أبي بكر رضى الله عنه والنسابة « أَمْكَنْتَ مِنْ سَوَاءِ الثَّنَرَةِ » أى وَسَطِ ثَفَرَةِ النَّخْرِ .

(س) ومنه حديث ابن مسعود « يُوضَعُ الصَّرَاطُ عَلَى سَوَاءِ جَهَنَّمَ » .

• وحديث قسٍ « فَإِذَا أَنَا بِهَضْبَةٍ فَيَسَوِيهَا » أى فى الموضع المُتَوَسِّطِ مِنْهَا ، وَالتَّاءُ زَائِدَةٌ لِلتَّعْمَلِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(هـ) وفى حديث علي رضى الله عنه « كَانَ يَقُولُ : حَبْدًا أَرْضُ الْكُوفَةِ ، أَرْضُ سَوَاءِ سَهْلَةٍ » أى مُتَوَسِّطِيَةٍ . يُقَالُ : مَكَانٌ سَوَاءٌ : أَيْ مُتَوَسِّطٌ بَيْنَ الْكَائِنَيْنِ . وَإِنْ كُثِرَتِ السِّينُ فِي الْأَرْضِ الَّتِي تُرَابُهَا كَالرَّمْلِ .

• وفيه « لَا يَزَالُ النَّاسُ بَخِرَ مَا تَفَاضَلُوا ، فَإِذَا نَسَاوُوا هَلَكُوا » مِنْهُ أَنْهُمْ إِنَّمَا يَسَاوُونَ إِذَا رَضُوا بِالنَّقْصِ وَتَرَكَوا التَّنَافُسَ فِي طَائِبِ الْفَضَائِلِ وَدَرَكِ الْمَالِ . وَقَدْ يَكُونُ ذَلِكَ خَاصًّا فِي الْجَهْلِ ، وَذَلِكَ أَنَّ النَّاسَ لَا يَسَاوُونَ فِي الْعِلْمِ ، وَإِنَّمَا يَسَاوُونَ إِذَا كَانُوا كُلُّهُمْ جُهْلًا . وَقِيلَ أَرَادَ بِالنَّسَاوِ التَّحَرُّبَ وَالتَّفَرُّقَ ، وَالْأَلَا يَجْتَمِعُوا عَلَى إِمَامٍ ، وَيَدْعَى كُلُّ وَاحِدٍ الْحَقَّ لِنَفْسِهِ فَيَتَفَرَّدُ بِرَأْيِهِ .

(هـ) وفى حديث علي « صَلَّى يَقُومُ فَأَسْوَى بَرَزَخًا فَصَادَ إِلَى مَكَانِهِ قَرَأَهُ » الْإِسْوَاءُ فِي الْقِرَاءَةِ وَالْحِسَابِ كَالْإِسْوَاءِ فِي الرَّمِيِّ : أَيْ اسْتَطَقَّ وَأَغْفَلَ . وَابْرَزَخُ : مَا بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ . قَالَ الْهَرَوِيُّ : وَيَعُودُ أَشْوَى بِالشَّيْنِ بِمَعْنَى اسْتَطَقَّ . وَالرَّوَايَةُ بِالشَّيْنِ .

### ﴿ باب السين مع الماء ﴾

﴿ سب ﴾ ( س ) في حديث الرؤيا « أَكَلُوا وَشَرَبُوا وَأَسْهَبُوا » أى أَكثَرُوا وَأَمْنَعُوا . يقال أَهَبَ فهو مُسْهَبٌ - بفتح المَاء - إِذَا أَمْنَعَ فِي الشَّيْءِ وَأَطَالَ . وهو أَحَدُ الثَّلَاثَةِ الَّتِي جَاءَتْ كَذَلِكَ .

( س ) ومنه الحديث « أَنَّهُ بَثَّ خَيْلاً فَأَسْهَبَتْ شَهْرًا » أى أَمْنَعَتْ فِي سَيْرِهَا .  
( س ) وحديث ابن عمر « قِيلَ لَهُ : اذْغُ اللَّهُ لَنَا ، قَالَ : أَكْرَهُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْهَبِينَ » بفتح المَاء : أى الْكَثِيرِ الْكَلَامِ . وَأَصْلُهُ مِنَ السَّهَبِ ، وَهِيَ الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ ، وَيَجْمَعُ عَلَى مُسْهَبٍ .

\* ومنه حديث على « وَفَرَّقَهَا بِسُهْبٍ بِيَدِهَا » .

\* وفي حديثه الآخر « وَضُرِبَ عَلَى قَلْبِهِ بِالْإِسْهَابِ » قِيلَ هُوَ ذَهَابُ الْقَلْبِ .

﴿ سهر ﴾ \* فيه « خَيْرُ الْمَالِ عَيْنٌ سَاهِرَةٌ لَيْنٌ نَائِمٌ » أى عَيْنٌ مَاءٌ تَجْرَى لَيْلًا وَنَهَارًا وَصَاحِبُهَا نَائِمٌ ، فَجَلَّ دَوَامُ جَرِيهَا سَهْرًا لَهَا .

﴿ سهل ﴾ ( س ) فيه « مَنْ كَذَبَ عَلَى - [مُتَعَمِّدًا] <sup>(١)</sup> قَدْ اسْتَهَلَ مَكَانَهُ مِنْ جَهَنَّمَ » أى تَبَوَّأَ وَاتَّخَذَ مَكَانًا سَهْلًا مِنْ جَهَنَّمَ ، وَهُوَ افْتَقَلَ ، مِنَ السَّهْلِ ، وَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ سَهْلٌ .

\* وفي حديث رَمَى الْحِجَارِ « ثُمَّ يَأْخُذُ ذَاتَ الشَّيْءِ فَيُسْهَلُ ، فَيَقُومُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ » أَسْهَلَ يُسْهَلُ إِذَا صَارَ إِلَى السَّهْلِ مِنَ الْأَرْضِ ، وَهُوَ ضِدُّ الْحَزَنِ . أَرَادَ أَنَّهُ صَارَ إِلَى بَطْنِ الْوَادِي .

( س ) ومنه حديث أُمِّ سَلَمَةَ فِي مَقْبَلِ الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « أَنَّ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَاةَ بِسَهْلَةٍ أَوْ تُرَابٍ أَحْمَرَ » السَّهْلَةُ : مِلٌّ خَشِنٌ لَيْسَ بِالذَّقَاقِ النَّاعِمِ .

\* وفي صفته عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالصَّلَامُ « أَنَّهُ سَهْلٌ الْخُلْدَيْنِ صَلَتْهُمَا » أى سَائِلِ الْخُلْدَيْنِ غَيْرِ مُرْتَفِعِ الْوَجْتَيْنِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ السَّهْلِ فِي الْحَدِيثِ ، وَهُوَ ضِدُّ الصَّغْبِ ، وَضِدُّ الْحَزَنِ .

«سهم» فيه «كان لئن صلى الله عليه وسلم سهم من النخبة شهد أو غاب» السهم في الأصل واحد السهام التي يضرب بها في الليسر، وهي القِداح، ثم سُمي به ما يَفُوز به الفالَجُ سهمه، ثم كثر حتى سُمي كل نصيب سهمًا. ويُجمع السهم على أسهم، وسهام، وسُهْمَان. • ومنه الحديث «ما أذرى ما السُهْمَانُ».

• وحديث عمر «فلقد رأيتنا نَسْتَفِي سُهْمَانَهَا». • ومنه حديث بُرَيْدَةَ «خرج سهمك» أى بالقِلَج والظفر. • ومنه الحديث «اذهباً فَوْخِيًا ثم استَهَمَا» أى اقْتَرَعَا. يعنى ليطهر سهم كل واحد منكما.

• وحديث ابن عمر «وقع في سهمي جارية» يعنى من اللَنَم. وقد تكرّر ذكره في الحديث مُفْرَدًا ومُجْمَعًا ومُصَرَّفًا.

(س) وفي حديث جابر رضى الله عنه «أنه كان يصلّى في بردٍ مُسْتَهَمٍ أَخْضَرَ» أى غَطِيْلٍ فيه وَشْيٌ كالسهم.

(هـ) وفيه «فَدَخَلَ عَلَى سَاهِمِ الْوَجْهِ» أى مُتَغَيِّرِهِ. يقال سهم لونه يَسْتَهْم : إذا تَغَيَّرَ عن حاله لِمَارَضٍ.

• ومنه حديث أمّ سلمة «يارسول الله مالي أَرَاكَ سَاهِمِ الْوَجْهِ». • وحديث ابن عباس رضى الله عنهما في ذكر الخوارج «مُسْتَهْمَةٌ وَجُوهُهُمْ».

(سـ) (هـ) فيه «التَيْنُ وَكَاهُ السَّهِ» السَّهِ : حَلَقَةُ الدُّبُرِ ، وهو من الالْتِ . وأصلها سَهَتْ بوزن فَرَس ، وجمعها أسْتَاه كَأَفْرَاس ، فَحَذَفَتِ الْمَلَهُ وَعَوَّضَ مِنْهَا الْمِرَّةَ قَبِيلَ أُسْتٍ . فَإِذَا رَدَدَتْ إِلَيْهَا الْمَاءَ ، وَهِيَ لَانَتْهَا وَحَذَفَتِ التَّيْنَ الَّتِي هِيَ التَّاءُ انْعَذَفَتِ الْمِرَّةُ الَّتِي جِيءَ بِهَا عَوَّضَ الْمَاءِ ، فَقَوْلُ سَهٍ يَفْتَحُ الْيَنَ ، وَيُرْوَى فِي الْحَدِيثِ «وَكَاهُ السَّهِ» بِحَذَفِ الْمَاءِ وَإِثْبَاتِ الْيَنَ ، وَالشُّهُورِ الْأَوَّلِ .

ومعنى الحديث أَنَّ الْإِنْسَانَ مَتَاهَا كَانَ مُسْتَقِيقًا كَانَتْ اسْتُهُ كَالشُّدُودَةِ الْمَوْكِئِيَّ عَلَيْهَا ،

فإذا نَامَ انْحَلَّ وَكَأُوهَا . كَتَبَ بِهَذَا اللفظ عن الحديثِ وَخُرُوجِ الرَّجُلِ ، وهو من أَحْسَنِ الكِنَايَاتِ وَالطَّفَاهَا .

﴿ سَهَا ﴾ • فيه « أن النبي صلى الله عليه وسلم سَهَا في الصلاة » السَّهْوُ في الشيء : تَرَكَه عن غيرِ عِلْمٍ . وَالسَّهْوُ عنه تَرَكَه مع العِلْمِ .

• ومنه قوله تعالى « الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ » .

( ٥ ) وفيه « أنه دَخَلَ على عائشةَ في البيتِ سَهْوَةً عليها سِتْرٌ » السَّهْوَةُ : بَيْتٌ صَغِيرٌ مُنْعَدٌّ في الأَرْضِ قَلِيلًا ، شبيه بالمُخْدَعِ وَالْخِرَازَةِ . وقيل هو كَالصَّفَةِ تكون بين يَدَيِ البيتِ . وقيل شبيه بالزَّفَرِّ أو الطَّافِي يُوضَع فيه الشيء .

( ٥ ) وفيه « وَإِنْ عَمَلَ أَهْلُ النَّارِ سَهْلَةً بِسَهْوَةٍ » السَّهْوَةُ : الأَرْضُ اللينةُ التُّرْبَةُ . شَبَّهَ الْمُصَنِّعَ في سَهْوَاتِهَا على مُرْتَكِبِهَا بالأَرْضِ السَّهْلَةِ التي لا حَزُونَ فيها .

( ٥ ) ومنه حديث سلمان « حَتَّى يَنْدُو الرَّجُلُ على التَّهْلُفِ السَّهْوَةِ فلا يُدْرِكُ أَقْصَاهَا » يعنى الكُفُوفَ . السَّهْوَةُ : اللَّيْنَةُ السَّيِّرُ التي لا تَتَعَبُ رَاكِبُهَا .

• ومنه الحديث « آتَيْكَ به غَدًا سَهْوًا رَهْوًا » أى لَيْثًا سَاكِئًا .

### ﴿ باب السين مع الباء ﴾

﴿ سَيًّا ﴾ ( س ) فيه « لَا تُسَلِّمُ ابْنَكَ سَيًّا » جاء تفسيره في الحديث أنه الذى يَبِيعُ الْأَكْفَانَ وَيَبْغِي مَوْتَ النَّاسِ ، وَلَهُ مِنَ الشَّوْءِ وَالسَّاءَةِ ، أو مِنَ السَّيِّئِ بِالْفَتْحِ ، وهو اللَّبَنُ الذى يَكُونُ في مَقْدَمِ الضَّرْعِ . يَقالُ سَيَّاتُ النَّاقَةِ إِذَا اجْتَمَعَ السَّيُّ في ضَرْعِهَا . وَسَيَّاتُهَا : حَلَبَتْ ذَلِكَ مِنْهَا ، فيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ فَمًّا لَا ، مِنْ سَيَّاتِهَا إِذَا حَلَبَتْهَا ، كَذَا قَالَ أَبُو مُوسَى .

( س ) ومنه حديث مُطَرِّف « قَالَ لِابْنِهِ لَمَّا اجْتَهَدَ في الْعِبَادَةِ : خَيْرُ الْأُمُورِ أَوْسَطُهَا ، وَالْحَسَنَةُ بَيْنَ السَّيِّئَتَيْنِ » أى التُّلُوُّ سَيِّئَةٌ وَالتَّقْصِيرُ سَيِّئَةٌ ، وَالْاِقْتِصَادُ بَيْنَهُمَا حَسَنَةٌ . وَقد كَثُرَ ذِكْرُ السَّيِّئَةِ في الحديثِ ، وهى وَالْحَسَنَةُ مِنَ الصِّفَاتِ الْغَالِيَةِ . يَقالُ كَلِمَةٌ حَسَنَةٌ ، وَكَلِمَةٌ سَيِّئَةٌ ،

وَقَلَّةٌ حَسَنَةٌ وَقَلَّةٌ سَيِّئَةٌ قَلْبَتِ الْوَاوِ يَاءً وَأَذْعَمَتْ ، وَإِنَّمَا ذَكَرْنَاهَا هُنَا لِأَجْلِ لَقْظِهَا .

﴿ سيب ﴾ [ ٥ ] قد تكرر في الحديث ذكر « السَّائِبَةِ » ، والسَّوَابِ . كان الرجل إذا نَذَرَ قَدُومَ مَنْ سَفَر ، أو بُرْءَ مَنْ مَرَضَ ، أو غير ذلك قال نَاقِي سَائِبَةً ، فَلَا تُنَمَّعُ مِنْ مَاءٍ وَلَا تَمْرِنِي ، وَلَا تُحَلِّبْ ، وَلَا تُزَكِّبْ . وكان الرجل إذا أَعْتَقَ عَبْدًا قال هو سَائِبَةٌ فَلَا عَقْلَ بَيْنَهَا وَلَا مِيرَاثَ . وأصله من نَسِيبِ الدَّوَابِّ ، وهو لإرسالها تَذَهُبُ وَتَجِي . كيف شامت .

\* ومنه الحديث « رَأَيْتُ عَمْرُو بْنَ عُثْمَانَ يَجُوزُ قَصَبَهُ فِي النَّارِ ، وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ سَيَّبَ السَّوَابِ وَهِيَ الَّتِي نَهَى اللَّهُ عَنْهَا فِي قَوْلِهِ : « مَا جُمِلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ » فَالسَّائِبَةُ أُمُّ الْبَحِيرَةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمتُ فِي حَرْفِ الْبَاءِ .

﴿ ٥ هـ ﴾ ومنه حديث عمر « الصَّدَقَةُ وَالسَّائِبَةُ لِيَوْمِهِمَا » أَيُ يُرَادُ بِهِمَا ثَوَابُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ : أَيُ مِنْ أَعْتَقَ سَائِبَتَهُ ، وَتَصَدَّقَ بِصَدَقَتِهِ ، فَلَا يَرْجِعُ إِلَى الْإِسْتِغْنَاءِ بِشَيْءٍ مِنْهَا بَعْدَ ذَلِكَ فِي الدُّنْيَا ، وَإِنْ وَرَثَهَا عَنْهُ أَحَدٌ فَلْيَصْرِفْهَا فِي مِثْلِهَا . وهذا على وجه الْقَضَلِ وَطَلَبِ الْأَجْرِ ، لَا عَلَى أَنَّهُ حَرَامٌ ، وَإِنَّمَا كَانُوا يَكْزُرُونَ أَنْ يَرْجِعُوا فِي شَيْءٍ جَمَلَوْهُ اللَّهُ وَطَلَبُوا بِهِ الْأَجْرَ .

﴿ س ﴾ ومنه حديث عبد الله « السَّائِبَةُ يَضَعُ مَالَهُ حَيْثُ شَاءَ » أَيُ الْمَبْدُ الَّذِي يُعْتَقُ سَائِبَةً ، وَلَا يَكُونُ لِأَوْلَاهُ لِمُسْتَقِهِ وَلَا وَارِثَ لَهُ ، فَيَضَعُ مَالَهُ حَيْثُ شَاءَ . وهو الَّذِي وَزَدَ النَّهْيُ عَنْهُ . ﴿ س ﴾ ومنه الحديث « عُرِضَتْ عَلَى النَّارِ فَرَأَيْتُ صَاحِبَ السَّائِبَتَيْنِ يُدْفَعُ بَعْصًا » السَّائِبَتَانِ : بَدَنَتَانِ أَهْدَاهُمَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْبَيْتِ ، فَأَخَذَهُمَا رَجُلٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَذَهَبَ بِهِمَا ، سَمَّاهُمَا سَائِبَتَيْنِ ، لِأَنَّهُ سَيَّبَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى .

﴿ س ﴾ وفيه « بَيْنَ رَجُلَيْنِ شَرِبَ مِنْ سِقَاءٍ ، فَانْسَابَتْ فِي بَطْنِهِ حَيَّةٌ ، فَهُيَ عَنِ الشَّرْبِ مَنْ قَمَّ السِّقَاءُ » أَيُ دَخَلَتْ وَجَرَتْ مَعَ جَرَّيْنِ الْمَاءِ . يَخَالُ سَابَ الْمَاءُ وَانْسَابَ إِذَا جَرَى .

﴿ س ﴾ وفي حديث عبد الرحمن بن عوف « إِنَّ الْحِلَّةَ بِالْمَنْطِقِ أْبْلَغُ مِنَ السُّيُوبِ فِي الْكَلِمِ » السُّيُوبُ : مَا يُبَيِّبُ وَخَلَّى قَسَابَ : أَيُ ذَهَبَ . وسَابَ فِي الْكَلَامِ : خَاضَ فِيهِ بِهِذَرِ . أَيُ التَّلَطُّفُ وَالتَّقَلُّلُ مِنْهُ أْبْلَغُ مِنَ الْإِكْتِلَالِ .

(٥) وفي كتابه لوائل بن حُجر « وفي السُّيُوبُ الحُجْسُ » السُّيُوبُ: الرُّكَازُ . قال أبو عبيد : ولا أراه أخذ إلا من السَّيْبِ ، وهو السَّطَاءُ ، وقيل السُّيُوبُ عُرُوقُ من الذهب والقَصَّةُ سَيْبُ في اللَّمَدَنِ : أى تَتَكَوَّنُ فيه وتَظْهَرُ . قال الزَّحَرِيُّ : السُّيُوبُ [الرُّكَازُ] <sup>(١)</sup> جمع سَيْبٍ ، يريد به اللال للدُّفُونِ في الجاهلية ، أو اللَّمَدَنِ [وهو المطاء] <sup>(٢)</sup> لأنه من فَضَّلَ الله تعالى وَعَطَّاهُ لِمَنْ أَصَابَهُ . (س) وفي حديث الاستسقاء « واجْمَلْهُ سَيْبًا نَافِصًا » أى عَطَّاهُ . ويحوز أن يُريدَ مَطْرًا سَائِبًا : أى جَارِيًا .

(٥) وفي حديث أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ « لو سَأَلْتُنَا سَيَابَةَ مَا أُعْطِينَا كَمَا » السَّيَابَةُ بفتح السين والتخفيف : البَلَحَةُ ، وجمعها سَيَابٌ ، وبها سُمِّيَ الرَّجُلُ سَيَابَةً .

« سَبِج » في حديث ابن عباس « أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يلبس في الحرب من القَلَانِسِ مَا يَكُونُ مِنَ السَّيْجَانِ الْخُمْرُ » السَّيْجَانُ جمع سَاجٍ وهو الطَّيْلَسَانُ الْأَخْضَرُ . وقيل هو الطَّيْلَسَانُ الْقَوَرُ يُنْسَجُ كَذَلِكَ ، كَأَنَّ الْقَلَانِسَ كَانَتْ تَعْمَلُ مِنْهَا أَوْ مِنْ نَوْعِهَا . ومنهم من يَجْعَلُ أَلْفَهُ مُتَقَلِّبَةً عَنِ الْوَاوِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهَا عَنِ الْيَاءِ .

« ومنه حديثه الآخر « أَنَّهُ زَرَّ سَاجًا عَلَيْهِ وَهُوَ مُحْرَمٌ فَافْتَدَى » .

(٥) ومنه حديث أَبِي هُرَيْرَةَ « أَصْحَابُ الدَّجَالِ عَلَيْهِمُ السَّيْجَانُ » وفي رواية « كَلِمَهُمْ ذُو سَيْفٍ مُحَلَّى وَسَاجٍ » .

« ومنه حديث جَابِرٍ « قَامَ فِي سَاجَةٍ » هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ . وَالْمُرُوفُ « رَسَاجَةٌ » وَهِيَ ضَرْبٌ مِنَ اللَّأْلَافِ مَنْسُوجَةٌ .

« سَبِج » (٥) فِيهِ « لَا سَيَابَةَ فِي الْإِسْلَامِ » قَالَ سَاحٌ فِي الْأَرْضِ يَسِيحُ سَيَابَةً إِذَا ذَهَبَ فِيهَا . وَأَصْلُهُ مِنَ السَّيْحِ وَهُوَ الْمَاءُ الْجَارِي لِلتَّحْيِيطِ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، أَرَادَ مُفَارَقَةَ الْأَمْصَارِ وَسُكْنَى الْبَرَارِیِ وَتَرَكَ شُهُودَ الْجُمُعَةِ وَالْمَجَاعَلَتِ . وَقِيلَ أَرَادَ الَّذِينَ يَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ بِالْشَّرِّ وَالنَّمِيمَةِ وَالْإِفْسَادِ بَيْنَ النَّاسِ .

(٥) مِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى رِضَى اللَّهِ عَنْهُ « لَيْسُوا بِالسَّيَاحِ الْبُذَرِ » أَيْ الَّذِينَ يَسْعَوْنَ بِالْشَّرِّ وَالنَّمِيمَةِ . وَقِيلَ هُوَ مِنَ التَّسْيِيحِ فِي الثُّوبِ ، وَهُوَ أَنْ تَكُونَ فِيهِ خُطُوطٌ مُخْتَلِفَةٌ .



ومن الأول الحديث « سِيَاحَةُ هَذِهِ الْأُمَّةِ الصَّيَّامُ » قِيلَ لِلصَّائِمِ سَائِحٌ ؛ لِأَنَّهُ الَّذِي يَسِيحُ فِي الْأَرْضِ مُتَمَعِّدٌ بِسِيَّاحٍ وَلَا زَادَ لَهُ وَلَا مَاءَ ، لَمَّا بَلَغَ يَمِينَهُ يَطْلُمُ . وَالصَّائِمُ يُنْقِضِي نَهَارَهُ لَا بِأَكْلٍ وَلَا شَرْبٍ شَيْئًا فَشَبَّهَ بِهِ .

• وفي حديث الزكاة « مَأْتَى بِالسَّيِّحِ فَفِيهِ الشَّرُّ » أَيُّ بِالْمَاءِ الْجَارِي .

• ومنه حديث البراء في صفة بئر « فَأَمَدُ أَخْرَجَ أَحَدُنَا بِثَوْبٍ مَخَافَةَ الْفَرَقِ ثُمَّ سَاحَتْ » أَيُّ جَرَّتْ مَآوِهَا وَقَاضَتْ .

• وفيه ذكر « سَيَّحَانٍ » وَهُوَ نَهْرٌ بِالْمَوَاجِمِ قَرِيبًا مِنْ الْمَصِيصَةِ وَطَرَسُوسَ ، وَيَذْكُرُ مَعَ جَيْحَانٍ .

(س) وفي حديث النّار « فَأَنسَحَتْ الصَّخْرَةَ » أَيُّ انْدَقَمَتْ وَانْتَسَتْ .

• ومنه « سَاحَةُ الدَّارِ » وَيُرْوَى بِالْخَاءِ (١) ، وَقَدْ سَبَقَ . وَبِالصَّادِ وَسِيحِي .

« سِيحٌ » فِي حَدِيثِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ « مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا وَهِيَ مُسِيحَةٌ » أَيُّ مُصْنِئَةٌ مُسْتَمِعَةٌ . وَيُرْوَى بِالصَّادِ ، وَهُوَ الْأَصْلُ .

« سِيدٌ » (س) فِي حَدِيثِ مَسْعُودِ بْنِ عَمْرٍو « لَكَأَنِّي مُجْتَذِبٌ بِنِ عَمْرٍو أَقْبَلَ كَالسَّيِّدِ » أَيُّ الذَّنْبِ . وَقَدْ يُسَمَّى بِهِ الْأَسَدُ . وَقَدْ تَقَدَّمَ أَحَادِيثُ السَّيِّدِ وَالسَّيِّدَةِ فِي الْبَيْنِ وَالْوَاوِ لِأَنَّهُ مَوْضِعُهَا .

« سِيرٌ » • فِيهِ « أَهْدَى لَهُ أَكْبَدِرُ دُومَةٍ حُلَّةٌ سِيرَاءٌ » السَّيْرَاءُ بِكسر السين وَفَضَحَ الْبَاءُ وَاللَّامُ : نَوْعٌ مِنَ الثُّبُودِ يُخَالِطُهُ حَرِيرُ كَالشَّيْثَانِ ، فَهُوَ قِلْعَاهُ مِنَ السَّيْرِ : الْقِدْرُ . هَكَذَا يُرْوَى عَلَى الصِّفَةِ . وَقَالَ بَعْضُ التَّأَخَّرِينَ : إِنَّمَا هُوَ حُلَّةٌ سِيرَاءٌ عَلَى الْإِضَافَةِ ، وَاجْتِنَاجَ أَنَّ سَيِّبُوهُ قَالَ : لَمْ يَأْتِ قِلْعَاهُ صَفَةً ، وَلَكِنْ اسْمًا . وَشَرَحَ السَّيْرَاءُ بِالْحَرِيرِ الصَّافِي ، وَمَعْنَاهُ حُلَّةٌ حَرِيرٌ .

(س) ومنه « أَنَّهُ أُعْطِيَ عَلِيًّا بُرْدًا سِيرَاءً » وَقَالَ : اجْعَلْهُ خُرًّا .

(س) ومنه حديث عمر « أَنَّهُ رَأَى حُلَّةً سِيرَاءً تُبَاعُ ، فَقَالَ : لَوْ اشْتَرَيْتَهَا . »

(١) أَيُّ انْسَحَتْ الصَّخْرَةُ .

• ومنه حديثه الآخر « إنَّ أحدَ سماته وقدَّ إليه وعليه حُلَّةٌ مُسَيَّرَةٌ » أى فيها خطوطٌ من إِبْرَيْمَ كَالسُّوْرِ . ويروى عن علي حديثٌ مثله .

(س) وفيه « نُصِرَتْ بِالرَّغَبِ مَسِيرَةٌ شَهْرٌ » أى للسَّافَةِ التى يُسَار فيها من الأرض ، كَالْمَنْزِلَةِ ، وَالنَّهْمَةِ ، وهو مصدر بمعنى السَّيْرِ ، كَالْمَيْشَةِ ، وَالْمَنْجِزَةِ ، من العَيْشِ وَالْمَجْزِ . وقد تكرر فى الحديث .

• وفى حديث بدر ذِ كُرُ « سَيَّرَ » بفتح السين وتشديد الياء المكسورة : كَتَبَ بين بدرٍ والمدينة ، قَسَمَ عنده النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم غَنَائِمَ بَدْرٍ .

(س) وفى حديث حذيفة « تسأير عنه القُصْبُ » أى سار وزال .

(يس) فى حديث البيه « حملتنا العرب على سِيَسَاتِنَا » سِيَسَاءُ الظَّهْرِ من النواب مجتمع وسطه ، وهو موضع الركوب : أى حملتنا على ظَهْرِ الحرب وحاربتنا .

(سيط) • فيه « معهم سِيَاطٌ كَذُنَابِ الْبَقَرِ » السِيَاطُ : جَمْعُ سَوْطٍ وهو الذى يُجَدُّ ٥٠ . والأصلُ سَوَاتٍ بالواو قلبت ياءً للكسرة قبلها . ويُجْمَعُ على الأصل أسواطاً .

• وفى حديث أبى هريرة « فجعلنا نُصَرِّبُهُ بِأَسْيَاطِنَا وَقِسِينَا » هكذا روى بالياء ، وهو شاذٌّ ، والقياسُ أَسْوَاطُنَا ، كما قالوا فى جَمْعِ رِيحٍ أَرْيَاحٌ شاذًّا ، والقياسُ أَرْوَاحٌ . وهو الْمُطَرَّدُ المستعمل . وإنما قلبت الواو فى سِيَاطٍ للكسرة قبلها ، ولا كسرة فى أسواط .

(سيع) (س) فى حديث هشام فى وصف ناقه « إنها لِسَيَّاعٌ مِرْبَاعٌ » أى تمتلئ الضَّيْفَةُ وسوءُ الْوَلَايَةِ . يقال : أَسَاعَ مَالَهُ أى أضعاه . ورجلٌ مِسْيَاعٌ : أى مُضْيَاعٌ .

(سيف) (س) فى حديث جابر « فَأَتَيْنَا سَيْفَ الْبَحْرِ » : أى ساحله .

(سيل) (س) فى صفته صلى الله عليه وسلم « سَائِلُ الْأَطْرَافِ » أى مُتَمَدِّدُهَا . ورواه بعضهم بالنون وهو بمعناه ، كجبريل وجبرين .

(سيم) (س) فى حديث هجرة الحبشة « قال النجاشيُّ للمهاجرين اليه : امْكُثُوا فَأَتَمَّ سَيُّومٌ » أى آمَنَ . كذا جاء تفسيرُهُ فى الحديث ، وهى كلمةٌ حَبَشِيَّةٌ . وتروى بفتح السين .

وقيل سُبُوم جمع سَأَم : : أى تَسُومُونَ فى بَلَدَى كَالنَّعَمِ السَّائِةِ لَا يُعَارِضُكُمْ أَحَدٌ .  
 ( س ) فيه « وفى يَدِهِ قَوْسٌ آخِذٌ بِسَيْتِهَا » سِيَّةُ الْقَوْسِ : مَا عَظِيفٌ مِنْ طَرَفَيْهَا ،  
 وَلَهَا سَيْتَانِ ، وَالْجَمْعُ سِيَّاتٌ وَلَيْسَ هَذَا بِأَبْهَى ، فَكُنِ الْمَاءُ فِيهَا عَوْضٌ مِنَ الرِّوَاوِ الْمَخْذُوقَةِ كَعِيدَةٍ .  
 ( هـ ) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي سَفْيَانَ « فَانْتَنَّتْ عَلَى سَيْتَاهَا » يَعْنِي سَيْدَتِي قَوْسِهِ .  
 ( سِيا ) ( هـ س ) فى حَدِيثِ جَبْرِ بْنِ مُطْعِمٍ « قَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِذَا بَنَوْتَ  
 هَاشِمٍ وَبَنَوْتَ الْمَطْلَبَ يَسَى وَاحِدٌ » هَكَذَا رَوَاهُ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ : أَيْ مِثْلُ وَسْوَاهُ . يَقَالُ هَاشِمِيَّانِ :  
 أَيْ مِثْلَانِ . وَالرَّوَايَةُ الشَّاهِرَةُ فِيهِ « شَيْءٌ وَاحِدٌ » بِالشَّيْنِ الْمُجْمَعِ .

## حرف الشين

### ﴿ باب الشين مع الهزنة ﴾

﴿ شَاب ﴾ • في حديث عليّ « تَمَرِيهِ الْجَنُوبُ دِرَزَّ أَهَاضِيهِ وَدَفَعَ شَايِيهِ » الشَّايِبُ : جمع شُؤْبُوبٍ ، وهو الذَّفْعَةُ مِنَ الطَّرِّ وَغَيْرِهِ .

﴿ شَاَز ﴾ ( ٥ ) . في حديث معاوية « دخل على خاله أبي هاشم بن عتبة وقد طَمِنَ فَبَكَى ، قَالَ : أَوْجَعَ يُشِيرُكَ ؟ أَمْ حَرَمْتُ عَلَى الدُّنْيَا » يُشِيرُكَ : أَيْ يُنْقِطُكَ . قَالَ شَيْرٌ وَشِيرٌ فَهُوَ مَشُونُوزٌ ، وَأَشَارَهُ غَيْرُهُ . وَأَصْلُهُ الشَّازُ ، وَهُوَ لِلْوَضْعِ الْفَلِيطُ الْكَثِيرُ الْحَجَارَةُ .

﴿ شَأَشَأَ ﴾ • فِيهِ « أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ قَالَ لِبُعِيرِهِ : شَأْ ، لَمَنَكَ اللَّهُ » قَالَ شَأَشَأَتْ بِالْبُعِيرِ : إِذَا زَجَرْتَهُ وَقُلْتَ لَهُ شَأْ . وَزَوَاهُ بِمَضْمَعِ الْبَيْنِ الْهَمْزَةُ ، وَهُوَ بِمِثْلِهِ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : « شَأَشَأَتْ بِالْحِمَارِ : دَعَوْتُهُ وَقُلْتَ لَهُ : تَشَأُ تَشَأُ » <sup>(١)</sup> وَلَمَّا الْأَوَّلُ مِنْهُ وَنَيسَ بَرَجْرُ .

﴿ شَاف ﴾ ( ٥ ) فِيهِ « خَرَجَتْ بَادِمٌ شَافَّةٌ فِي رِجْلِهِ » الشَّافَةُ بِالْمِمْزِ وَغَيْرِ الْمِمْزِ : قَرْنَةٌ تَخْرُجُ فِي أَسْفَلِ الْقَدَمِ فَتَقْطَعُ أَوْ تُكْوَى فَتُذْهِبُ .  
• وَمِنْهُ قَوْلُهُ « اسْتَأْصَلَ اللَّهُ شَافَتَهُ » أَيْ أَذْبَحَهُ .

( ٥ ) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « قَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ : لَقَدْ اسْتَأْصَلْنَا شَافَتَهُمْ » يَسْتَوْنَ الْخَوَارِجَ .

﴿ شَام ﴾ • فِي حَدِيثِ ابْنِ الْحَنْظَلَةِ « حَتَّى تَكُونُوا كَأَنَّكُمْ شَامَةٌ فِي النَّاسِ » الشَّامَةُ : الْحَالُ فِي الْجَسَدِ مَعْرُوفَةٌ ، أَرَادَ : كُنُونَا فِي أَحْسَنِ زَيٍّ وَهَيْئَةٍ حَتَّى تَظْهَرُوا لِلنَّاسِ وَيَنْظُرُوا إِلَيْكُمْ ، كَمَا تَنْظُرُ الشَّامَةُ وَيَنْظُرُ إِلَيْهَا دُونَ بَاقِي الْجَسَدِ .

(١) زَادَ فِي النَّصْحَانِ : وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي الْحَرَمِ مَازَ : تَشَأُ تَشَأُ ، وَضَحَّ الشَّيْنُ .

(هـ) وفيه « إذا نَشَأَتْ بَحْرِيَّةٌ ثُمَّ نَشَأَتْ فَتَكُ عَيْنٌ غَدِيقَةٌ » أى اخَذَتْ نَحْوَ الشَّامِ .  
يَقَالُ أَشَامٌ وَشَامٌ إِذَا أَتَى الشَّامَ ، كَأَيِّمٍ وَيَمَنٍ ، فِي الْيَمَنِ .

(س) وفي صفة الإبل « ولا يَأْتِي خَيْرُهَا إِلَّا مِنْ جَانِبِهَا الْأَشَّامُ » بِمَعْنَى الشَّامِ .  
• ومنه قولُ لَيْدِ الشَّامِ : « الشُّؤْمَى » تَأْنِيثُ الْأَشَّامِ . يَرِيدُ بِخَيْرِهَا كَيْبَهَا ؛ لِأَنَّهَا إِذَا تَحُلِبَ وَتُرْكَبَ مِنَ الْجَانِبِ الْأَيْسَرِ .

• ومنه حديثُ عَدَى « فَيَنْظُرُ أَيْمَنَ مِنْهُ وَأَشَّامَ مِنْهُ فَلَا يَرَى إِلَّا مَقْدَمًا » .  
{ شَأْنٌ } • فِي حَدِيثِ اللَّاعِنَةِ « لَكَانَ لِي وَلَهَا شَأْنٌ » الشَّانُ : اتَّخَذَ وَالْأَمْرُ وَالْحَالُ ،  
وَالْجَمْعُ شُؤْنٌ : أَيْ لَوْلَا مَا حَكَمَ اللَّهُ بِهِ مِنْ آيَاتِ اللَّاعِنَةِ ، وَأَنَّهُ اسْقَطَ عَنْهَا الْحَدَّ لِأَقَمْتُهُ عَلَيْهَا حَيْثُ  
جَاءَتْ بِالْوَلَدِ شَيْبًا بِالنِّسْبَةِ رُمِيتَ بِهِ .

(س) ومنه حديثُ الْحَكَمِ بْنِ حَزْنٍ « وَالشَّانُ إِذْ ذَاكَ دُونَ » أَيْ الْحَالُ ضَعِيفَةٌ ، وَلَمْ يَتَرَفَّعْ  
وَلَمْ يَحْصُلِ النَّفَى .

• ومنه الحديثُ « ثُمَّ شَأْنُكَ : أَعْلَاهَا » أَيْ اسْتَمْسَحَ بِمَا فَوْقَ قَرْنِهَا ، فَإِنَّهُ غَيْرُ مُضْطَبَّقٍ عَلَيْكَ  
فِيهِ . وَشَأْنُكَ مَنْصُوبٌ بِإِشَارَةِ فَعْلٍ . وَيَعُوزُ رَفْعُهُ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ وَالْخَبَرِ بِمَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ :  
مَبْلُغٌ أَوْ جَائِزٌ .

• وَفِي حَدِيثِ الْفُصْلِ « حَتَّى تَبْلُغَ بِهِ شُؤْنَ رَأْسِهَا » هِيَ عِظَامُهُ وَطَرَاهُهُ وَمَوَاصِلُ قِبَالِهِ ،  
وَهِيَ أَرْبَعَةٌ بِضْعُهَا فَوْقَ بَضْرٍ .

(س) وَفِي حَدِيثِ أَبِيوبَ الْعَلَمِيِّ « لَمَّا انْتَهَيْنَا رَكِبْتُ شَاوَأً مِنْ قَصَبٍ ، فَلِذَا الْحَسَنُ عَلَى  
شَاوِئِي . دَجَلَةٌ ، فَأَذْنَيْتُ الشَّانَ حَمَاتِهِ مَعِيَ » قِيلَ الشَّانُ : عِرْقٌ فِي الْجَبَلِ فِيهِ تَرَابٌ يُنْبِتُ ، وَالْجَمْعُ  
شُؤْنٌ . قَالَ أَبُو مُوسَى : وَلَا أَرَى هَذَا تَقْسِيرًا لَهُ .

{ شَاوٌ } (س) فِيهِ « فَطَلَبْتُهُ أَرْفَعَ قَرَسِي شَاوًا وَأَسِيرُ شَاوًا » الشَّوُّ : الشَّوْطُ وَاللَّدَى .

(س) ومنه حديثُ ابْنِ عَبَّاسٍ « قَالَ لَخَالِدِ بْنِ صَفْوَانَ صَاحِبِ ابْنِ الزَّيْرِ ، وَقَدْ ذَكَرْتُكَ  
الشَّمْرَيْنِ قَالِ : تَرَكْتُمَا سُنَّتَهُمَا شَاوًا بَيْدًا » وَفِي رَوَايَةٍ « شَاوًا مُفْرَبًا » ، وَلِلْفَرَبِ : الْبَعِيدُ . وَيَرِيدُ بِقَوْلِهِ  
تَرَكْتُمَا : خَالِدًا وَابْنَ الزَّيْرِ .

(س) وفي حديث عمر « أنه قال لابن عباس : هذا الغلام الذي لم يَجْتَمِعْ شَوْى رَأْسَهُ » يُرِيدُ شُؤْنَهُ . وقد تَقَلَّمت .

### ﴿ باب الشين مع الباء ﴾

﴿ شِبْ ﴾ [هـ] فيه « أنه انْتَزَرَ يَزْدَدَ سَوَادًا ، فَجعل سَوَادُهَا يَشْبُ بِيَاضِهِ ، وجعل يَاضُهُ يَشْبُ سَوَادُهَا » وفي رواية « أنه لَبَسَ مِدرَعَةً سَوَادًا ، فَهَلَّتْ عَاشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : مَا أَحْسَنَهَا عَلَيْكَ يَشْبُ سَوَادُهَا بِيَاضِكَ ، وَيَاضُكَ سَوَادُهَا » أَيْ تُحْمَتُهُ وَتُحْمَسُهَا . وَرجل مَشْبُوبٌ إِذَا كَانَ أَيْضَ الْوَجْهِ أَسْوَدَ الشَّعْرِ ، وَأَصْلُهُ مِنْ شَبَّ النَّارُ إِذَا أَوْقَدَهَا فَتَلَأَلَتْ ضِيَاءً وَتَوَرَأَ .

(هـ) ومنه حديث أم سلمة رضى الله عنها حين تُوُفِّيَ أَبُو سلمة « قَالَتْ : جِئْتُ عَلَى وَجْهِى صَبْرًا ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّهُ يَشْبُ الْوَجْهَ فَلَا تَقْمَلِيهِ » أَيْ يُلَوِّنُهُ وَيُحْمَسُهُ .

(س) ومنه حديث عمر رضى الله عنه فى الجولاه التى جَاءَتْهُ مِنْ فَتَحِهَا وَكَانَتْ « يَشْبُ بِمَضْهَا بَعْضًا » .

(س[هـ]) وفى كتابه لوائى بن حُجْر « إِلَى الْأَقْيَالِ الْعِبَاحِلَةِ ، وَالْأَزْوَاجِ لِلتَّائِيْبِ » أَيْ السَّادَةِ الرَّؤُوسِ ، الرَّهْرِ الْأَلْوَانِ ، الْحَسَنِ الْمُنَاطِرِ ، وَاحْدَهُم مَشْبُوبٌ ، كَأَمَّا أَوْقَدَتْ أَلْوَانَهُم بِالْقَارِ . وَرَوَى الْأَشْيَاءَ ، جَمْعُ شَيْبٍ ، فَمِثْلُ بَعْنَى مَفْعُولٍ .

• وفى حديث بلر « لَمَّا بَرَزَ عُبَيْدُ وَشَيْبَةُ وَالْوَلِيدُ ، بَرَزَ إِلَيْهِمْ شَيْبَةُ مِنَ الْأَنْصَارِ » أَيْ شُبَّانٌ ، وَاحْدُهُمْ شَابٌ ، وَقَدْ صَحَّحَهُ بَعْضُهُمْ : سَتَةٌ ، وَلَيْسَ بِشَىْءٍ .

(هـ) ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنهما « كُنْتُ أَنَا وَابْنُ الزُّبَيْرِ فِي شَيْبَةٍ مَعَنَا » قَالَ شَبٌّ يَشْبُ شَبَابًا ، فَهُوَ شَبٌّ ، وَالجَمْعُ شَيْبَةٌ وَشُبَّانٌ .

(س) ومنه حديث شريح « تَجُوزُ شَهَادَةُ الصَّبِيَّانِ عَلَى الْكِبَارِ يُشْتَشَبُونَ » أَيْ يُسْتَشْهَدُ مَنْ شَبَّ وَكَبِرَ مِنْهُمْ إِذَا بَلَغَ ، كَأَنَّهُ يَقُولُ : إِذَا عَمَلُوا فِي الْعَصَى ، وَأَدَّوْهَا فِي الْكِبَرِ جَازٍ .

(هـ) وفى حديث سُرَّةَ « اسْتَشَبُّوا عَلَى اسْتَوْفَافِكُمِ فِي التَّوَلُّوْلِ » أَيْ اسْتَوْفَوْا عَلَيْهَا

وَلَا تَسْتَقِرُّوا عَلَى الْأَرْضِ بِجَمِيعِ أَنْفُسِكُمْ وَتَذُنُوا مِنْهَا ، مَنْ شَبَّ الْقَرْمَرُ يَشِبُّ شَيْبَاً ، إِذَا رَفَعَ يَدَيْهِ جَمِيعاً مِنَ الْأَرْضِ .

• وفى حديث أم مَعْبِد « فَلَا سَمْعَ حَسَنَ شَعْرَ الْهَاتِفِ شَبَّ يُجَاوِبُهُ » أى ابتلى فى جوابه ، من تَشْيِيبِ الْكُتُبِ ، وهو الابتلاء بها والأخذُ فيها ، وليس من تَشْيِيبِ النِّسَاءِ فى الشَّعْرِ . وروى : تَشِبُّ بِالنَّوْنِ : أى أخذ فى الشعر وَعَلِقَ فِيهِ .

(س) وفى حديث عبد الرحمن بن أبى بكر رضى الله عنهما « أَنَّهُ كَانَ يَشْبُبُ بِبَنِي بَنْتِ الْجُودَى فِي شِعْرِهِ » تَشْيِيبُ الشَّعْرِ : رَقِيقُهُ بِذِكْرِ النِّسَاءِ .

• وفى حديث أسماء « أَنَهَا دَعَتْ بَيْرُكْنَ وَشَبَّ بِمَانٍ » الشَّبُّ : حَجَرٌ مَعْرُوفٌ يُشَبُّ الزَّجَاجُ ، وَقَدْ يُدْبَغُ بِهِ الْجُلُودُ .

(شَبَّ) • فى حديث عمر قال : « الزَّيْرُضَرِيُّ مِنْ صَبِيسٍ شَيْتٌ » الشَّبُّ بِالنُّونِ : التَّلَطُّعُ بِهِ . قَالَ شَيْتٌ يَشْبُبُ شَبْتَا . وَرَجُلٌ شَيْتٌ إِذَا كَانَ مِنْ طَبَقِهِ ذَلِكَ .

• وفيه ذكر « شَيْتٌ » بضم الشين مُصَنَّرٌ : ماءٌ مَعْرُوفٌ .  
• ومنه « دَارَةُ شَيْتٍ » .

(شَبَّحَ) (أ) فى صفته صلى الله عليه وسلم « أَنَّهُ كَانَ مَشْبُوحَ الذَّرَاعَيْنِ » أى طَوِيلَهُمَا . وَقِيلَ عَرَبِيَّتُهُمَا <sup>(١)</sup> . وفى رواية « كَانَ شَبَّحَ الذَّرَاعَيْنِ » والشَّبَّحُ : مَذْكُ الشَّيْءِ <sup>(٢)</sup> بَيْنَ أَوْتَادٍ كَالْجِلْدِ وَالْحَبْلِ . وَشَبَّعَتِ الْمَوَدَّ إِذَا نَحَّتْهُ حَتَّى تَمُرَّ بِهِ .

(أ) وفى حديث أبى بكر رضى الله عنه « أَنَّهُ مَرَّ بِبِلَالٍ وَقَدْ شَبَّحَ فِي الرَّمْثَاءِ » أى مَدَّ فى الشَّمْسِ عَلَى الرَّمْثَاءِ لِيُعَذَّبَ .

• ومنه حديث الدَّجَالِ « حَذُوهُ فَانْشَبَّحُوهُ » وفى رواية « فَشَبَّحُوهُ » .

(س) وفيه « فَزَرَعَ سَقْفَ يَتَّى شَبَّعَةً شَبَّعَةً » أى عوداً عوداً .

(١) فى البر الشجر : قلت : رجح القارىء وابن الجوزى الثانى .  
(٢) فى الأصل : مد الفى . وللتبت من ا واللسان والفروى .

(شبدع) (هـ) فيه « من عَصَرَ عَلَى شِدْبَعِهِ سَلِمَ مِنَ الْآثَامِ » أى على لِسَانِهِ . يعنى سَكَتَ ولم يَتَحَصَّصْ مع الْخَائِضِينَ ، ولم يَنْسَجْ به النَّاسُ ، لِأَنَّهُ الْعَاضُّ عَلَى لِسَانِهِ لَا يَتَكَلَّمُ . وَالشَّدْبَعُ فِي الْأَصْلِ : الْقَرِيبُ .

(شبر) (س) فِي دَعَائِهِ لِعَلَى وَفَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا « جَمَعَ اللَّهُ تَمَلُّكُهَا ، وَبَارَكَ فِي شَبْرِ كَمَا » الشَّبْرُ فِي الْأَصْلِ : الْعَطْلُ . يَقَالُ شَبَرَهُ شَبْرًا إِذَا عَطَلَهُ ، ثُمَّ كُنِيَ بِهِ عَنِ التَّكَاحُ لِأَنَّهُ فِيهِ عَطَاءٌ .

(هـ س) ومنه الحديث « نَهَى عَنْ شَبْرِ الْجَمَلِ » أى أَجْرَةَ الْقَرَابِ . وَبِحُوزِ أَنْ يَسْمَى بِهِ الْقَرَابُ نَفْسَهُ ، عَلَى حَذْفِ الضَّافِ : أَيْ عَنْ كِرَاءِ شَبْرِ الْجَمَلِ ، كَمَا قَالَ : نَهَى عَنْ عَسْرِ الْفَعْلِ : أَيْ عَنْ تَمَنُّ عَسْبِهِ .

(هـ) ومنه حديث يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ « قَالَ لِرَجُلٍ خَاصِمٍ أَمْرَاتِهِ فِي مَهْرَهَا : أَنْ سَأَلْتُكَ تَمَنُّ شَكْرَهَا وَشَبْرَكَ أَنْشَأْتَ تَعْلَامُهَا » أَرَادَ بِالشَّبْرِ التَّكَاحُ .

\* وَفِي حَدِيثِ الْأَذَانِ ذِكْرُ لَهُ « الشَّبُورُ » وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ تَفْسِيرُهُ أَنَّهُ الْبُوقُ ، وَقَسَرُوهُ أَيْضًا بِالْقُبْعِ<sup>(١)</sup> . وَاللَّفْظَةُ عِبْرَانِيَّةٌ .

(شبرق) (س) فِي حَدِيثِ عَطَاءٍ « لَا بَأْسَ بِالشَّبْرِقِ وَالضَّمَّائِيسِ مَا لَمْ تَنْزِعْهُ مِنْ أَصْلِهِ » الشَّبْرِقُ : نَبْتُ حِجَازِي يُؤْكَلُ وَلَهُ شَوْكٌ ، وَإِذَا بَيِسَ سُمِّيَ الضَّرْبِيعَ : أَيْ لَا بَأْسَ بِقَطْعِهَا مِنْ الْحَرَمِ إِذَا لَمْ يَسْتَأْصِلَا .

\* وَمِنْهُ فِي ذِكْرِ الْمُسْتَهْزِئِينَ « فَأَمَّا الْعَاصُ بْنُ وَائِلٍ فَإِنَّهُ خَرَجَ عَلَى حِمَارٍ فَدَخَلَ فِي أَتْحَاصٍ رِجْلَهُ شَبْرِقَةً فَضَلَّتْ » .

(شبرم) (س) فِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا « أَنَّهَا شَرَبَتْ الشَّبْرُمَ ، قَالَ إِنَّهُ حِمَارٌ جَارِي الشَّبْرُمِ : حَبٌّ يُشَبُّهُ الْحِمَمُ يَطْبُخُ وَيُشْرَبُ مَلُوءٌ لِلتَّدَاوَى . وَقِيلَ إِنَّهُ نَوْعٌ مِنَ الشَّيْخِ . وَأَخْرَجَهُ الزُّعْمَرِيُّ عَنْ أَهْمَاءَ بِنْتِ عُيَيْسٍ . وَلَهُ حَدِيثٌ آخَرُ .

(١) ق ١ : الْقُبْعُ . وَهُوَ الْقُبْعُ وَالْقُبْعُ بِالْمَعْنَى لِلذِّكُورِ .



(شع) • فيه «لَتُسَبِّحَ بِمَا لَا يَمْلِكُ كَلَامُكَ ثَوْنَيْنِ زُورٍ» أَيْ لَتُكْثَرُ بِأَكْثَرِ مَا عُنْدَهُ يَتَجَمَّلُ بِذَلِكَ ، كَالَّذِي يُرَى أَنَّهُ شَبَّانٌ ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ ، وَمَنْ قَعَلَهُ فَإِنَّمَا يَسْخَرُ مِنْ نَفْسِهِ . وَهُوَ مِنْ أَصْلٍ ذَوَى الزُّورِ ، بَلْ هُوَ فِي نَفْسِهِ زُورٌ : أَيْ كَذِبٌ .

(٥) وفيه «أَنَّ زَمْزَمَ كَانَ يُقَالُ لَهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ شَبَاعَةٌ» لِأَنَّ مَاءَهَا يُرَوَّى وَيُسَبِّحُ .

(شبق) (٥) فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا «قَالَ رَجُلٌ وَطِئَ ، وَهُوَ مُحْرَمٌ قَبْلَ الْإِفَاضَةِ : شَبَقَ شَدِيدٌ» الشَّبَقُ بِالتَّحْرِيكِ : شِدَّةُ الْغُلَّةِ وَغُلْبُ السَّكَاحِ .

(شيك) (س) فيه «إِذَا مَضَى أَحَدُكُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَلَا يُشَبِّكَنَّ بَيْنَ أَصَابِعِهِ فَإِنَّهُ فِي صَلَاةٍ» تَشْبِيكُ الْيَدِ : إِدْخَالُ الْأَصَابِعِ بَعْضُهَا بَعْضًا . قِيلَ كَرِهَ ذَلِكَ كَمَا كَرِهَ عَقْصُ الشَّعْرِ ، وَاشْتِمَالُ الصَّمَاءِ وَالْإِحْتِيَاءِ . وَقِيلَ التَّشْبِيكُ وَالْإِحْتِيَاءُ مِمَّا يَحْتَلِبُ النَّوْمَ ، فَهِيَ عَنِ التَّعَرُّضِ لِمَا يَنْقُصُ الطَّهَارَةَ . وَتَأْوَلَهُ بِمَضْمُونِهِ أَنَّ تَشْبِيكَ الْيَدِ كِتَابَةٌ عَنْ مُلَابَسَةِ الْخُصُومَاتِ وَالْخُصُوفِ فِيهَا . وَاجْتَنَابُ بَقُولِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ ذَكَرَ الْفِتْنَةَ «فَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ وَقَالَ : اخْتَلَفُوا فَكَانُوا هَكَذَا» .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ مَوَاقِيتِ الصَّلَاةِ «إِذَا اشْتَبَكَتِ النُّجُومُ» أَيْ ظَهَرَتْ جَمِيعًا وَاخْتَلَطَتْ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ لِكَثْرَةِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا .

(س) وفيه «أَنَّهُ وَقَفَتْ يَدُ بَيْتِهِ فِي شَبَكَةِ جُرْدَانٍ» أَيْ أَقَامَهَا . وَجِرْدَانُهَا تَكُونُ مُتَقَارِبَةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ .

(٥) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ «أَنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي تَمِيمٍ التَّقَطَّ شَبَكَةً عَلَى ظَهَرِهِ جَلَّالٌ ، فَهَلَّ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ اسْتَقْبَى شَبَكَةَ» الشَّبَكَةُ : أَبَارٌ مُتَقَارِبَةٌ قَرِيبَةُ الْمَاءِ ، يُفْقِضُ بِمَضْمُونِهِ إِلَى بَعْضٍ ، وَجَمْعُهَا شِبَاكٌ ، وَلَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا .

• وَفِي حَدِيثِ أَبِي رُمْحٍ «الَّذِينَ لَمْ تَمَّ شَبَكَةَ جَرَحٍ» هِيَ مَوْضِعٌ بِالْحِجَازِ فِي دِيَارِ غِفَارٍ .

(شيم) (٥) فِي حَدِيثِ جَرِيرٍ «خَيْرُ الْمَاءِ الشَّيْمُ» أَيْ الْبَارِدُ . وَالشَّيْمُ يَفْجَحُ الْبَاءُ : التَّرَدُّدُ وَيُرَوَّى بِالسِّينِ وَالنُّونِ . وَقَدْ سَبَقَ .

• وَمِنْهُ حَدِيثُ زَوْجِ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا «فَدَخَلَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَدَاةٍ شَيْمَةٍ» .

• وفي حديث عبد الملك بن عير « في غداة شَيْمَةٍ » .

ومنه قصيد كعب بن زهير :

شَجَّتْ بَذَى شَيْمٍ من ماء مَحْنِيَةٍ صَافٍ بِأَبْطَحِ أَضْحَى وَهُوَ مَشْهُولٌ  
يُرَوَّى بِكسر الباء وقصها ، على الاسم وللصدر .

﴿ شبه ﴾ (س) في صفة القرآن « آمَنُوا بِمِثَابِهِ ، وَاعْمَلُوا بِعِصْمَتِهِ » للتشابه : مالم يُتَلَقَّ معناه من لَفْظِهِ . وهو على ضربين : أحدهما إذا رُدَّ إلى الحكم عُرف معناه ، والآخر مالا سبيل إلى معرفة حقيقته . فالتَّبَعُ له مُتَّبِعٌ لِفَتْنَةٍ ، لأنه لا يكاد ينتهي إلى شيء تسكن نفسه إليه .

(هـ) ومنه حديث حذيفة ودَّ كَرَفْتَهُ قَالَ « تَشَبَّهَ مُقْبِلَةٌ وَتَبَيَّنَ مُذْبِرَةٌ » أي أنها إذا أقبلت شَبَّهَتْ على القوم وأزْهَمَ أتهم على الحق حتى يدخلوا فيها ويَرْكَبُوا منها مالا يجوزُ ، فإذا أذْهَبَتْ وَاقْصَتْ بَانَ أمرُها ، فَعَلِمَ من دَخَلَ فيها أنه كان على الخطأ .

(هـ) وفيه « أنه سَمِيَ أَنْ تَنَزَّعَ الحَقَاءُ ، فَإِنَّ اللَّبَنَ يَتَشَبَّهُ » أي إن اللَّبْنَةَ إذا أَرْضَعَتْ غُلَامًا فإنه يَنْزِعُ إلى أخلاقها فيُشَبِّهُها ، ولذلك يُخْتَارُ لِلرَّضَاعِ العَاقِلَةُ الحَسَنَةُ الأخلاق ، الصَّحِيحَةُ الجِسْمِ .

(هـ) ومنه حديث عمر « اللَّبَنُ يُشَبَّهُ عَلَيْهِ » .

• وفي حديث الدَّيَّاتِ « دِيَّةُ شَيْبَةِ السُّدِّ أَثَلَاتٌ » شَيْبَةُ السُّدِّ أن تَرْمِيَ إنسانا بشيء ليس من عادته أن يُقْتَلَ مثله ، وليس من غَرَضِكَ قَتْلُهُ ، فَيُصَادَفُ قِصَاةً وَقَدْ رَأَى فَيَقَعُ فِي مَقْتَلٍ فَيُقْتَلُ ، فتجب فيه الدِّيَّةُ دون الْقِصَاصِ .

﴿ شبا ﴾ • في حديث وائل بن حجر « أنه كتب لأَقْوَالِ شَبَوَةَ بما كان لم فيها من ملك « شَبَوَةَ : اسمُ النَّاحِيَةِ التي كانوا بها من اليَمَنِ وحضرموت .

• وفيه « فَا قُلُّوا لَهُ شَبَاةً » الشَّبَاةُ : طَرَفُ السَّيْفِ وَحَدُّهُ ، وجمعها شَبَاةٌ .

### { باب الشين مع التاء }

{ شت } • فيه « يَهْلِكُون مَهْلِكًا وَاحِدًا وَيَصْدُرُونَ مَصَادِيرَ شَيْءٍ » أى مختلفة .  
يقال شَتَّ الأمر شَتًّا وَشَتَاتًا . وأمر شت وشيت . وقوم شت : أى مُتَفَرِّقُونَ .

• ومنه الحديث فى الأنبياء عليهم السلام « وأَمَنَاتُهُمْ شَيْءٌ » أى دينهم واحد ، وشرائعهم مختلفة . وقيل أراد اختلاف أزمائهم . وقد تكررت ذكرها فى الحديث .

{ شتر } ( ٥ ) فى حديث عمر « لو قَدَّرْتُ عليها لَشَرَّتْ بهما » أى اتَّخَفَتِهُمَا الْقَبِيحُ . يقال شَرَّتْ به تَشْتِيرًا . وَيُؤْوَى بالنون من الشَّتَار ، وهو العارُ والعيب .

• ومنه حديث قتادة « فى الشَّتْرِ رُبْعُ الثَّوْبِ » هو قَطْعُ الْجَنْفِ الْأَسْفَلِ . وَالْأَصْلُ اغْتِلَابُهُ إِلَى أَسْفَلِ . وَالرَّجُلُ أَشْتَرُ .

( س ) وفى حديث على رضى الله عنه يوم بدر « قَتَلْتُ قَرِيبَ مَعْرَةَ ابْنِ الشَّتَاءِ » هو رَجُلٌ كَانَ يَقَطِّعُ الطَّرِيقَ ، يَأْتِى الرُّهَقَةَ فَيَذْنُوهُمْ ، حَتَّى إِذَا هَمُّوا بِه نَأَى قَلِيلًا ، ثُمَّ عَاوَدَهُمْ حَتَّى يُصِيبَ مِنْهُمْ غَرَّةً . الْمَعْنَى أَنَّ مَعْرَةَ قَرِيبٌ وَسِعُودٌ ، فَصَارَ مِثْلًا .

{ شتن } • فى حديث حجة الوداع ذكرُ « شَتَانٍ » هو بفتح الشين وتخفيف التاء : جبلٌ عند مكة . يقال بات به رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ثم دخل مكة .

{ شتا } ( ٥ ) فى حديث أمِّ مَعْبَدٍ « وَكَانَ الْقَوْمُ مُرْمِلِينَ مُشْتِينَ » الْمُشْتَى : الَّذِى أَصَابَتْهُ الْجَاعَةُ ( ١ ) . وَالْأَصْلُ فى الْمُشْتَى الدَّخْلُ فى الشِّتَاءِ ، كَالْمُرْبِيعِ وَالْمُصَيِّفِ الدَّخَالِ فى الرَّبِيعِ وَالصَّيْفِ . وَالْعَرَبُ تَجْمَلُ الشِّتَاءَ تَجْمَاعَةً لِأَنَّ النَّاسَ يَلْزَمُونَ فِيهِ الْبُيُوتَ وَلَا يَخْرُجُونَ لِلانْتِجَاعِ . وَالرَّوَايَةُ الشَّهُورَةُ : مُشْتَيْنِينَ ، بِالسِّينِ الْمُهْمَلَةِ وَالنُّونِ قَبْلَ التَّاءِ ، مِنَ الشَّتَةِ : الْجَدْبِ . وَقَدْ تَهَدَّمَ .

( ١ ) أُنْتُدِ الْمَرْوِى لِلْعَنِيَّةِ :

إِذَا تَرَكَّ الشِّتَاءَ يَدَارُ قَوْمٌ تَحْتَبِ دَارَ يَدِيهِمُ الشِّتَاءَ  
أَرَادَ : لَا يَتَّقِينَ عَلَى جَارِهِمْ أَمْرَ ضَيْقِ الشِّتَاءِ لِنُوسِهِمْ عَلَيْهِ .

### ﴿ باب الشين مع التاء ﴾

﴿ شث ﴾ • فيه « أنه مرَّ بشاةٍ مَّثَّيةٍ ، قال عن جِلْدِها : أليس في الشَّثِّ والقرَظِّ ما يُطَهِّرُهُ » الشَّثُّ : شجر طيب الريح مرُّ العُطْم ، يَنْبُتُ في جِبَالِ النُّوَرِ وَيَجْدُ . والقرَظُّ : ورق السَّلم ، وما نَبَتانِ يُدْبَغُ بهما . هكذا يُروى هذا الحديث بالتاء الثلاثة ، وكذا يَدَاوُلُهُ الفُقهاءُ في كُتُبِهِم وَالْفَاظِلُهُم . وقال الأزهري في كتاب لُغة الفقه . إنَّ الشَّبَّ - يعني البلاء للوَحدة - هو من الجواهر التي أَنْبَتَهَا اللهُ في الأَرْضِ يُدْبَغُ به ، شِبْهُ الزَّاج . قال : وَالسَّماعُ الشَّبُّ بالباء ، وقد صَحَّحَهُ بِمُضَمِّهِم قال الشَّثُّ . والشَّثُّ : شجر مرُّ العُطْم ، ولا أَدْرِي أَيْدْبَغُ به أم لا . وقال الشافعي في الأَمِّ : الدِّباغُ بكل ما دَبَغَتْ به العربُ من قَرَظٍ وَشَبٍّ ، يعني بالبلاء للوَحدة .

(أ) وفي حديث ابن الحنفية « ذكر رجلاً يَلِي الأمرَ بعد الشَّيفاني ، قال : يَكُونُ بين شَثٍّ وطَبَّاقٍ » الطَّبَّاقُ : شجرٌ يَنْبُتُ بالحجاز إلى الطائف . أراد أن يَخْرِجَهُ ومُقَامَهُ لِلوَاضِعِ التي يَنْبُتُ بها الشَّثُّ والطَّبَّاقُ .

﴿ شثن ﴾ (هـ) في صفته صلى الله عليه وسلم « شثن الكفَّين والقدمين » أي أنهم يَمِيلانِ إلى النِّلَظِ وَالْقَصَرِ . وقيل هو الذي في أُنَامِلِهِ غِلَظٌ بِلا قِصَرٍ ، وَيُجَدُّ ذَلِكُ في الرِّجالِ ؛ لِأَنَّهُ أَشَدُّ لِقَبْضِهِم ، وَيُدْمَنُ في النِّساءِ .  
• ومنه حديث الخيرة « شَفْنة الكَفِّ » أي غَلِظَتُهُ .

### ﴿ باب الشين مع الجيم ﴾

﴿ شجب ﴾ (هـ) في حديث ابن عباس رضى الله عنهما « قام رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى شَجْبٍ فَاصْطَبَّ مِنْهُ لَمَاءٌ وَتَوَضَّأَ » الشَّجْبُ بالسكون : السِّقاءُ الَّذِي قد أَخْلَقَ وَبَلَّيَ وصار شَتًّا . وسَقًّا شَايِبٌ : أي يابسٌ . وهو من الشَّجْبِ : الِهَلَاكِ ، وَيُجْمَعُ على شَجْبٍ وَأَشْجَابٍ .  
• ومنه حديث عائشة رضى الله عنها « فَسَقَّوْا مِنْ كُلِّ بَئرٍ ثَلاثَ شَجْبٍ » .

\* وحديث جابر رضى الله عنه « كان رجلٌ من الأنصار يُرَدُّ رسول الله صلى الله عليه وسلم الماء في أشجابه » .

[ ٥ ] وحديث الحسن « الجائِلُ ثلاثة : فسالمٌ ، وغانمٌ ، وشاجِبٌ » أى هلك . يقال شَجِبَ بِشَجْبٍ فهو شَاجِبٌ ، وشَجِبَ يَشْجِبُ فهو شَجِبٌ : أى إيتا سأل من الإثم ، ولما غانم للأجر ، ولما هالك آثمٌ . وقال أبو عبيد : ويروى « الناس ثلاثة : السالمُ الساكِنُ ، والغانمُ الذى يأمر بالخير وَيَنْهَى عن النكر ، والشاجِبُ الناطقُ بآلِئنا للمين على الظلم » .

( س ) وفى حديث جابر « وتَوَبَّه على الشَّجْبِ » هو بكسر الهمزة عِيدَانٌ تُعْمُ رُؤُوسَهَا وَيُفَرِّجُ بَيْنَ قَوَائِمِهَا وتوضع عليها الثيابُ ، وقد تَمَلَّقَ عليها الأَسْقِيَّةُ لِتَهْرِيدِ الماء ، وهو من تَشَاجَبَ الأمرُ : إذا اخْتَلَطَ .

( شجج ) ( ٥ ) فى حديث أم زرع « شَجَكِ ، أو فَلَكِ ، أو جَمَعَ كَلَالَكِ » الشَّجُّ فى الرأسِ خَاصَّةٌ فى الأُصْل ، وهو أن يَضْرِبَهُ شَيْءٌ فَيَنْجَرِحَهُ فِيهِ وَيَشَقَّهُ ، ثم اسْتَمِيلَ فى غَيْرِهِ مِنَ الأَعْضَاءِ . يقال شَجَّهَ يَشْجُهُ شَجًّا .

\* ومنه الحديث فى ذكر « الشَّجَاجِ » وهى جمع شَجَّةٍ ، وهى للرَّءِى من الشَّجِّ .  
\* وفى حديث جابر « فَأَشْرَعَ نَاقَتَهُ فَنَشِيبَتْ فَشَجَّتْ فَبَالَتَ » هكذا ذكره الحميدى فى كتابه . وقال : معناه قَطَعَتْ الشَّرْبَ ، من شَجَبَتْ للفَاذَةَ إِذَا قَطَعَتْهَا بِالسَّيْرِ . والذى رواه الخطابى فى غريبه وغيره : فَشَجَّتْ وبَالَتَ ، على أَنَّ القاءَ أَصْلِيَّةٍ والجيمُ مُخَفَّفَةٌ ، ومعناه تَفَاجَّتْ وَفَرَّقَتْ مَا بَيْنَ رِجْلَيْهَا لِتَبُولَ .

\* وفى حديث جابر رضى الله عنه « أُرْدَفَنِي رسول الله صلى الله عليه وسلم فَالْتَقَمْتُ خَاتِمَ الثَّبَوَةِ فَكَانَ يَشْجُ عَلَى يَسْكَأَ » أى أَشْمُ مِنْهُ مَسْكَأً ، وهو من شَجَّ الشَّرَابَ إِذَا مَزَجَهُ بِالْمَاءِ ، كَأَنَّهُ كَانَ يَخْلُطُ النَّبِيَّ الْوَاصِلَ إِلَى سَمِّهِ بِرِيحِ اللَّسِّكَ .  
ومنه قصيد كعب :

\* شَجَّتْ بَذَى شِمَمٍ مِنْ مَاءٍ تَحْنِيَةٍ \*

أى مُزِجَتْ وَخُلِطَتْ .

﴿ شجر ﴾ فيه « يَا كُمْ وما شَجَر بين أصحابي » أى ما وقع بينهم من الاختلاف . يقال شَجَرَ الأمرُ يَشْجُرُ شَجُورًا إذا اختلف . واشتَجَرَ القومُ وتَشَجَرُوا إذا تنازعُوا واختلَفُوا .

( ٥ ) ومنه حديث أبى عمرو النخعي « يَشْتَجِرُونَ اشتِجارَ أطيَّاقِ الرأسِ » أراد أنهم يَشْتَكِبُونَ فى الفِئْتَةِ والحَرْبِ اشتِباكَ أطيَّاقِ الرأسِ ، وهى عِظَامُهُ التى يدخلُ بمِصْطَاهِا فى بَعْضِ . وقيل أراد يَحْتَفِلُونَ .

( ٥ ) وفى حديث العباس رضى الله عنه « كُنْتُ آخِذًا بِحَكْمَةِ بَقْلَةِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم يومَ حُنَيْنٍ وقد شَجَرْتُهَا بها » أى ضَرَبْتُهَا بِإِصْبَاحِهَا أَكْغُفَهَا حَتَّى فَتَحَتْ فَأَها ، وفى رواية « والعباس يَشْجُرُهَا ، أو يَشْتَجِرُهَا بِإِصْبَاحِهَا » والشجرُ : مَفْتَحُ الْقَمَرِ . وقيل هو الذَّقَنُ .

( س ) ومنه حديث عائشة رضى الله عنها فى إحدى رواياته « قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم بين شَجَرَيْنِ وَنَحْرِي » وقيل هو التَّشْيِيكُ : أى أَنهَا ضَمَّتْهُ إِلَى نَحْرِهَا مُشَبَّكَةً أَصَابِهَا .

( ٥ ) ومن الأول حديث أمِّ سعد « فَكَانُوا إِذَا أَرَادُوا أَنْ يُغْمِيوها أَوْ يَقْتُوها شَجَرُوا فَأَها » أى أَذْخَلُوا فى شَجَرِهِ عُدُودًا حَتَّى يَقْتَحُوهُ بِهِ .

\* وحديث بعض التابعين « تَفَقَّدَ فى طَهَارَتِكَ كَذَا وَكَذَا ، وَالتَّائِيلَ ، وَالشَّجَرَ » أى مُجْتَمَعَ اللَّعِينِ تَحْتَ الْمَتَفَقَّةِ .

[ ٥ ] وفى حديث الشَّراءِ « فَشَجَرَ نَامٌ بِالرَّمَاحِ » أى طَعَنَتْهُمْ بِهَا حَتَّى اشْتَبَكَتْ فِيهِمْ .

( ٥ ) وفى حديث حنين « وَدُرَيْدُ بْنُ الصَّتَّةِ يَوْمُنْذِ فى شِجَارٍ لَهُ » هُوَ مَرَكَبٌ مَكْشُوفَةٌ دُونَ الْهُودَجِ ، وَقَالَ لَهُ مِشْجَرٌ أَيْضًا .

\* وفيه « الصَّخْرَةُ وَالشَّجَرَةُ مِنَ الْجَنَّةِ » قيل أراد بالشَّجَرَةَ الْكَرْمَةَ . وقيل يحتمل أن يكون أراد شجرة بيعة الرُّضْوَانِ بِالْحَدِيثِيَّةِ ؛ لِأَنَّ أَصْحَابَهَا اسْتَوْجَبُوا الْجَنَّةَ .

( س ) وفى حديث ابن الأَكُوْعِ « حَتَّى كُنْتُ فى الشَّجَرَاءِ » أى بين الأشجار الْكَائِفَةِ ، وَهُوَ الشَّجَرَةُ كَالْقَصَبِ لِلْقَصَبَةِ ، فَهُوَ اسْمٌ مُفْرَدٌ يُرَادُ بِهِ الْجَمْعُ . وقيل هو جمع ، والأول أَوْجَهُ .

\* ومنه الحديث « وَنَأَى بَى الشَّجَرِ » أى بَعْدَ بَى الرَّعَى فى الشَّجَرِ .

« شَجْع » (٥) فيه « يحى كَنَزُ أَحَدِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُجَاعًا أَفْرَعًا » الشُّجَاعُ بالضم والكسر : الحية الذَّكَر . وقيل الحية مُطْلَقًا . وقد تكرر في الحديث .

• وفي حديث أبي هريرة في مَنْعِ الزَّكَاةِ « لَا بُدَّ عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَقْفًا وَلِيْفَهَا أَشَاجِعُ تَنْهَتْهُ » أى حَيَّاتٌ ، وهى جَمْعُ أَشْجَعٍ وهى الحية الذَّكَر . وقيل جَمْعُ أَشْجَعَةٍ ، وأشْجَعَةٌ جَمْعُ شُجَاعٍ وهى الحيةُ .

(س) وفي صفة أبي بكر رضى الله عنه « عَارَى الْأَشَاجِعِ » هى مَفَاصِلُ الْأَصَابِعِ ، واحِدُهَا شَجْعٌ : أى كَانَ اللَّحْمُ عَلَيْهَا قَلِيلًا .

« شَجْن » (٥) فيه « الرَّحْمُ شُجْنَةٌ مِنَ الرَّحْمَنِ » أى قَوَابَةٌ مُشْتَبِكَةٌ كَأَشْتَبِكَ الرَّوْثُ ، شَبَّهَ بِذَلِكَ جَمَازًا وَأَنَاقَا . وَأَصْلُ الشُّجْنَةِ بالكسر والضم : شُعْبَةٌ قِ غُصْنٍ مِنْ غُصُونِ الشَّجَرَةِ .

(٥) ومنه قولهم « الحديث ذو شُجُونٍ » أى ذُو شُعَبٍ وَامْتِنَاكِ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ .

(٥) وفي حديث سَطِيع .

• تَجَوَّبَ بِي الْأَرْضَ عِلْدَادَةُ شَجْنٍ •

الشَّجْنُ : النَّاقَةُ الْمُتَدَاخِلَةُ الْخَلْقِ ، كَأَنَّهَا شَجَرَةٌ مُتَشَجِّعَةٌ : أى مُتَّصِلَةٌ الْأَغْصَانِ بِبَعْضِهَا بِبَعْضٍ . وَيُرْوَى شَجْنٌ . وَسَبَّحَى .

« شَجَا » (٥) في حديث عائشة نَصِفَ أَبَاهَا رضى الله عنها قَالَتْ : « شَجَى النَّشِيجِ » الشُّجُو : الْحَزَنُ . وَقَدْ شَجَى يَشْجَى فَهُوَ شَجَجٌ . وَالنَّشِيجُ : الصَّوْتُ الَّذِى يَقْرَدُ فِي الْخَلْقِ .

(س) وفي حديث الحجاج « إِنَّ رُفْهَةً مَاتَتْ بِالنَّشِيجِ » هُوَ يَكْسِرُ الْجَهْمَ وَيَسْكُونُ الْيَاءُ : مَنَزَلٌ عَلَى طَرِيقِ مَكَّةَ .

### ﴿باب الشين مع الحاء﴾

- ﴿شعر﴾ \* فيه « من سرّه أن ينظر إلى قلينظر إلى أنشئت شاحب » الشاحب : لتغير اللون والجسم نمارض من سفر أو مَرَض ونحوها . وقد شَحَبَ شُحْبًا .
- \* ومنه حديث ابن الأَكرع « رَأَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَاخِبًا شَاكِيًا » .
- \* وحديث ابن مسعود « بَاقَى شَيْطَانُ الْكَافِرِ شَيْطَانُ الْيَوْمَنِ شَاخِبًا » .
- \* وحديث الحسن « لَا تَلْقَى الْيَوْمَنِ إِلَّا شَاخِبًا » لأنَّ الشُّحوبَ من آثارِ الْخُوفِ وَقِلَّةِ الْكَلِّ وَالْتَنَمِ .
- ﴿شعث﴾ (س) فيه « هَلَّى الذِّبَّةَ فَاشْحَبَهَا بِحَجَرٍ » أى حُدْبَهَا وَسُنْبَهَا . ويقال بالذال .

﴿شعج﴾ (هـ) في حديث ابن عمر رضى الله عنهما « أنه دخل المسجد فرأى قاصًا صياحًا ، فقال : اخفض من صوتك ، ألم تلم أن الله يُبْرِضُ كلَّ شَعَّاجٍ » الشَّعَّاجُ : رَفَعُ الصَّوْتِ وقد شَعَّجَ بِشَعَجٍ فهو شَعَّاجٌ ، وهو الْبُغْلُ وَالْحِمَارُ أَخَصُّ ، كَأَنَّهُ تَمْرِيزُ بِقَوْلِهِ تَعَالَى « إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ » .

﴿شعج﴾ (س) فيه « إياكم والشَّعْ » الشَّعْ : أَشَدُّ الْبُغْلِ ، وهو أَبْلَغُ فِي النَّعْمِ مِنَ الْبُغْلِ . وقيل هو الْبُغْلُ مع الْحَرَمِ . وقيل الْبُغْلُ فِي أَفْرَادِ الْأُمُورِ وَأَحَادِهَا ، وَالشَّعْ عَامٌ : وقيل الْبُغْلُ بِالْمَالِ ، وَالشَّعْ بِالْمَالِ وَالْمُرُوفِ . يقال شَعَّ شَعْنًا ، فهو شَعِيحٌ . وَالْأَسْمُ الشَّعْ .

(س) وفيه « بَرِيءٌ مِنَ الشَّعْ مَنْ أَدَّى الزَّكَاةَ وَقَرَى الضَّعِيفَ ، وَأَعْطَى فِي النَّاسِيَةِ » .

\* ومنه الحديث « أَنْ تَصَدَّقَ وَأَنْتَ صَحِيحٌ شَحِيحٌ تَأْمُلُ الْبَقَاءَ وَتَخْشَى الْفَقْرَ » .

(س) ومنه حديث ابن عمر « إِنَّ رَجُلًا قَالَ لَهُ : إِنِّي شَحِيحٌ ، فَقَالَ : إِنْ كَانَ شَعْنُكَ لَا يَحْمِلُكَ عَلَى أَنْ تَأْخُذَ مَا لَيْسَ لَكَ فَلَيْسَ بِشَعْنِكَ بَأْسٌ » .



(س) ومنه حديث ابن مسعود « قال له رجل : ما أَعْلَى ما أَقْدَرُ على مَنِّه ، قال : ذاك البخل ، والشُّحُّ أن تأخذَ مالَ أخيك بغير حقِّه . »

(س) وفي حديث ابن مسعود « أنه قال : الشُّحُّ منَعُ الرِّكَاةِ وإِدخالُ الحرامِ . »

﴿ شَحَذَ ﴾ فيه « هَلَّى لِلذِّبْيَةِ واشْتَدَّ بِهَا » يقال شَحَذْتُ السَّيْفَ وَالسَّيْكِينَ إِذَا حَدَدْتَهُ بِالْمَسْنِ وَغَيْرِهِ مِمَّا يُخْرِجُ حَدَّهُ .

﴿ شَحَّحَ ﴾ (س) في حديث علي « أنه رأى رجلاً يَحْطُبُ ، فقال : هذا الخَطِيبُ الشَّحْشُحُ » أي للهِيرُ اللَّاهِي في كلامه ، من قولهم قَطَّاعٌ شَحَّحَ ، ونَهَّاهُ شَحَّحَةً : أي سريعة .

﴿ شَحَطَ ﴾ (س) في حديث حُجَيْمَةَ « وهو يَنْشَطُ في دَمِهِ » أي يَنْحَبِطُ فيه وَيَضْطَرِبُ وَيَتَرَفَّعُ .

(س) وفي حديث ربيعة « في الرجل يُنْفِقُ الشَّقَصَ مِنَ الْعَبْدِ ، قال : يُشَعَطُ الْيَمَنُ ثُمَّ يُمَتَّقُ كُلُّهُ » أي يُبْلَغُ بِهِ أَقْصَى الْقِيَمَةِ . يقال شَحَطَ فُلَانٌ فِي السَّوْمِ إِذَا أَبَدَ فِيهِ . وقيل معناه يُجْعَمُ ثَمَنُهُ ، من شَحَطَتِ الْإِنَاءُ إِذَا مَلَأَتْهُ .

﴿ شَحَمَ ﴾ فيه « ومنهم من يَبْلُغُ الرَّقَّ إِلَى شَحَةِ أذُنَيْهِ » شَحَةُ الْأُذُنِ : موضع خَرَقِ الْقَرْطِ ، وهو مالان من أسفلها .

(س) ومنه حديث الصلاة « إنه كان يَرْفَعُ يَدَيْهِ إِلَى شَحَةِ أُذُنَيْهِ » .

(س) وفيه « لمن الله اليهود حُرِّمَتْ عَلَيْهِمُ الشُّعُومُ فَبَاغَوْهَا وَأَكَلُوا أَمَانَهَا » الشُّعْمُ الْمَحْرُمُ عَلَيْهِمْ هُوَ شُعْمُ الْكَلْبِ وَالْكَرْشِ وَالْأُمَامِ ، وَأَمَّا شَحْمُ الظُّهُورِ وَالْأَلْيَةِ فَلَا .

(س) وفي حديث علي « كلوا الرُّمَانَ بِشَحْمِهِ فَإِنَّهُ دِيْبَانُ اللَّيْمَةِ » شَحْمُ الرِّمَانِ : ماقى جَوْفِهِ سِوَى الْحَبَةِ .

﴿ شَحَنَ ﴾ فيه « يَنْفَرُ اللَّهُ لِكُلِّ عَبْدٍ مَخْلًا مُشْرِكًا أَوْ مُشَاحِنًا » . الْمُشَاحِنُ : الْمُتَأَدِّي وَالشَّحْنَاءُ الْمَدَاوَةُ . وَالتَّشَاحُنُ تَفَاعُلٌ مِنْهُ . وَقَالَ الْأَوْزَاعِيُّ : أَرَادَ بِالْمُشَاحِنِ مَا هَذَا صَاحِبَ الْبِدْعَةِ لِلْفَارِقِ لِمَجَاعَةِ الْأُمَّةِ .

ومن الأول « إلاً رجلاً كان بينه وبين أخيه شخاء » أى عداوة . وقد تكرّر ذكرها في الحديث .

﴿ شخا ﴾ ( ٥ ) في حديث على « ذكر فتنة قال لمبار : والله لتشعون فيها شخواً لا يذكرك الرجل السريع » الشعو : سعة الخطو . يريد أنك تسعى فيها وتقدم .

( ٥ ) ومنه حديث كعب يصف فتنة قال : « ويكون فيها فتى من قريش يشخو فيها شخواً كثيراً » أى يمين فيها ويتوسّع . يقال ناقة شخواء أى واسعة الخطو .

( ٥ ) ومنه « أنه كان للنبي صلى الله عليه وسلم فرس يقال له الشخاء » هكذا روى بالذئ ، وفُسر بأنه الواسع الخطو .

### ﴿ باب الشين مع الخاء ﴾

﴿ شخب ﴾ \* فيه « بيعت الشهيد يوم القيامة جرحه يشخب دماً » الشخب : السيلان . وقد شخب يشخب وشخب . وأصل الشخب : ما يخرج من تحت يد الحالب عند كل عمرة وعصرة لضرع الشاة .

( س ) ومنه الحديث « إن القاتل يحمى يوم القيامة تشخب أوداجه دماً » .

( س ) والحديث الآخر « فأخذ مشاقص فقطع برأجه فشخبت يدها حتى مات » .

( س ) ومنه حديث الخوض « يشخب فيه ميزابان من الجنة » .

﴿ شخت ﴾ ( ٥ ) في حديث عمر « أنه قال للحبيبي : إني أراك ضيلاً شخيتاً » الشخت والشخيت : التخيف الجسم الدقيقه . وقد شخت يشخت شخوتة .

﴿ شخص ﴾ \* في حديث ذكر لليت « إذا شخص بصره » شخص البصر : ارتفاع الأجفان إلى فوق ، وتحديد النظر وانزعاجه .

( ٥ ) وفي حديث قيلة « قالت : فشخص بي » يقال للرجل إذا أناه ما يحقه : قد شخص به ، كأنه رفع من الأرض لقلقه وانزعاجه .

[ ٥ ] ومنه « شخص للسافر » خروجه عن منزله .

• ومنه حديث عثمان رضى الله عنه « إِنَّمَا يَقُصِّرُ الصَّلَاةَ مَنْ كَانَ شَاخِصًا أَوْ بِمَحْضَةِ عَدُوِّهِ »  
أى مسافرا .

• ومنه حديث أبى أيوب « فَمَنْ يَرْكَلْ شَاخِصًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى » .

• وفيه « لَا شَخْصَ أَغْيَرُ مِنَ اللَّهِ » الشَّخْصُ : كُلُّ جَسْمٍ لَهُ ارْتِفَاعٌ وَظُهُورٌ . والمراد به فى حق الله تعالى إثبات الذات ، فاستعير لما لفظُ الشَّخْص . وقد جاء فى رواية أخرى « لَا شَيْءَ أَغْيَرُ مِنَ اللَّهِ » وقيل معناه : لَا يَذْنِبُنِي لِشَخْصٍ أَنْ يَكُونَ أَغْيَرُ مِنَ اللَّهِ .

### ﴿ باب الشين مع الدال ﴾

﴿ شدخ ﴾ (س) فيه « فَشَدَّخُوهُ بِالْحَبَابَةِ » الشَّدَخُ : كَسْرُ الشَّيْءِ الْأَجْوَفِ . قول شَدَّخْتُ رَأْسَهُ فَأَشَدَّخَ .

(هـ) وفى حديث ابن عمر فى السَّطِّ « إِذَا كَانَ شَدَّخًا أَوْ مُصَفَّةً فَادْفَنِي فِي يَتِكَ » هو بالتحريك : الذى يسقط من بطن أمه رطباً رخصاً لم يَشْدَدْ<sup>(١)</sup> .

﴿ شدد ﴾ • فيه « يَرُدُّ شِدَّتَهُمْ عَلَى مُضْمِهِمْ » الشَّدُّ : الذى دَوَّاهُ شَدِيدَةً قَوِيَةً ، وَلِضَعْفِ الذى دَوَّاهُ ضَعِيفَةً . يريد أن القَوَى من الغزاة يُسَاهِمُ الضَّعِيفُ فِيمَا يَكْسِبُهُ مِنَ النِّيمَةِ .

• وفيه « لَا تَبِيَّسُوا الْحَبَّ حَتَّى يَشْدَدَّ » أراد بالحَبِّ الطعامَ ، كالحِنْطَةِ والشَّعِيرِ ، واشتداده : قُوَّتُهُ وَصَلَابَتُهُ .

(س) وفيه « مَنْ يُشَادُّ الدِّينَ يَنْظِلْهُ » أى يُقَاوِمِهِ وَيُقَاوِمُوهُ ، وَيُكَلِّفُ نَفْسَهُ مِنَ الْعِبَادَةِ فِيهِ فَوْقَ طَاعَتِهِ . وَلِلشَّادَّةِ : اللَّغَابَةُ . وهو مِثْلُ الْحَدِيثِ الْآخَرِ « إِنْ هَذَا الدِّينَ مَتَيْنٌ فَأَوْغِلْ فِيهِ بِرَفْقٍ » .

• (هـ) ومنه الحديث « أَلَا تَشِدُّ قَشِدَ مَكَّ » أى تَحْمِلُ عَلَى الْمَدُونِ فَتَحْمِلُ مَكَّ . يقال شَدَّ فى الحرب يَشْدُ بِالْكَسْرِ .

• ومنه الحديث « نَمَّ شَدَّ عَلَى فِكَانٍ كَأَنَّ شَرَّ الدَّاهِبِ » أى حَمَلَ عَلَيْهِ قَتْلَهُ .

(١) فى المروى والدر الثمير : وقيل فى يولد لغير تمام .

• وفي حديث قيلم رمضان « أحيَا الليلَ وشَدَّ اللَّيْلَ » هو كناية عن اجْتِنَابِ النِّسَاءِ ، أو عن الجِدِّ والاجْتِنَابِ في العمل ، أو عنهما معاً .

• وفي حديث القيلة « كَعَضَرُ الفَرَسِ ، ثم كَشَدَّ الرَّجُلُ » الشَّدُّ : الدَّوُّ .

• ومنه حديث السَّيِّ « لَا تَقْطَعِ الرَّادِي إِلَّا شَدًّا » أى عَدْوًا .

(س) وفي حديث المجتاج :

• هذا أولُ الحربِ فَاشْتَدَّى زَيْمٌ .

زَيْمٌ : اسمُ ناقةٍ أوفَرِيصٍ .

• وفي حديث أحد « حتى رَأَيْتُ النِّسَاءَ يَشْتَدِرْنَ فِي الجبلِ » أى يَدُون ، هكذا جاءت

اللفظةُ في كتاب الحميدى . والذي جاء في كتاب البخارى « يَشْتَدْنَ » هكذا جاء بَدَالِ

واحدة . والذي جاء في غيرها « يَشْتَدْنَ » بالسين المهملة والنون : أى يُصَكَّنُ فيه ، فإن صَحَّتْ

الكلمة على ما في البخارى - وكثيرا ما يجيئ أمثالا في كُتُبِ الحديثِ ، وهو قبيحٌ في العربية ،

لأنَّ الإِدْغَامَ إنما جازَ في الحرفِ الضَّعِيفِ لما سَكَنَ الأوَّلُ وتحرَّكَ الثانى ، فأما مع جماعَةِ

النِّسَاءِ فإنَّ التَّضْعِيفَ يظهرُ ؛ لأنَّ ما قبلَ نونِ النِّسَاءِ لا يكونُ إِلَّا ساكِناً فليتنى ساكنان ،

فيحرك الأوَّلَ وينفكُ الإِدْغَامُ ، فنقول يَشْتَدِرْنَ - فيُصَكَّنُ تخريمُهُ على لُغَةٍ بعضُ العربِ من

بَكْرِ بْنِ وائِلٍ ، يقولون : رَدَّتْ ، ورَدَّتْ ، ورَدَّنْ ، يريدون رَدَدَتْ ، ورَدَدَتْ ، ورَدَدَّنْ . قال

الخليل : كأنهم قَدَّرُوا الإِدْغَامَ قبلَ دخولِ التاءِ والنونِ ، فيكون لفظُ الحديثِ يَشْتَدْنَ .

• وفي حديث عَتَبَانَ بْنِ مَالِكٍ « فَقَدَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم بعد ما شَتَدَّ النَّهَارُ »

أى عَلَا وارْتَفَعَتْ شَمْسُهُ .

• ومنه قصيد كعب بن زهير :

شَدَّ النَّهَارُ ذِرَاعًا عَظِيمًا نَصَفَ قَامَتْ جُلُوبُهَا نُكُلًا مَتَا كَيْلُ

أى وقت ارتفاعة وعلوه .

﴿ شَدَفَ ﴾ [س] في حديث ابن ذى رزن « يَرْمُونَ عَنْ شُدْفٍ » هى جمع شُدْفَاءَ ،

والشُدْفَاءُ المَرْجُلَةُ : يعنى القَوْسَ المُقَارِسِيَّةَ . قال أبو موسى : أَكْثَرُ الرُّوَايَاتِ بِالسِّينِ لِلْهَمْزَةِ ،

ولا معنى لها .

﴿ شذق ﴾ (س) في صفته عليه السلام « يفتح الكلام ويختتمه بأشذقه » الأشذاق جوانبُ القم ، وإنما يكون ذلك لرُحْبِ شذقيه . والعربُ تمتدح بذلك . ورجل أشذق : يبرِّزُ الشذق .

(س) فأما حديثه الآخر « أَتَبَصُّكُمْ إِلَى الثَّرَاوُونَ لِلتَّشْدُقُونَ » فهم التوسِّعون في الكلام من غير احتياطٍ واحترازٍ . وقيل : أرادَ بالتشذُّق : السَّهْوُ بالناسِ يُلَوِّى شِدْقَهُ بِهِمْ وَعَلَيْهِمْ .

﴿ شذم ﴾ (س) في حديث جابر رضى الله عنه « حَدَّثَهُ رَجُلٌ بَشَى . قَالَ : مَنْ سَمِعْتَ هَذَا ؟ قَالَ : مِنْ ابْنِ حَبَسَ ، قَالَ : مِنْ الشَّدَمِ ! » هو الراسعُ الشذق ، ويوصف به اللطيفُ البليغُ القوَّة . واليم زائدة .

### ﴿ باب الشين مع القال ﴾

﴿ شذب ﴾ (أ) في صفته صلى الله عليه وسلم « أَقْصَرَ مِنَ الشَّدَبِ » هو الطويلُ البائنُ الطولَ مع قُصْفٍ في لُحْيِهِ . وأصله من النخلة الطويلة التي شُدَبَ عنها جَرِيدُهَا : أَيْ قُطِعَ وَفُتِقَ . (أ) ومنه حديث عليّ « شَذَّبَهُمْ عَنَّا نَحْرُمُ الْأَجَالَ » وقد تكرَّر في الحديث .

﴿ شذذ ﴾ (أ) في حديث قتادة وذكر قوم لوط قال « ثُمَّ أَتْبَعَ <sup>(١)</sup> شَذَّانِ الْقَوْمِ صَخْرًا مَضُوءًا » أَيْ مَنْ شَذَّ مِنْهُمْ وَخَرَجَ عَنْ جَمَاعَتِهِ . وشذَّان جمع شاذٍ ، مثل شَابَ وشُبَّان . وروى يفتح الشين وهو للتفرُّق من الحصى وغيره . وشذَّان الناس : مُتَفَرِّقُوهُمْ . كذا قال الجوهري .

﴿ شذر ﴾ (أ) في حديث عائشة « لَئِنْ عَمِرَ شَرْدُ الشَّرْكَ شَذَرَ مَدْرَ » أَيْ فَرَقَهُ وَبَدَّدَهُ فِي كُلِّ وَجْهٍ . وَيُرْوَى بِكَسْرِ الشين واليم وضمهما .

• وفي حديث حُثَيْن « أَرَى كَيْتِيَّةَ حَرَشَفٍ كُتِّهِمْ قَدْ تَشَذَّرُوا لِلْحَمَّةِ » أَيْ هَيَّأُوا لَهَا وَتَأَهَّبُوا .

(أ) ومنه حديث عليّ « قَالَ لَهُ سَلْيَانُ بْنُ صُرْدَ : تَعْدُ بِلَفِي عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ دَرَوْ مِنْ

(١) الفاعل سخر يهود على جبل عليه السلام

قول تَذَرُّ لِي بِهِ ، أَيْ تَوَعَّدَ وَهَدَّدَ . وَرَوَى « تَرْزَزَ » بِالزَّي ، كَأَنَّهُ مِنَ النَّظَرِ الشَّرَزِ ، وَهُوَ نَظَرُ النَّصَبِ .

( شَذَا ) • فِي حَدِيثٍ عَلَى « أَوْصِيَّتُهُمْ بِمَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ مِنْ كَيْفِ الْأَذَى وَمَنْزِلِ الشَّدَا » هُوَ بِالْقَصْرِ : الشَّرُّ وَالْأَذَى . يُقَالُ أَذَيْتُ وَأَشْدَيْتُ .

### ( بَابُ الشَّيْنِ مَعَ الرَّاءِ )

( شَرِبَ ) ( س ) فِي صَفْحَةِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « أَيْضُ مُشْرَبٌ مُخْمَرٌ » الْإِشْرَابُ : خَلَطَ لَوْنٍ بِلَوْنٍ ، كَأَنَّهُ أَحَدُ اللَّوْنَيْنِ سَمِيَ اللَّوْنُ الْآخَرَ . يُقَالُ بِيَاضٌ مُشْرَبٌ مُخْمَرٌ بِالتَّخْفِيفِ . وَإِذَا شُدَّ كَانَ لِلشَّكْرِ وَاللَّابَةِ .

( س ) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَحَدٍ « أَنَّ لِلشَّرَكَيْنِ نَزَعًا عَلَى زَرْعِ أَهْلِ الدِّينَةِ وَخَلَّوْا فِيهِ ظَهْرَهُمْ وَقَدْ شَرِبَ الزَّرْعُ الدَّقِيقَ » وَفِي رِوَايَةٍ « شَرِبَ الزَّرْعُ الدَّقِيقَ » وَهُوَ كِفَايَةٌ عَنْ اسْتِدَادِ حَبِّ الزَّرْعِ وَقُرْبِ إِدْرَاكِهِ . يُقَالُ شَرِبَ قَصَبُ الزَّرْعِ إِذَا صَارَ لِلَّهِ فِيهِ ، وَشَرِبَ السَّنْبُلُ الدَّقِيقَ إِذَا صَارَ فِيهِ طُمٌّ . وَالشَّرْبُ فِيهِ مُسْتَمَارٌّ ، كَأَنَّ الدَّقِيقَ كَانَ مَاءً فَشَرِبَهُ .

• وَمِنْهُ حَدِيثُ الْإِفْكَ « لَقَدْ سَمِعْتُمُوهُ وَأَشْرَبْتَهُ قُلُوبُكُمْ » أَيْ سَمِعْتَهُ قُلُوبُكُمْ كَمَا يُسْقَى الْمَطْشَانُ لِلَّهِ . يُقَالُ شَرِبْتُ لِلْمَاءِ وَأَشْرَبْتُهُ إِذَا سَمِعْتَهُ . وَأَشْرَبَ قَلْبُهُ كَذَا : أَيْ حَلَّ حَلَّ الشَّرَابِ وَاخْتَلَطَ بِهِ كَمَا يَخْتَلَطُ الصَّبْغُ بِالنُّوبِ .

• وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ « وَأَشْرَبَ قَلْبُهُ الْإِسْقَاقَ » .

( س ) وَفِي حَدِيثِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ « إِنَّمَا أَيَّامُ أَكْلٍ وَشَرْبٍ » يُرْوَى بِالضَّمِّ وَالتَّفْحِ وَهِيَ بِمَعْنَى ، وَالتَّشْرِيقُ أَقْلُ الْفَتَنِ (١) ، وَبِهَذَا قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو « شَرِبَ الْعِيَمَ » يَرِيدُ أَنَّهَا أَيَّامٌ لَا يَجُوزُ صَوْمُهَا .

(١) فِي الْمَرْوِيِّ : قَالَ الْفَرَاءُ : « الشَّرْبُ وَالشَّرْبُ وَالشَّرْبُ ثَلَاثُ لَفَاتٍ ، وَضَعِ الشَّيْنُ أَقْلَهَا ، إِلَّا أَنْ

الغَالِبُ عَلَى الشَّرْبِ جَمْعُ شَارِبٍ ، وَعَلَى الشَّرْبِ الْحِظُّ وَالتَّصِيبُ مِنَ الْمَاءِ . »

• وفيه « من شَرِبَ الخمر في الدنيا لم يَشْرَبْها في الآخرة » وهذا من باب التعليل في البيان ، أراد أنه لم يدخل الجنة ، لأن الخمر من شَرَاب أهل الجنة ، فإذا لم يشربها في الآخرة لم يكن قد دَخَلَ الجنة .

• وفي حديث علي وحزاة رضى الله عنهما « وهو في هذا البيت في شَرِب من الأنصار » الشَّرِب بفتح الشين وسكون الراء : الجماعة يشربون الخمر .

( ٥ ) وفي حديث الثوري « جُرْعَة شُرُوبٍ أُنْعِمَ مِنْ عَذَابٍ مُوبِ » الشُّرُوب من الماء : الذي لا يَشْرَب إلا عند الضرورة ، ويستوى فيه للوث والذكر ، ولهذا وصف بها الجُرْعَة . صَرَب الحديث مثلاً لرجلين أحدهما أدونُ وأُنْعِمُ ، والآخر أرفعُ وأضرُّ .

• وفي حديث عمر « اذْهَبْ إِلَى ثَرَبَةٍ مِنَ الشَّرَبَاتِ فَادْكُ رَأْسَكَ حَتَّى تُنْقِيَهُ » الشَّرَبَة بفتح الراء : حَوْضٌ يَكُونُ فِي أَسْلِ النَّخْلَةِ وَحَوْلَهَا مَاءٌ لَتَشْرَبَهُ .

( ٥ ) ومنه حديث جابر « أَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَلَّ إِلَى الرَّيِّحِ فَطَهَّرَ وَأَقْبَلَ إِلَى الشَّرَبَةِ » الرَّيِّحُ : النُّهْرُ .

( ٥ ) ومنه حديث لقيط « نِمَ أَشْرَفْتُ عَلَيْهَا وَهِيَ ثَرَبَةٌ وَاحِدَةٌ » قال القتيبي : إن كان بالسكون فإنه أراد أن الماء قد كَثُرَ ؛ فَنَ حَيْثُ أَرَدْتَ أَنْ تَشْرَبَ شَرِبْتَ . وروى بإلواء تحتهما ضُفْلَانِ وَسِيحِي .

( ٥ ) وفيه « مَلْعُونٌ مَلْعُونٌ مِنْ أَحْلَطَ عَلَى مَشْرَبَةٍ » للمشربة بفتح الراء من غير ضم : للوضْع الذي يَشْرَب منه كالشَّرْعَة ، ويريد بالإحاطة مَعْلَسَكَ وَمَنَعَ غَيْرَهُ مِنْهُ .

( ٥ ) وفيه « أَنَّهُ كَانَ فِي مَشْرَبَةٍ لَهُ » للمشربة بالضم والفتح : الثَّرَفَة . وقد تكرر في الحديث .

( ٥ ) وفيه « فَيَنَادِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُنَادٍ فَيَشْرَبُونَ لَصَوْتَهُ » أَي يَرْفُضُونَ رُؤْسَهُمْ لِيَنْظُرُوا إِلَيْهِ . وَكُلُّ رَافِعٍ رَأْسَهُ مُشْرَبٌ .

( ٥ ) ومنه حديث عائشة « وَاشْرَابَ النَّفَقَى » أَي ارْتَفَعَ وَعَلَا .

﴿ شرح ﴾ (أ) فيه « فَتَنَحَّى السَّحَابُ فَأَفْرَغَ مَاءَهُ فِي شَرْجَةٍ مِنْ تِلْكَ الشَّرَاحِ »  
الشَّرْجَةُ : سَبِيلُ الْمَاءِ مِنَ الْحَرَّةِ إِلَى السَّهْلِ . وَالشَّرْجُ جَنْسُهَا ، وَالشَّرَاحُ جَمْعُهَا .

(أ) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ أَبِي رَاسٍ « أَنَّهُ خَاصِمٌ رَجُلًا فِي شِرَاحِ الْحَرَّةِ » .

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنَّ أَهْلَ الدِّينَةِ اقْتَتَلُوا وَمَوَّالِي مَعْلُوبَةٍ عَلَى شَرْجٍ مِنْ شِرَاحِ الْحَرَّةِ » .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ كَبْرِ بْنِ الْأَشْرَفِ « شَرْجُ الْمَجْزُورِ » هُوَ مَوْضِعٌ قُرْبَ الدِّينَةِ .

(أ) وَفِي حَدِيثِ الصَّوْمِ « فَأَمَّا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْفِطْرِ فَأَصْبَحَ النَّاسُ شَرَجِينَ »

يَعْنِي نِصْفَيْنِ : نِصْفَ صِيَامٍ وَنِصْفَ مَقَاتِيلٍ .

(س) وَفِي حَدِيثِ مَازِن :

\* فَلَا رَأْيَ لِمَنْ رَأَى وَلَا شَرْجَ لِمَنْ شَرَجَى \*

يُقَالُ : لَيْسَ هُوَ مِنْ شَرْجِهِ : أَيُّ مِنْ طَبَقَتِهِ وَشَكْلِهِ .

(أ) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلَقَمَةَ « وَكَانَ نِسْوَةٌ يَأْتِيْنَهَا مُشَارِجَاتُهَا » أَيُّ أَتْرَابَ وَأَقْرَابَ . يُقَالُ

هَذَا شَرْجٌ هَذَا وَشَرِيحُهُ وَمُشَارِجُهُ : أَيُّ مِثْلُهُ فِي السَّنِّ وَمُشَاكِلُهُ .

(أ) وَمِنْهُ حَدِيثُ يَوْسُفَ بْنِ عَمْرٍ « أَنَا شَرِيحُ الْحِجَابِ » أَيُّ مِثْلُهُ فِي السَّنِّ .

(س) وَفِي حَدِيثِ الْأَخْنَفِ « فَأَذْخَلْتُ ثِيَابَ صَوْنِ الْعَبِيَّةِ فَأَشْرَجْتُهَا » يُقَالُ أَشْرَجْتُ

الْعَبِيَّةَ وَشَرَجْتُهَا إِذَا شَدَدْتُهَا بِالشَّرَجِ ، وَهِيَ الْعُرَى .

﴿ شرح ﴾ (س) فِي حَدِيثِ خَالِدٍ « فَارْتَضَيْنَا رَجُلًا شَرَجَبًا » الشَّرَجَبُ : الطَّوِيلُ .

وَقِيلَ هُوَ الطَّوِيلُ التَّوَامُ الْمَارِي أَعْلَى الْمَطَامِ .

﴿ شرح ﴾ [أ] فِيهِ « وَكَانَ هَذَا الْحَيُّ مِنْ قَرَيْشٍ يَشْرَحُونَ النِّسَاءَ شَرْحًا » يُقَالُ شَرَحَ

فُلَانٌ جَارِبَتَهُ إِذَا وَطَّئَهَا نَاعِمَةً عَلَى قَضَائِهَا .

(أ) وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ « قَالَ لَهُ عَطَاءُ : أَا كَانَ الْأَنْبِيَاءُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ يَشْرَحُونَ إِلَى

الدُّنْيَا وَالنِّسَاءِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، إِنَّ اللَّهَ تَرَاتِكُ فِي خَلْقِهِ » أَرَادَ كَانُوا يَنْبَسِطُونَ إِلَيْهَا وَيَشْرَحُونَ

صُدُورَهُمْ لَهَا .

﴿ شرح ﴾ (أ) فِيهِ « اقْتُلُوا شُيُوخَ الشُّرَكِينَ وَاسْتَعْبُوا شَرَحَهُمْ » أَرَادَ الشُّيُوخَ الرُّجَالَ



للسان أهل الجَلَد والقُوَّة على القتال ، ولم يُرد المرتضى . والشرخ : الصغار الذين لم يُدركوا . وقيل أراد بالشيخ المرتضى الذين إذا سُبُوا لم يُنتفع بهم في الخدمة ، وأراد بالشرخ الشباب أهل الجَلَد الذين يُنتفع بهم في الخدمة . وشرخ الشباب : أوله . وقيل نصارته وقوته . وهو مصدر يقع على الواحد والاثني والجمع . وقيل هو جمع شرخ ، مثل شارب وشرب .

• وفي حديث عبد الله بن رَوَاحَة « قال لابن أخيه في غزوة مؤتة : لعلك ترجع بين شرخي الرجل » أى جانيه ، أراد أنه يُستشهد فيرجع ابن أخيه راكباً موضعاً على راحلته فيستريح . وكذا كان ، استشهد ابن رَوَاحَة رضى الله عنه فيها .

(س) ومنه حديث ابن الزبير مع أَرْب . « جاءه وهو بين الشرخين » أى جانبي الرجل .  
• وفي حديث أبي رُمَ « لم نسم بشبكة شرخ » هو يفتح الشين وسكون الراء : موضع بالحجاز . وبعضهم يقوله بالمدال .

﴿ شرد ﴾ • فيه « لتدخلن الجنة أجمعون أكرمون إلا من شرد على الله » أى خرج عن طاعته وفارق الجماعة . يقال شرد البعير يشرد شُروداً وشراداً إذا غرّ وذهب في الأرض .  
(هـ) ومنه الحديث « إنه قال تلوات بن جبير : ما فعل شرادك » قال المروى : أراد بذلك التمرىض له بقصته مع ذات النخعين في الجاهلية ، وهى معروفة<sup>(١)</sup> . يبنى أنه لما فرغ منها شرد وانفقت خوفاً من النعمة . وكذلك قال الجوهرى في الصحاح ، وذكر القصة . وقيل إن هذا وهم من المروى والجوهرى ومن فسره بذلك .

والحديث له قصة مروية عن خوات إنه قال : نزلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنزلة الظلّان ، فخرجت من خيائي ، فإذا نسوة يتحدثن فأعجبني ، فرجعت فأخرجت خلة من عيبتى فلبستها ثم جلست إليهن ، فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم قبيته ، فقلت : يا رسول الله جمل لي شرود وأنا أبتنى له قيدا ، فمضى رسول الله صلى الله عليه وسلم وتبعته ، فألقى إلى رداءه ودخل الأراك فقصى حاجته وتوضأ ؛ ثم جاء فقال : أبا عبد الله : ما فعل شرادك جملك ؟ ثم ارتحلنا ، فجمل لا يلتفتي إلا قال : السلام عليكم أبا عبد الله ، ما فعل شرادك جملك ؟ قال :

فصَلَّتْ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَاجْتَنَبَتْ لِلْمَسْجِدِ وَنَجَّاسَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمَّا طَالَ ذَلِكَ عَلَى تَحِيَّتِ سَاعَةِ خَلْوَةِ الْمَسْجِدِ، ثُمَّ أَتَيْتِ الْمَسْجِدَ فَجَعَلَتْ أَصْلَى. فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ بَعْضِ حُجَرِهِ، فَنَجا فَمَلَى رُكْمَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ وَطَوَّلَتِ الصَّلَاةَ رَجَاءً أَنْ يَذْهَبَ وَيَدْعَنِي، قَالَ طَوْلُ يَأْ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مَا شِئْتُ فَلَسْتُ بِقَائِمٍ حَتَّى تَنْصَرِفَ، قَالَتْ: وَاللَّهِ لَا تُعْذِرَنَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا بُرْنَ صَدْرَهُ، فَانْصَرَفْتُ، قَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مَا قَمَلْتُ شِرَادَ الْجَمَلِ<sup>(١)</sup>؟ قَالَتْ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا شَرَدَ ذَلِكَ الْجَمَلُ مِنْذُ أَسَلْتُ، قَالَ: رَحِمَكَ اللَّهُ، مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، ثُمَّ أَمْسَكَ عَنِّي فَلَمْ يَمُدَّ.

﴿شر﴾ (٨) فِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ «الْخَيْرُ بِيَدَيْكَ، وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ» أَيْ أَنَّ الشَّرَّ لَا يُتَقَرَّبُ بِهِ إِلَيْكَ، وَلَا يُبْتَنَى بِهِ وَجْهٌ، أَوْ أَنَّ الشَّرَّ لَا يَصْعَدُ إِلَيْكَ، وَإِنَّمَا يَصْعَدُ إِلَيْكَ الطَّيِّبُ مِنَ الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ. وَهَذَا الْكَلَامُ إِرْشَادٌ إِلَى اسْتِمَالِ الْأَدَبِ فِي الثَّنَاءِ عَلَى اللَّهِ، وَأَنْ تُضَافَ إِلَيْهِ مَحَاسِنُ الْأَشْيَاءِ دُونَ مَسَاوِيهَا، وَلَيْسَ الْقَصْدُ نَقْيَ شَيْءٍ عَنْ قُدْرَتِهِ وَإِبْثَانِهَا، فَإِنَّ هَذَا فِي الدَّعَاءِ مَنْدُوبٌ إِلَيْهِ. يُقَالُ يَرْبُ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَلَا يُقَالُ يَرْبُ الْكَلَابِ وَالْخَنَازِيرِ، وَإِنْ كَانَ هُوَ رَبِّهَا. وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى «وَقَدِّرَ الْأَسْمَاءَ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا».

\* وَفِيهِ «وَلَدَ الزَّانَا شَرُّ الثَّلَاثَةِ» قِيلَ هَذَا جَاءَ فِي رَجُلٍ بَعِيْنِهِ كَانَ مَوْسُومًا بِالشَّرِّ. وَقِيلَ هُوَ عَامٌّ. وَإِنَّمَا صَارَ وَلَدُ الزَّانَا شَرًّا مِنْ وَالِدَيْهِ لِأَنَّهُ شَرُّهُمْ أَصْلًا وَنَسَبًا وَوِلَادَةً، وَلِأَنَّهُ خُلِقَ مِنْ مَاءِ الزَّانِي وَالزَّانِيَةِ، فَهُوَ مَاءٌ خَبِيثٌ. وَقِيلَ لِأَنَّ الْهَدْيَ يَقَامُ عَلَيْهِمَا فَيَكُونُ تَحْيِيصًا لِهَؤُلَاءِ، وَهَذَا لَا يُدْرَى مَا يُفَعَّلُ بِهِ فِي ذُنُوبِهِ.

(س) وَفِيهِ «لَا يَأْتِي عَلَيْكُمْ عِلْمٌ إِلَّا وَالَّذِي بَعْدَهُ شَرٌّ مِنْهُ» سُلُّ الْحَسَنِ عَنْهُ قَتِيلٌ: مَا بَالُ زَمَانٍ عَمْرٍ بِنِ عِيدِ الْعَزِيزِ بَعْدَ زَمَانِ الْحُجَّاجِ؟ قَالَ: لَا بُدَّ لِلنَّاسِ مِنْ تَنْفِيسٍ. يَعْنِي أَنَّ اللَّهَ يُنْفِصُ عَنْ عِبَادِهِ وَقَهْمًا، وَيَكْشِفُ الْبَلَاءَ عَنْهُمْ حِينَئِذٍ.

(٨) فِيهِ «إِنَّ لِهَذَا الْقُرْآنِ شِرَّةً»، ثُمَّ إِنَّ لِلنَّاسِ عَنْهُ قَهْرَةً «الشَّرُّ: النَّشَاطُ وَالرَّغْبَةُ.

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ «لِكُلِّ عَامِلٍ شِرَّةٌ».

(س) وفيه « لا تُشَارَ أَخَاكَ » هو تَفَاعُلٌ مِنَ الشَّرِّ : أى لا تَفْعَلْ بِهِ شَرًّا يُخَوِّجُهُ إِلَى أَنْ يَفْعَلَ بِكَ مِثْلَهُ . ويروى بالتخفيف .

\* ومنه حديث أبي الأسود « ما فَعَلَ الَّذِي كَانَتْ امْرَأَتُهُ تُشَارُهُ وَتَمْلِئُهُ » .

(س) وفي حديث الجباج « لَهَا كَيْفَةٌ تَشْتَرُ » يقال اشْتَرَّ البعيرَ واجْتَرَّ ، وهى الجِرَّةُ لما يُخْرِجُهُ البعيرُ من جوفه إِلَى فَمِهِ وَيَمَضُّهُ ثُمَّ يَبْتَلِمُهُ . والجَمُّ والثَّيْنُ من مَخْرَجٍ وَاحِدٍ .

(شرس) (هـ) فى حديث عمرو بن معد يكرب « هم أعظمنا شَرًّا وَأَشَدُّنا شَرِيًّا » أى شراسة . وقد شَرِسَ يَشْرِسُ فهو شَرِسٌ . وقوم فيهم شَرَسٌ وشَرِيسٌ وشَرَّاسَةٌ : أى نُفُورٌ وسوءُ خُلُقٍ . وقد تَكَرَّرَ فى الحديث .

(شرسف) \* فى حديث البَيْهَقِ « فَشَقَّ مَا بَيْنَ نَفْثَةٍ نَعْرَى إِلَى شُرُوفِ » الشُّرُوفُ وَاحِدُ الشَّرَاسِيفِ ، وهى أطرافُ الْأَصْلَاعِ الشَّرِيفَةِ عَلَى الْبَطْنِ . وقيل هو غُرُوفٌ مُطْلَقٌ بِكُلِّ بَطْنٍ .

(شرشر) (هـ) فى حديث الرُّوْبَا « فَيَشْرِشِرُ شِدْقَهُ إِلَى فَمِهِ » أى يُشَقِّقُهُ وَيُطْعِمُهُ .

(شرص) (هـ) فى حديث ابن عباس رضى الله عنهما « مَا رَأَيْتُ أَحْسَنَ مِنْ شَرْصَةٍ عَلَى » الشَّرْصَةُ بفتح الراء : الْجَلْحَةُ ، وهى انْحِسَارُ الشَّعْرِ عَنِ جَانِبَيْ مُقَدِّمِ الرَّأْسِ . هَكَذَا قَالَ الْحَرَوِيُّ . وقال الزَّخَرِيُّ : هو بكسر اللّين وسكون الراء ، وهما شَرْصَتَانِ ، وَالْجَمْعُ شَرَصٌ .

(شرط) \* فيه « لَا يَخُوزُ شَرْطَانٌ فِي بَيْعٍ » هو كَقَوْلِكَ : بَيْتُكَ هَذَا الثَّوبُ ثَقْدًا بِدَيْنَارٍ ، وَنَيْسِنَةً بِدَيْنَارَيْنِ ، وَهُوَ كَالْبَيْعَتَيْنِ فِي بَيْعَةٍ ، وَلَا فَرْقَ عِنْدَ أَكْثَرِ الْفُقَهَاءِ فِي عَقْدِ الْبَيْعِ بَيْنَ شَرْطٍ وَاحِدٍ أَوْ شَرْطَيْنِ . وَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا أَحَدٌ ، عَلِمًا بِظَاهِرِ الْحَدِيثِ .

\* ومنه الحديث الآخر « سَمِيَ عَنْ بَيْعٍ وَشَرْطٍ » وهو أَنْ يَكُونَ الشَّرْطُ مُلَازِمًا فِي الْعَقْدِ لِقَبْلِهِ وَلَا بَعْدَهُ .

\* ومنه حديث بَرِيرَةَ « شَرَطَ اللَّهُ أَحَقَّ » يريد ما أظْهَرَهُ وَيَبَيَّنَهُ مِنْ حُكْمِ اللَّهِ تَعَالَى بِقَوْلِهِ « الْوَلَاءُ لِمَنْ أَغْتَقَ » وَقِيلَ هُوَ إِشَارَةٌ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى « فَاخُذُوا نَفْسَكُمْ مِنَ الدِّينِ وَمَوْلَاكُمْ » .

(٥) وفيه ذكر « أشرط الساعة » في غير موضع . الأشرط : العَلَامَاتُ ، واحدها شَرَطٌ بالتحريك . وبه سميت شُرط السلطان ، لأنهم جَمَلُوا لأنفسهم عَلامَاتٍ يُعرفون بها . هكذا قال أبو عبيد . وحكى الخطابي عن بعض أهل اللغة أنه أنكر هذا التفسير ، وقال : أشرط الساعة : ما يُبَكِّرُكم الناسُ من صِنَارِ أمورها قبل أن تُقَوِّم الساعة . وشُرط السلطان : نُجْبَة أصحابه الذين يُقَدِّمهم على غيرهم من جنده . وقال ابن الأعرابي : هم الشُرط ، والنسبة إليهم شُرطيٌّ . والشُرطة ، والنسبة إليهم شُرطيٌّ . (٥) وفي حديث ابن مسعود « وتشرط شُرطة الموت لا يرجعون إلَّا غَالِيين » الشُرطة أولُ طائفة من الجيش تشهد الوُفَّة .

\* وفيه « لا تقوم الساعةُ حتى يأخذَ اللهُ شَريطته من أهل الأرض ، فيبقى عَجَاجٌ لا يعرفون معروفًا ، ولا يُنْكروْنَ مُنْكَرًا » يعني أهلَ الخَلير والدين . والأشرط من الأضداد يقعُ على الأشراف والأزْدَال . قال الأزهرى : أغلثَ شَريطته : أى الخيلار ، إلَّا أن تَمِيرَا كذا رواه .

(٥) وفي حديث الزكاة « ولا الشَّرطُ اللَّيْمَةُ » أى رَدُّال للِل . وقيل صِناره وشِراره . (٥) وفيه « نَهَى عن شَريطَةِ الشَّيْطَانِ » قيل هى الذَّيْبَةُ التى لا تُقَطَّعُ أَوْدَانُهَا وَيُنْجَعَى ذُبْحُهَا ، وهو من شَرطِ الحِجَابِ . وكان أهلُ الجاهلية يقطعون بعضَ حَقَائِقِهَا ويتركونها حتى تموت . وإنما أضافها إلى الشَّيْطَانِ لأنه هو الذى تَحَلِمُ على ذلك ، وحسَنَ هذا الفعلُ لَدِينِهِمْ ، وسَوَّلَهُ لَهُمْ .

« شرع » \* قد تكرر في الحديث ذكرُ « الشرع والشرية » في غير موضع ، وهو مَاشَرَعُ الله لعباده من الدِّينِ : أى سُنَّه لم وافترضه عليهم . يقال : شرَّعَ لم يَشَرَّعَ شرعًا فهو شَارِع . وقد شرَّع الله الدينَ شرعًا إذا أظهره وبينه . والشارع : الطريقُ الأعظمُ . والشرية مَوْرِدُ الإِبِلِ على الماء الجارى . (س) وفيه « فأشرَّعَ ناقته » أى أدخلها فى شَريَةِ الماء . يقال شرَّعت السَّوابُ فى الماء تشرع شرعًا وشُرِّعًا إذا دخلت فيه . وشرَّعها أنا ، وأشرَّعها تشريعًا وإشراطًا . وشرَّع فى الأمر والحديث : خَاصَّ فِيهِمَا .

(٥) ومنه حديث على « إنَّ أهونَ السَّقَى التشريعُ » هو إيرادُ أصحاب الإبل إليهم شَريَةِ لا يحتاجُ معها إلى الاستئذان من البئر . وقيل منتهى إنَّ سَقَى الإبل هو أن تُورَدَ شَريَةِ الماء أولًا ثُمَّ يُسَقَى لها ، يقول : فإذا اقتصر على أن يؤمِّلَها إلى الشَّريَةِ ويتركها فلا يستقى لها فإن هذا أهونُ السَّقَى وأسهلُه مَقْدُورٌ عليه لكلِّ أحدٍ ، وإنما السَّقَى التَّامُّ أن تروى بها .

(س) وفي حديث الوضوء « حتى أشْرَعَ في العُدَّة » أى أدخله في النعل وأوصل الماء إليه .

(س) وفيه « كانت الأبوابُ شَارِعَةً إلى المسجد » أى مفتوحةً إليه . يقال شَرَعْتُ البابَ إلى الطريق : أى أَفْضَلْتُهُ إليه .

(س) وفيه « قال رجل : إني أحبُّ الجَلالَ حتى في شَرِيعِ نَعْلِي » أى شَرَاكها ، تشبيه بالشَّرِيع وهو وترُ العود ؛ لأنه ممتدٌّ على وجه النعل كامتدادِ الوترِ على العود . والشَّرِيعُ أخَصُّ منه ، وجمْعُها : شَرِيع .

(س) وفي حديث صُورِ الأنبياء عليهم السلام « شَرِيعِ الأنفِ » أى مُتَدُّ الأنف طويلاً .

(س) وفي حديث أبي موسى « يَنبَأُنِي نِيرٌ فِي الْبَحْرِ وَالرَّيْحُ طَيِّبَةٌ وَالشَّرَاعُ مَوْفُوعٌ » شَرَاةُ السفينة بالكسر : ما يُرْفَعُ فوقها من ثوبٍ لِيَتَدَخَلَ فِيهِ الرِّيحُ فَيُجَرِّمُهَا .

\* وفيه « أَنْتُمْ فِيهِ شَرِيعٌ سِوَايَ » أى مُتَسَاوُونَ لَا فَضْلَ لِأَحَدِكُمْ فِيهِ عَلَى الْآخَرِ ، وهو مصدَّرٌ بفتح الراءِ وسُكُونُهَا ، يَسْتَوِي فِيهِ الْوَاحِدُ وَالْأَثْنَانُ وَالْجَمْعُ ، وَلِذَلِكَ وَالْمَوْثُ .

(هـ) وفي حديث على :

\* شَرُّكُمْ مَا بَلَغَتْكَ اللَّحَلَّا \*

أى حُبُّكَ وَكَافِيكَ . وهو مَثَلٌ يُضْرَبُ فِي التَّبْلِغِ <sup>(١)</sup> بِالْيَسِيرِ .

\* ومنه حديث ابنِ مُغْفَلٍ « سَأَلَهُ غَزَاوَانٌ عَمَّا حُرِّمَ مِنَ الشَّرَابِ فَرَفَعَهُ ، قَالَ قُلْتُ : شَرَعِي »

أى حَسْبِي .

(شرف) (س) فيه « لَا يَنْتَهَبُ شُهْبَةً ذَاتَ شَرَفٍ وَهُوَ مُؤْمِنٌ » أى ذَاتَ قَدَرٍ وَرِيْقَةٍ وَرَفْعَةٍ يَرْفَعُ النَّاسُ أَبْصَارَهُمْ لِلنَّظَرِ إِلَيْهَا ، وَيَسْتَشِيرُ قَوْلَهَا .

(هـ) ومنه الحديث « كَانَ أَبُو طَلْحَةَ حَسَنَ الرَّأْيِ ، فَكَانَ إِذَا رَمَى اسْتَشْرَفَهُ »

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ فِي الْإِسْلَامِ وَالرَّائِي . وَذَلِكَ فِي الصَّحَابِ وَالْحَامِسِ وَشَرَحَهُ : التَّبْلِغُ .

النبي صلى الله عليه وسلم لينظر إلى مواقع نَبِه « أَى يُحَقِّقْ نَظَرَهُ وَيُطْلِعْ عَلَيْهِ . وَأَصْلُ الْإِسْتِشْرَافِ : أَنْ تَضَعَ يَدَكَ عَلَى حَاجِبِكَ وَتَنْظُرَ ، كَالَّذِي يَسْتَقِيلُ مِنَ الشَّمْسِ حَتَّى يَسْتَبِينَ الشَّيْءَ . وَأَصْلُهُ مِنَ الشَّرَفِ : الْمُلُوْءُ ، كَأَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَيْهِ مِنْ مَوْضِعٍ مُرْتَفِعٍ فَيَكُونُ أَكْثَرُ لِإِدْرَاكِهِ .

( ٥ ) ومنه حديث الأضاحي « أَمِرْنَا أَنْ نَسْتَشْرِفَ الْعَيْنَ وَالْأُذُنَ » أَى تَتَأَمَّلُ سَلَامَتَهُمَا مِنْ آفَةٍ تَكُونُ بِهِمَا . وَقِيلَ هُوَ مِنَ الشَّرَفَةِ ، وَهِيَ خِيَارُ الْمَالِ . أَى أَمِرْنَا أَنْ نَخْجِرَها .

( ٥ ) ومن الأول حديث أبي عبيدة « قَالَ لِمُرْمَا قَدِمَ الشَّامَ وَخَرَجَ أَهْلُهُ يَسْتَقْبِلُونَهُ : مَا يُسْرِفُنِي أَنْ أَهْلَ الْبَلَدِ اسْتَشْرِفُواكَ » أَى خَرَجُوا إِلَى رِقَابِكَ . وَإِنَّمَا قَالَ لَهُ ذَلِكَ لِأَنَّهُ مُعَرَّضُ اللَّهِ عَنْهُ لِمَا قَدِمَ الشَّامَ مَاتَزِيًّا بِرِزَى الْأُمَرَاءِ ، فَخَشِيَ أَنْ لَا يَسْتَمِطِلُوهُ .

( ٥ ) ومنه حديث الفتن « مَنْ تَشَرَّفَ لَهَا اسْتَشْرَفَتْ لَهُ » أَى مِنْ تَطَلَّعَ إِلَيْهَا وَتَعَرَّضَ لَهَا وَاتَّهَتْ فَوْقَ قَبْلِهَا .

( ٥ ) ومنه الحديث « لَا تَتَشَرَّفُوا لِلْبَلَاءِ » أَى لَا تَطْلُعُوا إِلَيْهِ وَتَتَوَقَّعُوهُ .

( ٥ ) ومنه الحديث « مَا جَاءَكَ مِنْ هَذَا الْمَالِ وَأَنْتَ غَيْرُ مُشْرِفٍ لَهُ فَخُذْهُ » يَقَالُ اسْتَشْرَفْتُ الشَّيْءَ أَى عَلَوْتَهُ . وَاسْتَشْرَفْتُ عَلَيْهِ : أَطَأْتُ عَلَيْهِ مِنْ فَوْقِ . أَرَادَ مَا جَاءَكَ مِنْهُ وَأَنْتَ غَيْرُ مُتَطَلِّعٍ إِلَيْهِ وَلَا طَامِعٍ فِيهِ .

« وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « لَا تَشْرَفْ بِصَبِّكَ سَهْمَ » أَى لَا تَتَشَرَّفْ مِنْ أَعْلَى الْمَوْضِعِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

( ٥ ) وفيه « حَتَّى إِذَا شَارَفَتْ اقْتِضَاءَ عِدَّتِهَا » أَى قَرُبَتْ مِنْهَا وَاسْتَشْرَفَتْ عَلَيْهَا .

( ٥ ) وفي حديث ابن زَيْل « وَإِذَا أَمَلْتَ ذَلِكَ نَاقَةَ عَجْفَلِهِ شَارِفَ » الشَّارِفُ : النَّاقَةُ الْمُسِنَّةُ<sup>(١)</sup> .

( ٥ ) ومنه حديث عليٍّ وحمزة رضي الله عنهما :

أَلَا يَا حَزْرُ الشَّرَفِ النَّوَاءُ وَهُنَّ مُعَلَّاتُ الْفِتَنِ

(١) زاد المحرري : وَكَفَنُكَ النَّابِ ، وَلَا يَقَالُ لَهَا كَر .

هي جمعُ شَارِفٍ ، وتُضَمُّ راءُها وتُسَكَّنُ تخفيفاً . ويُروى « ذَا الشَّرَفِ النَّوَاءُ » بفتح الشين والراء : أي ذَا الملاء والرَّفعة .

( ٥ ) ومنه الحديث « تَخْرُجُ بِكُمْ الشَّرَفُ الْجَلُونُ » ، قيل يارسول الله : وما الشَّرَفُ الْجَلُونُ ؟ قال : قِتْنٌ كَقِطْعِ الْإِيلِ لِلظُّلُمِ » شَبَّهَ الْقِتْنَ فِي اتِّصَالِهَا وَامْتِدَادِ أَوَاقِهَا بِالثُّقِ لِلْبَيْتَةِ الشُّودِ ، هَكَذَا يَرَوَى بِسُكُونِ الرَّاءِ ، وَهُوَ جَمْعٌ قَلِيلٌ فِي جَمْعِ فَاعِلٍ ، لَمْ يَرِدْ إِلَّا فِي أَسمَاءٍ مَمْدُودَةٍ . قَالُوا : بَازِلٌ وَبُزْلٌ ، وَهُوَ فِي الْمُثَلِّ الْعَيْنِ كَثِيرٌ نَحْوُ عَائِذٍ وَعُوْذٍ ، وَيُروى هَذَا الْحَدِيثُ بِأَلْفٍ وَسِجِيٍّ .

( ٥ ) وفي حديث سَطِيعٍ « يَسْكُنُ مَشَارِفَ الشَّامِ » لِلشَّارِفِ : الْقَرْيَةِ الَّتِي تَقْرُبُ مِنَ الدُّنَى . وَقِيلَ الْقَرْيَةُ الَّتِي بَيْنَ بِلَادِ الرِّيفِ وَجَزِيرَةِ الْعَرَبِ . قِيلَ لَهَا ذَلِكَ لِأَنَّهَا أَشْرَفَتْ عَلَى السَّوَادِ .

• وفي حديث ابن مسعود « يُوشِكُ أَنْ لَا يَكُونَ بَيْنَ شَرَافٍ وَأَرْضٍ كَذَا بَجَلَةٍ وَلَا ذَاتُ قَرْنٍ » شَرَافٌ : مَوْضِعٌ . وَقِيلَ مَا لَهُ لَبَنِي أَسَدٍ .

• وفيه « أَنْ أُعْرِجَ الشَّرَفُ وَالرَّبْدَةُ » كَذَا رَوَى بِالشَّيْنِ وَفَتْحِ الرَّاءِ . وَبَعْضُهُمْ يَرَوِيهِ بِالْمُهْمَلَةِ وَكَسْرِ الرَّاءِ .

• ومنه الحديث « مَا أَحْبَبُّ أَنْ أَفْخُجَ فِي الصَّلَاةِ وَأَنْ لِي تَمَرُّ الشَّرَفُ » .

( س ) وفي حديث الخليل « فَاسْتَنْتَ شَرْقًا أَوْ شَرْقَيْنِ » أَيْ عَدَّتْ شَوْطًا أَوْ شَوْطَيْنِ .

( ٥ ) وفي حديث ابن عباس « أَمِيرُنَا أَنْ نَبْنِيَ الْمَدَائِنَ شَرْقًا وَلِلْسَاجِدِ جُمَا » الشَّرَفُ الَّتِي طَوَّلَتْ أَيْبَتُهَا بِالشَّرَفِ ، وَاحْتَبَتْهَا شُرْفَةٌ .

( س ) وفي حديث عائشة « أَنَّهَا سُمِّلَتْ عَنْ الْخِمْارِ يُصْنَعُ بِالشَّرَفِ فَلَمْ تَرَهُ بِأَسَا » الشَّرَفُ : شَجَرٌ أَحْمَرٌ يُصْنَعُ بِهِ التِّيَابُ .

( ٥ ) وفي حديث الشعبي « قِيلَ لِلْأَعْمَشِ : لِمَ لَمْ تَسْكَنْ مِنَ الشَّعْبِ ؟ قَالَ : كَانَ يَحْتَقِرُنِي ، كُنْتُ آتِيهِ نَحْوَ إِبْرَاهِيمَ فَيَرْحُبُ بِهِ وَيَقُولُ لِي : أَهْدُ تَمَّ أَيُّهَا الْعَبْدُ ، ثُمَّ يَقُولُ : لَا تَرْقُعُ الْعَبْدَ فَوْقَ سَنَّتِهِ مَا دَامَ فِينَا بِأَرْضِيَا شَرْفٌ »

أى شريف . يقال هو شرفُ قومه وكرمُهم : أى شريفهم وكرمهم .

﴿ شرق ﴾ ( ٥ ) فى حديث الحج ذكر « أيام التشريق فى غير موضع » وهى ثلاثة أيام تلي عيد النحر ، سُميت بذلك من تشريق الأعم ، وهو تعديده . وبطله فى الشمس ليحيى ، لأنَّ لحوم الأصاحى كانت تُشرَّق فيها بمى . وقيل سُميت به لأنَّ الهدى والضحايا لا تُنحر حتى تُشرَّق الشمس : أى تَطْلُع .

( ٥ ) وفيه « أن للشركين كانوا يقولون : أشرق نبيك كما نفيّر » نبيّر : جبّل بمى ، أى اذخُل إليها الجبل فى الشروق ، وهو ضوء الشمس . كما نفيّر : أى ندفع للنحر . وذكر بعضهم أن أيام التشريق بهذا سميت .

\* وفيه « من ذبح قبل التشريق فليُعيد » أى قبل أن يُصلّى صلاة العيد ، وهو من شروق الشمس لأن ذلك وقتها .

( ٥ ) ومنه حديث على « لا بُعْثة ولا تشريق إلّا فى مِصرِ جامع » أراد صلاة العيد . ويقال لموضعها المُشرَّق .

( س ) ومنه حديث مسروق « انطلق بنا إلى مَرْتَعِكُم » يعنى المصلى . وسأل أعرابى رجلاً فقال : أين منزِلُ المُشرَّق ، يعنى الذى يُصلّى فيه العيد . ويقال لمسجد الخليفة المُشرَّق ، وكذلك لسوق الطائف .

\* وفى حديث ابن عباس « نهى عن الصلاة بعد الصبح حتى تشرق الشمس » يقال شرقت الشمس إذا طلعت ، وأشرقت إذا أضاءت . فإن أراد فى الحديث الطلوع قصد جاء فى حديث آخر حتى تطلع الشمس ، وإن أراد الإضاءة فقد جاء فى حديث آخر حتى ترتفع الشمس ، والإضاءة مع الارتفاع .

( ٥ ) وفيه « كأنهما ظُلَّتَانِ سَوْدَاوَانِ بَيْنَهُمَا شَرْق » الشَّرْقُ ها هنا : الضَّوْءُ ، وهو الشمس ، والشَّقُّ أيضاً .

[ ٥ ] وفى حديث ابن عباس « فى السماء بابٌ للتَّوْبَةِ يقال له المِشرِيق ، وقد رُدُّ حتى ما بقي إلا شَرْقُهُ » أى الضوء الذى يَدْخُلُ من شَقِّ اللَّبْلِ .



(٥) ومنه حديث وَهَبَ « إِذَا كَانَ الرَّجُلُ لَا يُنْكَرُ عَمَلَهُ عَلَى أَفْهَلِ جَاءَ طَائِرٌ يَقَالُ لَهُ الْقَرْصَةُ فَيَقَعُ عَلَى مِشْرِيقِ بَابِهِ فَيَنْكُثُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا ، فَإِنْ أَنْكَرَ طَائِرًا ، وَإِنْ لَمْ يُنْكَرْ مَسَحَ بِخَنَاجِيهِ عَلَى عَيْنَيْهِ فَصَارَ قُدُّعًا دُيُونًا » .

(س) وفيه « لَا تَسْتَقْبِلُوا الْقِبْلَةَ وَلَا تَسْتَدْبِرُوهَا ، وَلَكِنْ شَرُّقُوا أَوْ غَرَّبُوا » هذا أمرٌ لِأَهْلِ الدِّينَةِ وَمَنْ كَانَتْ قِبْلَتُهُ عَلَى ذَلِكَ السَّمْتِ مِمَّنْ هُوَ فِي جِهَتَيْ الشَّمَالِ وَالْجَنُوبِ ، فَأَمَّا مَنْ كَانَتْ قِبْلَتُهُ فِي جِهَةِ الشَّرْقِ أَوْ الْغَرْبِ ، فَلَا يَجُوزُ لَهُ أَنْ يُشْرِقَ وَلَا يُغْرِبَ ، إِنَّمَا يَجْتَنِبُ أَوْ يَسْتَيْلُ .  
\* وفيه « أُنَاخَتْ بِكُمْ الشَّرْقُ الْجَنُوبُ » يَعْنِي الْفَتْحَ الَّتِي تَحْتِهَا ، مِنْ جِهَةِ الشَّرْقِ ، جَمْعُ شَارِقٍ . وَيُرْوَى بِالْقَاءِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ ذَكَرَ الدُّنْيَا فَقَالَ : إِنَّمَا بَقِيَ مِنْهَا كَشَرَقِ الْمَوْتِ » لَهُ مَعْنِيَانِ : أَحَدُهُمَا أَنَّهُ أَرَادَ بِهِ آخِرَ النَّهَارِ ؛ لِأَنَّ الشَّمْسَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ إِنَّمَا تَلُبُّ قَلِيلًا ثُمَّ تَغِيبُ ، فَشَبَّهَ مَا بَقِيَ مِنَ الدُّنْيَا بِبَقَاةِ الشَّمْسِ تِلْكَ السَّاعَةِ ، وَالْآخَرُ مِنْ قَوْلِهِمْ شَرِقَ اللَّيْلُ بَرَقَتْ إِذَا غَمَسَ بِهِ ، فَشَبَّهَ قَلَّةَ مَا بَقِيَ مِنَ الدُّنْيَا بِمَا بَقِيَ مِنْ حَيَاةِ الشَّرِقِ بِرَقَّتْ هِيَ إِلَى أَنْ تَخْرُجَ نَفْسُهُ . وَسُئِلَ الْحَسَنُ بْنُ عَمْرٍو عَنْ الْحَفْصَةِ عَنْهُ قَالَ : أَلَمْ تَرَ إِلَى الشَّمْسِ إِذَا ارْتَفَعَتْ عَنِ الْخَيْطَانِ فَصَارَتْ بَيْنَ الْقُبُورِ كَأَنَّهَا تَلْجُ ، فَذَلِكَ شَرِقَ الْمَوْتِ . يَقَالُ شَرِقَتِ الشَّمْسُ شَرْقًا إِذَا خَفَّتْ ضَوْهَا <sup>(١)</sup> .

(٥) ومنه حديث ابن مسعود « سَتَدْرِكُونَ أَقْوَامًا يُؤَخَّرُونَ الصَّلَاةَ إِلَى شَرِقِ الْمَوْتِ » .

(٥) وفيه « أَنَّهُ قَرَأَ سُورَةَ الْوُاقِعِ فِي الصَّلَاةِ ، فَلَمَّا لَبَّى عَلَى ذِكْرِ عِيسَى وَأَمَّهُ أَخَذَتْهُ شَرِقَةٌ فَرَكِعَ » الشَّرِقَةُ : الْمَرَّةُ مِنَ الشَّرْقِ : أَيِ شَرِقَ بِدَمْنِهِ فَعَرِيَ بِالْقِرَاءَةِ . وَقِيلَ أَرَادَ أَنَّهُ شَرِقَ بِرَقَّتْهُ فَتَرَكَ الْقِرَاءَةَ وَرَكِعَ .

\* ومنه الحديث « الْخَرَقُ وَالشَّرَقُ شَهَادَةٌ » هُوَ الَّذِي يَشْرِقُ بِالْمَاءِ فَيَمُوتُ .

\* ومنه الحديث « لَا تَأْكُلِ الشَّرِيقَةَ فَإِنَّهَا ذَبِيحَةُ الشَّيْطَانِ » قَبِيلَةٌ بِمَعْنَى مَقُولَةٍ .

(٥) ومنه حديث ابن أبي « اصْطَلَحُوا عَلَى أَنْ يُعْصِبُوهُ فَشَرِقَ بِذَلِكَ » أَيِ غَمَسَ بِهِ . وَهُوَ

(١) قَالَ الْمَرْوِيُّ : وَمِمَّا وَجَّهَ نَاكَ .

بجاز فإنا نأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وحل به ، حتى كأنه شيء لم يجد على إسنائه وابتلاعه فمضى به .

( ٥ ) وفيه « نهي أن يمضى بشرقا » هي الشقوة الأذن بالثنتين . شرق أذنهما بشرقا شرقا إذا شققها . واسم السة الشرقة بالتحريك .

• وفي حديث عمر « قال في الناقة للسكرية : ولا هي بقبي » فشرق عروقها « أي تمتلي » مما من مرض يمرض لها في جوفها . يقال شرق الدم يجمده شرقا إذا ظهر ولم يبل .

( س ) ومنه حديث ابن عمر « أنه كان يخرج يديه في السجود وما متلفتان قد شرق بينهما الدم » .

( س ) ومنه حديث عكرمة « رأيت أثنين لآل عليهما ثياب مشرقة » أي مخرمة . يقال شرق الشيء إذا اشتدت حرته ، وأشرقته بالصينغ إذا بالفت في حرته .

( س ) ومنه حديث الشعبي « سئل عن رجل لطم عين آخر فشرقت بالدم ولما يذهب صومها ، قال :

لما أمرها حتى إذا ما تبوأَتْ باخافها مأوى تبوأَ مضجعا

الضير في لما للإبل يهيمها الراعي ، حتى إذا جاءت إلى اللوضيع الذي أنجبها فأقامت فيه مال الراعي إلى مضجعه . خبره مثلا للعين : أي لا يحكم فيها بشيء حتى تأتي على آخر أمرها وما تؤول إليه ، فعنى شرقت بالدم : أي ظهر فيها ولم يجر منها .

( شرك ) ( س ) فيه « الشرك أخنى في أمي »<sup>(١)</sup> من ديب النسل « يريد به الرياء في العمل ، فكانه أشرك في عمله غيره الله .

• ومنه قوله تعالى « ولا يشرك بعبادة ربك أحدا » قال شريكه في الأمر أشركه شريكا ، والاسم الشرك . وشاركه إذا صرت شريكه . وقد أشرك بالله فهو مشرك إذا جعل له شريكا . والشرك : السكر .

(س) ومنه الحديث « من حلف بنير الله فقد أشرك » حيث جبل ما لا يخلف به مخلوقا .  
كاسم الله الذي يكون به القسم .

(س) ومنه الحديث « الطيرة شرك » ، ولكن الله يذهب بالتوكل « جعل التطير شركا بالله في اعتقاد جلب النفع ودفع الضرر ، وليس الكفر بالله ؛ لأنه لو كان كفرا لما ذهب بالتوكل .

• وفيه « من اعتنق شركا له في عبد » أى حصّة ونصيبا .

(هـ) وحديث معاذ « أنه أجاز بين أهل اليمن الشرك » أى الاشتراك فى الأرض ، وهو أن يدفعها صاحبها إلى آخر بالنصف أو الثلث أو نحو ذلك .

(هـ) وحديث عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه « إن شرك الأرض جائز » .

• ومنه الحديث « أعود بك من شرّ الشيطان وشركه » أى ما يدعو إليه ويؤسّس به من الإشرāk بالله تعالى . ورؤى بفتح الشين والراء : أى حياثله ومصايد . واحدها شركة .

(س) ومنه حديث عمر « كالطير الحذير يرى أن له فى كل طريق شركا » .

• وفيه « الناس شركاء فى ثلاث : الماء والكلا والنار » أراد بالماء ماء السماء والميون والأنهار الذى لا مالك له ، وأراد بالكلا للباح الذى لا يختص بأحد ، وأراد بالنار الشجر الذى يحتطب به الناس من الباح فيوقدونه . وذهب قوم إلى أن الماء لا يملك ولا يصح يمينه مطلقا . وذهب آخرون إلى العمل بظاهر الحديث فى الثلاثة . والصحيح الأول .

• وفى حديث ثلثة الجاهلية « لبيك لا شريك لك ، إلا شريك هو لك ، تملكه وما ملك » يعنون بالشريك الصم ، يريدون أن الصم وما يملكه ويختص به من الآلات التى تكون عنده وحوله والتدوير التى كانوا يقرّبون بها إليه ملك لله تعالى ، فذلك معنى قولهم : تملكه وما ملك .

(س) وفيه « أنه صلى الله عليه وسلم زالت الشمس وكان النّبي قدّر الشراك » الشراك : أحد سُيور

النَّهْلُ التي تكونُ على وجهها ، وقدره ها هنا ليس على معنى التَّحْدِيدِ ، ولكن ذَوَالِ الشمس لا يبين إلَّا بأهل ما يرى من الظَّل ، وكان حينئذ بمكة هذا القَدْر . والظَّلُ يَخْتَلِفُ باختلاف الأَزْمَةِ والأَمَكَةِ ، وإنما يَبَيِّنُ ذلك في مثل مكة من البلاد التي يَقِلُّ فيها الظَّلُ . فإذا كان أطول النهار واستَوَتْ الشمسُ فوق الكعبة لم يَرِ لَيْسَ من جوانبها ظِلٌّ ، فكلُّ بلد يكون أقرب إلى خَطِّ الاستواء ومُتَدَلِّ (١) النهار يكون الظِّلُّ فيه أقصر ، وكل ما بُدَّ عنهما إلى جهة الشمال يكون الظِّلُّ [فيه] (٢) أطول .

[٥] وفي حديث أم مَعْبِد :

\* تَشَارَكْنَ هَزَلِيَّ مُحِبِّينَ قَلِيلُ \*

أى عَمَّهِنَّ الْمَرْأَلِ ، فَاشْتَرَكْنَ فِيهِ (٣) .

﴿ شرم ﴾ (٥) في حديث ابن عمر « أنه اشترى ناقةً فرأى بها تَشْرِمُ الظَّنَّ فَرَدَّهَا » التَّشْرِمُ : التَّشْفِيقُ . وَشَرَّمُ الْجِلْدُ إِذَا تَشَقَّقَ وَتَمَزَّقَ . وَتَشْرِمُ الظَّنَّ : هُوَ أَنْ تَعْطِفَ النَّاَقَةُ عَلَى غَيْرِ وَلَدِهَا . وَسَجِيٌّ بَيَانُهُ فِي الظَّاءِ .

(٥) ومنه حديث كعب « أنه أتى عُمرَ بكتابٍ قد تَشَرَّمَتْ نواحيه ، فيه التوراة » .

[٥] ومنه الحديث « أن أبرهة جاءه حجر فشرَّم أغفه فسمَّى الأشرم » .

﴿ شرا ﴾ (٥) في حديث السائب « كان النبي صلى الله عليه وسلم شَرِيكِي ، فكان خيرَ شريك لا يُشَارِي ، ولا يُمَارِي ، ولا يُدَارِي » لِلشَّارَةِ : لِللَّاحِظَةِ . وَقد شَرِيَّ واستَشَرِيَّ إِذَا لَبَّجَ فِي الْأَمْرِ . وَقيل لا يُشَارِي مِنَ الشَّرِّ : أَيْ لا يُشَارِدُهُ ، فَهَلَبَ إِحْدَى الرِّمَاهِينِ يَاءَ . وَالْأَوَّلُ الْوَجْهُ .

(س) ومنه الحديث الآخر « لا تَشَارِ أَخَاكَ » في إحدى الروايتين .

(٥) ومنه حديث للبعث « فَشَرِيَّ الْأَمْرِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ السُّكَّارِ حِينَ سَبَّ آلِهِمْ » أَيْ عَطَمَ وَتَقَاعَمَ وَتَجَلَّوْا فِيهِ .

(١) في السان « مُتَدَلِّ » .

(٢) انظر « سوك » في السابق .

(٣) زيادة من ١ والسان .

(٥) والحديث الآخر « حتى شرى أمراً » .

• وحديث أم زرع « ركب شرياً » أي ركب فرساً يشتري في سيده ، يعني يابح ويحد .  
وقيل الشري : الفائق الخيل .

(٥) ومنه حديث عائشة تصف أباها « ثم استشرى في دينه » أي جدّ وقوى وأهم به .  
وقيل هو من شرى البرق واستشرى إذا تابع لمأته <sup>(١)</sup> .

• وفي حديث الزبير « قال لابنه عبد الله : والله لا أشري على بشي » ، ولذا نأى أهون على  
من منعة ساحية « لا أشري : أي لا أبيع . قال شرى بمعنى باع واشترى .

(س) ومنه حديث ابن عمر « أنه جمع بينه حين أشري أهل المدينة مع ابن الزبير وخلصوا  
بيمة يزيد » أي صاروا كالشراة في فعلهم ، وهم الخوارج وخروجهم عن طاعة الإمام . وإنما لزمهم  
هذا اللقب لأنهم زعموا أنهم شروا دنياهم بالآخرة : أي باعوها . والشراة جمع شارب . ويجوز أن  
يكون من الشراة : اللأبة .

(س) وفي حديث أنس في قوله تعالى « ومثل كلّة خبيثة كشجرة خبيثة » قال : هو  
الشريان . قال الزحشرى : الشريان والشري : الحنظل . وقيل هو ورقه ، ونحوها الرهوان والرهو ،  
للمعلمين من الأرض ، الواحدة شرية . وأما الشريان . بالكسر والفتح — فشجر يعمل منه القسي ،  
الواحدة شريانة .

• ومن الأول حديث قبيط « ثم أشرفت عليها وهي شرية واحدة » هكذا رواه  
بعضهم . أراد أن الأرض اخضرت بالنبات ، فكانت حنظلة واحدة . والرواية شربة  
بالباء الموحدة .

(س) وفي حديث ابن السيب « قال لرجل : أنزل أشراء الحرم » أي نواحيه وجوانبه ،  
الواحد شري .

• وفيه ذكر « الشراة » وهو بفتح الشين : جبل شلخ من دون عسفان ، وضع بالشام

(١) في الأصل : « إذا تابع في مأته » وأسفنا « في » حيث لم ترد في الأصل والمعروى .

- قريبٌ من دِمَشْقَ كان يسكنه عليُّ بنُ عبد الله بن العباس وأولاده إلى أن أتتهم الخلافة .
- \* وفي حديث عمر في الصدقة « فلا يأخذ إلا تلك السنن من شَرَوَى إليه ، أو قيمة عدلٍ » أي من مثل إليه . والشَرَوَى : المثل . وهذا شَرَوَى هذا : أي مثله .
- \* ومنه حديث عليّ « ادفعوا شَرَوَاهَا من القم » .
- \* وحديث شريح « قَتَى في رجلٍ نَزَعَ في قوس رجل فكسرَها ، قال : له شَرَوَاهَا » وكان يُضَمُّ القصارُ شَرَوَى الثوب الذي أهلَّكه .
- \* وحديث النخعي « في الرجل يبيعُ الرجلَ ويشترطُ الخلاص قال : له الشَرَوَى أي المثل » .

### ﴿ باب الشين مع الزاي ﴾

- ﴿ شزب ﴾ [ هـ ] فيه « وقد تَوَشَّحَ بِشَرَبَةٍ كانت معه » الشَرَبَةُ من أسماء القوس ، وهي التي ليست بمجديد ولا خاتمي ، كأنها التي شَرَبَ قَصِيئُها : أي ذَبَل . وهي الشَرِبُ أيضا <sup>(١)</sup> .
- \* وفي حديث عمر « يَزْنِي عُروَةَ بن مسعود الثقفي :
- بأخيلٍ عَابَةٍ زُوراً مَنَّا كِبِها      تَدُو شَوَايِبَ بالشُعْثِ الصَّناديد
- الشَوَايِبُ : اللَّصَقَاتُ ، جمع شَاوِبٍ ، ويُجمع على شُرَبٍ أيضا .
- ﴿ شزر ﴾ ( س ) في حديث علي « اخلطُوا الشَّرَّ واطعنُوا اليَسَرَ » الشَّر : النظرُ عن البين والشَّمال ، وليس بِمُسْتَقِيمِ الطَّرِيقَةِ . وقيل هو النظرُ بِمُؤَخَّرِ العين ، وأكثر ما يكون النظرُ الشَّرُّ في حال الغضب وإلى الأعداء .
- \* ومنه حديث سليمان بن مردد « قال : بَلَغَنِي عن أمير المؤمنين دَرَوُ شَزَّرَ لي به » أي تَغَضَّبَ عليّ فيه . هكذا جاء في رواية .
- ﴿ شزن ﴾ \* فيه « أنه قرأ سورة ص ، فلما بلغ السَّجدة تَشَرَّنَ الناسُ للوجود ، قال

(١) أنشد المروى :

لو كنتُ ذا نَبَلٍ وذا شَرِبٍ      ما خِفْتُ شَذَاتِ أَخِيثِ الدَّيْبِ

عليه السلام : إنما هي توبة نبي ، ولكي يرايكم تشترتم ، فزَل وسجد وسجدوا . التَّشَرُّن : التَّأَهَّب والتَّهَيُّؤُ للشيء . والاسْتِدْلَالُ ، مأخوذ من عَرَض الشيء وجانبه ، كَانَ لِلتَّشَرُّنِ بَدَعُ الْعُلَمَائِينَ فِي جُلُوسِهِ وَيَقْعُدُ مُسْتَوْفِزاً عَلَى جَانِبِ .

• ومنه حديث عائشة « أن عمر دخل على النبي صلى الله عليه وسلم يوماً قَطَبَ وَتَشَرَّنَ لَهُ » .  
أَي تَأَهَّبَ .

[هـ] وحديث عثمان « قال لسعد وعمار رضي الله عنهم : ميأذكم يوم كذا حتى أنشَرَنَ » أَي اسْتَعِدَّ لِلْجَوَابِ .

- (أ) وحديث أنس بن مالك « أَنَّهُ أَمَرَ جَنَازَةً ، فَلَمَّا رَأَى الْقَوْمُ تَشَرَّنُوا لِيُؤْمَرُوا » .  
(ب) وحديث ابن زياد « نِمِ الشَّيْءُ الْإِمَارَةُ لَوْلَا قَعْمَةُ الْبُرْدِ ، وَالتَّشَرُّنُ لِلْخَطْبِ » .  
(ج) وحديث علي بن أبي طالب « فَتَرَامَتْ مَذْجِجٌ بِأَسْنَتِهَا وَتَشَرَّنَتْ بِأَعْنَتِهَا » .  
(د) وفي حديث الذي اختطفته الجنُّ « كُنْتُ إِذَا هَبَطْتُ شَرَّنَا أَجْدُهُ بَيْنَ نَفْدَوَتِي »  
التَّشَرَّنَ بِالتَّحْرِيكِ : التَّلَظُّظُ مِنَ الْأَرْضِ .

(هـ) وفي حديث قتيب بن عامر « وَوَلَّامُ شَرَّنَهُ » يُرْوَى بِفَتْحِ الشِّينِ وَالزَّي ، وَبِضْمِهِمَا ، وَبِضْمِ الشِّينِ وَسُكُونِ الزَّي ، وَهِيَ لَفَتْ فِي الشَّدَّةِ وَالنَّالِظَةِ . وَقِيلَ هُوَ الْجَانِبُ : أَي يُؤَلِّى أَعْدَاءَهُ شِدَّتَهُ وَبَأْسَهُ ، أَوْ جَانِبَهُ : أَي إِذَا دَهَمَهُمْ أَمْرٌ وَلَّامَ جَانِبَهُ خَاطَمَهُمْ بِنَفْسِهِ . وَقَالَ وَلَيْتَهُ ظَهَرَى إِذَا جَعَلَهُ وَرَاءَهُ وَأَخَذَ يَذُبُّ عَنْهُ .

• وفي حديث سَطِيعِ

• تَجَوَّبُ بِي الْأَرْضِ عِلْدَادَةُ شَرَّنَ •

أَي تَمَشَّى مِنْ نَشَاطِلِهَا عَلَى جَانِبِ . وَشَرَّنَ فُلَانٌ إِذَا نَشِطَ . وَالتَّشَارُّنُ : وَقِيلَ التَّشَرَّنُ : التَّمَيُّ مِنَ الْخَفَاءِ .

### ﴿باب الشين مع السين﴾

﴿شع﴾ (س) فيه «إذا انقطع شِع أحدكم فلا يَمْشِي في نَمَل واحدة» الشَّع: أخذُ سُور النمل، وهو الذي يُدْخَل بين الأصْبَتَيْن، ويدْخُل طَرَفُهُ في الثَّقْب الذي في صَدْر النمل للشُّدُود في النَّام. والزَّمام السَّير الذي يُقَدَّ فيه الشَّع. وإنما نُحْيِي عن الشئ في نَمَل واحدة لثلاث تكون إحدى الرجلين أَرْفَع من الأُخرى، ويكون سببا للثَّار، وَيُفْتَح في المنْظَر، ويُعَاب فاعِلُهُ.

(س) وفي حديث ابن أم مكتوم «إني رَجُل شَائِسُ الدَّارِ» أي يبيدُها. وقد تكرر ذكر الشَّع والشُّوع في الحديث.

### ﴿باب الشين مع الصاد﴾

﴿شصص﴾ (س) في حديث عمر «رَأَى أَسْلَمَ<sup>(١)</sup> يَحْمِلُ مَتَاعَهُ عَلَى بَعِيرٍ مِنْ إِبِلِ الصَّدَقَةِ، قَالَ: فَهَلَّا نَأْتِيَهُ شُصُوصًا» الشُّصُوص: التي قد قُلَّ لِبْهَاجُهَا، أو ذَهَبَ. وقد شَصَّتْ وأَشَصَّتْ والجمعُ شُصَائِصٌ وشُصُصٌ.

(س) ومنه الحديث «أَنْ فُلَانًا اعْتَذَرَ إِلَيْهِ مِنْ قَلَّةِ اللَّيْلِ، وَقَالَ: إِنَّ مَا شِدَّتْنَا شُصُصٌ».

(س) وفي حديث ابن عمر «في رَجُلٍ أَلْقَى شِصَّهُ وَأَخَذَ سَمَكَةً» الشِّصُّ بالكسر والقُتْح: حديدَةٌ عَفْقَادٌ يُصَادُ بِهَا السَّمَكُ.

### ﴿باب الشين مع الطاء﴾

﴿شطا﴾ [س] في حديث أنس «في قوله تعالى «فَأَخْرَجَ شَطَا»، قَالَ نَبَاتُهُ وَفُرُوعُهُ» يقال أَشْطَأَ الزَّرْعُ فهو شَطِيطٌ، إِذَا قَرَنَ. وشاطِطُ النَّهْرِ: جَانِبُهُ وَطَرَفُهُ.

﴿شطب﴾ (س) في حديث أم زرع «مَضَجَهُ كَسَلٌ شَطْبَةٌ» الشَّطْبَةُ: السَّكْمَةُ من سَفَفِ النَّخْلَةِ مادامَت رَطْبَةً، أَرَادَتْ أَنَّهُ قَلِيلُ اللَّحْمِ دَقِيقُ الْخَصْرِ، فَشَبَّهَتْ بِالشَّطْبَةِ: أَيِ مَوْضِعِ نَوْمِهِ دَقِيقٌ

(١) هو غلام عمر.



لصاحفته . وقيل أرادت بِسَلِّ الشَّطْبَةَ شَيْفًا سُلَّ من غنمه . ولَسَلَّ مصدر بمعنى السَّلَّ ، أَقِيم مقام للفعل : أى كَسَلُول الشَّطْبَةَ ، نَعْنَى مَسَلَّ من قِشْرِهِ أو من غنمه .

(٥) وفي حديث عامر بن ربيعة « أنه حمل على عامر بن الطفيل وطمنه ، فَشَطَبَ الرَّمْحُ عن مَقْلَعِهِ » أى مَالٌ وَعَدَلٌ عنه ولم يَبْلُغْهُ ، وهو من شَطَبَ بمعنى بَدَدَ .

﴿ شَطَرٌ ﴾ \* فيه « أَنْ سَعِدَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا اشْتَاذَنَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَتَصَدَّقَ بِمَالِهِ قَالَ : لَا ، قَالَ : الشَّطَرُ » قَالَ : لَا ، قَالَ : التَّلْثُ ، قَالَ : التَّلْثُ ، وَالتَّلْثُ كَثِيرٌ » الشَّطَرُ : النِّصْفُ ، وَنَصَبَهُ بِفِعْلِ مُضْمَرٍ : أَيْ أَهَبَ الشَّطَرُ ، وَكَذَلِكَ التَّلْثُ .

(٥) ومنه الحديث « من أعان على قتل مؤمن <sup>(١)</sup> بِشَطْرَ كَلَةٍ » قيل هو أن يقول أئن ، في أَقْتَلَ ، كما قال عليه الصلاة والسلام « كَتَى بِالسَّيْفِ شَأً » يُرِيدُ شَاهِدًا <sup>(٢)</sup> .

(س) ومنه « أنه رَمَحَ دِرْعَهُ بِشَطْرٍ مِنْ شَعِيرٍ » قيل أراد نِصْفَ مَكْوَكٍ . وقيل أراد نِصْفَ وَسْقٍ . بِمَالٍ شَطْرٌ وَشَطِيرٌ ، مِثْلُ نِصْفٍ وَنَصِيفٍ .

\* ومنه الحديث « الطُّهُورُ شَطْرُ الْإِيمَانِ » لِأَنَّ الْإِيمَانَ يُطَهِّرُ نَجَاسَةَ الْبَاطِنِ ، وَالطُّهُورُ يُطَهِّرُ نَجَاسَةَ الظَّاهِرِ .

\* ومنه حديث عائشة « كَانَ عِنْدَنَا شَطْرٌ مِنْ شَعِيرٍ » .

(٥س) وفي حديث مانع الزكاة « إِنَّا آخِذُوهَا وَشَطْرَ مَالِهِ ، عَزْمَةٌ مِنْ عَزَمَاتِ رَبَّنَا » قال الحري : غَلِطَ [بِهَ] الرَّأْيُ فِي لَفْظِ الرَّوَايَةِ ، وَإِنَّمَا هُوَ « وَشَطْرُ مَالِهِ » أَيْ يُجْعَلُ مَالُهُ شَطْرَيْنِ وَيَتَخَيَّرُ عَلَيْهِ لِلصَّدَقَةِ مِنْ خَيْرِ النَّصْفَيْنِ عُقُوبَةً لِنَمَةِ الزَّكَاةِ ، فَأَمَّا مَا لَا تَلْزَمُهُ فَلَا . وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ فِي قَوْلِ الْحَرِيِّ : لَا أَعْرِفُ هَذَا الرَّجُلَ . وَقِيلَ مَعْنَاهُ إِنْ الْحَقُّ مُسْتَوْفَى مِنْهُ غَيْرُ مَكْرُوكٍ

(١) في الأصل « ولو بِشَطْرَ كَلَةٍ » وقد سقطت « ولو » من إمامان والمروى . والحديث كما أئتمناه أخرجه ابن ماجه في باب « التخليط في قتل مسلم غللاً » من كتاب « البليت » وعلمه : « كَتَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَكْرُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ : آيِسٌ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ » .

(٢) زاد اللسان : وقيل هو أن يتعهد اثنان عليه زوراً بأنه قتل فكلأها قد اقتبسها الكلمة فقال هذا شرطها وحذا شرطها ؛ إذ كان لا يتصل بجهاد أحدكما .

(٣) زيادة من اللسان والمروى .

عليه وإن تَلَفَ شَطْرُ ماله ، كرجُل كان له أَلْفُ شاةٍ مَثَلًا فَلَتَفَتْ حتى لم يَبْقَ له إِلَّا عِشْرُونَ ، فإنه يُؤْخَذُ منه عَشْرُ شِئَاءٍ لصدقة الألف وهو شَطْرُ ماله الْبَاقِي . وهذا أيضا سَبِيدٌ ، لأنه قال : إِنَّا آخِذُونَهَا وَشَطْرُ ماله ، ولم يَقُلْ إِنَّا آخِذُوا شَطْرَ ماله . وقيل إنه كان في صَدْرِ الإسلام يَقَعُ بعضُ الثُّقُوبَاتِ في الأموال ، ثم تُسَخُّ ، كقوله في الثمر الْمَلْقُوقُ : مَنْ خَرَجَ بِشَيْءٍ مِنْهُ فَعَلَيْهِ غَرَامَةٌ مِثْلِيهِ وَالْعُقُوبَةُ . وكقوله في ضَالَّةِ الْإِبِلِ الْمَكْتُومَةِ : غَرَامَتُهَا وَمِثْلُهَا مَعَهَا ، وكان عمر يُحْكَمُ به ، فترَمَ حاطِبًا ضَيْفَ ثَمَنِ نَاقَةِ الْمَرْزُوقِ لَمَّا سَرَقَهَا رَقِيقُهُ وَنَحَوَّهَا . وله في الحديث نَظَائِرُ . وقد أَخَذَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ بِشَيْءٍ مِنْ هَذَا وَحَمَلَ بِهِ ، وقال الشافعي في الْقَدِيمِ : مَنْ مَتَعَ زَكَاةَ ماله أَخَذَتْ مِنْهُ وَأَخَذَ شَطْرَ ماله عُقُوبَةٌ عَلَى مَتْنِهِ ، واستدل بهذا الحديث . وقال في الْجَدِيدِ : لَا يُؤْخَذُ مِنْهُ إِلَّا الزَّكَاةُ لِأَغْيَرِ . وجعل هذا الحديثُ مَنْسُوخًا . وقال : كَانَ ذَلِكَ حَيْثُ كَانَتِ الثُّقُوبَاتُ فِي اللَّيْلِ ثُمَّ نُصِبَتْ . ومذهبُ عَامَّةِ التَّقِيَّاءِ أَنْ لَا وَاجِبَ عَلَى مُتَلَفٍ الشَّيْءَ أَكْثَرَ مِنْ مِثْلِهِ أَوْ قِيَمَتِهِ .

(س) وفي حديث الأحنف « قال لعليّ وقت التحكيم : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّي قَدْ عَجَبْتُ الرَّجُلَ وَحَلَبْتُ أَشْطَرَهُ ، فوجدته قريبَ القَرَكِلِيلِ الْبُدَيْقِ ، وَإِنَّكَ قَدْ رُمِيتَ بِحَجَرِ الْأَرْضِ » الْأَشْطَرُ جَمْعُ شَطْرٍ وَهُوَ خِلْفُ النَّاقَةِ . وَلِلنَّاقَةِ أَرْبَعَةُ أَخْلَافٍ كُلُّ خِلْفَيْنِ مِنْهَا شَطْرٌ ، وَجَمَلُ الْأَشْطَرِ مَوْضِعُ الشَّظَرَيْنِ كَمَا تَجْمَلُ الْحَوَاجِبُ مَوْضِعَ الْحَاجِبَيْنِ ، يَقَالُ حَاجِبٌ فَلَانٌ الْبَهْرُ أَشْطَرُهُ : أَيِ اخْتَصِرَ ضُرُوبَهُ مِنْ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ ، تَشْبِيهًا بِحَجَبِ جَمِيعِ أَخْلَافِ النَّاقَةِ مَا كَانَ مِنْهَا حِفْلًا وَغَيْرَ حِفْلٍ ، وَدَارًا وَغَيْرَ دَارٍ . وَأَرَادَ بِالرَّجُلَيْنِ الْحَكَمَيْنِ : الْأَوَّلُ أَبُو مُوسَى ، وَالثَّانِي عُمَرُ بْنُ الْعَاصِ .

(هـ) وفي حديث القاسم بن عمد « لو أَنَّ رَجُلَيْنِ شَهِدَا عَلَى رَجُلٍ بِتَقْوَعٍ أَحَدُهُمَا شَطِيرٌ فَإِنَّهُ يَحْتَمِلُ شَهَادَةَ الْآخَرِ » الشَّطِيرُ : الْقَرِيبُ ، وَجَمْعُهُ شُطُرٌ . يَعْنِي لَوْ شَهِدَ قَرِيبٌ مِنْ أَبٍ أَوْ ابْنٍ أَوْ أَخٍ وَمَعَ أَجَنِّيٍّ صَحَّحَتْ شَهَادَةُ الْأَجَنِّيِّ شَهَادَةَ الْقَرِيبِ ، لِجَمَلِ ذَلِكَ حِفْلًا لَهُ . وَلَمَّا هَذَا مَذْهَبُ الْقَاسِمِ ، وَإِلَّا فَشَهَادَةُ الْأَبِ وَالابْنِ لَا تُقْبَلُ .

• وَمِنْهُ حَدِيثُ قَتَادَةَ « شَهَادَةُ الْآخَرِ إِذَا كَانَ مَعَهُ شَطِيرٌ جَازَتْ شَهَادَتُهُ » وَكَذَا هَذَا ، فَإِنَّهُ لَا فَرْقَ بَيْنَ شَهَادَةِ الْقَرِيبِ مَعَ الْآخَرِ أَوْ الْقَرِيبِ ، فَلِذَا مَقْبُولَةٌ .

(شَطَطٌ) (هـ) فِي حَدِيثِ تَمِيمِ الدَّارِيِّ « أَنَّ رَجُلًا كَلَّمَهُ فِي كَثْرَةِ الْعِبَادَةِ ، قَالَ : أَرَأَيْتَ

إن كنت مؤمناً ضعيفاً ، وأنت مؤمنٌ قَوِيٌّ إِنَّكَ لَسَأَلْتَنِي حَتَّى أَجِيزَ قُوَّتَكَ عَلَى صَفْنِي ، فَلَا أَسْتَطِيعُ فَانْبَتَّ « أَى إِذَا كَلَفْتَنِي مِثْلَ عَمَلِكَ مَعَ قُوَّتِكَ وَصَفْنِي فَهُوَ جَوْرٌ مِنْكَ ، وَقَوْلُهُ إِنَّكَ لَسَأَلْتَنِي : أَى أَى لَفْظاً لَمْ يَلِ ، مِنَ الشُّطَطِ وَهُوَ الْجَوْرُ وَالظُّمُّ وَالْبُغْدُ عَنِ الْحَقِّ . وَقِيلَ هُوَ مِنْ قَوْلِهِ شَطَنِي فَلَانِ شَطَنِي شَطّاً إِذَا شَقَّ عَلَيْكَ وَغَلَبَكَ .

• وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ « لَا وَكْسَ وَلَا شَطَطَ »

( ٥ ) وَفِيهِ « أَعُوذُ بِكَ مِنَ الضَّيْبَةِ وَكَأَبَةِ الشُّطَّةِ » : الشُّطَّةُ بِالْكَسْرِ : 'بُغْدُ اللَّتَافَةِ ، مِنَ شَطَّنَ الدَّارُ إِذَا بَغِلَتْ .

( شَطْن ) ( س ) فِي حَدِيثِ الْبَرَاءِ « وَعِنْدَهُ فَرَسٌ مَرْبُوطَةٌ بِشَطْنَيْنِ » الشَّطْنُ : الْحَبْلُ . وَقِيلَ هُوَ الطَّوِيلُ مِنْهُ . وَإِنَّمَا شَدَّ بِشَطْنَيْنِ قُوَّتَهُ وَشَدَّتَهُ .

• وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ « وَذَكَرَ الْحَيَاةَ فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ جَبَلَ الْمَوْتَ خَالِجاً لِأَشْطَانِهَا » . هِيَ جَمْعُ شَطْنٍ ، وَانْخَالَجَ : الْفُرُجُ فِي الْأَخْذِ ، فَاسْتَمَارَ الْأَشْطَانُ لِلْحَيَاةِ لِأَنَّهُ إِذَا دَاخَلَهَا وَطَوَّلَهَا . ( ٥ ) وَفِيهِ « كُلُّ هَوًى شَاطِنٌ فِي النَّارِ » الشَّاطِنُ : الْبَعِيدُ عَنِ الْحَقِّ . وَفِي الْكَلَامِ مَضَافٌ عَجُوفٌ ، تَقْدِيرُهُ كُلُّ ذِي هَوًى . وَقَدْ رَوَى كَذَلِكَ .

( ٥ ) وَفِيهِ « أَنَّ الشَّمْسَ تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ » إِنَّ جَمَلَتْ نُونُ الشَّيْطَانِ أَصْلِيَّةٌ كَانَتْ مِنَ الشَّطْنِ : الْبُغْدُ : أَى بَعْدَ عَنِ الْخَيْرِ ، أَوْ مِنَ الْحَبْلِ الطَّوِيلِ ، كَأَنَّهُ طَالَ فِي الشَّرِّ . وَإِنْ جَمَلَتْهَا زَائِدَةٌ كَانَتْ مِنْ شَاطِئِ الشَّيْطَانِ إِذَا هَفَّتْ ، أَوْ مِنْ اسْتِنْشَاطِ غَضَبِهِ إِذَا اخْتَدَّ فِي غَضَبِهِ وَالْهَبُّ ، وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ ، قَالَ الْخَطَّابِيُّ : قَوْلُهُ تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيْ الشَّيْطَانِ ، مِنْ أَلْفَاظِ الشَّرْعِ الَّتِي أَكْثَرُهَا يَنْفَرِدُ هُوَ بِمَعْنَاهَا ، وَيَحِبُّ عَلَيْنَا التَّصَدِيقُ بِهَا ، وَالْوَقُوفُ عِنْدَ الْإِفْرَاقِ بِأَحْكَامِهَا وَالْعَمَلُ بِهَا . وَقَالَ الْحَرَوِيُّ : هَذَا تَعْمِيلٌ : أَى حِينَئِذٍ يَتَحَرَّكُ الشَّيْطَانُ وَيَسْلُطُ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ « الشَّيْطَانُ يَجْرِي مِنْ ابْنِ آدَمَ يَجْرَى الدَّمُ » إِنَّمَا هُوَ أَنْ يَسْلُطَ عَلَيْهِ فَيُؤَسِّرُ لَهُ ، لِأَنَّهُ يَدْخُلُ جَوْفَهُ .

( س ) وَفِيهِ « الرَّابِيبُ شَيْطَانٌ وَالرَّابِيبَانِ شَيْطَانَانِ وَالثَّلَاثَةُ رَسَبٌ » يَبْنَى أَنَّ الْإِنْفِرَادَ وَالْإِهْلَاقَ فِي الْأَرْضِ عَلَى سَبِيلِ الْوَحْدَةِ مِنْ قَوْلِ الشَّيْطَانِ ، أَوْ شَيْءٍ يَحْسِبُهُ عَلَيْهِ الشَّيْطَانُ . وَكَذَلِكَ

الراكبان ، وهو حث على اجتماع الرقعة في السفر . وروى عن عمر أنه قال في رجل سافر وخذه :  
أرأيت إن مات من أسأل عنه ؟

• وفي حديث قتل الحيات « حرّجوا عليه فإن امتنعوا فلا تأكلوه فإنه شيطان » أراد أحد شياطين  
الجن . وقد نسي الحية الدقيقة الخفيفة شيطانا وجائنا على التشبيه .

### ﴿ باب الشين مع الظاء ﴾

﴿ شظط ﴾ ( هـ ) فيه « أن رجلا كان يرعى لينة له ففجئها الموت فصرها بشظاظ »  
الشظاظ خشبة محددة<sup>(١)</sup> العرف تدخل في عروق الجوارح لتتجمع بينهما عند حملها على البعير ،  
والجمع أشظطة .

ومنه حديث أم زرع « مرته كالشظاظ » .

﴿ شظف ﴾ ( هـ ) فيه « أنه عليه السلام لم يتبع من طعام إلا على شظف » الشظف بالتحريك  
شدة المش وضيقه .

﴿ شظم ﴾ ( س ) في حديث عمر رضي الله عنه .

• يُعَقِّلُهُنَّ جَمْدٌ شَيْطَانِيٌّ •

الشَّيْطَمُ : الطَّوِيل . وقيل الجسم . والياء زائدة .

﴿ شظى ﴾ ( هـ ) فيه « يجب ربك من راع في شظية يؤذن ونجم الصلاة » الشظية :  
قطعة مرتفعة في رأس الجبل . والشظية : القلعة من المصا ونحوها ، والجمع الشظايا ، وهو من  
التشظى : التشعب والتشقق .

( هـ ) . ومنه الحديث « فانشطت رباعية رسول الله صلى الله عليه وسلم »  
أي انكسرت .

• ومنه الحديث « أن الله لما أراد أن يخلق لإبليس نسلًا وزوجة آتت عليه المنصب ،  
فطارته منه شظية من نار فحق منها امرأته » .

(١) في ١ والاس : « خفية » على الصغير .

• ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما « فطارت منه شَفِيَّةٌ ووقَّت منه أُخْرَى من شِدَّةِ النَّصَبِ » .

### ﴿ باب الشين مع العين ﴾

﴿ شَبْ ﴾ • فيه « أَلْهَيْهَ شُعبَة من الإِيْمَانِ » الشُّعبَةُ : الطائفةُ من كُلِّ شَيْءٍ ، والقِطعةُ منه . وإنما جَعَلَهُ بَقْصَةً لِأَنَّ الشُّعْبَةَ يَنْقَطِعُ بِحَيَاثِهِ عَنِ الْمَاصِي وَلِئِنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ نَقِيَّةً ، فَصَارَ كَالْإِيْمَانِ الَّذِي يَنْقَطِعُ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ . وقد تقدم في حرف الميم .

• ومنه حديث ابن مسعود « الشَّبَابُ شُعبَةٌ مِنَ الْجُنُونِ » إنما جَعَلَهُ شُعبَةً مِنْهُ لِأَنَّ الْجُنُونَ يُزِيلُ الْعَقْلَ ، وكذلك الشَّبَابُ قد يُسْرِعُ إِلَى قَلَّةِ الْعَقْلِ لِأَفْئِدِهِ مِنْ كَثَرَةِ الْمَيْلِ إِلَى الشَّهَوَاتِ وَالْإِقْدَامِ عَلَى الْمَضَارِّ .

( ٥ ) وفيه « إِذَا قَدَّمَ الرَّجُلُ مِنَ الرِّأْيِ بَيْنَ شُعْبَيْهِ الْأَرْبَعِ وَجَبَ عَلَيْهِ الْعُقْلُ » هِيَ الْيَدَانِ وَالرُّجُلَانِ . وقِيلَ الرُّجُلَانِ وَالشُّفْرَانِ ، فَكُنِيَ بِذَلِكَ عَنِ الْإِيْلَاجِ .

• وفي الْمَازِي « خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُرِيدُ قَرْيَةً وَسَلَّتْ شُعبَةٌ » هِيَ بَضْعُ الشَّيْنِ وَسُكُونُ الْعَيْنِ مَوْضِعُ قُرْبٍ بَلِيلٍ ، وَيُقَالُ لَهُ شُعبَةٌ بِنِ عَبْدِ اللَّهِ .

( ٥ ) وفي حديث ابن عباس « قِيلَ لَهُ : مَا هَذِهِ الْفَتْيَا الَّتِي شَعَبَتِ النَّاسَ » أَيْ فَرَّقَتْهُمْ . يُقَالُ شَعَبَ الرَّجُلُ أَمْرَهُ شُعبَةً إِذَا فَرَّقَهُ ، وَفِي رِوَايَةٍ تَشَقَّبَتِ بِالنَّاسِ <sup>(١)</sup> .

( ٥ ) ومنه حديث عائشة رضى الله عنها وَصَفَتْ أَبَاهَا « يَرَأُبُ شُعبَهَا » أَيْ يَجْمَعُ مُتَفَرِّقَ أَمْرِ الْأُمَمِ وَكُلِّبَتَهَا . وقد يَكُونُ الشُّعْبُ بِمَعْنَى الْإِصْلَاحِ فِي غَيْرِ هَذَا الْبَابِ ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ .

( ٥ ) ومنه حديث ابن عمر « وَشُعْبٌ صَغِيرٌ مِنْ شُعْبٍ كَبِيرٍ » أَيْ صَلَاحٌ قَلِيلٌ مِنْ فساد كثير .

• وفيه « اتَّخَذَ مَكَانَ الشُّعْبِ سَلِيَّةً » أَيْ مَكَانَ الصَّدْعِ وَالشَّقِّ الَّذِي فِيهِ .

(١) تروى « شَدَّتْ » بِالضَّمِّ الْمَجْمُوعَةُ ، وَ « تَشَقَّبَتْ » وَ « وَشَعْبٌ » .

(٥) وفي حديث مسروق « أن رجلاً من الشعوب أسلم فكانت تؤخذ منه الجزية » قال أبو عبيد : الشعوب هاهنا : العجم ، ووجهه أن الشعب ما تشعب منه قبائل العرب أو العجم ، فخص بأحدهما ، ويجوز أن يكون جمع الشعوب ، وهو الذي يصغر شأن العرب ولا يرى لهم فضلاً على غيرهم ، كقولهم اليهود والمجوس في جمع اليهودي والمجوسي .

(٥) وفي حديث طلحة « فإزلت واضاً رجلى على خده حتى أزرته شعوب » شعوب من أسماء اللينة غير مصروف ، وسميت شعوب لأنها تفرق ، وأزرته من الزبارة .

(شع) (س) فيه ما بلغه هجاء الأغني علقمة بن علاثة العامري نهي أصحابه أن يزوا هجاءه ، وقال : إن أبا سفيان شع مئ عند قيصر ، فرد عليه علقمة وكذب أبا سفيان « قال شعنت من فلان إذا غصصت منه وتقصصته ، من الشعب وهو انتشار الأمر . ومنه قولهم : لم الله شعته .

(س) ومنه حديث عثمان « حين شئت الناس في الطمن عليه » أي أخذوا في ذمه والقدرح فيه بشيئ عرضه .

(س) ومنه حديث الدعاء « أسألك رحمة تلم بها شئى » أي تجمع بها ما تفرق من أمري .

(س) ومنه حديث عمر رضى الله عنه « أنه كان يفتل وهو مخرم ، وقال : إن لنا لا يزيد إلا شئنا » أي تفرقاً فلا يكون مثليداً .

• ومنه الحديث « رب أشعث أغبر ذى طرين لا يؤبه له لو أقسم على الله لأبره » .

(س) ومنه حديث أبي ذر رضى الله عنه « أحلفتم الشعب » أي الشعر ذاً الشعب .

(٥) ومنه حديث عمر « أنه قال زيد بن ثابت رضى الله عنهما لما فرغ أمر الجد مع الإخوة في الليث : شعنت ما كنت مشئنا » أي فرقت ما كنت مفروقاً .

(س) ومنه حديث عطاء « أنه كان يجيز أن يشعث سقى الحرم مالم يُقْلَع من أصله » أي يؤخذ من فروعه التفرقة ما يصير به شعثاً ولا يتأصله .

﴿ شعر ﴾ « قد تكرّر في الحديث ذكر « الشعائر » وشعائر الحج آثاره وعلاماته ، جمع شعيرة . وقيل هو كل ما كان من أعماله كالوقوف والطواف والسعي والرمي والذبح وغير ذلك . وقال الأزهري : الشعائر : العالم التي تدب الله إليها وأمر بالتزام عليها .

(س ٥) ومنه « سُمِّيَ الشعرُ الحرامُ » لأنه مقامٌ للعبادة وموضع .

(٥) ومنه الحديث « أن جبريل عليه السلام قال له : مُرْ أَنتَ حتى يرضوا أصولهم بالتلبية فإنها من شعائر الحج » .

(٥) ومنه الحديث « أنَّ شعارَ أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كان في الفزْوِ يَمْنُصُورُ أَمِتْ أَمِتْ » أى علامتهم التي كانوا يمارفون بها في الحرب . وقد تكرّر ذكره في الحديث .

(س [٥] ) ومنه « إشعار البدن » وهو أن يَشُقَّ أحد جنبَي سِتَام البدنة حتى يَبِيلَ دُمُها وَيَجْعَلَ ذلك لها علامة تُعرف بها أنها هَدَى .

(٥) وفي حديث مقتل عمر رضى الله عنه « أن رجلاً رمى الجُمرة فأصاب صلعةً عمر فدمّاه فقال رجل من بني لُب : أشيرَ أميرُ المؤمنين » أى أعلمَ لِقَتْل ، كما نُصِّلَ البدنة إذا سِيَقَتْ لِلنَّحْرِ ، تَطِيرُ اللَّهْيُ بِذَلِكَ ، فَحَقَّتْ طَيْرُهُ ، لِأَن عمرَ لَمَّا صَدَرَ مِنَ الْحَجِّ قِيلَ <sup>(١)</sup> .

(٥) ومنه حديث مقتل عثمان رضى الله عنه « أن التَّحِيبيَّ دخل عليه فأشمره وشَقَصَا » أى دَمَّاه به .

« وحديث الزبير « أنه قَاتَلَ غُلَامًا فَأَشمره » .

(٥) ومنه حديث مكحول « لا سَلْبَ إِلَّا لِمَنْ أَشمرَ عِلْجًا أَوْ قَهْلًا » أى طَمَعَه حتى يَدْخُلَ السُّلْبُ جَوْفَهُ .

(س) وفي حديث مُعْبِدِ الْجُهَنِيِّ « لَمَّا رَمَاهُ الْحَسَنُ بِالْبِدْعَةِ قَالَتْ لَهُ أُمُّهُ : إِنَّكَ أَشمرْتَ ابْنِي فِي النَّاسِ » أى شَهَرْتَهُ بِقَوْلِكَ ، فَصَارَ لَهُ كَالطَّمَنَةِ فِي الْبَدَنَةِ .

(٥) وفيه « أنه أَعْطَى النِّسَاءَ اللّوَاتِي غُلْنَ ابْنَتَهُ حَقْوَهُ فَقَالَ : أَشمرْنَا بِإِيَّاهِ »

(١) في المروى والدر الثير : كانت العرب تقول للذكور إذا قتلوا : أَشمرُوا ؛ صيانة لهم عن لفظ القتل .

أى : اجْتَنَّهُ شَحَارَهَا . والشَّارُ : التَّوْبُ الذى عَلَى الْجَسَدِ لِأَنَّهُ عَلَى شَعْرِهِ .

(هـ) ومنه حديث الأنصار « أَنْتُمْ الشَّارُ وَالنَّاسُ الدَّنَارُ » أى أَنْتُمْ الْخَاصَّةُ وَالْبَاطِنَةُ ،  
والدَّنَارُ : التَّوْبُ الذى فَوْقَ الشَّارِ .

\* ومنه حديث عائشة « أَنَّهُ كَانَ يَنَامُ فِي شَعْرِنَا » هِىَ جَمْعُ الشَّارِ ، مِثْلُ كِتَابٍ وَكُتُبٍ .  
وإِنَّمَا خَصَّهَا بِالذِّكْرِ لِأَنَّهَا أَقْرَبُ إِلَى أَنْ تَنَلِمَا النَّجَاسَةَ مِنَ الدَّنَارِ حَيْثُ تُبَاشِرُ الْجَسَدَ .

\* ومنه الحديث الآخر « أَنَّهُ كَانَ لَا يُصَلِّي فِي شَعْرِنَا وَلَا فِي مُخْفِنَا » إِنَّمَا امْتَنَعَ مِنَ الصَّلَاةِ  
فِيهَا تَخَافُهُ أَنْ يَكُونَتْ أَصَابَهَا شَيْءٌ مِنْ دَمِ الْحَيْضِ ، وَطَهَارَةُ التَّوْبِ شَرْطٌ فِي صِحَّةِ الصَّلَاةِ  
بِخِلَافِ النَّوْمِ فِيهَا .

\* وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « أَنَّ أَخَا الْحَاجِّ الْأَشْمَثَ الْأَشْمَرُ » أى الذى لَمْ يَمْلِكْ  
شَعْرَهُ وَلَمْ يُرَاجِلْهُ .

(س) ومنه حديثه الآخر « فَدَخَلَ رَجُلٌ أَشْمَرُ » أى كَثِيرُ الشَّعْرِ . وَقِيلَ طَوِيلُهُ .

(س) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ مَرْثَةَ « حَتَّى أَضَاءَ لِي أَشْمَرُ جَنِينَةٌ » هُوَ اسْمُ جَبَلٍ لَمْ .

(س) وَفِي حَدِيثِ اللَّيْثِ « أَتَانِي آتٍ فَشَقَّ مِنْ هَذِهِ إِلَى هَذِهِ ، أى مِنْ ثَغْرَةِ نَحْرِهِ إِلَى  
شِمْرَتِهِ » الشَّعْرَةُ بِالْكَسْرِ : الْعَانَةُ وَقِيلَ مَنِيَتْ شَعْرُهَا .

(س) وَفِي حَدِيثِ سَعْدٍ « شَهِدْتُ بِذَرَأٍ وَمَالٍ غَيْرَ شَعْرَةٍ وَاحِدَةٍ ، ثُمَّ أَكْثَرَ اللَّهُ لِي مِنْ  
الْحَيِّ بَعْدُ » قِيلَ أَرَادَ مَالِي إِلَّا بَنَتْ وَاحِدَةً ، ثُمَّ أَكْثَرَ اللَّهُ مِنَ الْوَالِدِ بَعْدُ . هَكَذَا فُسِّرَ .

(هـ) وَفِيهِ « أَنَّهُ لَمَّا أَرَادَ قَتْلَ أَبِي بَنٍ خَلَفَ تَطَايِيرَ النَّاسِ عَنْهُ تَطَايِيرَ الشَّعْرِ عَنِ الْبَعِيرِ ، ثُمَّ  
مَلَقَهُ فِي حَقِيهِ » الشَّعْرُ بَعْضُ الشَّيْنِ وَكَوْنُ الْعَيْنِ جَمْعَ شَعْرَاءَ ، وَهِيَ ذِبَابٌ خُمْرٌ . وَقِيلَ زُرْقٌ تَقَعُ  
عَلَى الْإِبِلِ وَالْخَمِيرِ وَتَوُذِّيهَا أَذَى شَدِيدٌ . وَقِيلَ هُوَ ذِبَابٌ كَثِيرُ الشَّعْرِ .

\* وَفِي رِوَايَةٍ « أَنَّ كُتُبَ بَنٍ مَالِكٌ نَازِلُهُ الْخُرُوبَةُ ، فَلَمَّا أَخَذَهَا انْتَفَضَ بِهَا انْتِفَاضَةً تَطَايِيرَنَا  
عَنْهَا تَطَايِيرَ الشَّعَائِرِ » هِىَ بِمَعْنَى الشَّعْرِ ، وَقِيلَ وَاحِدُهَا شَعْرُورٌ . وَقِيلَ هِىَ مَا يَجْتَمِعُ عَلَى دَبْرَةِ الْبَعِيرِ  
مِنَ الذَّبَّانِ ، فَإِذَا هَيَّجَتْ تَطَايِيرَتْ عَنْهَا .



(٥) وفيه « أنه أهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم شلير » هي صغار القثاء ، واحدتها شلور .

(س) وفي حديث أم سلمة رضي الله عنها « أنها جلست شلير اللهب في رقبته » هو ضرب من الخيل أمثال الشعر .

• وفيه « وليت شلير ماصع فلان » أي ليت علي حاضر أو محيط بما صنع ، فطفت الخيل وهو كثير في كلامهم . وقد تكرر في الحديث .

(شعشع) (س) في حديث البيه « جاء رجل أبيض شعشع » أي طويل . يقال رجل شعشع وشعشع وشعثمان .

(٥) ومنه حديث سفيان بن نبيح « تراه عظبا شعشعا » .

(٥) وفيه « أنه رد ثوبه فشعثها » أي خلط بعضها ببعض . كما يشعث الشراب بالماء . ويروى بالسين والعين اللجمة . وقد تقدم .

(٥) ومنه حديث عمر رضي الله عنه « إن الشعر قد تشعث فلو ضمتنا بقيته » . كأنه ذهب به إلى رقة الشعر وقلة ما بقي منه ، كما يشعث اللبن بالساء . ويروى بالسين والعين . وقد تقدم .

(شع) (٥) في حديث أبي بكر رضي الله عنه « سقرون يمدى منكأ عضوا ، وأمة شعاعا » أي : متفرقين مختلفين . يقال ذهب دمه شعاعا . أي متفرقا .

(شعف) (٥) في حديث عذاب القبر « فإذا كان الرجل صالحا أجلس في قبره غير قزع ولا مشعوف » المشعوف : شدة الفزع ، حتى يذهب بالقلب . والشعف : شدة الحب وما يفتى قلب صاحبه .

(٥) وفيه « أو رجل في شعفة من الشفاف في غنيمة له حتى يأتيه الموت وهو معزول الناس » شعفة كل شيء أعلاه ، وجمعها شفاف . يريد به رأس جبل من الجبال .

• ومنه « قبل لأعلى شعر الرأس شعفة » .

- (٥) ومنه حديث يأجوج ومأجوج « صُلِّحَ الْعِيُونُ صُهْبُ الشَّعَابِ » أى صُهْبُ الشُّعُورِ .  
 (٥) ومنه الحديث « ضَرَبَ بِيْ عَمْرٍو فَأَغَاتَنِي اللَّهُ بِشَعْفَتَيْنِ فِي رَأْسِي » أى دَوَّابَتَيْنِ مِنْ شَعْرِهِ وَقَتَاهُ الضَّرْبَ .  
 ﴿ شَعْلٌ ﴾ (٥) فيه « أَنَّهُ شَقَّ لِلشَّاعِلِ يَوْمَ خَيْبَرَ » هِيَ زِقَاقٌ كَانُوا يَنْتَبِذُونَ فِيهَا، وَاحِدُهَا مِشْعَلٌ وَمِشْعَالٌ .

(٥) وفي حديث عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه « كَانَ يَسْمُرُ مَعَ جُلَسَائِهِ فَكَادَ السَّراجُ يَحْمَدُ ، هَامَ وَأَصْلَحَ الشَّعْبِيَّةُ ، وَقَالَ : قُتِمْتُ وَأَنَا عَمْرٍو وَقُتِلْتُ وَأَنَا عَمْرٍو الشَّعْبِيَّةُ : الْفِتْنَةُ لِلشَّعْبِ .  
 ﴿ شَعْنٌ ﴾ (٥) فيه « لَجَاءَ رَجُلٌ طَوِيلٌ مُشْمَانٌ بِغَنَمٍ يَسُوقُهَا » هُوَ الْمُتَنَفِّسُ الشَّعْرَ ، النَّازِلُ الرَّاسِ . يُقَالُ شَعْرٌ مُشْمَانٌ وَرَجُلٌ مُشْمَانٌ وَمُشْمَانُ الرَّاسِ . وَلِلْمِمْ زَائِدَةٌ .

### ﴿ باب الشين مع النين ﴾

- ﴿ شَبَّ ﴾ (س) في حديث ابن عباس رضى الله عنهما « قِيلَ لَهُ : مَا هَذِهِ الْفِتْيَةُ الَّتِي شَبَبْتَ (١) فِي النَّاسِ » الشَّبُّ بِكُوْنِ النَّيْنِ : تَهْيِيجُ الشَّرِّ وَالْفِتْنَةُ وَالْخِصَامُ ، وَالْعَامَّةُ تَفْتَحُهَا . يُقَالُ شَبَبْتُهُمْ وَبِهِمْ ، وَفِيهِمْ ، وَعَلَيْهِمْ .  
 \* ومنه الحديث « أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْمَشَاغِبَةِ » أَيْ لِلْخَاصَّةِ وَالْمَقَاتِنَةِ .

\* وفي حديث الزهري « أَنَّهُ كَانَ لَهُ مَالٌ بِشَبَّ وَبَدَأَ » ثُمَّ مَوْضِعَانِ بِالشَّامِ ، وَبِهِ كَانَ مَقَامٌ عَلَى بَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ وَأَوْلَادِهِ إِلَى أَنْ وَصَلَتْ إِلَيْهِمُ الْخِلَافَةُ . وَهُوَ بِكُوْنِ النَّيْنِ .  
 ﴿ شَعْرٌ ﴾ (٥) فيه « أَنَّهُ نَهَى عَنِ نِكَاحِ الشَّفَارِ » قَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي غَيْرِ حَدِيثٍ ، وَهُوَ نِكَاحٌ مَعْرُوفٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، كَانَ يَقُولُ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ : شَاغِرَنِي : أَيْ زَوَّجْنِي أَخْتَكِ أَوْ بَنَتَكَ أَوْ مَن تَلَى أَمْرَهَا ، حَتَّى أَزَوِّجَكَ أَخْتِي أَوْ بِنْتِي أَوْ مَن أَلَى أَمْرَهَا ، وَلَا يَكُونُ بَيْنَهُمَا مَهْرٌ ، وَيَكُونُ بَضْعٌ كُلُّوَاحِدَةٍ مِنْهُمَا فِي مَقَابَلَةِ بَضْعِ الْأُخْرَى . وَقِيلَ لَهُ شِفَارٌ لِازْتِفَاعِ اللَّهْرِ بَيْنَهُمَا ، مِنْ شَفَرِ الْكَلْبِ إِذَا رَفَعَ إِحْدَى رِجْلَيْهِ لِيَبُولَ . وَقِيلَ الشَّرُّ : الْبُذْدُ . وَقِيلَ الْأَسَاعُ .

(١) رَوَيْتُ « شَبَبْتُ » بِالْمُهْمَلِ ، وَسَبَقَتْ . وَسَنَاءُ « تَشَبَّهْتُ » .

- ومنه الحديث « فلذا نام شَرُّ الشيطانُ برجله فبال في أذنه » .
- ومنه حديث علي « قَبِلَ أَنْ تَشْفَرُ بِرَجُلٍ فَتَنَّهُ قَطْلًا فِي خِطَابِهَا » .
- وحديثه الآخر « والأَرْضُ لَكُمْ شَاغِرَةٌ » أى واسعة .
- ومنه حديث ابن عمر « لَجَجْنَ نَاقَتَهُ حَتَّى اشْفَرَتْ » أى انَّسَمَتْ فِي السَّيْرِ وَأَسْرَعَتْ .
- ﴿ شَفَرَب ﴾ (س) في حديث القرع « تَتَرَكَّه حَتَّى يَكُونَ شَفَرُبًا » هكذا رواه أبو داود في السنن . قال الحربي : الذى عندي أنه زُخْرُبًا ، وهو الذى اشتدَّ لُحْمُهُ وَغُلُظَ . وقد تقدم في الزاى . قال الخطابي : ويَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ الرَّأْيُ أَبْدَلَتْ شَيْنًا وَانْخَلَا غَيْنًا فَصَحَّفَ . وهذا من غرائب الإبدال .
- (س) وفي حديث ابن مسعود « أَنَّهُ أَخَذَ رَجُلًا بِيَدِهِ الشَّفَرِيَّةَ » قيل هو ضَرْبٌ مِنَ الصَّرَاعِ ، وَهُوَ اعْتِقَالُ لِلصَّرَاعِ رِجْلَهُ بِرِجْلِ صَاحِبِهِ وَرَمِيَهُ إِلَى الْأَرْضِ . وَأَصْلُ الشَّفَرِيَّةِ الْإِلْيَواهُ وَاللَّكْرُ . وَكُلُّ أَسْرٍ مُسْتَصِيبٍ شَفَرِيٌّ .
- ﴿ شَفَف ﴾ • في حديث علي « أَنشَأَ فِي ظِلِّ الْأَرْحَامِ وَشَفَفَ الْأَسْتَارَ » الشَّفَفُ : جَمْعُ شَفَافٍ الْقَلْبِ ، وَهُوَ حِجَابُهُ ، فَاسْتَمَارَ لِمَوْضِعِ الْوَلَدِ .
- ومنه حديث ابن عباس « مَا هَذِهِ الْفَتْيَا الَّتِي تَشَفَّفُ النَّاسَ » أى وَسَّوَسَتْهُمْ وَفَرَّقَتْهُمْ ، كَانِهَا دَخَلَتْ شَفَافٌ قُلُوبَهُمْ .
- ومنه حديث يزيدَ القَفيِر « كُنْتُ قَدْ شَفَفَنِي رَأْيٌ مِنْ رَأْيِ الْخَوَلَرِجِ » وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .
- ﴿ شَفَل ﴾ (هـ) فيه « أَنْ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَطَّبَ النَّاسَ بَعْدَ الْحَكَمَيْنِ عَلَى شَفَلَةٍ » هِيَ الْبَيْدَرُ ، بِفَتْحِ النِّينِ وَكُوفِهَا .
- ﴿ شَفَا ﴾ (س) في حديث عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « أَنَّ رَجُلًا مِنْ تَمِيمٍ شَكَكَ إِلَيْهِ الْحَاجَةَ فَمَارَهُ ، فَقَالَ بَعْدَ حَوْلٍ لِأَلَمِنْ بَمَرٍ ، وَكَانَ شَاغِيًا لِسَنٍّ ، فَقَالَ : مَا أَرَى عُمَرَ إِلَّا سَيِّئُفُنِي ، فَمَآلَجَهَا حَتَّى قَلَعَهَا ، ثُمَّ أَتَاهُ » الشَّاعِيَةُ مِنَ الْأَسْنَانِ : الَّتِي تُخَالِفُ نَبَاتَهَا نَبْتَهُ أَخَوَاتِهَا . وَقِيلَ هُوَ خُرُوجُ النَّفْيَتَيْنِ

وقيل هو الذي تقع أسنانه الثلث تحت رؤوس الثقل . والأول أصح<sup>(١)</sup> . ويروى « شاعن » بالنون، وهو تصحيف . يقال شَنِىَ يَشْنَى فهو أشْنَى .

(٥) ومنه حديث عثمان رضى الله عنه « جىء إليه بأمير بن قيس قرأى شيخاً أشنى » .

\* ومنه حديث كعب « تكون فتنة ينهض فيها رجل من قريش أشنى » وفي رواية « له سن شاعية » .

(س) وفي حديث عمر « أنه ضرب امرأة حتى أشاعت يبولها » هكذا يروى ، وإنما هو أشعت . والإشاعة أن يقطر البول قليلاً قليلاً .

### ﴿ باب الشين مع الفاء ﴾

﴿ شفر ﴾ (٥) في حديث سعد بن الربيع « لا عذر لكم إن وصل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيكم شفر يطرف » الشفر بالضم ، وقد يفتح : حرف جحر العين الذى ينبت عليه الشعر .

\* ومنه حديث الشعبي « كانوا لا يوقتون فى الشفر شيئاً » أى لا يوجيئون فيه شيئاً مقدراً . وهذا بخلاف الإجماع ، لأن الدية واجبة فى الأضغان ، فإن أراد بالشفر هاهنا الشعر ففيه خلاف ، أو يكون الأول مذهبا للشعبي .

(٥س) وفيه « إن تميمها نعمة نعل شفرة وزناداً فلا تهجها » الشفرة : الكمين المريضة .

(٥) ومنه الحديث « أن أنسا كان شفرة القوم فى سفرهم » أى أنه كان خادمهم الذى يكفيمهم مهنتهم « شبه بالشفرة لأنها تمتحن فى قطع اللحم وغيره .

(١) والدر الشير : وقيل هى السن الزائفة على الأسنان . حكاه النارس وابن الجوزى .

• وفي حديث ابن عمر « حتى وقفوا بي على شفير جهنم » أى جانبها وحرفها . وشفير كل شئ : حرفة .

• وفي حديث كرز النهري « لما أغار على سرح المدينة وكان يرتعى بشقر » هو بضم الشين وفتح الفاء : جبل بالمدينة يهبط إلى المقيق .

﴿ شفع ﴾ ( س ) فيه « الشفعة في كل ما لم يُقَسَم » الشفعة في اللئ مروفة ، وهى مُشَقَّةٌ من الزيادة ، لأن الشفع بضم اللبغ إلى ملكه فيشقه به ، كأنه كان واحداً وترا فصار زوجاً شفعاً . والشافع هو الجاعل الوتر شفعاً .

( هـ ) ومنه حديث الشعبي « الشفعة على رؤوس الرجال » هو أن تكون الدار بين جماعة تحتل السهام ، فيبيع واحد منهم نصيبه ، فيكون ماباع لشركائه بينهم على رؤوسهم لا على سبائهم . وقد تكرر ذكر الشفعة في الحديث .

• وفي حديث الخلدود « إذا بلغ الحد السلطان فلن الله الشفع ونشفع » قد تكرر ذكر الشفاعة في الحديث فيما يتعلق بأمور الدنيا والآخرة ، وهى السؤال في التجاوز عن الذنوب والجرائم بينهم . يقال شفع شفعاً شفاعاً ، فهو شافع وشافع ، والشفع : الذى يقبل الشفاعة ، والمشفع الذى تقبل شفاعته .

( هـ ) وفيه « أنه بثَّ مُصدِّقاً فأناه رجل بشاة شافع فلم يأخذها » هى التى معها ولداها ، سُميت به لأنَّ ولداها شفعها وشفعته هى ، فصارت شفعاً . وقيل شاة شافع ، إذا كانت فى بطنها ولداها ويظهرها آخر ، وفى رواية « هذه شاة الشافع » بالإضافة ، كقولهم : صلاة الأولى ومسجد الجامع .

( هـ ) وفيه « من حافظ على شفعة الضحى غفر له ذنوبه » يعنى ركعتى الضحى ، من الشفع : الزوج . وروى بالفتح والضم ، كالفرقة والفرقة ، وإنما سماها شفعة لأنها أكثر من واحدة . قال القتيبي : الشفع الزوج ، ولم أسمع به مؤنثاً إلا هاهنا ، وأحسبه ذهب بتأنيته إلى القلة الواحدة ، أو إلى الصلاة .

﴿ شَفَ ﴾ (٥) فيه « أنه نهى عن شَفٍّ مالم يُصْنِ » الشَّف : الريحُ والزيادة <sup>(١)</sup> ، وهو كقوله : نهى عن ريح مالم يُصْنِ . وقد تقدم .

(٥) ومنه الحديث « فَتَلَّهُ كَتَلٌ مَالًا شَفٌّ » .

(٥) ومنه حديث الربا « لَا تُشْفُوا أَحَدَهُمَا عَلَى الْآخَرِ » أَيْ لَا تَقْضُوا . وَالشَّف : التَّقْصَانُ أَيْضًا ، فَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ . يُقَالُ شَفَّ الدَّرْمُ يَشْفُ ، إِذَا زَادَ وَإِذَا قَصَّ . وَأَشْفَهُ غَيْرُهُ يُشْفُهُ .

(٥) ومنه الحديث « شَفَّ أَنْخُلًا لَأَنْ تَحْوَأَ مِنْ دَانِيٍّ هَرَّضَهُ » .

(٥) وفي حديث أنس رضي الله عنه « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطَبَ أَصْحَابَهُ يَوْمًا وَقَدْ كَادَتْ الشَّمْسُ تَغْرُبُ وَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا شِفٌّ » أَيْ شَيْءٌ قَلِيلٌ . الشَّفُّ [ وَالشَّافَا ] <sup>(٢)</sup> وَالشَّافَةُ : بَقِيَّةُ النَّهَارِ .

(٥) وفي حديث أم زَرْع « وَإِنْ شَرِبَ اشْتَفَّ » أَيْ شَرِبَ جَمِيعَ مَا فِي الْإِنَاءِ . وَالشَّافَةُ : الْقَضَةُ الَّتِي تَبْقَى فِي الْإِنَاءِ . وَذَكَرَ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ أَنَّهُ رَوَى بِالسِّنِّ الْمُهْمَلَةِ ، وَفَرَّهَ بِالْإِكْثَارِ مِنَ الشَّرْبِ . وَحَكَى عَنْ أَبِي زَيْدٍ أَنَّهُ قَالَ : شَفَّقْتُ لِلَّهِ إِذَا أَكْثَرْتُ مِنْ شُرْبِهِ وَلَمْ تَرَوْ .

\* ومنه حديث رَدِّ السَّلَامِ « قَالَ إِنَّهُ تَشَافَهَا » أَيْ اسْتَقْصَاهَا ، وَهُوَ تَفَاعَلٌ مِنْهُ .

(٥) وفي حديث عمر « لَا تُتَابِسُوا نِسَاءَ كِمِ الْقِبَاطِيِّ ، إِنْ لَا يَشْفُ فَإِنَّهُ يَصِفُ » قَالَ شَفَّ الثَّوْبُ يَشْفُ شَفْوَقًا إِذَا بَدَأَ مَا وَرَاءَهُ وَلَمْ يَسْتِرْهُ : أَيْ أَبْ القِبَاطِيُّ ثِيَابٌ رَفَاقٌ ضَمِيغَةُ النَّسَجِ ، فَإِذَا لَبِسَهَا الرِّأْسُ لَصِقَتْ بِأَرْذَائِهَا فَوَصَفَتْهَا ، فَهِيَ عَنْ لُبْسِهَا ، وَأَحَبُّ أَنْ يُكْسِنَ الثَّخَانَ النَّلاظُ .

\* ومنه حديث عائشة « وَعَلَيْهَا ثَوْبٌ قَدْ كَادَ يَشْفُ » .

(س) ومنه حديث كعب « يُؤْمَرُ بَرَجَائِنَ إِلَى الْجَنَّةِ ، فَتُفْتَحُ الْأَبْوَابُ وَرُفُتْ

(١) وَغَالَهُ الشَّفُّ وَالشَّفُّ . وَاللُّرُوفُ بِالْكَسْرِ . (اللان) .

(٢) زِيَادَةٌ مِنَ الْإِثْمِ وَالْمَرْوِيُّ .

الشُّفوف « هي جمعُ شِف بالكسر والفتح ، وهو ضَرْبٌ من الشُّتور يَنْشِف ما وراءه . وقيل ستر أحر رقيقٌ من صُوف .

(س) وفي حديث الطَّيْلِ « في ليلة ذاتِ ظُلَّةٍ وشَفَفٍ » الشَّفافُ : جمعُ شَفِيف ، وهو لَذَعُ البرَد . ويقال لا يكونُ إلَّا بِرَدِّ رِيحٍ مع نَدْوَةٍ . ويقال له الشَّفَانُ أيضا .

﴿ شفق ﴾ \* في مواقيت الصلاة « حتى يذهب الشَّفَقُ » الشَّفَقُ من الأضدادِ ، يَقَعُ على الحُمْرة التي تُرَى في اللَّغَرِب بعد مَهِيبِ الشمس ، وبه أخذ الشافعي ، وعلى البياض الباقي في الأَفَقِ الغربي بعد الحُمْرة للذَّكُورَةِ ، وبه أخذ أبو حنيفة .

\* وفي حديث بلال « وإِنَّمَا كانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ شَفَقًا مِنْ أَنْ يُدْرِكَهُ الْمَوْتُ » الشَّفَقُ والإِشْفَاقُ : الخَوْفُ . يُقالُ أَشْفَقْتُ إِشْفَاقًا ، وهي اللفظةُ العَالِيَةُ . وحكى ابنُ دُرَيْدٍ : شَفِقتُ أَشْفَقَ شَفَقًا .

\* ومنه حديث الحسن « قال عُبَيْدَةُ : أَتَيْنَاهُ فَارْدَحْنَا عَلَى مَدْرَجَةٍ رَمَتْ ، هَالًا : أَحْيَيْنَا مَلَأَكُمْ أَيْهَا اللَّرَّامُونَ ، وَمَا عَلَى الْبِنَاءِ شَفَقًا ، وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ » اتَّصَبَ شَفَقًا بفعلٍ مَضَرٍ تَقْدِيرُهُ : وَمَا أَشْفَقَ عَلَى الْبِنَاءِ شَفَقًا ، وَإِنَّمَا أَشْفَقَ عَلَيْكُمْ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ شفن ﴾ (هـ) فيه « أَنَّ مُجَالِدًا رَأَى الْأَسْوَدَ يَقُصُّ فِي الْمَسْجِدِ فَشَفَنَ إِلَيْهِ » الشَّفَنُ : أَنْ يَرْفَعَ الْإِنْسَانُ طَرَفَهُ يَنْظُرُ إِلَى الشَّيْءِ كَلْتَمَجِّبٍ مِنْهُ ، أَوْ الْكَارِهِ لَهُ ، أَوْ الْمُبْغِضِ . وَقَدْ شَفَنَ يَشْفِنُ ، وَشَفِنَ يَشْفَنُ .

\* وفي رواية أبي عبيد عن مُجَالِدٍ : « رَأَيْتُكُمْ صَتَمْتُمْ شَيْئًا فَشَفَنَ النَّاسُ إِلَيْكُمْ ، فَلَبَّأَكُمْ وَمَا أَنْكَرَ لِلْمَوْنِ » .

(س) ومنه حديث الحسن « تَمُوتُ وَتَتْرُكُ مَالَكَ لِلشَّافِنِ » أَيِ الَّذِي يَنْتَظِرُ مَوْتَكَ . اسْتَمَارَ <sup>(١)</sup> النَّظَرُ لِلانْتِظَارِ ، كَمَا اسْتَعْمِلَ فِيهِ النَّظَرُ . وَيجوزُ أَنْ يَرِيدَ بِهِ السَّدُّ ؛ لِأَنَّ الشُّفُونَ نَظَرُ اللَّبِغِضِ .

(١) في الأصل : « استعمل » وأجبت ما في اللسان والدر الثير .

• وفيه « أنه صلى بنا ليلة ذات نُلج وشَفَّان « أى ربح باردة . والألف والنون زائدتان . وذكرناه لأجل لفظه .

• وفى حديث استقاء على رضى الله عنه « لا قَرْعَ رِبَاهُها ، ولا شَفَّانَ ذِهَابِها » والذَّهَاب بالكسر : الأمطارُ البينة . ويعوز أن يكون شَفَّانَ فَمَلان من شَفَّ إذا هَصَّ : أى قليلة أمطارُها .

﴿ شفه ﴾ (س) فيه « إذا صَنَعَ لأحدِكِ خادمًا طعامًا فليَقْعِذه معه ، فإن كان مَشْفُوها فليَضَعْ فى يده منه أكلةً أو أكلتين » الشفوة : القليل . وأصله الماء الذى كَثُرَتْ عليه الشفلة حتى قَلَّ . وقيل : أراد فإن كان مَكْتُورًا عليه : أى كَثُرَتْ أَكَلَتَه .

﴿ شفا ﴾ (س) فى حديث حسان « فلما هَجَا كَفَّارَ قُرَيْشٍ شَفَى واشْتَقَى « أى شَفَى للْمُؤْمِنِينَ واشْتَقَى هو . وهو من الشِّفاء : البرءُ من اللِّرض . يقال شَفاه اللهُ شَفِيهً ، واشْتَقَى اِفْتِمَلَّ منه ، فَشَفاه من شِفاء الأَجسام إلى شِفاء القلوب والنفوس . وقد تكرر فى الحديث .

(س) ومنه حديث للْبُورِغ « فَشَقُّوا لَهُ بِكُلِّ شَيْءٍ » أى عالجوه بكل ما يُشْتَقَى به ، فوضع الشِّفاء موضع المِلاجِج والدِّواءِ .

• وفيه ذكر « شَفِيَّة » هى بضم الشين مُصَفَّرَةٌ : بئرٌ قديمةٌ حَفَرَهَا بَنُو أُسَدَ .

(س) وفيه « أن رجلاً أَصَابَ من مَغَمِّ ذَهَبٍ ، فَأَتَى به النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَدْعُو لَهُ فيه ، فقال : ما شَفَى فُلَانٌ أَفْضَلُ مما شَفِيَتْ ، نَعَمْ خَسَّ آيَاتُ » أراد ما ازداد وَرَبِحَ بَصُلُهُ آيَاتُ الْحَسَنِ أَفْضَلُ مما اسْتَزَدَتْ وَرَبِحَتْ من هذا الذَّهَبِ ، وَلَهُ من باب الإبدال ، فإن الشِّفَّ الزيادةُ وَالرَّبْحُ ، فَكَانَ أَصْلُهُ شَفِيَتْ : فَأَبْدَلَ إحدى الفاءِ آتِ ياءَ ، كقوله تعالى « دَسَّاعُها » فى دَسَّاسِها ، وَهَضَقَى البازِى فى هَضَقَضِ .

(س) وفى حديث ابن عباس « ما كانت اللَّئِمَةُ إِلَّا رَتْجَةً رَجِمَ اللهُ بِها أُمَّةٌ مَعْدُومَةٌ على عليه وسلم ، تُولَّاهُ بِهَ عنها ما احتاج إلى الزَّناهِ إِلَّا شَقَى » أى إِلَّا قَلِيلٌ مِنَ النَّاسِ <sup>(١)</sup> ، من قولهم غابت الشمسُ إِلَّا شَقَى : أى إِلَّا قَلِيلًا من ضَوْئِها عند غروبِها . وقال الأزهري : قوله إِلَّا شَقَى ، أى إِلَّا

(١) فى المروى والسان : أى إِلَّا خَلِيفَةً مِنَ النَّاسِ قَلِيلَةً لَا يَمْدُونُ شَيْئًا يَعْمَلُونَ به القروج .



أَنْ يُشْفَى، بِمَنْ يُشْرِفُ عَلَى الزَّنا وَلَا يُؤَاقِمُهُ، فَأَقَامَ الْاسْمَ وَهُوَ الشَّيْءُ مُقَامَ الْمَصْدَرِ الْحَقِيقِيِّ وَهُوَ الْإِشْفَاءُ عَلَى الشَّيْءِ<sup>(١)</sup> وَحَرَفُ كُلِّ شَيْءٍ شَفَاءٌ.

\* وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى « نَازِلٌ بِشَيْءٍ جُرْفٍ هَارٍ » أَيْ جَانِبِهِ.

(٥) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ زَيْلٍ « فَأَشْفُوا عَلَى الرَّجُلِ » أَيْ أَشْرَفُوا عَلَيْهِ. وَلَا يَكَادُ يُقَالُ أَشْفَى إِلَّا فِي الشَّرِّ.

(٥) وَمِنْهُ حَدِيثُ سَعْدٍ « مَرَضْتُ مَرَضًا أَشْفَيْتُ مِنْهُ عَلَى الْمَوْتِ ».

(٥) وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ « لَا تَنْظُرُوا إِلَى صَلَاةِ أَحَدٍ وَلَا إِلَى صِيَابِهِ، وَلَكِنْ انظُرُوا إِلَى وَرَعِهِ إِذَا أَشْفَى » أَيْ أَشْرَفَ عَلَى الدُّنْيَا وَأَقْبَلَتْ عَلَيْهِ.

(٥) وَفِي حَدِيثِهِ الْآخَرِ « إِذَا اتَّخَذَ أَدَى، وَإِذَا أَشْفَى وَرَعَ » أَيْ إِذَا أَشْرَفَ عَلَى شَيْءٍ تَوَرَّعَ عَنْهُ. وَقِيلَ أَرَادَ لِلْمَعِيَّةِ وَالْخِلَافَةِ.

### ﴿ بَابُ الشَّيْنِ مَعَ الْقَافِ ﴾

﴿ شَقَعَ ﴾ (٥) فِي حَدِيثِ الْبَيْعِ « نَبِيٌّ عَنْ بَيْعِ التَّمْرِ حَتَّى يُشَقَّعَ » هُوَ أَنْ يَحْمَرَ أَوْ يَصْفَرَّ، يُقَالُ أَشَقَّعَتِ الْبُسْرَةُ وَشَقَّعَتْ إِشْقَاقًا وَشَقِيحًا، وَالْأَسْمُ: الشَّقْعَةُ.

[٥] وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « كَانَ عَلَى حَيٍّ بْنِ أَخْطَبٍ حَلَّةٌ شَقْعِيَّةٌ » أَيْ سَمَرَاءٌ.

(٥) وَفِي حَدِيثِ عُمَارَ « أَنَّهُ قَالَ لَمَنْ تَنَاوَلَ مِنْ عَائِشَةَ: اسْكُتْ مَقْبُوحًا مَقْبُوحًا مَقْبُوحًا » الْمَقْبُوحُ: الْمُسْكُورُ، أَوْ الْبَلَدُ، مِنَ الشَّقْعِ: الْكَسْرُ أَوْ الْبَد.

\* وَمِنْهُ حَدِيثُهُ الْآخَرُ « قَالَ لَأَمْ سَلَمَةُ: دَعِيَ هَذِهِ الْقُبُوحَةُ الْمُشْقُوعَةُ » بِمَنْ بَتْنَهَا زَيْنَبُ، وَأَخَذَهَا مِنْ حَجَرِهَا وَكَانَتْ طِفْلَةً.

﴿ شَقَّقَ ﴾ (٥) فِي حَدِيثِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « إِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْأَطْلَبِ مِنَ شَقَاقِ الشَّيْطَانِ » الشَّقَقَةُ: الْحِلْدَةُ الْمَرَاءُ الَّتِي يُخْرِجُهَا الْجَلَلُ الْعَرَبِيُّ مِنْ جَوْفِهِ يَنْفُخُ فِيهَا فَتُظْهِرُ مِنْ شِدْقِهِ،

(١) فِي الْمَازِنِ: قَالَ أَبُو نَصْرٍ (الْأَزْهَرِيُّ): وَمِنْ هَذَا الْحَدِيثِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ عَلِمَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنِ التَّصَدُّقِ إِلَى تَحْرِيمِهِ بِدُونِ مَا كَانَ يَحْتَاجُ إِلَى حِلَالِهِ.

ولا تكون إلا للعَرَنِي، كذا قال المروى . وفيه نظر . شبه التفتيح بالفتح الهادر ، ولسانه يشقته ، ونسبها إلى الشيطان لما يدخل فيه من الكذب والباطل ، وكونه لا يُبالي بما قال . وهكذا أخرجه المروى عن علي ، وهو في كتاب أبي عبيدة<sup>(١)</sup> وغيره من كلام عمر .

• ومنه حديث علي في خطبة له « تلك شقيقة هدرت ، ثم قرأت » .

[ ه ] ويروى له شعر فيه :

لساناً كَشِقَّةِ الأَرْحَسِيِّ أو كالحسام البتار<sup>(٢)</sup> الذي كَرَّ

• وفي حديث قس « فإذا أنا بالفتيق يُشَقُّ الثوق » قبل إن يشقق هاهنا بمعنى يُشَقُّ ، ولو كان مأخوذاً من الشقيقة لجاز ، كأنه يهدير وهو بينها .

( هـ ) فيه « أنه كوى سعد بن مصاد أو أسعد بن زُرارة في أكله يشقص ثم حسه » المشقص : نصل السهم إذا كان طويلاً غير عريض ، فإذا كان عريضاً فهو المنيبة .

• ومنه الحديث « أنه قصّر عند المروة بمشقص » ويجمع على مشاقص .

• ومنه الحديث « فأخذ مشاقصَ قطع بَرَّاجه » وقد تكرّر في الحديث مفرداً ومجموعاً .

( هـ ) وفيه « من باع الخمر فليشقص الخنازير » أي فليقطعها قطعاً ويفصلها أعضاء ، كما تفصل الشاة إذا بيع لحماً . يقال شقصه يشقصه . وبه سُمي القصاب مشقصاً . المعنى : من استحل بيع الخمر فليستحل بيع الخنازير ، فليهما في التحريم سواء . وهذا لفظ أمر معناه النهي ، تقديره : من باع الخمر فليكن للخنازير قصاباً . جملة الزخشرى من كلام الشعبي . وهو حديث مرفوع رواه الليث بن شعبة . وهو في سنن أبي داود .

• ومنه الحديث « أن رجلاً أعتق شقصاً من مملوك » الشقص والشقيص : النصيب في العين المشتركة من كل شيء ، وقد تكرّر في الحديث .

(١) كذا في الأصل والمان . ولقي في ١ : أبي عبيد .

(٢) رواية المروى :

• أو كالحسام البتار الذي كَرَّ

قال : ويروى « الباني الذي كَرَّ » .

﴿ شَقِيط ﴾ (٥) في حديث ضَنْمٍ « قال : رأيتُ أباهريّة يشربُ من ماء الشَّقِيط » الشَّقِيط : الفَخَّار . وقال الأزهري : هي جرار من خَزَف يُجْعَل فيها الماء . وقد رواه بعضهم بالسّين . وقد تقدم .

﴿ شَقَق ﴾ (٥) فيه « تَوَلَّى أَنْ أَشَقَّ عَلَى أُمِّي لِأَمْرِهِمْ بِالسَّوَالِكِ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ » أي لولا أَنْ أَهْلَ عَلَيْهِمْ ، مِنَ الشَّقَّةِ وَهِيَ الشَّدَّةُ .

(٥) ومنه حديث أم زَرْع « وَجَدَنِي فِي أَهْلِ غَنِيمَةِ بَشَقٍ » يروى بالكسر والفتح فالكسر مِنَ الشَّقَّةِ ، يُقَالُ هُم بَشَقٌ مِنَ الْعَيْشِ إِذَا كَانُوا فِي جَهْدٍ ، ومنه قوله تعالى « لَمْ تَكُونُوا بِالْإِنْسِ إِلَّا بَشَقٌ الْأَنْفُسِ » وأصلُهُ مِنَ الشَّقِّ : نَصَفَ الشَّيْءَ ، كَأَنَّهُ قَدْ ذَهَبَ نَصْفُ أَنْفُسِكُمْ حَتَّى بَلَغْتُمُوهُ . وأما الْفَتْحُ فَهُوَ مِنَ الشَّقِّ : الْفَصْلُ فِي الشَّيْءِ ، كَأَنَّهُا أَرَادَتْ أَنَّهُمْ فِي مَوْضِعٍ حَرَجٍ صَيِّقٍ كَالشَّقِّ فِي الْجَبَلِ . وَقِيلَ « شَقَّ » اسْمُ مَوْضِعٍ بَيْنَهُ .

\* وَمِنَ الْأَوَّلِ الْحَدِيثُ « انْهَوْا النَّارَ وَلَوْ بِشَقِّ تَمْرَةٍ » أَي نَصْفِ تَمْرَةٍ ، يُرِيدُ أَنْ لَا تَنْتَقِلُوا مِنَ الصَّدَقَةِ شَيْئًا .

(٥س) وفيه « أَنَّهُ سَأَلَ عَنْ سَحَابٍ مَرَّتْ وَعَنْ بَرَقَةٍ قَالَا : أَخْفَاؤُكُمْ وَمِصْأُكُمْ أَمْ يَشَقُّ شَقًّا » يُقَالُ شَقَّ الْبَرْقُ إِذَا لَمَعَ مُسْتَقِيلًا إِلَى وَسْطِ السَّمَاءِ ، وَلَيْسَ لَهُ اعْتِرَاضٌ ، وَيَشَقُّ مَعْلُوفٌ عَلَى الْفِعْلِ الَّذِي انْتَصَبَ عَنْهُ الْمَصْدَرَانِ ، تَهْدِيرُهُ : أَيِخْفُ أَمْ يُومِضُ أَمْ يَشَقُّ .

[٥] ومنه الحديث « فَلَمَّا شَقَّ الْفَجْرَانُ أَمَرَ بِإِقَامَةِ الصَّلَاةِ » يُقَالُ شَقَّ الْفَجْرُ وَانْشَقَّ إِذَا مَلَّحَ ، كَأَنَّهُ شَقَّ مَوْضِعَ طُلُوعِهِ وَخَرَجَ مِنْهُ .

\* ومنه « أَلَمْ تَرَوْا إِلَى اللَّيْتِ إِذَا شَقَّ بَصَرُهُ » أَيِ انْفَتَحَ . وَضَمُّ الشَّيْنِ فِيهِ غَيْرُ مُخْتَارٍ .

(س) وفي حديث قيس بن سعد « مَا كَانَ لِيُخْبِرَ بَابَنَهُ فِي شِقَّةٍ مِنْ تَمْرٍ » أَيِ قِطْعَةٍ تُشَقُّ مِنْهُ . هَكَذَا ذَكَرَهُ الزَّعْمَشَرِيُّ وَأَبُو مُوسَى بَعْدَهُ فِي الشَّيْنِ . ثُمَّ قَالَ :

(س) ومنه الحديث « أَنَّهُ غَضِبَ فَطَارَتْ مِنْهُ شِقَّةٌ » أَيِ قِطْعَةٍ ، وَرَوَاهُ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ بِالسَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

\* ومنه حديث عائشة « فَطَارَتْ شِقَّةٌ مِنْهَا فِي السَّمَاءِ وَشِقَّةٌ فِي الْأَرْضِ » هُوَ مِثَالُهُ فِي النُّصَبِ

والنَيْظُ ، يقال قد انشَقَّ فلان من النَّصَبِ والنَّيْظِ ، كأنه امتلأ باملته منه حتى انشق . ومنه قوله تعالى « تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ النَيْظِ » .

(س) وفي حديث قرّة بن خالد « أَصَابَنَا شَقَاقٌ وَنَحْنُ مُحْرَمُونَ ، فَسَأَلْنَا أَبَا ذَرٍّ فَقَالَ : عَلَيْكُمْ بِالشَّجَمِ » الشَّقَاقُ : تَشَقُّقُ الجِلْدِ ، وهو من الأَذْوَاءِ ، كالسَّهْلِ ، والزُّكَامِ ، والسَّلَاقِ .

(س) وفي حديث البيه « تَشْقِيقُ الكلامِ عليكم شديدٌ » أى التَّطَلُّبُ فيه لِيُخْرِجَهُ أَحْسَنَ تَخْرُجَ .

\* وفي حديث وَفَدَ عبد القيس « إِنَّا نَاتِيكَ مِنْ شُقَّةٍ بَعِيدَةٍ » أى مَسَافَةٍ بَعِيدَةٍ . والشُّقَّةُ أَيْضًا : السَّيْرُ الطَّوِيلُ .

(س) وفي حديث زهير « عَلَى قَرَسٍ شَقَاءٌ مَقَاءٌ » أى طَوِيلَةٌ .

\* وفيه « أَنَّهُ احْتَجَمَ وَهُوَ مُحْرَمٌ مِنْ شَقِيقَةٍ كَانَتْ بِهِ » الشَّقِيقَةُ : نَوْعٌ مِنْ صُدَاعٍ يَمْرُضُ فِي مُقَدِّمِ الرَّأْسِ وَإِلَى أَحَدِ جَانِبَيْهِ .

(س) وفي حديث عَمَّانَ « أَنَّهُ أُرْسِلَ إِلَى امْرَأَةٍ بِشَقِيقَةٍ ضَبَالَانِيَّةٍ » الشَّقَّةُ : جِنْسٌ مِنَ الثِّيَابِ وَتَصْغِيرُهَا شَقِيقَةٌ . وَقِيلَ هِيَ نَصْفُ ثَوْبٍ .

(س) وفيه « النِّسَاءُ شَقَاتِقُ الرِّجَالِ » أى نَظَائِرُهُمْ وَأَمْثَلُهُمْ فِي الْأَخْلَاقِ وَالطَّبَاعِ ، كَأَنَّهُنَّ شَقِيقُنَّ مِنْهُمْ ، وَلِأَنَّ حَوَاءَ خُلِقَتْ مِنْ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ . وَشَقِيقُ الرَّجُلِ : أَخُوهُ لِأُمِّهِ وَأُمُّهُ ، وَيُجْمَعُ عَلَى أَشْقَاءَ .

(س) ومنه الحديث « أَنْتُمْ إِخْوَانُنَا وَأَشْقَاؤُنَا » .

\* وفي حديث ابن عمرو « فِي الْأَرْضِ الْخَامِسَةِ حَيَاتٌ كَالْخَطَائِطِ بَيْنَ الشَّقَاتِقِ » هِيَ قِطَعٌ غِلَظُ بَيْنِ حَيَالِ الرَّمْلِ ، وَاحِدُهَا شَقِيقَةٌ . وَقِيلَ هِيَ الرَّمَالُ نَفْسًا .

(س) وفي حديث أَبِي رَافِعٍ « إِنَّ فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةً تَحْمِلُ كَسْوَةَ أَهْلِهَا ، أَشَدُّ خُمْرَةً مِنْ شَقَاتِقِ الثَّمَانِ » هُوَ هَذَا الزَّهَرُ الْأَحْمَرُ الْمُرُوفُ . وَيُقَالُ لَهُ الشَّقَرُ . وَأَصْلُهُ مِنَ الشَّقِيقَةِ وَهِيَ التَّرْجَةُ بَيْنَ الرَّمَالِ . وَإِنَّمَا أُضِيفَتْ إِلَى الثَّمَانِ وَهُوَ ابْنُ الْمُنْدَرِ مَلِكُ الْعَرَبِ ؛ لِأَنَّهُ نَزَلَ شَقَاتِقُ

رَمَلٍ قَدْ أَتَيْتَ هَذَا الزَّهْرَ ، فَاسْتَحْسَنَهُ ، فَأَمَرَ أَنْ يُحْمَى لَهُ ، فَأُضِيفَتْ إِلَيْهِ ، وَسُمِّيتْ شَقَاتِقُ الثُّمَانِ ، وَغَلَبَ اسْمُ الشَّقَاتِقِ عَلَيْهَا . وَقِيلَ الثُّمَانُ اسْمُ الدَّمِّ ، وَشَقَاتُهُ : قِطْعُهُ ، فَسُبِّهَتْ بِهِ لِحُمْرَتِهَا . وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ وَأَشْهُرُ .

﴿ شَقْل ﴾ \* فِيهِ « أَوَّلُ مِنْ شَلَبَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ : اشْقُلْ وَقَارَأَ » الشَّقْلُ : الْأَخْذُ . وَقِيلَ الْوَزْنُ .

﴿ شَقْع ﴾ \* فِيهِ « تَهَيَّ عَنْ بَيْعِ التَّمْرِ حَتَّى يُشَقَّعَ » جَاءَ تَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ : الْإِشْقَاعُ : أَنْ يَحْمَرَ أَوْ يَصْفَرَّ ، وَهُوَ مَنْ أَشْقَحَ يُشْقَحُ ، فَأُبْدِلَ مِنَ الْحَاءِ هَا . وَقد تقدم ، وَيُحْمَرُ فِيهِ التَّشْدِيدُ .

﴿ شَقِي ﴾ \* فِيهِ « الشَّقِيٌّ مَنْ شَقِيَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ » قَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الشَّقِيِّ ، وَالشَّقَاءِ ، وَالْأَشْقِيَاءِ ، فِي الْحَدِيثِ ، وَهُوَ ضِدُّ السَّعِيدِ وَالسَّعْدَاءِ . يُقَالُ أَشْقَاهُ اللَّهُ فَهُوَ شَقِيٌّ بَيْنَ الشَّقَوَةِ وَالشَّقَاةِ . وَالْمَعْنَى أَنَّ مَنْ قَدَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي أَصْلِ خَلْقَتِهِ أَنْ يَكُونَ شَقِيًّا فَهُوَ الشَّقِيٌّ عَلَى الْحَقِيقَةِ ، لَا مَنْ عَرَضَ لَهُ الشَّقَاءُ بَعْدَ ذَلِكَ ، وَهُوَ إِشَارَةٌ إِلَى شَقَاءِ الْآخِرَةِ لَا شَقَاءِ الدُّنْيَا .

### ﴿ بَابُ الشَّيْنِ مَعَ الْكَافِ ﴾

﴿ شَكَر ﴾ \* فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى « الشَّكُورُ » هُوَ الَّذِي يَزْكُو عِنْدَهُ اتِّقَالُ مِنْ أَعْمَالِ الْعِبَادِ فَيَضَاعَفُ لَهُمُ الْجَزَاءُ ، فَشَكَرَهُ لِعِبَادِهِ مُغْفِرَتُهُ لَهُمْ . وَالشَّكُورُ مِنْ أَجْنِيَةِ الْمُبَاقَنَةِ . قَالَ : شَكَرْتُ لَكَ ، وَشَكَرْتُكَ ، وَالْأَوَّلُ أَفْضَحُ ، أَشْكُرُ شَكَرًا وَشَكُورًا فَتَنَا كَرِ وَشَكُورًا . وَالشَّكْرُ مِثْلُ الْحَمْدِ ، إِلَّا أَنَّ الْحَمْدَ أَعَمُّ مِنْهُ ، فَإِنَّكَ تَحْمَدُ الْإِنْسَانَ عَلَى صِفَتِهِ الْجَمِيلَةِ ، وَعَلَى مَعْرُوفِهِ ، وَلَا تَشْكُرُهُ إِلَّا عَلَى مَعْرُوفِهِ ذَوْنِ صِفَتِهِ . وَالشَّكْرُ : مُقَابَلَةُ النِّعْمَةِ بِالْقَوْلِ وَالْفِعْلِ وَالنِّيَّةِ ، فَيُذْنِي عَلَى لَنْتِنِمْ بِلِسَانِهِ ، وَيُذَرِّبُ نَفْسَهُ فِي طَاعَتِهِ ، وَيَعْتَقِدُ أَنَّهُ مُؤَلِّيُهَا ، وَهُوَ مَنْ شَكَرَتْ إِلَهَ الْإِبِلِ تَشْكُرُ : إِذَا أَصَابَتْ مَرْعَى فَسَمِتَتْ عَلَيْهِ .

\* وَمِنَ الْحَدِيثِ « لَا يَشْكُرُ اللَّهُ مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ » مَعْنَاهُ أَنَّ اللَّهَ لَا يَقْبَلُ شُكْرَ الْعَبْدِ

على إحسانه إليه إذا كان البذل لا يشكرُ إحسانَ الناسِ، وبكفر متروهم؛ لا اتصال أحد الأمرين بالآخر. وقيل: معناه أن من كان من طمعه وعادته كفران نعمة الناس وترك الشكر لم كان من عادته كفر نعمة الله تعالى وترك الشكر له. وقيل معناه أن من لا يشكر الناس كان كمن لا يشكر الله وإن شكره، كما تقول لا يُحِبُّني من لا يُحِبُّكَ: أي أن محبتك مقرونة بمحبتى، فمن أحببني يحبك، ومن لم يحبك فكأنه لم يحبني. وهذه الأقوال مبنية على رفع اسم الله تعالى ونصبه. وقد تكرر ذكر الشكر في الحديث.

(أ) وفي حديث يأجوج ومأجوج «وإن دواب الأرض تنمن وتشكر شكراً من لحوهم» أي تنمن وتمتلي، شحماً. يقال شكرت الشاة بالكسر تشكر شكراً بالتحريك إذا نمت واستلأ ضرعها لبناً.

(أ) وفي حديث عمر بن عبد العزيز «أنه قال لسيريه هلال بن سراج بن جماعة: هل بقي من كقول بني جماعة أحد؟ قال: نعم؛ وشكير كثير» أي ذرية صيفار، شبههم بشكير الزرع، وهو ما يثبت منه صيفار في أصول الكبار.

(أ) وفيه «أنه نهى عن شكر التبن» الشكر بالفتح: الفرج<sup>(١)</sup> أراد ما تمطى على وطنها: أي نهى عن تمن شكرها، فحذف المضاف، كقوله نهى عن عشب الفحل: أي عن تمن عشب.

(أ) ومنه حديث يعقوب بن يعمّر «أن سألته تمن شكرها وشكر أنشأت نطلها».

(س) وفي حديث «فشكرت الشاة» أي أبدلت شكرها وهو الفرج.

(شكر) [أ] في حديث على «قال: أنتم شركاء مفتاح كوث» أي تحتلفون متنازعون.

(شك) (أ) في حديث عمر «نادنا من الشام ولقيت الناس جثوا يتراطنون فأنشكهم، وقال لأسلم: إنهم لن يروا على صاحبك بزة قوم غضب الله عليهم» الشك بالتحريك: شدة الضجر. يقال شكك، وأنشكته غيره. وقيل معناه أغضبه.

• ومنه الحديث « أنه دخل على عبد الرحمن بن بسيل وهو يحد نفسه ، فإذا هو شكع البرزة » أي صجر الثبته والحالة .

( شكك ) ( هـ ) فيه « أنا أولى بالشك من إبراهيم » لما نزلت « وإذا قال إبراهيم رب أرني كيف تحيي الموتى ، قال أولم تؤمن ؟ قال : بلى ولكن ليطمئن قلبي » قال قوم سمعوا الآية : شك إبراهيم ولم يشك نبينا صلى الله عليه وسلم . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تواضعا منه وتقديما لإبراهيم على نفسه « أنا أحق بالشك من إبراهيم » أي أنا لم أشك وأنا دونه فكيف يشك هو . وهذا كحديثه الآخر « لا تفضلوني على يونس بن متى » .

• وفي حديث فداء عيش بن أبي ربيعة « فأتى النبي صلى الله عليه وسلم أن يقديه إلاً بشكة أبيه » أي يلاح أبيه جميعه . الشكة بالكسر : السلاح . ورجل شك السلاح وشاك في السلاح .

( س ) ومنه حديث محمد بن جثامة « فقام رجل عليه شكة » .

( س ) وفي حديث الغامدية « أنه أمر بها فشكت عليها ثيابها ثم رجمت » أي جُمعت عليها ولقت ثلاثا تنكثف ، كأنها نظمت وزرت عليها بشوكة أو خيال . وقيل معناها أرسلت عليها ثيابها . والشك : الاتصال والاصوق .

( س ) ومنه حديث الخدرى « أن رجلاً دخل بيته فوجد حية فشكها بالرمح » أي خرقتها وانتظمتها .

• وفي حديث علي رضي الله عنه « أنه خطبهم على منبر الكوفة وهو غير مشكوك » أي غير مشدود ولا مثبت .

ومنه قصيد كعب بن زهير :

بيض سوابغ قد شككت لها حلق كأنها حلق الفماء مجدول

ويروى بالسین المهملة ، من الشكك وهو الضيق .

( شكل ) ( هـ ) في صفته عليه السلام « كان أشكل العينين » أي في بياضهما شيء من الحمرة ، وهو محمود محبوب . يقال ماء أشكل ، إذا خالطه الدم .

(٥) ومنه حديث مقتل عمر رضي الله عنه « نَفَرَجَ النَّبِيذُ مُشْكِلًا » أى مُخْطِطًا بِالذَّمِّ غير صريح، وكلُّ مُخْطِطٍ مُشْكِلٌ .

\* وفى وصية على رضي الله عنه « وَأَنْ لَا يَبِيعَ مِنْ أَوْلَادِهِ تَحِلَّ هَذِهِ الْقُرَى وَدِيَّةٌ حَتَّى يُشْكَلَ أَرْضُهَا غِرَاسًا » أى حَتَّى يَكْتَرَّ غِرَاسُ النَّخْلِ فِيهَا ، فَيَرَاهَا النَّاطِلُ عَلَى غَيْرِ النِّصَّةِ الَّتِي عَرَفَهَا بِهِ فَيُشْكَلَ عَلَيْهِ أَمْرُهَا .

(٥) وفيه « قَالَ : فَسَأَلْتُ أَبِي عَنْ شَكْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » أى عَنْ مَذْهَبِهِ وَقَصْدِهِ .  
وقيل عما يُشَاكِلُ أَفْصَالَهُ . وَالشُّكْلُ بِالْكَسْرِ : الدَّلُّ ، وَبِالْفَتْحِ : اللَّيْلُ وَالذَّهَبُ .

\* . ومنه الحديث « فِي تَفْسِيرِ الْمَرْأَةِ الْعَرَبَةِ أَنَّهَا الشَّكْلَةُ » بفتح الشين وكر الكاف ، وهى ذات الدَّلِّ .

(٥س) وفيه « أَنَّهُ كَرِهَ الشَّكَالَ فِي الْحَيْلِ » هُوَ أَنْ تَكُونَ ثَلَاثُ قَوَائِمٍ مِنْهُ مُحِجَّةٌ وَوَاحِدَةٌ مُطْلَقَةٌ ، تَشْبِهَا بِالشَّكَالِ الَّذِي تُشْكَلُ بِهِ الْخَلِيلُ ؛ لِأَنَّهُ يَكُونُ فِي ثَلَاثِ قَوَائِمٍ غَالِبًا . وَقِيلَ هُوَ أَنْ تَكُونَ الْوَاحِدَةُ مُحِجَّةً وَالثَّلَاثُ مُطْلَقَةٌ . وَقِيلَ هُوَ أَنْ تَكُونَ إِحْدَى يَدَيْهِ وَإِحْدَى رِجْلَيْهِ مِنْ خِلَافٍ مُحِجَّتَيْنِ . وَإِنَّمَا كَرِهَهُ لِأَنَّهُ كَانَتْ كَوَلِّ صُورَةٍ تَقُولُ . وَتَمَكِّنُ أَنْ يَكُونَ جَرَّبٌ ذَلِكَ الْجَنْسُ فَلَمْ يَكُنْ فِيهِ نَجَابَةٌ . وَقِيلَ إِذَا كَانَ مَعَ ذَلِكَ أَعْرُ زَالَتْ الْكَرَاهَةُ لِزَوَالِ شِبْهِ الشَّكَالِ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(س) وفيه « أَنْ نَاضِحًا تَرَدَّى فِي بَيْرٍ فَذَكَى مِنْ قَبْلِ شَاكِلَتِهِ » أى خَاصَرَتْهُ .

(س) وفى حديث بعض التابعين « تَفَقَّدُوا الشَّاكِلَ فِي الطَّهَارَةِ » هُوَ ابْيَاضُ الَّذِي بَيْنَ الصَّدْعِ وَالْأُذُنِ .

﴿ شَكَمٌ ﴾ (٥) فيه « أَنَّهُ حَجَّمَهُ أَبُو حَنِيفَةَ وَقَالَ لَهُ : اسْكُمُوهُ » الشُّكْمُ بِالضَّمِّ : الْجَزَاءُ . يُقَالُ شَكَّمَهُ يَشْكُمُهُ . وَالشُّكْدُ : الْعَطَاءُ بِلا جِزَاءٍ . وَقِيلَ هُوَ مِثْلُهُ ، وَأَصْلُهُ مِنْ شَكِيمَةِ اللَّجَامِ ، كَأَنَّهَا تَشْكِيكَ فَاهُ عَنِ الْقَوْلِ .

(س) ومنه حديث عبد الله بن رباح « أَنَّهُ قَالَ لِلرَّاهِبِ : إِنِّي صَائِمٌ ، فَقَالَ : أَلَا أَشْكُنُكَ



على صَوْمِكَ شُكْنَةً ! تَوْضَعُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَائِدَةً ، وَأَوَّلُ مَنْ يَأْكُلُ مِنْهَا الصَّائِمُونَ » أى ألا أَبَشِّرُكَ بِمَا تَعْمَلُ عَلَى صَوْمِكَ .

( ٥ ) وفى حديث عائشة رضى الله عنها تصف أباهما « فَأَبْرَحَتْ شَكِيته فى ذات الله » أى شِدَّةُ نَفْسِهِ . قَالَ فَلَانُ شَدِيدُ الشَّكِيَةِ إِذَا كَانَ عَزِيزَ النَّفْسِ أَيْبًا قَوِيًّا ، وَأَصْلُهُ مِنْ شَكِيَةِ اللَّحَامِ فَلِنْ قُوَّتِهَا تَذَلُّ عَلَى قُوَّةِ الْقَرَسِ .

( شكا ) ( ٥ ) فى « شَكَّوْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم حَرَّ الرَّمْضَاءِ فَلَمْ يُشْكِنَا » أى شَكَّوْنَا إِلَيْهِ حَرَّ الشَّمْسِ وَمَا يُصِيبُ أَقْدَانَهُمْ مِنْهُ إِذَا خَرَجُوا إِلَى صَلَاةِ الظُّهْرِ ، وَسَلَّوْهُ تَأْخِيرَهَا قَلِيلًا فَلَمْ يُشْكِيهِمْ : أى لَمْ يُجِئْهُمْ إِلَى ذَلِكَ ، وَلَمْ يَزَلْ شَكَّوْاهُمْ . قَالَ أَشْكَيْتَ الرَّجُلَ إِذَا أَرَلْتَ شَكَّوَاهُ ، وَإِذَا حَمَلْتَهُ عَلَى الشُّكْوَى . وَهَذَا الْحَدِيثُ يُذَكِّرُ فى مَوَاقِيتِ الصَّلَاةِ ، لِأَجْلِ قَوْلِ ابْنِ إِسْحَاقَ أَحَدِ رَوَاتِهِ . وَقِيلَ لَهُ فى تَمْجِيلِهَا ، هَالِكٌ : نَعَمْ . وَالْفَقِهَاءُ يَذَكِّرُونَهُ فى الشُّجُودِ ، فَإِنَّهُمْ كَانُوا يَضْمُونُ اطِّرَافَ نِيَابِهِمْ تَحْتَ جَبَاهِهِمْ فى الشُّجُودِ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ ، فَهَبُّوا عَنْ ذَلِكَ ، وَأَنْتُمْ لَنَا شَكَّوْنَا إِلَيْهِ مَا يَجِدُونَ مِنْ ذَلِكَ لَمْ يَفْسَحْ لَهُمْ أَنْ يَسْجُدُوا عَلَى طَرَفِ نِيَابِهِمْ .

• وفى حديث صَبَّحَ بِنُحَاصٍ « قَالَ : شَاكَيْتُ أَبَا مُوسَى فى بَعْضِ مَا يَشَأُ كَى الرَّجُلِ أَمِيرَهُ » هُوَ فَاعَلْتُ ، مِنَ الشُّكْوَى ، وَهُوَ أَنْ تُخَيِّرَ عَنْ مَكْرُوهٍ أَصَابَكَ .

( ٥ ) وفى حديث ابن الزبير « لَمَّا قِيلَ لَهُ يَا بَنَ ذَاتِ النَّطَاقِينَ أَنْشُدْ :

• وَتِلْكَ شَكَاةٌ ظَاهِرَةٌ عَنْكَ عَارُهَا <sup>(١)</sup> •

الشَّكَاةُ : الدَّمُّ وَاللَّيْبُ ، وَهِيَ فى غَيْرِ هَذَا الرُّضُ .

( س ) ومنه حديث عمرو بن حُرَيْثٍ « أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى الْحَسَنِ فى شَكْوِهِ لَهُ « الشُّكْوُ ، وَالشُّكْوَى ، وَالشَّكَاةُ ، وَالشَّكَايَةُ : الرُّضُ .

( س ) وفى حديث عبد الله بن عمرو « كَانَ لَهُ شَكْوَةٌ يَنْتَفِعُ فِيهَا زَيْبًا « الشَّكْوَةُ :

( ١ ) صدره :

• وَعِزَّيْهَا الْوَالِثُونَ أَنَّى أَحَبَّهَا •

وهو لأبي ذؤيب ( ديوان المصنوع القسم الأول ص ٢١ ط دار الكتب ) .

وعاء كالدلو أو القربة الصغيرة ، وبجسها شكى . وقيل جلد الشخطة مادامت ترضع شكوته ، فإذا قطعت فهو البذرة ، فإذا أجذعت فهو السقاء .

(س) ومنه حديث الحجاج « تشكى النساء » أى اتخذن الشكى لبن . يقال شكى ، وتشكى ، واشتكى إذا اتخذ شكوة .

### ﴿ باب الشين مع اللام ﴾

﴿ شلح ﴾ (أ) فيه « الحارِبُ لِلشَّلحِ » هو الذى يُرمى الناس ثيابهم ، وهى لغة سوادية . كذا قال المروى .

• ومنه حديث على فى وصف الشراء « خرجوا لوصا مشكعين » .

﴿ ششل ﴾ (أ) فيه « فإنه يأتى يوم القيامة ، وجرحه يششل » أى يتطامر دماً . يقال ششل للدهن فششل .

﴿ شلل ﴾ • فيه « وفى اليد الشلاء إذا قطعت ثلث ديتها » هى للنشرة العصب التى لا تواتى صاحبها على ما يريد ليا بها من الآفة . يقال شلت يده ثلث شلاً ، ولا تقم الشين . • ومنه الحديث « شلت يده يوم أخذ » .

• ومنه حديث ببيعة على « يد شلاء وببيعة لا تم » يريد يد طلحة ، كانت أصيبت يده يوم أخذ ، وهو أول من بابيه .

﴿ شلا ﴾ (أ) فيه « أنه قال لأبى بن كعب فى القوس التى أهداها له الطفيل بن عمرو على إقراره القرآن : تقلدها شلوة من جهنم » وروى « شلوا من جهنم » أى قطعة منها . والشلو : النضو .

(أ) ومنه الحديث « انذني بشلوا الأيمن » أى بضوها الأيمن ، إما يدها أو رجلها . • ومنه حديث أبى رجا « لما بلغنا أن النبی صلى الله عليه وسلم أخذ فى القتل هربناً ، فاستقر ما شلوا أرنب دقينا » وينجم الشلو على أشل وأشلاد .

(س) فى الأول حديث بكار « أن النبی صلى الله عليه وسلم مرَّ بجوم يتألون من التمد

والمخلفان وأشل من لحم « أى قطع من اللحم ، ووزنه أقل كاضرُس ، خذفت الصمة والواو استخفلا وألحق بالتخفوص كما قيل بدلو وأذل .

( س ) ومن الثانى حديث على « وأشلاه جايمة لأغصائها .

( س [ ٥ ] ) وفى حديث عمر « أنه سأل جُبَيْر بن مُطْعِم مَن كان الثُّمَّان بن النُّنَر ؟ فقال : كان من أَشْلاه . قَتَصَ بن مَعْدَر « أى من بقايا أولاده : وكأنه من الثَّو : القطعة من الدم ؛ لأنها بقية منه . قال الجوهري : يقال بنو فلان أَشْلاه فى بنى ثلثين : أى بقايا فيهم .

( ٥ ) وفيه « اللّمس إذا قُطِعَ يَدُهُ سَبَتَ إلى النَّارِ ، فإن تابِ اشْتَلَاهَا « أى اشْتَنَقَهَا . ومعنى سَتَيْهَا : أنه بالشرقة اشتوجب النَّارَ ، فكانت من جُحَّة مايدخل النَّارَ ، فإذا قُطِعَتْ سَكَتَ إليها لأثنا طَرَقَتْه ، فإذا تابِ اشْتَنَقَ بَيْتَهُ حتى يَدَهُ .

( ٥ ) ومنه حديث مُطَرِّف « وجذتُ العبدَ بينَ الله وبين الشيطان ، فإن اشْتَلَاهُ رَبُّهُ نَجَّاهُ ، وإن خَلَّاهُ والشيطانُ هَلَكَ « أى اشْتَنَقَهُ . يقال : اشْتَلَاهُ واشْتَلَاهُ إذا اشْتَنَقَهُ من الهلكة وأخَذَهُ . وقيل هو من الدُّعَاءِ . يقال : أَشْلَيْتُ الكَلْبَ وغيره ، إذا دَعَوْتَهُ إِلَيْكَ ، أى إِنْ أَغَاتَهُ اللهُ ودَعَاهُ إِلَيْهِ أَغَدَهُ .

( ٥ ) وفيه « أنه عليه السلام قال فى الْوَرِكِ : ظَاهِرُهُ نَسًا وبَاطِنُهُ شَلَا « يريد لا لحم على بَاطِنِهِ ، كأنه اشْتَلَى ما فيه من اللحم : أى أَخَذَ .

### ﴿ باب الشين مع الميم ﴾

( ثمت ) « فى حديث الدعاء « اللهم إني أعوذ بك من كتمانة الأعداء « الشَّامَةُ : فَرَحُ الدُّوِّ بَيْتُهُ تَنْزِلُ بِنِ يُمَادِيهِ . يقال : ثَمَّتَ بِهِ يَثْمَتُ فهو شَامِتٌ ، وَاشْتَمَنَ غيره .

( ٥ ) ومنه الحديث « ولا تُطْلِعْ فى عَدُوًّا شامتا « أى لا تَفْعَلْ فى ما يَحِبُّ ، فتكون كأنك قد أَطْعَمْتَهُ .

( س ) وفى حديث الطَّاسِ « فَثَمَّتْ أَحَدُهَا وَلَمْ يُثَمَّتِ الْآخَرُ « الثَّمِينُ بالشين والسين : الدُّعَاءُ بِالْخَيْرِ وَالْبَرَكَةِ . وَلِلْمُجَنَّبَةِ أَعْلَامُهَا . يقال ثَمَّتَ فلانًا ، وَثَمَّتَ عَلَيْهِ تَشْمِيْتًا . فهو ثَمَّتٌ .

واستشفه من الشَّوَابِ ، وهى القَوَائِمُ ، كَأَنَّهُ دَعَا الْعَالِيَةَ بِالنَّيِّبِ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ تَعَالَى . وَقِيلَ مِنْهُ :  
أَبَدَكَ اللَّهُ عَنِ الشَّامَةِ ، وَجَنَّبَكَ مَا يُشْتَبَى بِهِ عَلَيْكَ .

( ٥ ) وَمِنْهُ حَدِيثُ زَوْجِ طَاةٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا « فَأَتَانَا فَدَعَا لَهَا وَنَحْتُ عَلَيْهِمَا  
ثُمَّ خَرَجَ » .

( شَمَخ ) ( س ) فِي حَدِيثِ قُتَيْبٍ « شَمَخَ الْحَسْبُ : الشَّلَخَ : السَّالَى ، وَقَدْ شَمَخَ  
بِشَمَخٍ شَمُوحًا .

• وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « فَشَمَخَ بَاقُهُ » أَيْ لَوْتَمَعَ وَتَكَبَّرَ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

( شَمَر ) ( ٥ ) فِي حَدِيثِ عُمَرَ « لَا يَحْرُقَنَّ أَحَدُكُمْ يَدَهُ بِطَلِّ جَارِيَتِهِ إِلَّا انْخَفَتْ بِهِ وَلَدَتْهَا ، فَنِ  
شَاءَ فَلْيُشِيرْهَا وَمَنْ شَاءَ فَلْيُشِيرْهَا » التَّشِيرُ : الْإِزْأَالُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ فِي الْحَدِيثِ بِالْهَيْنِ  
الْهَيْلَةُ ، وَهُوَ بِمَنْهَاهُ . وَقَدْ هَدَمَ .

• وَفِي حَدِيثِ سَطِيعٍ :

• كَثُرَ فَإِنَّكَ مَلَأْتَ الْأَمْرَ شَمِيرًا .

الشَّمِيرُ بِالْكَسْرِ وَالْقَشْدِ : مِنَ الْقَشْرِ فِي الْأَمْرِ . وَالْقَشِيرُ : الْهَمُّ ، وَهُوَ الْجِدُّ فِيهِ وَالْاجْتِهَادُ .  
وَقِيلَ مِنْ أَيْبَةِ اللَّبَالَةِ .

• وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ « فَلَمْ يَقْرَبِ الْكُفَّةَ ، وَلَكِنْ كَثُرَ لِي ذِي الْجَبَازِ » أَيْ قَعَدَ وَصَمَّ  
وَأَرْسَلَ إِلَيْهِ نَحْوَهَا .

( س ) وَفِي حَدِيثِ عُوجٍ مَعَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ « إِنَّ الْهُذُودَ جَاءَ بِالشُّوْرِ ، فَجَابَ الصُّفْرَةَ  
عَلَى قَدَرٍ رَأْسٍ نَرَّةً » قَالَ الْخَطَّابِيُّ : لَمْ أَسْمَعْ فِي الشُّوْرِ شَيْئًا أَعْتَمِدُهُ ، وَأَرَاهُ الْأَمْلَاسَ . يَسْنَى الَّذِي  
يُتَقَبَّ بِهِ الْجَوْهَرُ ، وَهُوَ قَوْلٌ مِنَ الْإِنْشَارِ ، وَالْإِشَارِ : اللَّيْقُ وَالْفُؤُودُ .

( شَمَخ ) ( ٥ ) فِيهِ « خَنُوا عَشْكَالًا فِيهِ مَاتَ شِمْرَانُ فَضَرَبُوهُ بِهِ » الْعَشْكَالُ : الْعِذْقُ ،  
وَكُلُّ غُصْنٍ مِنْ أَغْصَانِهِ شِمْرَانٌ ، وَهُوَ الَّذِي عَلَيْهِ الْبُسْرُ .

( شَمَر ) • فِيهِ « سَيَلَيْكُمُ أَمْرُهُ تَقْشِيرُهُ مِنْهُمْ الْجُلُودُ ، وَتَقْشِيرُهُ مِنْهُمْ الْقُلُوبُ » أَيْ تَقْشِيرُ  
وَتَجَمُّعُ . وَهِيَ زَائِدَةٌ . يَقَالُ لَشَتَاؤُ بَشْمَرٍ أَيْ شِمْرًا .

(نمس) (س) فيه « مالى أراكم رافعى أيديكم فى الصلاة كأنها أذنان خيل يمحس »  
هى جمع قموس ، وهو الثفور من الأولب الذى لا يستقر شنبه وحدته .

(شمط) \* فى حديث أنس « لو شئت أن أعد شمطك كن فى رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت « الشط : الشيب ، والشمطات : الشمرات البيض التى كانت فى شعر رأسه ، يريد قتلها .

(س) وفى حديث أبى سفيان :

• صريح لوى لا شمطيط جرهم •

الشمطيط : القطع المتفرقة ، الواحد شمطاط وشمطيط .

(شمع) (هـ) فيه « من يتبع للشمع يشع الله به » للشمعة : الزاج والضحك . أراد من استهزأ بالناس جزاءه الله فجاءه ضحك . وقيل أراد : من كان من شأنه العبث والاستهزاء بالناس أصكره الله إلى حاله بحيث به ويستهزأ منه فيها .

(هـ) ومنه حديث أبى هريرة « قلنا لى صلى الله عليه وسلم : إذا كنا عندك رقت قلوبنا ، وإذا غارتناك شتمنا أو شتمنا النساء والأولاد » أى لا تعبنا الأهل وطائرناقن : والشام : القهوه والحب .

(شمعل) (س) فى حديث صفية أم الزبير « أصلاً ونمراً ، أو شمعلاً صقراً » الشمعل : السريح اللامى . ونافقه مشمعة : سريعة .

(شمال) (س) فيه « ولا تشتمل اشمال لليهود » الاشمال : الغشمال من الشملة ، وهو كاه . يتخطى به ويتلف فيه ، والشمى عنه هو التجال بالثوب وإنشاله من غير أن يرفع طرفيه [ هـ ] ومنه الحديث « نهى عن اشمال النساء » .

(س) والحديث الآخر « لا يصراً أحدكم إن صلا فى بيته شملاً » أى فى توبيخ واحد يشتم . وقد تكررت فى الحديث .

(هـ) وفى حديث الداء « أسألك رحمة تجمع بها شملى » الشملى : الاجتماع .

(هـ) وفيه « يفعل صاحب القرآن الحلف بيمينه وللك يشله » لم يريد أن شيئاً يوضع فى

يَدِيهِ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنْ أَخْلُدَ وَاللَّكَّ يُجْلَانُ لَهُ ، فَلَمَّا كَانَتِ الْيَدُ عَلَى الشَّيْءِ سَبَبَ الْكَلِّ لَهُ وَالْإِسْفِلَاءُ عَلَيْهِ اسْتَعِيرَ لِلْكَلِّ .

( ٥ ) وفي حديث علي رضي الله عنه « قَالَ لِلْأَشْمَثِ بْنِ قَيْسٍ : إِنَّ أَبَا هَذَا كَانَ يَنْسُجُ الشَّمَالَ يَمِينَهُ » وفي رواية « يَنْسُجُ الشَّمَالَ بِالْيَمِينِ » الشَّمَالُ : جَمْعُ قَمَلَةٍ ، وَهُوَ الْكِسَاءُ وَاللَّزْزُ يُنْشَعُ بِهِ . وَقَوْلُهُ الشَّمَالَ يَمِينَهُ ، مِنْ أَحْسَنِ الْأَلْفَاظِ وَالطَّفْعُ بِلَاغَةٌ وَفَصَاحَةٌ .

« وفي حديث ملازم « بَرَقَتْ يَدَا كَيْمَائِلَ » يُرْوَى بِإِسْنَادٍ وَثْقَى ، وَهِيَ مِنْ أَرْضِ مُحَمَّدَانَ .

• وفي قصيد كعب بن زهير :

• صَافٍ بِأَبْطَحِ أَضْحَى وَهُوَ مُشْمُولُ •

أَي مَاءٍ ضَرَبَتْهُ رِيحُ الشَّمَالِ .

• وفيه أيضا :

• وَعَمَّهَا خَالُهَا قَوْدَاهُ شَمِيلُ •

الشَّمِيلُ - بِالْكَسْرِ - : السَّرِيْعَةُ الْخَفِيْفَةُ .

( شَم ) ( س ) فِي مَفْتَحِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « يَحْبِيهِ مَنْ لَمْ يَتَأَمَّلْ أَشْمٌ » الشَّمُّ : ارْتِفَاعُ قَصَبَةِ الْأَنْفِ وَاسْتَوَاءُ أَعْلَاهَا وَإِشْرَافُ الْأُزْبَةِ قَلِيلاً .

ومنه قصيد كعب :

• شَمُّ التَّرَانِينِ أَنْطَلَ لَبُوسُهُمْ •

شَمُّ : جَمْعُ أَشْمٍ ، وَالتَّرَانِينُ : الْأَنْوُفُ ، وَهُوَ كُنْيَةُ عَنْ الرَّفْعَةِ وَالْمُؤْ وَشَرَفِ الْأَنْفُسِ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمُ لِلشَّكْرِ الْمُتَعَالَى : كَمَحَّجَ بَأَعَهُ .

( ٥ ) وفي حديث علي حين أراد أن يبرز لسرو بن عبد ودّ « قَالَ : أَخْرُجْ إِلَيَّ فَأَشَاءُ قَبْلَ

الْعَقْدِ ، أَيْ اخْتَبَرَهُ وَأَنْظَرُ مَا عِنْدَهُ . يَحَالُ شَأْمَتْ قُلَانَا إِذَا قَارَبَتْهُ وَتَمَرَّقَتْ مَا عِنْدَهُ بِالْإِخْتِيَارِ وَالْكَثْفِ ، وَهِيَ مُتَعَالِيَةٌ مِنَ الشَّمِّ ، كَأَنَّكَ تَشْمُ مَا عِنْدَهُ وَيَشْمُ مَا عِنْدَكَ ، لَتَمَلًّا بِمَقْتَضَى ذَلِكَ .

• ومنه قولهم « شَأْمَنَّا نَمَّ نَمَّ وَتَوَشَّنَّا نَمَّ » .

(٥) وفي حديث أم عطية « أُرْتُمِي وَلَا تَنْهَكِي » شبه القطع اليسير بإتجام الرافعة ،  
والتهك بالمبالغة فيه : أي ألقيني بمصر التواء ولا تتأصليها .

### ( باب الشين مع النون )

( شأ ) ( ٥ ) في حديث عائشة رضي الله عنها « عليكم بالشفينة النافعة التليفة » نفى  
الحساء ، وهي مفعولة ، من شئت : أي أبقضت . وهذا البناء شاذ ، فإن أصله مشنوء بالواو ،  
ولا يقال في مقروء وموطوء : مقري وموطلي ، ووجهه أنه كما خفف الممرزة صارت ياء قال  
تشنقي كمرضى ، فلما أظلم الممرزة استصحب الحلال الخفيفة . وقولها التليفة : هي تسيير المشفينة ،  
وجعلها يفيضة لكرامتها .

« ومنه حديث أم مabile « لا تشنوه من طول » كذا جاء في رواية ، أي لا يفيض لقرط  
طوله . ويروى « لا يشنق من طول » أبدل من الممرزة ياء . يقال شفته أشنؤه شنتا وشنتا .

( س ) ومنه حديث علي « وميض يحمله شنأى هل أن ييهتى » .

( س ) وفي حديث كعب « يؤشك أن يرفع عنكم الطاعون ويفيض عليكم » شتان  
الشتاء ، قيل : وما شتان الشتاء ؟ قال : يروءه « استمرار الشتان للبرد لأنه يفيض في الشتاء . وقيل  
أراد بالبرد سهولة الأمر والرأفة ؛ لأن الرعب تسكن بالبرد عن الراحة ، والمعنى : يرفع عنكم  
الطاعون والشدء ، ويكثر فيكم التباغض ، أو الدعة والراحة .

( شنب ) ( ٥ ) في صفة صلى الله عليه وسلم « ضلع النم أشنب » الشنب : البياض  
والبريق والتعديد في الأسنان .

( شنج ) « فيه » إذا شخس البصر وتشنجت الأصابع « أي اقبضت وهماضت .

( س ) ومنه حديث الحسن « مثل الرجم كمثل الشنة ، إن صبت عليها ، ابلات وانبطت ،  
وإن تركتها تشنجت ويبت » .

(س) وفي حديث مسلمة « أَمْنَعُ النَّاسِ مِنَ السَّرَاوِيلِ الشَّنَجَةِ » قيل هي الواسِمة التي تَنْقُطُ على الخلف حتى تَقْطَعَ نصفَ القَدَمِ ، كأنه أراد إذا كانت واسمةً طويلةً لا تَزَالُ تُرْفَعُ فَتَشَنُّجُ .

(شَنْجَبُ) (أ) في حديث علي « ذَوَاتُ الشَّنَاخِيهِ الُّهُمُّ » الشَّنَاخِيْبُ: رُؤُسُ الْجِبَالِ الْعَالِيَةِ ، وَاحِدُهَا شَنْجُوبٌ ، وَالتَّوْنُ زَائِلَةٌ . وَذَكَرْنَاهَا هُنَا لِقَطْعِهَا .

(شَنْفُ) (س) في حديث عبد الملك « سَلَّمَ عَلَيْهِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُتَّمٍ بْنُ نُؤَيْرَةَ بِصَوْتِ جَوْرِيٍّ » قَالَ : إِنَّكَ لِكِشْفُفٌ ، قَالَ : إِنِّي مِنْ قَوْمِ شِنْخَفِينَ « الشَّنْفُ : الطَّوِيلُ الْعَظِيمُ . هَكَذَا رَوَاهُ الْجَمَاعَةُ فِي الشَّيْنِ وَالْخَاءِ الْمُجْتَمِعَيْنِ بَوَزْنٍ جَرَّدَ دَخَلَ . وَذَكَرَهُ الْكِرَوِيُّ فِي السَّيْنِ وَالْخَاءِ الْمَهْمَلَيْنِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(شَنَذَ) (أ) في حديث سعد بن معاذ « لَمَّا حُكِمَ فِي بَنِي قُرَيْظَةَ حُلُولُهُ عَلَى شَنْذَةٍ مِنْ لَيْفٍ » هِيَ بِالْجَرَبِ شِبْهُ إِكَاْفٍ يُجْعَلُ لِمَقْدَمَتِهِ حِنُونٌ . قَالَ الْخَطَّابِيُّ : وَلَسْتُ أَدْرِي بِأَيِّ لَافٍ هِيَ .

(شَنَرٌ) (س[أ]) فِي حَدِيثِ النَّخَعِيِّ « كَانَ ذَلِكَ شَنَارًا فِيهِ نَارٌ » الشَّنَارُ : الْعَيْبُ وَالْعَارُ . وَقِيلَ هُوَ الْعَيْبُ الَّذِي فِيهِ عَارٌ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(شَنْشَنَ) (أ) فِي حَدِيثِ عُمَرَ ، قَالَ لَابِنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي كَلَامٍ :  
« شِنْشِنَةً أَعْرِفُهَا مِنْ أَخْزَمٍ » .

أَيُّ فِيهِ شَبْهٌ مِنْ أَيْهِ فِي الرَّأْيِ وَالْخَزْمِ وَالذَّكَاءِ . الشَّنْشِنَةُ : السَّحِيَّةُ وَالطَّبِيبَةُ . وَقِيلَ الْقِطْعَةُ وَاللُّصْنَةُ مِنَ الُّهُمِّ . وَهُوَ مَثَلٌ . وَأَوَّلُ مَنْ قَالَهُ أَبُو أَخْزَمٍ الطَّنَاقِيُّ . وَذَلِكَ أَنَّ أَخْزَمَ كَانَ عَائِلًا لِأَيِّهِ ، فَاتَّ وَتَرَكَ بَيْنَهُمَا عَقُودًا جَدَمَ وَضَرَبُوهُ وَأَذَمُوهُ قَالَ :

إِنَّ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بِاللَّحْمِ شِنْشِنَةً أَعْرِفُهَا مِنْ أَخْزَمِ  
وَيُرْوَى شِنْشِنَةً ، بِتَقْدِيمِ التَّوْنِ . وَسِوَذَكَرَ .

(شَنْظَرٌ) (أ) فِي ذِكْرِ أَهْلِ النَّارِ « الشَّنْظِيرُ الْقَحَّاشُ » وَهُوَ السَّحَابُ الْخُلُقُ .

(أ) وَفِي حَدِيثِ الْحَرْبِ « ثُمَّ تَكُونُ جَرَائِمُ ذَاتُ شَنْطِطِيرَةٍ » قَالَ الْمُرَوِّى :



هكذا الرواية، والصواب الشناطي جمع سُتْطَوَة بالضم، وهي كالأنف الخارج من الجبل.

﴿شنع﴾ (٥) في حديث أبي ذر «وعنده امرأة سوداء مُشْتَنَة» أي قبيحة. يقال شَنَعْتُ شَنْعًا إِذَا ابْضَعْتُ.

﴿شنف﴾ (٥) في إسلام أبي ذر «فلنهم قد شَنَفُوا له» أي ابْتَضَوْهُ. يقال شَنَفَ له شَنْفًا إِذَا ابْضَعَهُ.

• ومنه حديث زيد بن عمرو بن نُفَيْل «قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم: مالي أرى قومك قد شَنَفُوا لك».

• وفي حديث بعضهم «كنت أخطفُ إلى الضحَّاك وعلى شَنَفٍ ذَهَبٌ فلا يَبْهَانِي» الشَّنْفُ من حُلَى الأذن، وجهه شُتُوفٌ. وقيل هو ما يُلْتَقَى في أعلاها.

﴿شَنَقٌ﴾ (٥س) فيه «لا شِنَاقٌ ولا شِنَارٌ» الشَّنَقُ... بالتحريك: ما بين الفَرِيضَتَيْنِ من كُلِّ مَا نَجِبَ فِيهِ الزَّكَاةُ، وهو ما زَادَ عَلَى الْإِبِلِ مِنَ الْخَمْسِ إِلَى الْقَسْعِ، وما زَادَ مِنْهَا عَلَى الشَّرِّ إِلَى أَرْبَعِ عَشْرَةٍ: أَيْ لَا يُؤْخَذُ فِي الزَّيْلَةِ عَلَى الْفَرِيضَةِ زَكَاةٌ إِلَى أَنْ تَبْلُغَ الْفَرِيضَةُ الْآخَرَى، وَإِنَّمَا تُعَى شَنْقًا لِأَنَّهُ لَا يُؤْخَذُ مِنْهُ شَيْءٌ فَأَشْنَقَ إِلَى مَا بِهِ مَا أَخَذَ مِنْهُ: أَيْ أَشْيَفَ وَجَمَعَ، فَعْنَى قَوْلِهِ لَا شِنَاقٌ: أَيْ لَا يُشْنَقُ الرَّجُلُ غَنَمَهُ أَوْ إِبِلَهُ إِلَى مَالٍ غَيْرِهِ لِيُبْتَطِلَ الصَّدَقَةُ، يَنْبَغِي لَا تَشَاقُوا ضَعُفُوا بَيْنَ مُتَّفَرِّقٍ، وَهُوَ بِمِثْلِ قَوْلِهِ: لَا خِلَاطَ.

والعربُ قولُ إِنْوَجِبَ عَلَى الرَّجُلِ شَاةٌ فِي حَسٍّ مِنَ الْإِبِلِ: قَدْ أَشْنَقَ: أَيْ وَجِبَ عَلَيْهِ شَنْقٌ، فَلَا يَزَالُ مُشْنَقًا إِلَى أَنْ تَبْلُغَ إِلَيْهِ خَمْسًا وَعَشْرِينَ نَجْبًا ابْنَةً خَلَصَ، وَقَدْ زَالَ عَنْهُ اسْمُ الْإِشْنَقِ. وَيَقَالُ لَهُ مُثْقَلٌ: أَيْ مُؤَدَّ لِلْعَالِ مَعَ ابْنَةِ الْخَلَصِ، فَإِذَا بَلَغَتْ سِتًّا وَثَلَاثِينَ إِلَى خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ فَهُوَ مُفْرَضٌ: أَيْ وَجِبَتْ فِيهِ الْفَرِيضَةُ. وَالشِّنَاقُ: لِلشَّرَاكَةِ فِي الشَّنَقِ وَالشَّنَقَيْنِ، وَهُوَ مَا بَيْنَ الْفَرِيضَتَيْنِ. وَيَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: شَانَقْنِي، أَيْ اخْلُطْ مَالِي وَمَالَكَ لَتَخِفَّ عَلَيَا الزَّكَاةُ.

وروى عن أحمد بن حنبل أَنَّ الشَّنَقَ مَا دُونَ الْفَرِيضَةِ مطلقًا، كما دُونَ الْأَرْبَعِينَ مِنَ الْفَرَسِ<sup>(١)</sup>

(١) انظر اللسان (شنع) فيه بسط لأجل المصنف.

( هـ ) وفيه « أنه قام من الليل يَصَلِّيُ فَحَلَّ شِئَانَ الْقِرْبَةِ » الشَّقْ : انخبط أو التبر الذي تُلْتَقِ به القِرْبَةُ ، وانخبط الذي يُشَدُّ به فيها . يقال شَقَّ القِرْبَةَ واشْتَقَّهَا إِذَا أَوْكَاهَا ، وَإِذَا عَقَّهَا .

• وفي حديث علي « إِنْ أَشْتَقَّ لَهَا حَرَمٌ » يقال شَقَّتِ البعير أَشَقَّهُ شَقًّا ، وَأَشْتَقَّتْهُ إِشْتِاقًا إِذَا كَفَّتْهُ بِمِائِمِهِ وَأَنْتَ رَاسِكُهُ : أى لَنْ يَلْغَى إِشْتِاقُهَا حَرَمَ أَهْلِهَا . ويقال شَقَّ لَهَا وَأَشْتَقَّ لَهَا .

• ومنه حديث جابر « فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أولَ طالع ، فأشْرَعَ نَافَتَهُ فَشَرِبَتْ وَشَقَّ لَهَا » .

( هـ ) ومنه حديث طلحة « أنه أَشَدَّ قَصِيدَةً وهو راكب بَعْرًا ، فَأَزَالَ شَاوَهَا رَأْسَهُ <sup>(١)</sup> حَتَّى كَثِفَتْ لَهُ » .

( س ) ومنه حديث عمر « سأله رجلٌ مُعْرَمٌ قَالَ : عَنَّتْ لِي عِكَرُشَةٌ فَشَقَّتْهَا بِمِجْوَبَةٍ » أَيْ رَمَتْهَا حَتَّى كَفَتْ عَنِ الْمَذْوِ .

( س ) وفي حديث المجاج وزيد بن الهَلَبِ :

• « فِي الْمَذْرُوعِ صَخْرٌ لِّلنَّكَبَيْنِ شَقَاقُ » .

الشقاق بالفتح <sup>(٢)</sup> : الطويل .

( س ) وفي قصة سليمان عليه السلام « احْشَرُوا الطَّيْرَ إِلَّا الشُّقَاءَ » هِيَ الَّتِي تَزُقُّ فُرَاحَهَا .

« شَنَ » ( هـ ) فيه « أنه أمر بالباء فَهَرَسَ فِي الشَّنَانِ » الشَّنَانُ : الْأُسْفِيَّةُ الْخَلْقَةُ ، وَاحِدُهَا شَنٌّ وَشَنَّةٌ ، وَهِيَ أَشَدُّ تَبَرُّدًا لِلْمَاءِ مِنَ الْجُدُدِ .

( س ) ومنه حديث قيام الليل « قَامَ إِلَى شَنٍّ مُتَعَمِّةً » أَيْ قِرْبَةٍ .

(١) أى : رأس البعير

(٢) قال في القاموس : الشَّقَاقُ - ككاتب : الغويل ؛ المذكور واللوث والمجج .

• والحديث الآخر « حل عندكم ماء بات في شنة » وقد تكرّر ذكرها في الحديث .

(٨) ومنه حديث ابن مسعود في صفة القرآن « لَا يَنْقُصُهُ وَلَا يَنْشَأُ » أي لَا يَنْقُصُ عَلَى كَفْءِ الرَّدِّ (١) .

(س) وحديث عمر بن عبد العزيز « إِذَا اسْتَنْزَنَ مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ اللَّهِ فَأَبْلُغْهُ بِالْإِحْسَانِ إِلَى عِبَادِهِ » أي إِذَا اخْتَلَقَ .

• وفيه « إِذَا حُمِّمَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتِنْ عَلَيْهِ الْمَاءَ » أي فَلْيَرْشُدْ عَلَيْهِ رَشَاءً مُفَرِّغًا . الشَّنْ : الصَّبُّ الْتَقَطِعُ . وَالشَّنْ : الصَّبُّ لُتْعَلِ .

(٩) ومنه حديث ابن عمر « كَانَ يَسْنِ الْمَاءَ عَلَى وَجْهِهِ وَلَا يَشْنُهُ » أي يُجَرِّبُهُ عَلَيْهِ وَلَا يُفَرِّقُهُ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وكذلك : « وَيُحَدِّثُ بَوَلَّ الْأَعْرَابِي فِي السَّجْدِ بِالشَّيْنِ أَيْضًا .

(١٠) ومنه حديث رُقَيْقَةَ « فَلْيَسْتَنُوا الْمَاءَ وَلْيَسُوا الطَّلِبَ » .

• ومنه الحديث « أَنَّهُ أَمَرَهُ أَنْ يَشْنِ النَّارَةَ عَلَى بَنِي الْمُتَوَحَّجِ » أي يُفَرِّقُهَا عَلَيْهِمْ مِنْ جَمِيعِ جِهَتِهِمْ

(١١) ومنه حديث علي « اتَّخَذْنَاهُ وَرَاءَكُمْ ظَهْرِي حَتَّى شُنَّتْ عَلَيْكُمْ الدَّارَاتُ » وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

### ﴿ باب الشين مع الواو ﴾

﴿ شوب : ﴾ (١) فيه « لَا شَوْبَ وَلَا رَوْبَ » أي لَا غَشَّ وَلَا تَخْلِيطَ فِي شِرَاءٍ أَوْ بَيْعٍ . وَأَسْلُ الشَّوْبِ : التَّخْلِيطُ ، وَالرَّوْبُ مِنَ الْإِنِّ : الرَّائِبُ تَخْلِيطُهُ بِالْمَاءِ . وَيُقَالُ لِلشَّخْطِ فِي كَلَامِهِ : هُوَ يَشُوبُ وَيُرَوِّبُ . وَقِيلَ مَعْنَى لَا شَوْبَ وَلَا رَوْبَ : أَلَمْ يَكُنْ بَرِيًّا مِنْ هَذِهِ السَّلْمَةِ .

(١) قال في القاموس ١/١٣٣ : وَقِيلَ مَعْنَى الشَّيْنِ : الْإِتْرَاجُ بِالطَّلِ ، مِنَ الشَّنْأَةِ وَهِيَ إِلَى الْمَذْيَقِ لَهُ وَالْعِبَالِ الْفَنِقْ : هُوَ الْمَزُوجُ بِالْمَاءِ .

(٥) وفيه « يشهدُ بِسَکْمِ الْخَلْفِ وَالْخَوِثِ فَتُؤَيِّدُ بِالصَّدَقَةِ » أمرم بالصَّدَقَةِ لما يجرى بينهم من الكَذِبِ والزَّوْا والِرَّيَاةِ وَالْفَتَصَانِ فِي الْقَوْلِ ، لَنَكُونُ كَنَفَارَةِ الْفَلَكِ .

« شَوْحَطُ » (س) فيه « أَنَّهُ صَرَبَهُ بِمِغْرَسٍ مِنْ شَوْحَطٍ : الشَّوْحَطُ : صَرَبٌ مِنْ شَجَرِ الْجِبَالِ تَتَخَذُ مِنْهُ الْقَيْسِيُّ . وَالْوَلَوُ زَالِمَةٌ .

« شُورُ » (س) فيه « أَنَّهُ أَقْبَلَ رَجُلٌ وَعَلَيْهِ شُورَةٌ حَسَنَةٌ » الشُّورَةُ - بِالْفَمِ : الْجَمَالُ وَالْحَسَنُ ، كَأَنَّهُ مِنَ الشُّورِ ، وَهُوَ عَرَضُ الشَّيْءِ وَإِنْظَارُهُ . وَيُقَالُ لَهَا أَيْضًا : الشَّارَةُ ، وَهِيَ الْمِيقَةُ .

(٥) ومنه الحديث « أَنَّ رَجُلًا أَنَاءَ وَعَلَيْهِ شَارَةٌ حَسَنَةٌ » وَأَلْقَاهَا مَقْلُوبَةً عَنْ الْوَارِ .  
• ومنه حديث عاشوراء « كَانُوا يَتَخَذُونَهُ عِيدًا وَيُلْبِسُونَ نِسَاءَهُمْ فِيهِ حُلِيَّهْمَ وَشَارَتَهُمْ » أَيْ لِبَاسَهُمُ الْحَسَنَ الْجَمِيلَ .

(٥) وفي حديث أبي بكر « أَنَّهُ رَكِبَ فَرَسًا يَشُورُهُ » أَيْ يَمْرُضُهُ . قَالَ : شَارَ الدَّابَّةَ يَشُورُهَا إِذَا عَرَضَهَا لِتَبَاعٍ ، وَلِلْوَضْعِ الْقِيَّ تَمْرَضُ فِيهِ الدَّوَابُّ قَالَ : لِالشُّوَارِ .

(٥) ومنه حديث أبي طلحة « أَنَّهُ كَانَ يَشُورُ نَفْسَهُ بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » أَيْ : يَمْرُضُهَا عَلَى الْقَتْلِ . وَالْقَتْلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بَيْعُ النَّفْسِ . وَقِيلَ يَشُورُ نَفْسَهُ : أَيْ يَسْتَعِي وَيَخْفِ ، يُنْظَرُ بِذَلِكَ قُوَّتُهُ . وَيَقَالُ شَرَّتِ الدَّابَّةُ ، إِذَا أُجْرِيتُهَا لَتَمَرِّفَ قُوَّتَهَا .

(٥) ومنه حديث طلحة « أَنَّهُ كَانَ يَشُورُ نَفْسَهُ عَلَى غُرْلَتِهِ » أَيْ وَهُوَ صَبِيٌّ لَمْ يَخْتَنِنْ بَعْدُ . وَالغُرْلَةُ : الْخُلْفَةُ .

(س) وفي حديث ابن الأَثيرِيَّةِ « أَنَّهُ جَاءَ بِشَوَارٍ كَثِيرٍ » الشُّوَارُ - بِالْفَتْحِ : مَتَاعُ الْبَيْتِ .

(٥) وفي حديث عمر « فِي الْقِيِّ تَدَلَّى بِحَبْلِ لِيَشْتَارَ عَسَلًا » يَقَالُ شَارَ الْعَسَلَ يَشُورُهُ ، وَاشْتَارَهُ يَشْتَارُهُ<sup>(١)</sup> إِذَا اجْتَمَعَ مِنْ خَلَايَاهُ وَمَوَاضِيهِ .

« شُوسُ » • فِي حَدِيثِ الْقِيِّ يَتَنَبَّهُ إِلَى الْحَيِّ « قَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَشْفَعُ شُوسٌ ؟ » الشُّوسُ : الْعَوَالِ ، جَمْعُ أَشُوسٍ . كَذَا قَالَ الْخَطَّابِيُّ .

(١) وَأَشَارَهُ ، وَاسْتَفَارَهُ . كَأَنَّ أَشُوسًا .

(س) وفي حديث التميمي «رُمِلُوا بِأَبَا هِنَانَ الْهَدْيِيِّ بِشَوْسٍ» ، يَنْظُرُ أَرَزَلَتِ الشَّمْسُ  
أَمْ لَا « الشَّوْسُ : أَنْ يَنْظُرَ رَأْسَهُ يَنْظُرُ إِلَى السَّيَاءِ يَأْخُذُ عَيْنَهُ . وَالشَّوْسُ : النَّظَرُ بِأَحَدِ شَيْئِي  
الْعَيْنِ . وَقِيلَ هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُ عَيْنَهُ وَيَسْمُ أَجْفَاهُ لِيَنْظُرَ .

(شوس) (هـ) فيه «أَنَّهُ كَانَ يَشُوسُ قَاهُ بِالْبُؤَاكِ» أَيِ يَذْكُرُ أَسْفَاهُ وَيُنْقَبِهَا . وَقِيلَ  
هُوَ أَنْ يَنْتَكِرَ مِنْ سُئُلٍ إِلَى عُلُوٍّ . وَأَصْلُ الشَّوْسِ : النَّسْلُ .

• ومنه الحديث «اسْتَفْتُوا عَنِ النَّاسِ وَلَوْ بِشَوْسِ السَّوَاكِ» أَيِ بِسَأَلِهِ . وَقِيلَ بِمَا يَصْنَعُ  
مَنْهُ عِنْدَ النَّسْوَةِ .

(س) وفيه «مَنْ سَبَقَ الْمَاطِسَ بِالْجِدَامَيْنِ الشَّوْمِ وَالْقَوْمِ وَالْعِلْمِ» الشَّوْمِ : وَجَعُ  
الْقَرَسِ . وَقِيلَ الشَّوْمَةُ : وَجَعٌ فِي الْبَطْنِ مِنْ رِيحٍ تَنْتَفِدُ تَحْتَ الْأَخْلَاقِ .

(شوط) • فِي حَدِيثِ الطَّوْافِ «رَمَلَ ثَلَاثَةَ أَشْوَاطٍ» هِيَ جَمْعُ شَوَاطٍ ، وَلِلرَّادِّ بِهِ اللَّزَّةُ  
الْوَّاحِدَةُ مِنَ الطَّوْافِ حَوْلَ الْبَيْتِ ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ مَسَافَةٌ مِنَ الْأَرْضِ يَمْشِيهَا الْقَرَسُ كَالْيَدَانِ  
وَنَحْوِهِ .

(هـ) ومنه حديث سليمان بْنِ صُرَدَ «قَالَ لَمَلِي : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ الشَّوْطَ بَطِينٌ ، وَقَدْ بَقِيَ  
مِنَ الْأُمُورِ مَا تُعْرِفُ بِهِ صَدِيقَكَ مِنْ عَدُوِّكَ» الْبَطِينُ : الْبَعِيدُ ، أَيِ الزَّمَانِ طَوِيلٌ يُمْكِنُ أَنْ  
أَسْتَدْرِكَ فِيهِ مَا فَرَّقَتْ .

(س) وفي حديث المرأة الجوزية ذَكَرُ «الشَّوْطِ» وَهُوَ اسْمُ حَاطِطٍ مِنْ بَنَاتِنِ الْمَدِينَةِ .  
(شوف) • فِي حَدِيثٍ مَالِيَةٍ «أَنَّهَا شَوَّفَتْ جَارِيَةً» ضَلَّاتْ بِهَا وَقَالَتْ : لَعَلَّنَا نَصِيدُ بِهَا  
بَعْضَ فِتْيَانِ قُرَيْشٍ «أَيِ زَيْفَتَهَا» ، يُقَالُ شَوَّفَ وَشِيفَ وَتَشَوَّفَ : أَيِ تَرَى . وَتَشَوَّفَ لَشَيْءٍ أَيِ  
طَمَحَ بِصَرِّهِ إِلَيْهِ .

(س) ومنه حديث سُبَيْعَةَ «أَنَّهَا تَشَوَّفَتْ لَخُطْبِ» أَيِ طَمَعَتْ وَتَشَوَّفَتْ .  
• ومنه حديث عمر «وَلَكِنْ انْظُرُوا إِلَى وَرَعِهِ إِذَا أَشَافَ» أَيِ أَشْرَفَ عَلَى الشَّيْءِ ، وَهُوَ  
بِمَعْنَى أَشْفَى . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

﴿شوك﴾ (س) فيه « أنه كوى أسد بن زُرارة بن الشوك » هي خفرة تملأ الوجه والجسد . يقال منه : شيك الرجل فهو مشوك . وكذلك إذا دخل في جبهه شوكه .  
(س) ومنه الحديث « وإذا شيك فلا انتفش » أي إذا شاكته شوكه فلا يقدر على انتفاشها ، وهو إخراجها بالانتفاش .

• ومنه الحديث « ولا يشاك الزمن » .

• والحديث الآخر « حتى الشوك يشاكها » .

• وفي حديث أنس رضي الله عنه : « قال لمرحبن قدم عليه بالهزم مركان : تركتُ بئدي عدوا كبيرا وشوكه شديدة » أي : قتالا شديدا وقوة ظمرة . وشوكه القتال شدته وحذقه .

• ومنه الحديث « هلُم إلى جهاد لا شوكه فيه » يعني الحج

﴿شول﴾ (هـ) في حديث فضلة بن عمرو « فهِجَمَ عليه شوائلُ له فسقاه من ألبانها » الشوائلُ : جمعُ شائقة ، وهي الناقة التي شالَ لبنها : أي ارتفع . ونسَى الشولُ : أي ذات شولٍ ؛ لأنه لم يبقَ في ضرعها إلا شولٌ من لبنٍ : أي بَقِيَّة . يكون ذلك بعد سبعة أشهر من حملها .

• ومنه حديث علي « فكأنَّكم بالساعة تحذونكم حدو الزَّاجِرِ بشولِهِ » أي الذي يزجرُ إليه لتسير .

(س) ومنه حديث ابن ذى يَزَن :

أَيُّ هِرَقْلًا وَقَدْ شَالَتْ نَمَاتُهُمْ فَلَمْ يَحْدُ عَنْهُ النَّصْرَ الَّذِي سَالَا

يَقَالُ شَالَتْ<sup>(١)</sup> نَمَاتُهُمْ إِذَا مَا تَوَا وَتَفَرَّقُوا ، كَأَنَّهُمْ لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ إِلَّا بَقِيَّةٌ . والنمأة : الجماعة .

﴿شوم﴾ • فيه « إن كان الشوم في ثلاث : للزَّاءِ والدَّارِ والْفَرَسِ » أي إن كان ما يكره ومُخَافَ عَاقِبَتِهِ في هذه الثلاثة ، وتخصيصه لها لأنه لما أبطل مذهب العرب في التطهير بالسوانح والبولارح من الطير والظباء ونحوهما قال : فَإِنْ كَانَتْ لِأَحَدِكُمْ دَارٌ يَكْرَهُ سُكْنَهَا ، أَوْ امْرَأَةٌ

(١) الذي في الصحاح (ج) : يقال لقوم إذا ارتحلوا عن منازلهم أو تفرقوا : قد شالت نمامتهم .

يَكْرَهُ صُغْبَهَا ، أَوْ فَرَسَ يَكْرَهُ ارْتِيَاظَهَا ظِلْفَارِقَهَا ، بَأَن يَنْقُصَ عَنِ الدَّارِ ، وَيُطْلَقَ للرَّاءِ ، وَيَبِيدُ الْقَرْنِ . وَقِيلَ لِنَ شُومَ الدَّارِ صُغْبُهَا وَشُومَ جَارِهَا ، وَشُومَ للرَّاءِ أَن لَا تَلِدَ ، وَشُومَ الْفَرَسِ أَن لَا يُفْزَى عَلَيْهَا . وَالْوَلَوُ فِي الشُّومِ هِزْءٌ ، وَلَكِنَّمَا خَفَّتْ فَصَلَتْ وَلَوْ ، وَغَلَبَ عَلَيْهَا التَّخْفِيفُ حَتَّى لَمْ يُنْطَقْ بِهَا مَهْمُوزَةً ، وَلِذَلِكَ أَثْبَتْنَاهَا هَاهُنَا . وَالشُّومُ : ضِدُّ الْيَمِينِ . يُقَالُ : تَنَامَتْ بِالشَّيْءِ وَتَبَيَّنَتْ بِهِ .

﴿ شَوْه ﴾ ( ٥ ) فِيهِ « يَتَنَا أَنَا نَائِمٌ رَاقِيٌّ فِي الْجَنَّةِ ، فَإِذَا اسْمَاءُ شَوْهَاءُ إِلَى جَنْبِ قَعْرِ » الشَّوْهَاءُ : للرَّاءِ الْحَسَةُ الرَّائِةُ ، وَهِيَ مِنَ الْأَضْدَادِ . يُقَالُ للرَّاءِ اللَّصِيحَةِ شَوْهَاءُ ، وَالشَّوْهَاءُ : الرَّائِةُ الْقَمَرُ وَالْمَنْوَرَةُ الْقَمَرُ .

• وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا « شَوْهَ اللَّهُ خُلُوقَكُمْ » أَيْ وَسَمَهَا .  
( ٥ ) وَمِنْهُ حَدِيثُ بَدْرٍ « قَالَ حِينَ رَمَى لِلشُّرَكَيْنِ بِالتَّرَابِ : شَاءَتْ الْوَجْهَ » أَيْ قَبَحَتْهُ . يُقَالُ شَاءَ يَشُوهُ شَوْهًا ، وَشَوْهُ شَوْهًا . وَرَجُلٌ أَشَوْهُ ، وَأَمْرَأَةٌ شَوْهَاءُ . وَيُقَالُ لِلْمُطْبَعَةِ الَّتِي لَا يُعْمَلُ فِيهَا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَوْهَاءُ .

• وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنَّهُ قَالَ لِابْنِ صَيَّادٍ : شَاءَ الْوَجْهَ » وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .  
( س ) وَفِيهِ « أَنَّهُ قَالَ لِعَمْرُو بْنِ الْمُطَّلِّ حِينَ ضَرَبَ حَاثًا بِالسَّيْفِ : أَتَشَوْهَتْ عَلَى قَوْمِي أَنْ عَدَاكُمْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِلْإِسْلَامِ » أَيْ أَتَشَكَّرْتُمْ وَتَهَبَّجْتُمْ لَمْ . وَجَلَّ الْأَنْصَارُ قَوْمَهُ لِنَصْرَتِهِمْ إِلَيْهِ . وَقِيلَ الْأَشْوُهُ : السَّرِيعُ الْإِمَابَةُ بِالْمَعْنَى <sup>(١)</sup> وَرَجُلٌ شَاءَهُ الْبَصَرُ ، وَشَاهِي الْبَصَرِ : أَيْ حَدِيدُهُ . قَالَ أَبُو عِيْنَةَ : يُقَالُ لَا تَشَوْهُ عَلَى : أَيْ لَا تَقُلْ مَا أَحْضَكَ ، فَصَيَّبَنِي بَيْنَكَ .  
﴿ شَوَى ﴾ ( س ) فِي حَدِيثِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ « كَانَ يَرَى أَنَّ السَّهْمَ إِذَا أَخْطَأَهُ قَدْ أَشْوَى » يُقَالُ رَمَى فَأَشْوَى إِذَا لَمْ يُصِيبْ الْقَتْلَ . وَشَوَيْتُهُ : أَصَبْتُ شَوَاتِيهِ . وَالشَّوَى : جِلْدُ الرَّاسِ ، وَقِيلَ أَطْرَافُ الْبَدَنِ كَالرَّاسِ وَالْيَدِ وَالرَّجْلِ ، الْوَاحِدَةُ شَوَاةٌ .

(١) فِي الْبَرِّ التَّخِيرُ : « قُلْتُ : حَتَّى نَالَهُ الْمَرِيضَةُ ، بَلْ لَمْ يَنْجُ فِيهِ شَيْءٌ . وَهَلِ الْفَارِسِيُّ : لَيْسَ فِي هَذَا الْمَعْنَى مَا يُلِيقُ بِهَذَا الْحَدِيثِ . وَهَلِ الْأَسْمَى : يُقَالُ : فَرَسٌ أَشَوْهُ ، إِذَا كَانَ مُعِيدَ النَّقْصِ فِي ارْتِفَاعِ ، فَهَلِ مَعْنَى يَكُنْ أَنْ يُقَالُ : سَمَاءُ : ارْتَفَعَتْ وَأَمْسَتْ عَنَّا عَلَى قَوْمٍ » .

• ومنه الحديث « لا تَقْضِ الحائِضُ شَرَّهَا إِذَا أَصَابَ لِلْمَاءِ شَوْىُ رَأْسِهَا » أى جِلْفِهِ .  
( ٥ ) ومنه حديث مجاهد « كُلُّ مَا أَصَابَ الصَّائِمُ شَوْىُ إِلَّا النِّيَّةَ » أى شَيْءٌ هَيِّنٌ لَا يَفْسِدُ صَوْمَهُ ، وهو من الشَّوَى : الأطراف : أى إِنْ كُلَّ شَيْءٍ أَصَابَهُ لَا يُبْطِلُ صَوْمَهُ إِلَّا النِّيَّةُ فَإِذَا تُبْطِلُهُ ، فَهِيَ كَالْقَتْلِ . والشَّوَى : ما ليس بِمَقْتُلٍ . يقال : كُلُّ شَيْءٍ شَوْىٌ مَا لَمْ يَكْ دِينَكَ : أى هَيِّنٌ .

( ٥ ) وفى حديث الصدقة « وفى الشَّوَىِّ فى كلِّ أَرْبَعِينَ وَاحِدَةً » الشَّوَىِّ : اسمُ جَمْعٍ لِلشَّاةِ . وقيل هو جَمْعُ لَهَا ، نحو كَلْبٍ وَكَلِيبٍ .

• ومنه كتابه لِقَطَنِ بْنِ حَارِثَةَ « وفى الشَّوَىِّ الْوَرِىُّ مُسِنَّةٌ » .  
( ٦ ) ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنهما « أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْمُنَّةِ أَمْجَزَى فِيهَا شَاءٌ ؟ قَالَ : مَالِي وَلِلشَّوَىِّ » أى الشَّاةِ ، كَانَ مِنْ مَذْهَبِهِ أَنَّ لِلْمُنَّةِ بِالشَّمْرِ إِلَى الْحِجِّ تَجِبُ عَلَيْهِ بَدَنَةٌ .

### ﴿ باب الشين مع الهاء ﴾

﴿ شَهَبٌ ﴾ ( ١ ) فى حديث العباس رضى الله عنه « قَالَ يَوْمَ الْفَتْحِ : يَا أَهْلَ مَكَّةَ : اسْلُمُوا تَسْلُمُوا ، قَدْ اسْتَبَقْتُمْ بِأَشْهَبِ بَازِلٍ » أى رُمِيْتُمْ بِأَمْرٍ صَعْبٍ شَدِيدٍ لَا طَلَاقَ لَكُمْ بِهِ . يقال يَوْمٌ أَشْهَبٌ ، وَسَنَةٌ شَهْبَاءٌ ، وَجَيْشٌ أَشْهَبٌ : أى قَوًى شَدِيدٌ . وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَمَلُ فى الشَّدَّةِ وَالْكِرَاهَةِ وَجْهَهُ بَازِلًا لِأَنَّهُ بَرُودُ الْبَحْرِ نَهَائِيَّتُهُ فى الْقُوَّةِ .

( س ) ومنه حديث حليمة « خَرَجْتُ فى سَنَةِ شَهْبَاءٍ » أى ذَاتِ قَعَطٍ وَجَدَبٍ . وَالشَّهْبَاءُ : الْأَرْضُ الْبَيْضَاءُ الَّتِي لَا خُضْرَةَ فِيهَا لِقَلَّةِ اللَّطَرِ ، مِنْ الشَّهْبَةِ ، وَهِيَ الْبَيَاضُ ، فَسُمِّيَتْ سَنَةً الْجَدْبِ بِهَا .

• وفى حديثِ اسْتِرَاقِ السَّمْعِ « فَرَبَّيَا أَذْرَكَ الشَّهْبُ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَهَا » يعْنِي الْكِنْفَةَ الْمُسْتَرْقَةَ ، وَأَرَادَ بِالشَّهْبِ الْقَيَْ يَنْقُضُ فى اللَّيْلِ شِبْهَ الْكُوكَبِ ، وَهُوَ فى الْأَصْلِ الشَّمْلَةُ مِنَ النَّارِ .

﴿ شَهْرٌ ﴾ - ( س ) فيه « لَا تَنْزَوِجَنَّ شَهْرَةً ، وَلَا لَهْرَةً ، وَلَا نَهْرَةً وَلَا هَيْذَرَةً ، وَلَا لَقُونًا » الشَّهْرَةُ وَالشَّهْرَبَةُ : الْكَبِيرَةُ الْفَانِيَةُ .



﴿ شهد ﴾ • في أسماء الله تعالى « الشهيد » هو الذي لا يَفِيْبُ عنه شيء . والشاهد : الحاضر وقيل من أبنية اللبانة في فاعل ، فإذا اعتبر العلم مطلقاً فهو العليم ، وإذا أُضيف إلى الأمور الباطنة فهو الخبير ، وإذا أُضيف إلى الأمور الظاهرة فهو الشَّهيد . وقد يُعتبر مع هذا أن يشهد على اتِّفاق يوم القيامة بما عليم .

• ومنه حديث على « وشَهِدَكَ يومَ الدين » أى شَهِدَكَ على أَمَّتِهِ يوم القيامة .  
( ٥ ) ومنه الحديث « سيد الأيام يوم الجمعة ، هو شَاهدٌ » أى هو يشهد لِمَنْ حَضَرَ صَلَاتَهُ .  
وقيل في قوله تعالى « وشَاهدٍ ومشهودٍ » إن شَاهدًا يوم الجمعة ، وشهوداً يوم عرفة ، لأنَّ النَّاسَ يَشْهَدُونَهُ : أى يَحْضُرُونَهُ ويَحْتَمِعُونَ فِيهِ .  
• ومنه حديث الصلاة « فإنها مشهودة مكتوبة » أى تَشْهَدُهَا الْمَلَائِكَةُ وتَكْتُبُ أَجْرَهَا لِلصَّالِّي .

• ومنه حديث صلاة الفجر « فإنها مشهودة محضورة » أى يَحْضُرُهَا مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، هذه صاعِدة وهذه نازِلةٌ .

( ٥ س ) وفيه « لِلْبَطْلُونِ شَهِيدٌ » والفرق <sup>(١)</sup> شَهِيدٌ « قد تكرر ذكر الشهيد والشهادة في الحديث . والشَّهِيدُ في الأصل من قُتِلَ مُجَاهِداً في سَبِيلِ اللَّهِ ، ويُجْمَعُ على شُهَدَاءَ ، ثم أُتْسِمَ فِيهِ فَأُطْلِقَ عَلَى مَنْ سَمَّاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْبَطْلُونِ ، والفرق ، والخرق ، وصاحبِ الْهَذْمِ ، وذاتِ الْجَنْسِ وغيرهم . وتُسمى شَهِيداً لأنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ شُهِدُوا لَهُ بِالْجَنَّةِ . وقيل لأنه حتى لم يَمُتْ ، كأنه شاهدٌ : أى حاضرٌ . وقيل لأنَّ مَلَائِكَةَ الرَّحْمَةِ تَشْهَدُهُ . وقيل بقيامه بِشَهادَةِ الْحَقِّ في أَمْرِ اللَّهِ حتى قُتِلَ . وقيل لأنه يشهد ما أَعَدَّ اللَّهُ لَهُ مِنَ الْكَرَامَةِ بِالْقَتْلِ . وقيل غير ذلك . فهو قَاصِلٌ بمعنى فاعِلٍ ، ويعنى مَفْعُولٌ على اختلافِ التَّأْوِيلِ .

( س ) وفيه « خير الشَّهَدَاءِ الَّذِي يَأْتِي بِشَهادَتِهِ قَبْلَ أَنْ يُنْأَلَهَا » هو الَّذِي لَا يَنْتَهِمُ <sup>(٢)</sup> صَاحِبُ

(١) في الأصل واللسان : الفرق . والمجتب من ا وهو رواية الصنف في « غرق » وسجى .

(٢) في الأصل و ا : « لا يَنْتَهِمُ بِهَا صَاحِبُ الْحَقِّ ... » وقد أسقطنا « بها » حيث أسقطها اللسان .

الحق أن له منه شهادة . وقيل هي في الأمانة والودعة ومالا يملكه غيره . وقيل هو متل في سرعة إجابة الشاهد إذا استشهد أن لا يؤخرها ولا يمتنعها . وأصل الشهادة الإخبار بما شاهدته وشهده .

(س) ومنه الحديث « يأتي قوم يشهدون ولا يُستشهدون » هذا علم في الذي يؤدى الشهادة قبل أن يطلبها صاحب الحق منه ، فلا تقبل شهادته ولا يُقبل بها ، والذي قبله خاص . وقيل معناه هم الذين يشهدون بالباطل الذي لم يحملوا الشهادة عليه ، ولا كانت عندهم . ويجمع الشاهد على شهداء ، وشهود ، وشهد ، وشهاد .

[ ٥ ] وفي حديث عمر « ما لكم إذا رأيتم الرجل يخون أقرض الناس أن لا تُعربوا »<sup>(١)</sup> عليه ؟ قالوا : نخاف لسانه ، قال : ذلك أحرى أن لا تسكونوا شهداء « أى إذا لم تفعلوا ذلك لم تسكونوا في جملة الشهداء الذين يُستشهدون يوم القيامة على الأثم التي كذبت أنبياءها .

• ومنه الحديث « المؤمنون لا يكونون شهداء » أى لا تُسمع شهادتهم . وقيل لا يكونون شهداء يوم القيامة على الأثم الخالية .

• وفي حديث الأقطعة « فليشهد ذا عدل » الأمر بالشهادة أمر تأديب وإرشاد ، لما يخاف من تنويل النفس وانبعاث الرغبة فيها فخدعوه . . لبيان بعد الأمانة ، وربما نزل به حادث الموت فادعأها ورثته وجعلوها من جملة تركته .

• ومنه الحديث « شاهدك أو يمينه » ارتفع شاهدك بفعل مُضمر معناه : ما قال شاهدك . (س) وفي حديث أبي أيوب رضى الله عنه « أنه ذكر صلاة العصر ثم قال : لا صلاة بعدها حتى يرى الشاهد » قيل : وما الشاهد ؟ قال : النجم « سماء الشاهد لأنه يشهد بالليل : أى يحضر ويظهر .

• ومنه قيل لصلاة للفرس « صلاة الشاهد » .  
• وفي حديث عائشة « قالت لا أراء عيان بن مظنون وقد تركت الغضب والطيب :

(١) في اللسان : « ألا تعربوا » ، وسجيده الصنف في « عرب » .

أَشْهَدُ أَم مُنِيبٌ؟ قَالَتْ : مُشْهَدٌ كَمُنِيبٍ ، يُقَالُ امْرَأَةٌ مُشْهَدٌ إِذَا كَانَ زَوْجُهَا حَاضِرًا عِنْدَهَا ، وَامْرَأَةٌ مُنِيبٌ إِذَا كَانَ زَوْجُهَا غَائِبًا عَنْهَا . وَيُقَالُ فِيهِ مُنِيبَةٌ ، وَلَا يُقَالُ مُشْهَدَةٌ . أَرَادَتْ أَنْ زَوْجَهَا حَاضِرٌ لَكِنَّهُ لَا يَقْرُبُهَا فَهُوَ كَالْمُنِيبِ عَلَيْهَا .

(س) وفي حديث ابن مسعود « كَانَ يُتْلَى التَّشْهَدُ كَمَا يُتْلَى الشُّرَّةُ مِنَ الْقُرْآنِ » يُرِيدُ تَشْهَدُ الصَّلَاةِ ، وَهُوَ التَّحِيَّاتُ ، سُمِّيَ تَشْهَدًا لِأَنَّهُ فِيهِ شَهَادَةٌ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، وَهُوَ تَقْلُ مِنَ الشَّهَادَةِ .

﴿ شهر ﴾ (س) فِيهِ « صُومُوا الشَّهْرَ وَسِيرُوا الشَّهْرَ : الْحَلَالُ ، سُمِّيَ بِهِ لِشَهْرَتِهِ وَظُهُورِهِ ، أَرَادَ صُومُوا أَوَّلَ الشَّهْرِ وَآخِرَهُ . وَقِيلَ سِيرُوا وَسَطَهُ .

• وَمِنَ الْحَدِيثِ « الشَّهْرُ تِسْعٌ وَعَشْرُونَ » وَفِي رِوَايَةٍ « إِنَّمَا الشَّهْرُ » أَيْ إِنَّ قَائِلَةَ ارْتِقَابِ الْبِلَالِ لِيَلْهُ تِسْعٌ وَعَشْرِينَ لِيَعْرِفَ نَحْصُ الشَّهْرِ قَبْلَهُ ، وَإِنْ أُرِيدَ بِهِ الشَّهْرُ فَتَكُونُ اللَّامُ فِيهِ لِلتَّهْدِ .

• وَفِيهِ « سِئِلَ أَيُّ الْعُصُومِ أَفْضَلُ بِدَ شَهْرِ رَمَضَانَ ؟ قِيلَ : شَهْرُ اللَّهِ الْحَرَمُ » أَضَافَةَ الشَّهْرِ إِلَى اللَّهِ تَعْظِيمًا لَهُ وَتَضَعِيًا ، كَقَوْلِهِمُ بَيْتَ اللَّهِ ، وَآلُ اللَّهِ ، قُرْبَيْشٍ .

(س) وَفِيهِ « شَهْرًا عِيدٌ لَا يَقْصُرُ » يُرِيدُ شَهْرَ رَمَضَانَ وَذَا الْحِجَّةِ : أَيْ إِنَّ قَصْرَ مَدَدِهِمَا فِي الْحِسَابِ نَحْصُهُمَا عَلَى الْقِيَامِ ، لِثَلَاثَةِ مَخْرُجِ أُمَّتِهِ إِذَا صَامُوا تِسْعَةً وَعَشْرِينَ ، أَوْ وَقَعَ حُجَّتُهُمْ خَطَأً عَنِ النَّاسِ أَوْ الْبَاسِرِ ، لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِمْ قَضَاءٌ ، وَلَمْ يَقَعْ فِي نُسُكِهِمْ حَقٌّ . وَقِيلَ فِيهِ غَيْرُ ذَلِكَ . وَهَذَا أَشْبَهُ .

(س) وَفِيهِ « مَنْ لَيْسَ تَوْبَةُ شَهْرَةِ أَبْنَى اللَّهِ تَوْبَةُ تَذَلَّةٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » الشَّهْرَةُ : ظُهُورُ الشَّيْءِ فِي شَيْءٍ حَتَّى يَشْهَرَهُ النَّاسُ .

• وَمِنَ حَدِيثِ عَائِشَةَ « خَرَجَ أَبِي شَاهِرًا سَيْفُهُ زَاكِيًا رَاحِلَتُهُ » نَعْنَى يَوْمَ الرِّدَّةِ : أَيْ مُبْعِرًا لَهُ مِنْ عَمَلِهِ .

(س) وَمِنَ حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ « مِنْ شَهَرٍ سَيْفُهُ ثُمَّ وَضَعَهُ فَدَمَهُ هَدَرٌ » أَيْ مِنْ أَخْرَجِهِ مِنْ عَمَلِهِ لِقَتَالِ ، وَأَرَادَ بَرَضَتَهُ ضَرَبَ بِهِ .

(٥) وفي شعر أبي طالب :

فَأَيُّ وَالضَّوَابِحِ كُلِّ يَوْمٍ وَمَا تَنْطَلِقُ السَّافِرَةُ الشُّهُورُ  
أَيُّ الْمَلَاءِ ، وَاحِدُهُمْ شَهْرٌ . كَذَا قَالَ الْهَرَوِيُّ .

﴿ شَهَق ﴾ ( س ) في حديث بَدَّهَ الْوَحْيُ « لِيَتَرَدَّى مِنْ رُءُوسِ شَوَاهِقِ الْجِبَالِ » أَيْ  
عَوَّالِيهَا . يُقَالُ جَبَلٌ شَاهِقٌ : أَيْ عَالٍ .

﴿ شَهَل ﴾ ( س ) في صفته عليه السلام « كَانَ أَشْهَلَ الْعَيْنِ » الشَّهْلَةُ : شُحْرَةٌ فِي سَوَادِ الْعَيْنِ  
كَالشُّكْلَةِ فِي الْبَيَاضِ .

﴿ شَهْم ﴾ ( س ) فِيهِ « كَانَتْ شَهْمًا » أَيْ نَافِذًا فِي الْأُمُورِ مَاضِيًا . وَالشَّهْمُ :  
الذِّكْيُ الْفَوَّادِ .

﴿ شَهَا ﴾ ( هـ ) في حديث شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ « عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ أَخَوَفَ  
مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ الرِّيَاءَ وَالشَّهْوَةَ الْخَفِيَّةَ » قِيلَ هِيَ كُلُّ شَيْءٍ مِنَ الْمَعَاصِي يُضْمَرُهُ صَاحِبُهُ وَيُعِزُّ عَلَيْهِ  
وإن لم يَسْتَلْهُ . وَقِيلَ هُوَ أَنْ يَرَى جَارِيَةً حَسَنَاءَ فَيَنْصَحَ طَرَفَهُ ثُمَّ يَنْظُرُ بِقَدْبِهِ كَمَا كَانَ يَنْظُرُ بَعِيثُهُ .  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ ، غَيْرَ أَنِّي اسْتَحْسِنُ أَنْ أَنْصِبَ الشَّهْوَةَ الْخَفِيَّةَ وَأَجْمَلَ الْوَاوِ بِمَعْنَى مَعَ ،  
كَأَنَّهُ قَالَ : إِنَّ أَخَوَفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ الرِّيَاءَ مَعَ الشَّهْوَةِ الْخَفِيَّةِ لِلْمَعَاصِي ، فَكَأَنَّهُ يُرَافَى  
النَّاسَ بِتَرْكِهِ لِلْمَعَاصِي ، وَالشَّهْوَةُ فِي قَابِهِ مُخْفَاةٌ . وَقِيلَ : الرِّيَاءُ مَا كَانَ ظَاهِرًا مِنَ الْعَمَلِ ، وَالشَّهْوَةُ  
الْخَفِيَّةُ حُبُّ إِطْلَاعِ النَّاسِ عَلَى الْعَمَلِ <sup>(١)</sup> .

( س ) وفي حديث رَاسِيَةَ « يَاشْهُوَانِي » يُقَالُ رَجُلٌ شَهْوَانٌ وَشَهْوَانِي إِذَا كَانَ شَدِيدَ  
الشَّهْوَةِ ، وَالْجَمْعُ شَهَاوَى كَكَارَى .

(١) لُ الدَّرَالْتِمِز : قُلْتُ : هَذَا أَرَجَحُ ، وَلَمْ يَحْكُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ سِوَاهُ ، وَسَيَأْتِي الْمَدْبُتْ يَدُلُّ عَلَيْهِ

### ﴿باب الثبوت مع الياء﴾

﴿شياء﴾ • فيه « أن يهودياً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : إنكم تنذرون وتشركون ، تقولون ماشاء الله وشئت . فأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم أن يقولوا ماشاء الله ثم شئت » . اللَّيْثَةُ مهوزة : الإرادة ، وقد شئت الشيء أشأه . وإنما فرق بين قول ماشاء الله وشئت ، وما شاء الله ثم شئت ؛ لأنَّ الواو تعيد الجمع دون الترتيب ، وثُمَّ تَجْمَعُ وترتَّب ، فمع الواو يكون قد جمع بين الله وبينه في اللَّيْثَةِ ، ومع ثَمَّ يكون قد قدَّم مشيئة الله على مشيئته . وقد تكرَّر ذكرُها في الحديث .

﴿شيخ﴾ (٥) فيه « أنه ذكر النار ثم أعرَضَ وأشاح » الشيخ : الحذرُ والجأذُ في الأمر . وقيل للقبيل إليك ، المانعُ لنا ورَّاء ظهره ، فيجوز أن يكون أشاح أحد هذه المعاني : أى حذير النار كأنه ينظرُ إليها ، أو جدَّ على الإيصاء باقائها ، أو أقبل إليك في خطابها .

• ومنه في صفته « إذا غَضِبَ أعرَضَ وأشاح » وقد تكرَّر في الحديث .

• ومنه حديث طليح « على جمل مُشِيح » أى جاذ مُسرِع .

﴿شيخ﴾ (س) فيه ذكر « شيخان قُرْبش » هو جمع شيخ ، مثل ضيف وضيغان .

• وفي حديث أحد ذكر « شيخان » هو فتح الشين وكسر النون : موضع بالندبة عسكر به رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة خرج إلى أحد ، وبه عَرَضَ الناس .

﴿شيد﴾ • في الحديث « من أشاد على مثل عورة يَشِينُهُ بها بنير حتى شانه الله بها يوم القيامة » يقال أشاده وأشاده به إذا أشاعه ورَّقع ذكره ، من أشدت البُنْيَانُ فهو مُشَاد ، وشيدته إذا طوَّعته ، فاستمير لرفع صوتك بما يكرهه صاحبك .

(٥) • ومنه حديث أبي الدرداء رضى الله عنه « إنما رجل أشاد على امرئ مثل كلة هو منها بَرِيء » ويقال : شاد البنيان يشيده شيداً إذا جصَّصه وعمله بالشيد ، وهو كل ما طليت به الحائط من جصٍّ وغيره .

﴿شير﴾ (٥) فيه «أنه رأى امرأة شيرة عليها مفاجد» أى حسنة الشارة والمهينة . وأصلها الواو . وذكرناها هاهنا لأجل تلفظها .

• وفيه «أنه كان يُشير في الصلاة» أى يؤس باليد أو الرأس ، يعنى بأمر وينهى . وأصلها الواو .

• ومنه الحديث «قوله لَّذِي كَانَ يُشير بأصبعه في الدعاء : أَحَدُ أَحَدٍ» .

• ومنه الحديث «كان إذا أشار أشار بكفّه كلها» أراد أن إشاراته كانت مُختلفة ، فما كَانَ منها في ذِكْر التوحيد والشهد فإنه كان يُشير بالمُسبحة وحدها ، وما كان منها في غير ذلك فإنه كان يُشير بكفّه كلها ليكون بين الإشارتين فَرْقٌ .

• ومنه الحديث «وإذا تَحَدَّثَ اتَّصَلَ بها» أى وصل حَدِيثُهُ بإشارَةٍ تَوَكَّدَهُ .

(س) ومنه حديث عائشة «من أشار إلى مؤمن بمُحْدِثَةٍ يُرِيدُ قَتْلَهُ قَدْ وَجَبَ دَمُهُ» أى حلٌّ لِمَقْصُودِهَا أَنْ يَدْفَعَهُ عَنْ نَفْسِهِ وَلَوْ قَتَلَهُ ، فَوَجَبَ هَاهُنَا بِمَعْنَى حَلٍّ .

(٥) وفي حديث إسلام عمرو بن العاص «فدخل أبو هريرة فَنَشَّيَرَهُ النَّاسُ» أى اشْتَهَرُوهُ بِأَبْصَارِهِمْ ، كَأَنَّهُ مِنَ الشَّارَةِ ، وَهِيَ الْمِهْمَةُ وَالْإِبْلَاسُ .

(٥) وفي حديث عليّ بن «وَمَنْ الَّذِينَ خَطُّوا مَشَايِرَهَا» أى دَبَّارَهَا ، الْوَاحِدَةُ مَشَارَةٌ ، وَهِيَ تَفْعَلَةٌ مِنَ الشَّارَةِ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .

﴿شيز﴾ (س) في حديث بدر ، في شعر ابن سَوَادَةَ :

وَمَادَا بِالْقَلِيبِ قَلِيبٌ بَدْرٍ مِنْ الشَّيْزَى تُزَيِّنُ بِالسَّيِّمِ

الشيزى : شجر يُتَخَذُ مِنْهُ الْجِفَانُ ، وَأَرَادَ بِالْجِفَانِ أَرْبَابَهَا الَّذِينَ كَانُوا يُطْعَمُونَ فِيهَا وَقَتَلُوا بَدْرَ وَالْقَوَا فِي الْقَلِيبِ ، فَهُوَ يُزَيِّنُهُمْ . وَتَكْنَى الْجِفَانُ شَيْزَى بِاسْمِ أَصْلِهَا .

﴿شيمس﴾ (س) فيه «نَهَى قَوْمًا عَنْ تَأْيِيدِ تَحْلِيلِهِمْ فَصَلَّتْ شَيْعًا» الشيمس : النمر الذى لَا يَسْتَدُّ نَوَاهُ وَيَجُوزُ . وَقَدْ لَا يَكُونُ لَهُ نَوَى أَصْلًا ، وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿شيط﴾ (٥) فيه «إِذَا اسْتَشَاطَ الشُّطْلَانُ نَسَطَ الشَّيْطَانُ» أى إِذَا تَلَهَّبَ وَتَحَرَّقَ

من شدة الغضب وصار كأنه نار ، تسلط عليه الشيطان فأغراه بالإقاع بمن غضب عليه . وهو استفتل ، من شاط يشيط إذا كاد يحترق .

( ٥ ) ومنه الحديث « ما رُئيَ ضاحِكاً مُستَبطاً » أى ضاحِكاً ضَحِكاً شديداً كاللهاك في ضحكته ، قال استشاط الحام إذا طار .

( س ) وفي صفة أهل النار « ألم تروا إلى الرأس إذا شُيط » من قولهم شيط العم أو الشعر أو الصوف إذا أحرق بضئه .

( ٥ ) وفي حديث زيد بن حارثة يوم مؤنة « أنه قاتل برأية رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى شاط في رماح القوم » أى هلك .

• ومنه حديث عمر « ألسهيد على الليرة ثلاثة نفر بالزنا قال : شاط ثلاثة أرباع الليرة » .

( ٥ ) ومنه حديثه الآخر « إن أخوف ما أخاف عليكم أن يؤخذ الرجل للسلبي قشاط طمه كاتشاط الجزور » قال أشاط الجزور إذا قطعها وقسم لها . وشاطت الجزور إذا لم يبق فيها نصيب إلا قسم .

[ ٥ ] وفيه « إن سفينة أشاط دم جزور يخذل فأكله » أى سفك وأراق . بنى أنه ذبحها يعود .

[ ٥ ] وفي حديث عمر « القسامة توجب العقل ، ولا تُشيط الدم » أى تؤخذ بها الدية ولا يؤخذ بها القصاص . بنى لا تُهلك الدم رأساً بحيث تهدره حتى لا يجب فيه شيء من الدية .

( س ) وفيه « أعود بك من شر الشيطان وفُتوره ، وشيطانه وشجونه » قيل الصواب وأشطانه : أى حياؤه التي يصيد بها .

( شيع ) ( ٥ ) فيه « القدرة شيعه الدجال » أى أولياؤه وأنصاره . وأصل الشيعة الفرقة من الناس ، وضع على الواحد والاثنتين والجمع ، ولذا كثر المؤنث بلفظ واحد ، ومعنى واحد . وقد غلب هذا الاسم على كل من يزعم أنه يتوكل على الله عنه وأهل بيته ، حتى

صَلَّاهُمْ إِيمًا خَاصًّا، فَإِذَا قِيلَ فَلَانٌ مِنَ الشَّيْعةِ عُرِفَ أَنَّهُ مِنْهُمْ ، وَفِي مَذْهَبِ الشَّيْعةِ كَذَا : أَيْ عِنْدَهُمْ . وَتُجْمَعُ الشَّيْعةُ عَلَى شَيْعٍ . وَأَصْلُهَا مِنَ الشَّايَةِ ، وَهِيَ الْمُنَابَةِ وَالطَّاعَةِ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ صَفْوَانَ « إِنْ لَأَزَى مَوْضِعَ الشَّهَادَةِ لَوْ تَشَايَنِي نَفْسِي » أَيْ تَتَابَعَنِي .

• وَمِنْهُ حَدِيثُ جَابِرٍ لَمَّا نَزَلَتْ « أَوْ يَلْبِسُكُمْ شَيْعًا وَيُذَيِّقُ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ » قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : هَاتَانِ أَهْوَنُ وَأَبْسَرُ الشَّيْعُ : الْفِرْقُ ، أَيْ يَحْمَلُكُمْ فِرْقًا مُخْتَلِفِينَ .

(س) وَفِي حَدِيثِ الضَّعَلَاءِ « نَهَى عَنِ الشَّيْعةِ » هِيَ الَّتِي لَا تَزَالُ تَذْبَعُ النِّعَمَ عَجَبًا : أَيْ لَا تَلْعَقُهَا ، فَهِيَ أَبْدَا نَشِيئًا : أَيْ تَمْتَنِي وَرَاءَهَا . هَذَا إِنْ كَسَرْتَ الْبَاءَ ، وَإِنْ فَتَحَهَا فَلَانِهَا تَحَاجُّ إِلَى مَنْ يُشِيئُهَا : أَيْ يَسُوقُهَا لِتَأْخُذَهَا عَنِ الْقَمَرِ .

(س) وَفِي حَدِيثِ خَالِدٍ « أَنَّهُ كَانَ رَجُلًا مُشِيْعًا » الْمَشِيْعُ : الشَّجَاعُ ، لِأَنَّ قَلْبَهُ لَا يَتَخَذَلُهُ كَأَنَّهُ يَشِيْعُهُ أَوْ كَأَنَّهُ يَشِيْعُ بَنِيهِ .

• وَمِنْهُ حَدِيثُ الْأَخْنَفِ « وَإِنْ حَسَكَا كَانَ رَجُلًا مُشِيْعًا » أَرَادَ بِهِ هَاهُنَا الْمَجُولَ ، مِنْ قَوْلِكَ : شَيَّعَتِ النَّارُ إِذَا أَلْقَيْتَ عَلَيْهَا حَطَبًا تُشْعِلُهَا بِهِ .

(س) وَفِي حَدِيثِ مَرْوَمٍ عَلَيْهَا السَّلَامُ « أَنهَا دَعَتْ لِلجَرَادِ فَقَالَتْ : اللَّهُمَّ أَعِثَّهُ بِغَيْرِ رِضَاعٍ ، وَتَابِعْ بَيْنَهُ بِغَيْرِ شِيَاعٍ » الشَّيَاعُ بِالْكَسْرِ : الدُّعَاءُ بِالْإِبِلِ لِقِسَاقٍ وَتَجْتَمِعُ . وَقِيلَ لِمَوْتِ الزَّوْمَرَةِ شِيَاعٌ ؛ لِأَنَّ الرَّاعِيَ يَجْمَعُ إِبِلَهُ بِهَا : أَيْ تَابِعْ بَيْنَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُصَاحَ بِهِ .

• وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « أَمَرْنَا بِكُسْرِ الْكُوفَةِ وَالْكِتَابَةِ وَالشَّيَاعِ » .

(س) وَفِيهِ « الشَّيَاعُ حَرَامٌ » كَذَا رَوَاهُ بَعْضُهُمْ . وَفَسَّرَهُ بِالْفَأْخَرَةِ بِكَثْرَةِ الْجَمَاعِ . وَقَالَ أَبُو مُهْرٍ : إِنَّهُ تَضْخِيفٌ ، وَهُوَ بِالْبَيْنِ الْمَهْمَلَةِ وَالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَإِنْ كَانَ مَحْفُوظًا فَلَمْلَهُ مِنْ تَسْمِيَةِ الزَّوْجَةِ شَاعَةً .

[ هـ ] وَمِنْهُ حَدِيثُ سَيْفِ بْنِ ذِي يَزَنَ « أَنَّهُ قَالَ لِمَبْدٍ لِلطَّلَبِ : هَلْ لَكَ مِنْ شَاعَةٍ » أَيْ زَوْجَةٍ ، لِأَنَّهَا تَشَابَهَتْ : أَيْ تَتَابَعَتْ .



• ومنه الحديث « أنه قال لفلان : ألك شاة ؟ » .

(س) وفيه « أيا رجل أشاع على رجل عورة ليشينه بها » أى أظهر عليه ما يريبه . يقال شاع الحديث وأشاعه ، إذا ظهر وأظهره .

(س) وفي حديث عائشة رضى الله عنها « بعد بذر بشهر أو شيعه » أى أو نحواً من شهر . يقال أقت به شهراً أو شيع شهر : أى مقداره أو قريباً منه .

(شيم) (هـ) فى حديث أبى بكر رضى الله عنه « أنه شكى إليه خالد بن الوليد ، فقال : لا أشيم سيفاً لله على الشركين » أى لا أغدّه . والشيم من الأضداد ، يكون سلاً وإغداً .

(س) ومنه حديث على « أنه قال لأبى بكر رضى الله عنهما لما أراد أن يخرج إلى أهل الردة وقد شهر سيفه : شيم سيفك ولا تفجعنا بنفسك » وأصل الشيم النظر إلى البرق ، ومن شأنه أنه كما يمتنع يخفى من غير تلبث ، فلا يشام إلا خافاً وخافياً ، فشبّه بهما السل والإغداً .

وفى شعر بلال :

وهل أريدن يوماً مياه مَجَنَّةٍ وهل يبدون لى شاةٍ وطفيلٍ

قبل هما جبلان مشرفان على مَجَنَّةٍ . وقيل عيان عندها ، والأول أكثر . ومَجَنَّة : موضع قريب من مكة كانت تقام به سوق فى الجاهلية . وقال بعضهم : إنه شاةٌ ، بالياء ، وهو جبل حجازى .

(شين) • فى حديث أنس رضى الله عنه يصف شعر النبي صلى الله عليه وسلم « ما شانه الله بيضاء » الشين : الشيب . وقد شانه يشينه . وقد تكرّر فى الحديث . جعل الشيب ها هنا عيباً وليس بيب ، فإنه قد جاء فى الحديث أنه وقارٌ وأنه نورٌ . ووجه الجمع بينهما أنه لما رأى عليه السلام أبا قحافة ورأسه كالقائمة أمرهم بتغييره وكرهه ، ولذلك قال « غَيِّرُوا الشيب » فلما علم أنس ذلك من عادته قال : ما شانه الله بيضاء ، بناء على هذا القول ، وحملاً له على هذا الرأى ، ولم يسمع الحديث الآخر ، ولعل أحدهما ناسخ للآخر .

(شيء) (س) فى حديث سودة بن الربيع « أتيت بأمر فأمر لها بشيء عظيم » الشيء : جمع شاة ،

وأصلُ الشاةِ شَاهَةٌ ، غُذِفَتْ لَهَا . والنسبُ إليها شَاهِيٌّ وشَاهِيٌّ ، وجسمها شِبَاهٌ وشَاهٌ ، وشَوِيٌّ وتَصْغِيرُهَا شَوِيَّةٌ وشَوِيَّةٌ . فَأَمَّا عَيْنُهَا فَوَاوٌ ، وإنما قَلِبَتْ فِي شِبَاهِ لِكِسْرَةِ الشينِ ، ولذلك ذَكَرْنَا هَاهُنَا . وإنما أَضَافَهَا إِلَى النَمِّ لِأَنَّ الْعَرَبَ نَسَى الْبَقَرَةَ الْوَحْشِيَّةَ شَاةً ، فَيَزَعُهَا بِالْإِضَافَةِ لِذَلِكَ .

(س) وفيه « لَا يَنْقُضُ عَهْدُهُمْ عَنْ شِيَةِ مَا جِلَّ » هكذا جاءَ فِي رِوَايَةٍ : أَيْ مِنْ أَجْلِ وشَوِيٍّ وَاشِيٍّ . وَأَصْلُ شِيَةِ وَشِيٍّ ، غُذِفَتْ الْوَاوُ وَعُوْضَتْ مِنْهَا الْهَاءُ . وَذَكَرْنَا هَاهُنَا عَلَى لَفْظِهَا . وَالْمَاجِلُ : السَّاعِي بِالْجَلِّ .

(س) وفي حَدِيثِ الْخَلِيلِ « فَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَذَمَّ فَكَلِمَتٌ عَلَى هَذِهِ الشَّيَةِ » الشَّيَةُ : كُلُّ لَوْنٍ يَخَالِفُ مُعْظَمَ لَوْنِ الْفَرَسِ وَغَيْرِهِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْوَشْيِ ، وَالْهَاءُ عَوْضٌ مِنَ الْوَاوِ الْمَحْذُوفَةِ ، كَالزَّيْتَةِ وَالْوَرْنِ . بِقَالَ وَشِيَتْ الثُّوبَ أَشْيَهُ وَشْيَا وَشِيَّةً . وَأَصْلُهَا وَشِيَّةٌ . وَالْوَشْيُ : النَّقْشُ . أَرَادَ عَلَى هَذِهِ الصِّفَةِ وَهَذَا اللَّوْنِ مِنَ الْخَلِيلِ . وَبَابُ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ الْوَاوُ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

انتهى الجزء الثاني من نهاية ابن الأثير  
وبايه الجزء الثالث وأوله (حرف الصاد)

# فهرس

## الجزء الثانى من النهاية

صفحة		صفحة	
٨٢	باب الخاء مع النون	٣	حرف الخاء
٨٦	» مع الواو	٣	باب الخاء مع الباء
٩٠	» مع الياء	٩	» مع التاء
	حرف الحاء	١١	» مع الجيم
٩٥	باب الحاء مع الميمزة	١١	» مع الخاء
٩٦	» مع الباء	١٢	» مع الدال
١٠٠	» مع التاء	١٦	» مع القاد
١٠١	» مع الجيم	١٧	» مع الزاء
١٠٣	» مع الحاء	٢٨	» مع الزاى
١٠٧	» مع الخاء	٣١	» مع السين
١٠٩	» مع الدال	٣٢	» مع الشين
١٠٩	» مع الزاء	٣٦	» مع الصاد
١١٦	» مع الزاى	٣٩	» مع الضاد
١١٦	» مع السين	٤٤	» مع الطاء
١١٨	» مع المعين	٥١	» مع الفطاء
١٢٣	» مع القاف	٥٢	» مع القاء
١٢٦	» مع القاف	٥٧	» مع القاف
١٢٨	» مع الكاف	٥٨	» مع اللام
		٧٧	» مع الميم

١٢٩	حرف الدال مع اللام	١٧٩	باب الراء مع الباء
١٣٢	» مع الميم	١٩١	» مع التاء
١٣٧	» مع النون	١٩٥	» مع الثاء
١٣٨	» مع الواو	١٩٧	» مع الجيم
١٤٣	» مع الهاء	٢٠٧	» مع الخاء
١٤٧	» مع الياء	٢١٢	» مع الغاء
	حرف الفال	٢١٣	» مع القال
١٥١	حرف الفال مع المعزة	٢١٧	» مع القال
١٥٢	» مع الباء	٢١٨	» مع الزاي
١٥٥	» مع الهاء	٢٢٠	» مع السين
١٥٥	» مع الخاء	٢٢٤	» مع الشين
١٥٦	» مع الراء	٢٢٦	» مع الصاد
١٦٠	» مع العين	٢٢٨	» مع الضاد
١٦١	» مع القاء	٢٣٢	» مع الطاء
١٦٢	» مع القاف	٢٣٣	» مع العين
١٦٣	» مع الكاف	٢٣٦	» مع القين
١٦٥	» مع اللام	٢٤٠	» مع القاء
١٦٧	» مع الميم	٢٤٨	» مع الصاد
١٧٠	» مع النون	٢٥٦	» مع الكاف
١٧١	» مع الواو	٢٦١	» مع الميم
١٧٣	» مع الهاء	٢٧٠	» مع النون
١٧٤	» مع الياء	٢٧١	» مع الواو
	حرف الراء	٢٨٠	» مع الهاء
١٧٦	باب الراء مع المعزة	٢٨٦	» مع الياء

صفحة	حرف الزاي	صفحة
٢٩٢	باب الزاي مع الهجزة	٣٤٥
٢٩٢	» مع الباء	باب السين مع الحاء
٢٩٦	» مع الجيم	» الخاء
٢٩٧	» مع الحاء	» القاف
٢٩٨	» مع الخاء	» مع الراء
٣٠٠	» مع الراء	» الطاء
٣٠٢	» مع الطاء	» العين
٣٠٢	» مع العين	» النون
٣٠٤	» مع النون	باب السين مع القاء
٣٠٤	» مع القاء	» القاف
٣٠٥	» مع القاف	» الكاف
٣٠٧	» مع الكاف	باب السين مع اللام
٣٠٨	» مع اللام	» الميم
٣١١	» مع الميم	» النون
٣١٤	» مع النون	» الواو
٣١٧	» مع الواو	» الهاء
٣٢١	» مع الهاء	» الياء
٣٢٤	» مع الياء	حرف الشين
	حرف السين	باب الشين مع الهجزة
٣٢٧	باب السين مع الهجزة	» الباء
٣٢٩	» الباء	» التاء
٣٤١	» التاء	» الجيم
٣٤٣	» الجيم	» الخاء
		» الخاء
		» الدال

صفحة	باب الشين مع الفاء	صفحة	باب الشين مع القال
٤٨٤	باب الشين مع الفاء	٤٥٣	باب الشين مع القال
٤٨٩	» اقاف	٤٥٤	» الرا
٤٩٣	» الكاف	٤٧٠	» الزاي
٤٩٨	باب الشين مع اللام	٤٧٢	باب الشين مع السين
٤٩٩	» الميم	٤٧٣	» الصاد
٥٠٥	» النون	٤٧٣	» الطاء
٥٠٧	» الواو	٤٧٦	» الظاء
٥١٢	» الهاء	٤٧٧	» العين
٥١٧	» الياء	٤٨٢	» الحين













